

الذم الممتون

لمؤلفه

في القيد بالماثور

العلامة الامام الميرزا محمد باقر الحلي

الشيخي

الناشر

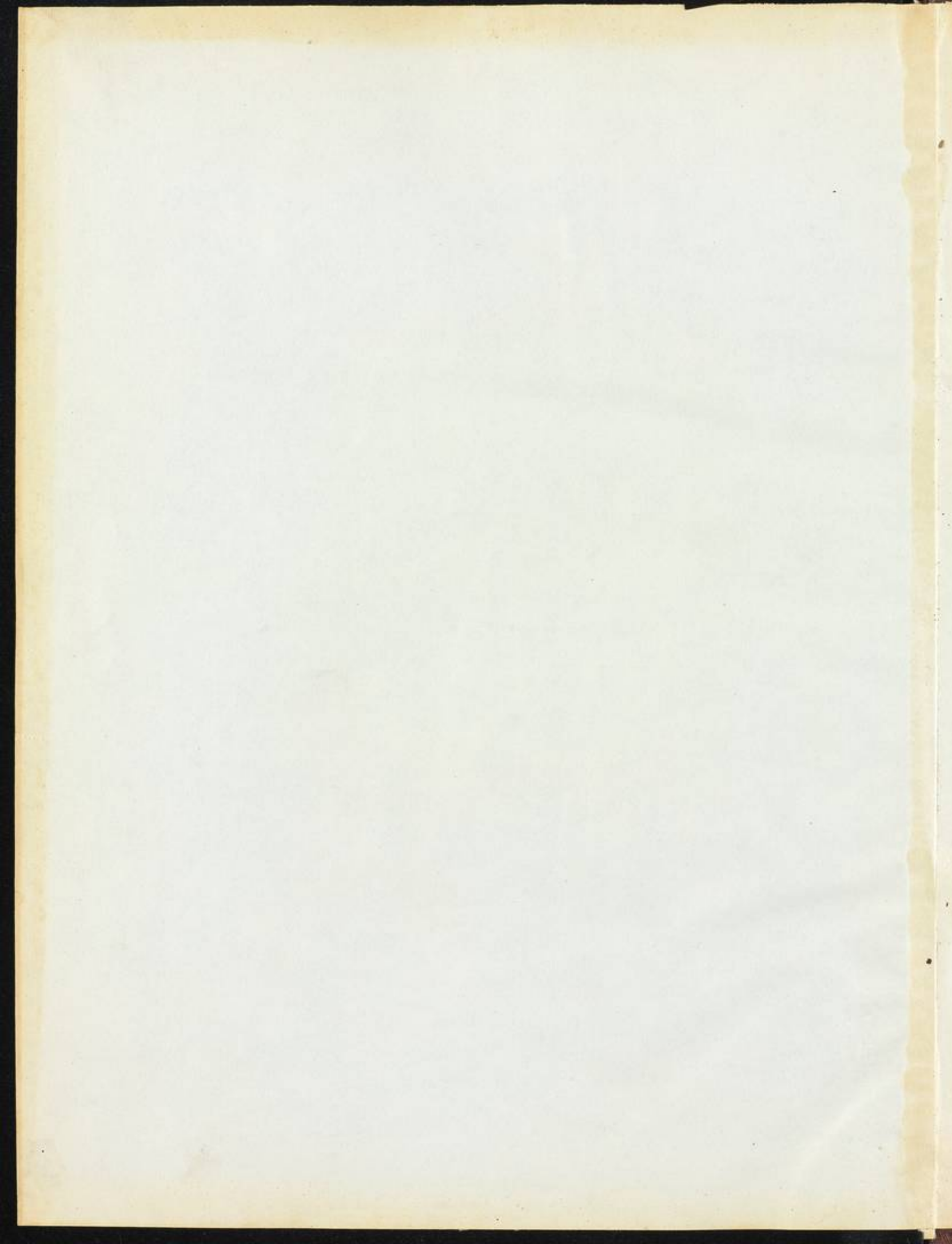
المطبعة النجفية

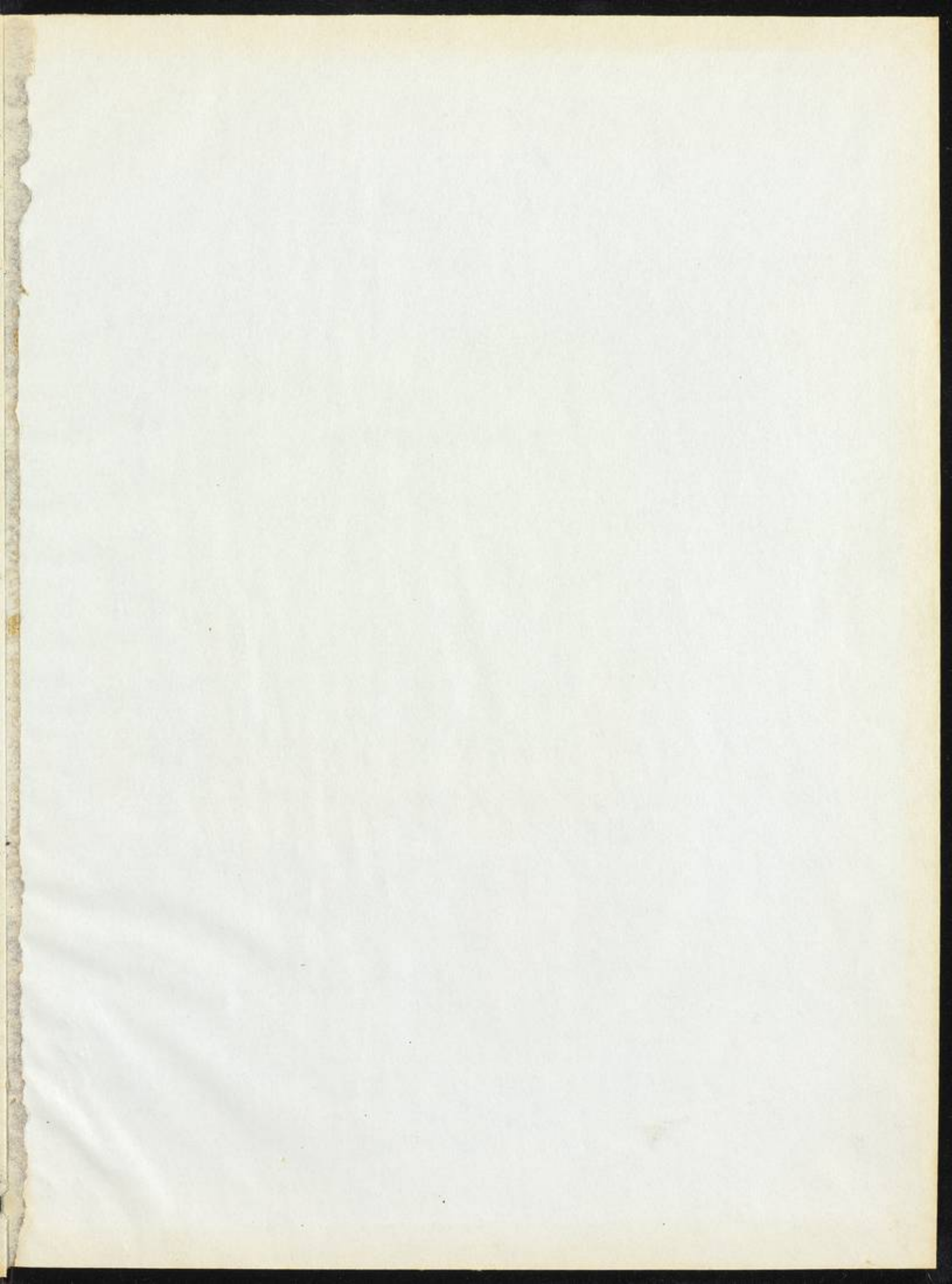
بمطبعة دار الكتب النجفية
ومكتبة المطبعة النجفية



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



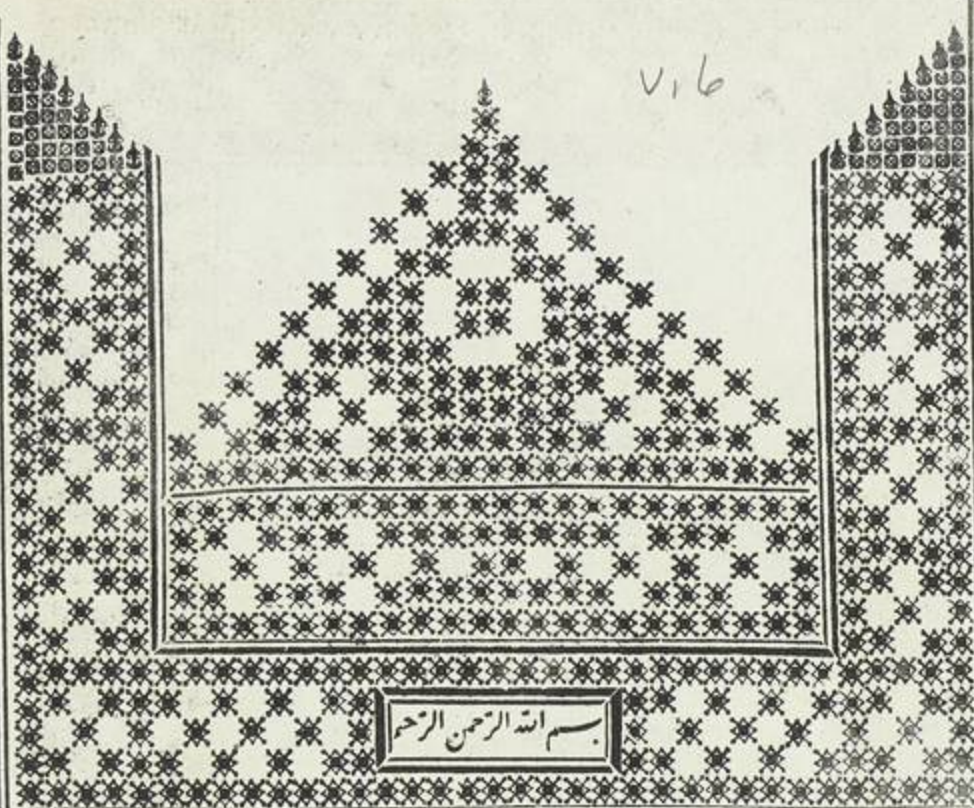




الجزء السادس

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

طُبِعَ بِنَفَقَتِهِ
المكتبة الإسلامية ومكتبة جعفرى
في طهران شارع بوذرجمهرى
ومكتبة اعتماد عراق كاظميه



* (سورة شوری)
مکیة رهی ثلاث
وخمسون آیه *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
جمعق كذلك یوحی
الیك والی الذین من
قبلك الله العزیز الحکیم
له ما فی السموات وما فی
الارض وهو العلی العظیم
تکاد السموات یتفطرن
من فوقهن والملائكة
یسجدون بحمد ربهم
ویستغفرون ان فی
الارض الا ان الله هو
الغفور الرحیم والذین
اتخذوا من دونه اولیاء
الله حفیظ علیهم وما
انت علیهم بکلیل
وکذلك اوحینا الیک
قرآنا عربیا لتنذرا
القری ومن حولها
وتنذیر یوم الجمع لاریب
فیه

* (سورة شوری مکیة) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال نزلت حم عسق بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن
الزبیر رضی الله عنهما قال أنزلت بمكة حم عسق * وأخرج عبد الرزاق فی المصنف عن جعفر بن محمد رضی الله
عنه أن النبی صلی الله علیه وسلم قرأ ذات ليلة حم عسق فرددتها سراحم عسق فی بیت ميمونة فقال یا ميمونة أمةك
جمعق قالت نعم قال فافترتها فلقد نسيت ما بین أولها وآخرها * وأخرج الطبرانی بسند صحیح عن ميمونة قالت
قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم حم عسق فقال یا ميمونة أتعرفین جمعق لقد نسيت ما بین أولها وآخرها قالت
فقرأتها فقرأها رسول الله صلی الله علیه وسلم * وأخرج ابن جریر وابن أبي حاتم ونعيم بن حماد والخطیب عن
ابن ٧ قال جاء رجل الی ابن عباس رضی الله عنهما وعنده حذيفة بن الیمان رضی الله عنه فقال أخبرنی
عن تفسير جمعق فاعرض عنه ثم كر ومقالته فاعرض عنه ثم كر رها الثالثة فلم یجبه فقال له حذيفة رضی الله عنه
أما أنبتك به الم کر رها نزلت فی رجل من أهل بیته یقال له عبدالله أو عبدالله بنزل علی نهر من أنهار المشرق بینی
علیه مدينتین یسقى النهر بینهما شقایب یجتمع فیها کل جبار عنید فاذا أذن الله فی زال ملکهم وانقطع دولتهم
ومدتهم بعث الله علی احدهما نارا لیل اقضی سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مکانها وتصیح صاحبها
متجیبة کیف أفانت فها هو الا بیاض لومها وذلك حتى یجتمع فیها کل جبار عنید یهتهم ثم یخسف الله بها ویههم
جیعا فذلك عدل منه سین یعنی سیکون فی یعنی واقع بها تین المدينتین * وأخرج أبو یعلی وابن عساکر بسند
ضعیف عن أبي معاویة رضی الله عنه قال ساعد عمر بن الخطاب رضی الله عنه المنبر فقال یا أیها الناس هل سمع
أحد منکم رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ حم عسق فوثب ابن عباس رضی الله عنهما ما فقال ان حم اسم من
أسماء الله تعالی قال نعمین قال عابن الذکور عذاب یوم بدر قال فسین قال سیعلم الذین ظالموا أی منقلب یتقلبون قال
فقال فسکت فقام أبو ذر رضی الله عنه ففسر کافسرا ابن عباس رضی الله عنه وقال کاف قارعة من السماء تصیب
الناس * قوله تعالی (تکاد السموات یتفطرن من فوقهن) الآیه * أخرج الطبرانی عن ابن عباس رضی الله عنهما

* (تفسیر ابن عباس) *
* (ومن السورة التي
یذكر فیها المجادلة وهي
كاهامدية غیر قوله
ما یكون من نحوی ثلاثة
الاهور ابعهم فانها مکیة
آياتها اثنان وعشرون
وكلماتها أربع مائة
وثلاثون سبعون وحروفها
ألف وتسعمائة واثنان
وتمهون

فسرى في الجنة
 وفريق في السعير ولو
 شاء الله لجمعهم أمة
 واحدة ولكن يدخل
 من يشاء في رحمة
 والظالمون ما لهم من
 ولي ولا نصير أم اتخذوا
 من دونه أولياء فآله هو
 الولي وهو يحيي الموتى
 وهو على كل شيء قدير
 وما خلفتم فيه من شيء
 فحكمه إلى الله ذلكم
 الله رب العالمين فوكلت
 إليه أنيب فاطر السموات
 والارض جعل لكم من
 أنفسكم أزواجاً ومن
 الانعام أزواجاً ينزلون
 فيه ليس كمثلهم شيء وهو
 السميع البصير له مقابليد
 السموات والارض
 يبسط الرزق لمن يشاء
 ويقدر انه بكل شيء عليم
 شرع لكم من الدين
 ما وصى به نوحا والذي
 أوحينا إليك وما وصينا
 به ابراهيم وموسى وهارون
 أن أقبلوا الدين ولا
 تتفرقوا فيه كبر على
 المشركين ما تدعوهم
 إليه الله يجزي اليه من
 يشاء ويهدي اليه من
 ينيب وما تفرقوا الا من
 بعد ما جاءهم العلم بغيا
 بينهم ولولا كلمة سبقت
 من ربك الى أجل مسمى
 لقضى بينهم وان الذين
 أوتوا الكتاب من
 بعدهم لفي شك منه

قال كذا تقر هذه الآية تكاد السموات يتفطرن من فوقهن * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
 العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من فوقهن وقرأها خفيف بالثناء
 المشددة * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه تكاد السموات يتفطرن من
 فوقهن قال عظمة الله تعالى وجلاله * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من الثقل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستغفرون في الارض قال الملائكة عليهم السلام يستغفرون
 للذين آمنوا * وأخرج أبو عبيد بن رافع عن المنذر عن ابراهيم قال كان أصحاب عبد الله يقولون الملائكة تحمدون
 الكواكب يسبحون بحمدهم ويستغفرون لمن في الارض وابن الكواكب يشهد عليهم بالكفر * وأخرج ابن جرير
 عن السدي رضي الله عنه وتندرج يوم الجمع قال يوم القيامة * قوله تعالى (فزريق في الجنة وفريق في السعير)
 * أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال
 خرج علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتاب فقال أندرون ما هذا ان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول
 الله قال للذي في يده النبي هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة واسماء آباءهم وقبائلهم ثم أجعل على
 آخوهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال للذي في يده كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار واسماء
 آباءهم وقبائلهم ثم أجعل على آخوهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبدأ فقال أصحابه فقيم العمل يا رسول الله ان
 كان قد فرغ منه فقال سدودا وقاروا فان صاحب الجنة يحتم له بعمل أهل الجنة وان عمل أي عمل ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيده في يده كتاب ثم قال فرغ من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير * وأخرج ابن
 مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده كتاب ينظر فيه قال
 انظروا اليه كيف وهو أي لا يقرأ قال فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين
 باسماء أهل الجنة واسماء آباءهم وقبائلهم ولا يزداد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير
 فرغ ربكم من أعمال العباد * قوله تعالى (وما خلفتم فيهم من شيء) الآية * وأخرج عبد بن جرير
 وابن المنذر عن مجاهد وما خلفتم فيهم من شيء فحكمه إلى الله قال فهو يحكم فيه * وأخرج عبد بن جرير
 عن قتادة جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الانعام أزواجاً ينزلون فيهم قال عيسى من الله يعيدكم الله فيه
 * وأخرج الفرير يابي وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يذروكم فيه قال نزل من
 بعد نسل من الناس والانعام * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يذروكم قال يتخلقكم * وأخرج عبد بن
 جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي وثل رضي الله عنه قال بينما عبد الله رضي الله عنه مدح ربه اذ قال
 مصعد بن الرب يذكر فقال عبد الله اني لاجله عن ذلك ليس كمثل شيء وهو السميع البصير * قوله تعالى (يبسط
 الرزق لمن يشاء) الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم
 في الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان
 مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة فيعرض عليه أعمالكم بالامس أول النهار واليوم فينظر فيه ثلاث
 ساعات فيعلم منها على ما يكره فيغضب به ذلك وأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش ومراقات العرش
 والملائكة المقرنون وسائر الملائكة حتى يبلغ جبريل في اقرن فلا يبقى شيء الا الله الا الثقلين الجن والانس
 فيسبحونه ثلاث ساعات حتى تمتلئ الرحمن رجة فتلا ست ساعات ثم يوتى بمافي الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات
 فيصوركم في الارحام كيف يشاء الا اله الا هو العزيز الحكيم يخاق ما يشاء من يشاء انا و ما يشاء من يشاء الذكور
 حتى يبلغ عليهم ثلاث ساعات ثم ينظر في أرزاق الخلق كما ثلاث ساعات فيبسط الرزق ان يشاء ويقدر انه بكل
 شيء عليم فتلا ثنتا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شان فهذا شأن ربكم كل يوم * قوله تعالى (شرع لكم من
 الدين) الآيات * أخرج الفرير يابي وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
 في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال وصالي يا محمد وأنياءه كلهم ديننا واحد * وأخرج عبد الرزاق وعبد



عريب فذلك فادع
 واستقم كما أمرت ولا
 تتبع أهواءهم وقل
 آمئت بما أنزل الله من
 كتاب وأمرت لأعدل
 بينكم الله ربنا وربكم
 لنا نعمنا ولنا عملنا
 لا حجة بيننا وبينكم الله
 يجمع بيننا وبينهم
 والذين يحاجون في الله
 من بعد ما استجب له
 حجتهم داخضة عند ربهم
 وعليهم غضب ولهم
 عذاب شديد الله الذي
 أنزل الكتاب بالحق والميزان
 وما يذكر لكل الساعة
 قريب

بسم الله الرحمن الرحيم
 وبأسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (قد سمع
 الله) يقول قد سمع الله
 قبل أن أخبرك بالحد
 (قول النبي تحادلك)
 تخاصمك وتكاملك في
 زوجها في شأن زوجها
 (وتشكى إلى الله)
 تتضرع إلى الله تعالى
 لتبين أمرها (والله
 يسمع تخاورك) محاورتك
 ومراجعتك (ان الله
 يسمع) ليعلمها (صير)
 بأمرها وذلك ان خولة
 بنت ثعلبة بن مالك بن
 النخشم الانصارية
 كانت تحت أوس بن
 الصامت الانصاري وكان
 بهلم أي مس من الجن
 فأراد ان يأتيها على حال

ابن جبريل بن جبريل عن قتادة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال الحلال والحرام * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جبريل عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام حين بعث بالشريعة بتخليل الحلال وتحرير الحرام
 * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن رفيع بقية أهل الجزيرة قال بعث الله نوحا عليه السلام وشرع له الدين فكان
 الناس في شريعة نوح عليه السلام ما كانوا فاعا أطفاها الا الزندقة ثم بعث الله موسى عليه السلام وشرع له الدين
 فكان الناس في شريعة موسى ما كانوا فاعا أطفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى عليه السلام وشرع له
 الدين فكان الناس في شريعة عيسى عليه السلام ما كانوا فاعا أطفاها الا الزندقة قال ولا يخاف على هلال هذا
 الدين الا الزندقة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحكم قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جاء نوح
 عليه السلام بالشريعة بتحرير الامهات والاتحوت والبنات * وأخرج ابن جبريل عن السدي رضي الله عنه ان
 أقيموا الدين قال اهلوا به * وأخرج عبد بن حميد وابن جبريل عن المنذر عن قتادة ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا
 فيه قال تعلموا ان الفرقة هلكة وان الجماعة ثقة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان
 قيل لهم لا اله الا الله ضانها بليس وجنوده ليردوها في الله الا ان يحضها وينصرها بظهورها على ما نواها وهي كلمة
 من خاصم بها فلج ومن انتصر بها نصر * وأخرج عبد بن حميد وابن جبريل عن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله
 يحبني اليه من يشاء قال يخاص لنفسه من يشاء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي
 الله عنه بغيا بينهم قال كثرت أموالهم فبغى بعضهم على بعض * وأخرج ابن جبريل عن السدي في قوله ويهدى
 اليه من ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفي قوله وان الذين أوردوا الكتاب من بعدهم قال اليهود والنصارى
 * وأخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال في الدنيا
 * قوله تعالى (وأمرت لأعدل بينكم) * أخرج عبد بن حميد وابن جبريل عن قتادة وأمرت لأعدل بينكم قال أمر
 نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعدل ميزان الله في الارض يباخذ بالظالم من الظالم
 وللضعيف من الشديد وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل يراد المعتدي ويؤخه * وأخرج
 الفريابي وعبد بن حميد وابن جبريل عن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصوصة
 بيننا وبينكم * قوله تعالى (والذين يحاجون في الله) * أخرج ابن جبريل عن أبي حاتم وابن مردويه عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجب له قال هم أهل الكتاب كانوا يجادلون
 المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله وقال هم قوم من أهل الضلالة وكان استجيب على ضلالتهم
 وهم يترصون بان تاتيهم الجاهلية * وأخرج عبد بن حميد وابن جبريل عن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
 والذين يحاجون في الله من بعد ما استجب له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 وابن جبريل عن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين يحاجون في الله الآية قال هم اليهود والنصارى
 حاجوا المسلمين في ربهم فوالوا أتول كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فحن أولي بالله منكم فأتول الله من كان يريد
 حوث الاخرة تزله في خروته ومن كان يريد حوث الدنيا تزله منه او ماله في الاخرة من نصيب وأما قوله من بعد
 ما استجب له قال من بعد ما استجاب المسلمون لله وصالوا الله * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
 والذين يحاجون في الله من بعد ما استجب له الآية قال قال أهل الكتاب لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن أولى
 بالله منكم فأتول الله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجب له حجتهم داخضة عند ربهم يعني أهل الكتاب
 * وأخرج ابن المنذر عن بكر بن مريضة رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون يكتمل بين
 أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجا فخرجوا من بين أظهرنا فنعلم نعيمون بين أظهرنا فنزلت
 والذين يحاجون في الله من بعد ما استجب له الآية * قوله تعالى (الله الذي أنزل الكتاب) * أخرج عبد بن
 حميد وابن جبريل عن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان قال العدل
 * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان واقفا بعرفة فنظر الى الشمس حين تبات مثل الترس
 للغروب فبكى واشتد بكاءه وتلا قول الله تعالى الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان الى العزيز الوكيل له فقال

يستجمل بها الذين
لا يؤمنون بها والذين
آمنوا مشفقون منها
ويعلمون أنها الحق
ألان الذين يمارون في
الساعة اني ضلال بعيد
الله لطيف بعباده برزق
من يشاء وهو القوي
العزيز من كان يريد
حوت الآخرة تزده في
حزنه ومن كان يريد حوت
الانوار ولم يزد بذلك من الدنيا شيئا
من كان يريد حوت الآخرة قال من كان يريد حوت الآخرة
وماله في الآخرة من نصيب قال من يؤثر دنياه على آخريه لم يجعل له نصيبا في الآخرة
الدنيا شيئا الارزاق قد فرغ منه وقسم له * وأخرج عبد بن حنبل عن جرير بن عقتادة
كان يريد حوت الدنيا انوته منها وماله في الآخرة من نصيب قال تزلت في اليهود * وأخرج أحمد والحاكم
وصححه وابن مردويه وابن حبان عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه
الامة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين في الارض مالم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة
لادنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حوت الآخرة تزده في حزنه الآخرة ثم قال يقول
الله ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك والاتفعل ملائمتك صدرك شغلا ولم أسد فقرك
* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما من فرغ من الدنيا ما لم يفرغ من الآخرة لم يزل الله يفتقها
ومن تشعبت الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن علي رضي
الله عنه قال الحرب حرنان فرت الدنيا المال والبنون وحوت الآخرة الباقيات الصالحات * وأخرج ابن المبارك
عن مرة رضي الله عنه قال ذكر عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوم قتلوا في سبيل الله فقال انه ليس على
مآئذهم وثمنون انه اذا التقي الزحفان تزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم فلان يقاتل للديار فلان
يقاتل للملك فلان يقاتل للذكر ونحو هذا فلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجهه الله فذلك في الجنة
* وأخرج ابن الجبار في تاريخه عن رزين بن حصين رضي الله عنه قال قرأت القرآن من أوله الى آخره على علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم قال لي قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت اثنين وعشرين آية
من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني أسألك انجاب المحبتين وانخلاص المؤمنين ومرافقة الامرار واستحقاق حقائق
الاعيان والغنيم من كل بر والسلامة من كل اثم ورجوت رحمتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال بارزين
اذ اتممت فادعهم هذه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعوهم عن عند ختم القرآن * قوله تعالى
(أم لهم شركاء) الآية * أخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولولا كلمة الفصل قال يوم
القيامة آخر واليه وفي قوله وروضات الجنة قال المكان الموفق * قوله تعالى (لهم ما يشاؤون) * أخرج ابن
جرير عن أبي طيبة رضي الله عنه قال ان السرب من أهل الجنة لتظلمهم السمحابة فتقول ما أمطركم قال فما
يدعوا من القوم بشي الا أمطرهم حتى ان القائل منهم ليقول امطرينا كواعب أتوا * قوله تعالى (قل
لا أسألكم عليه أجرة الا المودة في القربى) * أخرج أحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن مردويه من طريق طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال
سعيد بن جبير رضي الله عنه قري آل محمد فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم

ذ كرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكاني هذا فقال أيها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى
الا كباقي من يومكم هذا فيما مضى * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قد كان الرجل
من يداخل الخلاء فيجمل الادوية من الماء فاذا خرج توضأ خشية من ان تقوم الساعة وان يكون عنده الفضلة من
الطعام فيقول لا آكلها حتى تقوم الساعة * وأخرج أحمد وبن حنبل والسرري والطبراني وابن مردويه والضياع عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين * قوله تعالى (يستجمل بها) الآية
* أخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يتمها الممنون فقيل له يستجمل بها
الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها قال انما يتمونها خشية على ايمانهم * قوله تعالى (من كان يريد
حوت الآخرة) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من كان يريد حوت الآخرة قال عيش الآخرة
تزد له في حزنه ومن كان يريد حوت الدنيا انوته منها الآية قال من يؤثر دنياه على آخريه لم يجعل له نصيبا في الآخرة
الانوار ولم يزد بذلك من الدنيا شيئا. الارزاق قد فرغ منه وقسم له * وأخرج عبد بن حنبل عن جرير بن عقتادة
من كان يريد حوت الآخرة قال من كان يريد حوت الآخرة تزده في حزنه ومن كان يريد حوت الدنيا انوته منها
وماله في الآخرة من نصيب قال من يؤثر دنياه على آخريه لم يجعل الله له نصيبا في الآخرة الا انوار ولم يزد بذلك من
الدنيا شيئا الارزاق قد فرغ منه وقسم له * وأخرج ابن مردويه من طريق عقتادة عن أنس رضي الله عنه ومن
كان يريد حوت الدنيا انوته منها وماله في الآخرة من نصيب قال تزلت في اليهود * وأخرج أحمد والحاكم
وصححه وابن مردويه وابن حبان عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه
الامة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين في الارض مالم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة
لادنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حوت الآخرة تزده في حزنه الآخرة ثم قال يقول
الله ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك والاتفعل ملائمتك صدرك شغلا ولم أسد فقرك
* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما من فرغ من الدنيا ما لم يفرغ من الآخرة لم يزل الله يفتقها
ومن تشعبت الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن علي رضي
الله عنه قال الحرب حرنان فرت الدنيا المال والبنون وحوت الآخرة الباقيات الصالحات * وأخرج ابن المبارك
عن مرة رضي الله عنه قال ذكر عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوم قتلوا في سبيل الله فقال انه ليس على
مآئذهم وثمنون انه اذا التقي الزحفان تزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم فلان يقاتل للديار فلان
يقاتل للملك فلان يقاتل للذكر ونحو هذا فلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجهه الله فذلك في الجنة
* وأخرج ابن الجبار في تاريخه عن رزين بن حصين رضي الله عنه قال قرأت القرآن من أوله الى آخره على علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم قال لي قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت اثنين وعشرين آية
من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني أسألك انجاب المحبتين وانخلاص المؤمنين ومرافقة الامرار واستحقاق حقائق
الاعيان والغنيم من كل بر والسلامة من كل اثم ورجوت رحمتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال بارزين
اذ اتممت فادعهم هذه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعوهم عن عند ختم القرآن * قوله تعالى
(أم لهم شركاء) الآية * أخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولولا كلمة الفصل قال يوم
القيامة آخر واليه وفي قوله وروضات الجنة قال المكان الموفق * قوله تعالى (لهم ما يشاؤون) * أخرج ابن
جرير عن أبي طيبة رضي الله عنه قال ان السرب من أهل الجنة لتظلمهم السمحابة فتقول ما أمطركم قال فما
يدعوا من القوم بشي الا أمطرهم حتى ان القائل منهم ليقول امطرينا كواعب أتوا * قوله تعالى (قل
لا أسألكم عليه أجرة الا المودة في القربى) * أخرج أحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن مردويه من طريق طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال
سعيد بن جبير رضي الله عنه قري آل محمد فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم



لا تاتي عليها النساء فابت

عليه فغضب وقال ان
خرجت من البيت قبل
ان اقبل بالنفات على
كظهر أمي (الذين
يظاهرون منكم من
نسائهم) وهو ان يقول
الرجل لامرأته أنت
على كظهر أمي (ماهن
أمهاتهم) كأمهاتهم (ان
أمهاتهم) ما أمهاتهم في
الحرم (الالائي
ولهنهم) أو أرضعهم
(وانهم يقولون منكرًا)
قبيل (من القول) في
الظهار (وزورا) كذبا
(وان الله لعفو) متجاوز
اذ لم يعاقبه بتعسريم
ما أحل الله (غفور)
بعد توبته ونذامته ثم
بين كفارة الطهارة فقال
(والذين يظاهرون من
نسائهم) يحرمون على
أنفسهم من أكله نسائهم
ثم يعودون لما قالوا
يرجعون الى تحليل
ما حرموا على أنفسهم
من المناكحة (فتحريم
رقبة) فعليه تحريم
وقبسة (من قبل أن
يتأسا) بجامعا (ذالك)
التحريم (توعظون به)
تؤمرون به لكفارة
الظهار (والله بما تعملون)
في الظاهر من الكفارة
وغيرها (خبير فم
يجد) التحريم (فصيام)
فصوم (شهرين
متتابعين) متتابعين (من

يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة * وأخرج ابن أبي حاتم
والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا أسألكم عليه أجرا الا ان تودوني في نفسي اقرابتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم
* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حديد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
الشيبي رضي الله عنه قال أكثر الناس علينا في هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى فكذبنا
الى ابن عباس رضي الله عنه نسأله فكتب ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
واسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولدوه فقال الله قل لا أسألكم عليه أجرا على ما أدعوكم
اليه الا المودة في القربى تودوني لقربايتي منكم وتحفظوني بها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني من طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا المودة في القربى قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وأبوا ان يبايعوه قال يا قوم اذ أبيتم ان تباعوني فاحفظوا
قربايتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من
طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تولت هذه الآية بحكمة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى قل لهم بما جد لا أسألكم عليه يعني على ما أدعوكم اليه أجرا عوضا من الهدايا الا المودة
في القربى الا الحفظ في قريش فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما اجرا الى
المدينة أحب ان يلحقه باخوته من الانبياء عليهم السلام فقال قل ما سألتكم من أجر فهو لكم ان أجرى الاعلى
الله يعني ثوابه وكرامته في الآخرة كما قال نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الاعلى رب
العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستنوا اجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليهم وهي منسوخة
* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قل لا أسألكم على ما أتيتكم به من البيئات
والهدى اجرا الا ان تودوا الله وان تنفروا اليه بطاعته * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان تباعوني وتصدقوني وتصلوا رحمتي * وأخرج عبد بن جرير
وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ان محمدا قال اقرش لا أسألكم
من أموالكم شيئا ولكن أسألكم ان تودوني لقرابة ما بيني وبينكم فانكم قومي وأحق من اطاعني وأجاني
* وأخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال تحفظوني في قريش
* وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله فيهم أم حتى كانت له من هذيل أم فقال الله قل لا أسألكم عليه اجرا الا ان
تحفظوني في قريش ان كذبوني فلا تؤذوني * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم نفروا فقال ابن عباس رضي الله عنهما
لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار ألم تكونوا اذلة
فاعزكم الله قالوا بلى يا رسول الله قال فلا تجيبوني قالوا ما تقول يا رسول الله قال ان تقولون ألم يخرجكم قومك
فاؤربناك ألم يكذبوك فصدتناك ألم يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا آم والنوامي
أي دين الله ورسوله فترث قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبيرة قال قالت الانصار فيما بينهم لولا جعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا
يبسط يده ليجول بينه وبينه أحد فقالوا يا رسول الله ان اردنا ان نجتمع لك من أموالنا فنقول الله هل لا أسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى نفروا فقلوا لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما
قال هذا النقاتل عن اهل يثرب منصرفهم فانزل الله أم يقولون اذ ترمى على الله كذبا في قوله وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده فعرض لهم بالتوبة الى قوله ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين

قالوا

قالوا هذا ان يتولوا الى الله ويستغفروا * واخرج ابو نعيم والديلمي من طريق جاهد عن ابن عباس رضى الله
عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني في اهل بيتي
وتؤدوهم بي * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأ بتك
هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولداها * واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير الا المودة في
القربى قال قريبي رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن جرير عن ابي الدليم قال لما جى بعلي بن الحسين رضى
الله عنه اسير افاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قبلكم واستاصلكم فقال له على
ابن الحسين رضى الله عنه اقرأت القرآن قال نعم قال اقرأت آل حم قال لا قال اما قرأت قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى قال فانكم لاتمهم قال نعم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن يعترف حسنة قال المودة
لا آل محمد * واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطالب بن ربيع عن رضى الله عنه قال دخل
العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا التخرج فزى قريشا تحدث فاذا راوا ناسكوا فقتضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رد عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرايبي * واخرج
مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي * واخرج
الترمذي وحسنه وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبس بمدود من السماء الى
الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتقر قاضي برد اعلى الحوض فانظروا كيف تحلفوني فيما * واخرج الترمذي
وحسنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله انا
يفدوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي * واخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رضى الله
عنه قال اربوا بحمد اصلى الله عليه وسلم في اهل بيته * واخرج ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق * واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبغضنا احد ولا يبغضنا احد الا اذ يد يوم القيامة بسياط من نار * واخرج احمد وابن حبان والحاكم عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا دخله الله النار
* واخرج الطبراني والخطيب من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انك قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلقوا الخير
او الايمان حتى يحبوكم * واخرج الخطيب من طريق ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها
قالت اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نعرف الضغائن في اناس
من قومنا من وقائع او فعناها فقال اما والله انهم لن يبلغوا خيرا حتى يحبوكم قرايبي تر جو سليم شفاعتي ولا
يرجوها بنو عبد المطلب * واخرج ابن الجارقي تاريخه عن الحسن بن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل شئ اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته
* واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم على هذا القرآن اجرا ولكنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته
وحب كتابه * واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضى الله عنه في الآية قال كل من تقرب الى الله
بطاعته وحبت عليه محبته * واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله الا المودة في القربى قال الا التقرب الى الله
بالعمل الصالح * واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال كن له عشر امهات في المشركات وكان اذا مر بهم
اذوه في تنقيصهن وشتمهن فهو قوله الا المودة في القربى يقول لا تؤذوني في قرايبي * واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للحسنات
يضاعفها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان بشا الله يحتم على قلبك قال ان يشا

قل ان يشا يحامعا
(فن لم يستطع) الصيام
من ضعفه (فاطعام
ستين مسكينا) لكل
مسكين نصف صاع من
حنطة أو صاع من شعير
أو تمر (ذلك) الذي بينت
من كفاية الظهار
(لتؤمنوا بالله ورسوله)
لكي تقروا بفرائض
الله وتستروا له (ولك
حدود الله) هذه أحكام
الله وفرائضه في الظهار
(والكافر من) محدود
الله (عذاب اليم) وجميع
يخلص وجعه الى قلوبهم
قول من أول السورة الى
ههنا في حوله بنت ثعلبة
ابن مالك الانصارية
وزوجها أوس بن
الصامت أحمى عبادة بن
الصامت غضب عليها
في بعض شئ من أمرها
فلم تفعل فجعلها على
نفسه كظهر أمه فندم
على ذلك فبين الله له
كفارة الظهار وقال له
رسول الله أعتق رقبة
فقال المال قليل والرقبة
غالية فقال صم شهر من
متنابعين فقال لا أستطيع
وانى ان لم أكل في اليوم
مرة أو مرتين كل بصري
ونحفت أن أموت فقال
له النبي صلى الله عليه
وسلم اطعم ستين مسكينا
فقال لا أجد فامر النبي
له بمكث من التمر وأمره
أن يذفعه للمساكين

التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه يعباده بخير بهير

وقال لأعلم أجدابين لآبتي المدينة أوج إليه مني فامر به باكله وأطعم ستين مسكينا فرجع إلى الخليل ما حرم علي نفسه أعانه على ذلك النبي عليه السلام ورجل آخر (ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه) كتبوا عذبوا واخروا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم أهل مكة كما كتبت - عذبوا وخزي (الذين من قبلهم) يعني الذين قاتلوا الانبياء قبل أهل مكة وقد أتونا آيات بينات) جبريل ياتيات بينات بالامر والنهي والحلال والحرام (والكافرين) ياتيات الله (عذاب مهين) يهانون به ويقال عذاب شديد (يوم يبعثهم الله) جميع

الله أنسالك ما قد آتاك والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة) الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم بعد ضلته في المكان الذي يخاف ان يقتله فيه العطش * وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته اذا وجدها * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده من رجل يزل من لاهة من لاهة ومعه راحلة عليه اطعمه موشراً به فوضع رأسه فنام فومه فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فظالمها حتى اذا اشتد عليه العطش والحرق قال ارجع إلى مكانتي الذي كنت فيه فانام حتى أموت فرجع فنام فومه ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه موشراً به فالتة أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا وراجلته زاده * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه مانه سئل عن الرجل يفجر بالمرأة ثم يترق جهافاً لا بأس به ثم قرأ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن عتبة ابن الوليد حدثني بعض الرهاويين قال سمع جبريل عليه السلام لأم خليل الرجن ابراهيم عليه السلام وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل عليه السلام وتدرى ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن الاخنس قال امرت اني في قراة هذا الحرف و يعلم ما يفعلون أو يفعلون فأتينا ابن مسعود فقال تفعلون * وأخرج عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه انه قرأ في حم عسق و يعلم ما تفعلون بالناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة رضي الله عنه قال خطبنا معاذ رضي الله عنه فقال أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله اني لا طمع أن يكون عامة من تنصبون بفارس والروم في الجنة فان أحدكم يعمل الخير فيقول أحسنت بارك الله فيك أحسنت رجلك الله والله يقول ويستحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله * وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة عن أبي ابراهيم التميمي في قوله ويزيدهم من فضله قال يشفعون في اخوان اخوانهم * قوله تعالى (ولو بسط الله الرزق) الآية * وأخرج ابن المنذر وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن أبي هاني الخولاني قال سمعت عمر بن حريث وغيره يقولون انما أتزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض وذلك انهم قالوا لو ان لنا قمتوا الدنيا * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال انما أتزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض وذلك انهم قالوا لو ان لنا قمتوا الدنيا * وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخوف على أمي زهرة الدنيا وزخرفها فقال له قائل ياني الله هل ياني الخير بالشر فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض وكان اذا قرأ عليه كمر بذلك وتربد وجهه حتى اذا سرى عنه قال هل ياني الخير بالشر يقولها ثلاثا ان الخير لا ياتي الا بالخير ولو كتبها والله ما كان ربيع قط الا أحبط أو ألم فاما بعد أعطاه الله ما لا فوضعه في سبيل الله التي افترض وارتضى فذلك عبد رآر يديه خير وعزم له على الخير واما بعد أعطاه الله ما لا فوضعه في شهوته ولذاته وعدل عن حق الله عليه فذلك عبد أرى يديه شر وعزم له على شر * وأخرج أحمد والطبراني والبخاري ومسلم والنسائي وأبو يعلى وابن حبان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخوف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال له رجل يا رسول الله أو ياتي الخير بالشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا أنه ينزل عليه فقبل له ما شاءت تسكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكامل فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يسمع عن الرخصاء فقال أين السائل فرأينا أنه جده فقال ان الخير لا ياتي بالشر وان ما ينبت الربيع يقتل حبوا أو يلم الآكلة الحضر فانها أكلت حتى امتلأت خاضرها فاستقبلت عين الشمس فطلعت وبالت ثم رعت وان

وهو الذي ينزل الغيث
 من بعد ما قنطوا وينشر
 رحته وهو الولى الجيد
 ومن آياته خلق
 السموات والارض وما
 بث فيهما من دابة وهو
 على جمعهم اذا يشاء قدير
 وما اصابكم من مصيبة
 فيما كسبت ايديكم
 ويعفو عن كثير وما اتتم
 بجهنم في الارض وما
 لكم من دون الله من
 ولى ولا نصير

الغيث) الآية * اخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قال لعمر رضي الله
 عنه ما امير المؤمنين فحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذا تم قرأ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
 * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من بعد ما قنطوا قال يشعرون
 * واخرج ابن المنذر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا هذه الآية وهو الذي
 ينزل الغيث من بعد ما قنطوا * واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما توردان الدعاء عند النداء تحت المطر * واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربع عموطن عند
 التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة * واخرج عبد بن جرير
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما بث فيهما من دابة قال الناس والملائكة والله اعلم
 * قوله تعالى (وما اصابكم) الآية * اخرج احمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن جرير والحكيم الترمذي
 وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وبن مردويه والحاكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الا اخبركم
 بافضل آية في كتاب الله حد ثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو
 عن كثير وسأفسر هالك يا علي ما اصابك من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله أكرم
 من أن يثني عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا قالته أكرم من أن يعود بعد عفوهم * واخرج سعيد
 ابن منصور وهناد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
 الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش
 عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا يذنب وما يعفو الله عنه أكثر * واخرج عبد بن جرير
 والترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبد انكبة فساوقها أو دونها
 الا يذنب وما يعفو الله عنه أكثر وقرأوا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير * واخرج
 عبد بن جرير وابن ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن عمران ابن
 حصين رضي الله عنه أنه دخل عليه بعض أصحابه وكان قد ابتلى في جسده فقال ان الناس لك لتاترى فيك قال فلا
 تنتس لتاترى هو يذنب وما يعفو الله عنه أكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
 * واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الخليل قال
 ما تعلم أحد القرآن ثم نسيه الا يذنب بحدته ثم قرأ هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وقال
 وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر رضي الله عنه ان رجلا

المال حلوة خضرة ونعم صاحبها المسلم هو ان وصل الرحم وأنفق في سبيل الله ومثل الذي يأخذه بغير حقه كمثل
 الذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيامة * واخرج عبد بن جرير عن قتادة ولو بسط الله الرزق
 لعباده لبلغوا في الارض قال كان يقال خير العيش ما لا يطغى ولا يلهيكم * واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء
 والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه عن أنس رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل قال يقول الله عز وجل من أهان لي ولينا فقد بارزني
 بالمحاربة وإني لأعذب الاولياء كما يعذب اليتامى الحرود وما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه
 وما يزال عبدي المؤمن يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعائي
 أحبه وان سألني أعطيته وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن بكره الموت وأكره
 مساءته ولا بد له منه وان من عبدي المؤمن لمن يسألني الباب من العادة فأكفه عنه أن لا يدخله عجب فيفسده
 ذلك وان من عبدي المؤمن لمن لا يصلح إيمانه الا للصحة ولو أسقمته لا فسده ذلك وان من عبدي المؤمن لمن
 لا يصلح إيمانه الا للسقم ولو أصحمته لا فسده ذلك اني أدبر أمر عبدي بعلي يقولهم اني علم خبير * واخرج ابن
 المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا قال المطر * قوله تعالى (وهو الذي ينزل
 الغيث) الآية * اخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قال لعمر رضي الله
 عنه ما امير المؤمنين فحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذا تم قرأ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
 * واخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من بعد ما قنطوا قال يشعرون
 * واخرج ابن المنذر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا هذه الآية وهو الذي
 ينزل الغيث من بعد ما قنطوا * واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما توردان الدعاء عند النداء تحت المطر * واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربع عموطن عند
 التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة * واخرج عبد بن جرير
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما بث فيهما من دابة قال الناس والملائكة والله اعلم
 * قوله تعالى (وما اصابكم) الآية * اخرج احمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن جرير والحكيم الترمذي
 وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وبن مردويه والحاكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الا اخبركم
 بافضل آية في كتاب الله حد ثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو
 عن كثير وسأفسر هالك يا علي ما اصابك من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله أكرم
 من أن يثني عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا قالته أكرم من أن يعود بعد عفوهم * واخرج سعيد
 ابن منصور وهناد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
 الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش
 عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا يذنب وما يعفو الله عنه أكثر * واخرج عبد بن جرير
 والترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبد انكبة فساوقها أو دونها
 الا يذنب وما يعفو الله عنه أكثر وقرأوا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير * واخرج
 عبد بن جرير وابن ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن عمران ابن
 حصين رضي الله عنه أنه دخل عليه بعض أصحابه وكان قد ابتلى في جسده فقال ان الناس لك لتاترى فيك قال فلا
 تنتس لتاترى هو يذنب وما يعفو الله عنه أكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
 * واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الخليل قال
 ما تعلم أحد القرآن ثم نسيه الا يذنب بحدته ثم قرأ هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وقال
 وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر رضي الله عنه ان رجلا

ومن آياته الجوارفي
 البحر كالأعلام ان
 يشأبسكن الريح
 فيظللان روا كد على
 ظهره ان في ذلك آيات
 لكل صبار شكورا
 يوبقهن بما كسبوا
 ويعفوا عن كثير يعلم
 الذين يجادلون في آياتنا
 ما لهم من محيص فما
 أوتيتهم من شيء فتعاضد
 الحيوة الدنيا وما عند
 الله خير وأبقى للذين
 آمنوا وعلى ربهم
 يتوكلون والذين يجتنبون
 كثرة الآثم والفواحش
 وإذا ما غضبوا هم يعفرون
 والذين استجابوا لربهم
 وأقاموا الصلوة وأمرهم
 شورى بينهم وما
 رزقناهم ينفقون
 والذين إذا أصابهم
 البقيهم ينتصرون
 ~~~~~  
 شيء من أعمالهم  
 ومناجاتهم (علم) نزلت  
 هذه الآية في صفوان  
 ابن أمية وحثته وقتهم  
 مذكورة في سورة حم  
 السجدة (الم تر) ألم  
 تنظروا محمد (الي الذين  
 نهبوا عن التجوى) دون  
 المؤمن المخلصين (ثم  
 يعودون لسانها عنه)  
 من التجوى دون  
 المؤمن المخلصين  
 (ويتناجون) فيما بينهم  
 (بالآثم) بالكذب  
 (والعدوان) والظلم

سأله عن هذه الآية وقال قد ذهب بصري وأنا غلام صغير قال ذلك بذنوب والديك \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة رضي الله عنه وما أصابكم من مصيبة إلا آية قال ذكرونا  
 ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب ابن آدم خدش عود ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه  
 أكثر \* وأخرج ابن مردويه عن ابراهيم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عثرة قدم ولا اختلاج  
 عرق ولا خدش عود الا بما قدمت أيديكم وما يعفو الله عنه أكثر \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة رضي الله  
 عنه ان أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها كانت تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بذنبي وما يعفوه  
 الله أكثر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما أصابكم  
 من مصيبة فيما كسبت أيديكم قال الخسود \* قوله تعالى (ومن آياته الجوارفي) \* أخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن آياته الجوارفي في البحر قال السفن كالأعلام قال كالجبال  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال سفن هذا البحر تجري بالريح فإذا  
 مسكت منها الريح ركبت \* وأخرج ابن المنذر عن طريق طريظ طاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيظللان  
 روا كد على ظهره قال لا يتحرك ولا يجرب في البحر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما روا كد قال روقا وأبو بقره قال يهلكهن \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك أبو بقره  
 قال يعرفهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أبو بقره قال يهلكهن \* وأخرج ابن  
 جرير عن السدي رضي الله عنه ما لهم من محيص من مجاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن  
 قتادة أبو بقره عما كسبوا قال بذنوب أهلها \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي طيبان قال كنا نعرض المصاحف  
 عند عقمة رضي الله عنه فقرأ هذه الآية ان في ذلك آيات لكل صبار شكورا فقال قال عبد الله الصبر نصف  
 الإيمان \* وأخرج سعيد بن منصور عن الشعبي رضي الله عنه قال الشكر نصف الإيمان والصبر نصف الإيمان  
 واليقين الإيمان كله وقرأ ان في ذلك آيات لكل صبار شكورا وآية للموقنين \* قوله تعالى (وأمرهم شورى  
 بينهم) \* أخرج عبد بن حميد والبخاري في الأدب وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال ما تشاور قوم قط  
 الا هدوا أو أرشدوا أمرهم ثم تلا أمرهم شورى بينهم \* وأخرج الخطيب في روافد المال عن علي رضي الله عنه قال  
 قلت يا رسول الله الامر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن ولم يسمع منك فيه شيء قال اجعوا له العابد من أمته واجعلوه  
 بينكم شورى ولا تقضوه برأي واحد \* وأخرج الخطيب في روافد المال عن أبي هريرة رضي الله عنه مر فوجا  
 استرشدوا العقل ترشدوا ولا تعصوه فتدوموا \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أمرا فشاو رفيه وقضى هدى لا رشد الامور \* وأخرج البيهقي عن يحيى بن  
 أبي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان بن داود عليه السلام لا يهني عليك خشية الله فانها غاية كل شيء يابني  
 لا تقطع أمرا حتى تؤامر مرشدا فانك اذا فعلت ذلك رشدت عليه يابني عليك بالحبيب الاول فان الاخير لا يعده  
 قوله تعالى (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي رضي الله عنه في قوله والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون  
 للمؤمنين ان يستذلوا وكانوا اذا قدروا هفوا \* وأخرج عبد بن حميد عن منصور وقال سألت ابراهيم عن قوله  
 والذين إذا أصابهم هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا أنفسهم فيجترئ الفساق عليهم \* وأخرج  
 النسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على زينب وعندي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاقبلت على تسبيح فردها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنته فقال لي سبها فاسبيتها حتى جفرو يقها فيهما  
 روجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متل سورا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي بن زيد بن  
 جدعان رضي الله عنه قال لم أسمع في اذنار مثل حديث حدثتني به أم ولد أبي محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 كنت في البيت وعندنا زينب بنت جحش فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه زينب فقالت ما كل  
 واحدة منا عندك الاعلى خلافة ثم أقبلت على تسبيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولي لها كما تقول لك فاقبلت

عليها

وخرأسيئة سيئة مثلها  
 فن عفا وأصلح فاجر  
 عـلى الله انه لا يجب  
 الظالمين ولمن انتصر بعد  
 ظلمه فاولئك ما عليهم  
 من سبيل انما السبيل  
 على الذين يظلمون الناس  
 ويغـون في الارض  
 بغير الحق اولئك لهم  
 عذاب أليم ولمن صبر  
 وغفران ذلك لمن عزم  
 الامور ومن يضل الله  
 فماله من ولي من بعده  
 وترى الظالمين لما رآوا  
 العذاب يقولون هل الى  
 مرتد من سبيل  
 (ومعصيت الرسول)  
 بخالفه الرسول بعد  
 ما نهاهم النبي عليه  
 السلام وهم المنافقون  
 كانوا يتنجون فيما  
 بينهم مع اليهود فيخبر  
 سرايا المؤمنين لكي  
 يحزن بذلك المؤمنون  
 (واذا جاؤك) يعني اليهود  
 (حجوك بما لم يحبك به  
 الله) سلوا عليك سلاما  
 لم يسلمه الله عليك ولم  
 يامر بك وكانوا يحيئون  
 الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم (ويقولون) السام  
 عليك فيرد عليهم النبي  
 عليه السلام عليكم  
 السام وكان السام  
 بلغتهم الموت ويقولون  
 (في أنفسهم) فيما بينهم  
 (لولا) هلا (يعذبنا الله  
 بما نقول) لنيتلو كان

عليه او كت أطول وأجود لسانا منها فقامت \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه والذين اذا أصابهم  
 البغي هم ينتصرون قال ينتصرون ممن بغى عليهم من غير أن يعندوا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي  
 الله عنه في قوله والذين اذا أصابهم البغي قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغى عليه وكذبهم ينتصرون قال  
 ينتصرون محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف \* قوله تعالى (وخرأسيئة سيئة مثلها) \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 جريج في قوله وخرأسيئة سيئة مثلها قال ما يكون من الناس في الدنيا ما يصاب بعضهم بعضا والقصاص  
 \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبأن ما قال  
 من شيء فعلى البادئ حتى يعتدي المظلوم ثم قرأ وخرأسيئة سيئة مثلها \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي  
 الله عنه في قوله وخرأسيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك فاشتمه بمثلهما من غير أن تعتدي \* وأخرج ابن جرير عن أبي  
 نجیح في قوله وخرأسيئة سيئة مثلها قال يقول أخزاه الله فيقول أخزاه الله \* قوله تعالى (فن عفا وأصلح فاجر  
 على الله) \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
 يوم القيامة أمر الله مناديا ينادي الاليعم من كان له على الله حرق فلا يقوم الا من عفا في الدنيا وذلك قوله فن عفا  
 وأصلح فاجر على الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على الله أجر فليقم فيقوم حتى يكتب فيقال لهم ما أجركم على الله فيقولون  
 نحن الذين عفوونا عن ظلمنا وذلك قول الله فن عفا وأصلح فاجر عـلى الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا وقف العباد لله سباب ينادى مناد ليعم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليعم من  
 أجره على الله فلو اومن ذا الذي أجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفافذ ولو الجنة بغير حساب  
 \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد من كان أجره على الله  
 فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن أخيه قال الله فن عفا وأصلح فاجر على الله \* وأخرج ابن مردويه عن  
 الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول مناد من عند الله يقول أن الذين أجرهم على  
 الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله أنتم الذين عفوتم لي ثوابكم الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر  
 عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة صرخ صارخ الارض الأيمن كان له على الله حتى  
 فليقم فيقوم من عفا وأصلح \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ينادى مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم أحد الا من له عند الله يدفقول الخلاق سبحانه بل لك  
 اليد فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من أعز عبداك عندك قال من اذا قدر  
 عفا \* وأخرج أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شتم أبا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه  
 وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينجب ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقام فلحقه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت  
 وقت قال انه كان معك ملك رد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لا أقدم مع الشيطان ثم قال  
 يا أبا بكر نلت من حق ما من عبد ظلم بمظامة فيغضب عنها الله الا عز الله بهم انصره وما فخر جل باب عافية يريد بها صلة  
 الا زاده الله ما كثرة وما فخر رجل باب مسئلة يريد بها كثرة الا زاده الله بها فله \* قوله تعالى (وان انتصر بعد ظلمه  
 الايات) \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن قتادة رضي الله عنه وان انتصر بعد ظلمه  
 فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الخماشة تكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فرك فلا تفجر  
 به وان خانك فلا تخنه فان المؤمن هو الموفى المؤدى وان الفاجر هو الخائن الغادر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي  
 والبخاري وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد  
 انتصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها ان سارقا سرق لها فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه

وتراهم يعرضون عليها  
 خاشعين من الذل  
 ينظرون من طرف  
 خفي وقال الذين آمنوا  
 ان الخامس من الذين  
 نحسروا أنفسهم وأهليهم  
 يوم القيامة ألا ان  
 الظالمين في عذاب مقيم  
 وما كان لهم من أولياء  
 ينصرونهم من دون الله  
 ومن يضلل الله فماله من  
 سبيل استجيءوا اليكم  
 من قبل أن يأتي يوم  
 لا مردة من الله ما لكم  
 من ملجأ يومئذ وما لكم  
 من نكير فأن أعرضوا  
 فما أرسلناك عليهم  
 حفيظا إن علينا  
 البلاغ وأنا إذا أذقنا  
 الانسان منارحة ففرح  
 بها وان تصبهم سيثا بما  
 قدمت أيديهم فان  
 الانسان كنفور لله ملك  
 السموات والأرض  
 يخلق ما يشاء ويبلى  
 يشاء أنا و يبلى  
 يشاء الذكور أو  
 بزوجهم ذكر أنا و أنا  
 ويجعل من يشاء عقيما  
 انه علم قدر وما كان  
 لبشر أن يكلمه الله الا  
 وحيا أو من وراء حجاب  
 أو يرسل رسولا فيوحى  
 بإذنه ما يشاء انه على  
 حكيم

وسلم لا تسبحني عليه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وان انتصر بعد ظلمه قال محمد صلى  
 الله عليه وسلم أيضا انتصاره بالسيف وفي قوله انما السبيل غلى الذين يظلمون الناس الآية قال من أهل الشرك  
 \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله هل الى مرد من سبيل يقول الى الدنيا \* قوله تعالى (وتراهم  
 يعرضون عابها) الآيات \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ينظرون من طرف خفي قال  
 ذليل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
 وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ينظرون من طرف خفي قال يسارتون النظر الى النار \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن خلف بن حوشب رضي الله عنه  
 قال قرأ زيد بن صوحان رضي الله عنه استحبيوا اليكم من قبل ان يأتي يوم لا مردة من الله فقال ايديكم من زيد لبيدك  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من ملجأ يومئذ قال تحرز وما لكم من نكير  
 ناصر ينصركم \* قوله تعالى (يبلى ما يشاء أنا) \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه  
 والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولادكم هبة الله هبة ابن يشاء  
 أنا و هبة ابن يشاء الذي كور فهم وأموالهم لكم اذا احتجتم اليها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله  
 عنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة المرأة بتكارها بالانثى لان الله قال هبة ابن يشاء أنا  
 و هبة ابن يشاء الذي كوز \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه هبة ابن يشاء أنا  
 و هبة ابن يشاء الذي كوز قال لاننا هم اهد او بزوجهم ذكر أنا و أنا قال بولده جارية وغلام ويجعل من يشاء عقيما  
 لا يولد \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك رضي الله عنه هبة ابن يشاء أنا قال يكون الرجل لا يولد الا الاناث  
 و هبة ابن يشاء الذي كوز قال يكون الرجل لا يولد الا الذكور او بزوجهم ذكر أنا و أنا قال يكون الرجل يولد  
 الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما قال يكون الرجل لا يولد \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن  
 الحنفية او بزوجهم ذكر أنا و أنا قال التوام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعل  
 من يشاء عقيما قال الذي لا يولد ولد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويجعل من يشاء  
 عقيما قال لا يلقح \* وأخرج عبد الرزاق في المنصف عن عبد الله بن الحرث بن عمار ان ابا بكر رضي الله عنه أصاب  
 وليدة سوداء فعزلها ثم باعها فانطلق بها سيدة حتى اذا كان في بعض الطريق أراها فامتعت منه فاذا هو  
 براعي فتم فدعاها فزاطها فآخبرها انه سيدها قالت اني قد جئت من سيدي الذي كان قبل هذا وأنا في ديني ان لا  
 يصيبني رجل في حل من آخر فكتب سيدها الى أبي بكر أو عمر فآخبره بالخبر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة  
 فمكث النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد وكان مجلسهم اخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل  
 في مجلسي هذا عن الله ان أحدكم ليس بالخيار على الله اذا شجع ذلك المشجع ولكنه هبة ابن يشاء أنا و هبة  
 لمن يشاء الذي كوز فاعترف بولدك فكتب بذلك فيها \* وأخرج عبد الرزاق عن غيلان عن أنس رضي الله عنه قال  
 اتباع ابو بكر رضي الله عنه جارية أعجمية من رجل قد كان أصابها فحملت له فاراد ابو بكر رضي الله عنه ان يطأها  
 فأتى عليه وأخبرت انها حامل فرفق ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها حفظت  
 فحفظ الله لها ان أحدكم اذا شجع ذلك المشجع فليس بالخيار على الله فردها الى صاحبها الذي باعها \* وأخرج  
 البيهقي في الاسماء والصفات عن يونس بن يزيد رضي الله عنه قال سمعت الزهري رضي الله عنه سئل عن قول الله  
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية قال نزلت هذه الآية تعم من أوحى الله اليه من النبيين فالسكلام كلام  
 الله الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحى ما أوحى الله به الى النبي من أنبائه فيثبت انه ما أراد من وحده في  
 قلب النبي فيسكلم به النبي ويعيه وه وكلام الله ووحيه ونه ما يكون بين الله ورسوله لا يكلم به أحد من الانبياء  
 ولكنه مرغيب بين الله ورسوله ونه ما يتكلم به الانبياء عابها السلام ولا يكتبونه لا تحذوا ولا يأمرون بكتابتهم  
 يحدون به الناس حديثا و يبينون لهم ان الله أمرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من  
 يشاء من اصطفى من ملائكته فيكلمون انبياءه ومن الوحي ما يرسل به الى من يشاء فيوحون به وحياني قلوب من

يشاء

نبي كما يزعم لكان  
 دعاؤه مستجابا علينا  
 حيث نقول السلام علينا



وكذلك أوحينا اليك

روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور \* (سورة الزخرف المكية وهي ثمانون وتسع آيات) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم أفنضرب عنكم الذكر صفحاً ان كنتم قوما مسرفين وكم أرسلنا من نبي في الآلاسن وما ياتيه من نبي الا كفاوه يستهزؤن فاهلكا أشد منهم بطشا ومضى مثل الاقرين ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مهديا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربوا به ولكن امم كثيرة كفرت به ولو اتوا رسلهم بالبينات وانزلنا من السماء ماء فأنشربوا به ولكن امم كثيرة كفرت به ولو اتوا رسلهم بالبينات وانزلنا من السماء ماء فأنشربوا به ولكن امم كثيرة كفرت به ولو اتوا رسلهم بالبينات

يشاع من رساله وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال أحيانا ياتني الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو أشده على وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيتني ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليترقق صدعاً \* وأخرج أبو يعلى والعمري والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمر وابن العاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسه \* قوله تعالى (وكذلك أوحينا اليك روحاً) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكذلك أوحينا اليك روحاً وحامناً أمرنا قال القرآن \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل وابن عساکر عن علي رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثناً قال لا قالوا فهل شربت خراقة قال لا وما زلت أعرف الذي هم عليه كفروا ما كنت أدري ما الكتاب ولا الإيمان ولا قالوا فهل شربت خراقة قال لا وما زلت أعرف الإيمان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانك لتهدى قال لتدعو \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانك لتهدى الى صراط مستقيم قال قال الله ولكل قوم هاد قال داود ع والى الله تعالى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانك لتهدى الى صراط مستقيم قال تدعو \* (سورة حم الزخرف مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بركة سورة حم الزخرف \* قوله تعالى (انا جعلناه قرآنا عربيا) \* أخرج ابن مردويه عن طلاس رضي الله عنه قال جالس الى ابن عباس من حضر موت فقال له يا ابن عباس اخبرني عن القرآن أكلام من كلام الله أم خلق من خلق الله قال بل كلام من كلام الله أو ما سمعت الله يقول وان أحسن من المشركين استجارك فاجز حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل أفرايت قوله انا جعلناه قرآنا عربيا قال كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية ما سمعت الله يقول بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ المجيد هو العزيز أي كتبه الله في اللوح المحفوظ \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن عبد الله رضي الله عنه قال قال كلام أهل السماء العربية ثم قرأهم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا بالآيتين \* قوله تعالى (وانه في أم الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان أول ما خلق الله من شيء القلم فامر ان يكتب ما هو وكان في يوم القيامة والكتاب عنده ثم قرأه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه في أم الكتاب قال في أصل الكتاب وجلته \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وان في أم الكتاب قال القرآن عند الله في أم الكتاب \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان في أم الكتاب الذي ذكر الحكيم فيه كل شيء كان وكل شيء يكون وما نزل من كتاب فنه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله وان في أم الكتاب ما هو وكان في يوم القيامة وكل ثلاثة من الملائكة يحفظون فوكل جبريل عليه السلام بالوحي ينزل به الى الرسل عليهم الصلاة والسلام وبالهلاك اذا أراد ان يموت قوما كان صاحب ذلك وكل أيضا بالنصر في الحروب اذا أراد الله ان ينصر ردا وكل ميكائيل عليه السلام بالقطران يحفظهم وكل ملك الموت عليه السلام يقبض الانفس فاذا ذهب الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ أهل الكتاب فوجده سواء \* قوله تعالى (أفنضرب عنكم الذكر) الآيتين \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أفنضرب عنكم الذكر صفحاً قال أحسبتم ان نضرب عنكم ولم نفعلوا ما أمرتم به \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه أفنضرب عنكم الذكر صفحاً قال تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح رضي الله عنه أفنضرب عنكم الذكر صفحاً قال والله لو ان هذا القرآن رفع حيث دونه أوائل هذه الامة لهلكوا ولكن الله تعالى عاد عليهم بعائده ورجمته فكريهم ودعاهم اليه \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن

فقد علينا عليكم السلام

وجعل لكم من الفلك  
والانعام ما تركبون  
لتستروا على ظهوره ثم  
تذكروا نعمتي بكم اذا  
استويتم عليه وتقولوا  
سبحان الذي سخرناسا  
هذا وما كانه مقرنين  
وانا اليربنا المنقلبون  
فانزل الله فيهم (حسبهم)  
مصيرهم مصير اليهود  
في الآخرة (جهنم  
يصلونها) يدخلونها  
(فتبس المصير) صاروا  
اليه النار (يا أيها الذين  
آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (اذا  
تناجيتهم) فيما بينكم  
(فلا تتناجوا بالآثم)  
بالكذب (والعدوان)  
بأنظلم (ومعصيت الرسول)  
بخلاف أمر الرسول  
تكمالاجاة المنافقين مع  
اليهود دون المؤمنين  
المخلصين (وتساجوا  
بالبر) باداء فرائض  
الله واحسان بعضهم  
الى بعض (والتقوى)  
توك المعاصي والنجاة  
(واتقوا الله) اخشوا  
الله في ان تتناجوا دون  
المؤمنين المخلصين  
(الذي اليه تحشرون) في  
الآخرة (انما التجوى)  
تجوى المنافقين مع  
اليهود دون المؤمنين  
(من الشيطان) من  
طاعة الشيطان وبامر  
الشيطان (ليحزن

الحسن رضى الله عنه قال لم يبعث الله رسولا الا ان أنزل عليه كتابا فان قلبه قوموه والارفع فذلك قوله أفنضرب  
عنكم الذكركر صفحاتكم قوموا مسرفين لا تقبلونه فبلفنه قلب نبيه قالوا قبلنا ربنا فلو لم يفعلوا الرفع  
ولم يترك منه شي على ظهر الارض \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه  
في قوله ومضى مثل الاولين قال عقوبة الاولين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرأ صغحا  
ان كنتم ينصب الالف جعل لكم الارض مهادا ينصب الميم بغير الف \* قوله تعالى (وجعل لكم من الفلك  
والانعام ما تركبون) \* أخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقرأ هذه الآية وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون استروا على ظهوره ثم تذكروا نعمتي بكم اذا  
استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله ثم تقولوا سبحان الذي سخرناسا هذا وما  
كانه مقرنين \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ركب راحلته ثم كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخرناسا هذا  
وما كانه مقرنين وانا اليربنا المنقلبون \* وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة  
وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه وابن جرير والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن  
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي رضى الله عنه انه أتى بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال بسم  
الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا والله أكبر ثلاثا سبحان الذي سخرناسا هذا وما كانه مقرنين وانا اليربنا  
المنقلبون سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقاتم  
ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل كانه فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله ثم  
ضحكت فقال يجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لي و يقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري \* وأخرج  
أحمد عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر ثلاثا  
وهلل الله وحده ثم ضحك ثم قال ما من امرئ مسلم يركب دابته فيصنع كاصنعت الا قبل الله يضحكنا اليه كما ضحكت  
اليك \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن محمد بن حنبل عن ابن عمر الاسلمي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فوق ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموه فاذا كروا اسم الله ثم تقصر واعن حاجاتكم  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل  
بعير شيطان فامتنهوهن بالركوب فانما يحمل الله \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري والطبراني والحاكم  
وصححه والبيهقي في سننه عن أبي لاس الخزاز رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بعير الا في  
ذروته شيطان فاذا كروا اسم الله عليه اذركتموه كما امركم ثم امتهنوهوا لانفسكم فانما يحمل الله \* وأخرج  
ابن المنذر عن شهر بن حوشب رضى الله عنه في قوله ثم تذكروا نعمتي بكم اذا استويتم عليه قال نعمتة الاسلام  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مجلز رضى الله عنه قال رأى حسين بن علي رضى الله عنه  
رجلا يركب دابة فقال سبحان الذي سخرناسا هذا وما كانه مقرنين وانا اليربنا المنقلبون قال أو بذلك أمرت قال  
فكيف أقول قال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنالاه الا لسلام الحمد لله الذي من علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي  
جعلني في خير أمة أخرجت للناس ثم تقول سبحان الذي سخرناسا هذا وما كانه مقرنين \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن طاوس رضى الله عنه انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم هذا من منك وفضلك علينا فلك  
الجدو بنا سبحان الذي سخرناسا هذا وما كانه مقرنين وانا اليربنا المنقلبون \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد  
وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما كانه مقرنين قال الابل والحيل والبغال والحمير \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وما كانه مقرنين قال مطيقين \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه وما كانه مقرنين قال لاني الايدي ولا في  
القوة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمان بن يسار رضى الله عنه ان قوما كانوا في سفر فكانوا  
اذا ركبوا قالوا سبحان الذي سخرناسا هذا وما كانه مقرنين وكان فيهم رجل له ناقه فزم فقال اما انانا ناله هذه

مقرن فقصت به نصرته فاندقت عنقه والله أعلم \* قوله تعالى ( وجعلوا له من عباده جزءا ) الآيات  
 \* أخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجعلوا له من عباده جزءا قال  
 عدلا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلوا له من عباده جزءا  
 قال ولدا وبنات من الملائكة وفي قوله واذا بشر أحدكم بما ضرب للرجن مثلا قال وانما \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه واذا بشر أحدكم بما ضرب للرجن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال  
 حزين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بما ضرب للرجن مثلا نصب الضاد \* وأخرج  
 الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أو من ينشأ في الحلية قال الجوارى جعلتموهن  
 للرجن ولدا فكيف تحكمن \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما أو من ينشأ في الحلية  
 قال هن النساء فرق بين زهن وزى الرجال ونقصهن من الميراث والشهادة وأمرهن بالقعدة وسماهن الخوالف  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو من ينشأ في  
 الحلية قال جعلوا لله البنات واذا بشر أحدكم بما ضرب للرجن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين وأما قوله وهو في الخصام  
 غير مبين قال قلما تكلمت امرأة تريد ان تنكح بحجة الاتكامة بالحجة عاها \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ أو من ينشأ في الحلية مخففة بالياء \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 عاصم رضي الله عنه انه قرأ ينشأ في الحلية مخففة بالياء مهوذة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
 العالية رضي الله عنه انه سئل عن الذهب للنساء فقال لا بأس به يقول الله أو من ينشأ في الحلية \* قوله تعالى  
 ( وجعلوا الملائكة ) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجعلوا الملائكة  
 الذين هم عباد الرحمن انا قال قد قال ذلك اناس من الناس ولا يعلمهم الا اليهودان الله عز وجل صاهر الجن  
 نفرجت من بنينا الملائكة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كنت أقرأ هذا الحرف الذين هم عباد الرحمن انا فاسألت ابن  
 عباس فقال عباد الرحمن قلت فانها في معجني عند الرحمن قال فاحهاوا كتبها عباد الرحمن بالالف والباء وقال أتاني  
 رجل اليوم وددت انه لم ياتني فقال كيف تقرأ هذا الحرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا قال ان  
 ناسا يقرؤون الذين هم عند الرحمن فسكت عنه فقلت اذهب الى أهلك \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي  
 الله عنه انه قرأها الذين هم عند الرحمن بالنون \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مهران وجعلوا الملائكة  
 عند الرحمن انا نائيس فيه الذين هم \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ عباد الرحمن  
 بالالف والباء أشهدوا خلقهم بنصب الالف والشين سكتب بالتاء ورفع التاء \* وأخرج الفرابي وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقالوا الوشاء الرحمن ما  
 عبدناهم قال يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون انهم  
 الا يخبرون قال يعلمون قدرة الله على ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وقالوا الوشاء الرحمن ما عبدناهم قال  
 عبدوا الملائكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أم آتيناهم كتابا من قبله قال قبل هذا الكتاب  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل قالوا انا وجدنا آباءنا على آفة \* وأخرج  
 الطستى عن ابن عباس رضي الله عنهما ما نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا وجدنا آباءنا على  
 آفة قال على آفة غير الآلة التي تدعون اليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت ثابطة بنتي ذبيان وهو يعتذر  
 الى النعمان بن المنذر ويقول

حلقت فلم أترك انفسك ريمة \* وهل يأتين ذوأمة وهو طامع

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل قالوا انا وجدنا آباءنا على آفة وانا على آفة ناهم مقتدون قال  
 قد قال ذلك مشركو قريش انا وجدنا آباءنا على آفة وانا متبعوهم على ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا وجدنا آباءنا على آفة وانا على آفة ناهم مقتدون قال بعلهم \* وأخرج

وجعلوا له من عباده جزءا  
 ان الانسان لكفور  
 مبين أم اتخذ مما خلق  
 بنات وأصفا كبرالبنين  
 واذا بشر أحدكم بما  
 ضرب للرجن مثلا ظل  
 وجهه مسودا وهو كظيم  
 أو من ينشأ في الحلية  
 وهو في الخصام غير مبين  
 وجعلوا الملائكة الذين  
 هم عباد الرحمن انا  
 أشهدوا خلقهم سكتب  
 شهادتهم ويستلون  
 وقالوا الوشاء الرحمن  
 ما عبدناهم ما لهم بذلك  
 من علم انهم الا  
 يخبرون أم آتيناهم  
 كتابا من قبله فهم به  
 مستمسكون بل قالوا انا  
 وجدنا آباءنا على آفة  
 وانا على آفة ناهم  
 مقتدون وكذلك  
 ما أرسلنا من قبلك في  
 قرآنة من نذير الا قال  
 مترفوها انا وجدنا  
 آباءنا على آفة وانا على  
 آفة ناهم مقتدون قال  
 أولو جنتكم باهدي مما  
 وجدتم عليه آباءكم قالوا  
 انما أؤسرتهم به كافرين  
 فانتقمنا منهم فانظر  
 كيف كان عاقبة المكذبين  
 الذين آمنوا بحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقصر آن ( وايس  
 بضارهم) بضار المؤمنين  
 مناجاة المنافقين ( شيئا  
 الا باذن الله) بإرادة الله

واذ قال ابراهيم لايه  
 وقومه اني براء مما  
 تعبدون الا الذي فطرنى  
 فانه سيهدين وجعلها  
 كلمة باقية في عقبه لعلهم  
 يرجعون بل تمتعت  
 هو لاء وآباءهم حتى  
 جاءهم الحق ورسول  
 مبين ولما جاءهم الحق  
 قالوا هذا سحر وانابوا  
 كافرين وقالوا لولا نزل  
 هذا القرآن على رجل  
 من القرينتين عظيم اهم  
 يقسمون وجتر بك  
 نحن قسمنا بينهم  
 معيشتهم في الحياة  
 الدنيا ورفعنا بعضهم  
 فوق بعض درجات  
 ليخذل بعضهم بعضا  
 سخريا ورجحنا بك خبير  
 مما يجحدون

وعدلى الله فليتك  
 المؤمنون وعلى المؤمنين  
 ان يتوكوا على الله  
 لا على غيره يا ايها الذين  
 آمنوا اذا قيل لكم  
 قال لكم النبي عليه  
 السلام (تفسيحوا)  
 توسعوا (في المجالس  
 فافسحوا) وسعوا  
 (يفسح الله) يوسع الله  
 (الكم) في الآخرة في  
 الجنة نزلت هذه الآية  
 في شان ثابت بن قيس  
 ابن شماس وقصته في  
 سورة الحجرات ويقال  
 نزلت في نفر من أهل  
 بدر منهم ثابت بن قيس

عبد بن حديد عن عاصم رضى الله عنه قال الامه في القرآن على وجوه واذكر بعد امة قال بعد حين ووجد عليه امة  
 من الناس يسقون قال جماعة من الناس وانا وجدنا آباءنا على امة قال على دين ورفع الالف في كاهها وقرأ قل  
 اولو جنتكم بغير الف بالباء \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فانتقمنا منهم فانظر  
 كيف كان عاقبة المكذبين قال شر والله كان عاقبتهم أخذهم بخسف وغرق فاهلكهم الله ثم أدخلهم النار \* قوله  
 تعالى (واذ قال ابراهيم) الآيات \* أخرج الفضل بن شاذان في كتاب القراءات بسنده عن ابن مسعود رضى الله  
 عنه انه قرأ اني بري مما تعبدون بالياء \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه اني بري مما تعبدون الا  
 الذي فطرنى فانه سيهدين قال انهم يقولون ان الله بنا ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرأ من وبه  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في الاسلام اوصى بها ولده \* وأخرج عبد بن  
 حديد وابن المنذر عن مجاهد وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذر بنتمه يقولها من  
 بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون اويذكرون \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس وجعلها كلمة باقية في عقبه  
 قال لاله الا الله في عقبه قال عقب ابراهيم ولده \* وأخرج عبد بن حديد عن الزهري قال عقب الرجل ولده الذكور  
 والاناث وأولاد الذكور وأخرج عبد بن حديد عن عبيدة قال قلت لابراهيم ما العقب قال ولده الذكور \* وأخرج عبد بن  
 حديد عن عطاء في رجل اسكنه رجل له واعقبه من بعده اتكون امرأته من عقبه قال لا ولكن ولده عقبه \* قوله  
 تعالى (بل تمتعت هو لاء) الآية \* أخرج عبد بن حديد عن عاصم انه قرأ بل تمتعت هو لاء برفع التاء \* وأخرج عبد بن  
 حديد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه بل تمتعت هو لاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين قال هذا قول اهل  
 الكتاب لهذه الامه وكان قتادة رضى الله عنه يقرأها بل تمتعت هو لاء بفتح التاء \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
 ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر قال هو لاء قرئش قالوا للقرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هذا سحر \* قوله  
 تعالى (وقالوا لولا نزل هذا القرآن) الآيتين \* أخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما انه سئل عن قول الله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم ما القرينتان قال الطائف ومكة  
 قيل فن الرجلان قال عروة بن مسعود وخيار قرئش \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما انه سئل عن قول الله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم قال يعنى بالقرينتين  
 مكة والطائف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عير الثقفي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم قال يعنى من القرينتين مكة  
 والطائف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عير الثقفي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم قال يعنون أشرف من محمد الوليد بن  
 المغيرة من أهل مكة ومسعود بن عمر والثقفى من أهل الطائف \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا أنزل على هذا القرآن أو على عروة بن مسعود  
 الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير  
 عن قتادة وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم قال القرينتان مكة والطائف قال ذلك  
 مشركو قرئش قال بلغنا انه ايس نخد من قرئش الا قد ادعته فقالوا هو منا وكان حدث انه الوليد بن المغيرة  
 وعروة بن مسعود الثقفي قال يقولون فهلا كان أنزل على أحدهما من الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله على رجل من القرينتين عظيم قال عتبة بن  
 ربيعة من مكة وابن عبد البيل بن كنانة الثقفي من الطائف وعير بن مسعود الثقفي وأبو مسعود الثقفي  
 \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينتين عظيم  
 قال هو عتبة بن ربيعة وكان ريجانة قرئش يومئذ \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضى الله  
 عنه في قوله على رجل من القرينتين عظيم قال هو الوليد بن المغيرة المخزومي أو كنانة بن عمر بن عير عظيم أهل  
 الطائف \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم

ولولا أن يكون الناس

أمت واحدة لجعلنا لمن  
 يكفر بالرحمن لبيوتهم  
 سقفا من فضة ومعارج  
 عليها يظهرون ولبيوتهم  
 أبوابا وسرا عليها  
 يتكلمون وزخرفا وإن  
 كل ذلك لمامتاع  
 الحياة الدنيا والآخرة  
 عند ربك للمتقين ومن  
 يمش عن ذكر الرحمن  
 نقض له شيطاناً فهو له  
 قرين وإتهم ليهدونهم  
 عن السبيل ويحسبون  
 أنهم مهتدون حتى إذا  
 جاءنا قال يا ليت بيني  
 وبينك بعد المشرقين  
 فبئس القرين ولن  
 ينفعكم اليوم إذ ظلمتم  
 أنفسكم في العذاب  
 مشتركون أفأنتم  
 تسمع الضم أو تهتدي  
 العمى ومن كان في ضلال  
 مبين

ابن شماس جاؤا الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان النبي جالساً في  
 صفة صفة يوم الجمعة  
 فلم يجدا مكاناً يجلسون  
 فيه فقاموا على رأس  
 المجلس فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لمن لم يكن  
 من أهل بدر يا فلان  
 قم ويا فلان قم من  
 مكانك اجلس فيه من  
 كان من أهل بدر وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 يكرم أهل بدر فعرف

في الحياة الدنيا قال قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا لكتسم بينهم صورهم واختلافهم فتعالى ربنا وتبارك  
 ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال فتلقا ضعيف الخيلة عبي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد  
 الخيلة سلبط اللسان وهو مقهور عليه ليخخذ بعضهم سخر بأقال ما كتمه يسخر بعضهم بعضاً يتلى الله به عباده فآله  
 انه فيما ملكت يمينك ورحتك خبير بما يجمعون قال الجنة قوله تعالى (ولولا أن يكون الناس أمت واحدة)  
 الآيات \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 الله لولا ان يجزع عبدى المؤمن لعذب الكافر عصابة من حد يدق لا يشكى شيئاً راضيت عليه الدنيا ما قال ابن  
 عباس رضي الله عنه ما قد أنزل الله شبه ذلك في كتابه في قوله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر  
 بالرحن الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما لولا أن يكون  
 الناس أمة واحدة الآية يقول لولا ان اجعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من  
 فضة وهي درج عليها يظهرون يصعدون الى الغرف وسرر فضة وزخرفا وهو الذهب \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حيد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولولا ان يكون الناس أمة واحدة قال لولا أن يكون الناس كفارا  
 لجعلنا لمن يكفر بالرحن لبيوتهم سقفا من فضة قال السقف أعلى البيوت ومعارج عليها يظهرون قال درج عليها  
 يصعدون وزخرفا قال الذهب والآخرة عند ربك للمتقين قال خصوصاً \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله  
 عنه لولا أن يكون الناس أمة واحدة قال لولا أن يكفر \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله  
 عنه في قوله سقفا قال الجزع ومعارج قال الدرج وزخرفا قال الذهب \* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن  
 المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة قال لولا أن يكون الناس أجمعون كفارا  
 فيموا الى الدنيا لجعل الله لهم -م الذي قال وقد مات الدنيا باكرهم ما و ما فعل ذلك فكيف لو فعله \* وأخرج  
 أحد والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله أهم يقسمون رحمة ربك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كقسم بينكم آرزاقكم وان الله يعطى الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا  
 يعطى الدين الا لمن يحب فمن أعماه الدين فقد أحبه \* وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن سهل بن سعد رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة فما سقى كافراً منها شربة  
 ماء \* قوله تعالى (ومن يعش) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المجرى ان قريناً قال قيسوا  
 اكمل رجل رجلاً من أصحاب محمد ياخذ فقيضوا الابي بكر رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله فآناه وهو في القوم  
 فقال أبو بكر رضي الله عنه الام تدعونى قال أدعوك الى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر رضي الله عنه وما اللات  
 قالر بنا قال وما العزى قال بنات انه قال أبو بكر رضي الله عنه فمن أمهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لا صحابه  
 أجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم بأبأ بكر اشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فآزل الله ومن يعش  
 عن ذكر الرحمن نقض له شيطاناً الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ومن يعش  
 عن ذكر الرحمن قال يعصمى قال ابن جرير هذا على قراءة فتح الشين \* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن قتادة  
 ومن يعش قال يعرض وانهم ليهدونهم عن السبيل قال عن الدين حتى اذا جا آنا جيعا هو وقرينه \* وأخرج عبد  
 ابن حيد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ حتى اذا جا آنا على معنى اثنين هو وقرينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يعش الآية قال من جانب الحق وانكروه وهو يعلم ان الحلال حلال وأن  
 الحرام حرام فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه وقضى حاجته ثم أراد من الحرام قبض له شيطان \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد الجزرى في قوله نقض له شيطاناً قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم  
 القيامة من قبره شفع بيده شيطان ولم يفارقه حتى يصيرهما الله الى النار ذلك حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد  
 المشرقين فبئس القرين قال وأما المؤمن فيؤكل به لئلا حتى يهتدى بين الناس أو يصير الى الجنة \* \* وأخرج ابن  
 حبان والبعوى وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليس منكم أحد الا ومعه شيطان قالوا ومك يا رسول الله قال ومعى الا أن الله أعاننى عليه فاسلم \* وأخرج

فاما تذهيب بك فانا  
منهم منتقمون او  
قريبك الذي وعدناهم  
فانا عليهم مقتدرون  
فاستملك بالذي اوحى  
اليك انك على صراط  
مستقيم وانه لذكرك  
ولقومك وسوف تستلون  
الذي صلى الله عليه وسلم  
الذكر اربعة ايام  
من المجلس فانزل الله  
فيهم هذه الآية (واذا  
قيل انشروا) ارتفعوا  
في الصلاة والجهاد  
والذكر (فانشروا)  
فارتفعوا (يرفع الله  
الذين آمنوا منكم) في  
السر والعلانية في  
الدرجات (والذين اوتوا  
العلم) اعلوا العلم مع  
الاعمال (درجات)  
فضائل في الجنة فوجد  
درجات الذين اوتوا  
الاعمال بغير علم اذ المؤمن  
العالم افضل من  
المؤمن الذي ليس بعالم  
(والله بما تعملون) من  
الخير والشكر (تخبر  
يا ايها الذين آمنوا)  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (اذا ناجيت)  
اذا كلمتم (الرسول  
فقدموا بين يدي نجواكم  
صدقة) نزلت هذه  
الآية في أهل البصرة  
منهم من كانوا يكثر  
المناجاة مع الرسول صلى  
الله عليه وسلم دون

مسلم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بالاقال ففرت عليه  
فما فرأى ما صنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقات وما لي لا يغار مني على مثلك فقال اقد جاء شيطانك فالت يارسول  
الله امعي شيطان قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك قال نعم وان كان ربي اعانني عليه حتى اسلم \* واخرج مسلم وابن  
مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل  
الله به قريئة من الجن قالوا ويايالك يارسول الله قال وياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير \* واخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل  
الله به قريئة من الجن قالوا ويايالك يارسول الله قال وياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم \* واخرج احمد في الزهد عن  
وهب بن منبه رضي الله عنه قال ليس من الاكديمين احد الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فيما كل معه من  
طعامه ويشرب معه من شرابه وينام معه على فراشه واما المؤمن فهو يحاط به ينظره حتى يصيب منه غفلة  
او غرة فيشب عليه واحب الاكديمين الى الشيطان الا كولد النوم \* قوله تعالى (فاما تذهيب بك) الايات \* واخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما تذهيب بك  
فانما تم منتقمون قال قال انس رضي الله عنه ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النعمة فلم ير الله نبيه في  
أمتة شيا يكرهه حتى قبض ولم يكن نبي قط الا وقد رأى العقوبة في أمتة الا نبيكم صلى الله عليه وسلم رأى ما يصيب  
أمتة بعده فاروى ضاحكا من بساط حتى قبض \* واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان من طريق حميد  
عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله فاما تذهيب بك فانما تم منتقمون الاية قال أكرم الله نبيه صلى الله عليه  
وسلم ان يره في أمتة ما يكرهه فرفعه اليه وبقيت النعمة \* واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن مسعود  
العبدى قال قرأ على من أبي طاب رضي الله عنه هذه الاية فاما تذهيب بك فانما تم منتقمون قال ذهب نبيه صلى  
الله عليه وسلم وبقيت نعمة في عدوه \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله فاما  
تذهيب بك فانما تم منتقمون قال لقد كانت نعمة شديدة أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يره في أمتة ما كان  
من النعمة بعده \* واخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبى عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما تذهيب بك فانما تم منتقمون نزلت في علي بن أبي طالب انه ينتقم من  
الناس كثيرين والقاسم بن عبدى \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أوثر بك الذي  
وعدناهم الاية قال يوم بدر \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك  
على صراط مستقيم قال على الاسلام \* قوله تعالى (وانه لذكركم ولقومك) الاية \* واخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان من طريق ابن عباس رضي الله عنهما وانه  
لذكركم ولقومك قال القرآن شرف للقومك \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله  
عنه وانه لذكركم يعني القرآن ولقومك يعني من اتبعك من أمتك \* واخرج الشافعي وعبد الرزاق وسعيد  
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله وانه لذكركم  
ولقومك قال يقال ممن هـ ذال الرجل فيقال من العرب فيقال من أي العرب فيقال من قريش فيقال من أي  
قريش فيقال من بني هاشم \* واخرج ابن عدى وابن مردويه عن علي وابن عباس قالا كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة ويعدهم الظهور فاذا قالوا لمن الملك بعدك أمسك فلم يجبه  
بشيء لانه لم يؤمر في ذلك بشي حتى نزلت وانه لذكركم ولقومك فكان بعد اذاسـ مثل قال لقريش فلا يجيبوه  
حتى قبلته الانصار على ذلك \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال كنت قاعدا  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال الا ان الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فشرفتي فيهم فقال وانه لذكركم  
ولقومك وسوف تسـ ثاؤن جعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال وأندرعشيرتك الاقربين واخضع  
جناحتك لمن اتبعك من المؤمنين يعني قومي فالجدة الذي جعل الصديق من قومي والشهد من قومي ان الله قلب  
العباد ظهر او بطن فكان خيرا العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة

قبلك من رسلنا أجمعنا  
 من دون الرحمن آلهة  
 يعبدون ولقد أرسلنا  
 موسى بآياتنا إلى فرعون  
 وملائكة فقال اني رسول  
 رب العالمين فلما جاءهم  
 بآياتنا اذاهم منها  
 فيضحكون وما يؤمنون  
 من آية آلهي أكبر من  
 آختها وأخذناهم  
 بالعذاب لعلهم يرجعون  
 وقالوا يا آية الساحر ادع  
 لنا ربك بما عهد عندك  
 اننا لنهتدون فلما كشفنا  
 عنهم العذاب اذاهم  
 ينسكتون ونادى  
 فرعون في قومه قال  
 يا قوم ائيبس لي ملك مصر  
 وهذه الأنهار تجري من  
 تحتي أفلا تبصرون أم  
 أنا خير من هذا الذي  
 هو مهين ولا يكاد يبين  
 فلولا ألقى عليه أسورة  
 من ذهب أو جاء معه  
 الملائكة مقترنين  
 فاستخف قومه فطاعوه  
 انهم كانوا قوماً سعيين  
 فلما آسفونا انتقمنا  
 منهم فأغرقناهم أجمعين  
 فبعثناهم سلفاً ومثلاً  
 للآخرين ولما ضرب  
 ابن مريم مثلاً إذا قومك  
 منه يصدون وقالوا  
 آآلهتنا خير أم هو  
 ما ضربوه لك الا جدلاً  
 بل هم قوم خصمون ان  
 هو الا عبد اتعنا عليه

طبيية يعني بها قريشاً صاهها ثابت يقول أصلها كرم وفرعها في السماء يقول الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام  
 الذي هداهم له وجعلهم أهله ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله الحكمة لئلا يفرحوا بالآيات التي آتاهم الله من رسلنا  
 ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر عنده قريش بخير قط الا سره حتى يتبين ذلك السرور للناس كلهم  
 في وجهه وكان كشمير اما يتلو هذه الآية وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسلون \* قوله تعالى (واسأل من  
 أرسلنا) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله  
 واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال ليله اسرى به لقي الرسل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله  
 واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال بلغنا انه ليله اسرى به أرى الانبياء فارى آدم فسلم عليه وأرى مالكا خازن  
 النار وأرى الكذاب الدجال \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة قال من  
 أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا من دون الرحمن آلهة يعبدون قال سل أهل التوراة والانجيل هل جاءت الرسل  
 الا بالتوحيد وقال في بعض القراءة واسأل من أرسلنا اليهم رسلنا قبلك \* وأخرج عبد بن جرير عن طريق الكلبى  
 عن أبي صالح عن ابن عباس واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا قال سل الذين أرسلنا اليهم قبلك من رسلنا  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال كان عبد الله يقرأ واسأل الذين أرسلنا اليهم قبلك من رسلنا  
 قال في قراءة ابن مسعود واسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبل مؤمنى أهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 زيد في قوله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال جمعوا ليله اسرى به بيت المقدس \* قوله تعالى (ولقد  
 أرسلنا موسى) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وما يؤمنهم من آية آلهي أكبر من آختها قال  
 الطوفان وما معه من الآيات \* وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة بن زكريا أخذناهم بالعذاب قال هو عام السنة \* وأخرج  
 عبد بن جرير عن قتادة وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون قال يتوبون أو يذكرون \* وأخرج عبد بن جرير  
 وابن جرير عن مجاهد ادع لنا ربك بما عهد عندك لئلا نمنالك كشف عنا العذاب \* وأخرج عبد بن جرير وابن  
 جرير عن قتادة في قوله اذاهم ينسكتون قال يغدرون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ونادى فرعون  
 في قومه قال ليس هو نفسه ولكن امران ينادى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت لعائشة  
 ألا تجبين من رجل من الطلقاء ينازع أصحاب محمد في الخلافة قالت وما تجيب من ذلك هو سلطان الله بؤتبه البر  
 والفاخر وقد ملك فرعون أهل مصر أربعين سنة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير عن  
 قتادة أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي قال قد كان لهم جنات وأنهار أم أنا خير من هذا الذي هو  
 مهين قال ضعيف ولا يكاد يبين قال عبي اللسان فلولا التي عليه أسورة من ذهب قال أحلبت من ذهب أو جاء معه  
 الملائكة مقترنين أى متتابعين فلما آسفونا قال أغضبونا فبعثناهم سلفاً قال النار ومثلاً قال عظة للآخرين  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يكاد يبين قال كانت لموسى لثعة في لسانه \* وأخرج الفريابي  
 وعبد بن جرير وابن جرير عن مجاهد في قوله أوجاء معه الملائكة مقترنين قال يشون معا \* وأخرج ابن عبد الحكم  
 في فوج مصر عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من زاد على الاربعين سنة ومن دون العشر من فذلك قوله فاستخف  
 قومه فطاعوه يعنى استخف قومه في طلب موسى عليه السلام \* وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة فلما آسفونا قال  
 أغضبونا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما آسفونا قال أغضبونا وفي قوله سلفاً قال  
 أهوا مختلفة \* وأخرج الفريابي وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما آسفونا قال  
 أغضبونا فبعثناهم سلفاً قال هم قوم فرعون كفارهم سلفاً لكفار أمة محمد ومثلاً للآخرين قال عبرة لمن بعدهم  
 \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابن أبي حاتم عن عقب بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا رأيت الله يعطى العبد ما شاء وهو مقيم على معاصيه فانه ذلك استدراج منه ثم تلا فلما آسفونا انتقمنا منهم  
 فأغرقناهم أجمعين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طارق بن شهاب قال كت عند عبد الله فذكر عنده  
 موت الفمأة فقال تخفيف على المؤمن وحسرة على الكافر فلما آسفونا انتقمنا منهم \* وأخرج عبد بن جرير عن  
 عاصم انه كان يقرأ فبعثناهم سلفاً نصب السنين واللام \* قوله تعالى (ولما ضرب) الآيات \* أخرج أحمد وابن



الذي صلى الله عليه وسلم  
والفقراء فنهاسهم الله  
عن ذلك وامرهم  
بالصدقة قبل ان يتاجروا  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم بكل كلمة ان تصدقوا  
بدهم على الفقراء  
فقال يا ائمة الذين آمنوا  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن اذا ناجيتم  
اذا كلمتم الرسول محمد  
صلى الله عليه وسلم  
فقدموا بين يدي نجواكم  
صدقة قبل ان تكلموا  
بيدكم تصدقوا بكل كلمة  
درهما (ذلك) الصدقة  
(خير لكم) من الامساك  
(واطهر) لقلوبكم من  
الذنوب ويقال اقلب  
الفقر اعني الخشونة  
(فان لم تجدوا) الصدقة  
يا اهل الفقه فتمكثوا  
مع رسول الله عليه  
السلام بما شئتم بعير  
التصدق (فان الله  
غفور) متجاوز لذنوبكم  
(رحيم) لمن تاب منكم  
فانتهوا عن المناجاة  
لقبل الصدقة فلامهم الله  
بذلك فقال (اشفقتم)  
أبغضتم يا اهل المسرة  
(ان تقدموا بين يدي  
نجواكم صدقات) ان  
تصدقوا قبل ان تكلموا  
النبي صلى الله عليه وسلم  
على الفقراء (فاذلم  
تفعلوا) ان لم تعالوا  
بالصدقة (وتاب الله

أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعريش انه ليس أحد بعد  
من دون الله فيه خير فقالوا ألسنت فرعون عيسى كان نبيا وعبد الله صالحا وقد عبدته النصارى فان  
كنت صادقا فانه كما لهم فانزل الله وما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون وانه لعلم  
للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبيل يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله  
عنه قال لما ذكر عيسى بن مريم خرجت قريش وقالوا ما ذكر محمد عيسى بن مريم ما يريد محمد الانصاع به كما صنعت  
النصارى بعيسى بن مريم فقال الله ماضر بوه لك الاجدلا \* وأخرج عبد الرزاق والقرطبي وسعيد بن منصور  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها  
يصدون يعني يكسر الصاد يقول يضجون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمى رضي  
الله عنه انه قرأ يصدون بضم الصاد \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم يصدون قال يصدون \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن معبد بن أنحس عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس ما لم عملك  
يقرأ هذه الآية اذا قومك منه يصدون انما يست كذا انما هي اذا قومك منه يصدون اذا هم يضجون اذا هم  
يضجون \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه اذا قومك منك يصدون قال يضجون \* وأخرج  
عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة رضي الله عنهما مثله \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يصدون بالكسر \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي  
وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان  
عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا انوار الجدل  
ثم قرأ ماضر بوه لك الاجدلا الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال ما ضلت أمة بعد نبينا الا  
أعطوا الجدل ثم قرأ ماضر بوه لك الاجدلا \* وأخرج سعيد بن منصور عن أبي ادريس الخولاني رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يات قوم فتنه الا انوارها جدلا وما تار قوم في فتنه الا كانوا بها حورا  
\* وأخرج ابن عدي والحرثي في مساوي الاخلاق عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الكذب باب من أبواب النفاق وان آية النفاق ان يكون الرجل جديلا خصما \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر الله عيسى عليه السلام في القرآن قال مشركو مكة  
انما أراد محمدان نجه كما أحب النصارى عيسى قال ماضر بوه لك الاجدلا قال ما قالوا هذا القول الا ليجادلوا هو  
عبد أنعمنا عليه قال ذلك النبي الله عيسى ان كان عبدا صالحا نعم الله عليه وجعلناه مثلا قال آية لبي اسرا تيل ولو  
نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يخلف بعضهم بعضهم بعضا مكان بنى آدم \* وأخرج ابن مردويه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له رأيت ما يعبد من دون الله بن  
هم قال في النار قالوا والشمس والقمر قال والشمس والقمر قالوا لعيسى بن مريم فانزل الله ان هو الا عبد أنعمنا  
عليه وجعلناه مثلا لبي اسرا تيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه جعلنا منكم ملائكة  
في الارض يخلفون قال يعمرن الارض بدلائمكم \* وأخرج الهريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن  
حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى  
قبل يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى في  
الارض أربعين سنة تكون تلك الاربعون أربع سنين يحج ويعتمر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال آية للساعة خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال تزول عيسى علم للساعة وناس يقولون القرآن علم للساعة  
\* وأخرج عبد بن حميد عن شيبان رضي الله عنه قال كان الحسن يقول وانه لعلم للساعة قال هذا القرآن  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وانه لعلم للساعة قال هذا القرآن بخفض العين \* وأخرج



وجهاناهم شلابسني  
 اسراييل ولو نشاه  
 لبعلمنا منكم ملائكة في  
 الارض يخلفون وانه  
 لعلم للساعة فلا تمترن بها  
 واتبعون هذا صراط  
 مستقيم ولا يصدنكم  
 الشيطان انه لكم عدو  
 مبين ولما جاء عيسى  
 بالبينات قال قد جئتكم  
 بالحكمة ولا بين لكم  
 بعض الذي تختلفون  
 فيه فاتقوا الله وأطيعون  
 ان الله هور بيوركم  
 فاعبدوه هذا صراط  
 مستقيم فاختلف الأحزاب  
 من بينهم فويل للذين  
 ظلموا من عذاب يوم  
 أليم هل ينظرون الا  
 الساعة أن تأتيهم بغتة  
 وهم لا يشعرون الاخلاء  
 يومئذ بعضهم لبعض  
 عدوا للمتقين يا عباد  
 لاخوف عليكم اليوم  
 ولا أنتم تحزنون الذين  
 آمنوا بآياتنا وكانوا  
 مسلمين أدخلوا الجنة  
 أنتم وأزواجكم تحبرون  
 عليكم تجاوز الله  
 عنكم أمر الصدقة  
 (فاقبوا الصلاة) أتوا  
 الصلوات الخمس (وأقوا  
 الزكاة) أعطوا زكاة  
 أموالكم (وأطيعوا  
 الله) فيما أمركم  
 (ورسوله) فيما يأمركم  
 (والله يخبر بآعمالهم)  
 من الخبر والشرف لم

عبد بن جريد عن حماد بن سلمة رضى الله عنه قال قرأتم في مصحف أبي وانه لذكر الساعة \* وأخرج ابن جرير عن  
 طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما وانه لعلم لساعة قال تزول عيسى \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله  
 عنه ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال من تبديل التوراة \* قوله تعالى (هل ينظرون الا الساعة) الآية  
 \* أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان  
 يحلبان اللقحة والرجلان يعاولان الثوب ثم قرأ هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون \* قوله  
 تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا للمتقين) \* أخرج ابن مردويه عن سعد بن معاذ رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة انطعت الارحام وقت الانساب وذهبت الاخوة والاخوة في  
 الله وذلك قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا للمتقين \* وأخرج عبد بن حماد وابن جرير عن مجاهد رضى الله  
 عنه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا للمتقين قال معصية الله في الدنيا متعادين \* وأخرج عبد بن جريد عن  
 قتادة رضى الله عنه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا للمتقين قال رذكير لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول الاخلاء أربعة مؤمنان وكافران فمات أحد المؤمنين فستل عن خليفه فقال اللهم لم أر خليا إلا أمر بمعروف ولا  
 أنهى عن منكر منه اللهم اهدك الله طريقا مستقيما على ما امتنى عليه ومات أحد الكافرين فستل عن خليفه فقال  
 اللهم لم أر خليا إلا أمر بمنكر منه ولا أنهى عن معروف منه اللهم أضله كما أضللتني وأمتني على ما امتنى عليه قال ثم  
 يبعثون يوم القيامة فقال ليثي بعضهم على بعض فاما المؤمنان فأنثى كل واحد منهما على صاحبه كاحسن الشفاء  
 وأمال الكافران فأنثى كل واحد منهما على صاحبه كاقبح الشفاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضى الله عنه قال  
 يؤتى بالرئيس في الخبير يوم القيامة فيقال أجب ربك فينطق به الخبير فلا يجيب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى  
 منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخبير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان  
 فيرى ما أعد الله في الجنة من الكرامات ويرى منزله أفضل من منازلهم ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على  
 رأسه تاج ويعاقره من ریح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه أهل ملا الا  
 قالوا اللهم اجعله منهم حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول ابشر يا فلان فان  
 الله أعد لك في الجنة كذا وكذا فلان كذا وكذا فلان يزل يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة من الكرامات حتى  
 يعاود وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون هؤلاء أهل الجنة  
 ويؤتى بالرئيس في الشر فيقال أجب ربك فينطق به الخبير فيجيب عنه فيؤمر به الى النار فيرى منزله  
 ومنازل أصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما أعد الله فيها من الهوان ويرى منزله شرا  
 من منازلهم فيسود وجهه وترق عيناه ويوضع على رأسه قانسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملا الا تعوذوا  
 بالله منه فيقول ما أعاذكم الله مني أما تذكر يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه  
 عليه فيما زل يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعاود وجوههم من السواد مثل الذي علا وجهه فيعرفهم  
 الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد وعبد بن رجب  
 في ترجمته وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب رضى الله  
 عنه في قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا للمتقين قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران فوفى احد  
 المؤمنین ببشر بالجنة فذكر خليفه فقال اللهم ان خليلي فلان كان يأمركم بطاعة رسولي ويا مرني  
 بالخير وينهاني عن الشر وينبئني اني ملائكتك اللهم فلا تضله بعدى حتى تربه ما أرى يقنى وترضى عنه كما رضيت  
 عنى فقال له اذهب فلو تعلم ماله عندى لضحكك كثيرا ولبيكيت قلبا لم يموت الا تخرف فيجمع بين أرواحهما فيقال  
 ليثي كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات  
 احد الكافر من بشر بالنار فذكر خليفه فيقول اللهم ان خليلي فلان كان يأمركم بمعصية رسولي  
 ويا مرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملائكتك اللهم فلا تنهه بعدى حتى تربه مثل ما أرى يقنى وتسخطا  
 عليه كما سخطت على فيموت الا تخرف فيجمع بين أرواحهما فيقال ليثي كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد

يطاف عليهم بحفاف  
من ذهب وأكواب  
وفيها ما تشبهه الانفس  
وتلذ الاعين وأنتم فيها  
خالدون

يتصدق منهم أحد غير  
علي بن أبي طالب تصدق  
بدينار بأعه بعشرة  
دراهم بعشر كلات  
سأل النبي صلى الله  
عليه وسلم تم نزل في شأن  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
بولايتهم مع اليهود  
فقال (ألم تر) ألم تنظر  
يا محمد (الى الذين تولوا)  
في العون والنصرة (توما)  
يعني اليهود (غضب الله  
عليهم) يحفظ الله عليهم  
(ماهم) يعني المنافقين  
(منكم) في السرفيج  
لهم ما يجب لكم (ولا  
منهم) يعني اليهود في  
العلانية فيجب عليهم  
ما يجب على اليهود  
(ويخافون على الكذب)  
بالكذب بانام مؤمنون  
مصدقون بايماننا (وهم  
يعلمون) أنهم كاذبون  
في حلفهم (أعد الله  
لهم) للمنافقين عبد  
الله بن أبي وأصحابه  
(هذا شديدا) في الدنيا  
والآخرة (انهم ساء  
ما كانوا يعملون) بشما  
كانوا يصنعون في نفاقهم  
(اتخذوا أيمانهم)  
يحلفهم بالله الكاذبة  
(حسنة) من القتل

منهما صاحبه بسس الاخ و بسس صاحب و بسس الخليل \* وأخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال سمعت  
ان الناس حين يبعثون ليس فيهم الا فرغ فنادى مناديا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون  
فجر جوهها الناس كلهم فاتبها الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله تحبون قال تكرمون والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يطاف عليهم بحفاف من ذهب) \* أخرج  
ابن المبارك وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والطيراني في الاربعين بسند رجاله ثقات عن أنس رضي الله عنه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف يسد  
كل واحد صفة من واحد من ذهب والاخرى من فضة في كل واحد لون ليس في الاخرى مثله يا كل من آخرها مثل  
مايا كل من أولها يجدد لا آخرها من الطيب واللذنة مثل الذي يجدد لا أولها ثم يكون ذلك ربح المسك الاذفر لا يبولون  
ولا يتغوطون ولا يتخاطون اخوانا على سرر متقابلين \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه بحفاف  
قال القصاص \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى  
بغداثة في سبعين الف صحيفة في كل صحيفة لون ليس كالاخر فيجد للادخل منه أوله ليس منه أول \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الاكواب الجرار من الفضة \* وأخرج هناد بن جريح عن مجاهد  
رضي الله عنه قال الاكواب التي ليس لها آذان \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنه ما  
ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وأكواب قال القلال التي لا يعرفها قال وهل تعرف العرب ذلك قال انا نعم سمعت  
قول الهذلي

فلم ينطق الديك حتى ملأ \* تكوب الذباب له فاستدارا

\* وأخرج ابن جرير عن الضحالك في قوله باكواب قال جرير ليس لها عرى وهي بالنبطية كوى \* وأخرج عبد بن  
جيد عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهون اهل النار عذابا رجل يطأ على جرة يغلي  
منها دماغه قال أبو بكر الصديق وما كان حرمه نار رسول الله قال كانت له ماشية يغشى به الزرع ويؤذيه وحرم الله  
الزرع وما حوله زمية بحجر فلا تستحبوا أموالكم في الدنيا وثمها لكم وأنفسكم في الآخرة وقال ان أدنى أهل الجنة  
منزلة وأفضلهم درجة لا يدخل بعده أحد يطعمه في بصره مسيرة عام في قصور من ذهب ونخيل من أووا ليس فيها  
موضع شبرا الا معمور يغدى عليه كل يوم و يراح بسبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس في الاخر  
مثله شهوته في آخرها كشهوته في أولها لو نزل به جميع أهل الارض لوسع عليهم مما أعطى لا ينقص ذلك مما أوتى  
شيئا \* وأخرج ابن جرير عن أبي امامة قال ان الرجل من أهل الجنة يشتهي الطائر وهو يطير فيقع منفقا انضجا  
في كفه فباكل منه حتى ينتهي ثم يطير ويشتهي الشراب فيقع الاويق في يده فيشرب منه ما يريد ثم يرجع الى  
مكانه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة وأكواب قال هي دون الابار بق بلغنا انها مذكورة  
الرأس \* قوله تعالى (وفيها ما تشبهه الانفس) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حدثهم وذكر الجنة فقال والذي نفسي بيده لبا أخذنا أحدكم اللقمة فيجعلها في فيه ثم يختم على باله طعام  
آخر فيتناول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى ثم قرأ وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وأنتم فيها خالدون  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمان من رمان الجنة يجتمع عليها بشر كثير يا كلون  
منها فان جرى على ذكر أحدهم شيء وجدته في موضع يده حيث ياكل \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبرزاري عن المنذر  
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستنظر الى الطير في الجنة فتشتهي به  
فيخرب بين يديك مشوبا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشتهي  
الطير في الجنة فيحبي عيشه مثل الجن حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تحسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أحسن أهل الجنة منزلة سبعون ألف خادم مع كل خادم  
صحفة من ذهب لو نزل به أهل الارض جميعا لواصلهم لا يسعون عليهم بشيء من عند غيره وذلك في قول الله وفيها  
ما تشتهي الانفس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سمع في الجنة تولد قال ان شاءوا

\* وأخرج

وتلك الجنة السقي

أدرتها وما بما كنتم  
تعملون لكم فيها فاكهة  
كثيرة منها ما تكون ان  
المجرمين في عذاب جهنم  
خادون لا يعتر عنهم  
وهم فيه ملبسون وما  
ظلمناهم ولكن كانوا  
هم الظالمين ونادوا  
يا مالك ليقض علينا بل  
قال انكم ما تكونوا قد  
جئناكم بالحق ولكن  
أستركم للحق كارهون  
أم أبرموا أم أرا فانا  
مبهمون أم يحسبون أنا  
لا نسمع سرهم ونجواهم  
بلى ورسلنا لديهم  
يكتبون قتل ان كان  
للسرحن ولد فانا أول  
العابدين سبحان رب  
السموات والارض رب  
العرش عما يصفون  
فذرهم يخوضوا ويلعبوا  
حتى يلاقوا يومهم الذي  
يوعدون وهو الذي في  
السماء وفي الارض  
الله وهو الحكيم العليم  
وتبارك الذي له ملك  
السموات والارض وما  
بينهما وعنده علم الساعة  
واليه ترجعون ولا يملك  
الذين يدعون من دونه  
الشفاعة الا من شهد  
بالحق وهم يعلمون ولئن  
سألتم من خلفهم  
ليقولن الله فاني اوفكون  
وقيله بار بان هؤلاء  
قوم لا يؤمنون فاصحح

\* وأخرج أحمد وهاذا الهارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في  
البعث عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ان الولد من قره العين وتعام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال  
ان المؤمن اذا اشتفى الولد في الجنة كان حله ووضع وسنه في ساعة كما يشتهي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن ابن سابط قال قال جل يا رسول الله في الجنة تحيل فاني أحب الخليل قال ان يدخلك الله الجنة ما من شئ شئت  
الا فعلت فقال الاعرابي في الجنة تحيل فاني أحب الابل فقال يا عرابي ان ادخلك الله الجنة أصبت فيها ما تشتهي  
نفسك ولذت عينك \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه عن بر يدة قال جاهر جل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال هل في الجنة تحيل فانها تجيبني قال ان أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوته تجراء فتعطي بك في الجنة  
حيث شئت فقال له رجل ان الابل تجيبني فهل في الجنة من ابل فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها  
ما تشتهي نفسك ولذت عينك \* وأخرج عبد بن حميد عن كثير بن مرة الحضرمي قال ان السحابة لتمر باهل الجنة  
فتقول ما أمطركم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول ليحيى الى الشجرة من شجر الجنة فيقول  
ان ربي يا مراك أن تفتني لهذا ما شاء فان الرسول ليحيى الى الرجل من أهل الجنة فينشر عليه الحلة فيقول قد  
رأيت الحلل فإرايت مثل هذه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن قيس قال ان الرجل من أهل الجنة لبستهم  
الثمره فتجبي عني تسيل في فيه وانها في أصلها في الشجرة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبد الرحمن بن سابط  
قال ان الرجل من أهل الجنة ليرزق خمسة ما تنحوراء وأر بعامة بكر وعمانية آلاف ثيب ما منهن واحدة الا  
يعانقها بعر الدنيا كلها الا بحد واحد منها ما من صاحبه وانه لتوضع ما نذته فثانته قضى منها ثمته عمر الدنيا  
كلها وانه لا ياتيه انك بخية من ربه وبين أصبع مائة أو سبعون حلة فيقول ما أتاني من ربي شئ أعجب الي من  
هذه فيقول أيعجبك هذا فيقول نعم فيقول الملك لادني شجرة بالجنة تلوني لفلان من هذا ما اشتهت نفسه \* وأخرج  
ابن جرير عن أبي طيبة السلمي قال ان السرب من أهل الجنة لتظلمهم السحابة فتقول ما أمطركم فما يدعوا من  
القوم بشئ الا أمطرتهم حتى ان القائل منهم ليقول أمطرنا كواعب أتوا بما قوله تعالى (وتلك الجنة) الآية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد الا وله منزل في  
الجنة ومنزل في النار فالكاثر برث المؤمن منزله في النار والمؤمن برث الكافر منزله في الجنة وذلك قوله وتلك الجنة  
التي أدرتتموها بما كنتم تعملون \* وأخرج هناد بن السري وعبد بن حميد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال  
تجوزون الصراط بغير الله وتدخلون الجنة برحمة الله وتقسيمون المنازل باعمالكم \* قوله تعالى (ان المجرمين)  
الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم فيه ملبسون قال مستسلمون  
\* وأخرج سعد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن الانباري في الاصحاح وابن مردويه والبيهقي في سننه  
عن يعلى بن أمية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك \* وأخرج ابن مردويه عن علي  
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري  
عن مجاهد قال في قراءة عبد الله بن مسعود ونادوا يا مالك \* وأخرج الطبراني عن يعلى بن أمية قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا بل \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حميد  
وابن أبي الدنيا في صلوة النار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور  
عن ابن عباس ونادوا يا مالك قال مكث عنهم ألف سنة ثم يجيبهم انكم ما تكون \* وأخرج الفر يابي وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أم أبرموا أم أرا فانا مبهمون قال أم أجمعوا أم أرا فانا مجمعون ان  
كادوا شرا كدناهم مثله \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلاثين الكعبة واستارها  
قرشيان وثقي أو ثقيبان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال واحد اذا جهرتم سمعوا اذا أسرتم  
لم يسمعوا فترتل أم يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله قتل ان كان للرحن ولدي يقول لم يكن للرحن ولد فانا أول العابدين قال الشاهد بن \* وأخرج  
الطاسطي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أنحبرني عن قوله عز وجل فانا أول العابدين قال أنا أول منبرئ



عنهم وقل سلام فسوف  
يعلمون  
\* سورة الدخان مكية  
وهي تسع وخسون  
آية \*

﴿فصدوا عن سبيل الله﴾  
صرفوا الناس عن ديس  
الله وطاعته في السر  
(فلهم عذاب مهين)  
يهانون به في الآخرة  
(ان نفسى عنهم  
أموالهم) كثرة  
أموالهم أموال المنافقين  
واليهود ولأولادهم  
كثرة أولادهم (من الله)  
من عذاب الله (شيا  
أولئك) المنافقون  
واليهود (أصحاب  
النار) أهل النار هم  
فيها خالدون) دائمون  
في النار لا يموتون ولا  
يخرجون منها (يوم  
يتعذبهم الله جميعا) يعنى  
المنافقين واليهود وهو  
يوم القيامة (فيحلفون  
له) بين يدي الله ما كنا  
كافرين ولا منافقين  
(كياحلفون لكم) في  
الدنيا (ويحسبون)  
يظنون (انهم على شئ)  
من الدين (ألا انهم هم  
الكاذبون) عند الله في  
حلفهم (استخوذوا عليهم  
الشياطان) غلب عليهم  
الشياطين فأمرهم  
بطاعته فطاعوه  
(فانساهم ذكر الله)  
حتى تركوا ذكر الله  
هنا ياض بالأصل

من أن يكون لله ولد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت تبعا وهو يقول  
وقد علمت فهر بانى رجمهم \* طرا ولم تعبد ٧

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قال ان كان الرحمن ولد فانا أول العابدین قال  
يقول محمد فانا أول من عبد الله من هذه الاممة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ان كان  
للرحمن ولد في زعمكم فانا أول العابدین فانا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون \* وأخرج عبد بن حميد عن  
مجاهد قال ان كان للرحمن ولد فانا أول العابدین قال المؤمنین بالله فقروا ما شئتم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال  
هذه كلمتین كلام العرب ان كان للرحمن ولد أى ان ذلك لم يكن \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال هذا  
مقول من قول العرب ان كان هذا الامر قط أى ما كان \* وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرأ كل شئ  
بمد السجدة في مریم وولد والتي في الزخرف ونوح وسائر ولد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن قتادة في قوله عما يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو  
الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا عماك  
الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملائكة الامن شهد بالحق وهم يعلمون ان  
الله حق وعيسى وعزير والملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملائكة الامن شهد بالحق وهو يعلم الحق  
\* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الامن شهد بالحق وهم يعلمون قال  
الملائكة وعيسى وعزير فان لهم عند الله شفاعة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن مجاهد في الآية قال شهد بالحق  
وهو يعلم ان الله ربه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عوف قال سألت ابراهيم عن الرجل يجحد شهادته في الكتاب  
ويعرف الخط والخاتم ولا يحفظ الدرهم فلا الامن شهد بالحق وهم يعلمون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن مجاهد في قوله وقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم شكروا لله الى ربه وعن  
ابن مسعود انه قرأ وقال الرسول يارب \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وقيله يارب تحفض اللام والهاء  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصفح عنهم قال نسخ الصفيح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن شعيب بن الحجاب  
قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي فر علي بن ابيهم ودي أو نصراني فسلم عليه فقال شعيب قلت انه يهودى أو نصراني  
فقرأ على آخر سورة الزخرف وقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال سئل عمر بن عبد العزيز عن أهل الذمة بالسلام فقال ترد عليهم ولا  
تبتدئهم قلت فكيف تقول أنت قال ما أرى بأسا أن يبتدئهم قلت قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام  
فسوف يعلمون

(سورة حم الدخان مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تزلت بكمة سورة حم الدخان \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن  
الزبير رضى الله عنه قال تزلت بكمة سورة الدخان \* وأخرج الترمذى والبيهقى في شعب الایمان عن أبي هريرة  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك  
\* وأخرج الترمذى ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك \* وأخرج الترمذى ومحمد بن نصر وابن مردويه  
والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح مغفورا له  
\* وأخرج ابن الضريس والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ ليلة الجمعة حم  
الدخان ويس أصبح مغفورا له \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ  
حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج ابن الضريس عن الحسن أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له مائة دم من ذنبه \* وأخرج الداريمى ومحمد بن نصر عن أبي  
رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له وزوج من الحور العين \* وأخرج الداريمى عن عبد الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
حم والكتاب المبين انا  
انزلناه في ليلة مباركة  
انا كنا منذرين فيها  
يفرق كل امرحكيم  
أمر من عندنا انا كنا  
مرسلين



طاعة الله في السر  
(أولئك) يعني اليهود  
والمنافقين (حزب  
الشیطان) جنس  
الشیطان (الان حزب  
الشیطان) جنس الشيطان  
(هم الخاسرون)  
المغبونون بذهاب الدنيا  
والآخرة (ان الذين  
يحادون) يخالفون  
(الله ورسوله) في الدين  
(أولئك في الإذلين) مع  
الاسفلين في النار يعني  
المناققين واليهود) كتب  
الله) قضى الله (لاغلبن  
أنا ورسلي) يعني محمدا  
صلى الله عليه وسلم على  
فارس والروم واليهود  
والمناققين (ان الله  
قوي) بنصرة أنبيائه  
(عزيز) بنعمة أعدائه  
توات هذه الآية في عهد  
الله بن أبي اسلول حيث  
قال للمؤمنين المخلصين  
أنظنون أن يكون لكم  
فتح فارس والروم ثم  
توات في حاطب بن أبي  
بلتعة رجل من أهل  
المين الذي كتب كتابا  
الى أهل مكة بسر النبي  
صلى الله عليه وسلم فقالوا

ابن عيسى قال أخبرني انه من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة عاونا وتصديقا بما أصبح مغفورا له \* وأخرج البيهقي  
عن زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ينادي خباتك خبيبا فما هو وخياله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سورة الدخان فقال هو الدخ فقال اخسها شاء الله كان ثم انصرف \* وأخرج الطبراني عن الاسود  
ابن يزيد وعنبسة أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال قرأت المفصل في ركعة فقال عبد الله بل هذت كهذه  
الشعر وكثير الدقل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النفاثر في ركعة فتذكر عشر ركعات بعشر من  
سورة عن تاليف عبد الله آخوهن اذا الشمس كورت والدخان \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال اقدم  
علمت النفاثر التي كان يصلي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والطور والنجم واقتربت والرحمن  
والواقعة ونون والحاقة والمزمل ولا أقسم بيوم القيامة وهل أتى على الانسان والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات  
وعبس وويل للمطغيين واذا الشمس كورت والدخان \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لا في لاحفظ القران  
التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها ثمان عشرة من المفصل وسورة تين من آل حم \* وأخرج ابن أبي  
عمير في مسنده عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب حم التي يذكرونها في الدخان \* قوله  
تعالى (حم) الآيات \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل القرآن في  
ليلة القدر ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما يجواب كلام الناس \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جريد عن قتادة انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي الجلد قال  
توات صحف ابراهيم في أول ليلة من رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل الفرقان  
لاربعة وعشرين \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال نزل القرآن  
جمله على جبريل وكان جبريل يبجي عبه بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد  
ابن جبير قال نزل القرآن من السماء العليا الى السماء الدنيا جبري في ليلة القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين  
\* وأخرج محمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فيها يفرق كل امرحكيم قال يكتب من أم  
الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو موت أو حياة أو مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله فيها يفرق كل امرحكيم قال أمر السنة الى السنة الا الشقاء والسعادة  
فانه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن عكرمة فيها يفرق كل  
امرحكيم قال يقضى في ليلة القدر كل امرحكم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر من طريق  
محمد بن سودة عن عكرمة قال يؤذن للحاج ببيت الله في ليلة القدر فيكتبون باسمائهم وأسماء آبائهم فلا يغادر  
تلك الليلة أحد ممن كتب ثم قرأ فيها يفرق كل امرحكيم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم \* وأخرج سعيد وعبد بن  
جديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل عن قوله حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة  
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امرحكيم قال يفرق في ليلة القدر ما يكون من السنة الى السنة الا الحياة  
والموت يفرق فيها المعاش والاصائب كلها \* وأخرج عبد بن جريد ومحمد بن نصر وابن جرير عن ربيعة بن كثوم  
قال كنت عند الحسن فقال له رجل يا أبا سعيد ليلة القدر في كل رمضان هي قال اي والله انها في كل رمضان وانها  
ليلة يفرق فيها كل امرحكيم فيها يقضى الله كل أجل وعمل ورزق الى مثلها \* وأخرج ابن جرير عن عمر مولى  
غفرة قال يقال ينسخ تلك الموت من موت من ليلة القدر الى مثلها وذلك لان الله يقول انا انزلناه في ليلة مباركة الى  
قوله فيها يفرق كل امرحكيم فتجد الرجل ينسكح النساء ويفرش الفرس واسمه في الاموات \* وأخرج ابن جرير  
عن هلال بن يساف قال كان يقال انتظار والاعتناء في شهر رمضان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة انا انزلناه في ليلة  
مباركة قال ليلة القدر \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في  
شعب الامان عن ابن عباس قال انك ترى الرجل يمشي في الاسواق وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرأ انا انزلناه في ليلة  
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امرحكيم يعني ليلة القدر قال في تلك الليلة يفرق أمر الدنيا الى سئالها من  
قابل موت أو حياة أو رزق كل أمر الدنيا يفرق تلك الليلة الى مثلها من قابل \* وأخرج عبد بن جريد ومحمد بن نصر

(الاعتقاد) يا محمد (قوما)  
 يعني حاطبا (يوثنون  
 بالله اليوم الاخر)  
 بالبعث بعد الموت  
 (يوادون) ينصحبون  
 ويوافقون في الدين  
 (من حاد الله) من خالف  
 الله (ورسوله) في الدين  
 يعني أهل مكة ولو كانوا  
 آباءهم) في النسب  
 (أو أبناءهم أو أخوانهم)  
 في النسب (أو عشيرتهم)  
 أو قومهم أو قرابتهم  
 (أولئك) يعني حاطبا  
 وأصحابه (كتب في  
 قلوبهم) جعل في قلوبهم  
 تصديق (الايمان)  
 وحب الايمان (وأيدهم)  
 أعانهم (بروح منته)  
 برحمته ويقال أعانهم  
 بعون منه (ويدخلهم  
 الجنات) بساتين (تجري  
 من تحتها) من تحت  
 شجرها ومساكنها  
 (الانهار) أنهار الخمر  
 والماء والعسل واللبن  
 (خالدين فيها) مقبضين  
 في الجنة لا يموتون ولا  
 يغير جنون (رضي الله  
 عنهم) بإيمانهم وأعمالهم  
 وتوبتهم (ورضوا عنه)  
 بالثواب والكرامة من  
 الله (أو أولئك) يعني  
 حاطبا وأصحابه (حزب  
 الله) جند الله (الآن  
 حزب الله) جند الله  
 (هم المفلحون) الناجون  
 من الخطأ والعذاب  
 وهم الذين أدرخوا

وابن حريروا بن المنذر والبيهقي عن أبي مالك في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال عمل السنة إلى السنة \* وأخرج  
 عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن حريروا والبيهقي عن أبي عبد الرحمن السلمي في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال  
 يدبر أمر السنة إلى السنة في ليلة القدر \* وأخرج البيهقي عن أبي الجوزاء فيها يفرق كل أمر حكيم قال هي ليلة  
 القدر يجاه بالدوان الأعظم السنة إلى السنة فيغفر الله عز وجل لمن يشاء الأثرى انه قال رحمة من ربك \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن حريروا والبيهقي عن قتادة في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال فيها  
 يفرق أمر السنة إلى السنة وفي لفظ قال فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 نصر والبيهقي عن أبي نضرة فيها يفرق كل أمر حكيم قال يفرق أمر السنة في كل ليلة قدر خيرا وشرها ورزقها  
 وأجلها وبالوفاة وخالها ومعاشها إلى مثلها من السنة \* وأخرج ابن حريروا والمنذروا ابن أبي حاتم من طريق  
 محمد بن سوقة عن عكرمة فيها يفرق كل أمر حكيم قال في ليلة النصف من شعبان يبرم أمر السنة وينسخ الأحياء  
 من الأموات ويكتب الحاج فلا يزدادهم ولا ينقص منهم أحد \* وأخرج ابن زنجويه والديلمي عن أبي هريرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد وقد  
 خرج اسمه في الموتى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر  
 أكثر صياما منه في شعبان وذلك انه ينسخ فيه آجال من ينسخ في السنة \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن  
 عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر صياما منه في شعبان لانه ينسخ فيه أرواح الأحياء  
 في الأموات حتى إن الرجل يتزوج وقد رفع اسمه في موت وان الرجل ليحسب وقد رفع اسمه في موت \* وأخرج أبو  
 يعلى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسألته قال إن الله يكتب في كل نفس ميتة ثلاث  
 السنة فأحب أن يأتيني أجلى وأنا صائم \* وأخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحى الله إلى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة \* وأخرج  
 ابن حريروا والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل ينكح ويولد وقد خرج اسمه في الموتى قال  
 الزهري وحدثني أيضا عثمان بن محمد بن المغيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه الا  
 يقول من استطاع ان يعمل في خيرا فليعمله فاني غير مكر عليكم أبدا وما من يوم الا ينادى مناديان من السماء  
 يقول أحدهما يا طالب الخير ابشر ويقول الآخر يا طالب الشر اقصر ويقول أحدهما اللهم اعط منفقنا ما لا خالفا  
 ويقول الآخر اللهم اعط مسكنا ما لا تلفا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كان ليلة النصف  
 من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة فيقال قبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليفرش الفراش وينكح  
 الأزواج ويبني البنين وان اسمه قد نسخ في الموتى \* وأخرج الخطيب في رواقه ما لا شك عن عائشة سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول يفتح الله الخبير في أربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها  
 الآجال والأرزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة إلى الأذان \* وأخرج الخطيب وابن النجار عن عائشة رضى  
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله رمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما  
 الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن أحب الشهور واليك ان تصومه فقال نعم يا عائشة انه ليس بنفس موت في  
 سنة الا كتب أجلها في شعبان فأحب ان يكتب أجلى وأنا في عبادة ربي وعمل صالح ولقيا ابن النجار يا عائشة انه  
 يكتب فيه ملك الموت من يقبض فأحب ان لا ينسخ اسمي الا وأنا صائم \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان  
 عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا  
 نهارها فان الله يتزل فيها الغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ألم لا تغفروا غفرا لأمم من تركه فأرزه ألا  
 مبتلى فاعاقبه ألا سائل فاعطيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه  
 والبيهقي عن عائشة رضى الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففرجت أطلبه فاذا هو  
 بالبيساع رافع رأسه إلى السماء فقال يا عائشة آ كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله فقلت ما بي من ذلك

ورجدا وما طلبوا ونحوها  
 من شرمانه هر بوا  
 وكان حاطب بن ابي  
 بلتعة بدر يا وقصته في  
 سورة الممتحنة  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الحشر وهي  
 كلها مدنية آياتها أربع  
 وعشرون وكلماتها  
 سبع مائة وخمس  
 وأربعون وحروفها  
 ألف وسبع مائة وثنا  
 عشر حرفا) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناد عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (سبح لله)  
 يقول صلى الله عليه  
 وذكر الله (ماني  
 السموات) من الخلق  
 (وماني الارض) من الخلق  
 (وهو العزيز) في ملكه  
 واطلانه (الحكيم) في  
 أمره وقضائه أمران  
 لا بعد غيره (هو الذي  
 أخرج الذين كفروا من  
 أهل الكتاب) يعني  
 بني النضير (من ديارهم)  
 من منازلهم وحصونهم  
 (لاؤل الحشر) لانهم  
 أول من حشر وأخرج  
 من المدينة الى الشام  
 الى أربحاء وأذرعان  
 بعدما نقضوا عهدهم  
 مع النبي عليه السلام  
 بعد وقعة أحد (ما ظنتم)  
 ما رجوتهم يا معشر المؤمنين  
 (أن يخرجوا) يعني  
 بني النضير من المدينة  
 الى الشام (وظنوا) يعني  
 بني النضير (أنهم

ولكني ظننت انك أتيت بعض نسائك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا  
 فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب \* وأخرج البيهقي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه أو عن عمه أروجه  
 أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل  
 شيء الا الرجل مشرك أو في قلبه شركاء \* وأخرج البيهقي عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله تعالى الى خلقه فيغفر للمؤمنين ويغفر للكافرين ويدع أهل الحقد  
 يحقدهم حتى يدعوه \* وأخرج البيهقي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله في ليلة النصف  
 من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا للمشرك او مشاحن وأخرج البيهقي عن أبي موسى الأشعري مرفوعا نحوه  
 \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت  
 انه قد قبض فلما رأيت ذلك قلت حتى حركت ايهامه فتحرك فرجعت فلما فرغ رأسه من السجود وفرغ من صلواته  
 فقال يا عائشة أو يا جبريل طننت ان النبي قد حاس بك قلت لا والله يا بني الله ولكني ظننت انك قبضت لعل  
 سجودك فقال أتدري من أي ليلة هذه قلت لله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين  
 ويرحم المسترحين ويؤخر أهل الحقد كما هم \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع عنه ثوبه ثم لم يستقم ان قام فلبسها فاخذتني غير شديدة ظننت انه ياتي بعض  
 صوت يجاتي فخرجت أتبعه فادركته بالبيع ببيع الغرق يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت يا بني  
 أنت وأمي أنت في حاجتنا بك وأنا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت في حجرتي وولي نفس عال ولحقني النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عائشة فقلت يا بني أنت وأمي آتيتني فوضعت عنك ثوبك ثم لم تستقم ان قلت  
 فلبستها فاخذتني غير شديدة ظننت انك تاتي بعض صوت يجاتي حتى رأيتك بالبيع ببيع فاصنع ما صنع قال يا عائشة  
 أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله بل أتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان  
 والله فيها عتقاء من النار بعد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى  
 مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبه فقال لي يا عائشة آتاذنين لي في القيام هذه الليلة  
 فقلت نعم يا بني وأمي فقام فاجلس فاطلوا يلا حتى ظننت انه قد قبض فقامت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه  
 فتحرك وسمعت يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برضالك من سخطك وأعوذ بملكك جل وجهك  
 لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما أصبح ذكرته له فقال يا عائشة تعلمين فقلت نعم فقال تعلمين  
 وعلمين فان جبريل عليه السلام علمنيهن وأمرني أن أرددهن في السجود \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت  
 كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني في خوف الليل فقدته  
 فاخذتني ما ياخذ النساء من الغيرة فلفعت برطمي فطالمتني في حجر نساءه فلم أجده فانصرفت الى حجرتي فاذا أنا به  
 كالثوب الساقط وهو يقول في سجوده سبحك يا خيال وسوادي وآمن بك فؤادي فهذه يدي وما جئيت بها على  
 نفسي يا عظيم برجي لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سبحك وجهي لاذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع  
 رأسه ثم عاد ساجدا فقال أعوذ برضالك من سخطك وأعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ بملكك أنت كما أثنيت  
 على نفسك أقول كما قال أحمد داود وأعفر وجهي في التراب لسيدى وحق له ان يسجد ثم رفع رأسه فقال اللهم  
 ارزقني قلبا تقيما من الشر تقبلا لاجانبا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الجنة ولى نفس عال فقال ما هذا النفس  
 يا جبريل فاخبرته فطلق سمع يديه على ركبتي و يقول ويخ هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة هذه ليلة النصف من  
 شعبان ينزل فيها الى السماء الدنيا فيغفر لعباده الا للمشرك والمشاحن \* وأخرج البيهقي عن عثمان بن أبي العاص  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل فيها الى السماء الدنيا نادى مناد هل من  
 مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه فلا يسأل أحد الا أعطى الا زانية بفرجها أو مشرك \* وأخرج البيهقي عن  
 علي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة ثم جلس بعد  
 الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة وقل هو الله أحد أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الفلق أربع عشرة

رحمته من ربنا انه هو  
 المسيح العليم رب  
 السموات والارض وما  
 بينهما ان كنتم موقنين  
 لا اله الا هو يحيى ويميت  
 ربكم ورب آبائكم  
 الاولين بل هم في شك  
 يلعبون فارتقب يوم  
 تاتي السماء بدخان مبين  
 يغشى الناس هذا  
 عذاب اليم ربنا كشف  
 عنا العذاب انما مؤمنون  
 انى لهم الذكري وقد  
 جاءهم رسول مبين ثم  
 تولوا عنه وقالوا معلم  
 مجنون انا كاشفوا  
 العذاب قايلا انكم  
 عائدون يوم نبطش  
 البطشة الكبرى انا  
 منتقمون

مرة وقل أعدو ذنوب الناس أربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية فلما فرغ  
 من صلاته سأله عما رأيت من صنعه قال من صنع مثل الذي رأيت كان له ثواب عشرين حجة مبررة وصيام عشرين  
 سنة مقبولة فاذا أصبح في ذلك اليوم صامها كان له كصيام سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة قال البيهقي يشبه أن  
 يكون هذا الحديث موضوعا وهو منكر وفي رواية مجهولون قوله تعالى (رحمته من ربك) الآيات \* أخرج عبد  
 ابن جيسد عن عاصم انه قرأ انه هو المسيح العليم رب السموات والارض بالخلفض \* قوله تعالى (فارتقب يوم  
 تاتي السماء بدخان مبين) الآيات \* أخرج ابن جرير عن قتادة فارتقب أى فلتنظر \* وأخرج ابن مردويه من  
 طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود قال آية الدخان قدمت \* وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عبيدة وأبي  
 الاحوص عن عبد الله قال الدخان جوع أصاب قريشا حتى كان أحدهم لا يبصر السماء من الجوع \* وأخرج  
 ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال الدخان قدمضى كان أناس  
 أصابهم نجسة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السماء \* وأخرج ابن مردويه من طريق  
 أبي وائل عن عبد الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال جوع أصاب الناس بمكة \* وأخرج عبد بن جيسد  
 وابن جرير عن أبي العالية قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر \* وأخرج عبد بن جيسد عن محمد بن سيرين  
 قال قال ابن مسعود كل ما وعدنا الله ورسوله فقد رأيناه غير أن أربع طلوع الشمس من مغربها والجالوداية  
 الارض ويا جوج وما جوج فاما الدخان فقدمضى وكان سنى كسنى يوسف وأما القمر بعد انشق على عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأما البطشة الكبرى فيوم بدر \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جيسد  
 والبخارى وأبو نعيم والبيهقي ومعاني الدلائل عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله فقال انى تركت رجلا في المسجد  
 يقول في هذه الآية يوم تاتي السماء بدخان يغشى الناس يوم القيامة دخان فيأخذ باسماع المنافقين وأبصارهم  
 ويأخذ المؤمن منة كهيئة الزكام فغضب وكان متكئا فأس ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن لم يكن يعلم  
 فليقل الله أعلم فان من العلم ان يقول للملاية لم الله أعلم وسأحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استصعبت على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطوا عن الاسلام قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد  
 حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما يبنيها ويبيئها كهيئة الدخان من الجوع فارتقب الله فارتقب  
 يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسقى  
 الله لمضر فاستسقى لهم قسوة فانزل الله انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون أفكشف عنهم العذاب يوم القيامة  
 فلما أصابتهم الزفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انما تمتقون فانتقم الله منهم يوم بدر  
 فقدمضى البطشة والدخان والزام \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما رأى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من الناس اذ بارأ قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه  
 أبو سفيان وناس من أهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك قد بعثت رجلا وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبع عافشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا  
 ولا علينا فانتحرت السحابة على رأسه فسقى الناس حوله ثم قال فقدمضى آية الدخان وهو الجوع الذي  
 أصابهم وهو قوله انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون وآية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله  
 يوم بدر \* وأخرج عبد بن جيسد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الجذب  
 وامسالك المطر عن كفار قريش \* وأخرج عبد بن جيسد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يغشى الناس  
 هذا عذاب اليم قال اليم الموضع جمع ربنا كشف عنا العذاب انما مؤمنون قال الدخان انى لهم الذكري قال انى  
 لهم التوبة انا كاشفو العذاب قليلا يعنى الدخان انكم عائدون الى عذاب الله يوم القيامة \* وأخرج عبد بن جيسد  
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انى لهم الذكري قال بعد وقوع البلاء بهم وقد تولوا عن محمد وقالوا  
 معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج يوم تاتي  
 السماء بدخان مبين قلل كان يوم فزع مكة \* وأخرج ابن سعد من طريق ابن لهيعة عن الاعرج عن أبي هريرة

ما نعتهم حصونهم ان  
 حصونهم تمنعهم (من  
 الله) من عذاب الله  
 (فاناهم الله) عذبهم  
 انه وأخزاهم وأذلهم  
 يقتل كعب بن الاشرف  
 (من حيث لم يحتسبوا)  
 لم يظنوا ولم يتخافوا ان  
 ينزل بهم ما نزل بهم من  
 قتل كعب بن الاشرف  
 (وقذف) جعل (في  
 قلوبهم الرعب) الخوف  
 من محمد صلى الله عليه  
 وسلم وأصحابه وكانوا  
 لا يتخافون قبل ذلك  
 (يخربون بيوتهم)  
 يهدمون بعض بيوتهم  
 (بأيديهم) ويهدمون بها



واقصد فتناقلهم قوم

فرعون وجاءهم رسول  
 كريم أن أدوا إلى عبادة  
 الله أنى لكم رسول أمين  
 وأن لاتعولوا على الله أنى  
 آتاكم بسلاطين مبين  
 وإنى عدت بربى وربكم  
 أن ترجون وإن لم  
 تؤمنوا لى فاعترلون  
 فدعاربه أن هولاء قوم  
 مجرمون فأسر بعبادى  
 إيلانكم متبعون  
 وأترك البحر رهوا أنهم  
 جند مغفرون كم تركوا  
 من جنات وعيون  
 وزروع ومقام كريم  
 ونعمة كانوا فيها فاكهين  
 كذلك وأورثناها قوما  
 آخرين

الى المؤمنين (وأيدى  
 المؤمنين) ويتروكون  
 بعض بيوتهم على  
 المؤمنين حتى همدموا  
 وزواجرهم (فاعتبروا  
 بأولى الأبصار) فى  
 الدين ويقبل بالبصر  
 بما فعل الله بهم من  
 الإحلام (ولولا أن كتب  
 الله) قضى الله عليهم  
 على بنى النضير (الجملاء)  
 الخروج من المدينة  
 الى الشام (عذبهم فى  
 الدنيا) بالقتل (ولهم  
 فى الآخرة عذاب  
 النار) أشد من القتل  
 (ذلك) الجلاء والعذاب  
 (بانهم شاقوا الله)  
 خافوا الله (ورسوله)

قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتى السماء دخان مبين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حبيب بن عيسى عن أبي حاتم عن علي قال ان الدخان لم يعض بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد  
 \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بنسند صحيح عن ابن أبي مليكة قال دخلت  
 على ابن عباس رضى الله عنهما فقال لى انهم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذوالذنب نفضت ان يبارق  
 الدخان \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فيأخذ المؤمن كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر  
 والمذاق حتى يكون كالرأس الخنيز \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن الحسن قال بلغنى ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان ان الدخان اذا جاءه نفخ الكافر حتى يخرج من كل مسامع من مسامعه وياخذ المؤمن منه  
 كالزكمة \* وأخرج عبد بن حديد عن الحسن قال الدخان قد بقى وهو اول الآيات \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
 جرير عن طريق الحسن عن أبي سعيد الخدرى قال يهيج الدخان بالناس فالما المؤمن فيأخذ كهيئة الزكمة وأما  
 الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسامع منه \* وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً اول الآيات  
 الدجال وتزول عيسى ونازل يخرج من قعر عدن أبن تسوق الناس الى المحشر تعقيب معهم اذا قالوا والدخان قال  
 حذيفة يا رسول الله وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تاتى السماء دخان مبين علا  
 ما بين المشرق والمغرب يكثرون بعين يوم اول ليلة أما المؤمن فيصيده منه كهيئة الزكمة أما الكافر بمنزلة السكران  
 يخرج من مخزبه وأذنيه وودوره \* وأخرج ابن جرير والطبرانى بسند جيد عن أبي مالك الاشجري رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم أنذركم فلانا الدخان ياخذ المؤمن منه كالزكمة ياخذ الكافر  
 فينفخ حتى يخرج من كل مسامع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد  
 الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهيج الدخان بالناس فالما المؤمن فيأخذ كهيئة الزكمة وأما الكافر  
 فينفخه حتى يخرج من كل مسامع منه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه  
 عن ابن مسعود رضى الله عنه يوم نبطش البطشة الكبرى انما تنقمون قال يوم بدر \* وأخرج ابن جرير وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما من له \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن أبي بن كعب ومجاهد  
 والحسن وأبى العالى قوسه يد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة وعطية مثله \* وأخرج عبد بن حديد عن الحسن  
 رضى الله عنه قال ان يوم البطشة الكبرى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالى قال كنا نتحدث ان  
 قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر والدخان قد مضى \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير بسند صحيح عن  
 عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وأنا أقول هى يوم القيامة \* قوله تعالى (ولقد  
 فتنا) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولقد فتنا قال بلونا \* وأخرج عبد بن  
 حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول  
 كريم قال هو موسى أن أدوا الى عبادة الله قال رضى أرسلوا بنى اسرائيل وأن لاتعولوا على الله قال لا تعولوا لى آتاكم  
 بسلاطين مبين قال بعد زمين وإنى عدت بربى وربكم أن ترجون قال بالحجارة وان لم تؤمنوا لى فاعترلون أى خذوا  
 سبيلى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان أدوا الى عبادة  
 الله قال يقول اتبعونى الى ما ادعوكم اليه من الحق وفى قوله وان لاتعولوا قال لاتفتروا وفى قوله أن ترجون قال  
 تشتمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما فى قوله وهو قال سمنا \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما وأترك البحر  
 رهوا قال كهيئة وماضيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث الهاشمى أن ابن عباس سأل  
 كعباً عن قوله وأترك البحر رهوا قال طر يقا \* وأخرج ابن الأثير فى كتاب الاضداد عن الحسن رضى الله عنه  
 فى قوله وأترك البحر رهوا قال طر يقا ينسا \* وأخرج ابن الأثير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وأترك البحر  
 رهوا قال ساكننا \* وأخرج ابن جرير عن الربيع وأترك البحر رهوا قال سهلا \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما وأترك البحر رهوا قال رهوا أن يترك كما كان فانهم لن يخلصوا من ورائه \* وأخرج ابن

فما بكت عليهم السماء  
والارض وما كانوا  
منظرين واقد نجيب ابني  
اسرائيل من العذاب  
المهين من فرعون انه  
كان عاليا من المسرفين  
في الدين (ومن يشاق  
الله) يخالف الله في الدين  
ويعاده (فان الله شديد  
العقاب) له في الدنيا  
والآخرة وأمر النبي  
صلى الله عليه وسلم  
أصحابه بقطع نجيبهم  
بعد ما حصرهم غير  
الجزء فانه لم يامرهم  
بقامها فلامهم بذلك  
بنو النضير فقال الله  
(ما قطعتم من لينة) غير  
العمرة (أو تركتموها  
قائمة على أصولها) فلم  
تقطعوها يعني العمرة  
(فبإذن الله) فبأمر الله  
القطع والترك (وليجزي  
الفاشين) لكي يذل  
الكافرين يعني يهود  
بنو النضير بما قطعتم  
من نجيبهم (وما آفأه  
الله على رساله) ما فسخ  
الله رسوله (منهم) من  
بنو النضير فهو لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
خاصة دونكم (فما  
أجر يتم اليه) من خيل  
ولا ركاب) ابل ولكن  
مشيتم اليه مشيا لانه  
كان قريبا الى المدينة  
(ولكن الله يسافا

جرير بن عباس وارك البحر وهو قال دما \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه وارك البحر وهو  
قال جردا \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
وارك البحر وهو قال طر يقا ياسا كهينته يوم ضربه يقول لا تأسره أن يرجع بل اتركه حتى يدخل آخرهم  
\* وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن رضى الله عنه وهو قال سهلا دما \* وأخرج محمد بن كعب القرظي وهو  
قال طر يقاه فتوحا \* وأخرج عبد بن جرد عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وهو قال طر يقاه فربما \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن جرد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال لما قطع موسى البحر عطف ليرضب البحر  
بعضه لئلا يتم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده فقبل له اترك البحر وهو يقول كل هو طر يقا ياسا انهم جسد  
مغر قون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ومقام كريم قال المنابي \* وأخرج ابن  
مردويه عن جابر مثله \* وأخرج عبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومقام كريم قال مقام حسن  
ونعمة كانوا فيها كاهين قال ناعمين أخرجه الله من جناته وعبودته وزروعه حتى أوطئه في البحر كذلك وأورثناها  
قوما آخرين يعني بنى اسرائيل والله أعلم \* قوله تعالى (فما بكت عليهم) الآية \* أخرج الترمذي وابن أبي الدنيا  
في ذكر الموت وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الخليفة والحطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في السماء بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل عليه منه رزقه  
فاذا مات ففقداه وبكى عليه وتلاه هذه الآية فبكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه  
الارض عملا صالحا يبكى عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح  
فتفقدتهم فتبكي عليهم \* وأخرج عبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس  
رضى الله عنهما انه سئل عن قوله فبكت عليهم السماء والارض هل تبكى السماء والارض على أحد قال نعم انه  
ليس أحد من الخلائق الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن فاعلق باب من  
السماء ففقدته فتبكي عليه واذا فقدته من الارض التي كان يصلي فيها وبكى الله فبكت عليه وان قوم فرعون لم  
يكن لهم في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض \* وأخرج عبد بن  
جرد وابن جرير عن قتادة فبكت عليهم السماء والارض قال هم كانوا هون على الله من ذلك قال وكان يحدث ان  
المؤمن تبكى عليه بقاعه التي كان يصلي فيها من الارض ومصعد عمله من السماء \* وأخرج عبد بن جرد وأبو الشيخ في  
العظمة عن مجاهد رضى الله عنه فبكت عليهم السماء والارض قال ما مات مؤمن الا بكت عليه السماء والارض  
صباحا قال فقيل له تبكى ما تحب وما للارض لا تبكى على عبد كان يعمرها بالكعبة والسجود والسماء لا تبكى على  
عبد كان لتسبحه وتكبره ذوى كدوى النخل \* وأخرج عبد بن جرد عن مجاهد رضى الله عنه قال ان العالم اذا مات  
بكت عليه السماء والارض أو بعين صباحا \* وأخرج عبد بن جرد عن معاوية بن قرة رضى الله عنه قال ان البعثة  
التي يصلى عليها المؤمن تبكى عليه اذا ماتوا من السماء ثم قرأ فبكت عليهم السماء والارض \* وأخرج عبد  
ابن جرد عن وهب رضى الله عنه قال ان الارض لتحنز على العبد الصالح أو بعين صباحا \* وأخرج عبد بن جرد  
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فبكت عليهم السماء والارض قال لم تبك عليهم السماء لانهم لم يكونوا يرفع لهم فيها  
عمل صالح ولم تبك عليهم الارض لانهم لم يكونوا يعملون فيها بعمل صالح \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة  
عن مجاهد رضى الله عنه قال كان يقال الارض تبكى على المؤمن أو بعين صباحا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال يقال الارض تبكى على المؤمن أو بعين صباحا \* وأخرج ابن المبارك وأبو الشيخ عن ثور بن زيد  
عن مولى له ذيل قال ما من عبد يضع وجهه في بقعة من الارض ساجدا لله عز وجل الا شهدت له بها يوم القيامة  
وبكت عليه يوم عوت \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي مرسل رضى الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا الا غربة على مؤمن ما مات مؤمنا في غربة  
غابت عنه فيها ولا كية الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليهم السماء  
والارض ثم قال انهم الا يبكيان على كافر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله رضى الله عنه قال عال رجل

ولقد اخترناهم على علم  
 على العالمين وآتيناهم  
 من الآيات ما فيه بلاء  
 مبين ان هؤلاء يقولون  
 ان هي الاموتتنا الاولى  
 وما نحن بمشركين فأتوا  
 باياتنا ان كنتم  
 صادقين اهلهم خير ام  
 قوم تبسح والذين  
 من قبلهم اهلكتناهم  
 انهم كانوا مجرمين وما  
 خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما ما لاعبين  
 ما خلقناهما الا بالحق  
 ولكن اكثرهم  
 لا يعلمون



(رسوله) يعني محمدا عليه  
 السلام (على من يشاء)  
 يعني بنى النضير (واته  
 على كل شئ) من النصرة  
 والغنيمة (قد برأ فاء  
 الله على رسوله) ما فتح  
 الله لرسوله (من اهل  
 القرى) قري عريضة  
 وقريظة والنضير وفدك  
 وخيبر (قلته) خاصة  
 دونكم (وللرسول)  
 وأمر الرسول فيها جازر  
 فجعل النبي صلى الله  
 عليه وسلم وفدك وخيبر  
 وقفاء لله على المساكين  
 فكان في يده في حياته  
 وكان في يدي أبي بكر بعد  
 موت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكذلك كان  
 في يد عمر وعثمان وعلى  
 ابن أبي طالب على ما كان  
 في يد النبي عليه السلام

عليه اهل تبكى السماء والارض على أحد فقال انه ليس من عبد الاله مصل في الارض ومصعد عمله في السماء وان  
 آل فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد في السماء \* وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن أبي  
 الدنيا وابن المنذر من طريق المسيب بن رافع عن علي رضي الله عنه قال ان المؤمن اذا مات تبكى عليه مصلا من  
 الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا في بابك عليهم السماء والارض \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن مجاهد  
 رضي الله عنه قال لما من ميت يموت الا تبكى عليه الارض اربعين صباحا \* وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن  
 أبي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الارض لتبكي على المؤمن  
 اربعين صباحا ثم قرأ في بابك عليهم السماء والارض \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن عطاء الخراساني  
 رضي الله عنه قال ما من عبد سجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة بتوبتك عليه يوم  
 يموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم رضي الله عنه قال ما بكى السماء منذ كانت الدنيا  
 الا على اثنين فيل اعميد ليس السماء والارض تبكى على المؤمن قال ذلك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتدرى  
 ما بكاء السماء قال لا قال تحمير وتصير وردة كالدهان ان يحيي من ذكره يا لما قتل اجرت السماء وقارت دما  
 وان حسين بن علي يوم قتل اجرت السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن زيار رضي الله عنه قال لما قتل  
 الحسين اجرت آفاق السماء اربعة أشهر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه قال بكاء السماء  
 حرة اطرافها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن رضي الله عنه قال بكاء السماء حرتها \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال كان يقال هذه الحرة التي تكون في السماء بكاء السماء على المؤمن  
 \* قوله تعالى (ولقد اخترناهم) الآية \* أخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
 في قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال فضائناهم على من بين أظهرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال اخترناهم على خير علم الله فيهم على العالمين قال العالم الذي  
 كانوا فيهم لكل زمان عالم وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين قال أتجناهم من عدوهم وأقطعهم البحر وظلل  
 عليهم الغمام وأزل عليهم المن والسلوى ان هؤلاء يقولون ان هي الاموتتنا الاولى قال قد قال مشركوا العرب  
 وما نحن بمشركين قال بعبوثين \* قوله تعالى (أم قوم تبسح) \* أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعافانه قدام سلم \* وأخرج أحمد والطبراني وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعافانه  
 كان قدام سلم \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لا يستهنن عليكم أمر تبسح فانه كان  
 مسلما \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تقولوا التبسح الا خيرا فانه قد جال البيت وآمن  
 بما جاء به عيسى بن مريم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن كعب رضي الله عنه قال ان تبعافانه نعت  
 الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لا تسبوا تبعافانه كان رجلا صالحا  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان تبسح رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم  
 يذمه \* وأخرج ابن عساکر عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال لا تسبوا تبعافان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن سبه \* وأخرج ابن المنذر وابن عساکر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن سب أسعد وهو تبسح قبل وما كان أسعد قال كان علي دين ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن  
 شريعة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أسعد الخيبري  
 وقال هو أول من كسى الكعبة \* وأخرج ابن المنذر وابن عساکر عن سعيد بن جبيرة قال ان تبعافان كسا البيت  
 \* وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان تبسح اذا عرض الخيل قاموا صفا من دمشق الى صنعاء  
 اليمن \* وأخرج ابن المنذر وابن عساکر عن ابن عباس قال سألت كعبا عن تبسح فاني سمع الله يذكر في القرآن  
 قوم تبسح ولا يذكر تبعافان ان تبعافان كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا فاسار بالخيوش حتى انتهى الى  
 سمرقند رجوع فاخذ طريق الشام فاسر بها اجبارا فانطلق بهم نحو اليمن حتى اذا دن من ملكه طار في الناس انه

ان يوم الفصل ميقاتهم  
أجمعين يوم لا يغني  
مولى عن مولى شيئا  
ولا هم ينصرون الا من  
رحم الله انه هو العزيز  
الرحيم ان شجرت الزقوم  
طعام الاثيم كلهم  
يغلي في البطون كغلي  
الحجم خذوه فاعتابوه  
الى سواء الحليم ثم صبوا  
فوق رأسه من عذاب  
الحميم ذق انك أنت  
العزيز الكريم ان هذا  
ما كنتم به تترون



وهكذا اليوم وقسم  
النبي صلى الله عليه وسلم  
الغنيمة قريظة والنضير  
على فقراء المهاجرين  
أعطاهم على قدر  
احتياجهم وعيالهم  
(ولذي القربى) وأعطى  
بعضه الفقراء بنى عبد  
المطلب (واليتامى)  
وأعطى بعضه لليتامى  
غير يتامى بنى عبد  
المطلب (والمساكين)  
وأعطى بعضه للمساكين  
غير مساكين بنى عبد  
المطلب (وابن السبيل)  
الضيف النازل ومار  
العاريق) كيلا يكون  
دولة) قسمة (بين  
الاعنياء منكم) بين  
الاقرباء منكم (وما  
آتاكم الرسول) من  
الغنيمة (فخذوه) فاقبلوه  
ويقال ما أمركم الرسول  
فاعلوا به (ومأمنهاكم

هادم الكعبة فقال له الاحبار ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك ان تسلط عليه فقال ان هذا الله  
وانا احق من حرمه فاسلم من مكانه واحرم قد خلعها محرما فغضى نسكك ثم انصرف نحو اليمن راجعا حتى قدم على قومه  
فدخل عليه أشراذهم فقالوا يا تبع أنت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين ووجدت على غيره فاحترمنا  
أحد أمرين اما أن تخليتنا وما كنا ونعبد ما شئت واما أن تدردينا الذي أحدثت وبيئتهم يومئذ نازل من السماء  
فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار فتواعد القوم عند ذلك جميعا على ان يجعلوا بينهم النار فجاء  
بالاحبار وكتبهم ورجع بالاصنام وعمارها وقد مواجيعا الى النار وقامت الرجال خلفهم بالسيف فهدرت النار  
هدر الرعد وزمت شعاعا لها فنكص أصحاب الاصنام وأقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمم الهارسم الاثرون  
فاسلم قوم واستسلم قوم فابشروا بعد ذلك عمر تبسح حتى اذا نزل بتبسع الموت استخلف أخاه وهلك فقتلوا أخاه وكفر وا  
صلفه واحدة \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن أبي بن كعب قال لما قدم تبسح المدينة وتزل بفناء بعثت الى احبار  
يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له شاور اليهودي وهو  
يومئذ علمهم امير الملك ان هذا البلد يكون اليه مهاجري من بني اسمعيل مولده بمكة اسمه أحمد وهذه دار هجرته ان  
منزلك هذا الذي نزلت به يكون من القتال والجراح أمر كثير في أصحابه وفي عدوهم قال تبسح ومن يعاقبه يومئذ  
وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتلون ههنا قال فابن قومه قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الذيرة قال  
تكون عليه مرة له مرة وبهذا المكان الذي أنت به يكون عليه ويقتل به أصحابه مقتله عظيم لم يقتل في موطن ثم  
تكون العاقبة له ويظهر فلا يبارعه هذا الامر أحد قال وما صفة قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه  
حجرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى حتى يظهر أمره فقال تبسح ما الى هذا البلد من  
سبيل وما كان ليكون خرابا على يدي فرجع تبسح منصرفا الى اليمن \* وأخرج ابن عساكر عن عباد بن زياد  
المرى عن أدرك قال أقبل تبسح يفتح المدائن ويعمل العرب حتى نزل المدينة وأهلها يومئذ يهود فظهر على أهلها  
وجمع احبار اليهود فاخبروه أنه يخرج نبي بمكة يكون قراره بهذا البلد اسمه أحمد وأخبروه أنه لا يدركه فقال  
تبسح للادوس والخزرج أقبواهم هذا البلد فان خرج فيكم فوازره وصدقه وان لم يخرج فاوصوا بذلك اولادكم  
وقال في شعره

حدثت ان رسول المليك \* يخرج حقا بارض الحرم  
ولومده هري الى دهره \* لكنت وزيرا له وابن عم

\* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبسح حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لمسا كان  
يهود يتررب يخبرونه \* وأخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال أرى تبسح في منامه أن يكسوا البيت فكساه الخصف  
ثم أرى أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه العافر ثم أرى أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه الوصائل وصائل  
اليمن فكان تبسح فيما ذكرني أول من كساه وأوصى بها اولاده من جرحهم وأمر بتطهيره وجعله بابا ومفتاحا \* قوله  
تعالى (ان يوم الفصل) الآيات \* أخرج عبد بن جرير عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين قال  
يوم يفصل بين الناس باعمالهم يوفى فيه للاولين والاخرين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال انقطعت الاسباب  
يومئذ وذهبت الآصار وصار الناس الى أعمالهم فمن أصاب يومئذ خيرا ساعد به ومن أصاب يومئذ شرا شق به  
\* وأخرج ابن المبارك عن الضحاك في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال لولى عن لولى \* قوله تعالى (ان شجرة  
الزقوم) الآية \* أخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال ان أبا جهل كان ياتي بالتمر والزبد فيقول تزقومهم هذا  
الزقوم الذي بعدكم به محمد فترأت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم \* وأخرج ابن أبي حاتم والطحا في تاريخه عن  
سعيد بن جبير في الآية قال الاثيم أبو جهل \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الانباري وابن المنذر عن عون  
ابن عبد الله ان ابن مسعود أقرأ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل جعل طعام الاثيم فرددتها عليه فلم  
يستقم بها اسانه فقال أستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فاعل \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
عبد بن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال كان أبو الدرداء يقرئ رجلا ان شجرة  
الزقوم طعام الاثيم فجعل الرجل يقول طعام الاثيم فلما رأى أبو الدرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام

ان المتقين في مقام  
أمين في جنات ويعيون  
يلبسون من سندس  
واستبرق متقابلين  
كذلك وزوجناهم  
بحور عين يدعون فيها  
بكل فاكهة آمنين

عنهما فانتهوا واتقوا

الله اخشوا الله فيما

امركم (ان الله شديد

العقاب اذا عاقب وذلك

لانهم قالوا للنبي صلى الله

عليه وسلم خذ نصيبك

من الغنيمة ودعنا

واياها فقال الله لهم

هذه الغنائم يعني سبعة

من الشيطان من بسني

النضير (للفقراء

المهاجرين لانهم الذين

اخرجوا من ديارهم

مكة (واو الهـم)

اخرجهم اهل مكة

وكانوا نحو مائة رجل

(يتبعون فضلا)

يعالون ثوبا (من الله

ورضوانا) مرضاة ربهم

بالجهاد (وينصرون

الله ورسوله) بالجهاد

(اولئك هم الصادقون)

المصدقون بايمانهم

وجهادهم فقال النبي

صلى الله عليه وسلم

للا نصار هذه الغنائم

والشيطان للفقراء

والمهاجرين خاصة دونكم

ان شئتم قسمتم اموالكم

ودياركم للمهاجرين

واتسمم لكم من الغنائم

الفاسر \* وأخرج الفرابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله خذوه فاعتسبوه قال ادفعوه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذق انك انت العزيز الكريم بقول لسبت بعزير ولا كريم  
\* وأخرج الاموي في معاريفه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ان الله امرني  
ان اقول لك اولي لك فاولي ثم اولي لك فاولي قال فترزع يده من يده وقال ما تستطيع لي انت ولا صاحبك من شئ لقد  
علمت اني امنع اهل بطحاء وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر واذله وغيره بكم منه ذق انك انت العزيز الكريم  
\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة قال قال ابو جهل اوعديني محمد وانما اعز من مشي بين جبلين  
فنزلت ذق انك انت العزيز الكريم \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال اخبرني ان ابا جهل قال ما معشر قريش  
اخبروني ما اسمي فذكرت له ثلاثة اسماء عمرو والجلاس وابو الحكم قال ما اصبتم اسمي الا اخبركم قالوا  
بلى قال اسمي العزيز الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير  
وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتسبوه الى سواء الجحيم قال ابو جهل ما بين جبلين اجل اعز ولا اكرم  
مني فقال الله ذق انك انت العزيز الكريم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان شجرة الزقوم  
طعام الاثيم قال ابو جهل \* وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب انه كان يقرئ رجلا فارسيا فكان اذا  
قرأ عليه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال طعام اليتيم ذر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل له طعام الظالم  
فقالها ففصحت به السانه \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن وعمر بن ميمون انه ما قرأ كالمهل تغلى في  
البطون بالناء \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتسبوه فاقصوه كما يصف الحطاب \* وأخرج عبد  
ابن جيد وابن المنذر عن الضحاك خذوه فاعتسبوه الى سواء الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم \* وأخرج عبد بن  
جديد عن سعيد بن جبيرة الى سواء الجحيم قال وسط الجحيم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ذق انك انت العزيز  
الكريم قال هو يومئذ ذليل ولكنه يستهزأ به كما كنت تعز في الدنيا وتكرم بغير كرم الله وعزه \* قوله تعالى (ان  
المتقين في مقام أمين) \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ان المتقين في مقام أمين قال آمنوا الموت والعذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في قوله في مقام أمين قال آمنوا الموت وانمو الهرم ان يهرموا  
ولا يجوعوا ولا يعرؤا \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة في قوله ان المتقين في مقام أمين قال أمين من  
الشيطان والاصاب والاحزان وفي قوله وزوجناهم بحور عين قال بيض عين قال وفي قراءة ابن مسعود بعين  
عين وفي قوله يدعون فيها بكل فاكهة آمنين قال آمنوا الموت والاصاب والشيطان \* وأخرج الفرابي وعبد  
ابن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وزوجناهم بحور عين قال انكحناهم حورا والحواراتي  
يحار فيها الطرف باديا يرى منق سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجههن في كبد احداهن كالمرأة من  
رقة الجلد وصفاء اللون \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله حور عين قال الحوراء  
البيضاء الممتعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم انا سمعت الاعشى الشاعر وهو يقول

وحور كما نال الدما ومناصف \* وماء وريحان وراح يصفق

\* وأخرج البيهقي في البعث عن عمارة في قوله بحور عين قال سود الخدقة عظيمة العين \* وأخرج هشام بن السري  
وعبد بن جيد عن الضحاك في قوله بحور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران \* وأخرج ابن  
مردويه والخطيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين خلقن من زعفران  
\* وأخرج ابن جرير عن ابي سلمة قال بلغني ان الحور العين خلقن من الزعفران \* وأخرج ابن جرير عن  
مجاهد قال خلق الحور العين من الزعفران \* وأخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين  
من تراب انا خلقهن من مسلك وكافور وزعفران \* وأخرج ابن ابي حاتم عن انس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حوراء تزقت في بحر لجدى لعذب ذلك البحر من عذوبة زيتها \* وأخرج  
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر وقال لشهر المرأة اطول من جناح النسر \* وأخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لو

يتخذ كرون فار تقب  
انهم مرتقبون  
\* (سورة الجاثية مكية  
وهي ست وثلاثون آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
حم تنزيل الكتاب من  
الله العزيز الحكيم ان  
في السموات والارض  
لايات للمؤمنين وفي  
خاتمتكم وما يبث من  
دابة آيات لقوم يوقنون  
واختلاف الاليل والنهار  
وما اتزل الله من السماء  
من رزق فأجابه الارض  
بعدمونخا وتصريف  
الرياح آيات لقوم  
يعقلون تلك آيات الله  
تتلوها عليكم بالحق  
قبأى حديث بعد الله  
وآياته يؤمنون ويسل  
لكل آفة أليم يسمع  
آيات الله تنلى عليه ثم  
يصر مستكبرا كأن لم  
يسمها فبشره بعذاب  
أليم واذا علم من آياتنا  
شأ اتخذها هزوا  
أو ائسلكم عذاب  
مهمين من ورثهم جهنم  
ولا يغني عنهم ما كسبوا  
شيأ ولا ما اتخذوا من  
دون الله أو ايعولهم  
عذاب عظيم هذا هدى  
والذين كفروا بآيات  
ربهم لهم عذاب من  
رجز أليم الله الذي سخر  
لكم البحر لتجرى الفلك  
فيه باسره ولتبتغوا من  
فضله ولعلكم تشكرون

أن حوراء أخرجت كفهابين السماء والارض لافتن الخلائق بحسنها ولو أخرجت نصيفها ساكنت الشمس عند  
حسنه مثل الفتيلة في الشمس لاضرعها ولو أخرجت وجهها لاضاع حسنها ما بين السماء والارض \* وأخرج ابن  
مردويه والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حور العين خلقن من تسبيح الملائكة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه أنه قال ليوجد ربح المرأة من الحور العين من مائة تسعمائة سنة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وزوجناهم محجورين قال هي لغة عمانية وذلك أن أهل  
البحرين يقولون زوجنا فلانا بفلانة \* قوله تعالى (لا يذوقون فيها الموت) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله  
عنه قال في قراءة ابن مسعود لا يذوقون فيها طعم الموت \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كس أملح فيوقف بين الجنة والنار فيعرفه هو ولا يعرفه  
هو ولا فيقول أهل النار اللهم سلطه علينا ويقول أهل الجنة اللهم انك قضيت ان لا يذوق فيه الموت الا الموتة الاولى  
فيذبح بينهما فيسأس أهل النار من الموت ويأمن أهل الجنة من الموت \* وأخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابن  
مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن جابر رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله أينام أهل الجنة قال لا النوم  
أخو الموت وأهل الجنة لا يذوقون ولا ينامون \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاما  
يسرناه بلسانك يعني القرآن وفي قوله فار تقب انهم مرتقبون فانتظر انهم منتظرون

\* (سورة الجاثية مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أتزلت بمكة سورة حم الجاثية \* وأخرج ابن مردويه عن  
ابن الزبير رضى الله عنهما قال أتزلت سورة الشريعة بمكة \* قوله تعالى (حم) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير رضى الله عنه في قوله وما أتزل الله من السماء من رزق قال المطر وفي قوله وتصريف الرياح اذا شاء  
جعلها رجما اذا شاء جعلها ماء اذا باوى قوله لكل آفة أليم قال كذاب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضى الله عنهما في قوله لكل آفة أليم قال المغيرة بن محزوم \* قوله تعالى (وسخر لكم) الآية \* أخرج ابن المنذر  
من طريق عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه لم يكن يفسر أربع آيات قوله وسخر لكم مافى  
السموات ومافى الارض جميعا من الرقيم والغسلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لم يفسر ابن عباس رضى  
الله عنهما هذه الآية الا لندبة القارى وسخر لكم مافى السموات ومافى الارض جميعا منه \* وأخرج عبد الرزاق  
والفر يابى وعبد بن جرير وأبو الشيخ في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وسخر  
لكم مافى السموات ومافى الارض جميعا من نور الشمس والقمر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما  
في قوله وسخر لكم مافى السموات ومافى الارض جميعا من كل شئ هو من الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن طاوس رضى الله عنه قال جاء رجل الى عبد الله  
ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما فسأله من خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال فم خلق  
هو لاء قال لا أدري ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير رضى الله عنه فسأله فقال له مثل قول عبد الله بن عمرو رضى الله عنه  
فأتى ابن عباس رضى الله عنهما فسأله من خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال فم خلق هو لاء  
فقرأ ابن عباس رضى الله عنهما وسخر لكم مافى السموات ومافى الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتى بهذا  
الرجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (قل للذين آمنوا) الآية \* أخرج عبد بن جرير عن  
قتادة رضى الله عنه قل للذين آمنوا يغفروا الآية قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالبعف ويحث عليه  
و يرغب فيه حتى أمران بعفو عن لا يرجو أيام الله وذلك انهم منسوخة نسختها الآية التي في الانفال فاما تتفقهم  
في الحرب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قل للذين آمنوا يغفروا  
الآية قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن المشركين اذا آذوه وكانوا يستهزؤن به ويكذبونه فامر الله ان  
يقاتل المشركين كافة فكان هذا من المنسوخ \* وأخرج ابو داود في تاريخه وابن المنذر عن مجاهد رضى  
الله عنه في قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله قال الذين لا يدرون أنعم الله عليهم أم لم ينعم قال

بنى إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم ان يغوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والارض بالحق واتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون أفرأيت من اتخذناه هوأه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وقالوا ما هي الا حيواتنا الدنيا نموت ونحيا وما نهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون واذا تتلى عليهم

صفيات رضى الله عنه بلغني انها استختمت آية القتال \* وأخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضى الله عنه في قوله قل للذين آمنوا يغفر للذين لا يرجون أيام الله قال هي منسوخة يقول الله فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج ابن عساکر عن أبي مسلم الخولاني رضى الله عنه أنه قال لبارية له لولا ان الله تعالى يقول قل للذين آمنوا يغفر للذين لا يرجون أيام الله لا وجعتك فقالت والله اني لمن يرجو أيامه فما لك لا ترجعني فقال ان الله تعالى يامرني ان اغفر للذين لا يرجون أيامه فعمن يرجو أيامه أخرى انطالقي فانت حرة \* قوله تعالى (واقداً تبنا بنى إسرائيل) الآيات \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في قوله واقداً تبنا بنى إسرائيل الكتاب والحكم قال اللب \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ثم جعلناك على شريعة من الأمر قال على طريقتين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم جعلناك على شريعة من الأمر يقول على هدى من الأمر وبينه \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ثم جعلناك على شريعة من الأمر قال الشريعة الفرائض والحدود والأمر والنهي \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والطبراني عن أبي الضحى رضى الله عنه قال قرأ تميم الداري رضى الله عنه سورة الجاثية فلما أتى على هذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية فم يزل يكرهها ويكسب حتى أصبح وهو عند المقام \* وأخرج ابن أبي شيبه عن بشير بن مولى الربيع بن خثيم رضى الله عنه قال قام تميم الداري يصلي فقرأ هذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيئات فلم يزل يردد حتى أصبح \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سواء محباهم ومماتهم قال المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن والكافر في الدنيا والآخرة كافر \* قوله تعالى (أفرأيت من اتخذنا في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية أفرأيت من اتخذ الله هوأه قال ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا يرهان وأضله الله على علم يقول أضله الله في سابق علمه \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله أفرأيت من اتخذ الله هوأه قال لا يهوى شيئا الا ركب لا يخاف الله عز وجل \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا رأى أحسن منه أخذته وألقى الاستخفاف لئلا يفرأيت من اتخذ الله هوأه \* قوله تعالى (وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان أهل الجاهلية يقولون انما هي لكتنا الليل والنهار فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وقال الله يؤذني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر ألقب الليل والنهار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يؤذني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر ألقب الليل والنهار \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما يهلكنا الا الدهر قال الزمان \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لا يقل ابن آدم يسب الدهر باخبة الدهر فاني أنا الدهر أرسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهم \* وأخرج ابن جرير والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى استقرضت عبدي فلم يعطني وسبني عبدي يقول وادهره وأنا الدهر \* قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون) \* أخرج البيهقي في شعب اليمان عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه انه مر على قوم وعليه ردة جراء حسنة فقال رجل من القوم ان اناسا بته ردت على عندكم فجعلوا له شيئاً فقال يا أبا عبد الرحمن ردتك هذه لي فقال اني اشتريتها أمس قال قد أعلمت وانت في حرج من لبسها فخلعها ليدفعها اليه فضحك القوم فقال ما لكم فقالوا هذا رجل بطل فالتفت اليه فقال يا أخي ما علمت ان الموت امامك لا تدري متى يأتيك صباحاً أو مساءً أو نهاراً ثم القبر ونسكروا وسكروا وبعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون فابكاهم ومضى \* قوله

آياتنا بينات ما كان يحتملهم الا ان قالوا اننا انبأنا ان كنتم صادقين قل الله بعباسكم ثم يمسكم ثم يحبسكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن

أكثر الناس لا يعلمون  
 والله ملك السموات  
 والارض ويوم تقوم  
 الساعة يومئذ يحسر  
 المبطلون وتري كل أمة  
 جاثية كل أمة تدعى الى  
 كتابها اليوم تجزون  
 ما كنتم تعملون هذا  
 كتابنا ينطق عليكم بالحق  
 انا كنا نستنسخ ما كنتم  
 تعملون فاما الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات  
 فبدخلهم ربهم في رحمة  
 ذلك هو الفوز المبين  
 واما الذين كفروا أفلم  
 تكن آياتي تتلى عليكم  
 فاستكبرتم وكنتم قومًا  
 تكبرين واذ قيل ان  
 وعد الله حق والساعة  
 لا ريب فيها قلتم ما ندري  
 ما الساعة ان نظن الا  
 ظنا وما نحن بمستيقنين  
 وبدلهم سيئات ما عملوا  
 وحاق بهم ما كانوا به  
 يستهزؤن وقيل اليوم  
 ننساكم كما نسيتم لقاء  
 يومكم هذا وماواكم النار  
 وما لكم من ناصرين  
 ذلكم بانكم اتخذتم  
 آيات الله هزوا وغررتمكم  
 الحيوة الدنيا فالسوم  
 لا يخرجون منها ولا هم  
 يستعتبون فته الجذ  
 رب السموات ورب  
 الارض رب العالمين  
 وان شئتم لكم أهواكم  
 ودياركم وأقسم الغنيمة  
 بين فقراء المهاجرين  
 فقالوا يا رسول الله

تعالى (وتري كل أمة جاثية) \* أخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وتري كل أمة جاثية قال مستفزة \* وأخرج  
 عبد بن جرير عن الضحاك رضى الله عنه وتري كل أمة جاثية يقول على الركب عند الحساب \* وأخرج سعيد بن  
 منصور وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كائى أراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرأ سفيان وتري كل أمة جاثية \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله وتري كل أمة جاثية كل أمة مع نبيها حتى يجي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على كوم قد علا الخلاق فذلك المقام المحمود \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله كل أمة  
 تدعى الى كتابها قال يعلمون انه يدعى أمة قبل أمة وقوم قبل قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يقول بمثل لكل أمة يوم القيامة كانت تعبد من حجر أو وثن أو خشبة أو دابة ثم يقال من كان يعبد شيئا  
 فليتبعه فيكون أول ذلك الاوثان فاده الى النار حتى تقذفهم فيها فيبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأهل الكتاب  
 فيقال لا يهود ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وعزير الا قليلا منهم ثم يقال لهم أما عزير فليس منكم  
 ولستم منه فيؤخذ بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا ثم يدعى بالنصارى فيقال لهم ما كنتم  
 تعبدون فيقولون كنا نعبد الله والمسح من مريم الا قليلا منهم فقال أما المسح فليس منكم ولستم منه فيؤخذ  
 بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال ما كنتم تعبدون  
 فيقولون كنا نعبد الله وحده وادعنا فارقنا فى الدنيا مخافة نومننا هذا فيؤذن للمؤمنين فى السجود فيسجد  
 المؤمنون ويمنع كل منافق فيقسم ظهر المنافق عن السجود ويحعل الله سجود المؤمنين عليه توبيا وصغارا  
 وحسرة وندامة \* قوله تعالى (هذا كتابنا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله  
 هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو أم الكتاب فيه أعمال بنى آدم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال  
 هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام يستنسخون أعمال بنى آدم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن هذه الآية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال ان أول ما خلق  
 الله القلم ثم خلق النون وهى الدراة ثم خلق الالواح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفسى من خلق مخلوق  
 وعمل معمول من بر أو فاجر وما كان من رزق حلال أو حرام وما كان من رطب وبابس ثم الزم كل شى من ذلك  
 شأنه دخوله فى الدنيا حتى وبقاؤه فيها كمالى كم تفسى ثم وكل بذلك الكتاب الملائكة وكل بالخلق ملائكة  
 فتأتى ملائكة الخلق الى ملائكة ذلك الكتاب فيستنسخون ما يكون فى كل يوم وليسلة مقسوم على ما كوا به ثم  
 ياتون الى الناس فيحفظونهم بامر الله ويسوتونهم الى ما فى أيديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس  
 أستم قوماعر بانا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ الشى الامن كتاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما قال ان الله خلق النون وهو الدراة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو  
 كائن الى يوم القيامة من عمل معمول بر أو فاجر أو رزق مقسوم حلال أو حرام ثم الزم كل شى من ذلك شأنه دخوله فى  
 الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزنا تحفظه يستخون كل يوم  
 من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا فنى ذلك الرزق انقطع الامر وانقضى الاجل أت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك  
 اليوم فتقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس رضى الله  
 عنهما أستم قوماعر باتسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ الامن  
 أصل \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال ان لله ملائكة يتولون فى كل يوم بشى يكتبون  
 فيه أعمال بنى آدم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان أول شى خلق الله القلم فاخذ به بيئنه وكلنا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فاجر رطب  
 أو بابس فاحصاه عنده فى الذكرو قال اقرؤا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم  
 تعملون فهل تكون النسخة الامن شى قد فرغ منه \* وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضى



والارض وهو العزيز الحكيم  
\* (سورة الاحقاف مكية وهي خمس وثلاثون آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
حم تنزل بكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما آندروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات اتنوني بكتاب من قبل هذا او انارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامه وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين واذا تنلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفو واللعق لساء هم هذا صهر مبین ام يقولون افترأه قس ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم  
نفسهم اموالنا ومناولنا ونؤثرهم على

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي اعمال اهل الدنيا الحسنات والسيئات تنزل من السماء كل غداة او عشيما يصيب الانسان في ذلك اليوم اول ليلة الذي يقتل والذي يغرق والذي يقع من فوق بيت والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع في بحر والذي يحرق بالنار فيحفظون عليه ذلك كله فاذا كان العشي صعده وابه الى السماء فيجدونه كما في السماء مكتوبا في الذكرا الحكيم \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال تستنسخ الحفظة من ام الكتاب ما يعمل بنو آدم فانما يعمل الانسان على ما استنسخ الملك من ام الكتاب \* واخرج ابن مردويه وابونعيم في الحلية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كتب في الذكرا عنده كل شئ هو كائن ثم بعث الحفظة على آدم عليه السلام وذر يته فالحفظة ينسخون من الذكرا ما يعمل العباد ثم قرأ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون \* واخرج الطبراني عن ابن عباس في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان الله وكل ملائكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة المستقبلة فيعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس فيجدون ما رفع الحفظة وافعالها في كتابهم ذلك ليس فيهم زيادة ولا نقصان \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقيل اليوم تنساكم كنسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذا تركتم كنسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذا تركتم في النار \* قوله تعالى (وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) \* اخرج ابن عساکر عن عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعد قوم يذكرون الله الا تعد معهم عددهم من الملائكة فاذا جدوا الله جدوه وان سبحوا الله سبحوه وان كبروا الله كبروه وان استغفروا الله آمنوا ثم عرجوا الى ربهم فيسألهم فقالوا ربنا عبديك في الارض ذكرك فذكرناك قال ماذا قالوا قالوا ربنا جدوك فقال اول من عبدوا نحن جد قالوا وسبحوا قال مدحى لا ينبغي لاحد ان يمدحى الله فمدحوا ربنا كبروا قالوا ربنا في السموات والارض وانا العزيز الحكيم قالوا ربنا استغفروك قال اشهد انى قد غفرت لهم \* واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعة ان الله ثلاثة اثار بالعرزة وتسربل الرحمة وارندى بالكبرياء عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعة ان الله ثلاثة اثار بالعرزة وتسربل رحمة الله ومن تكبر فقد نازع الله الذي ينبغي له فانه تبارك وتعالى يقول لا ينبغي لمن نازعنى ان ادخله الجنة \* واخرج ابن ابي شيبه ومسلم وابوداود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الكبرياء عرذاتي والعظمة ازارى فمن نازعنى في واحد منهما ألقيته في النار والله اعلم

(سورة الاحقاف مكية) \*

\* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الاحقاف \* واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* واخرج احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من آل حم وهي الاحقاف قال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين \* واخرج ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقرأها آخر خلف قراءته فقالت من اقرأ كها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لقد اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا فاتينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ألم تقرئنى كذا وكذا قال بلى فقال الا اخرج ألم تقرئنى كذا وكذا قال بلى فمعرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليقرأ كل واحد منكم كما يسمع فانما هلك من كان قبلكم بالاختلاف \* قوله تعالى (أو انارة من علم) \* اخرج احمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أو انارة من علم قال الخط \* واخرج القرطبي وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس أو انارة من علم قال هذا الخط \* واخرج سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال سئل رسول

وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ان أتبع الا ما أوحى الي وما أنا الا نذير مبين



أنفسنا بالفنيمة فأنى الله عليهم فقال (والذين تبوءوا الدار) وطنوادار الهجرة للذي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (والإيمان من قبلهم) وكانوا مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين اليهم (يحبون من هاجر اليهم) الى المدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (ولا يجردون في صدورهم) في قلوبهم (حاجة) حسدا يقال حرازة (مما أوتوا) مما أعموا من الغنائم دونهم (ويؤثرون على أنفسهم) باموالهم ومنزلهم (ولو كان بهم خصاصة) فقر وحاجة (ومن يوق شح نفسه) من دفع عنه شغل نفسه (فأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (والذين جاؤا من بعدهم) من بعد المهاجرين الأولين (يقولون ربنا اغفر لنا) ذنوبنا (ولاخواننا) الذين سبقونا بالإيمان (والهجرة) (ولا تجعل في قلوبنا غلا) بغضا وحسدا (للذين آمنوا)

الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال لعلمه نبي ومن كان واقفا علم قال صلى الله عليه وسلم فإني قد نذرت به أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال سألت ابن عباس فقال أو أثاره من علم \* وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبياء يخط من صادف مثل خطه علم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أو أثاره من علم قال حسن خط \* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم من طريق الشامي عن ابن عباس أو أثاره من علم قال جودة الخط \* وأخرج ابن جرير عن طريق أبي سلمة عن ابن عباس في قوله أو أثاره من علم قال خط كان خطه العرب في الارض \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله أو أثاره من علم قال أو خاصة من علم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أو أثاره من علم يقول يذمت من الامر \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو أثاره من علم قال أحد ما علم في قوله هو أعلم بما تفيضون فيه قال تقولون \* قوله تعالى (قل ما كنت بدعا من الرسل) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قل ما كنت بدعا من الرسل يقول است بازل الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم فاتول الله بعد هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله ليدخل المؤمن والمؤمنات جنات الآية فاعلم الله سبحانه نبيه ما يفعل به وبالؤمنين جميعا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل ما كنت بدعا من الرسل قال ما كنت بازلهم \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة قل ما كنت بدعا من الرسل قال يقول قد كانت الرسل قبله \* وأخرج ابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال هل يترك بكمة أو يخرج منها \* وأخرج أبو داود في طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال نستختها هذه الآية التي في الفتح نخرج الى الناس فيشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال رجل من المؤمنين هنيئلك يا نبي الله قد علمنا الآن ما يفعل بك فإذا يفعل بنا فآقر الله في سورة الاحزاب وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال لي دخل المؤمن والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ولا يكفرون عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما فيمن الله ما به يفعل وبهم \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله \* وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن أم العلاء رضي الله عنها وكانت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لسمات عثمان بن مظعون رضي الله عنه قلت رجعة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمه اما هو فقد جاءه اليقين من ربه وانى لارجوه الخير والله ما أدري وأما رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت أم العلاء فوالله ما أرى كى بعده أحدا \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لسمات عثمان بن مظعون رضي الله عنه قالت امرأه أو امرأته هنيئلك ابن مظعون الجنة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظره مغضب وقال وما يدريك والله انى لرسول الله وما أدري ما يفعل الله بي قال وذلك قبل أن ينزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وأنت أعلم فقال ارجوه رجعت به وأخاف عليه ذنبه \* وأخرج ابن حبان والطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان عثمان بن مظعون رضي الله عنه لما قبض قالت أم العلاء طبت أبا السائب نفسا لك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال أجل مارأينا الا خير والله ما أدري ما يصع بي \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن رضي الله عنه قال لما تولت هذه الآية وما أدري ما يفعل بي ولا بكم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف زمانا فلما تولت انافحتنا لك فتحامينا باليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اجتمعت في ذنبك له تجهد نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال ثم درى نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ما يفعل به بقوله انافحتنا لك فتحامينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال أما في الآخرة فمعاذ الله قد علم انه في الجنة حين أخذ ميثاقه في الرسل ولكن ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا أخرج كما أخرجت الانبياء من قبلي أم أقتل كما قتلت الانبياء من قبلي ولا بكم أمى المكذبة أم أمه المدسفة

فقل أرايتم ان كان من  
 عند الله وكفرتم به  
 وشهد شاهد من بني  
 اسرائيل على مثله فآمن  
 واستكبرتم ان الله  
 لا يهدي القوم الظالمين  
 من المهاجرين (ربنا  
 انك رؤوف رحيم) خافوا  
 على انفسهم ان يقع في  
 قلوبهم الحسد لقبيل  
 ما اعطى النبي صلى الله  
 عليه وسلم المهاجرين  
 الاولين دينهم فدعوا  
 بهذه الدعوات (الم تر)  
 ألم تنظروا يا محمد (الى  
 الذين نافقوا) في دينهم  
 وهم قوم من الاوس  
 تكلموا بالايمان علانية  
 واسروا النفاق (يقولون  
 لانحوائهم) في السر  
 (الذين كفروا من اهل  
 الكتاب) يعني بني  
 فريظة قالوا لهم بعد  
 ما حصرهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم اثبتوا في  
 حصونكم على دينكم  
 (لئن اخرجتكم) من  
 المدينة كما اخرج بنو  
 النضير (لتخرجن معكم  
 ولا نطيع فيكم أحدا  
 أبدا) لانعين عليكم  
 أحدا من اهل المدينة  
 (وان قوتنا) وان  
 قاتلكم محمد عليه السلام  
 وأصحابه (لنصرنكم)  
 عليهم (والله يشهد)  
 يعني انهم) يعني  
 المانقين (الكاذبون)

أم أمي المرصية بالحجارة من السماء فذأم بحسبها ثم أوحى اليه واذ قلنا لانان ربك أحاط بانناص يقول  
 أحطت لك يا عرب ان لا يقتلك فمرف انه لا يقتل ثم أنزل الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
 على الدين كله وكفى بالله شهيدا يقول أشهدك على نفسه انه سيظهر دينك على الاديان ثم قال له في أمته وما كان الله  
 ليعدنهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر الله ما صنع به وما يصنع بامته قوله تعالى (قل  
 أرايتم) الآية \* أخرج أبو يعلى وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي  
 رضى الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى دخلنا على كنيسة اليهود يوم عيدهم فذكر هو  
 ودخلنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أو في اثني عشر رجلا منكم يشهدون أن لا اله الا الله وأن  
 محمد رسول الله يحبط الله عن كل يهودى تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فاجابه منهم أحد ثم رد  
 عليهم فلم يجبه أحد فقلت فلم يجبه أحد فقال أيتهم فوالله لانا الحاشر وأما العاقب وأنا الملقى آمنتم أو كذبتم ثم  
 انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فاذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل أى رجل  
 تعلمون فيكم يا مشرك اليهود فقالوا والله ما نعلم فينا رجلا أعلم بكتاب الله ولا أفقه منكم ولا من أهلك ولا من جلدك قال  
 فاني أشهد بالله انه النبي الذي تجذونه في التوراة والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا اشرفنا فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كذبت لمن يقبل منكم قولكم فخر جنار نحن ثلاث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سلام  
 فانزل الله قل أرايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله  
 لا يهدي القوم الظالمين \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي  
 وقاص رضى الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد مدعى على وجه الارض انه من اهل  
 الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه تزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن  
 مردويه عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال تزلت في آيات من كتاب الله تزلت في وشهد شاهد من بني اسرائيل  
 على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وتزل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم  
 الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما وشهد شاهد من بني  
 اسرائيل قال عبد الله بن سلام \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والضحك مثله \* وأخرج  
 ابن عساکر عن زيد بن أسلم وقتادة مثله \* وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن مجاهد وعطاء وعكرمة وشهد شاهد  
 من بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام \* وأخرج الحسن بن مسلم رضى الله عنه تزلت هذه الآية بمكة وعبد الله بن  
 سلام بالمدينة \* وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن الحسن رضى الله عنه قال تزلت حم وعبد الله بالمدينة مسلم  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال كانوا يرون ان هذه الآية تزلت في عبد الله  
 ابن سلام وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال والسورة مكية والاية مدينة قال وكانت الآية تنزل في يوم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يضعها بين آيتي كذا وكذا في سورة كذا يرون ان هذه من \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر عن عكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال ابيس بعد الله بن سلام هذه الآية مكية فيقول  
 من آمن من بني اسرائيل فهو كمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال ما نزل  
 في عبد الله بن سلام رضى الله عنه شيء من القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مسروق رضى الله عنه في  
 قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال والله ما نزلت في عبد الله بن سلام ما نزلت الا بمكة وانما كان اسلام  
 ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصوصه مقاصمهم يا محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن عساکر عن الحسن رضى الله عنه قال لما أراد عبد الله بن سلام الاسلام دخل على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال أشهد انك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق وان اليهود تجذ ذلك عندهم في التوراة منعونا  
 ثم قال له أرسل الى نفر من اليهود فسلمهم عنى وعن والدى فانهم سجنوا نك وانى ساخرج عليهم فاشهد انك رسول  
 الله اعلمهم يسلمون فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفر فدعاهم ونجبا في بيته فقال لهم ما عبد الله بن  
 سلام فيكم وما كان والده قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالدا وابن عالنا قال أرايتم ان أسلم أسلموا قالوا انه لا يسلم

وقال الذين كذبوا  
 للذين آمنوا لو كان خيرا  
 ما سبقونا إليه وإذ لم  
 يهتدوا به فسيقولون  
 هذا افك قديم ومن قبله  
 كتاب موسى إماما ورحمة  
 وهذا كتاب مصدق  
 لسانا عربيا لينذر الذين  
 ظلموا وبشرى للمحسنين  
 ان الذين قالوا ربنا الله  
 ثم استقاموا فلا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون  
 أولئك أصحاب الجنة  
 الذين فيها جزء مما  
 كانوا يعملون ووصينا  
 هو الله احسانا جلسته  
 أمه كرها ووضعته كرها  
 وحمله وفصاله ثلاثون  
 شهرا حتى اذا بلغ أشده  
 في مقالتهم (السن  
 أخرجوا) من المدينة  
 يعني - يعني قريظة  
 (لا ينجون معهم)  
 المناقون (ولئن قوتلوا)  
 قاتلهم محمد عليه السلام  
 (لا ينصرونهم) على  
 محمد عليه السلام (ولئن  
 نصرهم هم) على محمد  
 عليه السلام (ليولن  
 الادبار) منهزمين (ثم  
 لا ينصرون) لا يمنعون  
 مما نزل بهم ثم قال  
 للمؤمنين (لانتم أشد  
 رهبة في صدورهم من  
 الله) يقول خوف  
 المنافقين واليهود من  
 سيف محمد عليه السلام  
 وأصحابه أشد من خوفهم

نخرج عليهم فقال أشهد انك رسول الله وانهم ليعلمون منك مثل ما أعلم نفر جو امن عنده وأتزل الله في ذلك قل  
 أرايتم ان كان من عند الله الآية \* وأخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى أخذ بعضا دتي  
 الباب ثم قال أنشدكم بالله اي قوم أتعملون اني الذي أنزلت فيه وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الآية قالوا  
 اللهم نعم \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال جاء ميمون بن يامين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رأس  
 اليهود بايديه قد أسلم وقال يا رسول الله بعث اليهم فاجعل بينك وبينهم حكما من أنفسهم فانهم سيرضوني فبعث  
 اليهم وأدخله الداخل فاقوه فخطبوه مليا فقال لهم اختاروا رجلا من أنفسكم يكون حكما بيني وبينكم قالوا فاننا قد  
 رضينا بميمون بن يامين فاخرجهم اليهم فقال لهم ميمون اشهد انه رسول الله وانه على الحق قالوا ان يصدقوه فاقول الله  
 فيه قل أرايتم ان كان من عند الله الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق رضي الله  
 عنه في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال موسى مثل محمد والتوراة مثل القرآن فآمن هذا بكتابه  
 ونبيه وكفرتم انتم يا أهل مكة \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 قتادة رضي الله عنه قال قال ناس من المشركين نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا اليه فلان وفلان فنزل  
 وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه \* وأخرج ابن المنذر عن عون بن ابي شادا قال كانت  
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أمة أسلمت قبله يقال لها زبيرة فكان عمر رضي الله عنه يضربها على اسلامها وكان  
 كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا اليه زبيرة فأنزل الله في شأنها وقال الذين كفروا والذين آمنوا لو كان خيرا  
 الآية \* وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنو غفار وأسلم كانوا الكثير  
 من الناس فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله أول الناس فيه \* قوله تعالى (ووصينا الانسان) الآية \* أخرج  
 ابن عساکر من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في ابي بكر الصديق رضي  
 الله عنه ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى قوله وعد الصدق الذي كانوا يعدون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله جلسته أمه كرها قال مشقة عليها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قال وحمله  
 وفصله بغير ألف وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عجة بن عبد الله الجهني قال تزوج رجل منا امرأة من جهينة  
 فولدت له تماما السنة أشهر فانطلق زوجها الى عثمان بن عفان فامر برجمها فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فانه فقال  
 ما تصنع قال ولدت تماما السنة أشهر وهل يكون ذلك قال علي رضي الله عنه أما سمعت الله تعالى يقول وحمله  
 وفصاله ثلاثون شهرا وقال حولين كاملين فسمي تحده ابي الاسنة أشهر فقال عثمان رضي الله عنه والله ما فطنت  
 لهذا علي بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها وكان من قواها الاختبايا أحيية لا تحزني فوالله ما كشف فرجى أحد قط  
 غيره قال فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به وكان أشبه الناس به قال فرأيت الرجل بعد يتساقط عضوا عضوا على  
 فراشه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق قتادة عن ابي حنيفة بن ابي اسود الدؤلي قال  
 رفع الى عمر رضي الله عنه امرأة ولدت اسنة أشهر فقال عنها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه  
 لا رجم عليها ألا ترى انه يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين وكان الحمل ههنا ستة أشهر فتر كها  
 عمر رضي الله عنه قال ثم بلغنا انها ولدت آنح لسته أشهر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبيران ابن  
 عباس أخبيرة قال اني لصاحب المرأة التي أتى بها عمر وضعت لسته أشهر فانكر الناس ذلك فقلت لعمر لا تعظم قال  
 كيف قلت اقرأ وحمله وفصاله ثلاثون شهرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين كم الحول قال سنة قلت كم  
 السنة قال اثنا عشر شهرا قلت فاربعة وعشرون شهرا حولان كاملان ويؤخر الله من الحمل ماشاءه ويقدم قال  
 فاستراح عمر رضي الله عنه الى قولي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي عبيدة مولى عبد الرحمن بن عوف  
 قال رفعت امرأة الى عثمان رضي الله عنه ولدت لسته أشهر فقال عثمان انها قد رفعت الى امرأه أما اراها الا  
 جاءت بشري فقال ابن عباس اذا مكملت الرضاعة كان الحمل ستة أشهر وقرأ وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فدرأ عثمان  
 عنها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول اذا  
 ولدت المرأة التسعة أشهر كفاها من الرضاعة أحد وعشرون شهرا واذا ولدت اسبعة أشهر كفاها من الرضاعة ثلاثة

وبلغ أربعين سنة قال  
 رب أوزعني أن أشكر  
 نعمتك التي أنعمت  
 علي وعلى والدي وأن  
 أعمل صالحا ترضيه  
 وأصلح لي في ذريتي  
 أنت تبت البسك وأنى من  
 المسلمين أو أولئك الذين  
 تقبل عنهم أحسن  
 ما عملوا ووتجوا وزن  
 سيئاتهم في أصحاب  
 الجنة وعد الصدق الذي  
 كانوا يعدون والذي  
 قال لوالديه أف لكما  
 أعداني أن أخرج وقد  
 خلت القرون من قبلي  
 وهما يستغيثن الله  
 ويطلب آمنان وعدائه  
 حق فيقول ما هذا إلا  
 أساطير الأولين وأولئك  
 الذين حق عليهم القول  
 في أمم قد خلت من قبهم  
 من الجن والإنس أنهم  
 كانوا خاسرين ولكل  
 درجات ماعملوا  
 وليوئبهم أعمالهم وهم  
 لا يظنون

وعشرون شهرا وإذا وضعت استة أشهر فقولين كاملين لأن الله تعالى يقول وحمله وفضله ثلاثون شهرا \* قوله  
 تعالى (وبلغ أربعين سنة) \* أخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن قال قلت لمسروق رضي الله عنه متى  
 يؤخذ الرجل بذنوبه قال إذا بلغت الأربعين فخذ حذرَكَ \* وأخرج ابن الجوزي في كتاب الحدائق بسند ضعيف  
 عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الله أمر  
 الخافقين فقال لهما ان تقابعدى في حدانته فاذا بلغ الاربعين فاحفظوا حقا \* وأخرج أبو الفتح الأزدي من  
 طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مروفا عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن مالك بن مغول قال شكأ أبو  
 معشر ابنه إلى طحمة بن مصرف فقال لطحمة رضي الله عنه استعن علي بهذه الآية رب أوزعني أن أشكر نعمتك  
 الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال أنزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله  
 عنه حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني الآية فاستجاب الله له فاسلم والدها جميعا واولاده وولده  
 كلهم ونزلت فيه أيضا فاما من أعطي واتى الآية إلى آخر السورة \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
 وأصلح لي في ذريتي قال اجعلهم لي صالحين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن الروح الامن قال يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها من  
 بعض فان بقيت له حسنة وسع الله بهما إلى الجنة قال نذحت على بزاد خذت مثل هذا الحديث قلت فان  
 ذهبت الحسنة قال أولئك الذين يقبل عنهم أحسن ما عملوا الآية \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال دعا أبو بكر  
 عمر رضي الله عنهما فقال له نى موصلك بوصية أن تحفظها ان الله في الليل حقا لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله  
 بالليل انه ليس لاحد نافله حتى يؤدى الفريضة انه انما نقلت موازين من نقات موازينه يوم القيامة باتباعهم  
 الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يشقل ونحفت موازين من خفت موازينه يوم  
 القيامة لا يتابعهم الباطل في الدنيا وخفتهم عابهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف ألم تر ان الله ذكر أهل  
 الجنة بأحسن أعمالهم فيقول آمين يبلغ عملك من عمل هؤلاء وذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم حتى يقول  
 القائل ان اخبر من عمل هؤلاء وذلك بان الله تعالى رد أعمالهم أحسن أعمالهم ألم تر ان الله أنزل آية الشدة عند آية  
 الرخاء وآية الرخاء عند آية الشدة ليكون المؤمن راغبا رابها بالثلاثي بيده الى التهلكة ولا يفتنى على الله أمنية يفتنى  
 على الله فيها غمير الحق \* قوله تعالى (والذي قال لوالديه) الآية \* أخرج البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان  
 مروان على الحجاز استعمله معاوية بن أبي سفيان فخطب فعمل يذكر يزيد بن معاوية يسكنه واسع له بعد آية  
 فقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة رضي الله عنها فلم يقدر واعليه فقال  
 مروان ان هذا أنزل فيه والذي قال لوالديه أف لكما فقالت عائشة رضي الله عنها من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا  
 شيئا من القرآن الا ان الله أنزل عذري \* وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن محمد بن زياد قال ابا يسع معاوية لابنه قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هز فل  
 وفيه صرف قال مروان هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما الآية فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها  
 فقالت كذب مروان كذب مروان والله ما هو به ولو شئت ان اسمي الذي أنزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه ففروان فضفض من لعنة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
 عبد الله قال انى لقي المسجد حين خطب مروان فقال ان الله قد ارى أمير المؤمنين في يزيد أيا حسنا وان يستخلفه  
 فقد استخلف أبو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه اهر قلبه ان أبا بكر رضي الله عنه والله  
 ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته ولا جعلها معاوية الارحمة وكراة تولده فقال مروان أأست الذي  
 قال لوالديه أف لكما فقال عبد الرحمن أأست ابن العين الذي لعن أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعتها  
 عائشة فقالت يا مروان أنت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت والله ما فيه نزلت نزلت في فلان بن فلان  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الذي قال لوالديه أف لكما الآية قال هذا ابن لابي بكر

ويوم يعرض الذين  
كفروا على النار اذهبتم  
طيباتكم في حياتكم  
الدنيا واستمتعتم بها  
فاليوم تجزون عذاب  
الهنون بما كنتم  
تستكبرون في الارض  
بغير الحق وبما كنتم  
تفتنون



قتالهم فيما بينهم شديد  
اذقاتوا قوههم لاعم  
محمد صلى الله عليه وسلم  
واصحابه (تسبهم)  
يا محمد بعني المنافقين  
واليهود من بني قريظة  
والنضير (جيمع) على  
امر واحد (وقلوبهم  
شقي) مختلفة (ذلك)  
الخلافة والحيانة بانهم  
قوم لا يعقلون) امر  
الله وتوحيده (كامل  
الذين من قبلهم) يقول  
مثل بني قريظة في نقض  
العهد والعقوبة كمثل  
الذين من قبلهم من  
قبل بني قريظة (قريباً)  
بسنين (ذاقوا وبال  
امرهم عقوبة امرهم  
بنقض العهد وهم بنو  
النضير) ولهم عذاب  
الآليم) وجيع في  
الآخرة كمثل الشيطان  
يقول مثل المنافقين  
مع بني قريظة حيث  
خذلوا كمثل الشيطان  
مسع الراهب (اذ قال  
للانسان) الراهب  
برصيا) اكفر بالله

\* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال تزلت هذه الآية والذي قال لولديه أف لسكافي عبد الرحمن بن أبي بكر قال  
لولديه وكانا قد أسلما وأبي هو أن يسلم فكانا يامرانه بالاسلام وودعاهما وما يكذبهما فيقول فلان فلان  
فلان يعني مشايخ قريش ممن قدمنا ثم أسلم بعد فسن اسلامه فترات توبته في هذه الآية ولكل درجات مما عملوا  
\* واخرج عبد الرزاق وابن مردويه من طريق مينا عنه سمع عائشة رضي الله عنها تنكر أن تكون الآية  
تزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه وقالت انما تزلت في فلان بن فلان سمعت رجلاً \* واخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه أنه قال رأيت ابن ابي حاتم قال يعني البعث بعد الموت  
\* قوله تعالى (ويوم يعرض الذين كفروا) الآية \* اخرج ابن مردويه عن حفص بن أبي العاصي قال سكتا  
نتغدى مع عمر رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله في كتابه ويوم يعرض  
الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم الآية \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم  
والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهمين  
فقال ما هذا الدرهم قال أر يدان اشتري به لحماله لى فرموا اليه فقال أفكاهما اشتريته شيأ اشتريته وأمن تذهب  
عنكم هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها \* واخرج احمد في الزهد عن الأعمش قال مر جابر  
ابن عبد الله وهو متعلق للحمال على عمر رضي الله عنه فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتريته ما اشتريته قال وكلما اشتريته  
شيأ اشتريته أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا \* واخرج أبو نعيم  
في الحلية عن سالم بن عبد الله بن عمران عمر كان يقول والله ما بعني بالذات العيش ان ناسم بصغار المعزى فتمسكنا  
وناسم بلباب الحنطة فتخبر لنا وناسم بالزبيب فنبذلنا في الاسمان حتى اذا صار مثل عين العقوب اكلنا هذا وشربنا  
هذا واكنا نريد أن نسدق طيباتنا لانا سمعنا الله يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية \* واخرج  
أبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال قدم على عمر رضي الله عنه ناس من العراق فرأى كأنهم  
ياكلون حسرا فقال يا أهل العراق لو شئت ان يدهم قولى كيدهم لكم لعلت ولكنا نستبق من ربنا ما نجد  
في آخرتنا أما سمعتم الله يقول لقرم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية \* واخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن قتادة رضي الله عنه اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال تعلقوا ان أقواما يسترطون  
حسنتهم في الدنيا استبق رجل طيبانه ان استطاع ولا قوة الا بالله قال وذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
كان يقول لو شئت لكنت اطيبكم طاماً والينكم لبا سوا لكتنى استبق طيبانى وذكر ان عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه لما قدم الشام صنع له طعام لم يرق له مثله قال هذا لناذ الفقراء المسلمين الذين ما توازهم لا يشبعون من خبز  
الشعير فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه لهم الجنة فاغرو وقت عينها عمر رضي الله عنه فقال لئن كان حظنا من هذا  
الخطام وذهبوا بالجنة لقد باينا بنونا بونا بعيدا \* واخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز رضي الله عنه قال ليعلمن  
ناس حسنت عملوها فقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الآية \* واخرج عبد بن  
حميد عن الحسن رضي الله عنه قال أتى عمر رضي الله عنه بشربة غسل فقال والله لا أتحمّل قضاها الا سقوها فلانا  
\* واخرج عبد بن حميد عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت عمر رضي الله عنه وأنا  
متعلق للحمال فقال يا جابر ما هذا قلت لحم اشتريته بدرهم لسورة عندي قرمن اليه فقال أما يشتهي أحدكم شيأ  
الا صنعها أما يجحد أحدكم أن يطوى برائه لجاره وابن عمه أين تذهب هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم  
لدينا قال فانزلت منه حتى كدت ان أنفلك \* واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن جابر بن عبد الله قال كان حفص  
رضي الله عنه يكثر غشيان أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وكان اذا قرب طعامه اتقاده فقال له عمر رضي الله عنه مالك  
ولطعمنا فقال يا أمير المؤمنين ان أهلى يصنعون لى طعاما هو ألين من طعامك فاخذنا طعامهم على طعامك فقال  
تكتلك أمك أماتراني لو شئت أمرت بشاة فتبسه سمينة فالقى عنها شعرها ثم أمرت بدقيق فخل في خرقة فجعل خبزنا  
مرققا وأمرت بصاع من زبيب فجعل في من حتى يكون كدم الغزال فقال حفص انى أراك تعرف لى العامم فقال  
عمر رضي الله عنه سكتك أمك والذي نفسى بيدى لولا كراهية فان نقص من حسنة نأتى يوم القيامة لا تترككم

قومه بالاحقاف وقد  
 نزلت النذر من بين  
 يديه ومن خلفه الا  
 تعبدوا الا الله اني  
 اخاف عليكم عذاب  
 يوم عظيم قالوا اجئنا  
 لتناقضنا آلهتنا فاننا  
 بما تعبدون ان كنت من  
 الصادقين قال انما العلم  
 عند الله وابلغكم  
 ما ارسلت به ولكني  
 اراكم قوما تجهلون  
 فلما رآه عارضاً مستقبلاً  
 اودبتم قالوا هذا  
 عارض ممطرنا بل هو  
 ما استعجبتم به ريح فيها  
 عذاب اليم تدرك كل  
 شئ بما رممنا فاصبحوا  
 لا يرى الامساكنهم  
 كذلك نجزي القوم  
 المجرمين

فلمساكفر بالله  
 خذله قال اني بريء  
 منك ومن دينك اني  
 اخاف الله رب العالمين  
 فكان عاقبتهم عاقبة  
 الشياطين والراهب  
 انهم في النار خالدون  
 فيها مقبمين في النار  
 وذلك الخلود في النار  
 جزاء الظالمين عقوبة  
 الكافرين يا ايها  
 الذين آمنوا بمحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 اتقوا الله اخشوا الله  
 واتقوا انفسكم كل نفس  
 برءة فاجرة ما قدمت

في لين طعامكم \* وأخرج ابن المبارك وابن سعد وأحمد في الزهد وعبد بن حديد وأبو نعيم في الحلية عن الحسن قال  
 قدم وفد أهل البصرة على عمر مع أبي موسى الأشعري فكان له في كل يوم خبز بيت فرجما وافقناها مادومة مزيت  
 وربما وافقناها مادومة بسمن وربما وافقناها مادومة بلبن وربما وافقنا القدائد الباسية فوددت ثم أغلينا لها  
 وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل قال وقال لنا عمر رضي الله عنه اني والله لقد أدري تقدركم وكرهتكم  
 طعامي أما والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وأرقكم عيشاً والله ما أجهل عن كراكر وائمة وعن صلي وصناب  
 وسلائق ولكني وجدت الله غير قوما يامر فعلوه فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستعتم بها  
 \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الاء عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سار  
 كان آخره به انسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليه اذ قدم فاطمة فقدم من غزاه فاناها فاذا اجمع  
 على باهم اذ رأى على الحسن والحسين فلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليهما فلما رأته ذلك فاطمة ظنت أنه لم  
 يدخل من أجل ما رأى فهتكت الستر ونزع القلين من الصبيان فقطعتهما فبكي الصبيان فقسمنه بينهما  
 فانزلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهما قال  
 يا ثوبان اذهب به اذا ابني فلان أهل بيت بالمدينة وشتر لفاطمة ففلادة من عصب وسوارين من عاج فان  
 هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا رآته تعالى أعلم \* قوله تعالى (واذ كر  
 أخاعاد) \* وأخرج ابن ماجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يرجنا الله وأخاعاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال خير وادي بين الناس وادي  
 مكة ووادي بارض الهند وشروادي بين في اناس وادي الاحقاف وادي بحضرموت يدعى رهوت بلقي فيه  
 أرواح الكفار وخير بئر في الناس زمزم وشرب في الناس رهوت وهي في ذلك الوادي الذي بحضرموت  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاحقاف جبل بالشام \* وأخرج ابن  
 جرير عن الضحاك قال لاحقاف جبل بالشام يسمى الاحقاف \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
 قال لاحقاف الارض \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لاحقاف جساقي من جسمي \* وأخرج  
 ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال: كثر لنا أنما اذا كانوا احياء بالبن أهـ لربل مشرفين على البحر بارض  
 يقال لها الشجر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالاحقاف قال تلال من أرض اليمن  
 \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقد نزلت النذر من بين يديه ومن خلفه أن لا تعبدوا الا الله  
 قال لم يبعث الله رسولا الا بان يعبد الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لتناقضنا آلهتنا  
 وقرآن كاديا ضانعا آلهتنا قال يضلنا ويضلنا ويضلنا ويضلنا ويضلنا ويضلنا ويضلنا ويضلنا ويضلنا ويضلنا  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله هذا عارض ممطرنا قال هو  
 السحاب \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حديد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن مردويه  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستجمع عاصفا حتى أرى منه لهواته  
 انما كان يتبسم وكان اذا رأى غميا أو رجعا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم  
 فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واذا رأيتهم عرف في وجهك الكراهية قال يا عائشة وما يؤمنني ان يكون فيه  
 عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا \* وأخرج عبد بن حديد ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت  
 الريح قال اللهم اني أسألك خيرا وخيرا وخيرا ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به  
 فاذا انحلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا أمطرت سري عنه فسأله فقال لا أدري لعله كما قال  
 قوم عاد هذا عارض ممطرنا \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما في قوله فلما رآه عارضاً مستقبلاً اودبتم قال غيم فيه مطر فاول ما عرفوا الله عذاباً رآه اوما كان  
 خارجاً من رحالهم وما شهبهم بطير بين السماء والارض مثل الريش دخلوا ابوتهم وأغلغوا ابوابهم فجاءت الريح

والقدم مكناهم فبمان  
 مكننا كم فيه وجعلنا  
 لهم سمعا وبصارا  
 وأفئدة فما أغنى عنهم  
 سمعهم ولا أبصارهم  
 ولا أفئدتهم من شيء إذ  
 كانوا يجحدون بآيات  
 الله وحاق بهم ما كانوا به  
 يستهزئون ولقد أهلكنا  
 ما حولكم من القرى  
 وصرفنا الآيات لعلهم  
 يرجعون فلولا نصرهم  
 الذين اتخذوا من دون  
 الله قربانا لآلهة بل ضلوا  
 عنهم وذلك أفكهم وما  
 كانوا يفكرون واذ صرفنا  
 اليك نفر من الجن  
 يستمعون القرآن فلما  
 حضروه قالوا أنصتوا فلما  
 قضى لولا إلى قومهم  
 منذرين قالوا يا قومنا  
 اناسمنا كتابا أنزل من  
 بعد موسى مصدقا لما  
 بين يديه يهدى إلى الحق  
 وإلى طريق مستقيم  
 يا قومنا أجيبوا داعي  
 الله وآمنوا به يغفر لكم  
 من ذنوبكم ويجزىكم من  
 عذاب أليم ومن لا يجيب  
 داعي الله فليس بمعجز في  
 الأرض وليس له من  
 دونه أولياء أولئك في  
 ضلال مبين أولم يروا أن  
 الله الذي خلق السموات  
 والأرض ولم يعش خلقهن  
 بقادر على أن يحيى الموتى  
 بلى إنه على كل شيء قدير  
 و يوم يعرض الذين

ففتحت أبوابهم ومالت عليهم بالرميل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوا مالمهم أين ثم أمر الريح  
 فكشفت عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا لآثرى الامه ساكنهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى  
 والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فزع الله  
 على عادم من الريح التي هلكوا فيها الا مثل الخاتم ففرت باهل البادية فحملتهم وأمواهم فجعلتهم بين السماء والأرض  
 فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالتقى أهل البادية ومواشيهم على  
 أهل الحاضرة \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما فزع الله على عادم من الريح الا موضع الخاتم أرسلت عليهم فجعلت البادية والى الحضر فلما رآها  
 أهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبلا أوديتنا وكان أهل البادية فيها القى أهل البادية على أهل الحاضرة  
 حتى هلكوا قال عنت على خزائننا حتى خرجت من خلال الأبواب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمر بن  
 ميمون رضى الله عنه قال كان هود قاعا في قومه فجاءه سبحانه مكفهر فقالوا له اذا عارض ممطرنا فقال هو دبل هو  
 ما استجتم به ريح فيها عذاب أليم فجعلت تاتي القسطاط وتجي عبال رجل الغائب \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما أرسل الله على عادم من الريح الا قدر خاتمي هذا  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن ميمون رضى الله عنه انه قرأ لآثرى الامه ساكنهم بالساعة والنصب \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرأ لآثرى الامه ساكنهم باليا مع رفيع النون \* قوله تعالى (واقدم مكناهم) الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واقدم مكناهم فيمان مكا كفيه  
 يقول لم تمكناكم فيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولقد مكناهم  
 الآية قال عاد مكنوا في الأرض أفضل مما مكنت فيهم هذه الامة وكانوا أشد قوة وأكثر أولادا وأطول عمرا  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى ههنا وههنا شيئا  
 باليمن واليمامة والشام \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن الزبير رضى الله عنه انه قرأ أولئك أفكهم \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرأها وذلك أذكهم يعني بفتح الالف والكاف وقال أصلهم \* قوله تعالى  
 (واذ صرفنا اليك) الآية \* أخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الزبير واذ صرفنا اليك نفر من  
 الجن يستمعون القرآن قال بنخله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء الاخرة كادوا يكونون  
 عليه لبداء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مزيح والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن  
 ابن مسعود رضى الله عنه قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن يبطن نخله فلما سمعوه قالوا  
 أنصتوا قالوا صه وكانوا تسعة أصددهم زوبعة فأتوا الله واذ صرفنا اليك نفر من الجن الى قوله ضلال مبين \* وأخرج  
 ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما واذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون  
 القرآن الآية قال كانوا تسعة عشر من أهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا إلى قومهم  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صرفت الجن إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مرتين وكان اشرف الجن بنصيبين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما واذ صرفنا اليك نفر من الجن قال كانوا من أهل نصيبين أتوه يبطن نخله \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول بت الآية أقرأ على الجن رفقاً بالجنون \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن مسروق قال سألت ابن  
 مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال آذنتهم شجرة \* وأخرج ابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضى الله عنه انه سئل أين قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فقال قرأ  
 عليهم بشعب يقال له الجنون \* وأخرج عبد بن حميد وأحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود  
 رضى الله عنه هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم أحد قال ما صحبهم منا أحد ولكننا فقدناه ذات  
 ليلة فقلنا اغتيل استطيع ما نعل قال فبنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يحيى عن قبل



كفر واعلى النار ايلين

هذا بالحق قالوا ايلي وربنا  
قال فذوقوا العذاب بما  
كنتم تكفرون فاصبر كما  
صبر اولو العزم من  
الرسول ولا تستجمل لهم  
كأنهم يوم يرون  
ما يوعدون لم يلبثوا الا  
ساعة من نهار بلاغ فهل  
يهلك الا القوم الفاسقون

~~~~~

لغد ما علمت ليوم
القيامة فاما تجد ليوم
القيامة ما علمت في
الذي ان كان خيرا فخير
وان كان شرا فشر
(واتقوا الله) اخشوا
الله فيما تعملون (ان
الله خبير بما تعملون)
من الخير والشر (ولا
تكونوا) يامعشر
المؤمنين في المعصية
(كاذبين نسوا الله)
تركوا طاعة الله في السر
وهم المنافقون ويقال
تركوا طاعة الله في
السر والعلانية وهم
اليهود (فانسا هم
انفسهم) فخذلهم الله
حتى تركوا طاعة الله
(اولئك هم الفاسقون)
الكافرون بالله في
السر يعني المنافقين
وان فسرت على اليهود
يقول هم الكافرون
بالله في السر والعلانية
(لا يستوي) في الطاعة
والشواب (اصحاب
النار) اهل النار

حرام فاجبرناه فقال انه انما يدعى الجن فانيتم فقرأت عليهم القرآن فانطلق فارانا نارهم واناروا نيرانهم * واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذا صرنا اليك نفران الجن قال هم اثنا عشر الف من خزيرة الموصل * واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واذا صرنا اليك نفران الجن قال كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران
واربعة من نصيبين وكانت اسماءهم حسي ومسي وشاصر وماصر والاردوا وبنان والاحقهم وسرق * واخرج
الطبراني والحاكم وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال خرجنا جاجا فلما كنا بالعرج ذات جن بحية تصطرب
فما لبث ان ماتت فلما نزل في خرقة ودفنناها قد منمنا مكة فاننا بالمسجد الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ابيكم
صاحب عمر وقتلنا ما نعرف عمر قال ابيكم صاحب الجن قالوا هذا قال امانه آخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن * واخرج ابو نعيم في الدلائل والوافى عن ابي جعفر رضى الله عنه قال
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول سنة احدى عشرة من النبوة * واخرج الواندى راو
نعيم عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال لما انصرف النفر التسعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان
وفلان وفلان والاردوا وبنان والاحق جاجا قومهم منذرين فخرجوا بعدوا فدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم ثلثمائة فانتوا الى الجن فساء الاحق فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد حضر وا
الجنون ياقونك وواعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لساعة من الليل بالجنون والله اعلم * قوله تعالى (فاصبر كما
صبر اولو العزم) الاية * اخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن عائشة رضى الله عنها قالت ظل رسول الله صلى الله
عليه وسلم صائما ثم طوى ثم ظل صائما ثم طوى ثم ظل صائما قال يا عائشة ان الدنيا لا تنبغى لمحمد ولا لآل محمد
يا عائشة ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبير على مكر وهوا واصبر عن محبوبهم لم يرض مني الا ان
يكفني ما كافهم فقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وانى والله لا يصبرن كما صبروا جهدى ولا قوة الا بالله
* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال اولو العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح
ابراهيم وموسى وعيسى * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن ابي
العالبة فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل قال نوح وهو وداود ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما
صبروا وكانوا لانقر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ابراهيم قال نوح باقوم ان كان كبير عليكم مقامى وتذكري
باتات الله الى آخرها فاطهر لهم المفارقة وقال هو وحدين قالوا ان نقول الاعتراف بعض آلهتنا بسوء قال
انى اشهد الله واشهدوا ائى برى مما تشركون من دونه فاطهر لهم المفارقة وقال ابراهيم لقد كان لكم اسوة
حسنة في ابراهيم الى آخر الاية فاطهر لهم المفارقة وقال يا محمد انى نهيتم ان اعبد الذين تدعون من دون الله
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة فقرأها على المشركين فاطهر لهم المفارقة * واخرج ابن عساكر
عن قتادة في قوله اولو العزم قال هم نوح وهو وداود ابراهيم وشعيب وموسى * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال
اولو العزم اسمعيل ويعقوب وايوب وادريس ادم منهم ولايونس ولا سليمان * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة قال اولو العزم نوح وداود ابراهيم وموسى وعيسى * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فاصبر كما صبر
اولو العزم من الرسل قال هم الذين امروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح وهو وداود وسليمان
* واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال بلغنى ان اولي العزم من الرسل كانوا ثلثمائة وثلاثة
عشر * قوله تعالى (فهل يهلك الا القوم الفاسقون) * اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في
قوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال تعلموا الله ما يهلك على الله الا هالك المشرك ولوى الاسلام ظهره او منافق
صدق بلسانه وخالف بقلبه * واخرج الطبراني في الدعاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت
واحييت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلى العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات
والارض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونهم يابوا والاعشى أو ضحاها كأنهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اللهم انى اسألكم وجباتي رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمه من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لى ذنبا الا

* (سورة محمد عليه

السلام مدينة وهي

أربعون آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الذين كفروا صدوا

عن سبيل الله أضل

أعمالهم والذين آمنوا

وعملوا الصالحات وآمنوا

بما نزل على محمد وهو

الحق من ربهم كفر عنهم

سيئاتهم وأصلح بهم

ذلك بان الذين كفروا

اتبعوا الباطل وأن

الذين آمنوا اتبعوا الحق

من ربهم كذلك

يضرب الله للناس

أمثالهم فاذا لقيتم الذين

كفروا فاضرب الرقاب

حتى اذا تخشعوا لهم

فسدوا الوفاق فاماننا

بعد واما فداء

الجنة (وأصحاب الجنة) أهل

الجنة (أصحاب الجنة

هم الفائزون) فازوا

بالجنة ونجوا من النار

(لو أنزلنا هذا القرآن)

الذي يقرؤه عليكم محمد

صلى الله عليه وسلم (على

جبل) أصم رأسه في

السماء وعرقه في الارض

السابعة السفلى (لرأيته)

ذلك الجبل بقوته

(خاشعاً) خاضعاً

مستكيناً كما في القرآن

من الوعد والوعيد

(متصدعاً) متكسراً

متشققاً متسققاً (من

خشية الله) من خوف

غفرته ولاهما الا فرجه ولا حاجته هي للارض الا قضيتها يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

* (سورة لقنال مدنية) *

* أخرج ابن اضر يس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتزلت سورة لقنال بالمدينة وأخرج النحاس وابن

مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت سورة محمد بالمدينة * وأخرج ابن مردويه

عن عبد الله بن الزبير قال تزلت بالمدينة سورة الذين كفروا * وأخرج ابن مردويه عن علي قال سورة محمد آية

فيها وآية في بني أمية * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يقرا بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله * قوله تعالى (الذين كفروا) الآية * أخرج الفر يابي

وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين

كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم قال هم أهل مكة قرئ بش تزلت فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات قال

هم أهل المدينة الانصار وأصلح بالهم قال أمرهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أضل أعمالهم قال

كانت لهم أعمال فاضلة لا يقبل الله مع الكفر عملاً * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة وأصلح بالهم قال

أصلح حالهم * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأصلح بالهم قال شأنهم وفي قوله ذلك بان

الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان * قوله تعالى (فاذا لقيتم الذين كفروا) * أخرج ابن المنذر عن ابن

جرير في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب قال مشركي العرب يقول فاضرب الرقاب قال حتى يقرءوا الا

الا لله * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله حتى اذا تخشعوا لهم فسدوا الوفاق قال

لا تأسر وهم ولا تفادوهم حتى تخشعوا لهم بالسيف * وأخرج النحاس عن ابن عباس في قوله فاماننا بعد واما فداء

قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم واؤمنين بالخيار في الاسرى ان شاؤا فقتلواهم وان شاؤا فاستعبدوهم وان شاؤا

فادوهم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاماننا بعد واما فداء قال هذا منسوخ نسختها

فاذا انسح الا شهر الحرم فقتلوا المشركين الآية * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاماننا بعد

واما فداء قال فرخص لهم ان ينموا على من شاؤوا منهم نسخ الله ذلك بعد في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث

وجدتموهم * وأخرج عبد بن جيد واوداد في ما نسخه ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما

منابعد واما فداء قال كان المسلمون اذا لقوا المشركين فأنلواهم فاذا أسروا منهم أسيراً فليس لهم الا ان يفادوه أو

ينموا عليهم نسخ ذلك بعد فاما تتفقهم في الحرب ففسد بهم من خلفهم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد

ابن جيد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد في قوله فاماننا بعد واما فداء قال نسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن السدي مثله * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن عمر ابن حصين رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى رجلين من أصحابه برجلين من المشركين أسروا * وأخرج عبد بن جيد

عن أشعث قال سألت الحسن وعطاء عن قوله فاماننا بعد واما فداء قال أحدهما يمين عليه أو لا يفادى وقال

الاخر يمينه منع كما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين عليه أو لا يفادى * وأخرج ابن جرير ابن مردويه

عن الحسن رضي الله عنه قال أتى الخجاج بأسارى فدفع الى ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً يقتله فقال ابن عمر ليس

بهذا أمرنا إنما قال الله حتى اذا تخشعوا لهم فسدوا الوفاق فاماننا بعد واما فداء * وأخرج ابن مردويه والبيهقي

في سننه عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما أعتق ولد زينة وقال قد أمرنا الله ورسوله ان نغن على من هو شر منه

قال الله فاماننا بعد واما فداء * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن لبت رضي الله عنه

قال قلت لمجاهد بلغني ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يحل قتل الاسارى لان الله تعالى قال فاماننا بعد

واما فداء فقال مجاهد لا تعبا هذا شيئاً أدركت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم ينكرون هذا يقول

هذه منسوخة انما كانت في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فاما اليوم فلا

يقول الله انتم ائتوا المشركين حيث وجدتموهم وقول فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب فان كانوا من مشركي

العرب لم يقبل منهم شئ الا الاسلام فان لم يسلموا فالقتل وأمان سواهم فانهم اذا أسروا فالمسلمون فيهم بالخيار

ان شاء الله عليهم وان شاءوا استحوهم وان شاءوا فادوهم اذ لم يتحووا عن دينهم فان اظهروا الاسلام لم يفادوا ونهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمرأة والشيوخ الفاني * واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضى الله
 عنه قال نسخت فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ما كان قبل ذلك من فداء او موت * واخرج عبد الرزاق في
 المصنف عن عطاء رضى الله عنه انه كان يكره قتل اهل الشرك صبرا او يتلوه وشدوا الوناق فاما من ابعده واما فداء ثم
 نسختها فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ونزات زعموا في العرب خاصة وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن
 ابي معيط يوم بدر صبرا * واخرج عبد الرزاق عن ابي بصير رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
 الوصفاء والعساة * واخرج عبد الرزاق عن الضحاك بن مزاحم رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
 عن قتل النساء والاولاد الا من عد منهم بالسيف * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن
 رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فطلبوا رجلا فوجدوه شجرة فاحرقوها بالزور فلما قدموا على
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني لم ابعث اعدا بعباد
 الله انما بعثت بضرب الرقاب وشد الوناق * قوله تعالى (حتى تضع الحرب اوزارها) * واخرج عبد بن حميد وابن
 جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى لا يكون شرك * واخرج ابن المنذر عن
 الحسن رضى الله عنه حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يعبد الله ولا يشرك به * واخرج الفريابي وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد رضى الله عنه في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى
 يخرج عيسى بن مريم عليه السلام فيسلم كل يهودى ونصرانى وصاحب ملة وتأن ان الشاق من الذئب ولا تقرض
 فارة حرا باو تذهب العداوة من الناس كلها ذلك ظهور الاسلام على الدين كله وينعم الرجل المسلم حتى تقطع رجلاه
 دما اذا وضعها * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يوشك من عاشر منكم ان ياتي عيسى بن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
 وتوضع الجزية وتضع الحرب اوزارها * واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه حتى تضع الحرب
 اوزارها قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام * واخرج ابن سعد واهل الحديث والنسائي والبيهقي والطبراني وابن
 مردويه عن سلمة بن نفيل رضى الله عنه قال بينما انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال
 يا رسول الله ان الخيل قد سبيت ورضع السلاح وزعم اقوام ان لا قتال وان قد وضعت الحرب اوزارها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوا فالان جاء القتال ولا تزال طائفة من امتي يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من
 خالفهم يربح الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ويقاتلون حتى تقوم الساعة ولا تزال الخيل معقودا في نواصيخ الخير حتى
 تقوم الساعة وتضع الحرب اوزارها حتى يخرج يا جوج وما جوج * واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان
 رضى الله عنه قال فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فقلت يا رسول الله اليوم القى الاسلام بجرانه ووضعت
 الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون ان تضع الحرب اوزارها خلا لا ستا اولهن وتى ثم فتح
 بيت المقدس ثم فشتان من امتي دعواهم واحدة يقتل بعضهم بعضا ويبض المال حتى يعطى الرجل المساكين دينار
 فيسخط وموت يكون كعصا الغنم وغلام من بنى الاصفر ينبت في اليوم كنبات الشهر وفي الشهر كنبات السنة
 فيرغب فيه قومه فيهلكونه يقولون ترجوان يربك علينا ملكنا فيجمع جمعنا عظيما ثم يسير حتى يكون فيما بين
 العريش وانطاكية واميركم لو مئذ نزع الامير فيقول لا يحابه ماترون فيقولون نقات لهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم
 فيقول لا ارى ذلك نحر زذرار ينادعنا ونحلى بينهم وبين الارض ثم نغزوهم وقد احرزنا ذرارا ينادعنا يسرون
 فيحلقون بينهم وبين ارضهم حتى ياتوا مدينتي هذه فيستهدون اهل الاسلام فيهدونهم ثم يقول لا يتدن معي الا من
 يهب نفسه لله حتى نلقاهم فنقاتل حتى يحكم الله بيني وبينهم فينتدب معي سبعون الفا يزيدون على ذلك فيقول
 حسبي سبعون الفا لا اتحملهم الارض وفيهم عين لعدوهم فيأتهم فيخبرهم بالذي كان فيسيرون اليهم حتى اذا
 اتقوا ساواوا ان يحلى بينهم وبين من كان بينهم وبينه نسب فيدعونهم فيقولون ماترون فيما يقولون فيقول
 سا انتم باحق بقتالهم ولا ابعدهم فيقول عندكم فاكسر وانعمادكم فيسلم الله سيفه عليهم فيقتل منهم

الله (وتلك) هذه
 (الامثال نضر بها)
 (بينها لاس) في القرآن
 (لعلهم يتفكرون)
 لكي يتفكروا في
 أمثال القرآن (هو الله
 الذي لا اله الا هو عالم
 الغيب) ما غاب عن
 العباد وما يكون
 (والشهادة) ما علمه
 العباد وما كان (هو
 الرحمن) العاطف على
 العباد السبر والفاجر
 بالرزق لهم (الرحيم)
 خاصة على المؤمنين
 بالمغفرة ودخول الجنة
 (هو الله الذي لا اله الا
 هو الملك) الدائم الذي
 لا يزول ملكه (القدوس)
 الظاهر بالاولاد ولا شريك
 (السلام) سلم خلقه من
 زيادة عذابه على ما يجب
 عليهم بفعلهم (المؤمن)
 يقول امن خلقه من
 ظلم نفسه ويقول
 السلام سلم اولياؤه من
 عذابه المؤمن يقول هو
 آمن على اعمال العباد
 وآمن على مقدوره أى
 مع قدرته في خلقه
 (المهين) الشهيد
 (العزيز) بالثقة لمن
 لا يؤمن (الجبار) الغالب
 على عباده (المتكبر)
 على أعدائه ويقال
 المتكبرى عن تخيلوه
 سبحانه انه زنه نفسه

ذلك ولو يشاء الله لانتصر

منهم وان لم يكن ليصلوا
بعضكم ببعض والذين
قتلوا في سبيل الله فلن
يضل أعمالهم سيديهم
ويصلح بالهم ويدخلهم
الجنة عرفها لهم يا أيها
الذين آمنوا ان تصروا
الله ينصركم ويثبت
أقدامكم والذين كفروا
فتمسكهم وأضل
أعمالهم ذلك بانهم
كروهوا ما أنزل الله فاحبط
أعمالهم أفلم يسروا في
الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من
قبلهم دمر الله عليهم
وللكافرين أمثالها
ذلك بان الله مولى الذين
آمَنوا وأن الكافرين
لامولى لهم ان الله يضل
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار والذين
كفروا يتمتعون وياكون
كأنما كل الانعام والنار
منوى لهم وكأمن من
قرية هي أشد قوة من
قريةك التي أخرجتك
أهلكتهم فلاناصر
لهم أفمن كان على يفة
من ربه لم يكن له سوء
عمله واتبعوا أهواءهم
(عياش مكرن) به من
الازنان (و الله الخالق)
لانطف في صلاب الآباء
(السارن) المحول من
حال الى حال (المصور)

الثلاثون ويقر في السفن الثالث وصاحبهم فيهم حتى اذا تراءت لهم جبالهم بعث الله عليهم ريحاً فدمرتهم الى
مراسيهم من الشام فاندوا فذبوا عند أرجل سفنهم عند الساحل في يومئذ تضح الحرب أو زارها * قوله
تعالى (ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم) * أخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه ذلك ولو
يشاء لانتصر منهم قال أي والله يجي وهذه الكثيرة كل خلقه جند فلو ساطأ أضعف خلقه كان له جنداً * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال لا رسل عليهم ما كافر
عليهم وفي قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم قال نزلت فيمن قتل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد * وأخرج عبد بن جرير عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ والذين قاتلوا بالالف * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين قتلوا في سبيل الله
فلن يضل أعمالهم الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في يوم أحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
وقد فشت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ أعل هبل ونادى المسلمون الله أعلى وأجل فنادى
المشركون يوم يوم بدر وان الحرب سجالات لنا عزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
الله مولانا ولا مولى لكم ان القتلى محتلفة أما قتالنا فاحياء برزقون وأما قتالكم ففي النار بعدون * وأخرج
عبد بن جرير وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال يدى أهلها الى بيوتهم
ومساكنهم وحيث قسم الله لهم منها لا يخاطون كأنهم ساكنونها من ذلك قالوا لا يستدلون عليهم أحدا
* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه عرفها لهم قال عرفهم منازلهم فيها * وأخرج
ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال بلغنا ان الملك الذي كان وكل بحفظ
عمله في الدنيا عشي بين يديه في الجنة ويتبعه ابن آدم حتى ياتي أقصى منزل هو له فيعرفه كل شئ أعطاه الله في
الجنة فاذا انتهى الى أقصى منزله في الجنة دخل الى منزله وأزواجه وانصرف الملك عنه * قوله تعالى
(يا أيها الذين آمنوا ان تصروا والله ينصركم) * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان
تصروا والله ينصركم ويثبت أقدامكم قال على نصره * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه
ان تصروا والله ينصركم قال حق على الله ان يعطى من سأله وان ينصر من نصره والذين كفروا وتمسكوا بهم وأضل
أعمالهم ذلك بانهم كروهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم قال أما الأولى ففي الكفار الذين قتل الله يوم بدر وأما
الأخرى ففي الكفار عامة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه
ذلك بانهم كروهوا ما أنزل الله قال كروهوا الفرائض * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
أولم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم قال أهلكتهم الله بالوان
العذاب بان يتفكر متفكر ويتذكر متذكر وكانوا كروا جوع راجع فضر بالامثال وبعث الرسل ليعتادوا عن الله
أمره * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا لكافرين أمثالها قال الكفار قومك يا محمد مثل
مادمرت به القرى فاعلمكوا بالديف * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
والكافرين أمثالها قال مثل مادمرت به القرون الأولى وعيد من الله تعالى لهم وفي قوله ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا قال وليهم الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ذلك بان الله مولى الذين آمنوا قال ليس لهم مولى غيره * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله
والذين كفروا يتمتعون وياكون كأنما كل الانعام قال لا يلتفت الى آخرته * قوله تعالى (وكأمن من قرية)
الآيتين * أخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت أحب بلاد الله الى الله وانت
أحب بلاد الله الى ولولان أهلك أخر جوفى من سلم أخرج منك فاعق الاعداء من دعا على الله في حرمه أو قتل غير
قاتله أو قتل بذول أهل الجاهلية فأنزل الله تعالى وكأمن من قرية هي أشد قوة من قريةك التي أخرجتك
أهلكتهم فلاناصر لهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكأمن

مثل الجنة التي وعد

المتقون فيها أنهار من
 ماء غير آسن وأنهار من
 لبن لم يتغير طعمه وأنهار
 من خمر لذة للشاربين
 وأنهار من عسل مصفى
 ولهم فيها من كل الثمرات
 ومغفرة من ربهم كمن
 هو خالد في النار وسقوا
 ماء حاراً مقطوعاً معاً
 ومنهم من يستمع اليك
 حتى إذا خرجوا من
 عندك قالوا للذين أوتوا
 العلم ماذا قال آنفاً
 أولئك الذين طبع الله
 على قلوبهم واتبعوا
 أهواءهم

هو جيون وهو الماء غير آسن وهو في الدنيا ما يسقى الله به من يشاء وهو في الآخرة ماء غير آسن ثم انطلق بي
 فابغى نهر العسل الذي يلى القبلة فقلت للملاك أى نهر هذا قال هذا نهر الفرات فقلت هو ماء يسقى
 الله به من يشاء في الدنيا وهو لبن في الآخرة لآرية المؤمنين الذين رضى الله عنهم وعن آبائهم ثم انطلق بي
 فابغى نهر العسل الذي يخرج من جانب المدينة فقلت للملاك الذى أرسل معى أى نهر هذا قال هذا نهر مصر
 قلت هو ماء يسقى الله به من يشاء وهو في الآخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات يقول في
 الجنة ومغفرة من ربهم يقولون لهم * وأخرج ابن جرير عن أبي شيبة قال سألت أبا عبد الرحمن
 أبي وائل رضى الله عنه قال جاء رجل يقول له نهر من نهر إلى ابن مسعود رضى الله عنه فقال يا أبا عبد الرحمن
 كيف تعرف هذا الحرف أيا تجده أم الثامن ماء غير آسن أو من ماء غير آسن فقال له عبد الله رضى الله عنه وكل
 القرآن أحصيت غير هذا فقال انى لاقرأ المفصل في ركعة قال هذا الشعران قوما يقرؤن القرآن
 لا يجاوزون رقبتهم وإنما كان القرآن اذا وقع في القلب فرسخ نفع انى لا يعرف النظائر انى كان يقرأهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن سعد بن طريف رضى الله عنه قال سألت أبا إسحق رضى الله عنه
 عن ماء غير آسن قال سألت عنه الحارث فحدثنى ان الماء الذى غير آسن تسنم قال بلغنى انه لا تمسه يدوانه يجي
 الذئب هكذا حتى يدخل فيه والله تعالى أعلم * قوله تعالى (ومنهم من يستمع اليك) الآية * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن جرير رضى الله عنه قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع المؤمنون
 منه ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فتزلت ومنهم من
 يستمع اليك * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا خرجوا من عنده قالوا لابن عباس رضى الله عنهما ماذا قال آنفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس رضى الله
 عنهما من الذين أوتوا العلم * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعد بن جبير عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا قال انما منهم ولاة قد سئلت
 * وأخرج عبد بن جبير عن قتادة رضى الله عنه في قوله ومنهم من يستمع اليك قال هو لاء المنافقون

من نهر به هي أشد قوة من قريتك قال قريته مكمته وفي قوله أفن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه
 وسلم كرز بن زبله - وسئل قالهم المشركون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه قال كل هوى ضلالة
 * وأخرج ابن المنذر عن طاوس قال ما ذكر الله هوى في القرآن الاذمه * قوله تعالى (مثل الجنة) الآية
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أنهار من ماء غير آسن قال غير متغير
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبير وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله من ماء غير آسن قال غير متغير
 * وأخرج عبد بن جبير وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه: وأنهار من لبن لم يتغير طعمه قال قال ابن عباس
 رضى الله عنهما لم يوجب * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وأنهار من لبن لم يتغير
 طعمه قال لم يخرج من بين فرت ودم وأنهار من خمر لذة للشاربين قال لم يتدنسه الرجال بارجلهم وأنهار من
 عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل * وأخرج أحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه
 والبيهقي في البعث والنشور عن معاذ بن بن حيدة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
 الجنة بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر تشقق الأنهار منها بعد * وأخرج الحرث بن أبي أسامة
 في مسنده والبيهقي عن كعب رضى الله عنه قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر
 الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سحان نهر الماء في الجنة * وأخرج ابن مردويه عن السكبي رضى الله عنه في قوله
 مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن الآية قال حدثني أبو صالح عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي فانطلق بي الملك فأتى بي الى نهر الخمر فاذا عليه إبراهيم
 عليه الصلاة والسلام فقلت للملاك أى نهر هذا فقال هذا نهر دجلة فقلت له انه ماء قال هو ماء في الدنيا يسقى الله
 به من يشاء وهو في الآخرة نهر لاهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر الرب فقلت للملاك أى نهر هذا قال
 هو جيون وهو الماء غير آسن وهو في الدنيا ما يسقى الله به من يشاء وهو في الآخرة ماء غير آسن ثم انطلق بي
 فابغى نهر اللبن الذى يلى القبلة فقلت للملاك أى نهر هذا قال هذا نهر الفرات فقلت هو ماء يسقى
 الله به من يشاء في الدنيا وهو لبن في الآخرة لآرية المؤمنين الذين رضى الله عنهم وعن آبائهم ثم انطلق بي
 فابغى نهر العسل الذى يخرج من جانب المدينة فقلت للملاك الذى أرسل معى أى نهر هذا قال هذا نهر مصر
 قلت هو ماء يسقى الله به من يشاء وهو في الآخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات يقول في
 الجنة ومغفرة من ربهم يقولون لهم * وأخرج ابن جرير عن أبي شيبة قال سألت أبا عبد الرحمن
 أبي وائل رضى الله عنه قال جاء رجل يقول له نهر من نهر إلى ابن مسعود رضى الله عنه فقال يا أبا عبد الرحمن
 كيف تعرف هذا الحرف أيا تجده أم الثامن ماء غير آسن أو من ماء غير آسن فقال له عبد الله رضى الله عنه وكل
 القرآن أحصيت غير هذا فقال انى لاقرأ المفصل في ركعة قال هذا الشعران قوما يقرؤن القرآن
 لا يجاوزون رقبتهم وإنما كان القرآن اذا وقع في القلب فرسخ نفع انى لا يعرف النظائر انى كان يقرأهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن سعد بن طريف رضى الله عنه قال سألت أبا إسحق رضى الله عنه
 عن ماء غير آسن قال سألت عنه الحارث فحدثنى ان الماء الذى غير آسن تسنم قال بلغنى انه لا تمسه يدوانه يجي
 الذئب هكذا حتى يدخل فيه والله تعالى أعلم * قوله تعالى (ومنهم من يستمع اليك) الآية * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن جرير رضى الله عنه قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع المؤمنون
 منه ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فتزلت ومنهم من
 يستمع اليك * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا خرجوا من عنده قالوا لابن عباس رضى الله عنهما ماذا قال آنفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس رضى الله
 عنهما من الذين أوتوا العلم * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعد بن جبير عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا قال انما منهم ولاة قد سئلت
 * وأخرج عبد بن جبير عن قتادة رضى الله عنه في قوله ومنهم من يستمع اليك قال هو لاء المنافقون

والذين اهدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم فهل ينظرون الساعة أن تأتيهم بغتة فتجاءأشراطها

ثلثا ثمان وأربعون وحررها ألف وخمسة مائة وعشرة (أحرف) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) يعنى حاطبا (لا تتخذوا عدوى) في الدين (وعدوكم) في القتل يعنى كفار مكة (أولياء) في العيون والنصرة (تلقون اليهم بالمودة) توجهون اليهم الكتاب بالعمون والنصرة (وقد كثروا بما جاءكم) يعنى حاطبا (من الحق) من الكتاب والرسول (يخرجون الرسول) يعنى محمد عليه السلام من مكة (وياكم) وياك يا حاطب (ان تؤمنوا) اقبل ايمانكم بالله ربكم ان كنتم (خرجتم جهادا) ان كنت يا حاطب خرجت من مكة الى المدينة للجهاد (في - بيلى) فى لماعى (وابتغاء مرضاتى) طلب رضائى وتسرون اليهم بالمودة) لاتسروا اليهم الكتاب بالعون والنصرة (وانا أعلم بما

دخل رجلا من فرج عقل عن الله وانتفع بما يسمع ورجل لم يعقل عن الله ولم يعول بغيره ولم ينتفع به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن ابن بريده رضى الله عنه قالوا للذين أتوا العلم ماذا قال أن قال هو عبد الله بن مسعود رضى الله عنه * وأخرج ابن عساكر من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال هو عبد الله بن مسعود رضى الله عنه * قوله تعالى (والذين اهدوا) الآية * أخرج ابن المنذر والبيهقى فى الدلائل عن بكر بن مزيه رضى الله عنه أن ناسا من أهل الكتاب آمنوا برسولهم وصدقوهم وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كفروا به فذالك قوله فالذين أسودت وجوههم أ كفرت به بعد ايمانكم وكان قوم من أهل الكتاب آمنوا برسولهم ومحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث آمنوا به فذالك قوله والذين اهدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله والذين اهدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم قال لا أنزل القرآن آمنوا به فكان هدى فلما تبين الناسخ من المذبح زادهم هدى * قوله تعالى (فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فتجاءأشراطها) * أخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فتجاءأشراطها قال ذت الساعة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله فتجاءأشراطها قال أول الساعات * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن رضى الله عنه فى قوله فتجاءأشراطها قال محمد صلى الله عليه وسلم من أشراطها * وأخرج البخارى عن سهل بن مسعود رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعه هكذا الوسطى والذى تليها بعثت أنا والساعة كهاتين * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم والترمذى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى * وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن أبي هريرة رضى الله عنه فى قوله فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فتجاءأشراطها قال كان قتادة رضى الله عنه يقول قد دنت الساعة ودنا منكم فداء ودنا من الله فراغ للعباد قال قتادة رضى الله عنه وذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه بهد العصر حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا أسف أى شئ قال والذى نفس محمد بيده مماثل ماضى من الدنيا فيما بقى منها الا مثل ماضى من يومكم هذا فيما بقى منه وما بقى منه الا اليسير * وأخرج أحمد عن بريده رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت أنا والساعة جميعا ان كادت تسبقنى * وأخرج البخارى وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جبير بن الضحاك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت فى سم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخارى ومسلم وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان يرفع العلم ويظفر الجهل وبشرب الخمر ويظفر الزنا ويقبل الرجال ويكثر النساء حتى يكون على خمس من امرأه قيم واحد * وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يبارز الناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسئول عنها أعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها اذا اولدت الامم بترتها فذالك من أشراطها واذا كانت الحفاة العراء رعاء الشعراء ومن الناس فذالك من أشراطها واذا تطلوا رعاء الغنم فى البنيان فذالك من أشراطها * وأخرج البخارى عن أبي هريرة رضى الله عنه ان اعربا يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة فقال اذا ضيعت الامانة فانظر الساعة قال يا رسول الله وكيف اضاعتم قال اذا وسد الامر الى غير أهل فانظر الساعة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أتى رجل فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما السائل باعلم من المسؤل قال فلو علمت أشراطها قال تقارب الاسواق قلت وما تقارب الاسواق قال ان يشكوا الناس بعضهم الى بعض فله اصابتهم ويكثر ولد البغى وتفشو الغيبة ويعظم رب المال وترتفع أصوات المساكين فى الساجد ويظفر أهل المنكر ويظفر البناء * وأخرج ابن مردويه والديلمى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام وان يعطل السيف من الجهاد

أخفرتهم) يعني بما
 أخفيت يا حاطب من
 الكتاب ويقال من
 التصديق (وما أعلنتم)
 يقول وما أعلنت
 يا حاطب من العذر
 ويقال من التوحيد
 (ومن يفعله منكم)
 يا معشر المؤمنين مثل
 ما فعل حاطب (فقدضل
 سواء السبيل) فقد ترك
 قصد طريق الهدى
 (ان يتقفوكم) ان
 يغلب عليكم أهل مكة
 (يكونوا لكم أعداء)
 يتبين لكم انهم أعداء
 لكم في القتل (ويستطوا
 اليكم) يمدوا اليكم
 (أيديهم) بالضرب
 (وأسنتهم بالسوء)
 بالشتيم والطعن (ورودوا)
 غنوا ككفار مكة
 (لو تكفرون) ان
 تكفروا بالله بعد
 ايمانكم بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 وهجرتكم الى رسول
 الله (لن تنفعكم أرحامكم)
 بمكة ان كفرتم بالله (ولا
 أولادكم يوم القيامة)
 من عذاب الله (يفصل
 بينكم ويفرق بينكم
 وبين المؤمنين يوم
 القيامة) ويقال يقضي
 بينكم على هذا (والله
 بما تعملون) من الخير
 والشر (يصير قد كانت
 لكم) قد كانت لانه
 يا حاطب (أسوة حسنة)

وان يتحمل الدنيا بالدين * وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان يكون أسعد الناس بالدين الكع بن لكع * وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذهب الدنيا حتى تصير لالكع بن لكع * وأخرج أحمد والبخاري
 وابن ماجه عن عمرو بن تغلب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ان من أشراط الساعة ان
 تقانوا قومنا فعالمهم الشعر وان من أشراط الساعة ان تقانوا قومنا معارض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة
 * وأخرج النسائي عن عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة ان
 يقبض العلم ويفشو المال وتفشو التجارة ويظهر العلم قال عمر وكان هذا الرجل ليبيع البع فيقول حتى
 استامر تاجر بني فلان ويلبس في الحوائط العظيم الكاتب فلا يوجد * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه
 عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بين يدي الساعة أيام فيرفع فيها العلم
 وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج * وأخرج عبد الرزاق في المنذ عن عبد الله بن ربيب الجندي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الوليد يا عبادة بن الصامت اذا رأيت الصدقة كتمت وغلت واستوحش
 في الغزو وعمر الخراب وخرب العمار والرجل يتبرس بامانته كما يبرس البعير بالشجرة فانك والساعة كهاتين
 وأشار باصبعه السبابة والى تليها * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد * وأخرج أحمد والترمذي عن أنس
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فيكون السنة كالشهر والشهر
 كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة كالضربة بالنار * وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فيكون السنة كالشهر ويكون الشهر
 كالجمعة وتكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراف السعفة * وأخرج مسلم والحاكم
 وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب
 مروجا وأنهارا * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
 الساعة حتى يقتتل فقتان عظيمتان يكون بينهما مائة قتلة عظيمة يدعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذايون قريب
 من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج
 وهو القتلى وحتى يكثرت فيكم المال فيفيض حتى يهرم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه
 عليه لا أربى به وحتى يتناول الناس في البيئات وحتى يمر الرجل بعقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع
 الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
 أو كسبت في ايمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الجلان ثوبها بينهن ما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم
 الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحه فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي به ولتقوم
 الساعة وقد رفعت أكله الى فيه فلا يطعمها * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
 والتفحش وسوء الجوار وقطعة ارحام وحتى يخون الامين ويؤتمن الخائن ثم قال انما مثل المؤمن مثل النخلة وقعت
 فاكلت طيبا ولم تفسد ولم تكسر ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت النار فنقغ عليها ولم
 تتغير ووزنت فلم تنقص * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تقوم الساعة حتى يطار الناس معارعا ما ولا تثبت الارض شيئا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن جابر رضي
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذايون منهم صاحب البهامة وصاحب صنعاء
 العنسي ومنهم صاحب جبر ومنهم الدجال وهو اعظمهم تنبأ * وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة قريبي من ثلاثين دجالين كلهم يقول انا نبي * وأخرج أحمد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في آتى دجالون كذايون ياتونكم ببدع من الحديث

اقتداء صالح (في

ابراهيم) في قول ابراهيم
(والذين معه) وفي قول
الذين آمنوا من المؤمنين
(اذ قالوا لقومهم -
اقربانهم الكفار) انا
برأيكم من قرايتكم
ودينكم (ومما تعدون
من دون الله) من الاوثان
(كفرنا بكم) ابرأنا
منكم ومن دينكم
(وبدا) ظهر (بيننا
وبينكم العداوة) بالقتل
والضرب (والبغضاء)
في القلب (أبدا حتى
تؤمنوا بالله وحده)
حتى تقر أو باخذانية
الله (الاقول ابراهيم)
غير قول ابراهيم (لا يبه
لاستغفرن لك) لانه
كان عن موعده وعدها
ايه فالسامان على الكفر
تبرأ منه فاقاله (وما
أملنا لك من الله) من
عذاب الله (من شيء)
ثم علمهم كيف يقولون
فقال قولوا (ربنا) ياربنا
(عليك توكلنا) وثقتنا
(واليك أنبنا) أفبلنا
الى طاعتك (واليك
المصير) المرجع في
الآخرة (ربنا) قولوا
ياربنا (لا تجعلنا فتنة)
بلىة (لذين كفر) وا
كفار مكية يقولون
لا تسلطهم علينا فيقظوا
انهم على الحق ونحن
على الباطل فتريدهم
بذلك جهاد علينا) واغفر

عالم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاباؤكم واياهم لا يفتنونكم * وأخرج أحمد والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليكون قبل يوم القيامة لسبع الدجال وكذا بون ثلاثون أو أكثر * وأخرج أبو يعلى عن ابن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في أمي لنيفا وسبعين داعيا كلهم داع الى النار أو شاء لانبائكم
باسمائهم وبقباثلهم * وأخرج أبو يعلى عن أبي الجلاس قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول لعبد الله السبائي
أقصد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين كذبا وان لا حدهم * وأخرج أبو
يعلى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين دجلا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه ان بين يدي الساعة تسعة أو سبعين دجلا * وأخرج أحمد والبرزعي
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظطر السماء مطرا لا يمكن منه
بيوت المدر ولا يمكن منه الا بيوت الشعر * وأخرج البيهقي في البعث والنشور عن الحسن قال قال صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فهدى السكة فاذا أنا بعد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت يا أبا عبد الرحمن هل لاعة من علم
تعرف به قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان من أشراط الساعة ان يكون الولد غييا والمطر
فيظاوت فيض الاشرار فيض اصدق الكاذب ويؤمن الخائن ويخون الامين ويسود كل قبيلة وكل سوق فخاره
وتخرف المحارب وتخرب القلوب ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويخرب عمران الدنيا ويعمر
خراجها وتظهر الفتن في كل ابا وتظهر المعازف والكنوز وشرب الخمر ويكثر الشرط والغمازون والهمازون
* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب
الساعة اثنتان وسبعون خصلة اذ آتيت الناس أمانوا الصلاة وأضاعوا الامانة وكلوا الربا واستحلوا الكذب
واستخفوا بالدماء واستعملوا البناء وباعوا الدين بالدين والديارات تقطت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا
والحرير لبا سا تظهر الجور وكثرة الطلاق وموت الفجأة واتممن الخائن وخون الامين وصدق الكاذب وكذب
الصادق وكثرة القذف وكان المارق فيظاوت الولد غييا وفاض اللئام فيضوا غرض الكرام فيضوا وكان الامراء
والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظامة والقراء نسفة اذ السوا مسوك الضان قلوبهم أنتن من اجيف وأمر
من الصبر يغشهم الله تعالى فتنة يتهاونون فيها تهاون اليهود الظلمة وتظهر الصفر اعني الدنيا ويرتقلب البيضاء
وتكثر الخطايا ويقل الامن وحليت المصاحف وصورت المساجد وطوات المنائر وخربت القلوب وشربت
الخمر ووعظت الحدود وولدت الامم بتهاوت الحفاة العرارة فسد صار وامسوا كارتك المرأة تزوجها في
التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحالف غير الله وشهد المؤمن من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة
وتفتنه لغير دين الله وطلب الدنيا بعمل الآخرة واتخذ الغنم درلا والامانة مغنما وان كان مغنما وكان زعيم القوم
أرذاهم وعق الرجل اياه وجفأتمه ووضر صدقه وأطاع امرأته وعلت أصوات الفسقة في المساجد واتخذ القينات
والمعازف وشربت الخمر في الطرق واتخذ الظالم نقرأ وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود
السباع شفا فوا من آخر هذه الامة أولها فليرتقوا عند ذلك ربحا حراما وخسفا ومسحا وقذفا وآيات * وأخرج
ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه انهم سألوا متى الساعة فقال لقد سألت النبي عن أمر ما يعلم جبريل ولا ميكائيل
ولكن ان شئتم أنبائكم بأشياء اذا كانت لم يكن للساعة كبريائها اذا كانت الاسن لينسفة والقلوب جنادل
ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الارض واختانف الاخوان فصارها واهما شتى وبيع حكم الله بيعا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان من اقتراب الساعة ان يظهر البناء على وجه
الارض وان تقام الارحام وان يؤذى الجار جاره * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من
اشراط الساعة ان يظهر الفحش والتفحش وسوء الخلق وسوء الجوار * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي قال ان من اشراط الساعة ان يظهر القول ويجزن العمل وترفع الاشرار ويوضع الاخياري ويقرأ
المثاني عليهم فلا يجيبها أحد منهم قلت ما المثاني قال كل كتاب سوى كتاب الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن رجاء بن
جيرة قال لا تقوم الساعة حتى لا تحمل النخلة الا تمرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس قال لا تقوم الساعة حتى

لنا ذنوبنا (و بنا) ياربنا
 انك أنت العزيز
 بالنعمتين لا يؤمن بك
 الحكيم بالنصر قلن
 آمن بك لقد كان لكم
 لقد كان لك يا حاطب
 فيهم في قول ابراهيم
 وفي قول الذين معه من
 المؤمنين (أ سو فحسنة)
 اقتداء صالح (ان كان
 برجوا لله يخاف الله
 واليوم الآخر) بالبعث
 بعد الموت فهو لا قلت
 يا حاطب مثل ما قال
 ابراهيم ومن آمن به
 (ومن يتول) يعرض
 عما أمره الله (فان الله
 هو الغني) عنه وعن
 خلقه (الجمد) المحمود
 في فعله ويقال الجسد
 لمن وحده ويقال الجسد
 يشكر البشير من
 أعمالهم ويحزي
 الجزيل من ثوابه (عسي
 الله) عسى من الله
 واجب (أن يجعل بينكم
 وبين الذين عاديتهم)
 خالفتم في الدين (منهم)
 من أهل مكة (مودة)
 صلة وتزويجاً فتزوج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 عام فقع مكة أم حبيبة
 بنت أبي سفيان فهذا
 كان صلة بينهم وبين
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (والله قد ير) بظهور
 نبيه على كفار قريش
 (والله غفور) متجاوز
 لمن تاب منهم من الكفر

تقوم رأس البقرة بالذوق * وأخرج ابن أبي شيبة عن الوداك قال من اقتراب الساعة انتفاخ الالهة * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن الشيباني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة من يرى الهلال قبل ان يطلع
 ليلة من ليالي * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال ان بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل و يرفع العلم حتى يقوم
 الرجل الى أمه فيكفر بها بالسيف من الجهل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال يأتي على الناس زمان
 يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشيباني قال لا تقوم الساعة حتى
 يصير العلم جهلا والجهل علما * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال لما تبين على الناس زمان يحد
 النسوة نعلماقي على الطريق فيقول بعضهم لبعض قد كانت هذه النعلة مرة لرجل * وأخرج ابن أبي الدنيا والبرزنجي
 عن علي رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فزبره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 اذا صلى الفجر رفع رأسه الى السماء فقال تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطارها كطى السجمل للكتاب ثم طلع
 الى الارض فقال تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطارها كطى السجمل للكتاب ثم قال ان السائل عن
 الساعة فخير رجل من آخر الأتوم على ركبته فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عند حيف الامم وتكذيب القدر واطمان بالنجوم وتوهم بتخذون الامانة عنكم او الزكاة مغرما والمفاحشة
 زيارة نسالت عن الفاحشة زيارة فقال الرجلان من أهل الفسق يصنع أحدهما طعاما وشرا ياتي به بالمرأة
 فيقول اصنع لي كما صنعت في تراورون على ذلك قال فعند ذلك هلك أمتي يا ابن الخطاب * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على
 المعرفة حتى تتخذ المساجد طرقا لا يسجد لله فيها حتى يجاوز وحتى يبعث الغلام بالشيخ يريد بين الافقين وحتى
 ينطأ الفاجر الى الارض النامية فلا يسجد فضلا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج النبي
 صلى الله عليه وسلم لم حجة الوداع ثم أخذ بحلقة باب الكعبة فقال أيها الناس ألا أخبركم بأشراط الساعة فقام اليه
 سلمان رضي الله عنه فقال أخبرنا فدأني وأخي يا رسول الله قال ان من اشراط الساعة اضاءة الصلاة والمبل
 مع الهوى وتعظيم رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده فعند ذلك يا سلمان
 تكون الزكاة مغرما والقي مغرما وصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويتكلم
 الرويضة قال وما الرويضة قال يتكلم في الناس من لم يتكلم وينكر الحق تسعة أعشارهم وينهب الاسلام فلا
 يبقى الا اسمه وينهب القرآن فلا يبقى الا رسمه وتحتل المصاحف بالذهب وتسمى ذكورا متي وتكون المشورة
 للامراء ويحطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنساء فعند ذلك تزحف المساجد كما تزحف الكنائس
 والبسيع وتطول المنائر وتكثر الصفوف مع قلوب متباعدة والسنن مخالفة واهواة جمة قال ساسان ويكون ذلك
 يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان يكون المؤمن فيهم أذل من الامة يذوب قلبه في جوفه كما
 يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على
 الغلمان كما يغار على الجارية البكر فعند ذلك يا سلمان يكون أمراء نسفة وزراء فجرة وأمناء خونة يبيعون
 الصلوات ويتبعون الشهوات فان أدركتهم فصولا لا تسك لوقتها عند ذلك يا سلمان عسى من المشرق
 وسبي من المغرب جثاؤهم جثاء الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرجون صغيرا ولا يوفرون كبيرا عند ذلك
 يا سلمان يحج الناس الى هذا البيت الحرام تحسب ما لو أنهم لهوا وتزهاوا وغنياؤهم للتجارة ومساكينهم للمسئلة
 وقراؤهم ويا عو سمة قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمان يمشوا الكذب
 ويظهر الكوكب له الذنب وتشارك المرأة زوجها في التجارة وتتقارب الاسواق قال وما تقاربها قال كسادها
 وقلة أربابها عند ذلك يا سلمان يبعث الله يحا فيها حيات صفراء قطار وساء العلماء مساوا والمنكر في غيره
 قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي بعث محمد بالحق * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة رضي
 الله عنه قال والله لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم من لا ين عشر بعوضه يوم القيامة * وأخرج أحمد وابن ماجه
 والطبراني عن سلامة بنت الحر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يقومون

وآمن بالله (رحيم) لمن
 مات منهم على الايمان
 والتوبة (لا ينراكم
 الله عن الذين) عن صلته
 زهرة الذين (لم يقاتلوكم
 في الدين ولم يخرجوكم
 من دياركم) مكة ولم
 يعينوا أحدا على
 اخراجكم من مكة (أن
 تبروهم) أن تصلوهم
 وتنصروهم (وتقسطوا
 اليهم) تعدلوا بينهم
 بوفاء العهد (ان الله
 يحب المقسطين)
 العادلين بوفاء العهد
 وهم خزاعة قوم هلال
 ابن عويمر خزيمية
 وبنو مدلج صالحو النبي
 قبل عام الحديبية على
 أن لا يقاتلوه ولا يخرجوه
 من مكة ولا يعينوا أحدا
 على اخراجهم فاذلك لم
 ينه الله عن صلته (انما
 ينهاكم الله عن الذين)
 عن صلته الذين (قاتلوكم
 في الدين) وهم أهل مكة
 (وأخرجوكم من دياركم)
 من مكة (وظاهروا)
 عاونوا (على اخراجكم)
 من مكة (أن تولوهم)
 ان تصلوهم (ومن
 يتولاهم) في العون
 والنصرة (فانزلناهم
 الظالمون) الضارون
 لانفسهم (يا أيها الذين
 آمنوا اذا جاءكم
 المؤمنات) المقرات بالله
 (مهاجرات) من مكة
 إلى الحديبية أو إلى

ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم * وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 أيام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤمن فيها الخائن
 ويتكلم فيها الرويضة قبل وما لر بيضة قال الفاسق يتكلم في أمر العامة * وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب
 ويتخون فيها الامين ويؤمن فيها الخائن وينطق بها الرويضة * وأخرج أحمد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في البعث
 والضياء عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه صفار العين
 كان وجوههم الخنف ثلاث ممرات حتى يلحقوهم بحزرة العرب أما السابقة الاولى فينخو من هرب منهم وأما الثانية
 فيها كبعض وينخو بعض وأما الثالثة فيصطلون كلهم من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال هم الترك
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد
 الحر وفي لفظ حتى يتهازجون في العرق فتهارج الحر فيأتيهم ابليس فيصرفهم الى عبادة الاوثان * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم
 الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف كان وجوههم المجان المطرقة * وأخرج ابن
 أبي شيبة والحاكم وصححه عن حماد بن عمار رضي الله عنه قال ان الناس كانوا يسلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الخبير وكنت أسأله عن الشرك كما أسأره فها تقبى قلت يا رسول الله أرايت هذا الخير الذي أعطانا الله يكون بعده
 شر قال نعم قلت فما العزم من ذلك قال السيف قات وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا قال ثم على دخن
 جماعة على فرية فان كان يومئذ خلفه ضرب ظهره وأخذ مالك فاسمع وأطع والأذت عاضا يجذل شجرة قلت
 ثم ماذا قال يخرج الدجال ومعه نهر وبارقن وقع في نار ووقع وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره
 قلت ثم ماذا قال ثم اعماهي قيام الساعة * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله
 * وأخرج أحمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
 الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وحتى تقرأ الآية قطعة النعل فتقول تد كان له ذر رجل مرة وحتى يكون
 الرجل قيم خمس بزار أمرأة وحتى تطار السماء ولا تنبت الارض * وأخرج الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه
 مرفوعا والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول لا اله الا الله ويا مرام بالعرفو ويا ينسى عن المنكر
 * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
 الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض أحد لله في حاجة وحتى تؤخذ المرأة ثم ارجها ارتسكح وسط الطريق
 لا ينكر ذلك أحد فيكون أممهم الذي يقول لو نحيبها عن الطريق قليلا فذلك فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم
 * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن علياء السلمي مرفوعا لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس * وأخرج أحمد
 ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركني زمان لا تقوم الساعة الا على
 شرا الناس * وأخرج أحمد عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 لا يدركني زمان ولا تدركون زمانا لا يتبع فيه المليم ولا يستحيامن الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم وأسننتهم
 أسننة العرب * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب البيات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طافية دوس التي كانوا
 يعبدون في الجاهلية * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال لا تقوم الساعة حتى تضطرب البيات نساء
 حول الاصنام * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
 أشراط الساعة أن تعزب العول وتنقص الاحلام * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كان يقال من اقتراب
 الساعة موت الفجأة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال من اشراط الساعة موت البدار * وأخرج ابن أبي شيبة

المدينة (فامتنوهن)

فاسالوهن واستخلفوهن
 لماذا جئتن (لله أعلم
 بأعماقهن) بمسئرتن
 قلوبهن (على الايمان
 فان علمتموهن
 مؤمنات) بالامتنان (فلا
 ترجعهن) لا تردوهن
 (الى الكفار) الى
 أزواجهن الكفار
 (لاهن) يعنى المؤمنات
 (حل لهم) لأزواجهن
 الكفار (ولاهم) يعنى
 الكفار (يحلون لهم)
 للمؤمنات يقول لا تحل
 مؤمنة لكافر ولا كافرة
 لمؤمن (وأ توههم
 ما أنفقوا) أعطوا
 أزواجهن ما أنفقوا
 عليهم من المهر - رزقت
 هذه الآية فى سبعة
 بنت الحارث الاسلمية
 جاءت الى النبي عليه
 السلام عام الحديبية
 مسلمت وجاء زوجها
 مسافرا فى طلبها فاعطى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 لزوجها مهرها وكان
 قد صالح النبي عليه
 السلام أهل مكة عام
 الحديبية قبل هذه الآية
 على ان من دخل منا
 فى دينكم فهو لكم ومن
 دخل منا منكم فى ديننا
 فهو رد اليكم واما امرأة
 دخلت منا فى دينكم
 فهي لكم وتؤدون
 مهرها الى زوجها واما
 امرأة منكم دخلت فى

عن أبي العاربية قال كنا نتحدث انه سأتى على الناس زمان خير أهله الذي يرى الخير فيجانبه قريبا * وأخرج ابن
 أبي شيبة والبيهقي فى البعث عن طلحة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة هلاك
 العرب * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتخذ
 المساجد طرقات حتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المرأة وزوجها وحتى تغسلوا الخيل والنساء ثم
 ترخص فلا تغلوا الى يوم القيامة * وأخرج أحمد والخازنى فى الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم الخاصة ونفوس التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع
 الارحام ونفوس القلم وظهور الشهادة بالزور وكتان شهادة الحق * وأخرج ابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان
 عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان يمر الرجل فى المسجد لا يصلى
 فيه ركعتين وان لا يسلم الرجل الاعلى من يعرفه وان يعرفه ان يرد اليه الشئ لم يقم وان تتناول الحفاة العراة عشاء
 فى البيداء * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
 الساعة حتى ياخذ الله شر يطعم من أهل الارض فيبقى منه عجاج لا يعرفون معرفه ولا ينكرون منكرا * وأخرج
 أحمد وسلم والحاكم وصححه عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت لك مدة يوشك
 ان ترى قوما يغدون فى سخط الله وبروحون فى لعنته فى أيديهم مثل أذناب البقر * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن
 عمر رضى الله عنهما - ما فرغوا يكون فى آخر هذه الامة رجال يركبون على الميائرت حتى ياتوا أبواب المساجد نسأولهم
 كاسيات عاريات على رؤسهن كاسية الخت العجاف العنوهن فانهم ملعونان لو كانت وراءكم آفة من الامم
 لخدمتم كما خدمكم نساء الامم قبلكم فقلت لابي وما الميائرت قال سر ورج عظام * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابى
 أمامة مرفوعا يخرج فى هذه الامة فى آخر الزمان رجال معهم سياط كأنهم أذناب البقر يغدون فى سخط الله وبروحون
 فى لعنته * وأخرج البزار والحاكم بسند ضعيف عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 والذي بعثنى بالحق لا تنقضى هذه الدنيا حتى يقع بهم الحسف والسحق والقذف قالوا متى ذاك يا نبي الله قال اذا
 رأيت النساى ركب السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون فى آفة أهل الشرك الذهب
 والمفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستبدروا واستعدوا * وأخرج الطبرانى وصححه عن ابى أمامة
 رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا المال الا فاضة ولا تقوم الساعة
 الا على شرا حاقها * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابى ذر رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فى سفر فلما رجعنا اتبعنا ناس فدخلوا المدينة فسألنا عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم
 تعبوا المدينة فقال يوشك ان يدعوها أحسن ما كانت لبت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق يضىء لها اعناق
 الخيت ببصرى بروها كضوء النهار * وأخرج أحمد والحاكم عن رافع بن بشر السلمى عن ابىه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال تخرج نار من حبس - سيل نسير بطيبة تكمن بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح يقال غدوت
 النار أيم الناس فاعذوا قالت النار أيم الناس فقبلوا راحت النار فروحوا من أدر كته أكلته * وأخرج الحاكم
 عن ابى البداح بن عاصم الانصارى رضى الله عنه بسند ضعيف قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
 ما قدم فقال أيم حبس - سيل قلنا لا ندرى فربى رجل من بنى سليم فقات من أيم جئت قال من حبس - سيل فأتيت
 فقلت يا رسول الله ان هذا الرجل يخبر ان أهله بحبس سيل فسأله النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخر أهله ان فانه
 يوشك ان تخرج منه نار تضىء اعناق الابل ببصرى * وأخرج الخازنى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار يارض الحجاز تضىء منها اعناق الابل ببصرى
 * وأخرج أحمد وصححه موضعفه الذهبى عن معاذ بن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على
 شرا بعالم يظهر فيهم ثلاث مالم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبث ويظهر فيهم السقارون قالوا وما
 السقارون قال بشرى يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن * وأخرج أحمد والحاكم
 وصححه عن ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عذابا قرب الساعة

دينه انقضى مهرها
الى زوجها فلذلك
اعطى النبي صلى الله
عليه وسلم مهر سبعة
لزوجها مسافر (ولا
جناح) لا حرج عليكم
يا معشر المؤمنين (ان
تسكروا - وهن) ان
تزوجوهن يعني
اللاتي دخان في دينكم
من الكفار (اذا
آتينوهن) اعطينوهن
(أجورهن) مهرهن
يقول ابي امرأه ألمات
وزوجها كافر فقد
انقطع ما بينها وبين
زوجها من عصمة ولا
عدتها من زوجها
الكافر ورواها لسان
تزوج اذا استبرأت
(ولا تمسكوا بعصم
الكوافر) لا تاخذوا
بعقد الكوافر يقول
أبي امرأه كفرت بالله
فقد انقطع ما بينها وبين
زوجها المؤمن من
العصمة ولا تعدوا بها
من أزواجكم (واسألو
ما أنفقتم) يقول اطبوا
من أهل مكة ما أنفقتم
على أزواجكم ان دخان
في دينهم (واسألو)
ليطلبوا منكم (ما أنفقوا)
على أزواجهم من المهر
ان دخان في دينكم وعلى
هذا حالهم النبي صلى
الله عليه وسلم ان يودوا
بعضهم الى بعض مهر
نساءهم - من أسلمن أو

فيصبح القوم فيقولون من صعق البارحة فيقولون صعق فلان وفلان * وأخرج البخاري
والحاكم وصححه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يجمع البيت
* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي خليفة يجيئني
المال حثيلا بعد عداثم قال والذي نفسي بيده لي عودن الامر كما بدت يعودن كل ايمان الى المدينة كما بدت احيى
يكون كل ايمان بالمدينة ثم قال لا يخرج رجل من المدينة ترغبت عنها الا أبدله الله خيرا منه وليس من ناس يرضخ
من أسعار وزيف فيبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشرا وذراعا بذراع حتى لو أن أحدهم
دخل حجر ضرب لسانه حتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلموه * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباني على أمتي زمان يكثر فيه القراءات تغفل الفقهاء ويقل
العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز
ترافيقهم ثم يأتي بعد ذلك زمان يحاول المنافق الكافر المشرك بالله المؤمن بمثل ما يقول * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والحاكم وصححه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم
الساعة حتى تكلم السباع الانسان وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشرا نعله ويخبره فخذة بما أحدث أهله
من بعده * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال يكون فتنة فيقوم اهل جال فيضربون
خدي ومها حتى تذهب ثم يكون أخرى فيقوم اهل جال فيضربون خدي ومها حتى تذهب ثم تكون أخرى فيقوم
اهل جال فيضربون خدي ومها حتى تذهب ثم تكون أخرى فيقوم اهل جال فيضربون خدي ومها حتى تذهب ثم
تكون الخامسة وهي مجللة تنشق في الارض كما ينشق الماء * وأخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة كانت فيما بيني وبين الساعة وما بي ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسرا في ذلك شيئا لم يحدثه غيري واكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا أنا في عين الفتن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعد الفتن منهن ثلاث لا يكدرن يذرن شيئا ومنهن فتن كرى الصيف منها
صغار ومنها كبار قال حذيفة رضي الله عنه فذهب أولئك الرها غمري * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة أربع فتن آخرها الغناء
* وأخرج أحمد وأبو داود والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا قعودا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الفتن فذكر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس
قال هي فتنة حروب وهرب ثم فتنة الهرم نخن من تحت قدمي رجل من أهلي يبي زعم انه نبي وايس مني انما
أولادنا المنقون ثم يصلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الذهب والفضة لا تدع أحدا من هذه الامة الا لطمته
حتى اذا قيل انقضت عادت يصبح الرجل فيها ومناويسي كافر حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان
لانفاق في فسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فأنظر والدجال من يومه أو من غده * وأخرج ابن أبي
شيبته وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر ففرزنا من فرلنا من يضرب خداه ومن يفتل اذا نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة جامعة فانهت اليه وهو يخاطب الناس ويقول أيها الناس انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل
أمته على ما يعلمه خير المهتم وينذرهم ما يعامه شرهم الا وان عاقبة هذه الامة في أولها ريب صيب آخرها بلاء وقتن
يرفق بعضها بعضا حتى الفتن فيقول المؤمن هذه تمسكتي ثم تكسفتي ثم تكسفتي فيقول هذه وهذه ثم تجي عني
هذه وهذه ثم تكسفتي فتن أحب أن يخرج عن النار ويدخل الجنة فلندركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم
الآخر ويأتي الى الساس ما يجب أن يوتي اليه ومن يبيع اماما فاعطاه صديقه ومرة قلبه فليطعمه ما استطاع
* وأخرج ابن خزيمة والحاكم عن العلاء بن خال رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قام قوة
له كأنه مفرغ ثم رجع فقال أذكركم البجاليين الثلاث فقال ابن مسعود رضي الله عنه باني أنت وأبي يا رسول الله

كفرون (ذلكم حكم الله)
 فريضة الله (بحكم بينكم)
 وبين أهل مكة (والله
 عالم) بصلاحيكم (حكيم)
 فيما حكم بينكم وهذه
 الآية منسوخة بالاجماع
 الى (وان فاتكم شئ
 من أزواجكم) يقول
 ان رجعت واحدة من
 زواجكم (الى الكفار)
 ليس بينكم وبينهم
 العهد والميثاق (فعاقتهم)
 فغنتهم من العهود
 (فانوا) فاعطوا (الذين
 ذهب أزواجهم)
 رجعت أزواجهم الى
 الكفار (مثل ما أنفقوا)
 عليهم من المهر والغنمة
 قبل الخس (وانقوا
 الله) اخشوا الله فيما
 أمركم (الذي أنتم به
 مؤمنون) مصدقون
 وجع من ارتدت من
 نساء المؤمنات
 نسوة منهن امرأتان
 من نساء عمر بن الخطاب
 أم سلمة وأم كلثوم بنت
 حورل وأم الحكم بنت
 أبي سفيان كانت تحت
 عباد بن شداد الفهري
 وفاطمة بنت أبي أمية
 ابن المغيرة وورع بنت
 عقبة كانت تحت
 شماس بن عثمان بن
 بني مخزوم وعبدت بنت
 عبد العزيز بن نضلة
 وزوجها عمرو بن
 عبد ود وهند بنت أبي
 جهيل بن هشام كانت

أخبرتنا عن الرجال الاوروعن أ كذب الكذابين فن الثالث قال رجل يخرج في قوم أولهم مشهور وآخرهم
 مشهور عليهم اللعنة دائمة في فتنة جارية وهو الرجال الاكيس يأكل عباد الله قال محمد وهو أ بعد الناس من سنه
 قال الذهبي الحديث منكر بجمرة * وأخرج الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة سرفوعا ليفتحن لكم كنوز كسرى
 الابيض والذي في الابيض عصابة من المسلمين * وأخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه سرفوعا تكون
 هدية في شهر رمضان توفى النائم وتفرغ اليه تقطن ثم تظهر عصابة في شوال ثم قمعة في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم
 ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في بيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم في الحرم ناقمة مقبلة
 خيرة من دسكرة تقبل مائة ألف قال الحاكم غريب المتن وقال الذهبي موضوع * وأخرج أحمد وابو يعلى والحاكم
 وصححه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يتخدره رجل من
 قبيلة يقول له الا شهب أو ابن لاشهب راعي الخيل غلامه في القوم الظلمة قال الذهبي ما أبعد من العصف وأسكره
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن أردم بن يعقوب قال سمعت عبد الله رضي الله عنه يقول كيف أنتم اذا أخرجتم من
 أرضكم هذه الى خزيرة العرب ومنابت الشجق قلت من يخرجنا قال عدو الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة
 رضي الله عنه قال كفى أراهم ٧ مسرآذان خيلهم وابطهم ابحافني الفرات * وأخرج الحاكم وصححه عن معيقب
 بن عمير بن حماد عن حذيفة رضي الله عنه سرفوعا لن تفي أمتي حتى يظهر فيهم التماز والتمايل والمقامع قلت
 يا رسول الله ما التمايل قال عصبية يظهرها للناس بعدى في الاسلام قلت فما التمايل قال تيل القبيلة على القبيلة
 فتستحل حرمتها قلت فما المقامع قال تسير الاحبار بعضها الى بعض تختلف أعناقها في الحرب * وأخرج ابن ماجه
 والحاكم وصححه وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت
 الملاحم خرج بعث من الموالى من دمشق هم أكرم العرب فرسا وأجودهم سالا حيا يؤيد الله بهم هذا الدين
 * وأخرج الحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سكون فتنة تحصل للناس منها كالحصول الذهب
 في المعدن فلا تنسوا أهل الشام وسبوا نظامهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله سييما من السماء فخرتهم حتى
 لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلاة والسلام في اثني عشر ألفان
 قلوبا وخمسة عشر ألفان كثر وأما زعمهم ان علامتهم هم أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات
 ليس من صاحب راية الا وهو يطمع في الملك فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله على الناس الفتنهم
 ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الرجال * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن جبير بن نفير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستصعبن الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر ولا وبر وليتدين
 آخره ذل الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عادوا الله عليهم بالرجف والقذف والسخر والصواعق
 * وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشركم بالمهدى
 يبعثه الله في أمتي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ورضي
 عنه ما كنوا السماء وسا كنوا الارض يقسم الارض ضحاحا فقال له رجل ما ضحاحا قال بالسوية بين الناس
 وعلا قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا نادى يقول من كانت له في مال حاجة فليأقوم من المسلمين
 الارجل واحد فيقول ات السادن يعني الخازن فقل له ان لمهدى يامر ان تعطني مالا فيقول له احث
 حتى اذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت اجشع أمة محمد نفسا اذ تجزعني ما وسعهم قال ويرد فلا يقبل منه
 فيقال له انالنا خشيأ أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لاخير في العيش بعده
 قال ثم لاخير في الحياة بعده * وأخرج أحمد وأبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي أجيلى أقى ولفظ أبي داود المهدى منى أجلي
 الجهة أقى الانف ملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يكون سبع سنين * وأخرج أحمد
 والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
 المهدى في أمتي خنسا أو سباعا شك أبو الجورى قلنا أى شئ قال سنين ثم ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر

بفتح هاشم بن العاص
 ابن وائل السهمي
 قاعطاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مهر
 نسائم من الغنمية
 (بأبيها النبي) يعني محمدا
 (إذا جاءك المؤمنات)
 نساء أهل مكة بعد دفع
 مكة (بيداعنك)
 يشارطك (على أن
 لا يشركن بالله شيئا) من
 الاصنام ولا يستحلن
 ذلك (ولا يسرقن) ولا
 يستحلن (ولا يزني)
 ولا يستحلن الزنا (ولا
 يقتلن أولادهن) ولا
 يدفن بناتهن أحياء ولا
 يستحلن ذلك (ولا ياتين
 بهنات) ولا يجئن بولد
 من الزنا (يفترينه) على
 الزوج ويضعه (بين
 أيديهن وأرجلهن)
 لتقولن لزوجها وممن
 وأولاده (ولا يعصينك
 في معروف) في جميع
 ما أمرهن وتنهان
 من ترك النوح وجر
 الشعر وتزيق الثياب
 وخش الوجوه وشق
 الجيوب وحق الرؤس
 وأن لا يخالوا مع غريب
 وأن لا يسافرن سفرا
 ثلاثة أيام أو أقل من
 ذلك مع غير ذي محرم
 منهن (فبايعهن) على
 هذا فشارطهن على هذا
 (واستغفرهن الله) فيما
 كان منهن في الجاهلية
 (إن الله غفور مجبور)

الارض من نباتها - يأو ويكون المال كرسايجي الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيخشي له في توبه
 ما استطاع أن يحمل * وأخرج أحمد وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي
 الحق بغير عدد * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل
 من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو
 داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم لمبعث الله رجلا منا
 بماؤها عدلا كما لمث جورا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المهدي من أهل البيت يصلح الله في ليلة * وأخرج أبو داود عن أبي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال
 ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق
 ولا يشبهه في الخلق الا في الأرض عدلا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه عن
 ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم لاطول الله ذلك اليوم حتى
 يبعث في رجل مني أو من أهل بيتي وفي لفظ لا تذهب الايام والليالي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ
 اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي إلا الأرض قسما وعدلا كما لمث ظلما وجورا * وأخرج الترمذي وصححه عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم لاطول الله ذلك اليوم حتى
 يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي * وأخرج أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن أم سلمة رضي الله
 عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يكون اختلاف
 عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فدايته ناس من أهل المدينة فيخرج جونه وهو كاره
 فيما يعرفه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم باليداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس
 ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قرى احواله كذب فيبعث اليهم بعنا
 فيظهرون عليهم فذلك بعث كذب والخليفة ان لم يشهد غنمة كذب فيقسم المال ويعمل في الناس سنة نبيهم
 ويلي الاسلام بجراحه في الأرض فليبت سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 ماجه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل فتيحة من بني
 هاشم فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما تزال ترى في وجهك شيئا انكره
 فقال انا أهل بيت اختارنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدات تعاريد حتى يأتي قوم
 من قبل المشرق معهم رايات سود فيساورون الخيرة فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما اؤلفوا يقبلوه حتى
 يدعوهوا الى رجل من أهل بيتي فيباؤوا قسما كما اؤوا جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولوجوبوا على الثلج
 * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل عند كتركم ثلاثة
 كلهم ابن خافية ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تبايع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقم له قوم ثم
 ذكر شيئا لا أحفظه قال فاذا رأيتوه فتابعوه ولوجبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي * وأخرج الترمذي
 ونعيم بن حماد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء
 شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلا من عترتي فيبلى الأرض قسما وعدلا كما لمث
 ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئا الا أخرجه ولا السماء شيئا
 من قمارها الا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال
 حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي لا يخرج حتى يقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس
 الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فاتي الناس المهدي نزفوه كاترف العروس الى زوجها لاله
 عرسها وهو علا الأرض قسما وعدلا وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم أممي في ولايته نعمة

بعد فتح مكة كما كان
 منهن في الجاهلية
 (رحيم) بما يكون منهن
 في الاسلام (يا أيها الذين
 آمنوا) يعني عبد الله بن
 أبي وأصحابه (لاتولوا)
 في العيون والنصرة
 وافتتاح محمد صلى
 الله عليه وسلم (قوما)
 غضب الله عليهم) بخط
 الله عليهم مرتين وهم
 اليهود حين قالوا يدا الله
 مغلولة ومرة أخرى
 بتكذيبهم محمد صلى
 الله عليه وسلم (قد
 يتسوا من الآخرة) من
 نعيم الجنة (كأيس
 الكفار) كفار مكة
 (من أصحاب القبور)
 من رجوع أهل المقابر
 ويقال من سؤال منكر
 ونكبر ويقال لاتولوا
 قوما غضب الله عليهم
 ولكن كونوا ممن سبح
 الله وصلى
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الصف وهي
 كلها مدينة آياتها أربع
 عشرة وكلها مائة ثمان
 واحد عشر وعشرون
 وحررها تسعمائة وستة
 وعشرون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (سبحته)
 يقول صلى الله ويقال
 ذكر الله (مافي السموات)
 من الخلق (ومافي
 الارض) من الخلق وكل

لاتنعمها قوما * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجلد قال تكون فتنة بعد هزيمة الآخرة كثرة السوط
 يتعدا باب السيف ثم يكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها لحرام كلها ثم يأتي الخلافة خير أهل الأرض وهو قاعد في
 يته ههنا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عاصم بن عمرو الجعفي رضي الله عنه قال لينا دين باسم رجل من السماء
 لا ينكره الذليل ولا يمنع منه الدليل * وأخرج ابن أبي شيبة من طريق ثابت بن عطاء بن عبد الله قال الزموا
 هذه الطاعة والجماعة فانه جبل الله الذي أمر به وان ما تكرر هون في الجماعة خرج يرمي ما تجون في الفرقة ان الله لم
 يخلق شيئا الا جعل له منتهى وان هـ ذالدين قدم وانه صائر الى نقصان وان أمانة ذلك أن تقطع الارحام ويؤخذ
 المال بغير حقه ويسفك الدماء ويشتم ذوا القرابة لا يعود عليه شيء ويغوف السائر لا يوضع في يده شيء
 فيبيناهم كذالك اذ حارت الارض خور العقرة بحسب كل انسان انما حارت من قبلهم فيبيناهم الناس كذلك اذ
 قذفت الارض بافلاذ كبد هاهن الذهب والفضة لا ينفع بعد شيء منه ذهب ولا فضة * وأخرج أحمد عن عبد الله
 ابن عمرو وقال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فرفع رأسه فنظر الى فقال ست فيكم آيتنا الامة موت
 نبيكم فكأنما انتزع عاقبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة قال ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل
 ليعطى عشرة آلاف فيقال يسخطها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين قال وثنتان تدخل بيت كل رجل منكم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قال ووت كعص الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع وهديته
 تكون بينكم وبين بني الاصفري فيجمعون لكم تسعة أشهر بقدر رجل المرافعة يكونون أولى بالعدو منكم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففتح مدينة قلت يا رسول الله أي مدينة قال قسطنطينية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 والبخاري وأبو داود وابن ماجه عن عوف بن مالك الأشجعي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
 وهو في قبة ادم فقال أعددتا بين يدي الساعة موتي ثم ففتح بيت المقدس ثم موتان ياخذكم كعص الغنم ثم
 استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيقال ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون
 بينكم وبين بني الاصفري فيغلبونكم فيروا في ثمانين سنة تحت كل راية اثنا عشر ألفا رداً أحمد فسقط
 المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني
 عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من أسراط الساعة موتي وفتح بيت
 المقدس وموت ياخذ في الناس كعص الغنم وفتنة يدخل حوايت كل مسلم لم وأن يعطى الرجل ألف
 دينار فيسخطها وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بنداً تحت كل بند اثنا عشر ألفا * وأخرج أبو داود والحاكم
 وصححه عن أبي الرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسقط المسلمون يوم المحمة الكبرى
 بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن دمشق * وأخرج الحاكم عن أبي نعلبة الخشني رضي الله
 عنه قال اذا رأيت ٧ بيده بيد رجل وأهل بيته فانه ذلك فتح القسطنطينية * وأخرج مسلم والحاكم عن أبي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم عدنة جاب منها في البر وجانب منها في البحر فقالوا
 نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني اسحق حتى اذا جاؤوا نزلوا لم يقاتلوا بسلاح
 ولم يرموا بسهم فقولون لا اله الا الله والله أكبر فسقط أحد جانبها ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله أكبر فسقط
 جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنون فيبيناهم يقتسمون الغنائم
 اذ جاءهم الصريح ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون قال الحاكم يقال ان هذه المدينة هي
 القسطنطينية صرحان فتحها مع قيام الساعة * وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى ونعيم بن حاد في
 الفتن والطبراني والبيهقي في البعث والاضياء لمقدسي في المختارة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال بين المحمة وفتح القسطنطينية ست سنين ويخرج الدجال في السابعة * وأخرج الترمذي
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة * وأخرج مسلم والحاكم وصححه عن أبي
 هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاسماق فيخرج اليهم جاب
 من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقاتل

مضى (وهو العزيز)
 بالنعمتين لا يؤمن به
 (الحكيم) في أمره
 وقضائه أمران لا يعبد
 غيره (يا أيها الذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن (لم
 تقولوا ما لا تفعلون) لم
 تتكلمون بما لا تعملون
 به وذلك أنهم قالوا لو علم
 يا رسول الله أي عمل
 أحب إلى الله لفعلناه
 فدلهم الله على ذلك وقال
 يا أيها الذين آمنوا هل
 أدلكم على تجارة
 تنجيكم في الآخرة من
 عذاب أليم وجييع
 يخلص وجهه إلى قلوبكم
 فيكثروا بعد ذلك ما شاء
 الله ولم يبين لهم ما هي
 فقالوا ليتنا نعلم ما هي
 لنبي - ذل فيها أموالنا
 وأفسنا وأهلينا فين
 الله تعالى لهم فقال
 تؤمنون بالله ورسوله
 تستقيمون على إيمانكم
 بالله ورسوله وتجاهدون
 في سبيل الله في طاعة
 الله بما وسأكم وأنفسكم
 الآية فابتلوا بذلك يوم
 أحد ففروا من النبي
 صلى الله عليه وسلم
 فلامهم على ذلك فقال
 يا أيها الذين آمنوا لم
 تقولوا ما لا تفعلون لم
 تعدون ما لا تفعلون
 وتتكلمون بما لا تعملون
 (كبر مقتا) عظيم بغضا
 عند الله أن تقولوا ما لا

المسلمون لا والله فيقاتلونهم فيهنزهم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدأ يقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويصبح ثلث
 لا يفتنون أبدا فيبلغون القسطنطينية فيفتنون فيبيناهم يقتسمون غنائمهم وقد علموا سلاحهم بالزيتون اذ
 صاح الشيطان ان المسبح قد خلدكم في أهليكم وذلك باطل فاذا جازوا الشام خرج فيبيناهم يعدون للقتال
 ويسوون الصفوف اذ أقيمت الصلاة الصلاة الصبح في نزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح
 فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده في يوم - مدمه في حربته * وأخرج ابن ماجه والحاكم عن كثير
 ابن عبد الله المزني عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى تقا تلوا بني
 الاصفري يخرج اليهم وقت المؤمن من أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله ولا تاخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح
 الله عليهم قسطنطينية ورومية بالنسب والسير فينهدم حصنها فيصيبون زلا عظيما لم يصبوا مثله قط حتى انهم
 يقتسمون بالترس ثم يصرخ صارخ باهل الاسلام قد خرج الدجال في بلادكم وذرار يكفم فينفض الناس حتى عن
 المال منهم الاخذ ومنهم التارك الاخذ نادم والتارك نادم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والحاكم
 وصححه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمران بيت المقدس خراب يثر ب
 وخراب يثر ب حضور المحمة مع حضور المحمة ففتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب
 معاذ على منكب عمر بن الخطاب وقال والله ان ذلك الحق كما انك جالس * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي
 وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم المحمة العظمى وفتح القسطنطينية
 وخروج الدجال في سبعة أشهر * وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ذى نجر من
 أئمة النجاشي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا آمنات حتى تغزون أتهم وهم
 عدوا من ورائهم فتنصرون وتغتمون وتنصرفون تنزلوا بمرج ذى تلال فيقول قائل من الروم غاب الصليب
 ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب في تدارلناهم ايدهم فيثور المسلم الى صليهم وهم منهم غير بعيد فذقه وتثور
 الروم الى كاسر صليهم فيقتلونه ويثور المسلمون الى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين
 بالاشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفي نكاح العرب فيندرون فيجوعون المحمة في أوتونكم تحت ثمانين غايه
 تحت كل غايه اثنا عشر ألفا * وأخرج أحمد والبخاري والبراز وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله
 ابن بشر الغنوي حدثني أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية وتولنم الامير اميرها
 ولنعم الجيش ذلك الجيش وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي قبيل قال تذاكر فتح القسطنطينية والرومية ايهما
 تفتح أولا فدعا عبد الله بن عمر بصندوق ففتحها فخرج منه كتابا قال كذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب
 قبيل أي المدينتين تفتح أولا يا رسول الله قسطنطينية أو رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مدينة هرقل
 تفتح أولا يريد القسطنطينية * وأخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خرج عليهم واقناعه لعلته وقتومنها حشف ومعه صافطعن بالعصا في القنوق وقال لو شاء رب هذه الصدقة
 تصدق باطيب منها ان صاحب هذه الصدقة يا كل الحشف يوم القيامة أما والله يا أهل المدينة لتدعنها مذللة
 أربعين عاما للعراق قلنا الله ورسوله أعلم قال أنتدرون العواقي قالوا الا قال الطير والسباع * وأخرج الحاكم
 وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا لتدركن المدينة على خير ما كانت تاكلها الطير والسباع * وأخرج
 الحاكم وصححه عن مجمل بن الادريج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد اوصعدت معه فاقبل بوجه نحو
 المدينة فقال لها اقولا ثم قال ويل أملك أو ويح أمهاق ربه يدعه أهلها أينع ما تكون يا كاهها غايه الطير والسباع
 ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كما أراد ذلك ولها بقا بكل نقب من أنقابه املك صلت عنعها * وأخرج الحاكم
 وصححه عن وائل بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون عشرين آيات
 خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول الجوج والذابة وطلوع
 الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل * وأخرج أبو يعلى
 والرويات وابن قانع والحاكم وصححه عن بريده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تهر يحيا بعنه اعلى رأس

تفعلون ان تعدوا بما
 لا تفنون وتتكلموا
 بما لا تعملون ثم حرضهم
 على الجهاد في سبيله
 فقال (ان الله يحب الذين
 يقاتلون في سبيله) في
 طاعته (صفا) في القتال
 (كانهم يذبحون من مروض)
 ملتزم قدر ص بعضه
 الى بعض (و) اذكر
 يا محمد (اذ قال) قد قال
 (موسى لقومه) المنافقين
 (يا قوم لم تؤذوني) بما
 تقولون على وكانوا
 يقولون انه آذروا قد بين
 قصته في سورة الاحزاب
 (وقد تعلمون اني رسول
 الله اليكم فلما زاغوا)
 ما لواع الحق والهدى
 (ازاغ الله) امال الله
 (قلوبهم) غن الحق
 والهدى ويقال فلما
 زاغوا كذبوا موسى
 ازاع الله صرف الله
 قلوبهم عن التوحيد
 ويقال فلما زاغوا مالوا
 عن الحق والهدى ازاع
 الله قلوبهم زاد الله زيغ
 قلوبهم (والله لا يهدي)
 لا يرشد الى دينه (القوم
 الفاسقين) الكافرين
 من كان في علم الله انه
 لا يؤمن (واذ قال عيسى
 ابن مريم يا بني اسرائيل
 اني رسول الله اليكم
 مصدقا) موافقا للتوحيد
 وبعض الشرائع (لما
 بين يدي من التوراة) لما
 قبلي من التوراة

مائة سنة تقبض روح كل مؤمن * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عياش بن أبي ربيعة سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول تجي عريج بين يدي الساعة تقبض فيها روح كل مؤمن * وأخرج مسلم والحاكم وصححه
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحان من اليمن ألين من الحر يرفلا
 تدع أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان الا قبضته * وأخرج مسلم والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى يبعث الله بها طيبة فتتوفي
 من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم * وأخرج الحاكم
 وصححه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون
 على أمر الله طاهرين على العدو لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله بن عمرو أجل
 ويبعث الله يحميهم المسلك ومسهامس الحر يرفلا تترك نسفا في قلبه مثقال حبة من الإيمان الا قبضته ثم يبقى
 شرار الناس عليهم تقوم الساعة * وأخرج الحاكم عن ابن عمر وقال لا تقوم الساعة حتى يبعث الله يحميهم
 أحدا في قلبه مثقال ذرة من تقي أو نسي الا قبضته ويحلق كل قوم بما كان بعدد آياؤهم في الجاهلية ويبقى عجاج
 من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكفون في الطرق فاذا كان ذلك اشتد غضب الله على أهل
 الارض فاقام الساعة * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم
 اعلى اكون الذي أنجو * وأخرج مسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه يقولون من عنده ائتم تركه الناس
 ياخذون منه ليدهب به كاه قال فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون * وأخرج الحاكم وصححه عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج معادن مختلفة عدن فيها قرييب من الحجاز ياتيه شرار الناس يقال له فرعون
 فبينما هم يعملون فيه اذ حسر عن الذهب فاجتمعهم معه له اذ خسف بهم * وأخرج أحمد وابن ماجه والحاكم
 وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي خسف وقذف * وأخرج
 أحمد والبعثي وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف بقباثل من العرب فيقال من بني فلان * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 عبد الله بن عمرو وقال يخسف بالدار الى جنب الدار وبالدار الى جنب الدار حيث تكون المظالم * وأخرج ابن
 سعد عن أبي عاصم العطاراني قال كان حذيفة رضي الله عنه لا يزال يحدث الحديث يستفظعونه فيقول له يوشك ان
 تحد ثنائه سيكون ذنبا مسخ قال نعم ليكون ذنبا مسخ قدرة وخنزير * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن
 فرقد السجني قال قرأت في التوراة لتي جاءها جبريل الى موسى عليه السلام ليكون مسخ وقذف
 وخسف في أمة محمد في أهل القبلة قيل يا ابا يعقوب ما أعمالهم قال ياخذهم القينات وضر بهم بالدوف ولباسهم
 الحر والذهب ولن تغيب حتى ترمي اعمالا زلية فاستيقن واستعدوا حذر قيل ما هي قال تكلف الرجال بالرجال
 والنساء بالنساء ورغبت العرب في آنية العجم فعند ذلك قال والله اذ قذف رجال من السماء بالحجارة بشدخون
 بها في طرفهم - موقباتهم كأنهم يقوم لوط وليمسخن آخرون قدرة وخنزير كما فعل بني اسرائيل وليخسف
 يقوم كما خسف بقارون * وأخرج ابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد رضي الله عنه قال لياتين على الناس زمان
 يجتمعون فيه على باب رجل منهم ينتظرون أن يخرج اليهم فيطالبون اليه الحاجة فيخرج اليهم وقد مسخ قردا
 أو خنزيرا ويراد الرجل على الرجل في حالوته يسبح فيرجع عليه وقد مسخ قردا أو خنزيرا * وأخرج ابن أبي
 الدنيا عن أبي الزاهرية رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يمسي الرجلان الى الأمر يعملانه فيمسح أحدهما
 قردا أو خنزيرا فلا يمسح الذي نحامنه - ما مارأى بصاحبه أن يمسي الى شانه ذلك حتى يقضى شهوته وحتى
 يمسي - جلان الى الأمر يعملانه فيخسف باحدهما فلا يمسح الذي نحامنه - ما مارأى بصاحبه أن يمسي الى
 شانه ذلك حتى يقضى شهوته منه * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال يوشك أن تقع أمتان

فاني لهم اذا جاءتهم
ذكراهم فاعلم انه لاله
الاله

﴿ومبشرا﴾ وجنتكم
مبشرا أبشركم ﴿برسول
بأني من بعدي آتية
أحد﴾ يسمى أحد الذي
لا يذم ويحمد الذي يحمد
﴿فأجاءهم﴾ م عيسى
ويقال محمد صلى الله
عليه وسلم ﴿بالينات﴾
بالا لمر والنهي والعجائب
التي أراهم ﴿قلوا هذا
سحر مبين﴾ بين السحر
والكذب ﴿ومن أظلم﴾
في كفره ﴿من افترى﴾
اختلق ﴿على الله الكذب﴾
فجعل له ولدا وصاحبة
﴿وهو يدعى الى الاسلام﴾
الى التوحيد وهم اليهود
دعاهم النبي عليه
السلام الى التوحيد
﴿والله لا يهدي القوم
الضالين﴾ لا يرشد الى
دينه اليهود من كان في
علم الله انه يموت يهوديا
﴿يريدون﴾ يعني اليهود
والنصارى ﴿يا طغوث انور
الله﴾ ليطأوا دين الله
ويقال كتاب الله القرآن
﴿يا فواهم﴾ باستنهم
وكذبهم ﴿والله متم
نوره﴾ مظهر نوره كتابه
ودينه ﴿ولو كره﴾
الكافرون ﴿وان كره﴾
اليهود والنصارى
ومشركو العرب ان
يكون ذلك ﴿هو الذي﴾

على رحي قطع ننان فتمسخ احداهم ما والاخرى تنظر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن غنم قال سيكون خبا آن
متجاوران فينشق بينهما ثم يسبقان منه بسهم واحد فيقتل بعضهما من بعض فيصيحان يوما من الايام قد
نسف باحدهما ما والاخرى * وأخرج ابن أبي الدنيا بن مالك بن دينار قال باغى ان ربحا تكون في آخر
الزمان وظلمة فيفرغ الناس الى علماتهم فيجرونهم قد مسخوا * وأخرج الترمذي في نوادر الاصول عن أبي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكون في أمتي فرقة فيصير الناس الى علماتهم فاذا هم فرقة وخذلوا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة أنه قال اتعملن عمل بني اسرائيل فلا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله
فقال رجل يكون مناقرة وخذلوا وقال وما يبرئك من ذلك لا أم لك * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال
كيف أنتم اذا أتاكم زمان يخرج أحدهم من محلة الى حشاه فيرجع وقد مسخ قردا * وأخرج ابن أبي شيبة
والبخاري وابن مردويه عن أنس ان عبدا لله بن سلام قال يا رسول الله ما اول أسراط الساعة قال نار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب * وأخرج الدارقطني في الافراد والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم الى المغرب تبيت معهم حيث
ياتوا وتقبل معهم حيث قالوا ويكون لها ما سقط منها وتخلط تسوقهم سوق الجبل الكبير * وأخرج ابن أبي
شيبه وأحمد والترمذي وقال حسن صحيح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج نار
قبل يوم القيامة من بحر حرموت تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما امرنا قال عليكم بأشام * قوله تعالى
﴿فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم﴾ * أخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول اذا
جاءت الساعة أتى لهم الذكرى * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم قال اذا
جاءتهم الساعة فاني لهم أن يذكروا ويتوبوا ويعملوا والله أعلم * قوله تعالى ﴿فاعلم انه لاله الا الله﴾ * أخرج
الطبراني وابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكرا لاله الا الله
وأفضل الدعاء الاستغفار ثم قرأ فاعلم انه لاله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات * وأخرج أبو يعلى عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلالة الا الله والاستغفار فاكثروا منها
فان ابليس قال أهلك الناس بالذنوب وأهلكوا في بلالة الا الله والاستغفار فإرايت ذلك أهلكتم بالاهواء
وهم يحسبون أنهم مهتدون * وأخرج أحمد والنسائي والطبراني والحاكم والترمذي في نوادر الاصول وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت عبدي شهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا دخل الجنة وفي لفظ الاغفر الله له
* وأخرج أحمد والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم مفتاح الجنة شهادة أن لا اله الا الله * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس شيء الا بين يدي الله سبحانه الا قول لا اله الا الله ودعاء الوالد * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لاله الا الله خلاصا لا يفتحه له ابواب السماء حتى يفضى الى
العرش * وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ بن جب لم اعلم انه من
مات يشهد أن لا اله الا الله دخل الجنة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عثمان بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ين يوافي عبد يوم القيامة يقول لا اله
الا الله يبتني بذلك وجه الله الاحرم على النار * وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله فلن تطعمه النار * وأخرج أحمد والطبراني عن سهيل بن
البيضاء رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما رديفه فقيل ليا سويل بن بيضاء
ورفع صوتة فاجتمع الناس فقال من شهد أن لا اله الا الله حرمه الله على النار أو جب الجنة * وأخرج البيهقي
في الاسماء والصفات عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال رأى طلحة خزينا فقبل له مالك قال انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا علم كذبا يقولها عند موته الا نفس الله عنه كرهتموه وأشرق لونه ورأى

واستغفر لذنبك

والؤمنين والمؤمنات
والله يعلم مقالبكم
ومثوا كويقول الذين
آمنوا ولا نزلت سورة
فاذا أنزلت سورة محكمة
ونكر فيها القتال رأيت
الذين في قلوبهم مرض
ينظرون اليك نظر
المغشى عليه من الموت
فاولي اهتم طاعة وقول
معروف فاذا عزم
الامر فلوصدقوا الله
لكان خيرا لهم

~~~~~

أرسل رسوله محمد  
صلى الله عليه وسلم  
(بالهدى) بالتوحيد  
ويقال بالقرآن (ودين  
الحق) شهادة أن لا اله  
الا الله (ليظهره على  
الدين كله) على الاديان  
كلها فلا تقوم الساعة  
حتى لا يبق أحد الا  
دخل في الاسلام أو  
أدى اليهم الجزية (ولو  
كره المشركون) وان  
كره اليهود والنصارى  
ومشركوا العرب أن  
يكون ذلك (يا أيها الذين  
آمنوا) وقد بينهم في أول  
السورة (هل أدلكم  
على تجارة تجيكم من  
من عذاب أليم) وجميع  
في الاخرة باللفظي  
(تؤمنون بالله ورسوله)  
تصدقون بايمانكم  
بأنه ورسوله ان فسرت  
على المنافقين (وتجاهدون

ما يسره وما معنى أن أسأله عنها القدرة عليه حتى مات فعلم اني لاعلمها: قال فهاهي قال لا تعلم كلمتهى أعظم  
من كلمة صرهم بجمع لاله الا انه قال ذمى والله هي \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن حبان والبيهقي عن عثمان  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لاله الا الله دخل الجنة \* وأخرج البيهقي عن أبي ذر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباذر بشر الناس انه من قال لاله الا الله دخل الجنة \* وأخرج أحمد وأبو  
داود والطبراني والحاكم ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عباد بن الصامت رضى  
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار  
\* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاله الا الله أنجته  
يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
لا اله الا الله طاست ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى ماها \* وأخرج البيهقي عن حذيفة رضى الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بشهادة أن لا اله الا الله صادقا دخل الجنة ومن ختم له بصوم يوم  
يبتغي به وجهه الله دخل الجنة ومن ختم له عند الموت باطعام مسكين يبتغي به وجهه الله دخل الجنة \* قوله تعالى  
(واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد والترمذي وصححه  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضى الله عنه في قوله واستغفر  
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة \* وأخرج  
أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال  
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت مع من طعام فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال ذلك فقيل أستغفر لك  
يا رسول الله قال نعم ولكم وقرأوا استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن عبيد بن المغيرة رضى الله عنه قال سمعت حذيفة رضى الله عنه تلا قوله تعالى فاعلم أنه لا اله الا  
الله واستغفر لذنبك قال كنت ذرب اللسان على أهلى فقلت يا رسول الله اني أخشى أن يدن مني لسان النار  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أنت عن الاستغفار اني لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والطبراني عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما أصبحت غدا قط الا استغفرت الله فيها مائة مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني وابن مردويه  
عن رجل من المهاجرين يقول له الاغفر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس استغفروا الله  
وتوبوا اليه فاني أستغفر الله وأتوب اليه في كل يوم مائة مرة \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي  
وابن حبان وابن مردويه عن الاغفر المزني رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قاضي  
واني لا استغفر الله كل يوم مائة مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه  
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضى الله عنهما قال انا كنا نعد لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المجلس يقول اغفر لي وتب على انك أنت التواب الرحيم مائة مرة وفي المظن التواب الغفور  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني لا استغفر الله وأتوب اليه في يوم مائة مرة \* قوله تعالى (والله يعلم مقالبكم ومثواكم) \* أخرج  
عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما والله يعلم مقالبكم في الدنيا ومثواكم في  
الآخرة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه والله يعلم مقالبكم ومثواكم قال متقلب كل دابة بالليل  
والنهار \* قوله تعالى (ويقول الذين آمنوا) الآية \* أخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه  
ويقول الذين آمنوا ولا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة محكمة الآية قال كل سورة أنزل فيها الجهاد فهي محكمة  
وهي أشد القرآن على المنافقين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله ويقول الذين آمنوا  
الآية قال كان المؤمنون يشاققون الى كتاب الله تعالى والى بيان ما ينزل عليهم فيه فاذا أنزلت السورة يذكرو  
فيها القتال رأيت يا محمد المنافقين ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فاولي اهتم قال وعبد من الله لهم

فهل عسيتم ان توليتم  
ان تفسدوا في الارض  
وتفعلوا ارحامكم

في سبيل الله في طاعة  
الله (بما والكم وانفسكم)  
بنفقة اموالكم وخروج  
انفسكم (ذلكم) الجهاد  
(خير لكم) من الاموال  
(ان كنتم تعلمون)  
تصدقون بثواب الله  
(يغفر لكم ذنوبكم)  
بالجهاد والنفقة في سبيل  
الله (ويدخلكم جنات)  
بساتين تجري من  
تحتها من تحت شجرها  
ومساكنها (الانهار)  
انهار الخمر والماء  
والعسل واللبن  
(ومساكن طيبة) - لا  
لكم ويقال طاهرة  
ويقال طيبة قد طيبها  
الله بما سلك والريحان  
(في جنات عدن) في  
دار الرحمن (ذلك)  
الذي ذكرت الذرور  
العظيم) النجاة الوافرة  
فازوا بالجنة ونجوا من  
النار (واخرى) وتجارة  
اخرى (تجسونها)  
تتمون وتشتهون ان  
تكون لكم (انصر من)  
الله) محمد عليه السلام  
على كفار قريش (وفتح)  
قريب عاجل فتح مكة  
(وبشر المؤمنين)  
الخلصين بالجنة ان كانوا  
كذلك (يا أيها الذين

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاولي لهم قال هذه ربيعة ثم انقطع  
الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورسوله وقول بالمعروف عند حقائق الامور خير لهم  
\* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه طاعة وتوكل معروف قال امر الله عز وجل  
بذلك الما فبين فاذا عزم الامر قال جد الامر \* قوله تعالى (فهل عسيتم ان توليتم) الآية \* وأخرج الحاكم عن عبد  
الله بن مغفل رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل عسيتم ان توليتم \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فهل عسيتم ان توليتم الآية قال كيف رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله  
لم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن \* وأخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني في قوله  
فهل عسيتم ان توليتم الآية قال ما اراه نزلت الا في الضرورة \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن  
بريدة رضي الله عنه قال كنت جالسا عند عمر رضي الله عنه اذ سمع صاحبنا يقول يا رب انظر ما هذا الصوت فنظر ثم  
جاء فقال جارية من قريش تباع امها فقال عمر رضي الله عنه اذ على المهاجرين ولا نصار فلم يكدت الا ساعة حتى  
امتلت الدار والحجرة فمد الله واني عليه ثم قال اما بعد فهل تعلمونه كان فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم  
القطيعة قالوا الا قال فانها قد اصبحت فيكم فاشية ثم قرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا  
ارحامكم ثم قال واى قطيعة اقطع من ان تباع ام امرئ فيكم وقد اوسع الله لكم قالوا فاصنع ما بدا لك فكتب في  
الاقاق ان لا تباع ام حرافها قطيعة ثم حرم وانه لا يحل \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحاكم  
الترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقة والرحمن فقال  
مه فقالت هذا مقام العائدين من القطيعة قال نعم اما ترى ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال  
فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرؤا ان شتمت فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا  
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم اذ لا يتدبرون القرآن ام على قلوب اذفا لها \* وأخرج ابن  
ابى شيبة والبخاري والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش  
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله \* وأخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة  
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش تقول يا رب  
قطعت يارب ظلمت يارب اسى الى فيجيبها ربها الا ترى ان اصل من وصلك واقطع من قطعك \* وأخرج  
البيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا يوم القيامة ترب  
صل من وصلني واقطع من قطعني \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن طائوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان للرحم شعب من الرحمن تجي يوم القيامة اهاجبة تحت العرش تسلكهم بلسان ذلق فن اشارت اليه بوصول وصله  
الله ومن اشارت اليه بقطع قطعه الله \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني \* وأخرج ابن  
ابى شيبة واودود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها  
قطعته ومن تنابته \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عشية عرفة في اداة فقال لرجل امسى فاطم رحم الاقام عنا فلم يعم الا فتى كان في اصى الحلقة فاتي خالة  
له فقالت ما جاء بك فاجبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجح في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم مالي لا ارى احدا قام من الحلقة غيرك فاخبره بما قال الخالته وما قالت له فقال اجلس فقد احسنت الا انما  
لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم \* وأخرج احمد والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اعمال بني آدم تعرض عشية كل خميس فلا يقبل عمل قاطع رحم \* وأخرج الحاكم وصححه عن  
عمر بن عيسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وهو يومئذ فقلت ما انت قال النبي قلت هم ارسلت قال

فأصمهم وأعمى أبصارهم  
 آمنوا بحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (كوفوا أنصار الله)  
 لمحمد عليه السلام على  
 عدوه ويقال أعوان  
 الله على أعدائه (كما  
 قال عيسى بن مريم  
 للحواريين) لأصفيائه  
 (من أنصاري إلى الله)  
 من أعوانى مع الله على  
 أعدائه (قال الحواريون)  
 أصفيائه (نحن أنصار  
 الله) أعوانك مع الله  
 على أعدائه وكفوائتى  
 عشر رجلا أول من  
 آمنوا به ونصروه على  
 أعدائه وكفوائتى  
 فاقمت طائفة) جماعة  
 (من بنى اسرائيل)  
 بعيسى بن مريم وكفرت  
 طائفة) جماعة بعيسى  
 ابن مريم وهم الذين  
 أضلهم يونس والذين  
 لم يؤمنوا به (فايدنا)  
 أعناؤك - وبنوا الذين  
 آمنوا بعيسى بن مريم  
 وهم الذين لم يخالفوا  
 دين عيسى (على عدوهم)  
 الذين خالفوا دين عيسى  
 (فأصموا) فصاروا  
 (ظاهرين) غالبين بالجنة  
 على أعدائهم لصلاتهم  
 لله ويقال لانهم ممن  
 يسبح  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الجمعة وهي

بان تعبد الله وتكسر الأصنام وتصل الأرحام بالبر والصلوة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنا الرحمن وهى الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجرة من الرحمن فمن  
 وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الآسماء والصفات عن عائشة رضي  
 الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجرة من الله فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر ورفعه إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهـ ل السماء الرحم شجرة من الرحمن فمن وصلها  
 وصله ومن قطعها قطعته \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انتهيت إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو في قبعة من آدم جراء في نحو من أربعين رجلا فقال انه مشنوح لكم وانكم منصورون ومصيبون  
 فمن أدرك منكم ذلك فليقلق الله وليأسر بالمعروف ولينبه عن المنكر وليصل رحمه مثل الذي يعين قومه على  
 غيـير الحق كمثل البعير يتردى فهو يتردى بذنبه \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قلت يا رسول الله أوصني قال أقم الصلاة وأدركها وأكف صوم رمضان وسج البيت واعتبر ببر والديك وصل رحمتك  
 واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن  
 عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا  
 بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في الآسماء والصفات وابن  
 نصر في الصلاة وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسى وقرت  
 عيني فابتنى عن كل شئ قال كل شئ خلق من ماء فقلت انبتى عن أمر اذا علمت به دخلت الجنة قال افش السلام  
 واطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعمر بالقوم ويكثر لهم الاموال وما  
 نظر اليهم منذ خلقهم بغضاهم قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال بصالحهم أرحامهم \* وأخرج الطيالسي والحاكم  
 وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم  
 فانه لا قرب لرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم  
 وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيء الرحم يوم القيامة كحجزة المغزل فتنتكلم بلسان  
 ذلك طلق ففصل من وصلها وقطع من قطعها \* وأخرج البراز والبيهقي في الآسماء والصفات عن ثوبان رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقة بالعرش الرحم تقول اللهم انى بك فلا تقطع والامانة تقول اللهم  
 انى بك فلا اتان ولنعمة تقول اللهم انى بك فلا أكفر \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت العرش القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادى صل  
 من وصلنى واقطع من قطعنى والامانة \* وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرحم معلقة  
 بالعرش فاذا أتتها الواصل بشرت به وكلمته واذا أتتها القاطع احتجبت منه \* وأخرج ابن أبي شيبة واحـد وابن  
 حبان والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الرحم شجرة معلقة بالعرش \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الرحم شجرة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقه ايقول الارضين ان أصل من وصلك واقطع من قطعك من  
 وصلك فقد وصلنى ومن قطعك فقد قطعنى وأخرج الطبراني والخراطي في مساوى الاخلاق عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من الخمر ولا العاق ولا الممان قال ابن عباس شق ذلك  
 على المؤمنين بصيرون ذنوب حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تنسدوا فى الأرض  
 وتقطعوا أرحامكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال نعم الخمر والميسر الآية \* قوله تعالى (أولئك  
 الذين لعنهم الله) الآية \* أخرج أحمد في الزهد وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن سلمان موقفا قال لعن بن سفيان

أفلا يتسددون القرآن  
 أم على قلوب أفعالها  
 ان الذين ارتدوا على  
 أديبارهم من بعد ما تبين  
 لهم الهدى الشيطان  
 سول لهم وأملى لهم ذلك  
 بانهم قالوا الذين كرهوا  
 ما نزل الله سخط عليكم  
 بعض الامر والله يعلم  
 اسرارهم فكيف اذا  
 توفتهم الملائكة  
 يضربون وجوههم  
 وأديبارهم ذلك بانهم  
 اتبعوا ما أمضاه الله  
 وكرهوا رضوانه فاجبت  
 أعمالهم أم حسب الذين  
 في قلوبهم مرض أن لن  
 يخرج الله أضغانهم ولو  
 نشاء لارينناكمهم  
 فلعرفتهم بسيماهم  
 ولتعرفهم في لحن القول  
 والله يعلم أعمالكم  
 ولينبؤنكم حتى تعلم  
 انما هم الذين منكم  
 والصابرين ونبأ أخباركم  
 ان الذين كفروا وصدوا  
 عن سبيل الله وشاقوا  
 الرسول من بعد ما تبين  
 لهم الهدى ان يضروا  
 الله شيئا وسيجزي الله  
 أعمالهم  
 كلها مدينة آياتها  
 احدى عشرة وكتابتها  
 مائة وخمسون حرفها  
 سبع مائة وخمسة  
 وأربعون  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (يسع)

واطيراني وابن عباس عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل  
 واتلخت اللسان واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمة فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم وأخرج  
 ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس أظهروا  
 العلم وضيعوا العمل وتحابوا باللسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم وأعمى  
 أبصارهم \* قوله تعالى (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أفعالها) \* أخرج اسحق بن زاهر بن واين حري  
 وابن المنذر وابن مردويه عن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا يتدبرون القرآن أم  
 على قلوب أفعالها فقال شاب من أهل اليمن بل عاينها أقفالها حتى يكون منه يفتحها او يفرجها فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم صدقت ذ. زال الشاب في نفس عمر رضي الله عنه حتى ولي فاستعان به \* وأخرج الدارقطني في الافراد  
 وابن مردويه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا يتدبرون القرآن أم على  
 قلوب أفعالها فقال شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم بل والله عليها أقفالها حتى يكون الله هو الذي يفتحها فلما  
 ولي عمر سال عن ذلك الشاب ليستعمله فقبل فدمت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة أفلا يتدبرون  
 القرآن قال اذا والله في القرآن راجع عن معصية الله قال لم يتدبره القوم وبعقلوه ولكنهم أخذوا بجملة ما فهموا  
 عند ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ما من عبد الا له أربع عين عينا  
 في وجهه يبصر به ما دنياه وما يصلح من معيشته وعينان في قلبه يبصر به ما دنياه وما وعد الله بالغيب فاذا أراد  
 الله بعدد خير اخضع عينيه للذين في قلوبهم ما يبصر به ما ما وعد الله بالغيب واذا أراد الله بعدد سوء ترك القاب على ما فيه وقرأ  
 أم على قلوب أفعالها او ما من عبد الا له شيطان متبطن فقرأ ظهره لا وعنه على عنقه فاغراه على قلبه وأخرجه  
 الديلي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا الى قوله وقرأ أم على قلوب  
 أفعالها \* وأخرج الديلي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس  
 زمان يخلق القرآن في قلوبهم يتفادون ثم اتفادوا قلوبهم ولله وما تهاقنهم قال يقرأ أحدكم فلا يجد حلاوة ولا لذة  
 بيد أحدكم بالسورة وانما معها آخرها فان عملوا قالوا ربنا اغفر لنا وان تركوا الفرائض قالوا لا يعذبنا الله ونحن  
 لانشرك به شيئا أمرهم رجاء ولا خوف فيهم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن  
 أم على قلوب أفعالها \* قوله تعالى (ان الذين ارتدوا على أديبارهم) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم  
 أعداء الله أهل الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه عندهم ويحذونه مكتوب في التوراة  
 والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم قال زين لهم ذلك بانهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله قال هم المنافقون  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى  
 قال اليهود ارتدوا عن الهدى بعد ان عرفوا ان محمد املى الله عليه وسلم نبي الشيطان سول لهم وأملى لهم قال املى  
 الله لهم ذلك بانهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله قال اليهود تقول للمنافقين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا  
 يسرون اليهم اناسمايعكم في بعض الامر وكان بعض الامر أنهم يعلمون ان محمد انبي وقالوا اليهودية الذين فكان  
 المنافقون يطيعون اليهود بما أمرتهم والله يعلم اسرارهم قال ذلك سر القول فكيف اذا توفتهم الملائكة  
 يضربون وجوههم وأديبارهم قال عند الموت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين ارتدوا  
 على أديبارهم الى اسرارهم هم أهل النفاق \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يضربون  
 وجوههم وأديبارهم قال يضربون وجوههم واستاهم ولكن الله كريم يكنى \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم قال أعمالهم  
 خبثهم والحسد الذي في قلوبهم ثم دل الله النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من  
 أهل النفاق \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ولتعرفهم في لحن  
 القول فقال يفتنهم على بن أبي طالب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين

بأنفسنا الذين آمنوا  
 أطيعوا الله وأطيعوا  
 الرسول ولا تطعوا  
 أعمالكم الذين كفروا  
 وصدوا عن سبيل الله ثم  
 ما توادهم كفار فلن يغفر  
 الله لهم فلا تمنوا  
 وتدعوا إلى السلم وأنتم  
 الاعلون والله معكم ولن  
 يتركم أعمالكم إنما  
 الحياة الدنيا لعب ولهو  
 وان تؤمنوا واتقوا  
 يؤتكم أجوركم ولا  
 يستلكم أموالكم ان  
 يستلكموها فخذوا  
 بخلافها ولا يخرج أضغانكم  
 ها أنتم هؤلاء تدعون  
 لتنفقوا في سبيل الله  
 فتم من يخل ومن  
 يخل فأنما يخل عن  
 نفسه والله الغني وأنتم  
 الفقراء وان تتولوا  
 يستبدل قوما غيركم ثم  
 لا يكونوا أمثالكم  
 \* (سورة الفتح مدنية  
 وهي تسع وعشرون  
 آية) \*

الله يقول صلى الله وقال  
 يذكر الله (مافي السموات)  
 من الخلق (وما في  
 الارض) من الخلق وكل  
 شئ حي (الملك) الهائم  
 الذي لا يزل ملكه  
 (القدوس) الطاهر بلا  
 ولد ولا شريك (العزیز)  
 الغالب في ملكه  
 بالزئمة لمن لا يؤمن به  
 (الحكيم) في أمره

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يبغضهم على من أبي طالب \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله  
 عنه أنه تلا هذه الآية ولنبولونكم حتى نعلم المجاهد من الآية فقال اللهم عافنا واسترنا ولا تبولونا بناونا \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه أنه قرأ أول بولونكم بالياء حتى يعلم بالياء ويبلو بالياء ونصب الواو والله أعلم  
 \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه  
 في الآية قال من استطاع منكم أن لا يبطل عملاً صالحاً يعمل سوءة فليفعل ولا قوة الا بالله فان الخبر ينسخ الشر  
 فانما لا الأعمال خواتيمها \* وأخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم عن أبي  
 العافية قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع لاله الا الله ذنب لا ينفع مع الشرك عمل  
 حتى تزلت أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تطعوا الأعمالكم تخافوا أن يبطل الذنب العمل واغضب عبد بن حميد  
 تخافوا الكبراء ان تحبط أعمالكم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال  
 كنا معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى أنه ليس شئ من الحسنات الا مقبول ولا حتى تزلت أطيعوا الله  
 وأطيعوا الرسول ولا تطعوا الأعمالكم فلما تزلت هذه الآية قلنا ما هذا الذي يبطل أعمالنا فقال الكبار الموجهات  
 والفواحش فكنا اذا رأينا من أصاب شيئا منها قلنا هلك حتى تزلت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر  
 ما دون ذلك لمن يشاء فلما تزلت كفنا عن القول في ذلك وكنا اذا رأينا أحدا أصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم  
 يصب منها شيئاً جونا لله \* قوله تعالى (فلاتمنوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
 رضى الله عنه فلاتمنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الاعلون يقول ولا تسكنوا أول الطائفتين صرعت صاحبتهما ودعتها  
 إلى الموادة وأنتم أولى بالله منهم وان يتركم أعمالكم يقول ان يظلمكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 مجاهد رضى الله عنه فلاتمنوا قال لا تضعوا وانتم الاعلون قال الغالبون ولن يتركم قال ان ينقصكم \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس في قوله يتركم قال يظلمكم \* وأخرج الخطيب عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلاتمنوا وتدعوا إلى السلم قال محمد بن المنصور منتصبه لسنين \* وأخرج أبو نصر  
 السجزي في الابانة عن عبد الرحمن بن أبزي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هؤلاء الاحرف ادخلوا في السلم  
 وان جنحوا للسلم وتدعوا إلى السلم نصب السنين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله ان يسألكموها قال علم الله في مسألة الاموال خروج الاضغان \* قوله تعالى (وان تتولوا) الآية  
 \* أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال  
 لما تزلت وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قيل من هؤلاء وسلمان رضى الله عنه الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال هم الفرس وهذا قومه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني  
 في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وان  
 تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم فة الويا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا  
 أمثالنا فصر بر رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا قومه والذي نفسي بيده لو كان الامان  
 منوطا بالثريا لثناؤه رجال من فارس \* وأخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الآية فاستل من هم قال فارس لو كان الدين بالثريا لثناؤه رجال من  
 فارس \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يستبدل قوما غيركم قال من شاء  
 \* (سورة الفتح تسع وعشرون آية مدنية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تزلت سورة الفتح  
 بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه - مماثلة \* وأخرج ابن اسحق والحاكم وصححه  
 والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة ومروان قال تزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أوها  
 الى آخرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي  
 في سننه عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه - قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم عام الفتح في مسيره سورة الفتح

انا فتحنا لك فتحا مبينا  
 وقضائه امر ان لا يعبد  
 غيره (هو الذي بعث في  
 الامم من) في العرب  
 (رسول منهم) من نسبهم  
 يعني محمدا عليه السلام  
 (يتلو) يقرأ (عليهم  
 آياته) القرآن بالامر  
 والنهي (ويذكرهم) من  
 يعاينهم بالتوحيد من  
 الشرك ويقال بالزكاة  
 والتوبة من الذنوب أي  
 يدعوهم الى ذلك  
 (ويعلمهم الكتاب)  
 يعني القرآن (والحكمة)  
 الحلال والحرام ويقال  
 العلم ومواعظ القرآن  
 (وان كانوا) وقد كانوا  
 يعني العرب (من قبل)  
 من قبل مجيئ محمد صلى  
 الله عليه وسلم لم يعلمهم  
 بالقرآن (ان في ذلك  
 مبين) في كفر بين  
 (والآخرين منهم) وفي  
 الاخرين منهم من  
 العرب ويقال من  
 الموالى (ما يلحقوا بهم)  
 بالعرب الاول يقول لم  
 يكونوا بعد فسيكونون  
 يقول بعث الله محمدا  
 عليه السلام رسولا الى  
 الاولين والآخرين من  
 العرب والموالى (وهو  
 العزيز المنيع بالنعمة  
 لمن لا يؤمن به وبكتابه  
 ورسوله محمد عليه  
 السلام) (الحكيم) في

على راحته فرجع فيها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي بردة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأ في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا \* قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) \* أخرج أحمد والبخاري والترمذي  
 والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في سفر فسأله عن شيء ثلاث مرات فلم يرد على بردة في نفسه شيئا من ذلك ثم تقدمت امام الناس ونخسيت أن ينزل في القرآن فما  
 نسيته ان سمعت صار خاصر خبي فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد أتزت  
 على الآية سورة أحب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجمع  
 ابن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها الى كراع الغميم اذا الناس يوجفون الابعار فقال  
 الناس بعضهم لبعض ما لنا من قالوا أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجر جناح الناس فوجف فاذا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته على كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا  
 مبينا فقال رجل يا رسول الله أوقفه وقال الذي نفس محمد بيده انه لفتح فقصت خبير على أهل الحديبية لم يدخل  
 معهم فيها أحد الا من شهد الحديبية فقصها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا  
 وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فأعطى الفارس سهما وأعطى الرجل سهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والبخاري في تاريخه وأبو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه قال أقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما نحن نسيرا إذا ناه الوحي وكان إذا ناه  
 اشتد عليه فسرى عنه وبه من السرور وما شاء الله فآخبرنا أنه أنزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح خبير  
 \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح  
 مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة  
 والحديبية بئر فترحنها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه الخلس على شفيرها ثم  
 دعا بأبناء من ماء فوضاهم تمضمض ودعا بماء صببه فيها فتركنها غير بعيد ثم أتاه الصدر تنامنا شئنا نحن وركابنا  
 \* وأخرج البيهقي عن عمرو رضي الله عنه قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت وصدده بنا وعكف رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وورد جلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجال  
 من أصحابه ان هذاليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نيس الكلام هذا أعظم الفتح لقد رضى  
 المشركون ان يدفوعكم بالراح عن بلادهم ويسألوكم القضية ويغيبون اليكم في الابواب وقد كرهوا منكم كما كرهوا  
 وقد أظفركم الله عليهم وردكم المين غانمين ماجورين فهذا أعظم الفتح أنسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على  
 أحد وأنا أدعوكم في آخركم أنسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذ زانغت الابصار وبلغت  
 القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون وقال المسلمون صدق الله ورسوله هو أعظم الفتوح والله ياني الله ما فكرنا  
 فيها فكفرت فيه ولانتم أعلم بالله وبالامور منا فأنزل الله سورة الفتح \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن  
 المنذر والبيهقي في البعث في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال تزات في الحديبية وأصاب في تلك الغزوة ما لم يصب في  
 غزوة أصاب أن يبيع بيعة الرضوان فتح الحديبية وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما تأخر ويا عوايب بيعة الرضوان  
 وأطعموا نخيل خبير وبلغ الهدى بحمله وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بتدبير كتاب الله وظهر أهل  
 الكتاب على الجوس \* وأخرج البيهقي عن المسور ومروان في قصة الحديبية قال لا انصرف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة تزات سورة الفتح من أوامالي آخرها فلما آمن الناس وتفاوضوا لم يكلم

السلام (الحكيم) في



لا بعد غيره (ذلك) الذي  
 ذكرت من النبوة  
 والكتاب والتوحيد  
 (فضل الله) من الله  
 (بوتيه) يعطيه ويكرم  
 به (من يشاء) من كان  
 أهلا لذلك (وانه ذو  
 الفضل) المن (العظيم)  
 بالاسلام والنبوة على  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ويقال بالاسلام على  
 المؤمنين ويقال بالرسول  
 والكتاب على خلقه  
 (مثل الذين) صفة الذين  
 (جاءوا التوراة) أمروا  
 أن يعملوا بما في التوراة  
 أي أمروا أن يظهروا  
 صفة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ونعته في التوراة  
 (ثم لم يعملوها) لم يعملوا  
 بما أمروا فيها أي لم  
 يظهر واصفة محمد عليه  
 السلام ونعته في التوراة  
 (كثل الحمار) كسبه  
 الحمار (يحمل أ سفارا)  
 كنبيا لا ينتفع بحمله  
 كذلك اليهود لا ينتفعون  
 بالتوراة كما لا ينتفع  
 الحمار بما عليه من  
 الكتب (بش مثل  
 القوم) صفة القوم  
 (الذين كذبوا بآيات  
 الله) بحج - حد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن يعنى  
 اليهود (وانه لا يهدى)  
 لا يرشد الى دينه (القوم  
 الظالمين) اليهود من  
 كان في علم الله انه عوث

أحد بالاسلام لا دخل فيه فلقد دخل في تلك السنين في الاسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك فكان صلح الحديبية فتحا عظيما وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه انما فتحنا لك فتحا مبينا قال انا قضينا لك قضاء بينا تزات عام الحديبية للجز الذي بالحديبية وحلقه رأسه \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه انما فتحنا لك فتحا مبينا قال قضينا لك قضاء بينا \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضى الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم الحديبية أفتح هذا قال وأتت عليه انما فتحنا لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم عظيم قال وكان فصل ما بين الهمجرتين فتح الحديبية قال لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقال الآية \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح مكة \* وأخرج ابن عساکر عن طريق أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفجر ذات يوم بغلس وكان بغلس ويسفر ويقول ما بين هـ - ذين وقت لكي لا يختلج المؤمنون فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما نضى الصلاة التفت الينا وكان وجهه ورقة صحف فقال أفكم من رأى الليلة شيئا قلنا لا يا رسول الله قال لكني رأيت ملكين أتيا لي الليلة فآخذا بضبعي فأنما لقيا لي اسمي الذي نيا فررت بملك وامامه آدمي بيده صحفة فيضرب بهم امة الآدمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبها فانما هذا قال الامم مفضيت فاذا أنا بملك وامامه آدمي ويهد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدة الامن فيشق حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلثم الايمن قلت ما هـ - ذ قال الامم مفضيت فاذا أنا بنهر من دم جور كور المارجل على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بأيديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدره فيقع في فيه وبسبل الى أسفل ذلك النهر قلت ما هـ - ذ قال الامم مفضيت فاذا أنا ببيت أسفله أضيق من أعلاه فيه قوم عراة تتوقدون تحتهم النار أسكت على أنفي من نتن ما أجد من ريحهم قلت من هؤلاء قال الامم مفضيت فاذا أنا بثل اسود عليه قوم مخجلون تنفخ النار في أديبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم وأعينهم قلت ما هذا قال الامم مفضيت فاذا أنا بنار مطبقة وكلهم امالك لا يخرج منها شي الا اتبعه حتى يعيده فيها اقامت ما هـ - ذ قال الى امم مفضيت فاذا أنا بروضة فاذا فيها شيخ جميل لأجل منه واذ حوله الولدان واذ اشجرة ورقها كآذان الفيلة فصعدت ماشاء الله من تلك الشجرة واذا أنا بمنزل لأحسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة جراء قلت ما هذا قال الامم مفضيت فاذا أنا بنهر عليه جسيران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لامنازل أحسن منها من درة جوفاء وياقوتة جراء وفيه قدحان وأباريق تطرد قلت ما هذا قال الى اتزل فنزلت فضربت يدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا أحلى من عسل وأشد بياضا من اللبن وألين من الزبد فقال الى أما صاحب الصخرة التي رأيت بضر بيهامته فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة يصلون الصلاة لغير مواعيتهم يضربون بها حتى يصيروا الى النار وأمام صاحب الكلوب الذي رأيت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق شدة الامن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلثم الايمن فاولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنجاسة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار وأمام ملائكة بأيديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه بمدره فيقع في فيه فينقل الى أسفل ذلك النهر فاولئك آكلة اليا بعبدون حتى يصيروا الى النار وأما البيت الذي رأيت أسفله أضيق من أعلاه فيه قوم عراة تتوقدون تحتهم النار أسكت على أنفك من نتن ما وجدت من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا الى النار وأما النمل الاسود الذي رأيت عليه قوم مخجلين تنفخ النار في أديبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وأعينهم وآذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار وأما النار المطبقة التي رأيت ملكا موكلا بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها فاولئك جهنم تفرق بين أهل الجنة وأهل النار وأما الروضة التي رأيت قلت جنة المأوى وأما الشيخ الذي رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه وأما الشجرة التي رأيت فطلعت اليها فيها منازل لامنازل أحسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة جراء فاولئك منازل أهل عليين

ليغفر لك الله ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر  
ويتم نعمته عليك  
ويجزيك صراطا  
مستقيما



على اليهودية (قل)  
يا محمد (يا أيها الذين  
هادوا) ما لوانع الاسلام  
وتهودوا وهم بنو يهودا  
(ان زعمتم انكم اولياء  
الله) اجماع الله (من دون  
الناس) من دون محمد  
عليه السلام واصحابه  
(فتمنوا الموت) فاسألوا  
الموت (ان كنتم صادقين)  
انكم اولياء الله من دون  
الناس فقال لهم النبي  
صلى الله عليه وسلم قولوا  
اللهم امتنا فوالله ايس  
منكم احد يقول ذلك  
الاغض بريقه ويموت  
فكر هو ذلك ولم يسألوا  
الموت فقال الله (ولا  
يتمنونه ابدا) لا يسألون  
الموت يعني اليهود ابدا  
(بما قدمت ايديهم -  
بما عملت ايديهم - م في  
اليهودية) والله عليهم  
بالظالمين) باليهود على  
انهم لا يسألون الموت  
(قل) لهم يا محمد (ان  
الموت الذي تفرون منه)  
تكرهونه (فانه ملاقيكم)  
نازل بكم لا محالة (ثم  
تردون) في الآخرة (الى  
عالم الغيب) ما غاب عن  
العباد وما يكون  
(والشهادة) ما غاب

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وما أنما النهر فهو نهر الذي أعطاك الله الكوثر  
وهذه مازلك وأهل بيتك قال فنوديت من فوقى يا محمد سل تعطى فارعدت فرأيت ور جف فزادى واضطرب كل  
عضومنى ولم أستطع ان أجيب شيئا فأخذ أحد المسكين بيده اليمنى فوضعه فى يدي والآخر يده ليمنى فوضعهما  
بين كفتي فسكن ذلك منى ثم نوديت من فوقى يا محمد سل تعطى قال قلت اللهم انى أسألك ان تثبت شفاعتى وان تلحق  
بى أهلى بيتى وان أعفك ولا ذنب لى قال ثم ولى بى وزالت عليه هذه الآية أنا فتحنالك فتخاميدنا ليغفر لك الله  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويجزى صراطا مستقيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكم أعانيات هـ ذك ذلك أعطانيها ان شاء الله تعالى \* وأخرج السنن فى الطيوريات من طريق يزيد بن  
هارون رضى الله عنه قال سمعت السعدي رضى الله عنه يقول بلغنى ان من قرأ أول ليلة من رمضان أنا فتحنالك  
فتخاميدنا فى التواضع حفظ ذلك العام \* قوله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم) الآية \* أخرج ابن  
المنذر عن عمرو بن جعفر رضى الله عنه فى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك قال فى الجاهلية وما تأخر قال  
فى الاسلام \* وأخرج عبد بن جسد عن سفیان رضى الله عنه قال بلغنى فى قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من  
ذنبك وما تأخر قال ما تقدم ما كان فى الجاهلية وما تأخر ما كان فى الاسلام ما لم يفعل بعد \* وأخرج ابن سعد  
عن مجمع بن جارية رضى الله عنه قال لما كنت بضعفان رأيت الناس يركضون واذاهم يقولون أنزل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرأ أنا فتحنالك  
فتخاميدنا فلما نزل به اجبريل عليه السلام قال له ينك يا رسول الله فلما هناه جبريل عليه السلام هناه المسلمون  
\* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أنزل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنا فتحنالك فتخاميدنا الآية اجتهدت فى العبادة فقبل يا رسول الله ما هذا الاجتهاد وقد غفر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبدا شكورا \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات  
وابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت أنا فتحنالك فتخاميدنا ليغفر لك الله  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر صام وصلى حتى انتفخت قدماه وتعبت حتى صار كالثن البالى فقبل له أن تفعل هذا  
بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبدا شكورا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد فى الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم تأخذ العبادة حتى يخرج على الناس  
كالثن البالى فقبل له يا رسول الله أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبدا شكورا  
\* وأخرج ابن عساكر عن أبي جحيفة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوم حتى تظفر قدماه  
فقبل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبدا شكورا \* وأخرج أبو يعلى  
وابن عساكر عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلى حتى تورمت قدماه فقبل له أليس قد  
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبدا شكورا \* وأخرج ابن عساكر عن النعمان بن  
بشير رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى حتى ترم قدماه \* وأخرج البيهقى فى شعب الایمان  
وابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلى حتى ترم قدماه فقبل له  
أن تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبدا شكورا \* وأخرج الحسن بن  
سفيان وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم قدماه قلت  
يا رسول الله أن تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبدا شكورا \* وأخرج  
ابن عساكر عن أحمد بن اسحق بن ابراهيم بن نيبط بن شريط الاشجعي رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن  
أبيه عن جده رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى حتى تورمت قدماه فقبل له يا رسول الله أن تفعل  
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبدا شكورا \* وأخرج ابن عدى وابن  
عساكر عن أنس رضى الله عنه قال تعبدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالثن البالى فقالوا يا رسول  
الله ما يحملك على هذا الاجتهاد كله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبدا شكورا

وينصرك الله نصر  
عزيراهو الذي أنزل  
السكينة في قلوب  
المؤمنين ليزدادوا إيماناً  
مع إيمانهم ولله جنود  
السموات والأرض  
وكان الله عليهما حكيماً  
ليدخل المؤمنين  
والمؤمنات جنات تجري  
من تحتها الأنهار خالدين  
فيها ولا يكره عنهم سيئاتهم  
وكان ذلك عند الله فوزاً  
عظيماً ويعذب المنافقين  
والمنافقات والمشركين  
والمشركان الظالمين بالله  
ظن السوء عليهم دائرة  
السوء وغضب الله عليهم  
وأعد لهم جهنم  
وساعت مصيراً ولله جنود  
السموات والأرض وكان  
الله عزيراً حكيماً  
أرسلناك شاهداً  
ومبشراً ونذيراً  
بأن الله ورثه وتعززه  
وتوقروه وتسبحوه بكرة  
وأصيلاً

\* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل أربع ركعات ثم يترشح فطال حتى رحمته فقلت يا بني أنت وأمي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أذلاً أكون عبداً شكوراً \* قوله تعالى (وينصرك الله نصر عازراً) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وينصرك الله نصر عازراً قال يريد بذلك فتح مكة ونجيبه والطائف \* قوله تعالى (هو الذي أنزل السكينة) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة هي الرحمة في قوله ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم قال الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق بها المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا بها زادهم الجهاد ثم أكمل لهم دينهم فقال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً قال ابن عباس رضي الله عنهما فارتق إيمان أهل السماء وأهل الأرض وأصدقوا بكلمة شهادة أن لا إله إلا الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم قال تصديقهم تصديقهم \* قوله تعالى (ليدخل المؤمنين والمؤمنات) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أنس رضي الله عنه قال أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجع من الحديث يقال لقد أنزلت على آية هي أحب إلي مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا هيا أمراً يا رسول الله فدين الله لك ما إذا يفعل بك فإذا يفعل بنا فنزلت عليه ليبدل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار حتى بلغ فوزاً عظيماً \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما رجعت من الحديث وأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في أمكنتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت على ضحى آية هي أحب إلي من الدنيا جميعاً لانا فلما ما هي يا رسول الله فقرأ أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً لا يتين فلما هنأ لك يا رسول الله فإنا نقرأ ألبدخلة المؤمنين والمؤمنات الآية فلما أتينا خيبر فابصر وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه أدبر وأهار بين إلى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر أنا إذا ترانا بساحة قوم فساء صباح المنذرين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً الآية قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك ما أعطاك ربك هذا لك فإنا نقرأ الله ليبدخلة المؤمنين والمؤمنات إلى آخر الآية \* قوله تعالى (أنا أرسلناك) الآية \* أخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه أنا أرسلناك شاهداً قال شاهداً على أمته وشاهداً على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أنهم قد بلغوا ومبشراً يبشر بالجنة من أطاع الله ونذيراً ينذر الناس من عصاه ليؤمنوا بالله ورسوله قال يوعدهم بالحساب وبالبعث به الموت ويعززه قال ينصروه ويوقروه قال أمر الله بتسويده وتطعيمه وتثمينه وتعظيمه قال وكان في بعض القرعاء وتسبحوا الله بكرة وأصيلاً \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه وهو يعززه قال لينصروه ويوقروه أي يعظموه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعززه يعني الأجلال ويوقروه يعني التعظيم يعني محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والضياء في المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعززه قال يضربون بيده بالسيف \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويعززه قال يقاتلوا معه بالسيف \* وأخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ويعززه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه ما ذاك قالوا الله ورسوله أعلم قال لينصروه \* وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال كان ابن عباس يقرأ هذه الآية تؤمنون بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً قال فكان يقول إذا أشكل

العباد وما كان (فبينكم)  
يخبركم بما كنتم  
تعملون) وتقولون من  
الخير والشر (بأبصارها  
الذين آمنوا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(لذا فودى للصلاة) إذا  
دعيت إلى الصلاة بالأذان  
(من يوم الجمعة فاسعوا)  
فامضوا (إلى ذكر الله)  
إلى خطبة الإمام والصلاة  
وعنه (وذو البع)

ان الذين يبايعونك  
 انما يبايعون الله يد الله  
 فوق ايديهم فمن  
 نكث فانما ينكث  
 على نفسه ومن اوفى بما  
 عاهد عليه الله فسيؤتيه  
 اجر عظيمما يقول لك  
 المخلفون من الاعراب  
 شغلنا اموالنا واهلونا  
 فاستغفر لنا يقولون  
 يا سئتم ما ليس في  
 قلوبهم قل فمن يملك لكم  
 من الله شيئا ان اراد بكم  
 ضرا او اراد بكم نفعا بل  
 كان الله بما تعملون خبيرا  
 بل ظنتم ان لن ينقذ  
 الرسول والمؤمنون الى  
 اهلهم ابدوز من ذلك  
 في قلوبكم وظنتم ظن  
 السوء وكنتم قوما بورا  
 ومن لم يؤمن بالله ورسوله  
 فانا اعدنا للكافرين  
 سعيرا والله ملك السموات  
 والارض يغفر لمن يشاء  
 ويعذب من يشاء وكان  
 الله غفورا رحيما يقول  
 المخلفون اذا انطلقتم  
 الى المغنم لتأخذوها  
 ذرونا تتبعكم يريدون ان  
 يدلوا كلام الله قتل  
 لن تتبعونا كذلكم قال  
 الله من قبل فسيقولون  
 بل تحسدوننا بل كانوا  
 لا يفقهون الا قليلا قل  
 للمخلفين من الاعراب  
 استدعون الى قوم اولي  
 باس شديد فقاتلوهم  
 او يسلمون فان تطاعوا

باة او تاه فاجعلوها على باء فان القرآن كله على باء \* واخرج ابن جرير عن الضحال رضى الله عنه في قوله ويسجدوا  
 قال يسجدوا لله جميع الى نفسه \* واخرج ابو عبد الله وابن المنذر عن هر بن رضى الله عنه قال في قراءة ابن مسعود  
 ويسجدوا لله بكرة واصيلا \* واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه انه كان يقرأ ويسجدوا لله  
 بكرة واصيلا \* قوله تعالى (ان الذين يبايعونك) الآية \* اخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الذين يبايعونك قال يوم الحديبية \* واخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ان الذين يبايعونك قال هم الذين بايعوا من الحديبية \* واخرج ابن  
 مردويه عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن حماد رضى الله عنه قال كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين اتوا عليه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية فكانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم التي بايع  
 عليها الناس البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة ابي بكر رضى الله عنه بايعوني ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة  
 لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب رضى الله عنه البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان بن عفان رضى  
 الله عنه البيعة لله والطاعة للحق \* واخرج عبد بن حميد عن الحكم بن الاعرج رضى الله عنه يد الله فوق ايديهم  
 قال ان لا يفر وا \* واخرج احمد وابن مردويه عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على السمع والطاعة في النشأ والشاط والسكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر وعلى ان نقول في الله لا نأخذ ذنابي الله لومة لائم وعلى ان ننصره اذ قدم علينا نيا توب فتمنع مما تمنع منه  
 انفسنا وازواجنا واولادنا الخ فتنفخ على نفسه \* قوله تعالى (سيقول  
 لك المخلفون من الاعراب) الآية \* اخرج عبد بن حميد عن جويري رضى الله عنه في قوله سيقول لك المخلفون  
 من الاعراب شغلنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية وسار  
 الى خيبر يخاف عنه انا من الاعراب فلحقوا باهالهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر ساروا  
 اليه وقد كان الله امره ان لا يعطى احدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها من شهد الفتح وذلك قوله  
 يريدون ان يدلوا كلام الله يعني ما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعطى احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا  
 \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سيقول لك  
 المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة ومزينة استنفرهم لخروجهم الى مكة فقالوا انذهب معك الى قوم  
 جاؤهم فقتلوا اصحابه فنقاتلهم في ديارهم فاعتلوا بالشغل فاقبل معتمرا فاخذ اصحابه انا سامن اهل الحرم غافلين  
 فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الاطغار ببان مكتور جمع محمد صلى الله عليه وسلم فوجد مغنم كثيرة  
 فجعلت له خيبر فقال المخلفون ذرونا تتبعكم وهي المغنم التي قال الله اذا انطلقتم الى المغنم لتأخذوها وارضعوا  
 قتل قوم اولي باس شديد فهم فارس والمغنم الكهيرة التي وعدوا ما ياخذون حتى اليوم \* واخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه بل ظنتم ان لن ينقذ الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدوز من ذلك في  
 قلوبكم وظنتم ظن السوء قال ظنوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لم يرجعوا من وجههم ذلك  
 وانهم سبهم لكون ذلك الذي خلفهم من نبي الله صلى الله عليه وسلم لم وهم كاذبون بما يقولون سيقول المخلفون  
 اذا انطلقتم الى المغنم لتأخذوها قال هم الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم لم زمن الحديبية كذاكم قال الله  
 من قبل قال انما جاءت الغنمة لاجل الجهاد انما كانت غنمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب  
 قل للمخلفين من الاعراب استدعون الى قوم اولي باس شديد فقاتلوهم حنين الى هوازن وثقيف فذهبهم من  
 احسن الاجابة ورضي في الجهاد ثم عذر الله اهل العذر من الناس فقال ليس على الاعرج حرج ولا على الاعرج  
 حرج ولا على المريض حرج \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه بل ظنتم ان لن ينقذ الرسول  
 قال ناق القوم وظنتم ظن السوء ان لن ينقذ الرسول \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه يريدون  
 ان يدلوا كلام الله قال كذب الله كانوا يبطون المسلمين عن الجهاد وبارزهم ان يفر وا \* واخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله اولي باس شديد يقول فارس



بوتكم الله أحسننا

وان تتولوا كما توليتهم من  
 قبل يعذبكم عذابا أليما  
 ليس على الاعشى حرج  
 ولا على الاعرج حرج ولا  
 على المريض حرج ومن  
 يطع الله ورسوله يدخله  
 جنات تجري من تحتها  
 الأنهار ومن يتول يعذبه  
 عذابا أليما لقد رضى  
 الله عن المؤمنين اذ  
 يبايعونك تحت الشجرة  
 فعلم ما في قلوبهم فأنزل  
 السكينة عليهم وأثابهم  
 فتحاقر بيام مغنم كثيرة  
 ياخذونها وكان الله  
 عزيزا حكيم يا وعدكم  
 الله مغنم كثيرة  
 تأخذونها فجعل لكم  
 هذه وكف أيدي الناس  
 عنكم ولتكون آية  
 للمؤمنين ويهدى لكم  
 صراطا مستقيما وأخرى  
 لم تقدر راعا عليها قد أحاط  
 الله بهم او كان الله على كل  
 شئ قديرا ولو قاتلكم  
 الذين كفروا ولو لا الاديان  
 ثم لا يجسدون وليا ولا  
 نصيرا سنة الله التي قد  
 نزلت من قبل وان تجد  
 لسنة الله تبديلا



اتركوا البيعة بعد  
 الاذان (ذلكم) لاسماع  
 الى خطبة الامام والصلوة  
 (خبر لكم) من الكسب  
 والتجارة (ان كنتم) اذ  
 كنتم تعملون تصدقون  
 شوق الله ثم رخص

\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال هم فارس والروم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه في قوله أولى باس شديد قال هم البآرزيين الاكراد \* وأخرج ابن  
 المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال اعراب فارس واكراد العجم \* وأخرج  
 ابن المنذر والطبراني عن الزهري رضى الله عنه قال هم بنو حنيقة \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه استدعون الى قوم أولى باس شديد قال لم يأت أوائل بعد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه  
 في قوله قل للمخلفين من الاعراب استدعون الى قوم قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعا اعراب المدينة جهينة  
 ومزينة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الخروج الى مكة دعاهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى  
 قتال فارس قال فان تابعوا اذا دعاكم عمر تكن توبة للمخلفكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ويؤتاكم الله أحسننا  
 وان تتولوا اذا دعاكم عمر كقوليتهم من قبل اذ دعاكم النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذبكم عذابا أليما \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما استدعون الى قوم أولى باس شديد قال فارس والروم \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن مجاهد رضى الله عنه استدعون الى قوم أولى باس شديد قال أهل الاوثان \* وأخرج الفرابي وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما استدعون الى قوم أولى باس شديد قال هو اوزن وبني حنيقة \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة وسعيد بن جبير رضى الله عنهما في قوله استدعون الى قوم  
 أولى باس شديد قال هو اوزن يوم حنين \* قوله تعالى (ليس على الاعشى حرج) \* أخرج الطبراني بسند  
 حسن عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واني لواضع القلم على أذني  
 اذ أمر بالقتال اذ جاء أعشى فقال كيف بي وأنا ذاهب البصر فنزلت ليس على الاعشى حرج الآية قال هذاني  
 الجهاد ليس عليهم من جهاد اذ لم يطيقوا \* قوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين) \* أخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال بينا نحن قائلون اذ نادى منادى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أيها الناس البيعة البيعة تزلزل روح القدس فترنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت  
 شجرة سمرة فبايعناه فذلك قول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع لعثمان  
 رضى الله عنه إحدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئا لابن عفان رضى الله عنه يطوف بالبيت ونحن ههنا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف \* وأخرج البخاري وابن مردويه  
 عن طارق بن عبد الرحمن رضى الله عنه قال انطقت حاجا فررت بقوم يصاون فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه  
 الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب رضى الله عنه فاخبرته  
 فقال سعيد حدثني أبي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل  
 نسيناها فلم نقدر اعلمها فقال سعيد رضى الله عنه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلموا وعلمتوها  
 أنتم فانتم أعلم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن نافع رضى الله عنه قال بلغ عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 ان ناسا يأتون الشجرة التي يبيع تحتها فارس فاقطعت \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن قتادة رضى  
 الله عنه قال قاتل سعيد بن المسيب كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قلت فان جابر بن عبد  
 الله رضى الله عنه قال كانوا أربع عشرة مائة قال رحمه الله وهم ذو حدثنى انهم كانوا خمس عشرة مائة \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال كان أصحاب الشجرة  
 ألفا وثلاثمائة \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد  
 الله رضى الله عنه قال كانوا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم خير أهل  
 الارض \* وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر  
 ابن عبد الله رضى الله عنه قال كانوا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال لئن لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم خير  
 أهل الارض \* وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب عن أبيه رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم تحت الشجرة ألفا وأربعمائة \* وأخرج البخاري عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال بايعت

لهم بعد ما حرم عليهم  
 يقوله وذروا البيع  
 فقال (فانما قضيت  
 الصلاة) اذا فرغ الامام  
 من صلاة الجمعة فانتمسروا  
 في الارض) فخرجوا  
 من المسجد ان شئتم  
 (وابتغوا من فضل الله)  
 اطلبوا من رزق الله ان  
 شئتم فهذه وخصة بعد  
 النهي ولها وجه آخر  
 يقول فاذا قضيت الصلاة  
 اذا فرغ الامام من صلاة  
 الجمعة فانتمسروا في  
 الارض فتمسروا في  
 المسجد وابتغوا من  
 فضل الله اطلبوا ما هو  
 افضل لكم يعني علم  
 السرو والتوحيد والزهد  
 والتوكل (واذكروا  
 الله) بالقلب واللسان  
 (كثيرا) على كل حال  
 (لعلكم تفلحون) السعي  
 تنجوا من السخط  
 والعذاب (واذا رآوا  
 تجارة) دحية بن خليفة  
 السكبي (اولهوا) او  
 سمعوا صوت الطبل  
 (انفضوا) تفرقوا  
 وخرجوا من المسجد  
 (اليها) غير غمانية رهط  
 ويقال غير اثني عشر  
 رجلا وامرأتين لم  
 يخرجوا اليها) وتروكوا  
 قائما على ان يترتخطب  
 (قل) يا محمد لهم (ما عند  
 الله) من الثواب (خير)  
 لكم (من الله) ومن  
 صوت الطبل (ومن

رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قيل على أي شئ كنتم تبايعون قال على الموت \* وأخرج البيهقي عن  
 عروة رضى الله عنه قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية فزعت قريش لتزول عليهم فاجاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من اصحابه فدعا عمر بن الخطاب رضى الله عنه لبيعة عليهم فقال يا رسول  
 الله انى لا آمن وايس بركة أحد من بنى كعب يغضبلى ان اوذيت فارسل عثمان بن عفان فان عشرينه  
 بها وانه يبلغ لك ما أردت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رضى الله عنه فاسرسله لى قريش  
 وقال اخبرهم ان لم تأت اقتال وانما جئنا بما اراد الله عليهم الى الاسلام وأمر ان ياتي رجلا بركة مؤمنين ونساء  
 مؤمنات فيدخل عليهم ويشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله وشيك ان يظهر دينه بركة حتى لا يستخفى فيها بالايمن  
 فانطلق عثمان رضى الله عنه الى قريش فاخبرهم فارتبه المشركون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة  
 ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسره  
 بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوه فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه  
 على ان لا يفر واابدأ فرعهم الله فاسرسلوا من كانوا منهم وادعوا الى المواعدة والصلح \* وأخرج  
 مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فبايعنا وعمر رضى  
 الله عنه أخذ بيده تحت الشجرة وهى شجرة وقال يا بعنا على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت \* وأخرج عبد بن  
 حميد ومسلم وابن مردويه عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال لقد رأيتنى يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم  
 يبائع الناس وانما ارفع عصا من أعصانهم رأسه ونحن أربعمائة ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه  
 على ان لا نفر \* وأخرج البيهقي فى الدلائل عن الشعبي قال لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة كان  
 أول من انتهى اليه أبو سنان الاسدي فقال بسط يدك أبايعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم علم علام تبايعنى قال  
 على ما فى نفسك \* وأخرج البيهقي عن أنس قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن  
 عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان  
 عثمان فى حاجة الله وحاجة رسوله فضر بياحدي يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان  
 خيرا من أيديهم لانفسهم \* وأخرج أحمد عن جابر ومسلم عن أم بشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدل  
 النار أحد من بايع تحت الشجرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فعلم ما فى قلوبهم فانزل السكينة  
 عليهم قال نعم أتزلت السكينة على من علم منه الوفاء \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير  
 النذير والبيهقي عن عبد الرحمن بن أبي روفى فى قوله وأتابهم فتحاقر بياقال خبير \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود  
 فى مراسيله عن الزهرى قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم الغنائم فى مقسم لم يشهده الا يوم خبير  
 قسم لغيب أهل الحديبية من أجل ان الله كان أعطى أهل خبير المسلمين من أهل الحديبية فقال وعدكم الله مغنم  
 كثيرة تاخذونها فجعل لكم هذه وكانت لاهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن قتادة اقدرضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال الوفاة  
 والصبر وهم الذين بايعوا زمان الحديبية وكانت الشجرة فيما ذكر لنا سمرية بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه  
 تحتها وكانوا يومئذ خمس عشرة مائة فبايعوه على ان لا يفر واوالم يبايعوه على الموت وأتابهم فتحاقر بياومغنم كثيرة  
 قال هى مغنم خبير وكانت غنما وما لا تقسمها نبي الله بين اصحابه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال  
 انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية الى المدينة ومكة فنزلت عليه سورة  
 الفتح فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا لى قوله عز واثم ذكر الله الاعراب ونخالفتم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 سيقول لك المخلفون من الاعراب الى قوله خبير اثم قال للاعراب بل ظنتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون لى  
 قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال اقدرضى الله عن المؤمنين الى قوله وأتابهم بيا الفتح الحديبية \* وأخرج ابن  
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله لقد رضى الله عن المؤمنين قال كان أهل البيعة تحت الشجرة ألفا  
 وخمس مائة وخمسة عشر \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي امامة الباهلى قال لما نزلت لقدرضى الله

وهو الذي كف أيديهم  
عنكم وأيديكم عنهم يعط  
مكة من بعد أن أظفركم  
عليهم وكان الله بما  
تعملون بصيرا هم الذين  
كفروا وما صدوكم عن  
المسجد الحرام



التجارة تجارة دحية  
الكبي يقول لو ثبت مع  
نبيكم حتى صليتم الصلاة  
وعدوتم ثم خرجتم  
لمكان خير لكم بالثواب  
والكرامة عند الله  
من الخروج (والله  
خير الرازقين) أفضل  
المطابقين أي قل هذه  
الغاية إذا جاءك المنافقون  
(ومن السورة التي  
يذكر فيها المنافقون  
وهي كلها مدنية غير  
قوله لئن رجعت إلى آخ  
الآية فأنه سارت عليه  
في طريق بنى المصطلق  
آياتهم إحدى عشرة  
وكلماتها مائة وخمسون  
وحروفها سبع مائة وستة  
وسبعون حرفا \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (إذا جاءك  
المنافقون) يقول إذا  
جاءك منافقوا أهل المدينة  
عبد الله بن أبي ومعتب  
ابن قشير وجد بن قيس  
وكانوا بنى عشم (قالوا  
نشهد) نخلف بالله  
(انك) يا محمد (رسول  
الله) نعم ذلك وضميرنا

عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال يا بالمامة أنت ملى وأمانك \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن  
عكرمة وأناهم فتخافون به قال خير حيث رجعوا من صلح الحديبية \* وأخرج عبد بن جرير عن الشعبي وأناهم  
فتخافون به قال ففتح خير \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد روى عنكم الله مغنم كثيرة تأخذونها قال المغنم الكثرة  
التي وعدوا ما أخذون حتى اليوم فجعل لكم هذه قال مجاهد خير \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن  
عباس روى عنكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه يعني الفتح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
وعنكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه يعني خير وكف أيدي الناس عنكم يعني أهل مكة أن يستحلوا  
ما حرم الله أو يستحل بكم وأنتم حرم ولتكون آية للمؤمنين قال سنان بعدكم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
في الدلائل عن مروان والمصور بن مخزوم قالانا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ففرزت عليه  
سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فأعطاه الله فيها خير وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه خير  
فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في ذي الحجة فقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم فبذل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالرجيع وأدب بن غطفان وخبير فخشوا أن تدهم غطفان فبات به حتى أصبح فغدا عليهم \* وأخرج عبد بن  
جرير عن قتادة فجعل لكم هذه قال خير وكف أيدي الناس عنكم قال عن بيضتهم وعن عيالهم بالمدينة  
حين ساروا عن المدينة إلى خيبر \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن عطية فجعل لكم هذه قال ففتح خير  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكف أيدي الناس عنكم قال الحامقان أسد وغطفان علمهم عينه  
ابن حصن مع مالك بن عوف النصرى أبو النصر وأهل خيبر على بئر معونة فأتى الله في قلوبهم الرعب فأنهم زموا  
ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولو قاتلكم الذين كفروا هم أسد وغطفان لولوا الأدبار حتى لا تجد  
أسنة الله تبديلا يقول سنة الله في الذين خلوا من قبل أنه ان يقاتل أحد نبيه لا أخذله الله فقتله أو رعبه فأنهم زموا  
يسمع به عدوا لا أنهم زموا واستسلموا \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
في الدلائل عن ابن عباس وأخري لم تقدر واعلمها قال هذه الفتوح التي تقع إلى اليوم \* وأخرج البيهقي  
عن ابن عباس قد أحاط الله بها أنها ستكون لكم بمنزلة قوله أحاط الله بها علمها لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن أبي الأسود الدبلي أن الزبير بن العوام لما قدم البصرة دخل بيت المال فأذاهو بصفراءه ويضاء فقال يقول  
الله وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه وأخري لم تقدر واعلمها قد أحاط الله بها فقال هذا لنا  
\* وأخرج ابن عساکر عن علي وابن عباس قال في قوله تعالى وعدكم الله مغنم كثيرة فتزوج من لادن خيبر تأخذونها  
تلونها وتغنون ما فيها فجعل لكم من ذلك خير وكف أيدي الناس قريشاً عنكم بالصلح يوم الحديبية ولتكون  
آية للمؤمنين شاهداً على ما بعد ما ودل على إنجازها وأخري لم تقدر واعلمها على علم وفيها أقسمها بينكم  
فارس والروم قد أحاط الله بها قضى الله بها أنكم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن جرير  
وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأخري لم تقدر واعلمها قال فارس والروم \* وأخرج عبد بن جرير  
عن عطية وأخري لم تقدر واعلمها قال ففتح فارس \* وأخرج عبد بن جرير وأخري لم تقدر واعلمها قال  
يزعمون أنها قري عريية ويزعم آخرون أنها فارس والروم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جرير عن  
قتادة وأخري لم تقدر واعلمها قال بلغنا أنكم \* وأخرج عبد بن جرير وأخري لم تقدر واعلمها قال يوم  
حنين \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وأخري لم تقدر واعلمها قال هي خير \* وأخرج عبد بن  
جرير وابن جرير عن قتادة قول قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار يعني أهل مكة والله أعلم \* قوله تعالى (وهو الذي  
كف أيديهم) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جرير وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثمانون رجلاً من أهل مكة في السلاح من قبل جبل التميم يريدون غرة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدعا عليهم فأنذروا فمأعهم ففرزات هذه الآية وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنكم يعان  
مكة من بعد أن أظفركم عليهم \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة وهو الذي كف أيديهم عنكم

على ذلك (والله يعلم)  
 يشهد (الذليل سوله)  
 من غير شهادة المنافقين  
 (والله يشهد) يعلم (ان  
 المنافقين لا يكذبون) في  
 حالفهم لا يعلمون ذلك  
 وضيمير قلوبهم على غير  
 ذلك (الخنزير والاعماصهم)  
 حالفهم بالله (جنة)  
 من القتل (فسدوا عن  
 سبيل الله) نصر فوا  
 الناس عن دين الله  
 وطاعة في السر (انهم  
 ساعما كانوا يعملون)  
 بشس ما كانوا يصنعون في  
 كذرههم ونفاقهم من  
 المكر والخيانة وصدد  
 الناس (ذلك) الذي  
 ذكرت من أمر المنافقين  
 (بانهم آمنوا) بالعلانية  
 (ثم كفروا) ونبتوا  
 على الكفر في السر  
 (فطبع) فتم (على  
 قلوبهم) عقوبة لكفرهم  
 ونفاقهم (فهم  
 لا يفقهون) الحق  
 والهدى (واذا رأيتهم)  
 يا محمد عبد الله بن أبي  
 وصاحبيه (تجيبك  
 أجسامهم) صور  
 أجسامهم وحسن  
 منظرهم (وان يقولوا)  
 اننا نعلم أنك رسول الله  
 (تسمع لقواهم) تصدق  
 قلوبهم (تظن انهم  
 صادقون وايدوا  
 بصادقين) كانوا هم  
 يعني كانوا أجسامهم  
 (حشبه مستنفة) الى

وأيدىكم عنهم يعطن مكة قال يعان مكة الحديبية ذكر لنا أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له  
 زعيم اطاع النبي في زمان الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فأتوا باثني عشر  
 فارسا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم عهد أو ذمة قالوا لا فارسا لهم فانزل الله في ذلك وهو الذي كف  
 أيديهم عنكم الآية وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حنبل والبخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن  
 المنذر عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضعة  
 عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة فلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة  
 وبعث بين يديه عيناه من خزاعة يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بغد بالاشطاط  
 قريش من عسفان أتاه عندهم الخزاعي فقال اني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الاحابيش  
 وجمعوا لك جوعا رهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشير واعي أترون ان نعال الى  
 ذراري هؤلاء الذين أعانواهم فنصبتهم فان قعدوا وعدوا ونور من محزونين وان الحوا تكتن عن قاطعها الله أم  
 ترون ان تؤم البيت فمن صدنا عنه قاتله فقال أبو بكر الله ورسوله أعلم يا رسول الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ  
 لقتال أحد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فزروا اذ فزروا حتى إذا  
 كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل قريش طليعة فخذوا ذات  
 اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذير القريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل حل فالتفت فقالوا خلات  
 القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الغيل ثم قال  
 والذي نفس محمد بيده لا يسألوني خفاة يعظمون فيها حرمان الله الأعطيتهم اياها ثم جرها فوثبت فعدل بهم حتى  
 نزل بأقصى الحديبية على ثمد قبال الماء انما يتر بوضه الناس تربضا فلم يلبث الناس ان تزحوه فمشى الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم العباس فانزع سهمان من كنانته ثم أمرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم  
 بالرى حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذا جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عبيدة نصح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال اني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه  
 الحديبية معهم العوذ المطايل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نجئ  
 لقتال أحد ولكن ثننا معتمرين وان قريش قد نكمتهم الحرب وأضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة ويحلقوا بيني  
 وبين الناس فان أظهر فان شاؤا ان يدخلوا فيمادخل فيما لباس نعلوا والان قد رجوا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده  
 لا قاتلنهم على امرى هذا حتى تنفردس الفتى أولي نفذن الله أمره فقال بديل سابغهم ما تقول فانطلق حتى اتى  
 قريش فقال انما قد جئناكم من عندهم هذا الرجل وسبعناه يقول قولانا فان شئتم نعرضه عليكم فعلننا فقال سفيهاؤهم  
 لاحاجة لنا في أن نتخذ ثننا عنه بشئ وقال ذوالرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سبعة يقول كذا وكذا فخذتهم بما  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال أي قوم أستم بالولد قالوا بلى قال ألسنت بالولد  
 قالوا بلى قال فهل تنهونني قالوا لا قال أستم تعلمون اني استنظرت أهل عكاظ فلما بالجوا على جئتكم باهلي وولدي  
 ومن أطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطرت شدا فقبلوها ودعوني آتة قالوا آتة فانا جعل يكلم النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحو من قوله بديل فقال عروة عند ذلك أي محمد رأيت ان  
 استاصلت قومك هل سمعت أحد من العرب اجتاحت أهل قبلك وان تسكن الاخرى فوالله اني لارى وجوها  
 وأرى أو باشا من الناس خليقان يفر واو يدعو فقال له أبو بكر أمصص نظر اللات أنحن نفر عنه وندعه  
 فقال من ذا قال أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لو لايد كانت لك عندى لم أحزلكم الاجبتك قال وجعل يكلم  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم فكأما كله أخذ بحيمته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه  
 السيف وعليه المغفر فكأما أهوى عروة بيده الى حية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المغيرة بيده بنعل السيف  
 وقال آخر بيلك عن حية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال أي



الحائط بقول ليس في  
 قلوبهم نور ولا خير كما  
 ان الخشب اليابس  
 ليس فيه روح ولا  
 رطوبة (يحسبون كل  
 صحيحة) كل صوت في  
 المدينة (عليهم) من  
 الجبن (هم العدو  
 فاحذرهم) ولا تامنهم  
 (قاتلهم الله) لعنهم الله  
 (أني يؤفكون) كيف  
 يكذبون ويقال كيف  
 يصفون بالكذب (وإذا  
 قيل لهم) قال لهم  
 عشائروهم بعدما افتضحوا  
 (تعالوا) الى رسول الله  
 وتوبوا من الكفر  
 والنفاق (يستغفركم  
 رسول الله أو آوارؤسهم)  
 عكفوا وعطفوا وغطوا  
 رؤسهم (ورأيهم) يا محمد  
 (يصدون) يصفون  
 عن الاستغفار والتوبة  
 والابتيان اليك (وهم  
 مستكبرون) متعظمون  
 عن التوبة والاستغفار  
 (سواء عليهم) على  
 المنافقين (استغفرت  
 لهم أم لم تستغفر لهم  
 لن يغفر الله لهم) على  
 ما أقاموا على ذلك (ان الله  
 لا يهدي) لا يغفر  
 (القوم الفاسقين)  
 المذاقين من كان في علم  
 الله انه يموت على النفاق  
 (هم الذين يقولون) قال  
 هذا عبد الله بن أبي خاصة  
 لاصحابه في غزوة تبوك  
 (لا تنفعوا على من عهد

عند ألسنت أسعى في غدرتك وكان المغيرة صاحب قوماني الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم أما الاسلام فاقبل أو أما المال فاست منه في شيء ثم ان عمر ووجهه ل يرمق أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف واحد منهم فدلكت بها وجهه  
 وجده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا تواضأ كادوا يقتلون على وضوئه واذا اتاكم خفضوا أصواتهم عنده وما  
 يحذرون اليه النظر تعظيما له فرجع عمر ووالى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر  
 وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ووالله ان يتختم نخامة الا وقعت  
 في كف واحد منهم فدلكت بها وجهه وجده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا تواضأ كادوا يقتلون على وضوئه واذا  
 تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحذرون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطبة رشدا فاقبلوها فقال رجل  
 من بني كنانة دعوني آتة فقالوا آتة فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوا هاله فبعث له واستقبله القوم يلبون فلما رأى ذلك قال  
 سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قادت وأشعرت فما  
 أرى ان يصدوا عن البيت فقام رجل يقول له مكر زين حذص فقال دعوني آتة فقالوا آتة فلما أشرف عليهم  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكر زوهو رجل فاجر جعل يكلمكم النبي صلى الله عليه وسلم فيبينما هو يكلمه اذ جاء  
 سهيل بن عمرو وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم فإسمعوا له فقال هات اكتب بيننا وبينك  
 كتابا فعدا الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوالله  
 ما أدرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله ما نكناها الا باسم الله الرحمن الرحيم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم  
 انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانه  
 انى رسول الله وان كذبوني اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة  
 يعظمون فيها حرمان الله الا أعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به  
 قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا أخذنا ضيقة ولكن للامم المقبل فكاتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتك  
 منار جبل وان كان على دينك الازدته البناقال المسلمون سبحان الله كيف ير الى المشركين وقد جاء مسلما  
 فيبينما هم كذلك اذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو ورسد في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه  
 بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول من أقاضىك عليه ان ترد الى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم نقض  
 الكتاب بعد قال فوالله لا أصالحك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاحزنى قال ما أنا بحيزه قال بلى فافعل  
 قال ما أنا بفعل فقال أبو جندل أي معشر المسلمين أورد الى المشركين وقد جئت مسلما الا تزورن ما لقيت في الله  
 وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فابت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقلت ألسنت نبي الله قال بلى فقلت ألسنت على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قات فلم تعطى الدنيا في  
 ديننا اذن قال انى رسول الله ولست أعصيه وهو ناصرى قلت أو ليس كنت تتحدثنا أنا سأتى البيت ونطوف به قال  
 بلى أفاخبرت انك ناتبه العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به فائت يا بكر فقلت يا بكر ليس هذا نبي الله  
 حقا قال بلى قلت ألسنت على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنيا في ديننا اذن قال أيج الرجل انه  
 رسول الله وليس يعصى به وهو ناصر فاستسك بغرزه ففرحت حتى تموت فوالله انه اعلى الحق قلت أو ليس كان  
 يحدثنا انا سأتى البيت ونطوف به قال بلى أفاخبرك انك ناتبه العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال عمر  
 فعمات لذلك اعمالا فمفرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحبه قوموا فانحروا ثم  
 احلقوا فوالله ما قام رجل منهم حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم أحد قام فدخل على أم سلمة فذكر لها  
 ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتعجب ذلك قال نعم قالت فاحرج ثم لا تكلم أحد منهم حتى تنحردنك  
 وتدعو القل ففعلت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم أحد منهم كلمة حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا

رسول الله من ذوى الحاجة والفقر حتى ينفذوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشارهم (ولله خزائن السموات والارض) منافع خزائن السموات بالرزق المطر والارض النباتات (ولكن المنافقين) عبد الله بن أبي وأصحابه (لا يفقهون) ان الله يرزقهم (يقولون) قال هذا أيضا عبد الله ابن أبي خاصة لأصحابه في غزوة بؤك (استن رجعنا الى المدينة) من غزوتنا هذه (ليخرجن الاعز) القوي يعنون عبد الله بن أبي (منها) من المدينة (الاذل) الذليل الضعيف منهم يعنون محمد صلى الله عليه وسلم (واته العزة ورسوله وللمؤمنين) المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه (ولكن المنافقين لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون وفيه قصة زيد بن أرقم (يا أيها الذين آمنوا) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (لا تلهمكم) لا تشغلهم (أموالكم) بركة (ولا أولادكم) بركة (عن ذكر الله) عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك) من يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد (فأولئك هم

بمحالة مغلقة فلما رأوا ذلك قاموا افتخروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا ثم جاءه نسوة مؤمنات فآزر الله يأيهم الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى يبلغنكم الكوافر فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امرأتين كانتا في الشرك فترجح احداهما معاوية بن أبي سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاهه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارساوا في طابم رجلين فقاوا والعهد الذي جعلته لافدفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجلين فخرجه حتى بلغاه ذال الحليفة فترلوا با يكون من تراهم فقال أبو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يادان جيدا فاستله الآخر وقال أجل والله انه لجيد لقد حربت به وحربت فقال له أبو بصير ارنى أنظر اليه فامكنه منه ففصر به حتى برد وفر الا خرج حتى أتى المدينة فدخل المسجد بعد و فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأيت هذا عذرا فإنا انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد قتل والله صاحبي وانى لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد أوفى الله بذيتمك وقد ردتني اليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفقت منهم أبو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا الحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة قال والله ما يسمعون بهير لقريش خرجت الى الشام الا اعتراضوا الهافة متلوهم وأخذوا أموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما أرسل اليهم فنأه عنهم فهو آمن فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم حتى بلغ حمية بالاهلية وكانت حمية منهم لم يقر وان النبي ولم يقر وايسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كاتب الكتاب يوم الحديديت على من أبي طالب \* وأخرج أحمد وعبد بن جرير ومسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سلمة بن الاكوع قال قدمنا الحديديت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة ثم ان المشركين من أهل مكة تراسلونا في الصلح فلما اصطلمنا واختلف بعضنا ببعض أتيت شجرة فاضطجعت في ظلها فإباني أربعمائة من مشرك أهل مكة ففعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فامعستهم وتحوت الى شجرة أخرى فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زبيم فاخرطت سيفي فاستدندت على أوامك الاربعه وهم رقدوا فاخذت سلاحهم وجعلته في يدي ثم قلت والذي أكرم وجهه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت بهم أسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمي عامر بن رجل من العبلات يقال له مكر من المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم يكون لهم بدء العجور ومنتهاه ففعلوا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطان مكة من بعد ان أظفركم عليهم \* وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب وسهيل بن عمرو وبين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده قال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمنا لك ان كنت رسول الله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله بايمانهم وادعانا لما هم باصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد - دأ ما نأفوا لا في سبيلهم فاتزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن ابي عمير قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى وانتهى الى ذى الحليفة قال له عمر بن ابي نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث الى المدينة فلم يدع فيها - لاحوالا كراعا لاجله فلما دنا من مكة منعه أن يدخل فسار حتى أتى منى فترل حتى فاتاه

والهدى معكوفاً أن يبلغ  
 بحله ولولا رجال مؤمنون  
 ونساء مؤمنات لم تعلموهم  
 أن تطوؤهم فتصديكم  
 منهم معرفة بغير علم  
 ليدخل الله في رحمته من  
 يشاء لوتز بالوالع ذبنا  
 الذين كفر وامنهم عذابا  
 أليما اذ جعل الذين  
 كفروا في قلوبهم الحية  
 حية الجاهلية فآزر الله  
 سكينته على رسوله وعلى  
 المؤمنين

الخالسرون الغبونون  
 بالعقوبة (وأنفقوا)  
 تصدقوا في سبيل الله  
 مما رزقناكم (أعطيناكم  
 من الأموال ويقال  
 آذواز كاتكم) من قبل  
 أن يأتي أحدكم الموت  
 سلما ان الموت (فيقول  
 رب لولا آخرتني) هـ لا  
 أجلتني (الذي أجل  
 قريب) مثل أجل الدنيا  
 (فاصدق) من مالي  
 وأزك من مالي (وأكن  
 من الصالحين) أجبه  
 وأكن من الحاجين  
 (وان يؤخر الله نفسا اذا  
 جاء أجلها والله خبير  
 بما تعملون) من الخبر  
 والشروع يقال نزل من  
 قوله يا أيها الذين آمنوا  
 إلى ههنا في شأن المنافقين  
 وأما قوله فاصدق ان  
 فسرت على المنافقين  
 يقول فاصدق اعطاني  
 وأكن من الصالحين

عينة بن عكرمة بن أبي جهل قد خرج عليه في خمسة مائة فقال لخالده بن الوليد يا خالده هذا ابن عمك قد آتاك في الخيل  
 فقال خالده أنا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمى سيف الله يارسول الله ارم بي أين شئت فبعثه على خيل فلقبه  
 عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه  
 حتى أدخله حيطان مكة فآزر الله وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية قال فكف الله النبي عنهم من بعد ان  
 أظفروه عليهم ثم ابقيا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية ن تطأهم الخيل \* قوله تعالى (والهدى معكوفاً) الآية  
 \* أخرج ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدى معكوفاً قال مجوسا \* وأخرج أحد والبيهقي في الدلائل  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نحر واوم الحد بيبة سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت كاتس إلى أولادها  
 \* وأخرج الطبراني عن مالك بن ربيعة السلولي رضي الله عنه انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم  
 الشجرة ويوم رذالهدى معكوفاً قبل أن يباغ بحله وأن رجلاً من المشركين قال يا محمد ما يحملك على أن تدخل  
 هؤلاء علينا ونحن كارهون فقال هؤلاء خير منكم ومن أجدادكم يؤمنون بالله واليوم الآخر والذي نفسي بيده  
 لقد رضي الله عنهم \* قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون) الآية \* أخرج الحسن بن سفيان وأبو يعلى وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم بسند جيد عن أبي جعة حنيفة بن  
 سبيع قال قالت النبي صلى الله عليه وسلم أول النهار كفر أو قالت معه آخر النهار مسلماء فينا نزلت ولولا رجال  
 مؤمنون ونساء مؤمنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامرأتين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم قال حين ردا النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 تطوؤهم يقتلهم اياهم لوتز بلوا العذبة الذين كفر وامنهم عذاباً أليماً يقول لوتز بل الكفار من المؤمنين لعذبهم  
 الله عذاباً أليماً يقتلهم اياهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ولولا رجال مؤمنون قال دفع الله عن  
 المشركين يوم الحديبية بأنا من المؤمنين كانوا بين أظهرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
 قتادة رضي الله عنه في الآية قال هم أناس كانوا بمكة تكلموا بالاسلام كره الله أن يؤذوا وأن يوطؤوا حين رد محمد صلى  
 الله عليه وسلم وأصحابه يوم الحديبية فتصيب المسلمين منهم معرفة يقول: نيب بغير علم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
 فتصديكم منهم معرفة بغير علم قال ثم لوتز بلوا قال لوتز قوا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله لوتز بلوا العذبة الذين كفر وامنهم عذاباً أليماً قال هو القتل والسبي \* وأخرج ابن  
 جرير عن قتادة رضي الله عنه لوتز بلوا العذبة الذين كفر وامنهم عذاباً أليماً قال ان الله عز وجل يدفع بالمؤمنين  
 عن الكفار \* قوله تعالى (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم  
 والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سهل بن حنيف انه قال يوم صغين اتهموا  
 أنفسهم فلقد رأيتنا يوم الحديبية نرجى الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا  
 لعاتلنا فقام عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال  
 أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنيا في ديننا وترو جوع وما يحكم الله بيننا وبينهم  
 فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يصعبني الله أبداً فراجع متغيظاً فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا  
 على الحق وهم على الباطل قال بلى قال أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال فلم نعطي الدنيا في ديننا قال  
 يا ابن الخطاب انه رسول الله وان يصعبه الله أبداً فترأت سورة الفتح فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر  
 رضي الله عنه فاقرأه اياها قال يارسول الله أرفخ هو قال نعم \* وأخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق أبي  
 ادريس عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه كان يقرأ أذجعل الذين كفروا في قلوبهم الحية حية الجاهلية ولو  
 جيتهم كما جوا الفساد المسجد الحرام فآزر الله سكينته على رسوله فباغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه فدخل عليه  
 فدعا ناساً من أصحابه فبهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فعاظله عمر  
 فقال ابي أأنسكهم قال تكلم فقال لقد علمت أني كنت أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئني وأنت بالبواب  
 فان أحببت ان أقرئ الناس على ما قرأت والي أقرئ حراماً حيث قال بل أقرئ الناس \* وأخرج ابن

والزهم كلمة التقوى  
وكانوا أحق بها وأهلها  
وكان الله بكل شيء عليما  
لقد صدق الله رسوله  
الرزق يا بالحق لتدخلن  
المسجد الحرام إن شاء  
الله آمين



يقول ان فعل بمالي كفعل  
المؤمنين والمصدقين  
بإيمانهم  
\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها التعمير من مكة  
ومدنية آياتها ثمانية  
عشرة وكلماتها ثمان  
واحدى وأربعون  
وحروفها ألف وسبعون  
بسم الله الرحمن الرحيم  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (يسبح  
الله) يقول يصلى لله  
ويقال يذكر لله (مافى  
السموات) من الخلق  
(وما فى الارض) من  
الخلق وكل شيء حتى (له  
الملك) الدائم لا يزول  
ملكه (وله الحمد)  
الشكر والمنة على أهل  
السموات والارض  
ويقال على أهل الدنيا  
والآخرة (وهو على كل  
شيء) من أمر الدنيا  
والآخرة قوتين أهل  
السموات والارض  
(قد وهو الذى خالقكم)  
من آدم و آدم من تراب  
(فمنكم كافر) بالعلانية  
(ومنكم مؤمن) بالعلانية  
ويقال منكم كافر

المنذر عن ابن جريح في قوله جيسة الجاهلية قال حيث قريش أن يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا  
لا يدخلنا علينا أبدا فوضع الله الجيسة عن محمد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأجلح قال كان حزة بن عبد  
المطلب رجلا حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على أبي جهل فوامع به  
وأذافر جمع حزة من الصيد وامرأتان عثمان خلفه فقالت احدهما لوعلم ذاما صنع بابن أخيه أقصر عن  
مشيته فالتفت اليهما فقال وما ذلك قالت أبو جهل فعزل محمد كذا وكذا فدخلته الجيسة فجاء حتى دخل المسجد  
وفيه أبو جهل فعلا رأسه بقوسه ثم قال ديني دين محمدان كنتم صادقين فامنه وفي فقامت اليه قريش فقالوا يا أبا يعلى  
فانزل الله أن جعل الذين كثروا في قلوبهم الجيسة الى قوله والزمهم كلمة التقوى قال حزة بن عبد المطلب \* قوله تعالى  
(الزمهم كلمة التقوى) \* أخرج الترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد  
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى  
قال لاله الا الله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والزمهم  
كلمة التقوى قال لاله الا الله \* وأخرج ابن مردويه عن سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله  
والزمهم كلمة التقوى قال لاله الا الله \* وأخرج عبد الرزاق والفرى بابي وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه والزمهم كلمة التقوى  
قال لاله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابو الحسين بن مروان في فوائد عن علي رضى الله عنه والزمهم كلمة التقوى  
قال لاله الا الله والله أكبر \* وأخرج أحمد عن جرير بن عثمان عن عثمان رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول انى لا علم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حمدا لله على النار فقال عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه أنا أحد منكم ماهى كلمة الا خلاص التي ألزمها الله محمد وأصحابه وهى كلمة التقوى التي حرض عليها نبي الله  
أبا طالب عند الموت شهادة ان لاله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنه ما ألزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لاله الا الله وهى رأس  
كل تقوى \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن علي الأزدي  
قال كنت مع ابن عمر رضى الله عنه بين مكة ومنى فسمع الناس يقولون لاله الا الله والله أكبر فقال هى هى فقالت  
ماهى هى قال والزمهم كلمة التقوى \* وأخرج ابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد عن السور بن خزيمة ومروان بن  
الحكم والزمهم كلمة التقوى قال لاله الا الله وحده لا شريك له \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جريح عن مجاهد  
وعطاء في قوله والزمهم كلمة التقوى قال أحدهما الا خلاص وقال الآخر كلمة التقوى لاله الا الله وحده لا شريك  
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد والزمهم كلمة التقوى قال كلمة الا خلاص  
\* وأخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون والزمهم كلمة التقوى قال لاله الا الله \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير  
عن عكرمة رضى الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال لاله الا الله \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد والحسن وقناة  
وابراهيم التيمي وسعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج عبد بن حنبل عن عطاء الخراساني رضى الله عنه والزمهم  
كلمة التقوى قال لاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الزهري رضى الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة وكانوا  
أحق بها وأهلها وكان المسلمون أحق بها وكانوا أهلها والله أعلم \* قوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرزقيا  
بالحق) \* وأخرج الفرى بابي وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال أرى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبة أنه يدخل مكة وهو وأصحابه آمنين لمخلفين رؤسهم وقصرين فاما نجر الهدى  
بالحديبة قال له أصحابه أين رؤيا ليارسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرزقيا بالحق الى قوله فجعل من دون  
ذلك فقفاقر يبا فرجعوا ففحقوا خبير ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤيا فى السنة المقبلة \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما صدق الله رسوله الرزقيا بالحق قال كان ناولي رؤيا فى عمرة القضاء  
\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما صدق الله رسوله الرزقيا بالحق قال هو

مخافين رؤسكم ومقصرين  
 لا تخافون فعلم ما لم تعلموا  
 فجعل من دون ذلك فخما  
 قريبا هو الذي أرسل  
 رسوله بالهدى ودين  
 الحق ليظهره على الدين  
 كله واكفي بالله شهيدا  
 يؤمن وهو تحضيب  
 منه على الايمان ومنكم  
 مؤمن يكفر وهو تحذير  
 منه عن الكفر ويقال  
 منكم كافر السريرة  
 كافر العلانية وهو  
 الكافر ومنكم مؤمن  
 السريرة مؤمن العلانية  
 وهو المؤمن المخلص  
 بايمانه ومنكم كافر  
 السريرة مؤمن العلانية  
 وهو المنافق بايمانه  
 (والله بما تعملون) من  
 الخير والشر (بصير  
 خلق السموات والارض  
 بالحق) لتبين الحق  
 والباطل ويقال للزوال  
 والغناء (وصوركم) في  
 الارحام (فاحسن  
 صوركم) من صور الدواب  
 ويقال احكم صوركم  
 باليدين والرجلين  
 والعينين والاذنين وسائر  
 الاعضاء (واليه المصير)  
 المرجع في الآخرة (يعلم  
 ما في السموات) من  
 الخلق (والارض) من  
 الخلق (ويعلم ما تسرون)  
 ماتخفون من العمل  
 (وما تعلنون) وما  
 تظهرون من العمل

دخول محمد صلى الله عليه وسلم الى البيت والمؤمنين محلقي رؤسهم ومقصرين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يباووف  
 بالبيت وأصحابه فصدق الله رؤيا بالحق \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله  
 الرؤيا بالحق قال أرى في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام وانهم آمنون محلقي رؤسهم ومقصرين \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى آخر الآية قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لهم اني قد رأيت انكم ستدخلون المسجد الحرام محلقي رؤسكم ومقصرين فلما نزلت بالحد يبيت ولم  
 يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك فقال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله لا تخافون اي لم أره  
 انه يدخله هذا العام ولا يكون ذلك فعلم ما لم تعلموا قال ردها كان من بين أظهرهم من المؤمنين والمؤمنات وأخوه  
 ليس دخل الله في رجعتهم يشاء من يريد الله ان يهديه فجعل من دون ذلك فخما قال خيبه من رجعتهم ومن  
 الحد يبيت فخما الله عليهم فقصها على أهل الحد يبية كلهم الا رجلا واحدا من الانصار يقال له ابو جانه سمك بن  
 خوشة كان قد شهد الحد يبية وغاب عن خبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 عتريا في ذي القعدة مع المهاجرين والانصار حتى أتى الحد يبية فخرجت اليه قريش فردوه عن البيت حتى كان  
 بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عدتهم ألف وخمس مائة تحت  
 الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان فقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم نقاضا على ان يخرجوا الهدى  
 مكانه ويحلق وترجع حتى اذا كان العام المقبل نخلت للمكة ثلاثة أيام ففعل فخرجوا الى عكاظ فاقاموا فيها ثلاثة  
 أيام واشترطوا عليه أن لا يدخلها بسلاح الا بالسيف ولا يخرج باحد من أهل مكة ان خرج معه فخر الهدى مكانه  
 وحلق وترجع حتى اذا كان في قابل من تلك الايام دخل مكة وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخل المسجد  
 الحرام فانزل الله عليه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقي رؤسكم  
 ومقصرين وانزل عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الآية \* قوله تعالى (محلقي رؤسكم  
 ومقصرين) \* أخرج مالك والطيالسي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن  
 عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا  
 والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقي ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرون قال اللهم اغفر للمحلقي ثلاثا  
 قالوا يا رسول الله والمقصرون قال والمقصرون \* وأخرج الطيالسي وأحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه حلقوا رؤسهم يوم الحد يبية للاعثمان بن عفان وأبا قتادة فاستغفر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للمحلقي ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرون قال والمقصرون قال والمقصرون قال والمقصرون  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقي قالوا يا رسول الله والمقصرون قال اللهم اغفر للمحلقي قالوا  
 يا رسول الله والمقصرون قال اللهم اغفر للمحلقي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن أبي مرجم ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقي ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرون قال والمقصرون قال والمقصرون  
 الرأس فبايعتني بحلق رأسي حمر النعم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن يحيى بن أبي الحصين عن جدته انها  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقي ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرون قال والمقصرون قال والمقصرون  
 ابن ربيعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمحلقي ثلاثا قال رجل والمقصرون فقال في  
 الثلاثة أو الرابعة والمقصرون \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قيل له لم يظهر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم للمحلقي ثلاثا والمقصرون مرة فقال انهم لم يشكوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقي قالها ثلاثا فقالوا يا رسول الله ما بال المحلقةين ظهرت لهن  
 الترحم قال انهم لم يشكوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابيهم قال كانوا يستحبون للرجل أول ما يحق أن يحلق  
 وأول ما يعتر أن يحلق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للمحلق اذا حلق في الحج والعمرة ابلغ

محمد رسول الله والذين  
 معه أشداء على الكفار  
 وجاه بينهم تراهم ركعاً  
 سجداً يبتغون فضلاً من  
 الله ورضواناً سيماهم  
 في وجوههم من أثر  
 السجود ذلك لمنهم في  
 التوراة ومنهم في  
 الانجيل كزرع أخرج  
 شطأه فأزهر فاستعلاظ  
 فاستوى على سوقه يعجب  
 الزراع ليغيظهم  
 الكفار وعد الله الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 منهم مغفرة وأجر عظيماً  
 (واته عليهم بذات  
 الصدور) يعاقب القلوب  
 من الخير والشر (الم  
 تسم) يا أهل مكة في  
 الكتاب (نبا) خبر  
 (الذين كفروا من قبل)  
 من قبلكم من الأمم الماضية  
 كيف فعل بهم (فذاقوا  
 وبال أمرهم) عقوبة  
 أمرهم في الدنيا بالعذاب  
 والهلاك (ولهم عذاب  
 أليم) وجيع في الآخرة  
 (ذلك العذاب) بأنه  
 كانت تائبهم وسلهم  
 بالبينات) بالامر والنهي  
 والعلامات (فقالوا  
 أبشر) آدمي مثنا  
 (يهدوننا) يهدوننا إلى  
 التوحيد (فكفروا)  
 بالكتب والرسل والآيات  
 (وتولوا) أعرضوا عن  
 الإيمان بالكتب والرسل  
 والآيات (واستغنى)

للعظمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال السنة ان يباغ بالخلق الى العظمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 أنس انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم لم قال للعلاق هكذا وأشار بيده الى الجانب الايمن \* وأخرج أبو داود  
 والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء حلق إنما على النساء التقصير  
 \* قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه) الآية \* أخرج الخطيب في روضة مالك بسند ضعيف عن أبي هريرة أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم قال والذين معه مثلهم في النوراة اني قوله كزرع أخرج شطأه قال مالك نزل في الانجيل  
 نعت النبي وأصحابه \* وأخرج ابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة عن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ حضر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وانافي  
 حجرتي وكانوا يكلموا الله رجاء بينهم لم قيل فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقات كانت عينه  
 لا تدمع على أحد ولكنه كان اذا وجد فاء ماها وأخذ بلحيتة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي  
 عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يرحم الله من لا يرحم الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
 عن عبد الله بن عمرو بن روية قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن اسامة  
 ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرجاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
 قوله سيماهم في وجوههم قال امانه ليس بالذين ترون ولكنه سيما الاسلام وسخنته وسبته وخشوعه \* وأخرج محمد  
 ابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله سيماهم  
 في وجوههم قال السميت الحسن \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير وابن مردود بسند حسن عن أبي بن  
 كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم من أثر السجود قال التورايوم  
 القيامة \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن نصر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم من  
 أثر السجود قال بياض يغشى وجوههم يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضى  
 الله عنه مثله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن عطية العوفي رضى الله عنه قال  
 موضع السجود أشد وجوههم بياض يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء عليهم السلام يتباهون بهم أكثر أصحابا من آمنه فار جوان أكون  
 يومئذ أكثرهم كاهم وارده وان كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملائمة معه عصا يدعون عرف  
 من آمنه ولو لكل أمة سيما يعرفهم بهانهم \* \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن عبد الرحمن قال  
 كنت عند السائب بن يزيد اذا جاء رجل في وجهه أثر السجود فقال لقد أفسد هذا وجهه أما والله ما هي  
 السيماء التي سمى الله رقة فصليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما أثر السجود بين عيني \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن مجاهد سيماهم في وجوههم قال ليس الاثر في الوجه  
 ولكنه الخشوع \* وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر عن مجاهد سيماهم في وجوههم  
 قال الخشوع والتواضع \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن  
 سعيد بن جبيرة في الآية قال ندى الطهور وترى الارض \* وأخرج ابن نصر وابن المنذر عن الضحاك في  
 الآية قال هو السهر اذا سهر الرجل من الليل أصبح ممفرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن عكرمة  
 رضى الله عنه سيماهم في وجوههم قال السهر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم قال ان جبريل قال اذا نظرت الى الرجل من أمته عرفت انه  
 من أهل الصلاة أثر الوضوء اذا أصبحت عرفت انه قد صلى من الليل وهو ياحمد العفاف في الدين والحياء وحسن  
 السميت \* وأخرج ابن اسحق وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كتب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه المهدى لما جاء به  
 موسى ألا ان الله قد قال لكم يا معشر أهل التوراة انكم تجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين معه أشداء

\* (سورة الحجرات مدنية)  
وهي ثمان عشرة آية \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
يا أيها الذين آمنوا  
لا تقدموا بين يدي الله  
ورسوله واتقوا الله ان  
الله سميع عليم

الله (عن ايمانهم) والله  
غنى (عن ايمانهم) (حيد)  
محمود في فعله ويقال  
حيد لمن وحده (زعم الذين  
كفروا) كفار مكة (أن  
لن يبعثوا) من بعد  
الموت (قل) لهم يا محمد  
(بلى وربي لبعثن) بعد  
الموت (ثم لتنبؤن) لتخبرن  
(بما علمتم) في الدنيا من  
الخبر والشر (وذلك)  
البعث (على الله يسير)  
هين (فأمنوا) يا أهل  
مكة (بأنه رسول) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
بالبعث بعد الموت  
(والنور) الكتاب  
(الذي أنزلنا) جبريل  
على محمد عليه السلام  
(والله بما تعملون) من  
الخبر والشر (خبير يوم)  
وهو يوم القيامة  
(يجمعكم ليوم الجمع)  
يوم يجتمع فيه الأتولون  
والآخرون (ذلك يوم  
التقابن) يقين الكافر  
بنفسه وأهله وخدمه  
ومنزله في الجنة ويرثه  
المؤمن ويقال يقين  
المؤمن الكافر بأهله  
ومنزله ويقين يقين

على الكفار رجاء بينهم الى آخره وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ذلك مثلهم في التوراة يعني نعمتهم مكتوب في التوراة والانجيل قبل ان يخلق السموات والارض \* وأخرج  
أبو عبيد وأبو نعيم في الحديث عن ابن المنذر عن عمار مولى بني هاشم قال سألت أبا هريرة رضي الله عنه عن القدر  
قال اكتف منه بأخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه الى آخره سورة يعني ان الله نعمتهم قبل ان يخلفهم  
\* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله رجاء بينهم قال جعل الله في قلوبهم رجاء من الله  
بعضهم لبعض سيماهم في وجوههم من أثر السجود قال علامتهم الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال هذا المثل في  
التوراة مثلهم في الانجيل قال هذا مثل آخر كزرع أخرج شطاها قال هذا نعت أصحاب محمد في الانجيل قيل له  
انه سيخرج قوم يبنون نبات الزرع يخرج منهم قوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر \* وأخرج ابن جرير  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم من أثر السجود قال صلاتهم تبدوا في  
وجوههم يوم القيامة ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطاها قال سنبله حين يبلغ نباته  
عن حباته فأزره يقول نباته مع النفاذ حين يسنبل فهذا مثل ضرب به الله لاهل الكتاب اذا خرج قوم يبنون  
كبابيت الزرع فيها رجال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغفلون فيهم الذين كانوا معهم وهو  
مثل ضرب به الله لمحمد يقول يبعث الله النبي وحده ثم يجتمع اليه الناس قليل يومنون به ثم يكون القليل كثيرا  
وسيعظون ويغيب الله عنهم الكفار يحجب الزرع من كثرة وحسن نباته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن الضحاك رضي الله عنه كزرع أخرج شطاها قال يقول حبوبه تفرقا فانبت كل حبة واحدة ثم انبتت من  
حوالها مثلها حتى استغلظوا واستوى على سوقه يقول كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا واستغلظوا  
\* وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كزرع قال أصل الزرع  
عبد المطلب أخرج شطاها محمد صلى الله عليه وسلم فأزره بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان على سوقه بعلي  
ليغيبهم الكفار \* وأخرج ابن مردويه والقلطي وأجد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازي  
في الالقاب عن ابن عباس رضي الله عنهما محمد رسول الله والذين معه أبو بكر أشداء على الكفار عمر رجاء بينهم  
عثمان تراهم ركعا سجدا على يبتغون فضلا من الله ورضوانا طالحة والزبير سيماهم في وجوههم من أثر السجود  
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطاها فأزره  
بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه بعثمان يحجب الزرع ليغيبهم الكفار بعلي وعبد الله الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة رضي الله عنه كزرع  
أخرج شطاها قال نباته \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أنس رضي الله عنه  
كزرع أخرج شطاها قال نباته فرؤيته \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كزرع أخرج شطاها قال  
حين يخرج منه الطاقا فأزره فاستوى على سوقه قال على مثل المسلمين \* وأخرج عبد بن جرير  
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كزرع أخرج شطاها قال ما يخرج بحسب كتابه الجمعة فيتم وينمو  
فأزره قال فشد وأعانه على سوقه قال على أصوله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في  
سننه عن خزيمة قال قرأ رجل على عبد الله سورة الفتح فلما بلغ كزرع أخرج شطاها فأزره فاستوى على  
سوقه يحجب الزرع ليغيبهم الكفار قال ليغيب الله بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه الكفار ثم قال أتم  
الزرع وقد دنا حصاده \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة في قوله ليغيبهم الكفار قالت أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أمروا بالاستغفار لهم فسبواهم

\* (سورة الحجرات) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحجرات  
بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا) الآية \* أخرج  
البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم

أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبوا أعمالكم وأنتم لا تشعرون أن الذين يعصون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم



الكافر بنفسه في الجنة وورثه المؤمن دون الكافر ويغيب المظالم الظالم بأخذ حسنة منه ووضع سيئاته على ظالمه (ومن يؤمن بالله والقرآن ويعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه (يكفر عنه سيئاته) يغفر ذنوبه بالتوحيد (ويدخله جنات) بساكنات تجري من تحتها مياه من تحتها شجرها ومسكنها (الأنهار) أنهار الجنة والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمون في الجنة لا يموتون ولا يحسرون منها (أبدا) ذلك الفوز العظيم) النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار (والذين كفروا) بالله كفار مكة (وكذبوا بآياتنا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أولئك أصحاب

فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي فقال عز ما أردت خلافا فصار يا حسي ارتفعت أصواتهم ما قالوا لله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تقولوا خلف الكتاب والسنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا أن ناسا كانوا يقولون لو أنزل في كذا وكذا الوضع كذا وكذا فكره الله ذلك رقد فيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال هو أن يتسكما بين يدي كلامه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه أن ناسا إذ بحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم أن يعيدوا بحاقول الله يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الاضاحي عن الحسن رضي الله عنه قال ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تصوموا قبل أن يصوم نبيكم \* وأخرج ابن النجار في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام يعني يوما أو يومين فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن ناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله \* وأخرج سعيد بن منصور عن الضحاك أنه قرأ لا تقدموا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تفتنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ حتى يقضى الله على لسانه قال الحفاظ هذا التفسير على قراءة تقدموا بطع التاء والذال \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم) الآيتين \* أخرج البخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن أبي مليكة قال كذا الخبر أن هلسا أبو بكر وعمر رفعوا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنو تميم فاشار أحدهما بالأقرع بن حابس وأشار الآخر بجرير آخر فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافا فارتفعت أصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه وأخرجه الترمذي من طريق ابن أبي مليكة قال حدثني عبد الله بن الزبير \* وأخرج ابن جرير والطبراني من طريق ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير أن الأقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت أصواتهم فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافا فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر بعد ذلك إذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه \* وأخرج البزار وابن عدي والحاكم وابن مردويه عن أبي بكر الصديق قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا أكلن إلا كاخى السراخ \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال لما نزلت أن الذين يعصون أصواتهم عند رسول الله قال أبو بكر والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمن إلا كاخى السراخ حتى ألقى الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم فانزل الله لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد في قوله ولا تجهروا له بالقول الآية قال لا تنادوه ندا عواولكن قولوا قولنا يا رسول الله \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله وأنتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن شماس رفع الصوت فقال أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله



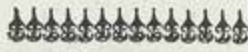
(خالد بن فيها) مقيم  
 في النار لا يموتون ولا  
 يخرجون منها (وبش  
 المصير) المرجع في الآخرة  
 الذي صاروا إليه النار  
 (ما أصاب من مصيبة)  
 في بدنكم وأهلككم  
 وأموالكم (الابن الله)  
 وقضائه (ومن يؤمن  
 بالله) يرى المصيبة من  
 الله (يهدي قلبه) للرضا  
 والصبر ويقال إذا أعطى  
 شكر وإذا ابتلى صبر  
 وإذا ظلم غفر وإذا أصابه  
 مصيبة استرجع بهد  
 قلبه للاسترجاع (والله  
 بكل شيء) يصيكم من  
 المصيبة وغيرها (عليهم  
 وأطيعوا الله) في  
 الفرائض (وأطيعوا  
 الرسول) في السنن ويقال  
 أطيعوا الله في التوحيد  
 وأطيعوا الرسول بالاجابة  
 (فان توليستم) عن  
 طاعتهم ما (فانما على  
 رسولنا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (البلاغ)  
 التبليغ عن الله لسانه  
 (المبين) يبين لكم بلغته  
 تعلمونها (الله لا اله الا  
 هو) لا ولد له ولا شريك  
 له (وعلى الله فليتوكل  
 المؤمنون) وعلى المؤمنين  
 أن يتوكلوا على الله  
 لا على غيره (يا أيها الذين  
 آمنوا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن (ان  
 من أزواجكم وأولادكم)

صلى الله عليه وسلم لم يحط على أن آمن أهل النار وجلس في بيته حتى ينافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانطلق بعض القوم اليه فقالوا له فقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأجهر له بالقول حبط على أن آمن أهل النار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك  
 فقال لا بل هو من أهل الجنة فلما كان يوم الجمعة قتل \* وأخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال سألت هذه الآية لا تعرفوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا  
 تجهروا به بالقول فقد نابت رضي الله عنه في الطريق بيته فبه عامر بن عبد الله بن العجلان فقال ما يبكيك  
 يا نابت قال هذه الآية أتخوف أن يكون ترأت في وأنا صيت رفيع الصوت فضى عامر بن عبد الله إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاخبره خبره فقال اذهب فادع على فجاء فقال ما يبكيك يا نابت فقال أنا صيت رفيع الصوت فضى عامر بن عبد الله إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترضى أن تعيش جيداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة  
 قال رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأتزل الله تعالى ان الذين بغضون  
 أصواتهم عند رسول الله الآية \* وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن محمد بن ثابت  
 ابن قيس بن شماس الانصاري ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال لم قال  
 يمنع الله المرء أن يحمد بما لم يفعل وأجدني أحب الحمد وينهى عن الخيلعوا جدي أحب الجمال وينهى أن  
 ترفع أصواتك فوق صوتك وأنا جهر الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يا نابت ما ترضى أن تعيش جيداً  
 وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال الحافظ بن حجر في الاطراف هكذا أخرجه ابن جرير عن هذا السياق وليس فيه ما يدل  
 على ان اسمعيل سمع من نابت فهو منقطع ورواه مالك رضي الله عنه في الموطأ عن ابن شهاب عن اسمعيل بن ثابت  
 انه قال فذكره ولم يذكره من رواية الموطأ أحد الا سعيد بن عفير وحده وقال قال مالك قتل نابت بن قيس يوم اليمامة  
 قال ابن حجر رضي الله عنه فلم يذكره اسمعيل فهو منقطع قطعاً انتهى \* وأخرج ابن جرير عن شهر بن عطية رضي الله  
 عنه قال جاء نابت بن قيس بن شماس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال يا نابت ما الذي أرى بك قال آية  
 قرأتها لا يباليه فأخشى أن يكون قد حبط على أيها الذين آمنوا لا تعرفوا أصواتكم فوق صوت النبي وكان في أذنه  
 صم فقال أخشى أن أكون قد رفعت صوتي وجهرت لك بالقول وأن أكون قد حبط على وأنا لا أشعر فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امش على الأرض نشيطاً فانك من أهل الجنة \* وأخرج البغوي وابن قانع في معجم الصحابة  
 عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس قال سألت على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها  
 الذين آمنوا لا تعرفوا أصواتكم فوق صوت النبي فعدت في بيتي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعيش جيداً  
 وتقتل شهيداً فقتل يوم اليمامة \* وأخرج البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه والخطيب في المتفق  
 والمفترق عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فقلت برجال من الانصار قلت حديث نابت بن قيس بن  
 شماس قال قم معي فانطلقت معي حتى دخلت على امرأة فقال الرجل هذه ابنة نابت بن قيس بن شماس فاسألها  
 عما بد لك فقالت حدثني قالت سمعت أبي يقول لما أتزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يا أيها الذين آمنوا  
 لا تعرفوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية دخل بيته وأغلق عليه بابيه وطفق يبكي ففقد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال ما شان نابت فقالوا يا رسول الله ما شانك غير انه قد أغلق عليه باب بيته فهو يبكي فيه فارسل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فسأله ما شانك قال يا رسول الله أتزل الله عليك هذه الآية وأنا شديد الصوت فأخاف أن  
 أكون قد حبط على فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير قالت ثم أتزل الله على نبيه ان الله لا يحب كل مختال  
 فخور فأغلق عليه بابيه وطفق يبكي فيه فافتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نابت ما شانك قال  
 ما ترضى ما شانك غير انه قد أغلق عليه بابيه وطفق يبكي ففارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك قال  
 يا رسول الله أتزل الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور والله اني لأحب الجمال وأحب أن أسود قومي قال است  
 منهم بل تعيش جيداً وتقتل شهيداً يريد ذلك الله الجنة بسلام قالت فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد  
 إلى مسيلة الكذاب فلما لقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكشفوا فقال نابت لسالم مولى أبي حذيفة

ابن ابي عمير ينادونك من وراء الخيران اكثرهم  
 لا يبعون ولو نهم صبروا حتى يخرج  
 اليهم لكانت خير لهم والله غفور رحيم  
 الذين بمكة (عدوا لكم)  
 ان صدركم عن الهجرة والجهاد (فاحذروهم)  
 ان تقعوا عن الهجرة والجهاد (وان تعفوا)  
 عن صدهم اياكم (وتشفعوا) تع رضوا فلا تعاقبوهم وتغفروا)  
 تحاوروا ذنوبهم بعد ما هاجروا من مكة الى المدينة (فان الله غفور)  
 لمن تابى (رحيم) لمن مات على التوبة (انما) امور السكم واولادكم  
 الذين بمكة (فتنة) بائبة لكم اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد (وان الله عنده)  
 اجر) ثواب (عظيم) لمن هاجر وجهد في سبيل الله ولم يله بما له وولده عن الهجرة والجهاد (فاتقوا الله) فاطيعوا الله (ما استطعتم) بالذي اطيعتم (واستمعوا) ما تؤمرون (واطيعوا) ما امركم الله ورسوله (وانتفعوا) تصدقوا باموالكم في سبيل الله (خير الانفسكم) يقول الصدقة خير لكم من امساكها (ومن يوق) لم يجمع نفسه) من دفع عنه

ما هكذا كذا مقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل منهما لنفسه حفرة ووجع عليهم القوم فبناحتي  
 قلا وكان على نابت بن يمدد رعه نفيسة فثربه رجل من المسلمين فاخذها فبنا رجل من المسلمين نائم اذا نأمت نابت بن  
 قيس في منامه فقال له اني اوصيك بوصية اياك ان تقول هذا حلم فتضعه اني لما قتلت اوس مربي رجل من المسلمين  
 فاخذ يمدد رعي ومنزله في اقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وجعل فوق البرمة  
 رجلا فانت ابن الوليد ففره ان يبعث الى درعي فباخذها واذا قدمت على خبا ففر رسول الله فاخبره ان على من  
 الدين كذا وكذا اولي من الدين كذا وكذا واولان من رقيق عتيق وفلان فاياك ان تقول هذا حلم فتضعه فاتي الرجل  
 خالد بن الوليد فاخبره فبعث الى الدرع فظن الى شاة في اقصى العسكر فاذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخباء  
 فاذا ايس في ما احد فدخلوا فدفعوا الرجل فاذا تحت برمة ثم رفعوا البرمة فاذا الدرع تحتها فاقوبه خالد بن الوليد فلما  
 قدم والمدينة دث الرجل ابا بكر بروياه فاجاز وصيته بعد موته ولا يعلم احد من المسلمين جوزت وصيته بعد موته  
 غير نابت بن قيس بن شماس \* واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله لا ترفعوا اصواتكم  
 فوق صوت النبي الاية قال نزلت في قيس بن شماس \* واخرج الترمذي وابن حبان وابن مردويه عن صفوان  
 ابن عسال رضى الله عنه ان رجلا من اهل البادية اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل يناديه بصوته جهوري  
 يا محمد يا محمد فقلنا لا يحل اخفض من صوتك فانك قد نبتت عن هـ ذاقا لا والله حتى اسمعه فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم هاؤم قال ارايت رجلا يحب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من احب \* واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه قال لما نزل الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم نابت  
 ابن قيس بن شماس \* واخرج الفر ياب وعبد بن حديد وابن جرير والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد رضى الله  
 عنه في قوله امتحن قال انما \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في الاية قال  
 اخلص الله قلوبهم فيما احب \* واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال كتب الى عمر رضى الله عنه يا امير المؤمنين  
 رجل لا يشتمى المعصية ولا يعمل بها افضل ام رجل يشتمى المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر رضى الله عنه ان  
 الذين يشتمون المعصية ولا يعملون بها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واخر عتابهم \* واخرج  
 الحكيم الترمذي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس ابن آدم شاة ولو انقت ترقوا ناه من الكبر  
 الامن امتحن الله قلبه للتقوى وقيل ما هم \* واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي اندرءاء قال لا تزال نفس احدكم  
 شاة من حب الشؤ ولو انقت ترقوا ناه من الكبر الا الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وقيل ما هم \* قوله تعالى  
 (ان الذين ينادونك) الايتين \* اخرج احمد وابن جرير وابو القاسم البغوي وابن مردويه والطبراني بسند  
 صحيح من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن الاقرع بن حابس انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج  
 الينا فلم يجبه فقال يا محمد ان جدي زين وان ذمي شين فقال ذلك الله فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الخيران  
 قال ابن منيع لا أعلم روى للاقرع سند غير هذا \* واخرج الترمذي وحسنه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 البراء بن عازب في قوله ان الذين ينادونك من وراء الخيران اكثرهم لا يعقلون قال جاء رجل فقال يا محمد ان جدي  
 زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله \* واخرج ابن راهويه ومسدود ابو يعلى والطبراني  
 وابن جرير وابن ابي حاتم بسند حسن عن زيد بن ارقم قال اجتمع ناس من العرب فقالوا انما نقوا الى هذا الرجل  
 فان يلك نبي افتحن اوسع الناس به وان يلك ملكا ناهش ببحا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فخاوا  
 الى حجرته فعملوا ينادونه يا محمد يا محمد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الخيران اكثرهم لا يعقلون فاخذ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم باذني وجعل يقول لقد صدق الله قولك يا زيد لقد صدق الله قولك \* واخرج عبد الرزاق وعبد  
 ابن حنبل وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان مدح زين  
 وان شتمى شين فقال صلى الله عليه وسلم ذلك هو الله فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الخيران اكثرهم لا يعقلون  
 \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت عن سعيد بن جبير رضى الله عنه ان عينا اورجلا من بني اسد بن  
 خزيمه سببا فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء الخيران اعراب بني تميم فقال سعيد رضى الله عنه لو كان

بأيها الذين آمنوا  
جاءكم فاسق نبيا فبينوا  
أن تصيبروا وما يجعله  
فتصبوا على ما فعلتم  
نادمين



يحل نفسه ويقول من  
أدى زكاة ماله (فأولئك  
هم المفلحون) الناجون  
من السخط والعذاب  
(ان تقرضوا الله في  
الصدقة (قرض حسنا)  
محتسبا صادقا من قلوبكم  
(يضاعفه لكم) يقبله  
و يضاعفه لكم في  
الحسنات ما بين سبع  
الى سبعين الى سبع مائة  
الى ألفي الف الى ماشاء  
الله من الاضعاف  
(ويغفر لكم) بالصدقة  
(والله شكور) لصدقاتكم  
حين قبأها وأضعفها  
ويقال شكور يشكر  
اليسير من صدقاتكم  
ويجزى الجزيل من  
ثوابه (حليم) لا يجمل  
بالعقوبة على من عن  
بصدقته أو يمنع (عالم  
الغيب) ما في قلوب  
المتصدقين من المن أو  
الخشية (والشهادة) عالم  
بصدقاتهم (العزير)  
بالثقة لمن عن بصدقته  
أولا يعطى الصدقة  
(الحكيم) في أمره  
وقضائه ويقال الحكيم  
في قبول الصدقات  
واضعافها ويقال الحكيم  
حين حكم بطلاق

التميمي نقيبهم أولها في بني تميم وأخوها في بني أسد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن جبيب بن أبي عمرة قال  
كان بيني وبين رجل من بني أسد كلام فقال لاسدي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بني تميم أكثرهم لا يعقلون  
فذكرت ذلك لاسد بن جبير قال أفلا تقول ابني أسد قال الله يعمون عليك ان أساوا فان العرب لم تسلم حتى قوتلت  
وتحن أسلمنا بغير قتال فانزل الله هذا فيهم \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق قتادة عن سعيد بن جبير رضي الله  
عنه قال قال رجل من بني أسد لرجل من بني تميم وتلاه هذه الآية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم  
بني تميم لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير اما ان التميمي لو يعلم ما أتت في بني أسد لتكلم قانا  
ما أتت فيهم قال جازا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انما قد أسلمنا طائعين وانما ما قاتلنا قاتلنا الله يعمون عليك  
ان أساموا الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد ان الذين ينادونك من  
وراء الحجرات قال اعراب من بني تميم \* وأخرج ابن منده وابن مردويه عن طريق يعلى بن الأشدق عن سعد  
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون  
قال هم الجففة من بني تميم لولا انهم من أشد الناس قالا لا عور الابل لادعوت الله عليهم ان يهلكهم \* وأخرج  
ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا وأثمانون رجلا  
منهم الزرقان بن بدر وعطار بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن أهتم المدينة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عينه بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سنة حتى أتوا منزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا فخرج  
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا من ان شتمنا شتمنا نحن أكرم العرب فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحنا الله الزين وشتمه الشمين وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن  
ابراهيم فقالوا اننا أتيناك لئلا نخرك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل  
لمنوع له لقد قام خطيبه فكان أحطاب من خطيبه اوقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا قال فبينهم أنزل الله ان  
الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم أكثرهم لا يعقلون قال هذا كان في القراءة الاولى ولو أنهم صبروا حتى  
تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم \* وأخرج ابن سعد والبخاري في الادب وابن أبي الدنيا والبيهقي  
في شعب الایمان عن الحسن رضي الله عنه قال كنت أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة  
عثمان بن عفان رضي الله عنه فأتوا لسة فها بيدي \* وأخرج البخاري في الادب وابن أبي الدنيا والبيهقي عن  
داود بن قيس قال رأيت الحجرات من جريد النخل مغمشى من خارج بمسوح الشعير وأطن عرض البيت من باب  
الحجرة الى باب البيت نحو من ستة أو سبعة أذرع واخر البيت الداخل عشرة أذرع واطن سماك بين الثمان والسبع  
\* وأخرج ابن سعد عن عطاء الخراساني قال ادركت حجر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على  
أبوابها المسوح من شعر أسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ يا مباد خال حجر أزواج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ف رأيت يوما كثيرا كما من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب  
رضي الله عنه يقول يومئذ والله لو ددت انهم تركوها على حالها ينشأ ناس من أهل المدينة ويقدم القادم من أهل  
الافق فيرى ما كتفي به رسول الله في حياته فيكون ذلك مما يزهده الناس في التكبر والتفاخر فيها وقال يومئذ  
أبوامامة بن سهل بن حنيف ليتها تركت فلم تخدم حتى يقهر الناس عن البناء ويرون ما رضي الله لنيبه ومفاتح  
خزائن الدنيا بيده \* قوله تعالى (بأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق) الآيات \* أخرج أحمد وابن أبي حاتم  
والطبراني وابن منده وابن مردويه بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه وأقررت به ودعاني الى الزكاة فاقرونت بها قلت يا رسول الله ار جع  
الى قومي فادعهم الى الاسلام وأداء الزكاة فن استجاب لي جعت زكاته وترسل الي يا رسول الله رسولا بيان كذا  
وكذا لياتي ما جعت من الزكاة فلما اجتمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي أراد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يبعث اليها احتبس الرسول فلم يأت فظان الحارث انه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله فدعا

السنة للنبي عليه الصلاة والسلام وأمنه  
 \* (ومن السورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مدنية آياتها إحدى عشرة آية وكلماتها مائتان وسبع وأربعون وحروفها ألف ومائة وسبعون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها النبي) وأمنه إذا طاعتكم النساء يقول قل لعمرك إذا أردتم أن تطاعوا النساء (فطلقوهن عند طهرهن طواهر من غير جماع (وأحصوا العدة) احفظوا طهرهن من ثلاث حيض والغسل منها انقضاء العدة (واتقوا الله) اخشوا الله (ربكم) ولا تطغوهن غير طواهر بغير السنة (لا تخزوهن) التي طلقتن فيها حتى تنقضي العدة (ولا يخزجن) حتى تنقضي العدة (الآن) ياتين بفاحشة مبينة (الآن) يجتن بعصية بيعة وهي أن تخرج في العدة بغير إذن زوجها فأخرجهن في العدة معصية به وخروجهن في عدهن معصية ويقال الآن ياتين بفاحشة بالزنا مبدية

بسر وآت قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا رسوله لي قبض ما كان عندي من الزكاة وايس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا اري حبس رسول الامن سخطه فانما طاعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة الى الحارث لي قبض ما كان عنده مما جع من الزكاة فاسان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرجع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث الى الحارث فاقبل الحارث باصحابه حتى اذا استقبل البعث وفضل عن المدينة لقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشبهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عتبة فزعم انك منعته الزكاة وأردت قتله قال لا والذي بعث محمد بالحق ما رأيت ولا أتاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة وأردت قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بالحق ما رأيت ولا أتاني وما أقبلت الا حين احتبس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت أن تكون كانت سخطه من الله ورسوله فغزل بأبيهم الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الى قوله حكيم \* وأخرج الطبراني وابن منده وابن مردويه عن عاتمة بنت ناجية قال بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة بن أبي معيط يصدق أمه والنافسار حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد وقعة المر يسيع ورجع فركبت في أثره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتيت قوماني جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتت الآية يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا المصطلقون الى النبي صلى الله عليه وسلم أن الوليد بطائف من صدقاتهم \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة الى بني وكيعه وكانت بينهم شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعه استقبلوه لينظروا ما في نفسه من غشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعه أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعه الذي قال الوليد أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد قال وأتزل الله في الوليد يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق الآية \* وأخرج ابن راهويه وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة الى بني المصطلق يصدق أموالهم فسمع بذلك القوم فتأقوه يعظمون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذمه الشيطان انهم يريدون قتله فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت النار جلا صدقنا لذلك وقرت أعيننا ثم انه رجع من بعض الطريق فغشينا ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله ونزلت يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عتبة بن أبي معيط الى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات وانما أتاهم الخبر فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انهم خرجوا يتلقونه فرجع فقال يا رسول الله ان بني المصطلق قدموا مني الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث نفسه ان يفر وهم اذا أتاه الوفد فقالوا يا رسول الله اننا حدثنا ان رسولك يرجع من نصف الطريق وانا خشينا ان يكون انما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبه علينا فأتوا الله يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية \* وأخرج آدم وعبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة بن أبي معيط الى بني المصطلق ليصدقهم فلما قدموا بالهدنة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جاءواك ليتلقوا فأتوا الله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة الى بني وكيعه وكانت بينهم شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعه استقبلوه لينظروا ما في نفسه من غشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعه أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعه الذي قال لهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا رسول الله صلى الله

واعلموا ان فيكم رسولاً  
الله لو يطيعكم في كثير  
من الامر لعنتم وان كن  
الله حبت اليكم الايمان  
وزينه في قلوبكم وكره  
اليكم الكفر والسوف  
والعصيان اولئك هم  
الراشدون فضلا من  
الله ونعمة والله اعلم

حكيم

باربعة شـهـود فتخرج  
فترجم (وتلك حدود  
الله) هذه احكام الله  
وفرائضه في انساء  
للطلاق من النفقة  
والسكنى (ومن يتعد  
حدود الله) يتجاوز احكام  
الله وفرائضه ما امر به  
من النفقة والسكنى  
(فقد ظلم نفسه) ضر  
نفسه (لا تدري) لا تعلم  
يعني به الزوج (لعل الله  
يحدث بعد ذلك) بعد  
التطليقة الواحدة  
وقبل الخروج من  
العدة (امرا) حبا  
ومراجعة (فاذا باغى  
اجلهن) فاذا انقضت  
عدتهن من ثلاث قبل  
ان يغتسلن من الحيضة  
الثالثة (فامسكوهن)  
فراجعوهن (بمعروف)  
باحسان قبل الاغتسال  
وان يحسن صحبتها  
ومعاشرتها (وفارقوهن)  
اوتروكوهن (بمعروف)  
باحسان لا تطولوا عليهن  
العدة وتؤدوا حقها

عليه وسلم لم يقلوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كانت بينه وبيننا شحنة نفسينا ان يكافئنا بالذي كان بيننا  
فاتزل الله في الوليد يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ ذمينا والآية \* واخرج عبد بن جريد عن الحسن ان  
رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان بني فلان حيا من احياء العرب وكان في نفسه عليه وسلم شي وكانوا  
حديثي عهد بالاسلام قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يجلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا خالد بن  
الوليد فبعثه اليهم ثم قال ارمقهم عند الصلاة فان كان القوم قد تركوا الصلاة فشانك بهم والاذلا تجعل عليهم قال  
فدنا منهم عند غرب الشمس فكمن حيث يسمع الصلاة فرمقهم فاذا هو بالمؤذن قد قام حين غربت الشمس  
فاذن ثم اقام الصلاة فصاروا المغرب فقال خالد بن الوليد ما اراهم الا يصلون فلعلمهم تركوا الصلاة هذه الصلاة ثم كمن  
حتى اذا جح الليل وغاب الشفق اذنهم واذنهم فصاوا قال فلعلهم تركوا صلاة اخرى فكمن حتى اذا كان في جوف  
الليل فتقدم حتى اطل الخليل بدورهم فاذا القوم تعلموا شي من القرآن فهم يتعجبون به من الليل ويقرونه ثم  
اتاهم عند الصبح فاذا المؤذن حين طلع الفجر قد اذن ثم اقام فقاموا فصاروا انصر فوا واضاء لهم النهار اذا هم  
بنوا صي الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا قالوا هنا خالد بن الوليد وكان رجلا مشغعا فقالوا يا خالد ما شانك قال انتم والله  
شاني اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له انكم كفرتم بالله وتركتم الصلاة فبعولوا يكون فقالوا انعودنا ان  
نكفر بالله ابدا قال فصرف الخيل ورد هاء عنهم حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله يا ايها الذين آمنوا  
ان جاءكم فاسق بنبأ ذمينا ان تصيبوا قوما قال الحسن فوالله اثن كانت تزلت في هؤلاء القوم خاصة ثم المرسله الى  
يوم القيامة ما نسخها شي \* واخرج عبد بن جريد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عتبة  
الى بني المصطلق يصدتهم فلم يبايعهم ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عصوا فادرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يجهم اليهم اذ جاء رجل من بني المصطلق فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا انك ارسلت اليينا  
ففرحنا به واستبشرنا به وان لم يبلغنا رسولا وكذب فاتزل الله فيه وسماه فاسقا يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق  
بنبأ الاية \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ قال هو ابن ابي معيط  
الوليد بن عتبة بعثه نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا فلما ابصروه اقبلوا نحووه فهاهم فرجع الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انهم قد ارتدوا عن الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد  
وامره بان تثبت ولا تجعل فانطلق حتى اتاهم ليلا فبعث عيونهم فلما جاءهم اخبروه انهم متمسكون بالاسلام  
وسمع اذانهم وصلاتهم فلما اصبحوا اتاهم خالد فرأى ما يبغجه فرجع الى نبي الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر  
فاتزل الله في ذلك القرآن فكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول الثاني من الله والجملة من الشيطان \* واخرج  
ابن المنذر عن الضحاك في قوله ان جاءكم فاسق بنبأ الاية قال اذا جاءك فذل ان فلانا فلانة يعاملون  
كذا وكذا من مساوي الاعمال فلان تصدقه \* قوله تعالى (واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر  
لعنتم) \* واخرج عبد بن جريد والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي نصره قال قرأ ابو سعيد الخدري واعلموا ان  
فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحي اليه ويخبركم لو اطاعهم في كثير من الامر  
لعنتوا فكيف بكم اليوم \* واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرنا  
انفسنا وكيف لاننكر انفسنا والله يقول واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم \* واخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هؤلاء اصحاب  
نبي الله صلى الله عليه وسلم لم لو اطاعهم نبي الله في كثير من الامر لعنتوا فانتم والله تسخف قلوبا واطيش عقولا فاتهم  
رجل رايه وانتصم كتاب الله فان كتاب الله ثقتان اخذ به وانتفى اليه وان سوي كتاب الله تغير \* واخرج ابن  
المنذر عن ابن جريح في قوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم يقول لا عنت لبعضكم بعضا \* قوله تعالى (ولكن  
الله حبت اليكم الايمان) \* اخرج أحمد والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه عن رفاعه بن رافع الزرقى  
قال لما كان يوم احد وانكفوا المشركون قال النبي صلى الله عليه وسلم لم استوا حتى اتنى على ربي فصاروا خلفه  
صفوا فقال اللهم لك الحمد كما له اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت ولا مضل لما

وان طائفتان من  
 المؤمنين اقتتلا فاصلحوا  
 بينهما فان بغت احدهما  
 على الاخرى فقاتلوا  
 التي تبغى حتى تفيء الى  
 امرائه فان فاعت فاصلحوا  
 بينهما بالعدل واقتسوا  
 ان الله يحب المقسطين  
 (واشهدوا) على الطلاق  
 والمرجمة (ذوي عدل  
 منكم) رجلين حريين  
 مسلمين عدلين مرضيين  
 (واقبموا الشهادة) وقوموا  
 بالشهادة لله  
 عند الحكم (ذالك) الذي  
 ذكرته من النفقة والسكنى واقامة  
 الشهادة وغيرها  
 (يوعظ به) يؤمر به  
 (من كان يؤمن بالله  
 واليوم الآخر) بالبعث  
 بعد الموت ويقال تولت  
 من اول السورة الى ههنا  
 في شان النبي صلى الله  
 عليه وسلم حين طلق  
 حفصة وفي ستة نفر من  
 اصحابه ابن عمر واصحابه  
 طاعوا نساءهم غير  
 طواهر فنهاهم الله عن  
 ذلك لانه غير السنة  
 وعلمهم طلاق السنة  
 اذا طاعوا نساءهم  
 كيف يطلقون (ومن  
 يتق الله) عند المعصية  
 يصبر (بجعل له اجر) من  
 الشدة ويقال من  
 المعصية الى الطاعة  
 ويقال من النار الى

هديت ولا معطية المانع لما اعطيت ولا مقرب لا بعدت ولا مباعدا لما قربت اللهم ابسط علينا من  
 بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم اني اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسالك النعيم يوم العيلة  
 والامن يوم الخوف اللهم اني عايدك من شر ما اعطينا وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره  
 الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين والحقنا بالصالحين  
 غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك وصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك  
 وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اتوا الكتاب باله الحق \* قوله تعالى (وان طائفتان) الآية \* اخرج احمد  
 والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم  
 لو انيت عبد الله بس ابي فانطلق وركب حمارا وانطلق المسلمون بمشون وهي ارض سخنة فلما انطلق اليهم قال  
 اليك عنى فوالله لقد اذاني ربح حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ربحا  
 منك فغضب لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجر يد والايدي والنعال  
 فانزل فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
 عن ابى مالك قال تلا حى رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا وهذا هذا فاقتلوا بالايدي والنعال فانزل الله  
 وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما \* واخرج عبد بن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال  
 ان الاوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال فانزل الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا  
 الحسن قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فبدعوهم الى الحكم فياوبون ان يجيوا فانزل الله وان طائفتان  
 الآية \* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في رجلين من  
 الانصار كانت بينهما محاراة في حق بينهما فقال احدهما للاخر لا تخذن عنوة لكثرة عسيرته وان الاخر دعاه  
 ليحاكمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل الامر حتى تدافعا وحتى تنازل بعضهم بعضا بالايدي والنعال ولم  
 يكن قتال بالسيف \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجل من الانصار يقال له عمران  
 تحته امرأة يقال لها ام زيد وانما ارادت ان تزور اهلها فحسها زوجها وجهاو جعلها في عيلة له لا يدخل عليها احد  
 من اهلها وان المرأة بعثت الى اهلها فقام قومها فقولوا لها لينا طعوا بها اركان الرجل قد خرج فاستعان اهل الرجل  
 بخاع بنوعه ليحولوا بين المرأة وبين اهلها فتدافعا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية وان طائفتان من  
 المؤمنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم وفاؤا الى امرائهم \* واخرج الحاكم  
 والبيهقي وصححه عن ابن عمر قال ما وجدت في نفسي من شئ ما وجدت من هذه الآية اني لم اقاتل هذه الفئة  
 الباغية كما امرني الله \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حبان السلمي قال سالت ابن عمر عن قوله وان  
 طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وذلك حين دخل الحجاج الحرم فقال لي عرفت الباغية من المبغي علمها والذي نفسى  
 بيده لو عرفت المبغيه ما سبعتني انت ولا غيرك الى نصرها فرايت ان كانت كاتهما باغيتين فدع القوم يقتتلون  
 على دنياهم وارجع الى اهلك فاذا استمرت الجماعة فادخل فيها \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه  
 عن ابن عباس في الآية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اذا اقتتل طائفة من المؤمنين  
 ان يدعوهم الى حكم الله وينصف بعضهم من بعض فان اجابوا حكم فيهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من الظالم  
 فن ابي منهم ان يجيب فهو باغ وحق على امام المؤمنين والمؤمنين ان يقاتلوهم حتى يفيوا الى امر الله ويقروا  
 بحكم الله \* واخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال  
 الاوس والخزرج اقتتلوا بينهم بالعصى \* واخرج عبد بن جرير عن مجاهد وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا  
 قال الطائفة من الواحد الى الالف وقال انما كاتار رجلين اقتتلا \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس  
 وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما قال كان قتالهم بالنعال والعصى فامرهم ان يصلحوا بينهما  
 \* قوله تعالى (ان الله يحب المقسطين) \* اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر

انما المؤمنون اخوة  
 فاصلحوا بين اخويكم  
 واتقوا الله لعلكم ترحمون  
 يا ايها الذين آمنوا  
 لا يسخر قوم من قوم  
 عسى أن يكونوا خيرا  
 منهم ولا نساء من نساء  
 عسى أن يكن خيرا  
 منهن ولا تلمزوا أنفسكم  
 ولا تنازروا بالالقباب  
 بشئ لاسم الفسوق  
 بعد الايمان ومن لم  
 يتب فاولئك هم الظالمون  
 الجنة (ويرزق من حيث  
 لا يحتسب) لا باطل ثلث  
 هذه الآية في عوف بن  
 مالك الاشجعي الذي  
 أسر العدو ابنه لغياء  
 بعد ذلك مع ابل كثيرة  
 (ومن يتوكل على الله)  
 ومن يتق بالله في الرزق  
 (فهو حسبه) كاذبه  
 (ان الله بالسخ أمره)  
 ماض أمره وقضاؤه في  
 الشدة والرخاء ويقال  
 نافذ أمره وتدييره (قد  
 جعل الله لكل شئ)  
 من الشدة والرخاء  
 (تدرا) أجبلا ينتهي  
 فلما بين الله عدة النساء  
 اللاتي يحضن قام معاذ  
 فقال رأيت يا رسول  
 الله ماعدة النساء اللاتي  
 ينسن من الحيض فتزل  
 (واللاني ينسن من  
 الحيض) من السكر  
 من نساءكم (ان اربتم)  
 شكركم في عديهم

من نور علي بن العرش الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا \* وأخرج ابن أبي شيبة من وجه آخر  
 عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين في الدنيا \* قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) الآية \* أخرج  
 القيامة بين يدي الرحمن بما أقسم طوا في الدنيا \* قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) الآية \* أخرج  
 عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه انه كان يقرأ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين  
 اخويكم بالياء \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فاصلحوا بين اخويكم بالياء \* وأخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت مثل ما رغبت عنه في هذه الآية وان  
 طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآية \* وأخرج أحمد عن فهد بن مطرف الغفاري رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله سائل ان عددا على عاد فامر ان ينهاء ثلاث مرات قال فان لم ينته فامر  
 بقتاله قال فكيف بنا قال ان قتلتك فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحالك  
 رضي الله عنه في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى قوله وقتلوا التي تبغى قال باسيف قبل فاقتلهم قال  
 شهداء مرزوقين قبل فاحال الاخرى أهل البغي قال من قتل منهم الى النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني  
 عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى أمراء يقتتلون  
 على الملك يقتل بعضهم بعضا \* قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن مقاتل رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم قال ثلث في قوم من بني تميم  
 استهزؤا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى أبي حذيفة \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
 جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يسخر قوم من قوم قال لا يستهزئ قوم بقوم ان يكن رجلا  
 غنيا أو فقيرا أو يهمل رجل عليه فلا يستهزئ به \* قوله تعالى (ولا تلمزوا أنفسكم) \* أخرج عبد بن جريد والبخاري  
 في الادب وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن  
 عباس رضي الله عنه ما في قوله ولا تلمزوا أنفسكم قال لا يطعن بعضهم على بعض \* وأخرج عبد بن جريد  
 وابن جرير عن مجاهد ولا تلمزوا أنفسكم قال لا يطعن بعضهم على بعض \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
 عن مجاهد رضي الله عنه ولا تلمزوا أنفسكم قال لا تطعنوا \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه  
 قرأ ولا تلمزوا أنفسكم بنصب التاء كسر الميم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الضحالك رضي الله عنه في قوله ولا  
 تلمزوا أنفسكم قال للمز الغيبة \* قوله تعالى (ولا تنازروا بالالقباب) \* أخرج أحمد وعبد بن جريد والبخاري  
 في الادب وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والبعثي في مجمه وابن  
 حبان والشيرازي في الالقباب والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي  
 في شعب الايمان عن ابي جبير بن الضحالك رضي الله عنه قال فينازلت في بني سلمة ولا تنازروا بالالقباب قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم الدينه وليس فينا رجل الا وله اسمان أو ثلاثة فكان اذا دعى أحدهم باسم من تلك  
 الاسماء قالوا يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنازروا بالالقباب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما في قوله ولا تنازروا بالالقباب قال كان هذا الخي من الانصار قل رجل منهم الاوله اسمان أو ثلاثة  
 فرجمه دعا النبي صلى الله عليه وسلم لم الرجل منهم ببعض تلك الاسماء فيقال يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل  
 الله ولا تنازروا بالالقباب \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عطاء ولا تنازروا بالالقباب قال ان يسميه بغير اسم  
 الاسلام يا خنزير يا كلب يا حمار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا تنازروا بالالقباب قال التنازروا بالالقباب ان  
 يكون الرجل عمل السيأت ثم تاب منها وراجع الحق فنهى الله ان يعير بمسألة من عمله \* وأخرج عبد بن جريد  
 وابن أبي حاتم عن ابن مسعود ولا تنازروا بالالقباب قال ان يقول اذا كان الرجل يهوديا فاحلم يا يهودي يا نصراني  
 يا مجوسي ويقول للرجل المسلم يا فاسق \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن في الآية قال كان اليهودي يسلم فيقال  
 له يا يهودي فهو عن ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تنازروا  
 بالالقباب قال لا تقبل لاخليل المسلم يا فاسق يا منافق \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة

يا أيها الذين آمنوا  
اجتنبوا كثيرا من  
الظن ان بعض الظن  
اتم ولا تحسسوا  
فعدتهن في الطلاق  
(ثلاثة أشهر) فقام  
رجل آخر فقال أرايت  
يا رسول الله في اللاتي لم  
يحضن للصغر ما عدتهن  
فتزل (واللاتي لم يحضن)  
من الصغر فعدتهن أيضا  
ثلاثة أشهر فقام رجل  
آخر فقال أرايت  
يا رسول الله ما عدة  
الحوامل فتزل (وأولات  
الاحمال) يعني الحبالى  
(أجلهن) عدتهن (أن  
أن يضعن حملهن)  
ولهن (ومن يتق الله)  
فيما أمره (يجعل له من  
أمره يسرا) جهون عليه  
أمره ويقال برزقه  
عبادة حسنة في سريرة  
حسنة (ذلك أمر الله)  
هذه أحكام الله وفرائضه  
(أوله اليكم) بينه لكم  
في القرآن (ومن يتق  
الله) فيما أمره (يكفر  
عنه سيئاته بغير له ذنوبه  
(ويعظم له أجرا) ثوابا  
في الجنة ثم رجع  
الى المطلقات فقال  
(اسكنوهن) أتزلوهن  
يعني المطلقات يقول  
للأزواج (من حيث  
سكنتم) من أين سكنتم  
(من وجدكم) من  
سكنتم على قدر ذلك

ولا تنازروا بالاقتاب قال هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي  
العالية في الآية قال هو قول الرجل لصاحبه يا فاسق يا منافق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا  
تنازروا بالاقتاب قال يدعى الرجل بالكفر وهو مسلم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن بشير الاسم الفسوق  
بعد الإيمان قال أن يقول الرجل لآخره يا فاسق \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي بشير الاسم  
الفسوق بعد الإيمان قال الرجل يكون على دين من هذه الأديان فيسلم فيدعوه بدينه الأول يا هودي يا نصراني  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن قال لآخره كافر فقد باء بها أحدهما  
ان كان كما قال والارجعت عليه \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا  
كثيرا من الظن قال نهى الله المؤمن ان يظن بال مؤمن سوا \* وأخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان  
الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباعدوا عن كونا عبد الله اخوانا ولا يتخطب  
الرجل على خطبة أخيه حتى ينسكح أو يترك \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من أساء باخيه الظن فقد أساء به ان الله يقول اجتنبوا كثيرا من الظن \* وأخرج ابن مردويه عن طلحة  
ابن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الظن يخطئ ويصيب \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك  
والذي نفس محمد بيده حرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منبأه ودمه وان يظن به الاخيرا \* وأخرج أحمد  
في الزهد عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال لا تظن بكلمة خرجت من أخيك سو أو أنت تجد لها في الخير محملا  
\* وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن المسيب قال كتب الى بعض اخواني من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن ضع أمر أخيك على أحسنه ما لم يأتك ما يغلبك ولا تظن بكلمة خرجت من امرئ مسلم شرا أو أنت تجد لها  
في الخير محملا ومن عرض نفسه للتمم فلا يلومن الا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وما كفات من عصى الله  
فيك بمثل أن تطيع الله فيه وعليك يا اخوان الصدق فسكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخاء وعدة عند عظيم البلاء  
ولا تموتون بالحق فيهلك الله ولا تسالن عما لم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك الا عند من يشتهيه وعليك بالصدق  
وان قتل الصدق واعتزل عدوك واحذر صدقك الا الامين ولا امين الا من يخشى الله وشاوري في أمرك الذين  
يخشون ربهم بالغيب \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن الخطاب قال من تعرض للتممة فلا يلومن  
من أساء به الظن ومن كتم سره كان الخيار اليه ومن أفساه كان الخيار عليه وضع أمر أخيك على أحسنه حتى  
يأتيك منه ما يغلبك ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سو أو أنت تجد لها في الخير محملا وكن في اكتساب الاخوان  
فانهم جنة عند الرخاء وعدة عند البلاء وآخ الاخوان على قدر التقوى وشاوري في أمرك الذين يخافون الله \* وأخرج  
ابن سعد وأحمد في الزهد والبخاري في الادب عن سلمان قال اني لاعد العراق على خادمي مخافة الظن \* وأخرج  
البخاري في الادب عن أبي العالية قال كنا نؤمر ان نختم على الخادم ونسكيل ونعدها كراهية أن يتعودوا خلق سوء  
ويظن أحدنا ظن سوء \* وأخرج الطبراني عن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
لازمت لأمي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبن يا رسول الله ممن هن في قال اذا حسدت فاستغفر  
الله واذا ظننت فلا تحقق واذا تطهرت فامض \* وأخرج ابن البخاري في تاريخه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أساء باخيه الظن فقد أساء به عز وجل ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن \* قوله  
تعالى (ولا تحسسوا) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله  
ولا تحسسوا قال نهى الله المؤمن ان يتبع عورات أخيه المؤمن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
مجاهد ولا تحسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هل  
تدرون ما التحسس هو أن يتبع عيب أخيك فتطلع على سره \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والحراني



(ولانصاروهن) يعنى المطلقات فى النفقة والسكنى (لتضييقواعليهن) بالنفقة والسكنى فتظلموهن بذلك (وان كان) المطلقات (أولات رجل) حبلى (فانفقواعليهن) يعنى الزوج (حتى يضعن حملهن) ولدهن (فان أرضعن لهن) الامهات (وادالكهن) (فأقوهن) أعطوهن يعنى الامهات (أجورهن) يعنى النفقة على الرضاع (واثتمروا بينكم) وأنفقوا يعنى الزوج والمرأة فيما بينكم (بمصرف) على أمر معروف من النفقة على الرضاع بغير اسراف وتقدير (وان تعاسرتم) فى النفقة وأبت الام (فسترضع له) للولاية (أخرى) فتطلب له (أخرى غير الام) (لبنفق) الاب (ذو سعة) ذو غنى (من سعته) على قدر غناه (ومن قدر) قدر (عليه رزقه) معيشته (فلينفق) على المرضع (مما آتاه الله) على قدر ما أعطاه الله من المال (لايكاف الله نفسا) من النفقة على الرضاع (الامام آتاه) الاعلى قدر ما أعطاه من المال (سيجعل الله بعد عسر) فى النفقة

فى مكارم الاخلاق عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف أنه حرس مع عمر بن الخطاب ليلة المدينة فيمناهم عشرون شب لهم سراج فى بيت فان القوا أبوهم فلما دنا منه اذا باب يحجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة وانما فقال عمر وأخذ بيد عبد الرحمن بن عوف أتدري بيت من هذا قال هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فأتى قال أرى ان قد أتينا ما نهى الله عنه قال الله ولا تجسسوا فقد تجسسنا فانصرف عنهم وتركهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي ان عمر بن الخطاب فقدر جلا من أصحابه فقال لابن عوف انما لى منزل فلان فنظر فأتى منزله فوجد اباه مفتوحا وهو جالس وامرأته تصبه فى ناء فتناولها اياه فقال عمر لابن عوف هذا الذى شغله عنا فقال ابن عوف لعمر وما يدريك ما فى الائمة فقال عمر انما تخاف ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما التوبة من هذا قال لا تعلمه بما طلعت عليه من أمره ولا يكون فى نفسك الاخير ثم انصرفا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال أتى عمر بن الخطاب رجل فقال ان فلانا لا يصوم فدخل عليه عمر رضى الله عنه فقال انى لا جدرج شراب ياذلان أنت بهم زاف فقال الرجل بل ابن الخطاب وأنت بهم هذا ألم ينهك الله ان تجسس فعره عمر فانطلق وتركه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن مجيد وأبو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن زيد بن وهب قال أتى ابن مسعود رضى الله عنه فقبل هذا فلان تقطر لحية خمر فقال عبد الله ما قد نسينا عن التجسس وان كان يظهر لنا شئى نأخذ به \* وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن مردويه عن أبي برزة الاسلمى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان فى قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من اتبع عورات المسلمين فضحه الله فى قعر بيته \* وأخرج الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن ثور الكندى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يحس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل فى بيت يتغنى فنسور عليه فوجد عنده امرأة وعنده خمر فقال يا عدو الله اطمئت ان الله يسترك وأنت على معصيته فقال وأنت يا أمير المؤمنين لا تجعل على أن أكون عصيت الله واحدة فقد عصيت الله فى ثلاث قال الله ولا تجسسوا وقد تجسسست وقال واثنوا البيوت من أبوابها وقد تسورت على ودخات على بغير اذن وقال الله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها قال عمر رضى الله عنه فهل عندك من خبير ان عورتك قال نعم فعفا عنه وخرج وتركه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسمع العواتق فى الخدر ينادى باعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه فى جوف بيته \* وأخرج ابن مردويه عن يزيد رضى الله عنه قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انفتل أقبل علينا غضبان متنفرا ينادى بصوت يسمع العواتق فى جوف الخدور يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تنموا المسلمين ولا تطالبوا عوراتهم فانه من يطالب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدي عورته ولو كان فى جوف بيته \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته حتى يخرقها عليه فى بطن بيته \* وأخرج البيهقى عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أشاد على مسلم عورته يشينه بها بغير حق شانه الله به فى الخلق يوم القيامة \* وأخرج الحاكم والترمذى عن جبير بن نفير قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالناس صلاة لصبح فلما فرغ أقبل بوجهه على الناس رافعا صوته حتى كاد يسمع من فى الخدور وهو يقول يا معشر الذين أسلموا بالسنتهم ولم يدخلوا الايمان فى قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو فى قعر بيته فقال قائل يا رسول الله وهل على المسلمين من ستر فقال صلى الله عليه وسلم ستور الله على المؤمن أكثر من أن تحصى ان المؤمن ليعمل الذنوب فتهتك عنه ستوره ستره ستره حتى لا يبقى عليه منها شئ فيقول الله للملائكة استروا على عبدى من الناس فان

ولا يغيب بعضكم بعضا  
أحب أحدكم أن يأكل  
لحم أخيه ميتا فذكره  
واتقوا الله ان الله تواب

رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
(يسرا) بعد الفقرة  
فالمعسر ينتظر الرزق من  
الله (وكأن من قربة)  
وكم من أهل قربة  
(عتت) عصت وأبت  
(عن أمر بها) عن  
قبول أمر بها وطاعة  
رجم (ورسله) عن اجابة  
الرسول وعما جاء به  
الرسول (فحاسبناها) في  
الآخرة (حسابا)  
شديدا وعذبناها) في  
الدين (عذابا نكرا)  
شديدا مقدم ومؤخر  
(فذاقت وبال أمرها)  
عقوبة أمرها في الدنيا  
بالحلاك (وكان عاقبة  
أمرها) في الآخرة  
(خسرا) الى خسران  
(أعد الله لهم) في الآخرة  
(عذابا شديدا) غليظا  
لأنها بعدلون (فاتقوا  
الله) فاحشوا الله (بأولى  
الالباب) يا ذوى العقول  
من الناس (الذين  
آمنوا) بحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن (قد  
أنزل الله اليكم ذكرا  
رسولا) ذكر امع الرسول  
(يتلوا عليكم) محمد عليه  
السلام (آيات الله)  
القرآن (مبينات)  
واضحات بينات بالامر

الناس يعيرون ولا يغيرون فخفف به الملائكة باجفتم استرونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه  
ستوره ومع كل ستر تسعة أسرار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة أكثر بنا انه قد غلبنا واء  
استر واعبدى من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فخفف به الملائكة باجفتم استرونه من الناس فان  
تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ومع كل ستر تسعة أسرار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة يا ربنا انه قد غلبنا  
وأعذرتنا فيقول الله استر واعبدى من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فخفف به الملائكة باجفتم  
يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه وان عاد قالت الملائكة أكثر بنا انه قد غلبنا واء أعذرتنا فيقول الله للملائكة  
تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة في حجر أبدى الله عنه وعن عورته \* وأخرج الحكيم الترمذي  
عن سلمان الفارسي ورضي الله عنه قال المؤمن في سبعين حجبا بمن نور فاذا عمل خطيئة ثم تناسها حتى يعمل أخرى  
هتلك عنه حجبا من تلك الحجب فلا يزال كما عمل خطيئة ثم تناسها حتى يعمل أخرى هتلك عنه حجبا من تلك  
الحجب فاذا عمل كبيرة من الكبائر هتلك عنه تلك الحجب كلها الا حجاب الحياء وهو أعظمها حجبا فان تاب الله عليه  
ورد تلك الحجب كلها فان عمل خطيئة بعد الكبائر ثم تناسها حتى يعمل الأخرى قبل أن يتوب هتلك حجاب الحياء  
فلم تلقه الامقيتة الممقمة فاذا كان مقبلا مقبلا فتنوعت منه الامانة فاذا تنوعت منه الامانة لم تلقه الا خائبا فاذا كان  
خائبا تنوعت منه الرحمة فاذا تنوعت منه الرحمة لم تلقه الا قاطعا غليظا فاذا كان قاطعا غليظا فتنوعت منه الرحمة  
الاسلام فاذا تنوعت منه الرحمة لم تلقه الا قاطعا غليظا فاذا كان قاطعا غليظا فتنوعت منه الرحمة  
بعضا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله  
ولا يغيب بعضكم بعضا الآية قال حرم الله ان يغتاب المؤمن بشئ كحرم الميتة \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير في قوله ولا يغيب بعضكم بعضا الآية قال زعموا انها تولت في سلمان الفارسي أكل ثم قد فنفخ فذكر  
رجلان أكله ورفاده فنزلت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان سلمان الفارسي كان مع رجلين في سفر  
يخدمهما وينال من طعامهما ما وان سلمان نام يوما فطلبه صاحبا فلم يجداه ففرض بالخباء وقال ما يريد سلمان  
شيئا غيره - اذا ان يجي على طعام معدود وخباء مضروب فلما جاء سلمان أرسلاه الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يطلبهما اذ اذما فالتلق فانه فقال يا رسول الله بعضي أصحابي لتؤدبهم ان كان عندك قال ما يصنع أصحابك  
بالادم قد ائتموا فارجع سلمان فخيرها ما فانطلقا فانيارسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والذي بعثك بالحق  
ما أصبنا طعاما منذ نزلنا قال انك قد ائتمت ما سألنا بقولك كما فنزلت أحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه  
ميتا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل في قوله ولا يغيب بعضكم بعضا الآية قال نزلت هذه الآية في رجل كان  
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم أرسل بعض الصحابة اليه يطلب منه اذ اذما فتنوعت منه الامانة فتنزلت في ذلك  
\* وأخرج ابن المنذر عن الفضل في قوله ولا يغيب بعضكم بعضا قال ان يقول للرجل من خلفه هو كذا يسى  
الثناء عليه \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة ولا يغيب بعضكم بعضا قال ذكر لنا ان الغيبة ان تذكر  
أخاك بما يشينه وتعيبه بما فيه فان أنت كذبت عليه فذلك الهتان يقول كما أنت كاذبه لو وجدت جيفة  
مدودة ان تاكل منها فكذلك فاكروا لها وهو حي \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي  
وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما الغيبة قال ذكر كرك أخاك بما  
يكروه قال يا رسول الله أرايت ان كان في أخي ما أقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول  
فقد بهته \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه فقال انما كنا نرى ان تذكر بما ليس فيه قال ذلك الهتان \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عكرمة ان امرأة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فقالت عائشة يا رسول الله  
ما أجابها وأحسنها لولان بها قصر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتبت بها عايشة فقالت يا رسول الله انما قلت  
شيا هو بها قال يا عايشة اذا قلت شياها فاهسى غيبة واذا قلت ما ليس بها فقد بهتها \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عبد الله قال اذا قلت للرجل بما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته \* وأخرج عبد بن حميد عن

والله (لخرج الذين آمنوا) آمنوا محمد عليه السلام والقرآن (ومعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (من الظلمات الى النور) من الكفر الى الايمان (ومن يؤمن بالله) وبمحمد عليه السلام والقرآن (ويعمل صالحا) خالصا فيما بينه وبين ربه (يدخله) في الآخرة (جنات) بساتين (تجري من تحتها) من تحت شجرها وغرفها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها (أبدا) قد أحسن الله رزقا قد أعد الله له ثوابا في الجنة (الله الذي خلق سبع سموات) بعضها فوق بعض مثل القبة (ومن الارض مثلها) سبعة ولكنها منبسطة (يتنزل الامريتين) يقول تنزل الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله (لعلوا) لكي تعلموا وتقرؤا (ان الله على كل شيء) من أهل السموات والارضين (قد برون الله) قد أحاط بكل شيء علما قد أحاط علمه بكل شيء

معاً وبه بن قرة قال لو لم يكن هذا الاقطع قلت هذا الاقطع كانت غيبة \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين انه ذكر عنده رجل فقال ذلك الاسود قال استغفر الله أراني قد اغتبت \* وأخرج عبد بن جرير عن ابن المنذر عن مجاهد أبيح أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا قالوا نكره ذلك قال فاقول الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخبر اطلق في مساوي الاخلاق وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة قالت لا يغيب بعضكم بعضا فاني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت امرأة طوييلة الذيل فقالت يا رسول الله انما الطويلة الذيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلفظت بضعة لحم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لحق قوما فقال لهم تخلوا فقال القوم والله ياني الله ما طعمنا اليوم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لارى لحم فلان بين ثناباكم وكانوا قد اغتابوه \* وأخرج الضياء المقدسي في المختارة عن أنس قال كانت العرب يخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما فاستيقظا ولم يهبي لهما طعاما فقالا ان هذا النور ما يقناه فقالا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان أبا بكر وعمر يقرئانك السلام ويستاذنك فقال انهما اتدما لجا آه فقالا يا رسول الله باي شيء اتدمن قال بلحم أخيكم والذي نفسي بيده اني لارى لحمين ثنابا كما قالوا استغفر لنا يا رسول الله قال مرافق يستغفر لك \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يحيى بن أبي كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه أبو بكر وعمر فاسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالوه لحساء فقال أو ايس قد نطلمت من اللحم شبا عا قالوا من أين فوالله ما لنا باللحم عهد منذ أيام فقال من لحم صاحبكم الذي ذكرتم قالوا ياني الله انما قلنا انه لضعيف ما يعيننا على شيء قال ذلك فلا تقولوا فرجع اليهم الرجل فاخبرهم بالذي قال فغاء أبو بكر فقال ياني الله طاع على صماخي واستغفرتي ففعل وجاء عمر فقال ياني الله طاع على صماخي واستغفرتي ففعل \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب له الجنة في الآخرة فيقال له كلمة ميتا كما كلفه حين فانه لبأ كما هو يكلم ويصح \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه عن عبيد بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما الى الاخرى ففعلتا باكلان لحوم الناس فغاء منهن رسول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا امرأتين صامتا وقد كادت ان تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوني بهما فغاء فادعا بهن أو قدح فقال لاحدهما قبي فقامت من قيح ودم وصديد حتى قامت نصف القدح وقال للاخرى قبي فقامت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا على ما أحل الله لهما فطربنا على ما حرم الله عليهما اجلستا احدهما الى الاخرى ففعلتا باكلان لحوم الناس \* وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة انها سألت عن الغيبة فاخبرت انها أصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وأتتهاجرة لهما من نساء الانصار فاغتابتا وضحك كبار رجال ونساء فلم يبرح على حديهما من الغيبة حتى أقبل النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا من الصلاة فلما سمعنا صوته سكتنا فلما قام بباب البيت ألقى طرف رداءه على أنفه ثم قال اف اخرجنا فاستقبنا ثم طهرا بالماء فخرجت أم سلمة فقامت لحما كبيراً قد أحبل فلما رأته كثرة اللحم تذكرت أحدت لحم أكلته فوجدته في أول جمعتين مضت فاسفها عما قامت فاخبرته فقال ذلك اللحم ظلمت تاكليه فلا تعودى أنت ولا صاحبك فيما ظلمتاه فيمن الغيبة وأخبرتم اصحابتها فقامت مثل الذي قامت من اللحم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي مالك الاشعري عن كعب بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن حرام على المؤمن لحمه عليه حرام ان يأكله ويغتابه بالغيب وعرضه عليه حرام ان يخرق وجهه عليه حرام ان يطعمه \* وأخرج عبد لرزاق والخازني في الادب وأبو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان بسند صحيح عن أبي هريرة ان ما عزا لسارجم سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول أحدهم الصاحب ألم توالى هذا الذي سترته عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكاب فسار النبي صلى الله عليه وسلم ثم مرج به جارة فقال ابن فلان وفلان انزلوا فسكلا من جيفة هذا الجار فقالوا هل يؤكل هذا قال فانا لتكلمن أخيك انما أشد كلامه والذي نفسي بيده انه الآن

\* (ومن السورة التي يذكر فيها التحريم وهي كلها مدنية آياتها ثلاث عشرة وكلها ثمانتان وتسع وأربعون وحروفها ألف وستون حرفا) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها النبي) يعني محمد صلى الله عليه وسلم (لم تحرم ما أحل الله لك) نكاحه يعني نكاح مارية القبطية أم إبراهيم بن محمد رسول الله حرمها النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه - (تتسنى مرضان أزواجك تطابرضا أزواجك عائشة وحفصة بغير مارية القبطية) (والله غفور) لك (رحيم) بتلك اليمين (قد فرض الله) قد بين الله (السم) تحلة أيمانكم (كفارة أيمانكم فكفر النسبي صلى الله عليه وسلم عنه وضهها إلى نفسه) (والله مولاكم) حافظكم (وناصركم) وهو العليم) يتحرر عن مارية القبطية (الحكيم) فيما حكم من الكفارة (وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه) يعني حفصة (حديثا) كلاما أخبرها في السر (فإنما نبات به) فلما أخبرت حفصة بسر

لبي أنهار الجنة ينغمس فيها\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والخاري في الأدب والخراشي عن عمر بن العاصي أنه مر على بعل ميت وهو في نهر من أصحابه فقال والله لا نأكل أحدكم من هذا حتى يعلأ بطنه خير له من أن يأكل من لحم رجل مسلم\* وأخرج البخاري في الأدب وابن أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال إنهما لا يعذبان في كبير وبني أما أحدهما فكان يغتاب الناس وإدالا خوف كان لا يتأذى من البول فدا عابج يده رطبة فكسرها ثم أمر بكل كسرة فغرس على قبر فقال أما إنه سيهون من عذابهما ما كانا رطبتين\* وأخرج البخاري في الأدب عن ابن مسعود قال من اغتريب عذبه مؤمن فنصره جزاه الله بها خير في الدنيا والآخرة ومن اغتريب عذبه فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا والآخرة شر أو ما التعم أحد لقمة شر من اغتريب مؤمن أن قال في ما يعلم فقد اغتابه ومن قال في ما لا يعلم فقد بهت\* وأخرج أحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ریح هذه ريح الذين يغتابون الناس\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقع في الرجل وأنت في ملاءة فكن للرجل ناصرا وللقوم زاجرا وقيم عنهم ثم تلا هذه الآية أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهوه\* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الربانيف وسبعون بابا أو هونن بابا مثل من نكح أمي في الإسلام ودرهم الربا أشد من خمس وثلاثين زنية وأشر الربا وأرأى الربا وأخبت الربا انتهالك عرض المسلم وانتهالك حرمته\* وأخرج أحمد وأبو داود والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم\* وأخرج أحمد وأبو داود والبيهقي أبو يعلى والطبراني والحاكم عن المستور دان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه من طعام جهنم ومن كسى برجل مسلم ثوبا فإن الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مسلم مقام مائة أو ربا فإن الله يقوم به مقام مائة أو ربا يوم القيامة\* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يصوموا يوما ولا يقطن أحد حتى آذنه فصام الناس فلما أمسوا جعل الرجل يجي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول طلقت منذ اليوم صائما فاذن لي فلا فطرن فياذن له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله إن فتاتين من أهلك طلعتا منذ اليوم صائمتين فاذن لهما فاذن لهما فطرا فأعرض عنه ثم أعاد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صامتا وكيف صامتا من ظل يأكل لحوم الناس أذهب فرهما إن كانتا صائمتين أن يستقبيا ففعلتا ففعلت كل واحدة منهما معا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صامتا وبقى فيهما أكلة النار\* وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يتوضأ أحدكم من السكامة الطيبة يقول لها لا تخبروني بتوضا من الطعام الحلال\* وأخرج البيهقي عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما قال حدثت - حدثت من فيسك وحدثت من فمك وحدثت الفم أشد الكذب والغيبة\* وأخرج البيهقي عن إبراهيم قال الوضوء من الحدث وأذى المسلم\* وأخرج الخرائطي في مساوي الأخلاق والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا من بني أمية أتى بالظهور أو العصر وكان صائمتين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال أعيذوا وضوءكم وصلواتكم كما وضوا وضوءكم وأضوا وضوءكم قالوا يا رسول الله قال قد اغتبتما فلانا\* وأخرج الخرائطي وابن مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت امرأة قصبرة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس قالت فاشرت بأمي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اغتبتما\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرؤي في مقامه معجز فقال بعضهم ما معجز فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكلتم الرجل واغتبتموه\* وأخرج البيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما معجزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معجزتم الرجل قالوا يا رسول الله فأنما في نفسه قال لو قامت ماليس فيه فقد بهتوه\* وأخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القوم

من ذكر وأنسى  
وجعلناكم شعوبا وقبائل  
لتعارفوا إن أكرمكم  
عند الله أتقاكم إن  
الله عليم خبير



النبي صلى الله عليه وسلم  
عائشة (وأظهره الله  
عليه) أطلع الله نبيه  
على ما أخذ به من حفصة  
عائشة (عرف بعضه)  
بين النبي لحفصة بعض  
ما قالت لعائشة من  
خلافه أبي بكر وعمر  
ويقال من خلوته مع  
مارية القبطية (وأعرض  
عن بعض) سكت عن  
بعض عن نحر مارية  
القبطية على نفسه وعما  
أخبرها من خلافة أبي  
بكر وعمر من بعده ولم  
يلها بذلك (فلما نبأها  
به) أخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم حفصة بما  
قالت لعائشة (قالت)  
حفصة (من أنبأك  
هذا) أخبرك بهذا اني  
قلت لعائشة (قال)  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(بنائي) أخبرني (العليم)  
بما قالت لعائشة  
(الخبير) بما قلت لك  
(ان تتواي الى الله) تواي  
الى الله يا عائشة ويا حفصة  
من ايذاكم رسول الله  
ومعصيتكم له (فقد  
صغت) مالت (قلوبكم)  
عن الحق (وان

رجلا فقالوا مايا كل الاما اطعم ولا يرذل الاما رحله وما اضعفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم انا حاكم  
قالوا يا رسول الله وغيبه بما يحدث فيه فقال بحسبكم ان تجدوا عن ابيكم بما فيه \* وأخرج أبو داود والدارقطني  
في الافراد والخرائط والطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعلمه دين فليس بالدينار  
والدرهم ولكنها الحسنات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس  
فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر والله فان العبد اذا قال سبحان الله بحمده كذب الله به عاشر ومن عاشر  
الى ما تؤمن مائة الى ألف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعة دون حد من حدود الله فقد  
ضاد الله في أمره ومن أعان على خصومة بغير علم فقه باع بسخط من الله ومن قذف مؤمنا ومؤمنة حبسه الله في ردغة  
الخبال حتى ياتي بالخروج ومن مات وعلمه دين اقتص من حد من حدود الله فليس ثم دينار ولا درهم \* وأخرج البيهقي عن ابن  
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجع رجع جلا بكاه تشدينه الاحبس الله يوم القيامة  
في طينة الخبال حتى ياتي منها بالخروج \* وأخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني انه يقال للعبد يوم القيامة قم فخذ  
حقلك من فلان فيقول مالي قبله حق فيقال بلى ذكرك يوم كذا وكذا وكذا وكذا \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا قالوا  
يا رسول الله وكيف الغيبة أشد من الزنا قال ان الرجل ليرضى فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له  
حتى يغفره الله صاحبه \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة أشد  
من الزنا فان صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة \* وأخرج البيهقي من طريق غياث بن كلوب  
الكوفي عن معارف عن سمرة بن جندب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البيت اللحم  
فسالت مطرفا ما يعني باللحم قال الذي يغتاب فيه الناس وبأسأده عن أبيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على رجل بين يدي حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال أظطر الحاجم والمحجوم قال البيهقي غياث هذا  
مجهول \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أربى الربا  
استطالة المرء في عرض أخيه \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا يجزئه به  
ولكن يستغفر الله \* وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبت \* وأخرج البيهقي في الشعب عن شعبة قال الشكاية والتحذير ايسر من  
الغيبة \* وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ثلاثة ايسر لهم غيبة الامام الجائر والفاسق  
المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس الى بدعته \* وأخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال ليس لاهل  
البدع غيبة \* وأخرج البيهقي عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال انما الغيبة لمن يعان بالمعاصي \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى جلاب الحياء فلا غيبة له \* وأخرج  
البيهقي وضعفه من طريق جهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتروعون عن  
ذكر الفاجر اذ ذكره بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره الناس \* وأخرج البيهقي عن الحسن البصري قال ثلاثة  
ليس لهم حرمة في الغيبة فاسق ملعن الفسوق والامير الجائر وصاحب البدعة المعان البدعة \* وأخرج الحكيم  
الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالبعد يوم القيامة فتوضع حسنة في كفة  
وسيائة في كفة فتخرج السياة فتجىء بطاقة فتوضع في كفة الحسنات فتخرج بما فيه قول يارب ما هذه البطاقة فما  
من عمل عملته في ليلى ونهارى الا وقد استقبلت به فقيل هذا ما قيل فيك وانت منه بريء فينجو بذلك \* وأخرج  
الحكيم الترمذي عن علي بن أبي طالب قال البهتان على البريء أثقل من السموات \* قوله تعالى (يا أيها الناس  
انا خلقناكم من ذكر وأنثى) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن أبي مليكة قال  
لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على الكعبة فقال بعض الناس هذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال

تظاهرا) ثم اوار عليه  
 على ايذائه ومعصيته  
 (فان الله هو مولاه)  
 حافظه ونامره ومعينه  
 عليك (وجبريل)  
 معينه عليك (وصالح  
 المؤمنين) جلة المؤمنين  
 الخاضعين اعوان له عليك  
 مثل أبي بكر وعمر  
 وعثمان وعلى رضى الله  
 عنهم ومن دونهم  
 (واللائكة بعد ذلك)  
 مع هؤلاء (ظهير) اعوان  
 له عليك (عسى ربه)  
 وعسى من الله واجب  
 (ان طاعتك ان يبدله)  
 بزوجه (ازواجها)  
 منكن) في الطاعة  
 (مسلمات) مقدرات  
 بالاسن (مؤمنات)  
 مصدقات بالاسن  
 والقلوب بايمانهم  
 (قانتات) مطيعات لله  
 ولازواجهن (تائبات)  
 من الذنوب (عابدات)  
 موحدات لله (ساجدات)  
 صائمات (تيسيات)  
 اعانت مثل آسية بنت  
 مزاحم امرأة فرعون  
 (وابكارا) مريم بنت  
 عمران أم عيسى (يا أيها  
 الذين آمنوا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 واقرآن (قروا انفسكم)  
 ادفعوا عن انفسكم  
 وقومكم (وأهليكم)  
 وأولادكم ونساءكم  
 (نارا) يقول أدبوههم  
 وعلوهم الخير تقوهم

بعضهم ان يسخط الله هذا غيره فنزلت يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الزهري قال قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بيضاء أن يزوجه وأبا  
 هند امرأة منهم فقالوا يا رسول الله أتزوج بناتنا والينا فانزل الله يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية  
 قال الزهري نزلت في أبي هند خاصة قال وكان أبو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه من  
 طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتكروا أباهندوا أنتكروا اليه قالت  
 ونزلت يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما خلق  
 الله الولد الا من ناقة الرجل والمرأة جميعا وذلك ان الله يقول انا خلقناكم من ذكر وأنثى \* وأخرج ابن مردويه  
 عن عمر بن الخطاب ان هذه الآية في الجحرات انا خلقناكم من ذكر وأنثى هي مكية وهو للعرب خاصة الموالى أى  
 قبيلة لهم وأى شعاب وقوله ان أكرمكم عند الله أتقاكم قال أتقاكم للشرك \* وأخرج البخاري وابن جرير عن  
 ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون \* وأخرج الفريابي وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الشعوب الجماع والقبائل الانفاذ التي يتعارفون بها \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن مردويه عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال القبائل الانفاذ والشعوب الجموع ومثل مضر  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعب هو النسب البعيد  
 والقبائل كما سمعته يقول فلان من بني فلان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجعلناكم شعوبا  
 قال النسب البعيد والقبائل قالون لك جعلنا هذا للتعرف فاذلان بن فلان من كذا وكذا \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن الضحاك قال القبائل رؤس القبائل والشعوب الفضائل والانفاذ \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الاركان بمحبه فلما خرج لم يجد من خافنزل على أيدي الرجال فخطبهم فحمد  
 الله وأثنى عليه وقال الحمد لله الذي أذهب عنكم عمية الجاهلية وتكبرها يا أيها الناس رجلا نرتقى كرم على  
 الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر  
 وأنثى الى قوله خبير ثم قال أقول قولى هذا وأستغفر الله لي ولكم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد  
 الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام اشريق خطبة لوداع فقال يا أيها الناس الا ان ربكم  
 واحد الا أن أباكم واحد الا فضل العربي على عجمي ولا العجمي على عربي ولا سودى على حميرى ولا حميرى على  
 الابالتيقوى ان أكرمكم عند الله أتقاكم اهل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فبلغ الشاهد الغائب \* وأخرج  
 البيهقي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أذهب نخوة الجاهلية وتكبرها يا أيها الناس  
 لا آدم وحواء كفاف الصاع بالصاع وان أكرمكم عند الله أتقاكم فمن أتاكم فترضون دينه وأمانتة فزوجه  
 \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عقبه بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 أنسابكم هذه ابست بمسئة على أحدكم بنو آدم طف الصاع لماؤه ايس لاحد على أحد فضل الابدين وتقوى ان  
 الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة أكرمكم عند الله أتقاكم \* وأخرج الحاكم وصححه  
 وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم  
 ما عهدت اليكم ورفعتم أنسابكم فاليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم الا ان أوليائى المتقون ان أكرمكم عند الله  
 أتقاكم \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم  
 القيامة أيها الناس انى جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت أكرمكم عند الله أتقاكم فانيتم الا ان تقولوا فلان أكرم  
 من فلان وفلان أكرم من فلان والى اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم الا ان أوليائى المتقون \* وأخرج الخطيب عن  
 علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة أوقف العباد بين يدي الله تعالى فغلب ما  
 في قول الله عبادى أمرتكم فضيعتم أمرى ورفعتم أنسابكم ففانخرتم بها اليوم أضع أنسابكم انما الاك الدين ان  
 المتقون ان المتقون ان أكرمكم عند الله أتقاكم \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن عبد الله قال قال

فالت الاعراب آمنات  
لم تؤمنوا ولكن قـ ولوا  
اسلمنا ولما يدخل الايمان  
في قلوبكم

بذلك نارا (وقسودها)  
حطبها (الناس والحجارة)  
حجارة الكبريت وهي  
أشد الاشياء حرًا (عليها)  
على النار (ملائكة)  
يعنى الزبانية (غلاظ)  
عظماء (شداد) أقوياء  
(لا يعصون الله ما أمرهم)  
فبما أمرهم من عذاب  
أهل النار (ويفعلون)  
يعنى الزبانية (ما يؤمرون  
بأيها الذين كفروا)  
بمحمد عليه السلام  
واقتران (لا تعذبوا  
اليوم) فانه لا يقبل  
معذرتكم (انما تجزون  
ما كنتم تعملون)  
وتقولون في الدنيا (بأيها  
الذين آمنوا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(توبوا الى الله) من  
الذنوب (توبة تصوحا)  
خالصا صادقا من قلوبكم  
وهو الندم بالقلب  
والاستغفار باللسان  
والاستسلاع بالبدن  
والضمير على أن لا يعود  
اليه أبدا (عسى ربكم)  
وعسى من الله واجب  
(أن يكفر عنكم  
سيئاتكم) أن يغفر  
لكم ذنوبكم بالتوبة  
(ويدخلكم) في الآخرة  
(جنات) بساكنين

رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من التراب ولا فضل لعربي على  
عربي ولا أعرابي على أعرابي ولا أبيض على أبيض ولا أحمق على أحمق ولا عجمي ولا عجمي على  
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى \* وأخرج البخاري عن جابر بن خراش القصري رضى  
رجل من بني سديط قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى  
ههنا وقال بيد هالي صـ ره وناوادر جلان في الله في فرق بينهما الا حدث يحدث أحدهما والمحدث شر والمحدث  
شر والمحدث شر \* وأخرج البخاري والنسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أى الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن  
نبي الله ابن نبي الله بن نبي الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمعدن العرب تسألوني فإني أقول خيرهم  
في الجاهلية خيرهم في الإسلام إذا فقهوا \* وأخرج أحمد عن أبي ذر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
له انظر فانك است بخير من أعراب ولا أسود الا ان تفضله بتقوى \* وأخرج البخاري في الادب عن ابن عباس رضى  
الله عنهما قال لا أرى أحدا يعمل بهذه الآية يا أيها الناس انما خلقناكم من ذكركم وأنثى حتى بلغن أكرمكم عند  
الله أتقاكم فيقول الرجل للرجل أنا أكرم منك فإيس أحدكم من أحد الا بالتقوى \* وأخرج البخاري في  
الادب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مات عدون الكرم وقد بينا الكرم وأكرمكم عند الله أتقاكم  
ومات عدون الحسب أفضلكم حسبًا أحسنكم خلقًا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن درة بنت أبي لهب قالت  
قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خير فقال خير الناس اقروهم  
وأتقاهم لله عز وجل وأمرهم بالمعروف ونهأهم عن المنكر وأوصلهم للرحم \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
والترمذي وصححه الطبراني والدارقطني والحاكم وصححه عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى \* وأخرج أحمد عن عائشة رضى الله عنها قالت ما أعجب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شئ من الدنيا ولا أعجبه أحد قط الا ذوقته تقوى \* وأخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الأسقع  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اتقى الله أهاب الله منه كل شئ ومن لم يتق الله أهابه الله من  
كل شئ \* وأخرج الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء  
زينة والنقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبده خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه واذا أراد  
الله بعبده شرا جعل فقره بين عينيه \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن أبي سعيد الخدري رضى  
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني فقال عليك بتقوى الله فانها اجتمع كل خير وعليك  
بالجهد فانها ربهانية المسلم وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله فانه نور لك في الارض وذكرك الله في السماء واخرن  
اسمك الا من - فانك بذلك تغلب الشيطان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي نصر رضى الله عنه ان رجلا رأى  
انه دخل الجنة فرأى مملوكا فوقه مثل الكوكب فقال والله يا رب ان هذا المملوك في الدنيا ما أتزله هذه المنزلة  
قال هذا كان أحسن عمل منك \* وأخرج الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون  
به أرحمكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مبرأة في المال نساة في الامور \* وأخرج البزار عن حذيفة رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب ولينتهن قوم يفخرون بأبائهم  
أولئك من أهلكم على الله من الجعلان \* وأخرج أحمد عن أبي ریحان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من انتسب الى تسعة آباء أكفار يريدكم -م عزا وكبرافهوا عشرهم في النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
ومسلم عن أبي مالك الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أربع من الجاهلية لا تتركهن  
أمتي الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اثنتان في الناس هما هما كفر النياحة والطعن في الانساب  
\* قوله تعالى (فالت الاعراب آمننا) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى

وان تطيعوا الله ورسوله  
لا يثبتكم من أعمالكم  
شيان الله غفور رحيم  
انما المؤمنون الذين  
آمَنوا بالله ورسوله ثم  
يرتابوا وجاهدوا باموالهم  
وانفسهم في سبيل الله  
اولئك هم الصادقون  
قل اتعلمون ان الله يبعث  
الله يعلم ما في السموات  
وما في الارض والله بكل  
شيء عليم عنون عليك  
ان اسلموا قل لا تخنوا  
على اسلامكم بل الله يبعث  
عليكم ان هداكم  
للايمان ان كنتم  
صادقين ان الله يعلم  
غيب السموات والارض  
والله بصير بما تعملون

تجرى من تحتها) من  
تحت شجرها وما كنها  
(الانهار) انهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
(يوم) وهو يوم القيامة  
(لا يخسرني الله النبي)  
كبخزي الكفار يقول  
لا يعذب الله النبي  
(والذين آمنوا معه) ولا  
يعذب الذين آمنوا به  
مثل أبي بكر واصحابه  
(نورهم بسبي) يضيء  
(بين ايديهم) على  
الصراط (و يماخضهم  
يقولون) بعد ما ذهب  
نور المنافقين (ربنا انهم  
لنا) على الصراط (نورنا  
واغفر لنا) ذنوبنا  
(انك على كل شيء) من

الله عن في قوله قالت الاعراب آمنة قال اعراب بنى أسد بن خزاعة في قوله ولكن قولوا أسلمنا قال استسلمنا تخافة  
القتل والسبي \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالت الاعراب آمنة قال نزلت في بني أسد  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قالت الاعراب آمنة الآية قال تم هذه الآية  
الاعراب ولكنها العواتف من الاعراب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالت الاعراب آمنة اقل لم  
تؤمنوا قال لعمرى ما عمت هذه الآية الاعراب ان من الاعراب لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ولكن انما نزلت في  
حتى من احياء العرب ممنوا بالاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أسلمنا ولم نقا تلك كما قال بنو فلان فقال  
الله لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما دخل الايمان في قلوبكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود بن أبي  
هندانه سئل عن الايمان فتل هذه الآية قالت الاعراب آمنة اقل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا قال الاسلام الاقرار  
والايمان التصديق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري في الآية قال ترى ان الاسلام الكعبة والايمان  
العمل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن أبي  
وقاص ان نفرا أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الارجل منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركنا فلانا  
والله اني لاراهم ومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائسوا من الله قال ذلك فلانا \* وأخرج ابن قانع وابن مردويه من  
طريق الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى انا ساومع آخرين  
فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن فقال لا نقل مؤمن ولا من قل مسلم وقال الزهري  
قالت الاعراب آمنة اقل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب  
الايمان عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل  
بالاركان \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام علانية والايمان في  
القلب ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى ههنا التقوى ههنا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
عن ابن عباس قالت الاعراب آمنة اقل لم تؤمنوا الآية قال وذلك انهم أرادوا ان يتسموا باسم الهجرة ولا يتسموا  
باسمائهم التي سماهم الله وكان هذا اول الهجرة قبل ان تترك المواريت لهم \* قوله تعالى (وان تطيعوا الله  
ورسوله) الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ اليك بغير ألف ولا همزة مكسورة للام \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان فرض عليكم صيامه والصلاة بالليل  
بعد الفريضة نافله لكم والله لا يثبتكم من أعمالكم شيئا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا يثبتكم قال  
لا يظلمكم \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لا يثبتكم لا ينقصكم \* وأخرج الطوسي في  
مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله لا يثبتكم قال لا ينقصكم بلغة بني عيس قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الحطيئة العنسي

أبلغ سراة بني سعد مغلظة \* جهد الرسالة لا ألتوا ولا كذبا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا يثبتكم لا يظلمكم من أعمالكم شيان الله غفور رحيم قال غفور  
للذنوب الكبير رحيم بعباده \* قوله تعالى (انما المؤمنون) الآية \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي سعيد  
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا  
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا  
تركة لله \* قوله تعالى (عنون عليك) الآية \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد  
الله بن أبي أوفى ان أناسا من العرب قالوا يا رسول الله أسلمنا ولم نقا تلك كما قال بنو فلان فأتوا الله عنون عليك ان  
أسلموا الآية \* وأخرج النسائي والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس قال جاءت بنو أسد الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسلمنا وقا تلك العرب ولم نقا تلك فنزلت هذه الآية عنون عليك ان أسلموا \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال أتى قوم من الاعراب  
من بني أسد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اجنناك ولم نقا تلك فأتوا الله عنون عليك ان أسلموا \* وأخرج ابن أبي



\* (سورة مكية وهي خمس وأربعون آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ق)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اتمام النور والغفران  
قد يرأى أجمع النبي جاهد  
الكفار (كفار مكة  
بالسيف حتى يسلموا  
والمنافقين) منافق  
أهل المدينة باللسان  
بالزجر والوعيد واغلف  
عليهم) واشدد على كلا  
الفرقتين بالقول  
والفعل (وماواهم)  
مصير المنافقين والكفار  
(جهنم وبئس المصير)  
صاروا اليه جهنم ثم خوف  
عائشة وحفصة ليدانها  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بامرأة نوح وامرأة لوط  
فقال (ضرب الله بين  
الله) (مثلا) صفة للذين  
كفروا) بالمرأتين  
الكافرتين (امرات  
نوح) واهله (امرات  
لوط) واعله) كانت تحت  
عبدين من عبادنا  
صالحين) مرسلين  
(نفاثة هما) نفاثهما  
في الدين وانظروا الايمان  
باللسان وأسرنا النفاق  
بالقلب ولم نخوننا بالفجور  
لانه لم تفجر امرأته نبي  
قط (فلم يغنيا عنهما) لم  
ينفعهما (من الله) من  
عذاب الله (شيأ) صلاح  
زوجيهما مع كفرهما  
(وقبل ادخال النار) في

حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جاء ناس فقالوا يا رسول الله ان انا قد اذنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فاقول الله عزون عليك ان اسلموا \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال قدم عشرة فرسط من بني أسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور وابصة بن معبد وقتادة بن القائف وسلمة بن حديش وقتادة بن عبد الله بن خلف وطلحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكاهم يا رسول الله اننا شهدنا ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث الينا بعثا ونحن لمن وراءنا سلم فاقول الله عزون عليك ان اسلموا الآية \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع للطوال مكان التوراة واليمين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل وكذا مكان الزبور وفضلت بالمفصل \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول مكان التوراة واليمين كالانجيل والمثاني كالزبور وسائر القرآن بعد فضل على الكتب

\* (سورة مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنخاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة مكية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزلت المفصل بمكة فكنا نحجها نقرؤه لا ينزل غيره \* وأخرج ابن أبي داود وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه لما ضربت يده قال والله انها الاول يد خطت المفصل \* وأخرج أحمد والطبراني وابن جرير والبيهقي في شعب الائمة عن واثله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل \* وأخرج الدارمي والطبراني ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شئ لبا باوان لباب القرآن المفصل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن اوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف فسالت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجزون القرآن قالوا الثلث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وخب المفصل وحده \* وأخرج البيهقي في السنن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومها الناس في الصلاة المكتوبة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر في القرآن المجيد \* وأخرج سعيد بن منصور واللفظ له ومسلم وابن ماجه عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الاولى في القرآن المجيد \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيد يقف واقرب \* وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم هشام ابنة حارثة قالت ما أخذت في القرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس \* وأخرج ابن سعد عن أم صبية خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وأنا في مؤخر النساء فاسمع قراءته في القرآن المجيد على المنبر وأنا في مؤخر المسجد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون وتعلموا في القرآن المجيد وتعلموا والنجم اذا هوى والسماوات العروج والسماوات الطارق \* قوله تعالى (ق) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قال هو اسم من اسماء الله \* وأخرج ابن حاتم عن ابن عباس قال خلق الله تعالى من وراء هذه الارض بحر محيطها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الذي نامت فرقة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك بحر محيطها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية متر فرقة عليه حتى عد سبع أرضين وسبعة أبحر وسبعة أجبل وسبع سموات قال وذلك قوله والبحر مدده من بعده سبعة أبحر \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ والحاكم عن عبد الله بن بريدة في قوله قال جبل من

عجروا أن جاءهم منذر  
 منهم فقال الكافرون  
 هذا شيء عجيب أنذمتنا  
 وكانوا ينادون رجوع  
 بعيد قد علمنا ما تنقص  
 الأرض منهم وعندنا  
 كتاب حفيظ بل كذبوا  
 بالحق لما جاءهم فهم في  
 أمر مريج أقلم ينظروا  
 إلى السماء فوقهم كيف  
 ينزلهن أو ينزلناهن أو ينزلنا  
 من فوق والأرض مددناها  
 وألقينا فيها رواسي وأنبأنا فيها  
 كل زوج بهيج تبصرة  
 وذكرى لكل عبد منيب  
 ونزلنا من السماء ماء  
 مباركاً فإبتنا به جنات  
 وحب الحصيد والنخل  
 باسقات لها طلع نضيد  
 رزقاً للعباد وأوحينا به  
 بلذاتنا كذلك الخروج

الآخر (مع الداخلين)  
 في الزمان - ثم على  
 الذوبة وادحسان  
 بأمر فرعون آسية  
 بنت مزاحم ومريم بنت  
 عمران فقال (وضرب  
 الله مثلا) بين الله صفة  
 (للذين آمنوا) بأمر آتئين  
 مسلمتين (امرأت  
 فرعون) آسية بنت  
 مزاحم (اذقانت) في  
 عذاب فرعون لها رب  
 ابن لي عندك بيتا في  
 الجنة) لكي يهون على

زمر دمجها بالدين عليه كذا السماء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العقبوبات وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
 قال خلق الله جبالاً يقال له قحيط بالعالم وعرقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله أن يزلزل قربة أمر  
 ذلك الجبل فخرق العرق الذي يلي تلك القربة فيزلزلها ويحركها فينثر ثم تحرك القربة دون القربة \* وأخرج  
 عبد الرزاق عن مجاهد قال في جبل يحيط بالأرض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال سمع من  
 أسماء القرآن \* قوله تعالى (والقرآن المجيد) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس والقرآن المجيد قال الكريم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القرآن المجيد ليس شيء أحسن منه  
 ولا أفضل منه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك رجوع بعبد قال أنكروا والبعض فقالوا من يستطاع  
 أن يرجعنا ويحيينا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال علمنا ما تنقص الأرض منهم قال من  
 أجسادهم وما يذهب منها \* وأخرج ابن جريج عن ابن عباس قال علمنا ما تنقص الأرض منهم قال ما تاكل الأرض  
 من لحومهم - ثم رأيتهم وعظماهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جريج عن قتادة في الآية قال يعني الموتى تأكلهم  
 الأرض إذا ماتوا \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وعندنا كتاب حفيظ قال بعدتهم وأسمائهم \* وأخرج ابن  
 جريج وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في أمر مريج يقول مختلف \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جريج وابن المنذر من طريق أبي جرة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله في أمر مريج يقول الشيء المريج  
 الشيء المنكر المتغير أما سمعت قول الشاعر

فخالت والنفس به حشاها \* فخر كأنه خوط مريج

\* وأخرج ابن جريج من طريق أبي جرة عن ابن عباس في أمر مريج يقول في أمر ضلالة \* وأخرج ابن الأثير  
 في كتاب الوقف والخطيب في نالي التلخيص والعلم في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سألته عن قوله  
 في أمر مريج قال مختلط قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
 فراغت فانتفدت به حشاها \* فخر كأنه خوط مريج

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جريج وابن المنذر عن مجاهد في قوله في أمر مريج قال ما تبس وفي قوله مالها من  
 فروع قال شقوق \* وأخرج الطاسي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله  
 تعالى من كل زوج بهيج قال الزوج الواحد والبهيج الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الإغشي  
 وهو يقول  
 وكل زوج من الدياج يلبسه \* أبو قدامة محبوك يدامعا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جريج عن قتادة في قوله كل زوج بهيج قال حسن تبصرة قال نعم تبصرة  
 للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال المنيب لقبيل قحطية إلى الله وأخرج الفرير بن عبد بن حميد وابن جريج عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله تبصرة قال تبصرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جريج عن مجاهد وعطاء في قوله لكل عبد  
 منيب قال منيب \* وأخرج البجلي في الأدب عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا مطرت السماء يقول  
 يا جارية أخرجي سرجي أخرجي ثيابي ويقولون إن من السماء ماء مبارك \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن  
 الضحاك في قوله وأزلنا من السماء ماء مباركاً قال المطر \* وأخرج الفرير بن عبد بن حميد وابن جريج عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله وحب الحصيد قال الحنطة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جريج عن قتادة في  
 قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة قال سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقرأ في الصبح قلها أتى على هذه الآية والنخل باسقات لها طلع نضيد قال قطبة فجعلت أقول  
 ما أطولها \* وأخرج ابن جريج وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنخل  
 باسقات قال الطول \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال سألت عكرمة عن النخل  
 باسقات فقالت ما بسوقها قال بسوقها طلعها ألم تر أنه يقال للشاة إذا حان ولادها بسقت قال فرجعت إلى سعيد  
 ابن جبير فقالت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام العرب ألم تر أن الله قال والنخل باسقات ثم قال طلع نضيد  
 \* وأخرج ابن جريج وابن المنذر عن عبد الله بن شداد في قوله والنخل باسقات قال استقامتها \* وأخرج ابن

وأصحاب الرس وجمود  
 وعاد وفرعون وأخوان  
 لوط وأصحاب الآية  
 وقوم تبع كل كذب  
 الرسل فحق وعيد  
 أذعينا بالخلق الأول  
 بل هم في لبس من خلق  
 جديد ولقد خافنا  
 الانسان ونعلم ما توسوس  
 به نفسه ونحن أقرب  
 اليه من جبل الورد يدا  
 يتلقى المتلقين عن اليمين  
 وعن الشمال قعيد  
 ما يلفظ من قول الا لديه  
 رقيب عتيد

عذاب فرعون (ونجى  
 من فرعون) من دين  
 فرعون (وعمله) عذابه  
 (ونجى من القوم  
 الظالمين) الكافرين فلم  
 يضرها كفر زوجها  
 مع ايمانها واصلها  
 (ومريم ابنت عمران  
 التي احصت فرجها)  
 حفظت فرجها يعني  
 جيب درعها من  
 الفواحش (فنجنا فيه  
 من روحنا) فنفتح  
 جبريل في جيب قيصها  
 بامرنا فحملت بعيسى  
 (وصدقت بكلمات  
 ربها) بما قال لها خير بل  
 انما انار رسول ربك انيب  
 لك غلاما زكيا وكتبه  
 وكتبته التوراة والانجيل  
 وسائر الكتب ويقال  
 كلمات ربها بعيسى

المنذر عن عكرمة قال بسوقها التفاضلها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله لها طلع نضيد قال مترا كم بعضه على بعض \* قوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن جرير عن مجاهد فى قوله فحق وعيد قال ما أها - كوابه تنجو بفالمهم وفى قوله أذعينا بالخلق الاول قال أذعينا علينا حين أنشأناكم بل أنتم فى لبس من خلق جديد قال عمرو بن البعث \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله أذعينا بالخلق الاول يقول لم يعيننا بالخلق الاول وفى قوله بل هم فى لبس من خلق جديد يقول فى شئ من البعث \* قوله تعالى (ولقد خافنا الانسان) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن آدم أرفع المنازل هو أقرب اليه من جبل الورد وهو يحول بين المرء وقلبه وهو آخذ بذنابه كل ذابيه وهو معهم أينما كانوا \* وأخرج ابن المنذر عن جويرى رضى الله عنه قال سألت الضحاك عن قوله ونحن أقرب اليه من جبل الورد قال ليس شئ أقرب الى ابن آدم من جبل الورد يد والله أقرب اليه منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله من جبل الورد قال عرق العنق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله من جبل الورد قال نياط القلب وما حل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله من جبل الورد قال الذى فى الخلق \* قوله تعالى (اذ يتلقى المتلقين عن اليمين وعن الشمال قعيد) الآية \* أخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله اذ يتلقى المتلقين قال مع كل انسان ما كان ملائكة عن يمينه وأخر عن شماله فاما الذى عن يمينه فيكتب الخير وأما الذى عن شماله فيكتب الشر \* وأخرج ابو نعيم والذيل عن معاذ بن جبل مرفوعا ان الله اطعم الملائكة الحما فظن حتى اجلسهما على الناجدين وجعل لسانه قلمهما ويرقعهما مدادهما \* وأخرج ابو نعيم فى الحديث عن مجاهد قال اسم صاحب السيات قعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى الآية قال عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله ما يلفظ من قول الآية قال يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر حتى انه يكتب قوله أكلت شربة ذهب جئت رأيت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فامر منه ما كان فيه من خير أو شر وألقى سائرته فذلك قوله يخبر الله ما يشاء ويثبت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب باغلام اسرج الفرس وباغلام اسقى الماء \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يؤزر فويلو قال رجل لامرأته تعالى حتى تفعل كذا وكذا كان يكتب على مشى \* وأخرج ابن الدنيا فى القدي من طريق السكيتى عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله ما يلفظ من قول الآية قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشر او اذا عمل سيئة قال صاحب اليمين اصاحب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجزى به من الخير والشر ويأتى ما سوى ذلك ثم يعرض على أم الكتاب فيجده بحملته فيه \* وأخرج ابن الدنيا فى الصمت عن علي قال لسان الانسان قلم الملك ووريقه مداد \* وأخرج ابن الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس فى قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو أمير على صاحب الشمال فان اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله نهاه ان يكتبها وان ابي الا ان يصير كتبها \* وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ فى العظمة من طريق ابن المبارك عن ابن جريح قال لما كان أحدهما على يمينه يكتب الحسنات وله عن يساره يكتب السيئات فالذى عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملاكان بالليل وملاكان بالنهار يجيأتان ويذهبان وملاكان من لا يفارقه ابدا ولا نهارا \* وأخرج الفريرى بن جرير عن مجاهد فى قوله رقيب عتيد قال رصيد \* وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يدكر الله فى نفسه كيف تمكثبه الملائكة قال يجدون الرج \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن ابي عمران الجوفى قال

ابن مريم أن يكون  
 يكلمته من الله كن فصار  
 مخلوقا وبكابه الانجيل  
 (وكانت من القانتين)  
 من المطيعين لله في الشدة  
 والرخاء ويقال وكانت  
 من القانتين للذي تعالى  
 وتعظيم  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الملك وهى  
 كلها مكية آياتها ثلاثون  
 وكلماتها ثمانون وخمس  
 وثلاثون وحروفها ألف  
 وثلاثمائة وثلاثة عشر) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (تبارك)  
 يقول ذوركة ويقال  
 تعالى وتعظيم وتقدس  
 وارتفع وتبرأ عن الولد  
 والشريك الذي بيده  
 الملك) ملك العز والذل  
 وخزان كل شئ (وهو  
 على كل شئ) من العز  
 والذل (قدر الذي خلق  
 الموت) شبه كيش ألمع  
 لا يمر على شئ ولا يشم  
 ريح شئ ولا يهبط على  
 شئ حتى الامات (والحياة)  
 وخلق الحياة شبه فرس  
 بالمقاء أنقى لا تمر على شئ  
 ولا يشم ريحها شئ ولا  
 تعلق على شئ ولا يطرح  
 من أثرها على شئ إلا  
 يحيى وهى دابة دون البغل  
 وفوق الحمار خطوها  
 مد البصر ركبها الانبياء  
 ويقال خلق الموت يعنى  
 النطفة والحياة يعنى

بلغنا ان الملائكة تصف بكتبها في السماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادى الملك الق تلك الصحيفة وينادى  
 الملك الاخر ألق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خير واحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهى واني لا أقبل  
 الا ما أريد به وجهى وينادى الملك الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمل به فيقول انه نواه  
 وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا في الاخلاص وأبو الشيخ في العظمة عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من  
 سلطانه فوحى الله اليهم انكم حفظتم على عمل عبدى وأما رقيب على ما في نفسه ان عبدى هذا لم يخلص لي عمله  
 فاجعلوه في سجين قالوا يصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقاونه ويحقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من  
 سلطانه فوحى الله اليهم انكم حفظتم على عمل عبدى وأما رقيب على ما في نفسه فضاء عفو له واجعلوه في عليين  
 \* وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب  
 اليمين أمير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت له بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فارد صاحب الشمال  
 ان يكتبها قال صاحب اليمين أمسك فبمسك ست ساعات أو سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا وان  
 لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ في التفسير عن حسان بن عطية قال تذاكر واجلسا فيه  
 مكحول وابن أبي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر الله والاتسكت عليه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن أبي رباح انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله  
 ان يقرأه أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر وان تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها أتسكرون ان عليكم  
 حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال تعبد ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد أما يستحي أحدكم لو  
 نشر صحيفة التي مالا صدر نهاره وأكثرت ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب  
 الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذا عبره فقال تعست فقال  
 صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسنة فاكتبها فودى صاحب الشمال ان ماتوا  
 صاحب اليمين فاكتبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن بكر بن مازع قال جاءت بنت الربيع بن خيثم وعنده أصحاب له  
 فقالت يا أباها اذهب العبد قال لا قال له أصحابه يا أبا يزيد اتركها قال لا يوجد في صحيفة اني قلت لها اذهبي فاعلمي  
 لكن اذهبي فقولي خيرا وافعلي خيرا \* وأخرج البيهقي في الشعب عن حذيفة بن اليمان ان الكلام بسبعة  
 أعراق اذ خرج منها كتب واذ لم يخرج لم يكتب القلب واللهاذ واللسان والحسكين والشفقتين \* وأخرج  
 الخطيب في رواقه مالك وابن عساكر عن مالك انه باعته ان كل شئ يكتب حتى أنزى المريض \* وأخرج ابن المنذر  
 عن مجاهد قال يكتب على ابن آدم كل شئ يتكلم به حتى أتينه في مرضه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن  
 الفضيل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال لا وما يدري لعله يقول لا اله الا الله  
 فاكتبها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال يكتب من المريض كل شئ حتى أتينه في مرضه \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن عطاء بن يسار يبايعه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا  
 لعبدى مثل الذي كان يعمل حتى أقبضه أو أعاقبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال اذا مرض العبد قال  
 الملك يا رب ابتليت عبدا بكذا فيقول مادام في وناقي فاكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب  
 اليمين اكتب لعبدى ما كان يعمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النضر بن أنس قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة انه  
 ما من عبد يمرض الا قال الله لكاتبه اكتبوا لعبدى ما كان يعمل في صحته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابة قال  
 اذا مرض الرجل رفع له كل يوم ما كان يعمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال اذا مرض  
 أحسن ما كان يعمل في صحته \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الافراد والظبراني والبيهقي في شعب الايمان عن  
 عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من المسلمين يبلى في جسده

وجاءت سكرة الموت  
بالحق ذلك ما كنت منه  
تحميد ونطق في الصور  
ذلك يوم الوعد وجاءت  
كل نفس معها سائق  
وشهيد



النسم - ويقال خلق  
الحياة والموت مقدم  
ومؤخر (ليسوا لكم)  
ليختبركم بين الحياة  
والموت (أيكم أحسن  
عملا) أخلص عملا  
(وهو العزب) بالنقمة  
لمن لا يؤمن به (الغفور)  
من تاب وآمن به (الذي  
خلق سبع سموات  
طباقا) مطبقة بعضها  
على بعض مثل القبة  
ملترقة أطرافها (ما ترى)  
يا محمد (في خلق الرحمن)  
في خلق السموات (من  
تفاوت) من اعوجاج  
(فارجع البصر) رد  
البصر بالنظر الى السماء  
(هل ترى من فطور)  
من شقوق وصدوع  
وعيوب وخدال (تم  
ارجع البصر) رد البصر  
الى السماء وتفكر  
بالنظر الى السماء  
(كرتين) مرتين  
(ينقلب) يرجع  
(اليك البصر خاسئا)  
صاغرا ذليلا قبل ان  
توتى شيا (وهو حسير)  
على كابل منقطع (واقعد  
زينا السماء الدنيا)  
الاولى (عصايج) بالبحر

الأمم الله الحفظة فقال كتبوا العبدى ما كان يعمل وهو صحيح ما دام مشدودا في وثاقى \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض أو سافر كتب الله له ما كان يعمل  
صحيحا مقبلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا ابتلى الله المؤمن ببلاء في جسده قال للملائكة كتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله  
وطهره وان قبضه غفر له ورحمه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الایمان عن أنس رضى الله عنه  
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبد المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان الاذان  
وكلا به قدمات فاذن لنا ان نصدق الى السماء فيقول الله سمائي مملوأة من ملائكتي يسبحون فيقولان انقيم في  
الارض فيقول الله أرضي مملوأة من خلقي يسبحون فيقولان فابن فيقول قوما على قبر عبد ربي فسبحاني واحمداني  
وكبراني واكتبوا ذلك لعبدى الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحكيم الترمذي عن عمر  
ابن ذر عن أبي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل فليتبى الله عبد  
ولينظر ما يقول \* وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما فروعا مشله \* قوله تعالى  
(وجاءت سكرة الموت بالحق) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريح وجاءت سكرة الموت قال غمرة الموت  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كانت بين يديه ركوة أو علبه فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان  
للموت سكرات \* وأخرج الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد رضى الله عنه انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق  
فقال حدثتني أم المؤمنين رضى الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه  
ماء وهو يدخل يده في القدح ثم مسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعني على سكرات الموت \* وأخرج ابن سعد عن  
عروة رضى الله عنه قال لما مات الوليد بن الوليد بكته أم سلمة فقالت

يا عين فابكر للوليد \* بن الوليد بن المغيرة  
كان الوليد بن الوليد \* دأبا للوليد فتى العشير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا يا أم سلمة ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت  
منه تحميد \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عائشة قالت لما حضرت أبا بكر الوفاة قالت  
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* شمال اليتامى عهمة للارامل  
قال أبو بكر رضى الله عنه بل جاءت سكرة الموت ذلك ما كنت منه تحميد قدم الحق وأخراوت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن ابن أبي مائة رضى الله عنه قال صحبت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا  
نزل منزلا قام شطر الليل فسئل كيف كانت قراءته قال قرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحميد فجعل  
يرتل ويكثر في ذلك التسميع \* وأخرج أحمد وابن جريح عن عبد الله بن الجهمى مولى الزبير بن العوام قال لما حضر  
أبو بكر تمثلت عائشة بهذا البيت

أعاذل ما يغنى الخذا عن الفقى \* اذا حشرحت يوما وضاق به الصدر

فقال أبو بكر رضى الله عنه ليس كذلك يا بنىة ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحميد  
\* قوله تعالى (ما كنت منه تحميد) \* أخرج الطبراني عن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مثل الذى يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الارض بدين فجاء يسعى حتى اذا أعيأ وانهر دخل بحجره فقالت  
له الارض يا ثعلب ديني فخرج ٧ خصاص فلم يزل كذلك حتى انقطعته منقذات \* قوله تعالى (وجاءت كل  
نفس معها سائق وشهيد) \* أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جريح  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر عن عثمان  
ابن عفان رضى الله عنه انه قرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق يسوقها الى أمر الله وشهيد يشهد  
عليها بما عملت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة

فكشفتنا عنك غفلة  
 فصرنا اليوم حديد  
 وقال قريبنه هذا ما لذي  
 عتيد أقباني جهنم كل  
 كذا عتيد مناع للغير  
 معند مريب الذي جعل  
 مع الله الها آخر فاقبناه  
 في العذاب الشديد  
 قال قريبنه بنا ما أطفئته  
 ولكن كان في ضلال  
 بعد قال لا تختصموا  
 لدي وقد قدمت اليكم  
 بالوعد ما يبدل القول  
 لدي وما أنا بظلام للعبدا  
 يوم تقول لجهنم هل  
 امتلأت وتقول هل  
 من مزيد



(وجعناها) يعني  
 النجوم (رجوما) رميا  
 (للشياطين) يرجون  
 بها فبعضهم يتجمل  
 وبعضهم يقتل وبعضهم  
 يخرق (وأعتدنا لهم)  
 لأن الشياطين في الآخرة  
 (عذاب السعير) لو قود  
 (ولاذين أقرؤوهم)  
 عذاب جهنم وبئس  
 المصير) صاروا إليه  
 جهنم (إذا ألقوا فيها)  
 طرحوا في جهنم أمة  
 من الأمم من يدنواونها  
 يعني اليهود والنصارى  
 والمجوس ومشركي  
 العرب (سمواها)  
 لجهنم (شهبها) صونا  
 كصوت الحمار (وهي  
 هرة) تغلي (تسكادعين)

رضي الله عنه في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق الملك والشهيد العمل \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشهيد شاهد على من  
 نفسه \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشاهد  
 من أنفسهم الأيدي والأرجل والملائكة أيضا شهداء عليهم \* وأخرج الفريراني وابن جرير وابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله سائق وشهيد قال الملك كاتب وشهيد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن  
 أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن آدم في غفلة  
 عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال لاء لك اكتب رزقه اكتب آثره اكتب أجله اكتب شقيته ثم يرفع  
 ذلك الملك ويبعث الله ما كما يحفظه حتى يدرك ثم يرفع ذلك الملك ثم لوكل الله به ملكين يكتبان حسناته  
 وسيئاته فاذا حضر الموت ارتفع ذلك الملك وجاء ملك الموت ليقبض روحه فاذا أدخل قبره رد الروح في جسده  
 وجاء ملك القبر فامتحنه ثم برته فان فازت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فسطا كتابا  
 معقودا في عنقه ثم حضرا معهما واحد سائق وآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدماكم لامرا  
 عظيم بالانقار ونه فاستع نواب الله العظيم \* قوله تعالى (لقد كنت في غفلة) الايات \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد كنت في غفلة من هذا قال هو الكافر \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فكشفتنا عنك غفلة قال الحياة بعد الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن قتادة في قوله فكشفتنا عنك غفلة فكشفتنا عنك غفلة في قوله فكشفتنا عنك غفلة قال  
 فوجده كذلك \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فصرنا اليوم قال الى اسنان الميزن حديد قال حديد  
 المنظر شديد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قال قريبنه قال الشيطان \* وأخرج ابن أبي عن مجاهد  
 في قوله وقال قريبنه قال الشيطان الذي قبضه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقال قريبنه قال ملك  
 هذا ما لذي عتيد قال الذي عتدي عتيد لانسان حفظته حتى جثته وفي قوله قال قريبنه بنا ما أطفئته قال  
 هذا شيطان \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم في قوله كل كفارة عتيد قال مناكب عن الحق \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله القياضي جهنم كل كفارة عتيد قال كفارة بنعم الله عتيد عن طاعة الله وحقه  
 متاع للغير قال الزكاة المفروضة عتيد قال معتيد في قوله وكلامه آثم بره فقال هذا المناسق الذي جعل  
 مع الله الها آخر قال هذا المشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ايمان أحد الاراد وكل به قريبنه من الجن قاوا ولا أنت قاوا لانا ان الله عانني عليه قال سلم فلا يامرني  
 بالبخير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا الذي قال انهم اعنذوا  
 بغير عذر فابطل الله عليهم حجتهم ورد عليهم قواهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال لا  
 تختصموا الذي قال عندي وقد قدمت اليكم بالوعد قال علي اسان الرسل ان من عصاني عذبه \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال قلت لابي العباس قال الله لا تختصموا الذي وقد قدمت  
 اليكم بالوعد وقال ثم انكم يوم القيامة عذركم تختصمون فكيف هذا قال نعم اما قوله لا تختصموا الذي فهو ولاء  
 أهل الشرك وتوله ثم انكم يوم القيامة عذركم تختصمون فهو ولاء أهل القبلة يختصمون في مظالمهم \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما يبدل القول الذي قال قد قضيت ما أنا فاض \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن جرير في قوله ما يبدل القول الذي قال ههنا القسم \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن  
 ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أنس قال فرشت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الصلاة خمسين  
 ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول الذي وان لك به الخمس خمسين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله وما أنا بظلام للعبيد قال ما أنا بجهنم ذب من لم يجترم والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يوم تقول  
 لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم تقول لجهنم هل  
 امتلأت وتقول هل من مزيد قال وهل في من مكان يزدني \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وارأفت الجنة للمؤمنين  
غير بعد هذا ما نوردون  
لكل أبواب حفيظ من  
خشى الرحمن بالغيب  
وجاء بقلب منيب  
ادخلوها بسلام ذلك  
يوم الخلود

تتفرق (من العيظ) على

الكفار (كلما ألقى فيها)  
طرح في جهنم (فوج)  
جماعة من الكفار

بعض اليهود والنصارى

والجوس وسائر الكفار

(سألهم خزنتها) يعني

خزنة النار (ألم يأتكم

نذير) رسول مخوف

(قالوا) بلى قد جاءنا

نذير) رسول يخوف

(فكذبنا) الرسل

(وقلتما تنزل الله من

سما) من كتاب ولا بعث

النبيا رسولا (ان أنتم)

وقلتما لا سلى ما أنتم (الا

في ضلال كبير) في

خطا عظيم الشرك بالله

ويقال تقول لهم الزبانية

ان أنتم ما أنتم في الدنيا

الافضل منكم كبير في

خطا عظيم الشرك بالله

(وقالوا) للجنة لو كنا

نسمع) نسمع الى الحق

والهدى (أو نعقل) أو

نرى في الحق في الدنيا

(ما كنا في أصحاب

السعير) مع أهل الوقود

في النار اليوم) فاعترفوا

بذنوبهم) فاقروا بسرهم

(فصحبا) فبعسدا من

عن مجاهد في الآية قال حتى تقول فهل من مزيد \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال وعده الله  
بلائهم اقول أو في ذلك فقامت وهل من مسلك \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير  
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تنزل جهنم باقى  
نهارها تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزها وكركمك  
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنهم في قصور الجنة \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي  
هريرة قال يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تتحاجت الجنة والنار فقالت النار أوتيت بالمكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي  
لا يدخلني الا الضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحتي أرحم بك من أشاعن عبادي وقال  
لنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاعن عبادي واسكن واحدة منكم ما لموها فاما النار فلا تخلي حتى يضع رب  
قط قط ففها الثالثة التي وزوي بعضها الى بعض ولا ينظم الله من خاقه أحد أو أما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا  
\* وأخرج أحمد وعبد بن جرير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتخزنت  
الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبار والمتكبرون والمملوك والاشراف وقالت الجنة أي رب يدخلني  
الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاعن وقال للجنة أنت رحتي وسعت كل  
شيء وكل واحدة منكم ماؤها باقى فيها أهلها فتقول هل من مزيد يلقى فيها قوله هل من مزيد حتى ياتها  
عز وجل فيضع قدمه عليها فينزوي وتقول قد نيتي وأما الجنة فيلقى فيها ما شاء الله ان يلقى فينشئ لها خلقا  
ما يشاء \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفني الله نفسه  
يوم القيامة فاسجد سجدة برضى بها عنى ثم أمده سجدة برضى بها عنى ثم يؤذن لي في الكلام ثم قرأ منى على  
الاصراط مضروب بين ظهري جهنم فيمر ون أسرع من الطرف والسهم وأسرع من أجود الخيل حتى يخرج  
الرجل منها يحبوه وهي الاعمال ووجهنم تسال المز يد حتى يضع فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط  
\* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول  
من يدعى يوم القيامة أنا فانوم فالي ثم يؤذن لي في السجود فاسجد له سجدة برضى بها عنى ثم يؤذن لي فافزع رأسي  
فادع وابدع برضى به عنى فقلنا يا رسول الله كيف تعرف أمنا لك يوم القيامة قال يعرفون غيري بحلبي من أثر  
المهوى زيردون على الحوض ما بين عدن الى عمان بصري أشد بيضا من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج  
وأطيب ريح من المسك فمن الآتية عدد نجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظم بعده أبدا ومن صرفه  
لم يرو به بعده أبدا ثم يعرض الناس على الاصراط فيهرأوا لله ثم يهرأون كالريح ثم يهرأون كالطرف ثم  
يهرأون كالجواريد الخيل والر كالب وعلى كل حال وهي الاعمال والملاسة جاني الصراط يقولون رب سلم سلم فسالم  
ناج ونخدوش ناج ومرتبك في النار ووجهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء الله ان يضع  
فتقبض وتغرغر كما تغرغر الزادة الجديدة اذا ماتت وتقول قط قط \* قوله تعالى (وارأفت الجنة) الآيات  
\* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله (وارأفت الجنة قال زينب الجنة) \* وأخرج  
ابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن التميمي قال سألت ابن عباس عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى  
رجع عنها \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن سعد بن مسعود عن ابن عباس في قوله (وارأفت الجنة) الآيات  
فتاب منها ذنبا ذنبا \* وأخرج عبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سعد  
ابن السيب قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى يحتم الله له بال توبة \* وأخرج  
ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر عن أنس بن خباب قال قال لي مجاهد ألا أتيتك بالارباب الحفيظ هو الرجل  
يذكر ذنبه اذا خلا فبسته منزله \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب  
الایمان عن عبيد بن عمير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر عن عبيد بن عمير قال كنا نعد الاواب الحفيظ

لهم ما يشاؤون فيها  
ولدينا مزيد



رحمة الله ونكسها  
(لصحاب السعير) لاهل  
الوقود في النار اليوم  
(ان الذين يخشون  
رهم) يعملون لهم  
(بالغيب) وان لم يروه  
(لهم مغفرة) لذنوبهم  
في الدنيا (واجر كبير)  
قواب عظيم في الجنة  
(واسر واقولكم) في  
تجد عليه السلام بالمكر  
والخيانة (واجره و  
به) أو أعلنوا به بالحرب  
والقتال (انه عليم  
بذات الصدور) بما في  
القلوب من الخير والشر  
(الا يعلم) السر (من  
خلق) السر (وهو  
اللطيف) لطف علمها  
في القلوب (الخبير)  
بما فيها من الخير والشر  
ويقال علمه نافذ بكل  
شي من الخير والشر  
الخبير بهما (هو الذي  
جعل اسم الارض ذلولاً)  
مذلولاً لبيئتها بالجبال  
(فالمشواقي منا كسها)  
امضوا وهزوا في نواحيها  
وأطرافها ويقال طرفها  
ويقال في جيبها لها  
وأكامها وخصاها  
(وكاوا من رزقه)  
تلكون من رزقه  
(واليسه النشور)  
المرج في الآخرة  
(أمن) بأهل مكة إذ

الذي يكون في المجلس فاذا أراد أن يقوم قال اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لسلك أبواب مطيع لله حفيظنا قال لما استودع الله من حقه ونعمه وفي قوله  
وطء قلب منيب قال منيب الى الله مقبل اليه وفي قوله ادخلوها بسلام قال لموا من عذاب الله وسلم الله عليهم  
ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله فلا يموتون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله من خشى الرحمن بالغيب  
قال يخشى ولا يرى \* قوله تعالى (لهم ما يشاؤون فيها وليدنا مزيد) \* أخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابن مردويه واللالكايني في السنن والبيهقي في البعث والنشور عن أنس في قوله وليدنا مزيد قال يتجلى لهم الرب  
عز وجل \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة والبزار وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في صفة الجنة  
وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسم وابن مردويه والاحمدي في الشريعة والبيهقي في الرزية وأبو  
نصر السجزي في الابانة من طرق جيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناني جبريل وفي يده مرآة  
بضء فيها كتبة سوداء فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الجمعة فخلت بها أنت وأمتك فالناس لكم فيها تبع  
اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقونها ومن يدعوا لله بخير الا استخيبه وهو عندنا يوم المزيد  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا أفتح فيه كتب من مسك  
فاذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وتحف تلك المنابر بكراسي  
من ذهب مكاله بالياقوت والزجاج عليها الشهداء والصديقون ثم جاء أهل الجنة فجلسوا من وراءهم على تلك  
الكتب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظر والى وجهه ويقول الله أنار بكم قد صدقتكم وعدى فسألوني أعطكم  
فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول قد صدقتك فسألوني فيسألوه حتى تنتهي رغبتهم فيقول لكم ما  
تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطاهم فيه من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على  
العرش وفي خلق آدم وفيه تقوم الساعة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير بسند حسن عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكفي في الجنة سبعين سنة  
قبل ان يتحول ثم تاتي امرأته فتضرب على منكبيه فينظروا وجهه في خدها أصفي من المرآة وان أدنى أولوة  
عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد  
وانه لم يكون عليها سبعون حلة أدناها مثل الغلمان من طول فينبت ذهابه حتى يرى مخ ساقها من  
وراء ذلك وان علمها التحيان ان أدنى أولوة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب \* وأخرج ابن جرير عن أنس  
رضي الله عنه قال ان الله اذا أسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار هبط الى مرج من الجنة أفتح فديبته  
وبين خلقه حجابان أولو حجابان نور ثم وضعت منابر النور وسر النور وكراسي النور ثم أذن لرجل  
على الله بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فبدأ أهل الجنة أعناقهم  
فقبل من هذا الذي قد أذن له على الله فقبل هذا الجبل يدهو المعلم الاسماء أمرت الملائكة فسجدت له والذي  
أباحت له الجنة آدم قد أذن له على الله ثم يؤذن لرجل آخر بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح  
الملائكة معه وصفق أجنحتهم فبدأ أهل الجنة أعناقهم فقبل من هذا الذي قد أذن له على الله فقبل هذا الذي قد  
اتخذ الله خلد لا رجعت النار عليه بردا وسلاما إبراهيم قد أذن له على الله ثم أذن لرجل آخر على الله بين يديه  
أمثال الجبال من النور فيسمع معه دوى تسبيح الملائكة وصفق أجنحتهم فبدأ أهل الجنة أعناقهم فقبل من هذا الذي  
قد أذن له على الله فقبل هذا الذي اصطفاه الله رسالته وفر به نجا وكلام موسى قد أذن له على الله ثم يؤذن  
لرجل آخر معه مثل جميع مواكب النبيين قبله من بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح الملائكة  
معه وصفق أجنحتهم فبدأ أهل الجنة أعناقهم فقبل من هذا الذي قد أذن له على الله فقبل هذا أول شافع وأول  
مشفع وأكثر الناس واردة وسيد ولد آدم وأول من نشق عن ذنوبه الارض وصاحب نواها الحد وقد أذن له على  
الله فجلس النبيون على منابر النور والصديقون على سر النور والشهداء على كراسي النور ورجلس سائر  
الناس على كتب المسك الأذفر الأبيض ثم ناداهم الرب تعالى من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى





والارض وما بينهما في ستة  
 ايام وما من لغوب  
 فاصبر على ما يقولون  
 وسبح بحمد ربك قبل  
 طلوع الشمس وقبل  
 الغروب ومن الليل  
 فسبحه وادبار السجود  
 واسمع يوم ينادي المناد  
 من مكان قريب يوم  
 يسمعون الصيحة بالحق  
 ذلك يوم الخروج انا  
 نحن نحي ونحيي والينا  
 المصير يوم تشقق  
 الارض عنهم سراعا  
 ذلك نحشر علينا يسير  
 نحن اعلم بما يقولون

﴿ ينصركم ) ينصركم ( من  
 دون الرحمن ) من  
 عذاب الرحمن ( ان  
 الكافرون ) ما الكافرون  
 ( الا في غرور ) في  
 اباطيل الدنيا وغرورها  
 ( امن هذا الذي ) هو  
 ( برزقكم ) من السماء  
 بالمطر والارض بالنبات  
 ( ان امسك رزقه ) فن  
 ذا الذي رزقكم ( بل  
 لجوا ) تمادوا في عتو  
 في ابا عن الحق ( ونفور )  
 تماعد عن الايمان  
 ( ان عشي مسكنا على  
 وجهه ) ناكسا على  
 ضلالتة وكفره وهو ابو  
 جهل بن هشام ( اهدى )  
 اصوب دينيا ( امن  
 عشي سويا ) عادلا  
 ( على صراط مستقيم )

اشد من العجب \* واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله أو ألقى السمع قال لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد  
 قال شاهد بالقلب \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد بن كعب في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال يستمع قلبه شاهد  
 لا يكون قلبه مكانا آخر \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال هو  
 رجل من أهل الكتاب ألقى السمع أي استمع للقرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله نه يحسد النبي محمد  
 مكتوبا \* قوله تعالى ( ولقد خلقنا السموات ) الآية \* اخرج ابن المنذر عن الضحاك قال قالت اليهود ابتداء  
 الله الخلق يوم الاحد والاثني والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة واستراح يوم السبت فانزل الله ولقد خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن  
 قتادة قال قالت اليهود ان الله خالق الخلق في ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم  
 الله في ذلك ليل وما مسنا من لغوب \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما مسنا من لغوب قال من نصب  
 \* واخرج آدم بن أبي اياس والفريابي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وما مسنا من  
 لغوب قال للغوب النصب تقول اليهود انه أعيا به لما خلقها \* واخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن  
 حوشب قال سألت أبا جعفر عن الرجل يجلس فيضع إحدى رجليه على الأخرى فقال لا بأس به انما كره ذلك اليهود  
 زعموا ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استراح يوم السبت فجلس تلك الجلسة فانزل الله ولقد خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب \* قوله تعالى ( فاصبر على ما يقولون ) الآية  
 \* اخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح  
 بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر  
 \* قوله تعالى ( ومن الليل فسبحه وادبار السجود ) \* اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن الليل فسبحه قال  
 العتمة وادبار السجود والنوافل \* واخرج ابن جرير عن مجاهد ومن الليل فسبحه قال الليل كله \* واخرج الترمذي  
 وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج الى الصلاة فقال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر اذ بار  
 النجوم وركعتان بعد المغرب اذ بار السجود \* واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن  
 أبي طالب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذبار النجوم والسجود فقال اذبار السجود اذ ركعتان بعد  
 المغرب واذبار النجوم الركعتان قبل الفداة \* واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال حففت عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عشر ركعات تطوعا منها أربع في كتاب الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال الركعتان  
 بعد المغرب \* واخرج ابن المنذر ومحمد بن نصر في الصلاة عن عمر بن الخطاب في قوله واذبار السجود قال ركعتان  
 بعد المغرب واذبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر \* واخرج ابن المنذر وابن نصر عن أبي تميم الجدي في قوله قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله واذبار السجود هما الركعتان بعد المغرب \* واخرج ابن جرير عن ابراهيم  
 قال كان يقال اذبار السجود الركعتان بعد المغرب \* واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذبار السجود الركعتان  
 بعد المغرب \* واخرج عن قتادة والشعبي والحسن بن علي \* واخرج ابن جرير عن الاوزاعي أنه سئل عن الركعتين  
 بعد المغرب فقال هما في كتاب الله تعالى فسبحه واذبار السجود \* واخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
 نصر وابن مردويه من طريق مجاهد قال قال ابن عباس رضي الله عنهما اذبار السجود التسبيح بعد الصلاة وانما  
 البخاري أمره ان يسبح في اذبار الصلوات كلها \* قوله تعالى ( واستمع يوم ينادي المنادي ) الآيات \* اخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستمع يوم ينادي المنادي قال هي الصيحة \* واخرج ابن عساكر  
 والواسطي في فضائل بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال يقف  
 اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول يا أيها العظام الخثرة والجلود المتزقة والاشعار الملقطة  
 ان الله يامر ان تجتمع لفصل الحساب \* واخرج ابن جرير عن كعب في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من  
 مكان قريب قال ذلك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي يا أيها العظام البالية والاولصال الملقطة ان الله

وما أنت عليهم بجبار ذكروا

بالقرآن من يخاف وعيد  
\* (سورة الذاريات مكية  
وهي من آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
والذاريات ذروا والحاملات  
وقرأ الجاريات يسرا  
فالمقسمات أمرا إنما  
توعدون لصادق وان  
الدين لو افجع

دين قائم برضاه وهو  
الاسلام يعني محمد  
عليه السلام (قل هو  
الذي أنشأكم خلقكم  
(وجعل لكم السمع)  
لكي تسمعوا به الحق  
واهدى (والابصار)  
لكي تبصروا به الحق  
والهدى (والافئدة)  
يعني القلوب لكي  
تعقلوا بها الحق والهدى  
(قائلا ما تشكرون)  
يقول شكركم فيما صنع  
البيكم قليل ويقل  
ما تشكرون بقليل ولا  
بكثير (قل هو الذي  
ذراكم) خلقكم (في  
الارض) من آدم وآدم  
من تراب والتراب من  
الارض (واليه تحشرون)  
في الآخرة فيجب زياركم  
باعتباركم (ويقولون)  
يعني كفار مكة (متى  
هذا الوعد) الذي تعدنا  
(ان كنتم صادقين) ان  
كنت من الصادقين  
ان يكون ذلك (قل)  
لهم يا محمد (انما العلم)

يا سركن أن تجتمعن لفصل القضاء \* وأخرج ابن جرير عن يريدة قال قال مالك قائم على صخرة بيت المقدس واضع  
أصبعه في أذنيه ينادي قول يا أيها الناس هلموا إلى الحساب \* وأخرج ابن جرير عن أبي حاتم والواسطي  
عن قتادة في قوله يوم ينادى المنادي من مكان قريب قال كنا نحدث أنه ينادى من بيت المقدس من الصخرة  
وهي أوسط الارض وحدثنان كعبا قال هي أقرب الارض الى السماء بثمانينة عشر ميلا \* وأخرج الواسطي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ينادى المنادي من مكان قريب قال من صخرة بيت المقدس \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن خريج في قوله يوم ينادى المنادي من مكان قريب قال يسمع المنفعة القريب والبعيد \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون الى البعث من القبور  
\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تشقق الارض عنهم سرا قال عطر السماء عليهم حتى  
تشقق الارض عنهم \* وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تشقق عنه  
الارض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أنى أهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة وتلا ابن عمر يوم تشقق الارض عنهم  
سرا الآية \* قوله تعالى (وما أنت عليهم بجبار) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
في قوله وما أنت عليهم بجبار قال لا تجبر عليهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله وما أنت عليهم بجبار قال ان الله كره لبيه الجبر به ونهى عنها فقدم فيها فقال فذكر بالقرآن من  
يخاف وعيد \* وأخرج الحاكم عن جرير قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فترد فرائضه فقال هل هو عليك  
فانما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذا البطناء ثم تلا جرير وما أنت عليهم بجبار \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنائز ويحيب دعوة المملوك  
ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر يوم قرظت على حماره فامه حبل من ليف ونحته ما كاف من ليف \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا لرسول الله لو تخوفتنا فترأت ذكرا بالقرآن من يخاف وعيد

(سورة الذاريات مكية)

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الذاريات بمكة  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي المتوكل الناجي عن ابن عمر انه  
قرأ في الظهر بقاف والذاريات \* قوله تعالى (والذاريات ذروا) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وأبو يعقوب وسعيد  
ابن منصور والحارث بن ابي أسامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم  
وصححه والبيهقي في شعب اليمان من طرف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله والذاريات ذروا قال  
الرياح فالحاملات وقرأ قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات أمرا قال الملائكة \* وأخرج  
البرز والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيخ التميمي الى عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه فقال اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الحاملات وقرأ قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما  
قلته قال فاخبرني عن المقسمات أمرا قال هن الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم  
أمر به فضرب مائة وجهل في بيت فلما أراد عاه فضرب مائة أخرى وحمله على قتب وكتب الى أبي موسى الأشعري  
امنع الناس من مجالستك فلم يزالوا كذلك حتى أتى ابا موسى فخلعه بالايان المغلظة ما يجدي في نفسه مما كان يجدي  
شبهاً فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر ما حاله الا قد صدق نخل بينه وبين مجالسته الناس \* وأخرج الثوري  
عن الحسن قال قال صبيخ التميمي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات ذروا عن المرسلات عرفا وعن  
الذاريات عرفا قال عمر رضي الله عنه اكتب رأسك فاذا له صفيرتان فقال والله لو وجدتك محمولا لضربت عنقك  
ثم كتب الى أبي موسى الأشعري ان لا يجالسهم ولا يكلمهم \* وأخرج الثوري وابن المنذر عن سعيد بن جبير  
قال سألت ابن عباس عن الذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرأ قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن

وهي أربع عشرة آية \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
سبح لله ما في السموات  
وما في الارض وهو العزيز  
الحكيم يا أيها الذين  
آمنوا لم تقولوا مالا  
تفعلون كبره فتعاند  
الله أن تقولوا مالا  
تفعلون

بالبقي سنة (أخرج

فيها) من الارض

(ماءها) الجزرى والغائر

(ومرعاها) كلالها

(والجبال أرساها)

أوتدتها (متاعكم)

منفعة لكم الماء

(ولانعامكم) الماء

والكلاب فإذا جاءت

الطامة الكبرى وهي

فيام الساعة طمت

وعلت على كل شيء فليس

فوقها شيء (يوم يتذكر

الانسان) يتعظ ويعلم

الكافر النضر وأصحابه

(بما سعى) الذي عمل في

كفره (وروزت الجحيم)

ظهورت الجحيم (لمن يرى)

أن يحب له دخولها) فاما

من طغى) عسلا وتكبر

وكفر بالله هو والنضر

ابن الحرث بن علقمة

(وأثر الحيوة الدنيا)

اختار الدنيا على

الآخرة والكفر على

الايمن (فان الجحيم هي

الماوى) ماوى من كان

هكذا (وأما من حاف)

ينس هذا الكافر إذا مات وعان مكانه واطلع عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما لا تتولوا وما غضب الله عليهم قال هم الكفار أصحاب القبور الذين ينسوا من الآخرة \* وأخرج ابن المنذر  
عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه كما ينس الكفار من أصحاب القبور قال الذين ماتوا فعادوا والآخرة \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة رضى الله عنهم ما فى قوله كما ينس الكفار من أصحاب القبور قالوا  
الكفار حين أدخلوا القبور عاينوا ما أعد الله لهم من الخبزى أسوا من رحمة الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس رضى الله عنهم ما فى الآية قال يعنى من مات من الذين كفروا فقد ينس الاحياء من الذين كفروا ان يرجعوا  
اليهم أو يبعثهم الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال كما ينس  
الكفار الاحياء من الذين ماتوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لا تتولوا قوما  
غضب الله عليهم قال اليهود وقد ينسوا من الآخرة أن يبعثوا كما ينس الكفار أن يرجع اليهم أصحاب القبور  
الذين قد ماتوا \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقد ينسوا من الآخرة قال بكفرهم كما ينس الكفار من أصحاب  
القبور قال من ثواب الآخرة حين تبين لهم أعمالهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كما ينس الكفار من  
أصحاب القبور قال ان الكافر إذا مات له ميت لم يرج لقاؤه ولم يحاسب أجره والله أعلم  
\* (سورة الصف مدنية) \*

أخرج النحاس عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال تزلت سورة الصف بمكة \* وأخرج ابن الضريس وابن مردويه  
والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال تزلت سورة الصف بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى  
الله عنهم ما قال تزلت سورة الحوار بين بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه ما قال تزلت سورة  
الصف بالمدينة \* وأخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه ما قال تزلت سورة الصف بالمدينة \* قوله تعالى  
(سبح لله ما فى السموات) الآيات أخبرنا أبو عبد الله الحاكم بقرائتى عليه قال أخبرنا أبو اسحق التنوخى أنبأنا أحمد  
ابن أبي طالب أنبأنا أبو المنجبين الذى أنبأنا أبو الوقت السجزي أنبأنا أبو الحسن الداودى أنبأنا أبو محمد السرخسى  
أخبرنا أبو عمران السمرقندى أنبأنا أبو محمد الدارمى فى مسنده أنبأنا أحمد بن كثير عن الاوزاعى عن يحيى عن أبي  
سلمة عن عبد الله بن سلام قال فعندنا فرمان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذا كرفنا فقلنا لو علم أى  
الاعمال أقرب الى الله اعلمناه فارتل الله سبحانه ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم  
تقولوا مالا تفعلون قال عبد الله بن سلام رضى الله عنه نرى أها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال أبو سامة  
قرأها علينا ابن سلام رضى الله عنه هكذا قال يحيى فقرأها علينا الأوزاعى فقرأها علينا يحيى قال محمد  
ابن كثير رضى الله عنه فقرأها علينا الأوزاعى قال الدارمى فقرأها علينا أحمد بن كثير قال السمرقندى فقرأها علينا  
الدارمى قال السرخسى فقرأها علينا السمرقندى قال الداودى فقرأها علينا السرخسى قال أبو الوقت فقرأها  
علينا الداودى قال أبو المنجب فقرأها علينا أبو الوقت قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا أبو المنجب قال التنوخى  
فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب قال أبو عبد الله الحاكم فقرأها علينا التنوخى قلت فقرأها علينا أبو عبد الله الحكيم  
هكذا حديث أخرجه الترمذى عن الدارمى فوافقنا به لودرجتين وأخرجه أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم  
وقال صحيح على شرط الشيخين وابن مردويه وأخرجه ابن المنذر سلسلا أيضا والبيهقى فى الشعب والسنة سلسلا  
قال الحافظ بن حجر هو من اصح مسلسل بروى فى الدنيا ياقول ان وقع فى المسلسلات مثله فى مزيد جلوه \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من المؤمنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون لو دنا  
ان الله دلنا على أحب الاعمال ففعلنا فبأخبار الله نبيه ان أحب الاعمال ايمان بالله لا شريك له وجهاد أهل معصيته  
الذين خالفوا الايمان ولم يقرؤا به فليأتوا الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين من وشق عليهم امره فوالله يا أيها  
الذين آمنوا لم تقولوا مالا تفعلون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله  
كبره فتعاند الله ان تقولوا مالا تفعلون قال هذه الآية فى القتال وحدهم قوم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم  
فيقول الرجز قاتلت وضربت بسيفي ولم يفعلوا فزلت \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن

يرحنا وجهكنا (فن)  
 يجبر الكافرين من  
 عذاب أليم) وجيع  
 (قل) لهم يا محمد (هو  
 الرحمن) يجزيهم منا  
 (آمنابه) صدقنا به  
 (وعليه توكلنا) وثقنا  
 (نستعملون) عند نزول  
 العذاب (من هو في  
 ضلال مبين) في كفر  
 بين (قل) لهم يا محمد  
 (أرايت) ما تقولون  
 يا أهل مكة (ان أصبح  
 ماؤكم) صار ماؤكم ماء  
 زمزم (غورا) غاراني  
 الأرض لا تناله الدلاء  
 (فن يا أيكم بماه عين)  
 طاهر تناله الدلاء يقول  
 فن يا أيكم بماه معين  
 سوى خالق النون والعلم  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها زكريا  
 مكسبة آياتها اثنتان  
 وخسون آية وكلماتها  
 ثلاثمائة وثمانون حرفا ألف  
 ومائتان وستة وخسون)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (ن) يقول أقسم الله  
 بالنون وهي السمكة  
 التي تحمل الأرضين على  
 ظهرها وهي في الماء  
 وتحمل الثور وتحمل  
 الثور الصخرة وتحمل  
 الصخرة الثرى ولا يعلم  
 ما تحت الثرى إلا الله  
 واسم السمكة لبواش  
 وقالوا لها واسم الثور

\* وأخرج ابن جرير وابن نصر وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانوا قلوبهم  
 ما كانوا ينامون \* وأخرج أبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن  
 أنس في قوله كانوا قلوبهم ما كانوا ينامون قال كانوا ينامون في الليل والعشاء وكذلك تنجاني جنوبهم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي العباس في قوله كانوا قلوبهم ما كانوا ينامون قال لا ينامون عن  
 العشاء إلا حرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر وابن المنذر عن عطاء في قوله كانوا قلوبهم ما كانوا ينامون  
 قال ذلك إذا مر وبقايم الليل وكان أبوذر يعتمد على العاصفك واشهرين ثم نزلت الرخصة فأقر وأما تيسر منه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال كانوا قلوبهم ما كانوا ينامون الذين يفعلون ذلك إذا ذلك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في الآية قال المتنقون هم القليل كانوا من الناس قليلا \* وأخرج ابن جرير  
 ومحمد بن نصر عن الضحاك في قوله كانوا قلوبهم ما كانوا ينامون قال هؤلاء هم الذين يفعلون ذلك إذا ذلك  
 ما يجمعون الهجوع النوم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن مجاهد في الآية قال كانوا ينامون الليل  
 كله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن قتادة في قوله كانوا قلوبهم ما كانوا ينامون قال كان الحسن  
 يقول كانوا قلوبهم ما كانوا ينامون وكان من طرف بن عبد الله يقول كانوا قلوبهم ما كانوا ينامون  
 على يقول لا ينامون حتى يصابوا العتمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن طريق الحسن عن  
 عبد الله بن رواحة في قوله كانوا قلوبهم ما كانوا ينامون قال هم قلوبهم ما كانوا ينامون  
 ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر الليل في التمسك أحب إلى من أوله لأن الله  
 يقول وبالأسحار هم يستغفرون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 وبالأسحار هم يستغفرون قال ينامون \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عمر في قوله وبالأسحار هم يستغفرون قال ينامون \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله وبالأسحار هم يستغفرون قال ينامون \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال صلوا فإلما كان السحر استغفروا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وفي أموالهم حق قال سوى الزكاة يصل بها رجاء ويقرى بها أيضا  
 أو يعين بها البحر وما \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وفي أموالهم حق قال  
 سوى الزكاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال كانوا يرون في أموالهم حقا سوى الزكاة \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن السائل والمحروم قال السائل الذي  
 يسأل الناس والمحروم الذي ليس له سهم في المسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فجاء قوم  
 بعد ما فرغوا فنزلت في أموالهم حق للسائل والمحروم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال المحروم هو  
 المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسأل الناس فأمر الله المؤمن برفده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة قال  
 سألت عائشة عن المحروم في هذه الآية فقالت هو المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير عن ابن عباس قال المحروم المحارف الذي ليس له في الإسلام سهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال  
 المحروم الذي ليس له في الغنم شيء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال \* وأخرج ابن المنذر عن أبي قلابة قال  
 كان رجل يجمع الجماميع في السبل فذهبت بماله فقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحروم فاعطاه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال السائل الذي يسأل بكنته والمحروم المتعفف \* وأخرج عبد بن جرير  
 عن أبي العباس قال المحروم المحارف \* وأخرج عبد بن جرير عن الضحاك قال المحروم الذي لا يثبت له مال  
 \* وأخرج عبد بن جرير عن الضحاك قال المحروم الذي لا يثبت له مال في قضاء الله \* وأخرج عبد بن جرير  
 عن عامر قال هو المحارف وتلا هذه الآية أن المغربون بل نحن محرمون قال هلكت ثمارهم وحرموا ركة أرضهم  
 \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة بن جلال بن عمر عن قوله وفي أموالهم حق معلوم قال هي الزكاة وفي سوى

للموقنين وفي أنفسكم  
 أفلا تبصرون وفي  
 السماء رزقكم وما  
 توعدون فورد السماء  
 والارض انه لحق مثل  
 ما أنتم تنطقون هل  
 أتاك حديث سيف  
 ابراهيم المكرهين اذ  
 دخلوا عليه فقالوا اسلما  
 قال سلام قوم منكرون  
 فراغ الى أهله فجاء بعجل  
 سمين فقر به اليهم قال  
 ألاتا كانوا فاحس  
 منهم خيفة قالوا لا تخف  
 وبشرهم بغلام عليم  
 فأقبلت امرأته في صرة  
 فصكت وجهها وقالت  
 عجوز عقيم قالوا كذلك  
 قال ربك انه هو الحكيم  
 العليم قال فما خطبكم  
 أيها المرسلون قالوا اننا  
 أرسلنا الى قوم مجرمين  
 لنرسل عليهم حجارة من  
 طين مسومة عند ربك  
 للمسرفين فآخروا بنجان  
 كان فيهم من المؤمنين  
 فسارجدنا فيها غير بيت  
 من المسلمين وتوكلنا فيها  
 آية الذين يخافون  
 العذاب الاليم وفي موسى  
 إذ أرسلناه الى فرعون  
 بساطان مبين



بهموت وقال بعضهم  
 تلهوت ويقال اوتوا  
 وذلك الخوت في بحر  
 يقال له عضواص وهو

ذلك حق \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد في قوله للسائل والمحروم قال السائل الذي يسأل بكفه  
 والمحروم المحارف \* وأخرج عبد بن جرير عن الشعبي قال أعيا في أعلم بالمحروم \* وأخرج عبد بن جرير  
 عن أبي بشر قال سألت سعيد بن جبيرة عن المحروم فلم يقل فيه شيئا وسألت عطاء فقال هو المحروم وزعم ان المحروم  
 المحارف \* وأخرج ابن جرير وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 المسكين الذي ترده التمرة والتمر تان ولا الاكلة ولا الاكلتان قالوا فن المسكين قال الذي ليس له ما يغنيه ولا يعلم مكانه  
 فيصدق عليه فذلك المحروم \* وأخرج العسكري في المواعظ وابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا أنس ويل للاغنياء من الذمرا يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم  
 فيقول وعزني وجلالي لا تقر بسكم ولا باعدنهم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أموالهم حق معلوم  
 للسائل والمحروم \* وأخرج البيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه  
 الآية وفي أموالهم حق معلوم قال ان في المال حقا سوى الزكاة وتلاه هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم الى  
 قوله وفي الرقاب وأهل الصلاة وآتى الزكاة والله سبحانه وتعالى أعلم \* قوله تعالى (وفي الارض آيات للموقنين  
 وفي أنفسكم أفلا تبصرون) \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله وفي الارض آيات للموقنين قال يقول معتبران اعتبر وفي أنفسكم قال يقول في خلقه  
 أيضا اذا فكر فيه معتبر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وفي  
 أنفسكم أفلا تبصرون قال من تفكر في خلقه علم انما لبت مفاصله للعبادة \* وأخرج الفرابي وسعيد بن  
 منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن ابن الزبير رضى الله عنه في قوله وفي  
 أنفسكم أفلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول \* وأخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنه وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال - سبيل الغائط والبول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى  
 الله عنه في قوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال فيما يدخل من طعامكم وما يخرج والله أعلم \* قوله تعالى  
 (وفي السماء رزقكم) الآيتين \* أخرجه ابن النجاشي والديلمي عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
 رضى الله عنه - ما قال اني لاعرف الثلج وما رأيت في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الثلج  
 \* وأخرج أبو الشيخ وابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله وفي السماء رزقكم قال المطر وما توعدون  
 قال الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال الجنة في السماء  
 وما توعدون من خير وشر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله فورد السماء  
 والارض الآية قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله أقواما أقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله فورد السماء الارض انه لحق قال لكل شيء ذكره  
 في هذه السورة \* قوله تعالى (هل أتاك حديث ابراهيم) الآيات \* أخرجه ابن أبي الدنيا وابن المنذر  
 والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ضيف ابراهيم المكرم من قال حده ما ياهم بنفسه  
 \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال أكرمهم ابراهيم بالجمل  
 \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين قال  
 كان عامه مال ابراهيم البقر \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه  
 في قوله وبشره بغلام عليم قال هو اسمعيل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنه ما في قوله فأقبلت امرأته في صرة قال في صحبة فصكت وجهها قال ضربت بيدها  
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله في صرة قال صحبة فصكت وجهها قال ضربت بيدها  
 على جبهتها وقالت يا ويلتاه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه انه سئل عن عجوز  
 عقيم وعن الریح العقيم وعن عذاب يوم عقيم فقال الجوز والعقيم التي لا ولد لها أو المريج العقيم التي لا بركة فيها

فتولى بركنه وقال ساحر  
 أو يجنون فأخذناه  
 وجنوده فبذناهم في  
 اليم وهو مليم وفي عاذا  
 أرسلنا عليهم الريح  
 العقيم ما نذر من شيء  
 آتت عليه إلا جعلته  
 كالريم وفي عود اذ قبل  
 لهم تمتعوا حتى حين  
 فعتوا عن أمرهم  
 فأخذتهم الصاعقة وهم  
 ينظرون فما استطاعوا  
 من قيام وما كانوا  
 منتصرين وقوم نوح  
 من قبل أنهم كانوا قوما  
 فاسقين والسماء بين يديها  
 بايد وانا لموسعون  
 والارض فرشناها فنعم  
 الماهدون ومن كل شيء  
 خلقنا زوجين لعلكم  
 تذكرون ففسر والى  
 الله اني اسكن منه نذيرين  
 ولا تجعلوا مع الله الها  
 آخرا اني اسكن منه نذير  
 مبين كذلك ما أتى الذين  
 من قبلهم من رسول الا  
 قالوا ساحر أو مجنون  
 أتوا صوابه بل هم قوم  
 طاغون

ولا منفعة ولا تلقح وأما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه  
 في قوله فسار جنادها غير بيت من المسلمين قال لوط وابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله  
 عنه قال كانوا ثلاثة عشر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسار جنادهم غير بيت  
 من المسلمين قال لو كان فيها أكثر من ذلك لنجاهم الله ليعلموا ان الايمان عند الله محفوظ لا ضيعة على أهله  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وتركنا فيها آية قال تركنا فيها منضودا \* قوله تعالى  
 (فتولى بركنه) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتولى بركنه قال بقومه  
 \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فتولى بركنه قال بعض دمه وأصحابه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو مليم قال مليم في عباد الله تعالى \* قوله تعالى (وفي عاد) الآيتين  
 \* أخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 الريح العقيم قال الشديدة التي لا تلقح شيئا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي عاد اذ  
 أرسلنا عليهم الريح العقيم قال لريح العقيم التي لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب وفي قوله الا جعلته كالريم قال  
 كالشيء الهالك \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الريح العقيم قال لريح لا بركة  
 فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا يلقح منها شجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجنة في الارض الثانية فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر خازن الريح  
 ان يرسل عليهم مريم يحاملك عادا قال أي رب أرسل عليهم من الريح قدر مخز نور قاله الجبار اذا تكفأ الارض  
 ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدر خاتمهم التي قال الله ما نذر من شيء آتت عليه الا جعلته كالريم \* وأخرج  
 الفرابي وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الريح العقيم النجباء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الريح العقيم الجنوب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 عن مجاهد قال الريح العقيم السبا التي لا تلقح شيئا وفي قوله كالريم قال الشيء الهالك \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الريح العقيم التي لا تنبت وفي قوله الا جعلته كالريم قال كرميم الشجر \* وأخرج  
 أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن رجل من ربيعة قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت أعود بالله ان أكون مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وما وافد عاد فقلت على الخير سقطت ان عاد الما أقسمت بعنت قبله لا تنزل على بكر من معاوية فساءه الخمر  
 وغنته الجرادان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتلك ارض فادويه ولا لاسير فادويه فاسق عبدك  
 ما كنت مسقيه واسق معاوية بكر من معاوية يشكره الخمر الذي سقاءه فرفع له سبحانه فقبل له اختر احدها فنختار  
 السوادا منهن فقبل له خذها رما د اومدد الا تذر من عاد اذ كره ان لم يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحلقة  
 يعني حلقة الخاتم ثم قرأ في عاد اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما نذر من شيء آتت عليه الا جعلته كالريم \* قوله تعالى  
 (وفي عود) الآيات \* أخرج البيهقي في سننه عن قتادة في قوله وفي عود اذ قبل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلاثة أيام  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فعتوا قال علوا في قوله فأخذتهم الصاعقة  
 وهم ينظرون قال فخا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما استطاعوا من قيام  
 قال من نهوض \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فما استطاعوا من قيام قال لم يستطيعوا ان  
 ينهضوا بعقوبة الله اذ تولت بهم وفي قوله وما كانوا منتصرين قال لم يستطيعوا امتناعا من أمر الله \* قوله تعالى  
 (والسماء بين يديها بايد) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء بين يديها بايد قال بقوة \* وأخرج آدم بن أبي اياس والبيهقي عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله والسماء بين يديها بايد قال يعني بقوة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 جرير رضي الله عنه في قوله وانا لموسعون قال لخلق سماء مثلها وفي قوله والارض فرشناها فنعم الماهدون قال  
 الفارشون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين قال

العظيم وذلك البحر في  
 صخرة جوفاء وفي تلك  
 الصخرة أربعة آلاف  
 خرج منها خلق يخرج  
 المياه الى الارض ويقال  
 هو اسم من أسماء الرب  
 وهو نون الرحمن وفيه قال  
 النون هو الدواة والقلم  
 أقسم الله بالة لم وهو

وذكر فان الذكري  
 تنفع المؤمنين وما  
 خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون ما يريد  
 منهم من رزق وما يريد  
 ان يطعمون ان الله هو  
 الرزاق ذو القوة المتين  
 فان لاذين ظلموا ذنوبا  
 مثل ذنوب اصحابهم فلا  
 يستجيبون فويل للذين  
 كفروا من يومهم الذي  
 يوعدون  
 \* (سورة الطور مكية  
 وهي تسع واربعون  
 آية) \*

قلم من نور طوله ما بين  
 السماء الى الارض  
 وهو الذي كتب  
 به الذاكر الحكيم يعني  
 اللوح المحفوظ ويقال  
 القلم هو ملك من  
 الملائكة اقسام الله به  
 (وما يسطرون) واقسم  
 الله بما تكتب الملائكة  
 من اعمال بني آدم  
 (ما أنت يا محمد بنعمة  
 ربك) بالنبوة والاسلام  
 (عجيبون) يخشعون ولهذا  
 كان القسم (وان لان)  
 يا محمد (اجرا) ثوابا في  
 الجنة بالنبوة والاسلام  
 (غير ممنون) غير  
 منقوص ولا مكدر ولا  
 يمن عليك بذلك (وانك)  
 يا محمد (له) لي خلق  
 عظيم (علي دين كريم  
 تميز به على الله ويقال

لكفر والاعيان والشقاء والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء والارض والجن والانس والبر  
 والبحر والشمس والقمر وبكرة وعشيرة ويوحى هذا كله \* واخرج عبد الرزق وابن جرير وابن المنذر عن  
 قتادة رضي الله عنه في قوله انوا صوابه قال هل اوصى الاول الا تخمهم بالتكذيب \* قوله تعالى (فتول  
 عنهم) \* اخرج ابوداود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتول عنهم فمأنت بعلوم  
 قال امره الله ان يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمد صلى الله عليه وسلم لم يلم قال وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين  
 فنسختها \* واخرج اسحق بن راهويه وأحمد بن منيع والهيثم بن كايب في اسانيدهم وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان والاضياء في المختارة من طريق مجاهد عن علي قال لما نزلت  
 فتول عنهم فمأنت بعلوم لم يبق من اهل الايمان بالهلكة اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم بالانزول عن افترا  
 وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين فطابت انفسنا \* واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي رضي الله عنه  
 في قوله فتول عنهم فمأنت بعلوم قال ما نزلت علينا آية كانت أشد علينا منها ولا أعظم علينا منها فقلنا ما هذا الا  
 من سخطة أو مقت حتى نزلت وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين قال ذكر بالقرآن \* واخرج ابن جرير عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فمأنت بعلوم قال ذكركنا انهم لما نزلت استدل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولم يروا ان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله بعد ذلك وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فمأنت بعلوم قال فاعرض عنهم  
 فقبل له ذكرك فان الذكري تنفع المؤمنين فوعظهم \* واخرج ابن المنذر عن سلمان بن حبيب المحاربي قال من  
 وجد للذكري في قلبه سموة فاعلم انه مؤمن قال الله وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين \* قوله تعالى (وما  
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون) \* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما  
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليعبروا بالعبودية طوعا وكرها \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال علي ما خلقتهم عليهم من طاعتي ومعصيتي وشقوتي  
 وسعادتي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وما خلقت الجن والانس الا  
 ليعبدون قال ما جباوا عليهم من الشقاء والسعادة \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجوزاعي الآية قال انما رزقهم  
 وانما اطعمهم ما خلقتهم الا ليعبدون \* واخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال الله ان آدم تفرغ لعبادتي ام لا صدرك غني وأسدفرك والاتفعل ملائت صدرك شغلا  
 ولم أسدفرك \* واخرج الطبراني في مسنده الشاميين والحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الایمان والديلمي في  
 مسند الفردوس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اني والجن والانس  
 في نبا أعظامي اخلق وبعيد غيري وارزق وبشكر غيري \* واخرج أحمد وابوداود والترمذي وصححه والنسائي وابن  
 الانباري في المصاحف وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما الرزاق ذو القوة المتين \* واخرج ابن أبي حاتم  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المتين يقول الشديد \* قوله تعالى (فان يذنب  
 ظلموا ذنوبا) الآية \* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ذنوبا بالذنوب \* واخرج  
 الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال سبيل من العذاب مثل عذاب  
 اصحابهم \* واخرج الخراطي في مساوي الاخلاق عن طلحة بن عمرو في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال  
 عذابا مثل عذاب اصحابهم والله تعالى أعلم

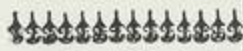
\* (سورة الطور مكية)

\* اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال نزلت سورة الطور بمكة  
 \* واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* واخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم عن جبير بن مطعم قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور \* واخرج البخاري وابوداود عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله



(بسم الله الرحمن الرحيم)

والطور وكتاب مسطور  
في ريق منشور والبيت  
المعمور



على منة عظيمة وهي  
الاخلاق الحسنة التي  
أكرمها الله بها ان  
قرأت اضم الخاء  
واللام (فـ) تبصر  
وبصرون) فسرى  
وتعلم ورون ويعلمون  
عند قول العذاب بهم  
(يا ايكم المفتون) المجنون  
(ان ربك) يا محمد (هو)  
أعلم من ضل عن سبيله)  
عن دينه وهو أبو جهل  
وأصحابه (وهو أعلم  
بالمهتدين) لدينه وهو  
أبو بكر وأصحابه (فلا  
تطع) يا محمد (المكذبين)  
بالله والكتاب والرسول  
يعني رؤساء أهل مكة  
(ودوا) تخنوا (لوتنهن  
فيدهنون) تلبس لهم  
فيلبسون لك ويقال  
تطابقهم فيطابقونك  
وتصانهم فيصانعونك  
(ولا تطع) يا محمد (كل  
حلاف) كذاب على الله  
(مهين) ضعيف في دين  
الله هو الواليد بن المغيرة  
الحزبي (هـ) ما ز  
طعان اعان مغتاب  
للناس مقبلين ومدبرين  
(مشاء بنـ) يم  
بالتيمية بين الناس  
ليفسد دينهم (مناع  
للخير) للاسلام بينه

صلى الله عليه وسلم اني اشتكى فقال طوفى من وراء الناس وانت راكبة فطنت رر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بصلى الى جنب البيت يقرأ أو الطور وكتاب مسطور \* قوله تعالى (والطور وكتاب مسطور في ريق منشور) \* وأخرج  
ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والطور قال جبل \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور من جبال الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله  
ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال  
صحف في ريق منشور قال الصحيفة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وكتاب قال الذكرك مسطور  
قال مكتوب \* وأخرج عبد الرزاق والخازن في خاق أفعال العباد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن قتادة رضي الله عنه في قوله والطور وكتاب مسطور قال مكتوب في ريق منشور قال هو الكتاب \* وأخرج  
آدم بن أبي ياس والبخاري في خلق أفعال العباد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكتاب  
مسطور قال صحف مكتوبه في ريق منشور قال في صحف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في ريق منشور قال في  
الكتاب \* قوله تعالى (والبيت المعمور) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي  
في شعب اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون  
ألف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن المنذر والعمري وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند  
ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السماء بيت يقال له المعمور بجبال  
الكعبة وفي السماء الرابعة من يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينفض  
انتفاضة فيخرج عنه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور فيصالون فيعلمون  
ثم يخرجون فلا يعودون اليه أبدا ونولي عليهم أهدم يؤمران يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيهما الى ان  
تقوم الساعة \* وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام يحيا له لوسقط لسقط عليه  
يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يردوه قط وان له في السماء حزمة على قدر حزمة مكة وأخرج عبد الرزاق في المصنف  
عن كريب بن مولى ابن عباس رسالة \* وأخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي  
في شعب اليمان عن خالد بن عرعرة أن رجلا قال لعلي رضي الله عنه ما البيت المعمور قال بيت في السماء يقال له  
الضراح وهو بجبال مكة من فوقها حرمته في السماء كحرمته البيت في الارض يصل فيسه كل يوم سبعون ألفا من  
الملائكة لا يعودون اليه أبدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن الأباري في المصنف عن أبي  
الطيفل ان ابن الكواسال عابا رضي الله عنه عن البيت المعمور ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات  
تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
في قوله والبيت المعمور قال هو بيت حذاء العرش يعمره الملائكة تصلي فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة ثم  
لا يعودون اليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله والبيت المعمور قال أنزل من الجنة فكان  
يعمر بمكة فلما كان الغرق رفته الله فهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من قبيلة ابليس ثم  
لا يرجع اليه أحد يوما واحدا أبدا \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رفته قال ان البيت المعمور بجبال  
الكعبة لوسقط شي من السماء سقط عليها يصل في كل يوم سبعون ألف ملك والحرم حرم بجباله الى العرش وما من  
السماء موضع اهاب الا وعاه به ملك ساجد أو قائم \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال ان في  
السماء بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق من جباله حرمته في السماء كحرمته في الارض يلجئه كل  
ليلة سبعون ألف ملك يصلون فيه لا يعودون اليه أبدا غير تلك الليلة \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم قدم مكة فارت عاتشة ان تدخل البيت فقال لها بنو شيبان احد الا يدخله لئلا يركن فخذه  
لكنهم اذ دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لم فشكت اليه أنهم منهوهان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان

والسقف المرفوع  
والبحر المسجور وان  
عذاب ربك لواقع  
ما له من دافع يوم تقوم  
السماء وراوت سير  
الجمال سيرافويل يومئذ  
للمكذبين الذين هم في  
نحوض يلعبون يوم  
يدعون الى نار جهنم  
دعاهذه النار التي كنتم  
بها تكذبون افسحس  
هذا ام انتم لا تبصرون  
اصولها فاصبر واؤد  
لا تصبروا سواء عليكم  
انما تجزون ما كنتم  
تعملون ان المتقين في  
جنات ونعيم فاكهم  
بما آتاهم بهم ورواهم  
ربهم عذاب الجحيم  
كلوا واشربوا هنيئا بما  
كنتم تعملون متكئين  
على سرر مصفوفة  
وزوجاتهم يحورعين  
وبين بينهم وبين اخيه  
وقرابتة (معتد) يا محمد  
للحق غشوم ظلم  
عليهم (أنسيم) فاجر  
(عتل) شديدا الحصومة  
بالباطل والكذب  
ويقال عتل اقول  
وشرب صحيح الجسم  
رحيب البطن (بعـد  
ذلك) مع ذلك (زيم)  
ملصق بالقوم ليس  
منهم ويقال معروف  
في الكفر والشرك  
والمجور والفسوق  
والشبر ويقال له زعنة

يدخل البيت ليلان هـ هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء يدخل ذلك المعمور سبعون ألف ملك  
لا يعودون اليه الى يوم القيامة لودفع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبيت  
المعمور قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله  
أعلم قال فانه مسجد في السماء بحيال الكعبة لو خرج عنها يصلي كل يوم فيه سبعون ألف ملك اذا خرجوا منهم  
يعودوا آخر ما عليهم \* وأخرج ابن جرير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بي الملك الى  
السماء اربعة انتهيت الى بناء فقلت للملك ما هذا قال هذا بناء بناه الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون  
ألف ملك يسبحون الله ويقدمونه لا يعودون الي \* قوله تعالى (والسقف المرفوع والبحر المسجور) \* أخرج  
ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان  
عن علي بن أبي طالب في قوله والسقف المرفوع قال السماء \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله  
والسقف المرفوع قال العرش والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن مجاهد والسقف قال السماء \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
علي بن أبي طالب في قوله والبحر المسجور قال بحر في السماء تحت العرش \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر  
مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المبحوس \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله البحر المسجور قال المرسل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
العظمة عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن أبي طالب لرجل من اليهود أين جهنم قال هي البحر فقال علي ما أراه  
الا صاقلوقر أو البحر المسجور واذا البحار سجرت \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن  
علي بن أبي طالب قال ما رأيت يهوديا أصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة تجتمع  
الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم يبعث عليه الدبور فسعرته \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله والبحر المسجور  
قال الموقد \* وأخرج أبو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم \* وأخرج ابن  
جرير عن قتادة في قوله والبحر المسجور قال المملوء \* وأخرج الشيرازي في الالقاء من طريق الاصحى عن أبي  
عمرو بن العلاء عن ذى الرمة عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال الفارغ خرجت أمة تستقي فرائد الحوض  
فارتفعت الحوض مسجور \* قوله تعالى (ان عذاب ربك لواقع) \* أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وأحمد  
عن جبير بن مطعم قال قدمت المدينة في أسارى بدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف اليه وهو يصلي  
باصحابه صلاة المغرب فسمعت يقرأ ان عذاب ربك لواقع فكلنا صدق قلبي \* وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن  
ابن عمرو بن الخطاب قرأ ان عذاب ربك لواقع فرباها يوم عشرين يوما \* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك  
ابن مغول قال قرأ عمر والطور وكاتب مسطور في رق منشور قال قسم الى قوله ان عذاب ربك لواقع فبكي ثم بكى حتى  
عبد من وجعه ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان عذاب ربك لواقع قال  
وتح القسم هذا وذلك يوم القيامة \* قوله تعالى (يوم تقوم السماء ورا) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم تقوم السماء ورا قال تتحرك وفي قوله يوم يدعون قال يدفعون \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تقوم السماء ورا قال تدرود ورا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله يوم يدعون الى نار جهنم قال يدفع في أعناقهم حتى يردوا النار \* وأخرج سعيد بن منصور عن  
محمد بن كعب في قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعون اليه ادفعوا \* قوله تعالى (كلوا واشربوا هنيئا بما  
كنتم تعملون) \* أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال قال ابن عباس في قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا  
هنيئا بما كنتم تعملون هنيئا أي لا تموتون فيها فعدوها قالوا فاستحيين الاموات تتنالا لى وما نحن بمكذبين  
\* قوله تعالى (متكئين على سرر مصفوفة وزوجاتهم يحورعين) \* أخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال سئل  
النبي صلى الله عليه وسلم هل تزار أهل الجنة قال اى والذى بعثني بالحق انهم لي تزارون على النوق الدمك عليها  
سهايا الديناج يزوروا الاعوان الاسـ الذين لا يزوروا الاسـ فلون الاعوان قال هم درجات قال وانهم ليضعون مرافقهم

والذين آمنوا واتبعهم  
 ذريتهم بإيمان ألحقنا  
 بهم ذريتهم وما ألتناهم  
 من عملهم من شيء كل  
 امرئ بما كسب رهين  
 وأمددناهم بغيا كهنة  
 ولحم مما يشتهون  
 يتنازعون كما سالنا  
 فيها ولا تأثم ويطوف  
 عليهم غلمان لهم كأنهم  
 لؤلؤا مكنون وأقبل  
 بعضهم على بعض  
 يتسائلون قالوا لانا كنا  
 قبل في أهلنا مشفقين  
 فمن الله علينا ووقانا  
 عذاب السموم انا كنا  
 من قبل ندعوه انه هو  
 البر الرحيم فذكرنا  
 أنت بنعمة ربك  
 بكاهن ولا يحجون

كريمة العفو (ان كان  
 ذمال وبنين) يقول  
 لا تطعه وان كان ذمال  
 وبنين وكان ماله نحو  
 تسعة آلاف مقال  
 من فضة وبنوه عشرة  
 (اذ اتلى عليه) يقرأ  
 عليه (آياتنا) القرآن  
 بالامر والنهي (قال  
 أساطير الاوثان)  
 أحاديث الاوثان في  
 دهرهم وكذبهم (سسمه  
 على الخراطوم) سضر به  
 على الوجه ويقال على  
 الانف ويقال سيؤد  
 وجهه (انابونا هم)  
 اختبرنا أهل مكة بالقتل  
 والسبي والهزيم يوم

فيتكثون وياكون ويشربون ويتبعهم مومون ويتنازعون فيها كما سالنا لغوفها ولا تأثم لا يصعدون عنها ولا  
 يتردون مقدار سبعين خريفا ما يرفع أحدهم مرفة من اتكائه قال يارسول الله هل يتكعون قال اي والذي  
 بعثني بالحق دعاما دعا وأشار به ولكن لا منى ولا منية ولا يخشون فيها ولا يتعوطون رجميعهم رشح كجوب  
 المسك لئلا يجرهم الالوة وأشاطهم الذهب والفضة أنيتهم من الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا فلو بهم  
 على قلب رجل واحد لا غل بينهم ولا تباعض يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا \* قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعناهم  
 ذريتهم) الآية \* أخرج الحاكم وصححه عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم  
 بإيمان ألحقناهم ذريتهم \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن حمران وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 وأبي حنيفة في سننه عن ابن عباس قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وان كانوا ذرية في العمل ليقربهم عنه  
 ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم الآية \* وأخرج البزار وابن مردويه عن ابن عباس رفته لى النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الله يرفع ذرية المؤمن اليه في درجة من كانوا ذرية في العمل ليقربهم عنه ثم قرأ والذين آمنوا  
 واتبعناهم ذريتهم بإيمان ألحقناهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء قال وما نقصنا الا باعجابنا  
 البنين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سال  
 عن أبيه وذريته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك فيقول يارب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحقاقم به وقرأ  
 بن عباس والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين آمنوا  
 واتبعناهم ذريتهم الآية قال هم ذرية المؤمن يموتون على الاسلام فان كانت منازل آباءهم أرفع من منازلهم لحقوا  
 باآبائهم ولم ينقصوا من أعمالهم التي عملوا شيئا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن علي قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ولو ادهم في الجنة وان المشرك ولو ادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم الآية \* وأخرج هناد بن المنذر عن ابراهيم في الآية قال أعطى  
 الآباء مثل ما أعطى الابناء أعطى الابناء مثل ما أعطى الآباء \* وأخرج ابن المنذر عن أبي مجلز في الآية قال يجمع  
 الله ذريته كما يجمع الوالد في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله  
 وما ألتناهم قال مانعناهم \* وأخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله وما ألتناهم قال لم ننقصهم من عملهم شيئا  
 وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وما ألتناهم يقول وما ألتناهم \* قوله تعالى (يتنازعون فيها كما  
 الآيات \* أخرج عبد الرزاق عن ابن جرير في قوله يتنازعون فيها كما سال الرجل وأزواجه وخدمته يتنازعون  
 أخذ من خدمه الكأس ومن زوجته وأخذ خدمه الكأس منه ومن زوجته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله لا لغوفها يقول لا باطل فيها ولا تأثم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا لغوفها  
 قال لا يستبون ولا تأثم قال لا يغرون \* قوله تعالى (ويطوف عليهم غلمان لهم) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن  
 جرير في قوله كأنهم لؤلؤا مكنون قال الذي لم تمر عليه الايدي \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة  
 في قوله كأنهم لؤلؤا مكنون قال بلغني أنه قيل يارسول الله هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف بالخدم قال الذي نظسى  
 بيده ان فضل ما بينهما كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وفي لفظ لابن جرير ان فضل الخدم على الخادم كفضل  
 القمر ليلة البدر على سائر الكواكب \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انا أكرم ولد آدم على ربي ولا تغر يطوف على ألف خادم كأنهم لؤلؤا مكنون \* قوله تعالى (فأقبل  
 بعضهم على بعض يتسائلون) الآيات \* أخرج البزار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل  
 الجنة الجنة استأقوا الى الاخوان فيجيء سمر به - مذاحتي يحاذي سر به - مذاحتي فخذنان فيسكني ذوايتسكني ذا  
 فيخذنان بما كانا في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يا فلان تدرى أي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا  
 فدعونا لله فغفر لنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا كنا قبل في أهلنا مشفقين قال في الدنيا  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقانا عذاب السموم قال وهج النار \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فتح الله من عذاب السموم على أهل الارض مثل الاغلة أحرقت الارض ومن عابها

به ريب المنون قال  
 ثم بصوا فاني معكم من  
 المتر بصين أم تامرهم  
 أحلامهم بهذا أم هم  
 قوم طاغون أم يقولون  
 تقوله بس لا يؤمنون  
 فليأتوا بحديث مثله ان  
 كانوا صادقين أم خلقوا  
 من غير شيء أم هم  
 الخالقون أم خلقوا  
 السموات والارض بل  
 لا يوقنون أم عندهم  
 خزائن رحمة ربك أم هم  
 المسيطرون أم لهم سلم  
 يستمعون فيه فليات  
 مستمعهم بساطات مبین  
 أم له البنات ولكم  
 البنون أم تسألهم  
 أجرا فهم من مغرم  
 مثقلون أم عندهم  
 الغيب فهم يكتبون أم  
 يريدون كيدا فالذين  
 كفروا هم المكيدون  
 أم لهم اله غير الله سبحانه  
 انه عما يشركون وان  
 يروا كسفا من السماء  
 ساقطا يقولوا سحاب  
 مركوم فذره حتى  
 يلاقوا يومهم الذي فيه  
 يصعقون يوم لا يغنى  
 عنهم كيدهم شيئا ولا هم  
 ينصرون وان للذين  
 ظلموا عذابا دون ذلك  
 ولكن أكثرهم لا يعلمون  
 واصبر لحكم ربك فانك  
 باعيننا ورسولنا محمد  
 ربك حين تقوم

\* وأخرج دار الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاء ان عن عائشة أتم قرأت هذه  
 الآية فمن الله علينا وانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعو انه هو البر الرحيم فقالت اللهم من علينا وانا عذاب  
 السموم انك أنت البر الرحيم وذلك في الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن المنذر عن أسماء أنها  
 قرأت هذه الآية فوقعت عالم الجعات تستعيذ وتدعو \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله انه هو البر قال اللاميف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه هو البر قال الصادق \* قوله تعالى  
 (أم يقولون شاعر) الآيات \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس أن قرأ في المشاجعة وفي دار الندوة في  
 أمر النبي صلى الله عليه وسلم لم قال قائل منهم احبسوه في وثاق وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من  
 الشعراء زهير والناطقة انما هو كما حدهم فانزل الله في ذلك من قولهم أم يقولون شاعر نثر بص به ريب المنون  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ريب المنون قال الموث \* وأخرج ابن  
 الأبار في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال ريب شك الام كانا واحدا في الطور ريب المنون يعني حوادث  
 الامور قال الشاعر

تربص به ريب المنون لعلمها \* تطلق يوما أو يموت حليها

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ريب المنون قال حوادث الدهر وفي قوله أم هم  
 قوم طاغون قال بل هم قوم طاغون \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله أم تامرهم أحلامهم  
 قال العقول \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فليأتوا بحديث مثله قال مثل القرآن وفي قوله  
 فليات مستمعهم قال صاحبهم وفي قوله أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون يقول أسالت هؤلاء التوم على  
 الاسلام أجرا فنعهم من أن يسألوا الجعل وفي قوله أم عندهم الغيب قال القرآن \* وأخرج البخاري والبيهقي  
 في الاسماء الصفات عن جبير بن مطعم رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ  
 هذه الآية أم خاقوا من غير شيء أم هم الخالقون الآيات كاد قلبي أن يطير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم في قوله أم هم المسيطرون قال المسلمون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم هم  
 المسيطرون قال أم هم المنزول والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك) \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال عذاب القبر قبل يوم القيامة \* وأخرج هناد  
 عن زاذان مثله \* وأخرج ابن جرير عن قتادة ابن عباس قال ان عذاب القبر في القرآن ثم تلا وان للذين ظلموا  
 عذابا دون ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك  
 قال الجوع لعقريش في الدنيا \* قوله تعالى (وسبح بحمدهم ربك حين تقوم) \* وأخرج الفرابي وابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله وسبح بحمدهم ربك حين تقوم قال من كل مجلس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
 الاحوص رضي الله عنه في قوله وسبح بحمدهم ربك حين تقوم قال اذا قامت فقل سبحان الله وبحمده \* وأخرج عبد  
 الرزاق في جامعه عن ابي عثمان الثقفي رضي الله عنه ان جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه ان  
 يقول سبحانك اللهم وبحمدهك أشهد ان لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
 والنسائي والحاكم وابن مردويه عن أبي رزة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أخوة اذا أراد أن  
 يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدهك أشهد ان لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك فقال رجل يا رسول الله  
 انك لتقول قول ما كنت تقول فيمضي قال كفارة لما يكون في المجلس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زباد بن الحصين  
 قال دخلت على أبي العالمة فلما أردت أن أخرج من عنده قال ألا أزدك كلمات علمهن جبريل محمد صلى الله عليه  
 وسلم لم قلت بل قال فانه لما كان يا أخوة كان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدهك أشهد ان لا اله الا انت  
 أستغفرك وأتوب اليك فقبل يا رسول الله ما هؤلاء الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمهن جبريل كفارات  
 لما يكون في المجلس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يحيى بن جعدة قال كفارة المجلس سبحانك وبحمدهك أستغفرك  
 وأتوب اليك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله وسبح بحمدهم ربك



النجوم

\* (سورة النجم - مكية)

وهي اثنان وستون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والنجم اذا هوى

بدر بتركهم الاستغفار

وبالجوع والقحط سابع

سنين الدعوة النبي صلى

الله عليه وسلم عليهم

بعيد يوم بدر (كابلونا)

اختبرنا بالجوع وحرق

البساتين (أصحاب

الجنة) أهل البساتين

بنى ضرعان (اذا قسموا)

حلفوا بالله (ليصر منها)

لجذنها (مصحين)

عند طلوع الفجر (ولا

يستثنون) لم يقولوا ان

شاء الله (قطاف عليها)

على الجنة (طائف)

عذاب (من ربك)

بالليل (وهم نائمون

فاصبحت) فصارت الجنة

محرقة (كالصريم)

كالليل المظلم (فتنادوا)

فنادى بعضهم بعضا

(مصحين) عند طلوع

الفجر (ان اغدوا على

خزئكم) يعني البساتين

(ان كنتم صارمين)

جادن قبل علم المساكين

(فانطلقوا) الى البساتين

(وهم يتخافتون)

يتسارون فيما بينهم

ككلام خفيا (ان

لا يدخلنها) يعني الجنة

(اليوم عليكم مسكين

حين تقوم قال حين تقوم الى الصلاة تقول هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك \* وأخرج أبو عبد رابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده لان الله يقول لنبيه وسبح بحمدي بك حين تقوم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسبح بحمدي بك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل في الصلاة والله أعلم \* قوله تعالى (ومن الليل فسبحه وادبار النجوم) \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وادبار النجوم قال ركعتي الفجر \* وأخرج ابن جرير عن الفصحك في قوله وادبار النجوم قال صلاة الغداة \* (سورة النجم مكية)

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النجم بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة نزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الارجل رأيتته أخذ كفامن تراب فسجد عليه فرأيتته بعد ذلك قتل كافر وهو أمية بن خلف \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة اعلن بها النبي صلى الله عليه وسلم بقرؤها والنجم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة والنجم وسجد من حضر من الجن والانس والشجر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالية أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجم والمساون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم الارجلين من قريش أراد بذلك الشهرة \* وأخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال ذكر عند جابر بن عبد الله والنجم فقال جابر سجد به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون والانس والجن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والانس \* وأخرج ابن مردويه في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ النجم فسجد بنا فاطال السجود \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ركعتين قرأ في احداهما النجم \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قرأت النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة لم يسجد فيها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة \* وأخرج أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة منهن النجم \* قوله تعالى (والنجم اذا هوى) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ اذا سقطت مع الفجر وفي لفظ قال الثريا اذا وقعت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم اذا هوى قال الثريا اذا نزلت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم اذا هوى قال انصب \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال اذا غاب \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال القرآن اذا نزل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن جرير عن عمر بن قنادة رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال قال ان أبي لهب عتبة اني كفرت برب النجم قال معمر فاخبرني ابن طاوس عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له امانخاف أن يساط الله عليك كلبه فخرج ابن أبي لهب مع الناس في سفر حتى اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال لهوا الا يريدني فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسعهم حتى اذا ناموا جاء الاسد فاخذ هامته \* وأخرج أبو الفرج الاصبهاني

وما ينطق عن الهوى  
ان هو الاوحى يوحى عليه  
شديد القوى ذومرة  
فاستوى وهو بالذوق  
الاعلى ثم دنى فتدلى  
فكان قاب قوسين أو  
أدنى فاروحى الى عبده  
ما أوحى ما كذب الفؤاد  
ما رأى أفتنمونه على  
ما يرى ولقد رآه نزلة  
أخرى عند سدرة المنتهى  
عند حاجبة الماوى اذ  
يغشى السدرة ما يغشى  
ما زاغ البصر وما طغى  
لقد رأى من آيات ربه  
الكبرى



وغدا على حرد - على  
حده ويقال الى بستانهم  
(قادر بن) - على غلثها  
(فلمارأوها) يعنى  
البساتين محترقة قالوا  
اننا ضالون الطريق  
ظنوا انهم ضلوا الطريق  
ثم قالوا (بل نحن  
محرر ومون) حرمانا  
منفعة البستان لسوء  
نياتنا (قال أوسطهم)  
فى السن ويقال  
أعد لهم فى القول  
ويقال أفضالهم فى  
العقل والرأى (ألم  
أقل لكم لولا تسبحون)  
هلائسة تنون وقد قال  
لهم ذلك عند ما أقسموا  
(قالوا سبحان ربنا)  
نستغفر ربنا (انا كنا  
ظالمين) ضارون لانفسنا

فى كتاب الاغانى عن عكرم مريضى الله عنه قال لما تزلت والنجم اذ هوى قال عتبة بن أبى اهب للنبي صلى الله عليه وسلم انى كفرت برب النجم اذ هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اللهم ارسل عليه كتابا من كلابك قال فقال ابن عباس رضى الله عنه - ما نخرج الى الشام فى ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بادي الغاضرة وهى مسبعة تزلوا الى افترشوا صفا واحدا فقال عتبة أتريدون أن تجعلوا بنى حنيفة لآبائهم الا ببيت الاوسطكم فما انبهنى الا السبع يشم رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فالتفت أنيابه فى صدغيه \* وأخرج أبو نعيم فى الدلائل وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان أبو لهب وابنه عتبة قد تجهزوا الى الشام وتجهزت معهم ما فقال ابن أبي لهب والله لا نطلقك الى محمدا فذنبه فى ربه فانطلق حتى آناه فقال يا محمد هو يكفر بالذى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كتابا من كلابك \* وأخرج أبو نعيم عن طاوس قال لما تزلزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذ هوى قال عتبة بن أبى اهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليه كتابا من كلابه \* وأخرج أبو نعيم عن أبى الصخري رضى الله عنه قال قال ابن أبى لهب هو يكفر بالذى قال والنجم اذ هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى أن يرسل الله عليه كتابا من كلابه فبلغ ذلك أباه فأوصى أصحابه اذا تزلتم منزلا فاجعلوا وسطكم ذفعا لو احمى اذا كان ليلة بعث الله عليه سبعة قتله \* قوله تعالى (ماضل) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله والنجم اذ هوى قال أقسم الله انه ماضل محمد وماغوى \* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والنجم اذ هوى قال أقسم الله لك بنجوم القرآن ماضل محمد صلى الله عليه وسلم وماغوى \* قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق عن هواه ان هو الاوحى يوحى قال يوحى الله الى جبريل ويوحى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن أبى الجراح وعروة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة جردا وعيناه تذرفان وهو يقول أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما بالوا برفع ابن عمه قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق عليهم فدعا الى الصلاة فاجتمعوا وصعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم خطبة قط كان أبلغ منها تعجيدا او توحيدا فلما فرغ قال يا أيها الناس ما أنا سددهم ولا أنا فحشهم ولا أنا آخر حجتكم وأسكتهم ثم قرأ والنجم اذ هوى ماضل صاحبكم وماغوى وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى \* وأخرج أحمد والطبرانى والبيهقى عن أبى امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة بشفاعت رجل ليس بنبي مثل الحيين أو مثل أحد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال إنما أقول ما أقول \* وأخرج البرزعي عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أخبرتكم انه من عند الله فهو الذى لا شك فيه \* وأخرج أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا أقول لاحد ما قال بعض أصحابه فانك تدعون يا رسول الله قال انى لا أقول الاحقا \* وأخرج الداريمى عن يحيى بن أبى كثير قال كان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن \* قوله تعالى (علمه شديد القوى) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن الربيع رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى قال جبريل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى يعنى جبريل ذومرة قال ذو خلق طويل حسن \* وأخرج الفرغابى وعبد بن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى ذومرة قال ذو قوة جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم فى قوله ذومرة ذو خلق حسن \* وأخرج العسقى فى مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن ذومرة قال ذو شدة فى أمر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان

فدى أقر به اذ ضافنى \* وهما قرى ذى مرة حازم.

\* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبى حاتم والطبرانى وأبو الشيخ فى العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يجر جبريل في صورته الامرتين اما واحدة فانه سأل ان يراه في صورته فاراه صورته في الافاق واما الثانية فانه كان معه حيث سعد فذلك قوله وهو بالايق الاعلى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال خلق جبريل \* وأخرج أحمد وبن جريد وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قدس الافاق يسقط من جناحه من النيازيل والدر والياقوت ما الله به عليم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينفض من ريشه النيازيل الدر والياقوت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو بالايق الاعلى قال مطلع الشمس \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وهو بالايق الاعلى قال الحسن الاقنى الاعلى أفق المشرق ثم دنا فتدلى يعني جبريل فكان قاب قوسين قال قيد قوسين وأدنى قال حيث الوتر من القوس الله من جبريل \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح \* وأخرج الفرابي وعبد بن جريد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ما كذب الله وادمار أي قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه حلنا رفرف أخضر قدمه لاما بين السماء والارض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت كان أول شان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه جبريل باجساد ثم خرج لبعض حاجته فصرخ به جبريل يا محمد يا محمد فنظر عينا وشمالا فلم ير شيئا الا انما هم رفع ابصره فاذا هو نائم احدي رجليه على الاخرى على أفق السماء فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فنظر فراه فذلك قول الله والنجم اذ هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله ثم دنا فتدلى يعني جبريل الى محمد فكان قاب قوسين أو أدنى يقول القاب نصف الاصبع فاوحى الى عبده ما أوحى جبريل الى عبده \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم دنا فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا فتدلى الى ربه عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم دنا قال دنا به فتدلى \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكان قاب قوسين قال كان دونه قدر قوسين وانما عبد بن جريد قال كان بينه وبينه مائة قوسين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فكان قاب قوسين قال دنا جبريل منه حتى كان قدر ذراع أو ذراعين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى قال القاب القيد والقوسين الذراعين \* وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس في قوله قاب قوسين قال ذراعين القاب المقدار والقوس الذراع \* وأخرج عن شقيق بن سلمة في قوله فكان قاب قوسين قال ذراعين والقوس المنزاع يقاس به كل شيء \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة في الآية قال المنزاع يقاس به \* وأخرج آدم بن أبي اياس والفرابي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله قاب قوسين قال سميت الوتر من القوس يعني ربه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وعكرمة قال دنا منه حتى كان بينه وبينه مثل ما بين كبد هالي الوتر \* وأخرج الطبراني في السنة عن مجاهد قاب قوسين قال قدر قوسين \* وأخرج عن الحسن في قوله قاب قوسين قال من قوسكم هذه \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم اقترب من ربه فكان قاب قوسين أو أدنى قال ألم تر اني القوس ما أقر جم من الوتر \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة ذكر لنا ان القاب فضل طرف القوس على الوتر وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاوحى الى عبده ما أوحى قال عبده محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطبراني في السنة والحكيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النور والاعظم ولما دوني بحجاب

الاستناه ومنعنا المساكين (فانبل بعضهم على بعض يتسلاومون) يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم أنت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الآخرة أنت فعلت هذا بنا (فالوا) بالجملة (يا ويلنا انا كنا طائفين) عاصين بمنعنا المساكين (عسى ربنا) وعسى من الله واجب (أن يبذلنا) أن يعرضنا نار بناني الآخرة (خبرنا منها) من هذه الجنة (انالي ربننا رغبتنا الى الله) كذلك العذاب في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البستان والجوع به وذلك لا يقال كذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع (واعذاب الآخرة) لمن لا يتوب (كبر) من عذاب الله في الدنيا (لو كانوا يعلمون) أهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به (ان لا تتعين) الكفر والشرك والفواحش (عند ربحهم) في الآخرة (جنات النعيم) نعيمها دائم لا يفنى ويقال قال عبدة بن ربعه ان كان ما يقول

محمد صلى الله عليه وسلم  
 لاصحابه من الجنة  
 والنعيم حقاً نحن أفضل  
 منهم في الآخرة كما نحن  
 أفضل منهم في الدنيا  
 فنزل (أفجع المصلين)  
 ثواب المسلمين في الجنة  
 (كالمجرمين) كتاب  
 المشركين وهم أهل  
 النار ويقال أفجع  
 ثواب المشركين في  
 الآخرة كتاب المسلمين  
 (مالك) بأهل مكة  
 (كيف تحكمون)  
 بشئ ما تقضون لانفسكم  
 (أم لكم كتاب فيه  
 تدرسون) تقرأون ان  
 لكم فيه في الكتاب  
 (لما تخيرون) تشتهون  
 في الآخرة من الجنة  
 (أم لكم إيمان) عهد  
 (علينا) بالإيمان (بالغة)  
 وثيقة (الي يوم القيامة)  
 ان لكم لما تحكمون  
 تقضون لانفسكم في  
 الآخرة من الجنة  
 (سلم) يا محمد (أجم)  
 بذلك بما يقولون (زعيم)  
 كليل (أم لهم شركاء)  
 آلهة (فليتوا بشركائهم)  
 يا لهتهم (ان كانوا  
 صادقين) ان لهم ما قالوا  
 وما يقولون (يوم يكشف  
 عن ساق) عن أمر كانوا  
 في عي منس في الدنيا  
 ويقال عن أمر شديد  
 قطيع ويقال عن علامة  
 بينهم وبين ربهم  
 (ويدعون الى السجود)

ورفره البر والياقوت فاوحى الله الى ما شاء أن يوحى \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل عن سرج بن عبيد  
 قال لما صد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فوحى الله الى عبده ما أوحى قال فلما أحس جبريل بدنو الرابح  
 ساجدا فلم يزل يسبحه تسبيحات ذى الجبروت والملكوت والكبر يا عو العظمة حتى قضى الله الى عبده ما قضى ثم  
 رفع رأسه فقرأت في خلقه الذي خلق عليه منظوم أجزأته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فحيل الى ان ما بين عينيه  
 قد سد الافتقن وكنت لأراه قبل ذلك الاعلى صوراً مختلفة وأكثر ما كنت أراه على صورة دحية الكلبي وكنت  
 أحياناً لأراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغر بال \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر ان جبريل  
 كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي \* وأخرج مسلم وأحمد والطبراني وابن مردويه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى واقدراه أخرى قال رأى محمد به  
 بقلبه مرتين \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله  
 ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى بقلبه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم  
 النخعي انه كان يقرأ أفتمرونه وفسرها أفتمردونه وقال من قرأ أفتمارونه قال أفتمردونه \* وأخرج ابن المنذر  
 عن سعيد بن جبيرانه كان يقرأ أفتمرونه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأ أفتمرونه  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان شريحاً كان يقرأ أفتمارونه بالالف وكأث مسروق يقرأ أفتمرونه  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال رأى محمد به \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم رأى ربه بعينه \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ان محمداً رأى ربه مرتين مرة ببصره  
 ومرة بفؤاده \* وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
 عباس في قول الله ولقد دراهه أخرى قال ابن عباس قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم به عز وجل \* وأخرج  
 عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم ابن مردويه عن الشعبي قال اتى ابن عباس كعباً يعرفه  
 فسأله عن شئ فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس ان ابنو هاشم تزعموا أن قول ان محمداً قد رأى ربه  
 مرتين فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد عليهما السلام فرأى محمد به مرتين وكلم موسى  
 مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقالت هل رأى محمد به فقالت لقد تكلمت بشئ ففله شعري قلت  
 رويداً ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى قالت أين يذهب بك انما هو جبريل من أخبرك ان محمداً رأى  
 ربه أو كتم شيئاً أمر به أو يعلم الخس التي قال الله ان الله عنده علم الساعة الآية فقد أعظم الغيبة ولا كتم رأى  
 جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة عند جباله ستمائة جناح قد سد الاق \* وأخرج  
 النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال أتعبون ان تكون الخلة لآبراهيم والكلام لموسى  
 والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم به \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم لم أر بيتي في أحسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم  
 يخضم الملاء الأعلى فقلت لا يارب فوضع يده بين كفتي فوجدت بردها بين يدي فعملت ما في السماء والارض  
 فقلت يارب في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فقلت يارب انك  
 اتخذت ابراهيم خليلاً وكلمت موسى تكليماً وعلت وعلت فقال ألم أشرك لك صدرك ألم أضع عنك وزرك ألم  
 أفعل بك ألم أفعل فافضى الى باشيء علم يؤذن لي ان أحدثكموها فذلك قوله ثم نادى فنادى فكان قاب قوسين أو أدنى  
 فافضى الى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى فجعل نور بصري في فؤادي فنظرت اليه بنوادي \* وأخرج  
 ابن ابي عمير والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن عبد الله بن أبي سلمة أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث الى  
 عبد الله بن عباس يسأله هل رأى محمد به فإرسلى اليه عبد الله بن عباس ان نعم فردي عليه عبد الله بن عمر رسول الله ان  
 كيف رآه فإرسلى انه رآه في روضة خضر اعدوه فرأش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله أو بعثتم الملائكة  
 ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة أسد \* وأخرج البيهقي في الاسماء  
 والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل هل رأى محمد به قال نعم رآه كان قدمه على خضرة  
 دونه ستر من أولو فقلت يا أبا عباس أليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ألم لك ذلك نور الذي هو نوره اذا



بعد ما قالوا والله بنا  
 ما كنا مشركين ولا  
 منافقين (فلا يستطيعون)  
 السجود وبقيت  
 أصلابهم كالصياصي  
 مثل حصون الحديد  
 (خاشعة أبصارهم) ذليلة  
 أبصارهم لا يرون خيرا  
 (ترهقهم ذلة) تعلمهم  
 كآبة وكسوف وهو  
 السواد على الوجوه  
 (وقد كانوا يدعون)  
 في الدنيا (الى السجود)  
 الى الخضوع لله بالتوحيد  
 فلم يخضعوا لله بالتوحيد  
 (وهم سالمون) أجمعاء  
 معافون (فذرني) يا محمد  
 (ومن يكذب بهذا  
 الحديث) بهذا الكتاب  
 (سنستدر جهنم)  
 سنأخذهم بعني  
 المستهزئين بالقرآن  
 (من حيث لا يعلمون)  
 لا يشعرون فاهلكهم  
 الله في يوم وليس له وكانوا  
 خمسة نفر (وأمل لهم)  
 أمهلهم (ان كيدي  
 متين) عذابي شديد  
 (أم تسألهم) تسأل أهل  
 مكة (أجرا) جعلوا رزقا  
 على الايمان (فهم من  
 مغرم) من الغرم  
 (منقولون) بالاجابة (أم  
 عندهم الغيب) اللوح  
 المحفوظ (فهم يكتبون)  
 منه ما يخصهم  
 (فاصبر يا محمد) بل  
 على تبليغ رساله ربك  
 ويقال ارض بقضاه

تجلى بنوره لا يدركه شيء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله هل رأيت ربك قال ألم أره بعيني وورأيته بفؤادي مرتين ثم تلا ثم نادى فلي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالمة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال رأيت نهارا ورأيت وراة النهر يجابا ورأيت وراة الحجاب نورالم أره غير ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العالمة في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال محمد رآه بفؤاده ولم يره بعينه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رآه مرتين بفؤاده \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ما أزعم أنه واه وما أزعم أنه لم يره \* وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني أراه \* وأخرج مسلم وابن مردويه عن أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال رأيت نوراً \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال رآه بقلبه ولم يره ببصره \* وأخرج مسلم والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة في قوله ولقد رآه أخرى قال رأى جبريل عليه السلام \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم قال رأى جبريل في صورته \* وأخرج عبد بن حميد عن مرة الهمداني قال لم يانه جبريل في صورته الامر تين فرأه في خضر يتعلق به الدر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واقدرأه نزهة أخرى قال رأى نوراً عظيماً عند صدره المنتهى \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد رآه نزهة أخرى قال رأى جبريل معلقاً جلده بسدره عليه الدر كأنه قطر المطر على البقل \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود ولقد رآه نزهة أخرى عند صدره المنتهى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته عند الصدر له سمانه جناح جناح منها سد الافق يتناثر من أجنحته التهاويل الدر والياقوت ما لا يعلمه الا الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى صدره المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارواح فيقبض منها واليها ينتهي ما يبسط به من فوقها فيقبض منها اذ يغشى الصدر ما يغشى قال فرأى من ذهب قال وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيان أمته المقدمات \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن صدره المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراءها لا يعلم الا الله \* وأخرج ابن شيبه وعبد بن حميد عن الضحاك انه قيل له لم تسمى صدره المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من أمر الله لا يعدوها \* وأخرج ابن جرير عن شمر قال جاء ابن عباس الى كعب فقال حدثني عن صدره المنتهى قال انها سدره في أصل العرش اليها ينتهي علم كل عالم لا يقرب أو نبي مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله تعالى \* وأخرج ابن جرير عن كعب قال انها سدره على رؤس جملة العرش اليها ينتهي علم الخلاق ثم ليس لاحد وراها علم فلذلك سميت سدره المنتهى لانتهاء العلم اليها \* وأخرج ابن أبي شيبه عن ابن عباس قال سألت كعباً ما سدره المنتهى قال سدره ينتهي اليها علم الملائكة وعند ما يجردون أمر الله لا يجاوزها علم وسالته عن جنة المأوى فقال جنة فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهداء \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبه وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند صدره المنتهى قال صموا الجنة يعني وسطها جعل علمها فضول السندس والاسبتق \* وأخرج أحمد وابن جرير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدره فاذا نبقها مثل الجراد واذا ورقتها مثل آذان القيلة فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحوت ياقوتاً وزمرداً ونحو ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبه عن مجاهد في قوله سدره المنتهى قال أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن أسماء بنت أبي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصف سدره المنتهى قال يسير الراكب في الفتن منها مائة سنة يستظل بالفتن منها مائة راكب فيها فراس من ذهب كان غرها القلال \* وأخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى عن ابن عباس اذ يغشى السدره ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حين استبنتها ثم حال دونها فراس

أفرأيتم اللات والعزى  
ومنات الثالثة الاخرى  
السك الذكروه الاثني  
ربك (ولا تكن)  
صحبوا ضيق القاب في  
أمر الله (كصاحب  
الحوت) كضخريونس  
ابن مقي (اذنادى) وعنا  
(ربه) في بيان الحوت  
(وهو مكظوم) مجهود  
مغموم (لولا ان تداركه  
نعمت من ربه) رحمتين  
ربه (لنبتذ) ل طرح  
(بالعراء) على الصعراء  
(وهو مذموم) مسالم  
مذنب (فاجتبار به)  
فاصطفاقاره بالتوبة  
(يفعله من الصالحين)  
من المرسلين (وان يكاد  
الذين كفروا) كفار مكة  
(ليزلقونك) ليصرعونك  
(بانصارهم) ويقبل  
بهمينونك باعينهم (لما  
سمعوا الذكرك) قراءتك  
القرآن (ويقولون)  
يعنى كذا مكة (انه)  
يعنون محمدا (لجنون)  
يخنتق (وما هو) يعنى  
القرآن (الاذكرك)  
عظلة (للعالمين) للجن  
والانس  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الحاقة وهي  
كلها مكية آياتها تسعون  
اية وكلماتها مائتان  
وست وخمسون وحروفه  
ألف وأربعمائة  
وعنانون) \*

الذهب \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ عندهما جنة المأوى وعاب علي من  
قرأ جنة المأوى \* وأخرج عبد بن جرير عن عبد الله بن الزبير قال من قرأ جنة المأوى فاجننه الله انما هي جنة المأوى  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عندهما جنة المأوى قال هي عن عمن العرش وهي منزل الشهادة  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال الجنة في السماء السابعة العليا والملا في الارض السابعة  
السفلى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب انه قرأ جنة المأوى قال جنة الميت  
\* وأخرج آدم بن أبي اياس والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان  
انصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وقد رآها محمد بن يقطين ورأى ربه \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملائكة \* وأخرج عبد بن جرير عن سلمة بن  
وهرام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استأذنت الملائكة الرب تبارك وتعالى ان ينظر والى النبي صلى الله عليه  
وسلم فاذا نهم فغشيت الملائكة السدرة لينظر والى النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
عن يعقوب بن يزيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت ابغناء السدرة قال فرأيت ان من ذهب \* وأخرج  
ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رأيت ليلة أسرى به يلوذ  
بها جرود من ذهب \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله ما زاع البصر قال ما ذهب عينا ولا شهيا ولا وما طغى قال ما جاوز ما أمر به \* وأخرج  
الفرير يابى وسعيد بن منصور وعبد بن جرير والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود في قوله اذ رأيت من آيات ربه الكبرى قال رأى رفر فأحضر من  
الجنة قد سد الافق \* وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُنزِلت الى السدرة اذا  
جبريل حتى جاء الجنة فدخلت فاعطيت الكوز ثم مضى حتى جاء السدرة المنتهى فدنا من تلك فتدلى فكان قاب  
قوسين أو أدنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى السدرة اذا  
ورقها مثل آذان الظفلة واذا انبعها مثل مال القلال فلما غشيتها من أمر الله ما غشيتها فتحولت فذكر الياقوت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن كعب قال سدرة المنتهى منتهى اليها أمر كل نبي وملائكة \* قوله تعالى (أفرأيتم اللات والعزى)  
أخرج عبد بن جرير والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات تجليات  
سويق الحاج واغظ عبد بن جرير السويق بسقيه الحاج \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي الطفيل قال  
لما نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكان مع العزى فأتاها خالد وكانت على ثلاث  
سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم  
تصنع شيئا فرجع خالد فأتا بصرته السدرة وهم يجربونها عنوا في الجبل وهم يقولون يا عزي يا عزي فأتاها خالد  
فاذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحفن التراب على رأسها فعمها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأنه برده قال تلك العزى \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى كانت ببطن  
نخلة وان اللات كانت بالطائف وان منات كانت بعبد \* وأخرج عبد بن منصور والفاكهى عن مجاهد قال  
كانت اللات تجليات في الجاهلية على صخرة بالطائف وكان له غنم فكان يأخذ من سلهاو يأخذ من زبيب الطائف  
والاقط فيجعل منه حيساو يطعم من يمر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا هو اللات وكان يقرأ اللات مشددة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات يلبت السويق على الحاج فلا يشر بمنته  
أحد الا سمن فعبده \* وأخرج الفاكهى عن ابن عباس ان اللات انما مات قال لهم عزير بن علي انه لم يمت  
واسكنه دخل الصخرة فعبدها وبنو اسلم ينادون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أفرأيتم اللات قال كان  
رجل من ثقيف يلبت السويق بالزيت فلما توفي جعلوا قبره وثنا وزعم الناس انه عامر بن الظرب أخذوا  
\* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفرأيتم اللات والعزى قال اللات كانت  
السويق بالطائف فاعتكفوا على قبره والعزى شجرات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر

تلك اذا قسمته من غيري  
 ان هي الا اسماء  
 سميت بها انتم وانا وكم  
 ما انزل الله به من سلطان  
 ان يتبعون الا الظن وما  
 تهوى الانفس ولقد  
 جاءهم من ربهم الهدى  
 أم للانسان ماتني فقله  
 الا نخوة والاولى وكم  
 من ملك في السموات  
 لا تغني شفاعتهم شيئا  
 من بعد ان ياذن الله ان  
 يشاء ورضي ان الذين  
 لا يؤمنون بالاخرة  
 ليسمون الملائكة  
 تسمية الاثني ومالههم  
 من علم ان يتبعون الا  
 الظن وان الظن لا يغني  
 من الحق شيئا فاعرض  
 عن من تولى عن ذكرنا  
 ولم يرد الا الحياة الدنيا  
 ذلك مبلغهم من العلم  
 ان ربك هو اعلم بن  
 ضل عن ميله وهو  
 اعلم بن اهتدي ولله  
 مافي السموات ومافي  
 الارض ليجزي الذين  
 اساءوا مما عملوا ويجزي  
 الذين احسنوا بالحق  
 الذين يجتنبون كثر  
 الاثم والفواحش الا  
 الملم ان ربك واسع  
 المغفرة

عن قتادة في قوله افرأيتم اللات والعزى ومناة قال آلهة كانوا يعبدونها فكان اللات لاهل الطائف وكانت  
 العزى القرية يسقام شعب ببطن نخلة وكانت مناة لانصار بقعيد \* وأخرج عبد بن جبر عن جرير عن أبي  
 صالح قال اللات الذي كان يقوم على آلهتهم وكان يلبسهم السويق والعزى بنخلة كانوا يلقون عليها السبور  
 والعين ومناة حجر بقعيد \* وأخرج عبد بن جبر عن أبي الجوزاء قال اللات حجر كان يلبس السويق  
 عليه فسمى اللات \* قوله تعالى (تلك اذا قسمته من غيري) \* أخرجه الطبري في مسأله عن ابن عباس ان نافع  
 بن الأزرق سأل عن قوله من غيري قال جأرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس  
 ضارت بنو أسد بحكمهم \* اذ يعدلون الرأس بالذنب  
 \* وأخرج الفريرابي وعبد بن جبر عن جرير عن مجاهد في قوله من غيري قال منقوصة \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن جبر عن جرير عن قتادة في قوله من غيري قال جأرة \* وأخرج عبد بن جبر عن الضحاك مثله \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس في قوله من غيري قال جأرة لاحق فيهما \* قوله تعالى (أم للانسان ماتني) \* أخرجه أحمد  
 والبخاري والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتيتي أحدكم فليتنظر ماتني فانه لا  
 يدري ما يكتب له من أميته \* قوله تعالى (وكم من ملك في السموات) الآية \* أخرجه ابن المنذر عن  
 ابن جرير في قوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا قال لقولهم ان الغرائقة ليسفحون \* قوله  
 تعالى (وان الظن لا يغني من الحق شيئا) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال احذروا هذا الرأي على  
 الدين فانما كان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يريد وانما هو ههنا تكاف وظن وان  
 الظن لا يغني من الحق شيئا \* قوله تعالى (ذلك مبلغهم من العلم) \* أخرجه عبد بن جبر عن مجاهد في قوله ذلك  
 مبلغهم من العلم قال رأيهم \* وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقوم من مجلس حتى يدعوهم ولا الدعوات لا يجابه اللهم اقسم انما من خشيتك ما يجوز بيننا وبين معاصيك ومن  
 طاعتك ما بلغنا به جنتك ومن اليقين ما جئنا به علينا مصيبات الدنيا ومعتنا باسمنا ما جئنا به علينا مصيبات الدنيا  
 واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا  
 أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا \* قوله تعالى (ولله مافي السموات) الآية \* أخرجه ابن  
 المنذر عن ابن جرير في قوله ليجزي الذين اساءوا مما عملوا قال أهل الشرك ويجزي الذين احسنوا قال المؤمنون  
 \* قوله تعالى (الذين يجتنبون كثر الاثم والفواحش) \* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين  
 يجتنبون كثر الاثم والفواحش قال لكثير ما سمى الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا \* قوله  
 تعالى (الا اللهم) \* أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جبر والبخاري ومسلم وابن جرير وابن  
 المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللامم \* قال أبو هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك الا بحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق  
 والنفس تمنى وتشتتى والفرج يصد \* صدق ذلك أو يكذبه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن جرير وابن  
 المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود في قوله الا اللهم قال زنا العينين النظر وزنا  
 الشفتين التقبيل وزنا الیدین البطش وزنا الرجاين المشى وبصدق ذلك الفرج أو يكذبه فان تقدم بفرجه  
 كان زنا يوا لافهوا للهمم \* وأخرج مسدد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة انه سئل عن قوله الا اللهم قال  
 هي النظر والغمزة والقبلة والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن عبد الله بن الزبير قال اللهم ما بين الخدين \* وأخرج سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبخاري وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله الا اللهم  
 قال هو الرجل يلج بالفاحشة ثم يتوب منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جسا وأى  
 عبد لا لا لما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اللهم يقول الاما قد سلف  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال المشركون انما كانوا بالاسم يعجلون معنا فانزل الله الا اللهم ما كان

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الحاقة)  
 ما الحاقة يقول الساعة  
 ما الساعة يجبه بذلك

هو أعلم بكم إذ أنشأكم  
من الارض واذ أنتم  
أجنة في بطون أمهاتكم  
فلا تزكوا أنفسكم  
هو أعلم بمن أتقى  
أفريت الذي تولى  
وأعطى قليلاً وكدي  
أعنده علم الغيب فهو  
يرى أم لم يبايعني صحف  
دي



(وما أدراك) يا محمد  
(ما الحاققة) وانما سميت  
الحاققة لحقائق الامور  
تحقق للمؤمن بامعانه  
الجنسة وتحقق للكافر  
يكفره النار (كذبت  
تود) قوم صالح (وعاد)  
قوم هود (بالقارعة)  
يقيم الساعة وانما  
سميت القارعة لانها  
تضرع قلوبهم  
(فاما سود فاهلكوا  
بالطاغية) بظغيانهم  
وشركهم اهلكوا  
ويقال طغيانهم جعلهم  
على التكذيب حتى  
اهلكوا (واما عاد) قوم  
هود (فاهلكوا بريح  
صرصر) بارد (عاتية)  
شديدة عنت عصت  
وأبت على خزانها  
(مخزرها) سلطها  
(عابهم) سبع ليل  
وثمانية أيام (سوما)  
دائماً متتابعاً لا يفتر  
عنهم (فترى القوم)  
قوم هود (فيها) في الايام  
ويقال في الريح (صرعي)

منهم في الجاهلية قبل الاسلام وغفر الله لهم حين أسلموا \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في قوله الذين يجتنبون  
كثير الاثم قال الشرك والفواحش قال الزنا تركوا ذلك حين دخلوا في الاسلام وغفر الله لهم ما كانوا ألبوا به  
وأصابوا من ذلك قبل الاسلام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة  
أراه رفعه في قوله الا اللهم قال اللمة من الزنا ثم يتوب ولا يعود واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود قال قتلت  
الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله الا اللهم قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقولون هو الرجل يصب اللمة من الزنا واللمة من شرب الخمر فيجتنبها أو يتوب منها \* وأخرج ابن مردويه  
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما اللمة قالوا الله ورسوله أعلم قال هو الذي يلم بالخطرة  
من الزنا ثم لا يعود ولا يلم بالخطرة من شرب الخمر ثم لا يعود ولا يلم بالسرقة ثم لا يعود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله الا اللهم قال يلمه في الحين ثم يتوب \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال سئلت عن  
اللمة فقالت هو الرجل يصب الذنب ثم يتوب وأخبرت بذلك ابن عباس فقال لقد أعانك عليهما لك كريم  
\* وأخرج البخاري في تاريخه عن الحسن في قوله الا اللهم قال الزنية في الحين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
أبي صالح في قوله الا اللهم قال اللمة من الزنا لا يعود لها \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله الا اللهم قال هو ما  
دون الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة انه ذكره قول الحسن في اللمة هي الخطرة من الزنا فقال لا اولئك  
الضمة والقيلة والشمة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال اللمة ما دون الشرك \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن ابن عباس قال اللمة كل شيء بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يكفره الصلاة وهو دون كل موجب  
فاما حد الدنيا فكل حد فرض الله عقوبته في الدنيا وأما حد الآخرة فكل شيء ختمه الله بالنار وأخوه وتوبته الى  
الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا اللهم قال اللمة ما بين الحدين ما لم يبلغ حد الدنيا  
ولا حد الآخرة موجبة قد أوجب الله لاهلها النار وأباح حشة يقيم عليها الحد في الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن  
محمد بن سيرين قال سأل رجل زيد بن ثابت عن هذه الآية الذين يجتنبون ككثير الاثم والفواحش الا اللهم  
فقال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن \* قوله تعالى (هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض) \*  
أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه والواحدى عن ثابت بن الحارث  
الانصاري قال كانت اليهود اذ اهلك لهم صبي صغير قالوا هذا صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت  
يهود ما من نسمة يخالفها الله في بطن أمها الا أنه شقي أو سعيد فانزل الله عند ذلك هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض  
الآية كلها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض قال هو كتحقيق قوله وهو أعلم  
بالمهتدين \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله اذ أنشأكم من الارض واذ أنتم أجنة قال حين خلق الله آدم من  
الارض ثم خلقكم من آدم \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن في قوله هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض واذ أنتم  
أجنة في بطون أمهاتكم قال علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة وما هي اليه صائرة \* قوله تعالى (فلا  
تزكوا أنفسكم) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم في قوله فلا تزكوا أنفسكم قال  
لا تبرؤا أنفسكم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تزكوا أنفسكم قال لا تعملوا بالمعاصي وتقولون نعم  
بالمعاصي \* وأخرج ابن سعد وأحمد وسلم وأبو داود وابن مردويه عن زينب بنت أبي سلمة أنها سميت برة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله أعلم باهل البر منكم سموها زينب \* وأخرج الزبير بن بكار  
في الموفقيات عن جده عبد الله بن مصعب قال قال أبو بكر الصديق لعيسى بن عاصم صف لنا نفسك فقال ان الله  
يقول فلا تزكوا أنفسكم فاستما أنا بجزك نفسي وقد علم ان الله عنه فأعجب أبا بكر ذلك منه \* قوله تعالى (أفريت  
الذي تولى) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مغزاة فباع رجل فلم  
يجد ما يخرج له فاقى صديقه فقال اعطني شيئاً قال أعطيتك بكرى هذا على أن تتحمل بذنوبي فقال له نعم فانزل الله  
أفريت الذي تولى وأعطى قليلاً وكدي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن دراج أبي السمع قال خرجت سرية غازية  
فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحمله فقال لا أجدها عليك فأنصرف حتى بناه رجل رحاله

وابراهيم الذي وفي الا  
تزر وازرة وزر اخرى

هلكت مطر وحدين  
( كلهم أعجز نخسل )  
أور النخل ( خارية )  
ساقطة ( فهل ترى لهم  
من باقية ) يقول لم يبق  
منهم أحد الا هلكته  
الريح ( وجاء فرعون  
ومن قبله ) من معه من  
جنوده الى البحر فغرقوا  
في البحر ويقال وجاء  
فرعون تكلم فرعون  
بكلمة الشرك ومن قبله  
ومن كان قبل فرعون  
من الامم الماضية  
( والموتى )  
المنحسفات ايضا قربان  
لوط واتفقها خسفا  
بالخاطئة ) تكلموا  
بكلمة الشرك ( فعصوا  
رسولهم ) موسى  
( فاخذهم اخذة رابية )  
فعاقبتهم عقوبة شديدة  
( انما لاط في الماء )  
ارتفع الماء في زمان نوح  
( حملناكم ) يا امة محمد صلى  
الله عليه وسلم وسائر  
الانبياء في اصلاب آباءكم  
( في الجارية ) في سفينة  
نوح ( لتجعلها لكم ) يعني  
سفينة نوح ويقال هذه  
القصة لكم ( تذكرة )  
عظيمة تتعلون بها  
( وتعلمها اذن واعية )  
يحفظها قلب حافظ  
ويقال تسمع هذا الامر  
اذن سامعة فتسمع بما

منحة بين يديه فشكاليه فقال له الرجل هل لك ان املكك فتلحق الجيش فقال نعم فنزلت امرأت الذي تولى الى  
قوله ثم يجزاه الجزاء الا وفي \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا اسلم فلقية بعض من يعيره فقال اتركت  
دين الاشياخ وضلتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله قال اعطني شيئا وانما اكل كل هذاب كان عليك  
فاعطاه شيئا فقال زدني فتعاسر حتى اعطاه شيئا وكتب له كتابا واشهد له فيه نزلت هذه الآية فقرأت الذي تولى  
واعطى قليلا واكدى اعنده عنده علم الغيب فهو يرى \* واخرج الفر يابي وعبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر  
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افرأيت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ويا بكر  
فسمع ما يقولان وذلك ما اعطى من نفسه اعطى الاستماع واكدى قال انقطع عطاؤه نزل في ذلك اعنده  
علم الغيب قال الغيب القرآن اراى فيه باطلا انفذه بصره اذ كان يختلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وياي  
بكر \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال قطع نزلت في العاص بن وائل  
\* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال اطاع قليلا ثم انقطع  
\* واخرج التستقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله اعطى قليلا واكدى قال اعطى  
قليلا من ماله ومنع الكثير ثم كدره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

اعطى قليلا ثم اكدى عنه \* ومن ينشر المعروف في الناس محمد  
\* قوله تعالى ( و ابراهيم الذي وفي ) \* اخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن  
مردويه والشيرازي في الاقاب والديلي بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اندرون  
ما نوله و ابراهيم الذي وفي قالوا الله ورسوله اعلم قال وفي عمل نوبه باربع ركعات كان يصلين من اول النهار وزعم  
انهم صلاة الصبح \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله و ابراهيم الذي وفي قال وفي الله بالابلاغ  
\* واخرج الفر يابي وعبد بن جرد وابن جرير عن مجاهد في قوله و ابراهيم الذي وفي قال وفي ما فرض عليه  
\* واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يحسها احد قبل  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله و ابراهيم الذي وفي \* واخرج ابن جرير عن قتادة و ابراهيم الذي وفي  
قال وفي طاعة الله و باع رساله التز به الى خلقه \* واخرج ابن جرير عن مجاهد وعكرمة و ابراهيم الذي وفي قال باع  
هذه الآية ان لاترور و زر اخرى \* واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير و ابراهيم الذي وفي قال باع  
ما امر به \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس و ابراهيم الذي وفي يقول الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابنه  
حزير اى الرؤيا الذي في صحف موسى ان لاترور و زر اخرى الى آخر الآية \* واخرج ابن جرير عن  
القرطبي و ابراهيم الذي وفي قال وفي بذبح ابنه \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله و ابراهيم الذي  
وفي قال وفي سهام الاسلام كلها ولم يوفها احد غيره وهي ثلاثون سهما منها عشرة في رابعة الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم و اموالهم الايات كلها وعشرة في الاحزاب المسلمين والمسلمات الايات كلها وستة في قد افلح  
المؤمنون من اولها الايات كلها و اربع في سائل والذين يصعدون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم  
مشفقون الايات كلها فذلك ثلاثون سهما في وفي الله بسهم منها فقد افاه بسهم من سهام الاسلام ولم يوفه بسهم  
الاسلام كلها الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله و ابراهيم الذي وفي \* قوله تعالى ( ان لاترور و زر اخرى )  
\* اخرج عبد بن جرد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وانجم فبلغ و ابراهيم الذي وفي  
قال وفي ان لاترور و زر اخرى الى قوله من النذر الاولى \* واخرج عبد بن جرد عن ابي العباس في قوله  
و ابراهيم الذي وفي قال ادى عن ربه ان لاترور و زر اخرى \* واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن  
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمر بن اوس قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء ابراهيم فقال  
الله و ابراهيم الذي وفي قال باع و ادى ان لاترور و زر اخرى \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس و ابراهيم  
الذي وفي قال كانوا قبل ابراهيم ياخذون الولي بالولي حتى كان ابراهيم فبلغ ان لاترور و زر اخرى لا يؤخذ  
اخذ بذنب غيره \* واخرج ابن المنذر عن هذيل بن شرحبيل قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره فيما بين نوح



فأنتي حياءك لأبالك واعلمى \* انى امرؤ ساموت ان لم أقتل

\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال أغنى أرضى وأقنى مؤن \* وأخرج عبد بن جيد عن  
 أبي صالح في قوله أغنى وأقنى قال أغنى بالمال وأقنى من الغنية \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن  
 قتادة والضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحضرمي في قوله وأنه هو أغنى وأقنى قال أغنى نفسه  
 وأقنى الخلاق إلى \* قوله تعالى ( وأنه هو رب الشعري ) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأنه هو رب  
 الشعري قال هو الكوكب الذي يدعى الشعري \* وأخرج الفاكهي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في  
 خزاعة وكانوا يعبدون الشعري وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وأبو الشيخ  
 عن مجاهد قال الشعري الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدونه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد  
 وابن المنذر عن قتادة قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعري فنزلت قوله تعالى ( وأنه  
 أهلك عاد الأولى ) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وأنه أهلك عاد الأولى قال كانت الآخرة  
 بحضرموت \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقوم نوح من قبل أنهم كانوا هم  
 وأطفي قال لم يكن قبيل من الناس هم أظلم وأطفي من قوم نوح دعاهم نوح ألف سنة إلا خمسين عاما كلما هلك قرن  
 ونشأ قرن دعاهم حتى أقدموا على أن لا يجدوا من يدينهم فبعثنا نوحا وأمه فبعثنا نوحا وأمه فبعثنا نوحا وأمه  
 في هذا وأما ذلك يومئذ تتابع في الضلالة وتكذبون بما أمر الله عز وجل \* وأخرج عبد بن جيد وأبو الشيخ وابن  
 جرير عن مجاهد في قوله والمؤتفة أهوى قال أهوى بها جبريل بعد أن رفعها إلى السماء \* وأخرج عبد بن  
 جيد عن كريمة في قوله والمؤتفة أهوى قال قوم لوط انثفت بهم الأرض بعد أن رفعها الله إلى السماء  
 فالأرض تجلجل بهم إلى يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
 والمؤتفة أهوى قال قرى قوم لوط فغشاها ما غشى قال الحجارة تبأى الأعرابك قال ذباى نعم ربك \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي مالك الغفاري في قوله أن لا تزوازيه ووزراخرى إلى قوله هذا نذر من النذر الأولى قال محمد صلى  
 الله عليه وسلم إن ذرا أندر الأولون \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله هذا نذر من النذر الأولى قال  
 إنما بعث محمد بما بعث به الرسل قبله وفي قوله أذنت الآرقة قال الساعة ليس لها من دون الله كاشفة أي برادة  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الآرقة من أسماء يوم القيامة \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن  
 جرير عن مجاهد في قوله أذنت الآرقة قال اقتربت الساعة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أذنت الآرقة  
 قال اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة قال لا يكشف عنها إلا هو \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية  
 قال ليس لها من دون الله من آلهم كاشفة \* قوله تعالى ( أفن هذا الحديث ) الآيات \* أخرج الفريابي وعبد  
 بن جيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفن هذا الحديث قال القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد  
 وهذا وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن صالح أبي الخليل قال ما نزلت هذه الآية أفن هذا الحديث  
 تعجبون وتفخكون ولا تكونوا فاسخا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الآن يتسبم والمخطأ عبد بن جيد في روى  
 النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا يتسبم حتى ذهب من الدنيا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما نزلت  
 هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم أفن هذا الحديث تعجبون وتفخكون ولا تكونوا فاسخا روى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعد هذا ضاحكا حتى ذهب من الدنيا \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال ما نزلت  
 أفن هذا الحديث تعجبون وتفخكون ولا تكونوا فاسخا حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثهم بكى فبكى نابتا بكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار من بكى من  
 خشية الله ولا يدخل الجنة صرعى معصية الله ولو لم تذبوا الجاهل الله يقوم بذنوبكم فيغفر لهم \* وأخرج عبد الرزاق  
 والفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمازني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
 سامدون قال لا هو من معرضون عنه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة في قوله وأتم

وأنه هو رب الشعري  
 وأنه أهلك عاد الأولى  
 وتمودنا أتقى وقوم نوح  
 من قبل أنهم كانوا هم  
 أظلم وأطفي والمؤتفة  
 أهوى فغشاها ما غشى  
 ذباى آلا ربك تنماری  
 هذا نذر من النذر  
 الأولى أذنت الآرقة  
 ليس لها من دون الله  
 كاشفة أفن هذا الحديث  
 تعجبون وتفخكون ولا  
 تكونوا فاسخا من دون  
 الله وأتم سامدون  
 فاسجدوا لله واعبدوا  
 نور ويقال ثمانية  
 صفوف ويقال ثمانية  
 أجزاء من الكروبيين  
 وهم أهل السماء  
 السابعة (يومئذ) وهو  
 يوم القيامة (تعرضون)  
 على الله ثلاث عرضات  
 عرض للحساب والمعاذير  
 وعرض للخصومات  
 والقصاص وعرض  
 لتطهير الكتب والقراءة  
 (لا تخفى منكم خافية)  
 لا يترك منكم أحدا  
 ويقال لا تخفى على الله  
 منكم خافية أحد ويقال  
 لا يخفى في على الله من  
 أعمالكم شئ (فأما من  
 أوتى) أعطى (كتابه  
 بيمينه) وهو أبو سلمة بن  
 عبد الأسد زوج أم سلمة  
 وكان مسلما (فيقول)  
 لأصحابه (هاؤم) تعالوا  
 (اقرأوا كتابيه) انظروا  
 ما في كتابي من الثواب

وهي خمس وخمسون آية\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) اقتربت الساعة وانشق القمر وان برؤا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر

والكرامة (اني ظننت) علمت وايقنت (اني ملاق حسابه) معاني حسابي (فهو في عيشة راضية) في عيش قد رضيه لنفسه أي مرضيه (في الجنة عالية) مرتفعة (فقلوها) ثمرها واجتناؤها (دانية) قريبة يناله القاعد والقائم (كلوا) يقول الله لهم كلوا من الثمار (واشربوا) من الانهار (هنيئا) بلاد اعدوا لموت (بما أسلفتم) بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم والصلاة (في الايام الخالية) الماضية يعني أيام الدنيا (وأمان أوتي) أعطى (كاتبه بشماله) وهو الاسود ابن عبد الاسد أخو أبي سلمة وكان كافرا (فيقول باليقني لم أوت كتابه) لم أعط كتابي هذا (ولم أدوم حسابه) لم أعلم حسابي (باليتمها كانت

سامدون قال غافلون\* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حنبل وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ونتم سامدون قال الغناء بالمسانية كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا\* وأخرج حميد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير عن عكرمة في قوله سامدون قال هو الغناء الجيرية\* وأخرج الفر يابي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال كانوا يمرن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي شاخخين ألم تر إلى البعير كيف يخطأ شامخا\* وأخرج الطسقي في مسائله والطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله سامدون قال السمو دالهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبي قوم عاد

ليت عاد أقبلوا الشعق ولم يسدوا حجودا قبل قم فانظر اليه\* ثم دع عنك السمودا

\* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سامدون قال غضاب مبرطمون\* وأخرج عبد ابن حنبل وابن جرير عن طريق منصور عن ابراهيم قال كانوا يكرهون أن يقوم القوم ينتظرون الامام وكان يقال ذلك من السمود وهو السمود وقال منصور حين يقوم المؤذن فيقومون ينتظرون\* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن طريق سعيد بن ابي عروة عن أبي معشر عن النخعي انه كان يكره أن يقوم إذا أقيمت الصلاة حتى يجي الإمام ويقرأ هذه الآية وأنتم سامدون قال سعيد وكان قنادة يكره أن يقوم حتى يجي الإمام ولا يفسر هذه الآية على ذا\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير عن أبي خالد الوالبي قال خرج علي بن أبي طالب علينا وقد أقيمت الصلاة ونحن قيام ننظره ليه تقدم فقال ما لكم سامدون لأنتم في صلاة أتولوا أنتم جاوس منتظرون\* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة في قوله فاسجدوا لله واعبدوا قال أعتنوا هذه الوجوه لله وعفروها في طاعة الله\* وأخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس\* وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه عن المطلب ابن أبي وداعة قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد من معه\* وأخرج سعيد بن منصور عن سبرة قال صلى بنا عمر بن الخطاب الفجر فقرأ في الركعة الاولى سورة يوسف ثم قرأ في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرأ اذا زلزلت ثم ركع

\*(سورة القمر مكية)\*

\* أخرج النحاس عن ابن عباس قال تزلزلت سورة القمر بمكة\* وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال تزلزلت بمكة سورة اقتربت الساعة\* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قارئ اقتربت تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه قال البيهقي منكر\* وأخرج الديلمي عن عائشة مرفوعا من قرأ بالم تنزيل ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كرمه نورا وحزنا من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيامة\* وأخرج ابن الضريس عن اسحق بن عباد الله بن أبي فرقة مرفوعه من قرأ اقتربت الساعة وانشق القمر في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة ووجهه كاقمر ليلة البدر\* وأخرج ابن الضريس عن ابي عن معن عن شريح من همدان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اقتربت الساعة غمبالية وليلة حتى يموت ابق الله تعالى ووجهه كاقمر ليلة البدر\* وأخرج أحمد عن يريدة أن معاذ بن جبل صلى يصحبه صلاة العشاء فقرأ فيها اقتربت الساعة فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولا شديدا فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت أعمل في نخل وخذفت على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور\* قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) \* أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس قال قال أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة فترقتين فترقت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر أي ذاهب\* وأخرج البخاري





ولقد جاءهم من

الانباء ما فيه مردح

حكمة بالغسة فساتغنى

النذر فتقول عنهم يوم

يدع الداع الى شئ نكر

خشعها ابصارهم

يخرجون من الاجداث

كأنهم من جراد منتشر

مهطعين الى الداع يقول

الكافرون هذا يوم

عسر كذبت قباهم قوم

نوح فكذبوا عبدا

وقالوا اجنونا وازدجر

فدعاه به ائى مغلوب

فانصر ففتحنا ابواب

السماء بماء منهن

وغيرنا الارض عيونا

فالتقى الماء على امرقد

فدر وجملناه على ذات

الواح ودر تجرى

باعتنا خزاء لمن كان

كفرا لقد تركنا آية

فهل من مدكر فكيف

كان عذابى ونذر

ويقال بما تبصرون

يعنى الشمس والقمر

ومالا تبصرون العرش

والكرسى ويقال بما

تبصرون يعنى محمدا

عليه السلام وما

لا تبصرون يعنى جبريل

اقسم الله بهؤلاء الاشياء

(انه) يعنى القرآن

(لقول رسول كريم)

يقول القرآن قول الله

قول به جبريل على

رسول كريم يعنى

محمد عليه السلام وما

صلى الله عليه وسلم ربه ان يريه آية فآراهم القمر قد انشق فصارت من أسددهما على الصفا والآخر على المروة  
 قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد - داود بن جرير وابن مردويه وأبو نعيم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال خطبنا  
 حذيفة بن اليمان بالمدائن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر الاوان الساعة قد اقتربت  
 الاوان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوان الدنيا قد آذنت بفراق الاوان اليوم الضمار  
 وغدا السبان \* وأخرج ابن المنذر عن حذيفة بن حذيفة قال اقتربت الساعة وقد انشق القمر \* وأخرج ابن المنذر عن  
 الضحالك قال كان انشقاق القمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر فقالوا هذا سحر أسحر السحرة  
 فافعلوا كما فعل المشركون اذا كسف القمر فاضربوا بطاسسهم وعماصفرا أحبارهم وقاوا هذا فعل السحر وذلك قوله  
 وان رواه آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ثلاث ذكرهن الله في  
 القرآن قد مضى من اقتربت الساعة وانشق القمر قد انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين  
 حتى رآه الناس وسيزم الجمع ويولون الدبر وقد فتنناهم باذا عذب شديد \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد  
 وابن جرير عن مجاهد في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال رآه منشفة فقالوا هذا سحر ذاهب \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن مجاهد وكل أمر مستقر قال يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل أمر مستقر قال  
 باهله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن قتادة وكل أمر مستقر قال مستقر باهل الخير والباهل  
 اشترى الشر \* قوله تعالى (ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مدح) \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 مجاهد ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مردح قال هذا القرآن مردح قال منتهى \* وأخرج عبد بن حميد عن عمر بن  
 عبد العزيز انه خطب بالمدينة فتلا هذه الآية ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مردح قال أحل فيه الحلال وحرم فيه  
 الحرام وأنبأكم فيه مما تاتون وما تدعون لم يدعكم في أس من دينكم كرامة أكرمكم بها ونعمة أتممها عليكم  
 \* قوله تعالى (خشعنا ابصارهم) \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس انه  
 كان يقرأ خاشعاً ابصارهم بالالف \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ خشعاً ابصارهم ورفع الخاء \* وأخرج  
 ابن جرير عن قتادة خاشعاً ابصارهم أى ذليله ابصارهم والله أعلم \* قوله تعالى (مهطعين الى الداع) \* أخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مهطعين قال ناظرين \* وأخرج الطسلى عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله مهطعين قال مدعنين خاضعين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت قول تبع  
 تعبدنى فرب سعد ودرى \* وغر بن سعدلى مدين ومهطع

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مهطعين الى الداع قال عامدين الى الداعى \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن الحسن في قوله مهطعين الى الداع قال منطلقين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم في  
 قوله مهطعين قال الاطاع التجمج \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة مهطعين الى الداع قال هو النسلان  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مهطعين الى الداع قال صانحى أذانهم الى الصوت \* قوله تعالى (كذبت قباهم  
 قوم نوح) الآيات \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقالوا اجنونا وازدجر قال  
 استغابوا جنونا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وازدجر قال تمددوه  
 بالقتل \* وأخرج البخارى فى الادب وابن أبي حاتم عن أبي الطاهر ان ابن السكواء سأل علياً عن الهجرة فقال هى  
 شرح السماء ومنها فتحت ابواب السماء بماء من مخرجها ففتحنا ابواب السماء الآية \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ففتحنا ابواب السماء بماء من مخرجها قال كثير لم تطر السماء قبل ذلك اليوم ولا  
 بعده لامن السحاب وفتح ابواب السماء بماء من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماآن \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كعب في قوله فالتقى الماء السماء وماء الارض على امرقد قدر قال  
 كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر قبل البلاء \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قد قدر قال صاع  
 بصاع \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجملناه على ذات الواح ودر قال الواح الواح

لذ كرهل من مد كز  
كذبت عاد فكيف كان  
عذابي ونذر انا أرسلنا  
عليهم ريحا صرصرا  
في يوم نحس مستمر تنزع  
الناس كأنهم -م أعجاز  
نخسل منقعر فكيف  
كان عذابي ونذر ولقد  
يسرنا القرآن للذ كر  
فهل من مد كر



هو) يعنى القرآن  
(بقول شاعر) ينشئه  
(قليل ماتومنون) يقول  
ماتومنون بقليل ولا  
بكثير (ولابقول كاهن)  
يخبر بما فى الغد (قليل  
مأذ كرون) ماتتغفلون  
بقليل ولا بكثير  
(تنزيل) يقول القرآن  
تنزيل على محمد صلى الله  
عليه وسلم (من رب  
العالمين ولو تقول علينا)  
ولو اخلق علينا محمد  
عليه السلام (بعض  
الاقاويل) من الكذب  
فقال علينا ما لم نقله  
(لاخذنا) لانتممنا  
(منه بالبين) بالحق  
والحجة ويقال أخذناه  
بالقوة (تم لقطعنا منه)  
من محمد عليه السلام  
(الوتين) عرق قلبه وهو  
نياط قلبه (فما منكم  
من أحد عنه حاجزين)  
يقول فليس منكم أحد  
يحجزنا عن محمد عليه  
السلام (وانه) يعنى

السفينة والدمر معار يضا التي تشدها السفينة \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الألواح  
الصفائح والدمر العوارض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة عن حماد بن عمار قال  
معار يضا السفينة ودمر قال دسر بن مسعود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى ودمر  
قال المسامير \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال حدثنا دسر هامة سامة بها التي شدت بها \* وأخرج الطستي عن  
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله ودمر قال الله سر التي تحرزهم السفينة قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

سفينة فونى قد احكم صنعها \* مشغنة الألواح منسوجة الدسر

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدسر كل السلفينة \* وأخرج عبد بن جرير عن  
عكرمة قال الدسر صدرها الذي يضرب به الموج \* وأخرج عبد بن جرير عن الحسن بن وهب \* وأخرج الفرابي  
وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى جزاء لمن كان كفر قال جزاء الله هو الذي كفر  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد تركناها آية قال أبى الله  
سفينة فوح على الجودي حتى أدر كها أوائل هذه الامة \* قوله تعالى (ولقد يسرنا القرآن) الآية  
\* أخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد واقده  
يسرنا القرآن للذ كر قال هو نافرته \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله واقده يسرنا القرآن  
للذ كر قال لولا ان الله يسره على لسان الاكصمين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله \* وأخرج الديلمي  
عن أنس مرفوعا مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن سيرين انه مر برجل يقول سورة خفيفة قال لا تغفل سورة  
خفيفة ولكن قل سورة ميسرة لان الله يقول واقده يسرنا القرآن للذ كر \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس في قوله فهل من مدكر قال هل من منذر \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فهل من  
مدكر قال هل من منزع عن المعاصي \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله هل من مدكر قال هل  
من طالب خير يعان عليه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مطر الوراق في قوله ولقد يسرنا  
القرآن للذ كر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيجان عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن جرير والبخاري ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قرأت على النبي صلى الله عليه  
وسلم فهل من مذ كر بالذال فقال فهل من مدكر بالذال \* قوله تعالى (كذبت عاد) الآيات \* أخرج ابن جرير  
عن ابن عباس في قوله انا أنزلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال أيام شداد \* وأخرج عبد بن  
جرير عن مجاهد في قوله صرصرا قال شديدة \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله ريحا صرصرا قال  
الباردة في يوم نحس قال في يوم مشؤم على القوم مستمر مستمر عليهم شره \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع  
ابن الأزرق قاله اخبرني عن قوله عز وجل في يوم نحس قال النحس البلاء والشدة قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول

سواء عليه أى يوم آتته \* أساعة نحس تنقى أم باسعد

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن زرين حبيش في يوم نحس مستمر قال يوم الاربعاء \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالى جبريل افص بالبين مع الشاهد وقال يوم الاربعاء  
يوم نحس مستمر \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالبين مع الشاهد  
والجاءت يوم الاربعاء يوم نحس مستمر \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يوم نحس يوم الاربعاء \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام  
وسئل عن يوم الاربعاء قال يوم نحس قالوا وكيف ذال يا رسول الله قال اغرب في الله فرعون وقومه وأهلك عاد وثمود  
\* وأخرج وكيع في الفرز وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر \* وأخرج عبد بن جرير وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن

فقالوا أبشرا منا  
واحد اتبعه ما اذا  
لني ضلال وسعر ألقى  
الذ كره علي من بيننا بل  
هو كذاب أشرس يملون  
غدا من الكذاب الاشر  
انامر سلوا لنا فتنه  
لهم فارتقبهم واصطبر  
ونبتهم أن الماء قسمة  
بينهم كل شرب محتضر  
فنادوا واحبهم فغاطى  
فعر فكيف كان عذابي  
ونذرانا أرسلنا عليهم  
صيحة واحدة فكافوا  
كهشيم المحتظر واقعد  
يسرنا القرآن للذكر  
فهل من مدكر كذبت  
قوم لوط بالنذرانا أرسلنا  
عليهم حاصبا الا لوط  
نجيناهم بسحر نعمة  
من عندنا كذلك نجزي  
من شكر واقدر انذرهم  
بما شئنا فتمار وبالنذر  
واقدر اودوه عن ضيفه  
فطمسنا أعينهم فذوقوا  
عذابي ونذر واقدر صبحهم  
بكرة عذاب مستقر  
فذوقوا عذابي ونذر  
واقدر يسرنا القرآن  
للذ كرهل من مدكر  
واقدر جاء آل فرعون  
النذر كذبوا باياتنا  
كلها فاخذناهم أخذ  
عز زم مقدرأ كفاركم  
خير من أولئك أم لكم  
براعة في الزبر أم يقولون  
نحن جميع منتصر سيهزم

جروان المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال لما أقبلت الريح قام الهباء فاخذ بعضهم باليدى بعض وعجزوا  
أقدامهم في الارض وقالوا من يزيل أقدامنا عن الارض ان كان صادقا فأرسل الله عليهم الريح فتزع الناس كأنهم  
أعجاز نخل منقعر \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن أبي هريرة قال ان كان الرجل من عاد ليأخذ المصراعين من  
حجارة لولا اجتماع عليه خمسمائة من هذه الامة لم يستطيعوا أن يحملوه فكان الرجل يغمر قدمه في الارض فتدخل  
فيه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كأنهم أعجاز نخل منقعر قاله منقطع \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعجاز نخل منقعر قال أعجاز سود النخل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير  
في ابن المنذر عن مجاهد في قوله كأنهم أعجاز نخل منقعر قال وقعت رؤسهم كأنها الاخشبة وتقرت أعناقهم  
فشمها بأعجاز نخل منقعر \* قوله تعالى (كذبت ثمود) الآيات \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا اذالني  
ضلال وسعر قال شقاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة انا اذالني ضلال وسعر قال في  
ضلال وعناء \* وأخرج القرطبي وابي وعبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله وسعر قال ضلال وفي قوله كل شرب  
محتضر قال يحضرون الماء اذا غابت الناقة واذا جاءت حضروا اللبن وفي قوله فغاطى قال تناول وفي قوله كهشيم  
المحتظر قال الرجل هشيم الخنثية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة في قوله فغاطى فعر قال تناول  
أحمر ثمود الناقة فعرها في قوله كهشيم المحتظر قال كرماد محترق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله فغاطى قال تناول \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كهشيم المحتظر  
قال كالعظام المنترقة \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال كالحشيش تاكله الغنم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال هو الحشيش قد حطرت فاكتنه يابسا فذهب \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن سعيد بن جبير كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط من الحائط \* قوله تعالى  
(كذبت قوم لوط) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فتماروا  
بالنذر قال لم يصدقوا بما وافي قوله فطمسنا أعينهم قال ذكروا انما ان جبريل استاذن به في عقوبتهم ليلة اتوا  
لوطا وانهم عاجلوا الباب ليدخلوا عليهم فصعقتهم بحجارة فتركهم عميانا يترددون وفي قوله واقدر صبحهم بكرة  
عذاب مستقر قال استقر بهم في نار جهنم وفي قوله فاخذناهم أخذ عز زم مقدر قال عز بز في نعمة اذا انتقم  
لا يخاف ان يسبق وفي قوله كفاركم خير من أولئك يقول كفاركم خير من أولئك يقول ليس كفاركم خيرا  
منصور عن الحسن رضي الله عنه في قوله واقدر صبحهم بكرة عذاب مستقر قال عذاب في الدنيا استقر بهم في  
الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما كفاركم خير من أولئك يقول ليس كفاركم خيرا  
من قوم نوح وقوم لوط \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه أن كفاركم  
خير من أولئك قال كفاركم أيها الامة خير مما ذكر من القرون الاولى الذين أهلكتهم \* وأخرج ابن  
جرير عن عكرمة رضي الله عنه أن كفاركم خير من أولئك يقول كفاركم خير من أولئك الذين مضوا أم لكم  
براعة في الزبر يعني في الكتب \* قوله تعالى (أم يقولون نحن جميع منتصر) الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله سيهزم الجمع ويولون  
الذوق قال كان ذلك يوم بدر قالوا نحن جميع منتصر فنزلت هذه الآية \* وأخرج البخاري والنسائي وابن المنذر  
والطبراني وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال رهو في قبلة يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا  
فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبي يا رسول الله ألححت علي ربك ففرج وهو يشب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع  
ويولون الدر بل الساعة تمودهم والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشب في الدرع يوم بدر ويقول هزم الجمع وولوا الدر \* وأخرج  
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وأنا بمكة واتني لجارية بالعجب بل الساعة  
مؤدهم والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي



الجمع ويولون الدر بل  
 الساعة موعدهم  
 والساعة أدهى وأمر  
 ان المجرمين في ضلال  
 وسعر يوم يسحبون في  
 النار على وجوههم  
 ذوقوا مس سقرانا كل  
 شئ خلقناه بقدر وما  
 أمرنا الا واحدة كل  
 بالبصر ولقد أهلكنا  
 أشعاعكم فهل من مدكر  
 وكل شئ فعلوه في الزبر  
 وكل صغير وكبير مستنظر  
 القرآن (لتذكرة) عظة  
 (للمتقين) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 (وانا لنعلم أن منكم  
 مكذابين) بالقرآن  
 ومصديقين به (وانه)  
 يعنى القرآن (الحسرة)  
 ندامة (على الكافرين)  
 يوم القيامة (وانه) يعنى  
 القرآن (لحق اليقين)  
 حقايقنا انه كلامي نزل  
 به جبريل على رسول  
 كريم ويقال وانه الذى  
 ذكرت من الحسرة  
 والندامة على الكافرين  
 لحق اليقين يقول حقا  
 يقينا ان تكون عليهم  
 الحسرة والندامة يوم  
 القيامة (فسبح باسم  
 ربك) فصل بامر ربك  
 (العظيم) ويقال اذ كر  
 توحيد ربك العظيم  
 أعظم كل شئ  
 \* (ومن السورة التى  
 يذكر فيها المخرج وهى

الله عنه قال أنزل الله على نبيه بمكة قبل يوم بدر سهزم الجمع ويولون الدر فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قلت يا رسول الله أى جمع سهزم فاسا كان يوم بدر وانهمزت قر يش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آناوهم مصلتا بالسيف وهو يقول سهزم الجمع ويولون الدر وكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعذاب الآية وأنزل الله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرة الآية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملاأت أعينهم وأفواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذى عينه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن راويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضى الله عنه قال لما نزلت سهزم الجمع ويولون الدر قال عمر رضى الله عنه جعلت أقول أى جمع سهزم حتى كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدر وهو يقول سهزم الجمع ويولون الدر ففرقت ناويلها يومئذ وأخرجه ابن جرير بن وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ووصولا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالبي رضى الله عنه سهزم الجمع ويولون الدر قال يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضى الله عنه فى قوله والساعة أدهى وأمر قال ذكر الله قوم نوح وما أصابهم من العذاب وذكر عاد وما أصابهم من الرجز وذكر ثمود ما أصابهم من الصحة وذكر قوم لوط وما أصابهم من الحجارة وذكر آل فرعون وما أصابهم من العرق فقال أ كفاركم خير من أولئكم أم لكم براعة فى الزبر الى قوله والساعة أدهى وأمر يعنى أدهى مما أصاب أولئك وأمر \* وأخرج ابن المبارك فى الزهد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يادر وابداعمال سبعاما ينتظر أحدكم الاغنى مطعيا وفقرا منسيا ومرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال والدجال شرغائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن مردويه عن معقل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل عقوبة هذه الامة السيف وجعل موعدهم الساعة والساعة أدهى وأمر \* قوله تعالى (ان المجرمين) الآيات \* أخرجه أحمد ومسلم وعبد بن حميد والترمذى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء مشرك كوفرى الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه فى القدر فنزلت يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقرانا كل شئ خلقناه بقدر \* وأخرج البزار وابن المنذر بسند جيد من طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال ما أنزلت هذه الآية ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقرانا كل شئ خلقناه بقدر الا فى أهل القدر \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه وابن شاهين وابن منده والباوردى فى الصحابة والخطيب فى تالى التلخيص وابن عساكر عن زرارة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية ذوقوا مس سقرانا كل شئ خلقناه بقدر قال فى اناس من أمتى فى آخر الزمان يكذبون بقدر الله \* وأخرج ابن عدى وابن مردويه والديلمى وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي امامة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية تنزل فى القدرية ان المجرمين فى ضلال وسعر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وكانت أمه لبابة بنت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قالت كنت أزور جدى ابن عباس رضى الله عنهما فى كل يوم جمعة قبل ان يكف بصره فسمعته يقرأ فى المصحف فلما أتى على هذه الآية ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم قال يا بنية ما أعرف أصحاب هذه الآية ما كانوا بعد وليكون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما ما انه قيل له قد تكلم فى القدر فقال أو فعلوا والله ما نزلت هذه الآية الا فىهم ذوقوا مس سقرانا كل شئ خلقناه بقدر أولئك شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ان أرى نبي واحد منهم فقأت عينه باصبعي هاتين \* وأخرج الطبرانى وابن مردويه من طريق ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الآية فى القدرية يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقرانا

كلها مكية آياتها أربع وأربعون وكلما تها مائة وست عشرة وحروفها ثمانمائة واحد وستون \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (سائران) يقول دعا داع وهو النصر بن احرف (بعذاب واقع) نازل (للكافرين) على الكافرين وهو من الكافرين (ليس له) للعذاب (دافع) مانع فقتل يوم بدر صبوا (من الله) ياتي هذا العذاب على الكافرين (ذو المعارج) خالق السموات (تخرج الملائكة الروح) يعني جبريل (اليه) الى الله (في يوم كان مقداره) مقدار الصعود على غير الملائكة (خسب ألف سنة) ويقال من الله ياتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ويقال لولي محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم يفرغ منه خمسين ألف سنة (فاصبر) على آذاهم يا محمد (صبراجلا) بلا جزع ولا خش ويقال فاعتزل عنهم اعتزالا جبلا بل جزع ولا خش فاصبر بعد ذلك بالقتال

كل شيء خلقناه بقدر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شيء خلقناه بقدر قال خلق الله الخلق كلهم بقدر وخلق لهم الخير والشر بقدر \* وأخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس \* وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال كل شيء بقضاء وقدر حتى وضعك يدك على خدك \* وأخرج أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة مجوس ومجوس أمية الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعود وهم وان ما توادوا تشهدوهم \* وأخرج ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب القرظي قال طلبت هذا القدر فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته في اثرت الساعة وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر \* وأخرج سليمان بن عيينة في جامعه عن محمد بن كعب القرظي قال لما نزلت هذه يوم سبحون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر تعبير الاهل القدر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير وكل شيء فعلوه في الزبر قال في الكتاب \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر قال مسطور في الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وكل صغير وكبير مستطر قال محفوظ مكتوب \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وكل صغير وكبير مستطر قال مكتوب \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مستطره كتب في سطر \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد واقدها كذا شياعكم قال أشياءهم من أهل الكفر من الامم السابقة قبل من مذكر يقول هل من أحد يتذكر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما ظن ذباب الا بقدر ثم قرأوا ما امرنا الا واحدة كلهم بالبصر \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال المكذوبون بالقدر مجرمون وهذه الامة وفيهم أنزلت هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسع على قولنا انا كل شيء خلقناه بقدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا كل شيء خلقناه بقدر قال يقول خلق كل شيء فقدره فقدر الدرع للمرأة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرجه للفرس ونحو هذا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصراني بنجران فتسكما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يكلام شديدي القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشي حتى انصرفا فنزل الله أكلهم من أولئك الذين كفروا وكذبوا بالله قبلكم أم لكم براءة في الزبر الاول في الكتاب الاول الى قوله ولقد أهلكنا شياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شيء فعلوه في الزبر الاول في أم الكتاب وكل صغير وكبير مستطر يعني مكتوب الى آخر السورة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال كنت أقرأ هذه الآية فما أدري من عنى بها حتى سقطت عليها ان المجرمين في ضلال وسع على قوله كلهم بالبصر فاذا هم المكذوبون بالقدر \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في أهل التكذيب الى آخر الآية قال مجاهد نزلت لابن عباس ما تقول فيمن يكذب بالقدر قال اجتمع بيني وبينه قلت ما تصنع به قال اخذته حتى أقتله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمية ايسر ايسر ما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية أنزلت فيهم آية من كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسع الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اني لاجد في كتاب الله قوما يسبحون في النار على وجوههم يقال هم ذوقوا مس سقر لانهم كانوا يكذبون بالقدر رزني لأراهم فلا أدري أمي كان قبلنا أم شيء فيما بقي \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال ما نزلت هذه الآية الا تعبير الاهل القدر ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر \* وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل أمة مجوس او ان مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر فن مرض فلا تعود وهم وان مات فلا تشهدوهم من شيعة الاحمال حق على الله ان يلجأهم به \* وأخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سمعت باذني هاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ان ازل ما خلق الله القلم قيل اكتب لا بد قال وما لا بد قال القدر قال تعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطاك لم يكن ليصيبك ان الله على غيبه ذلك دخلت النار \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي أين خصم الله فبقوه ومن مسودة وجوههم مزرقة عيونهم ما نال شفاههم يسئل لغابهم بقدرهم بن رآهم يقولون والله ياربنا

ان المتقين في جناتك

ونهر في مقعد صدق

عند مليك مقدر

\* (سورة الرحمن كلها

مكية وهي ثمانون آية) \*

\*\*\*\*\*

(انهم) كانوا يعني كفار

مكة (بروثة) يعني

العذاب يوم القيامة

(بعيدا) غير كائن (وقراه

قريبا) كائنان كل

آت كائن قريب ثم بين

عذابهم متى يكون فقال

(يوم تكون السماء)

تصير السماء (كالهبل)

كدردي الزيت ويقال

كالفضة المذابة (وتكون)

تصير (الجمال كالهن)

كالصوف المندوف (ولا

يسأل حيم حيم) قرابة

عن قرابة (يصرونهم)

يرونهم ولا يعرفونهم

اشتغالا بانفسهم (بود)

يقنى (البحر) بمعنى

المشرك ابا جهل واصحابه

ويقول النصر واصحابه

(لويقتدي) يفادي

نفسه (من عذاب يومئذ)

يوم القيامة (بنفسه)

أولاده (وصاحبته)

زوجته (واخيه) من

أبيه وامه (وفصيلته)

وبقراته وعشيرته

(التي تؤويه) ينتمى

اليها (ومن في الارض

جميعا) ومن في الارض

جميعا (ثم يخيه) أي الله

من العذاب (كلا) حقا

وهو رده لا ينجه الله

ما عبدنا من دونك شمس ولا قمر ولا حجر ولا وثننا قال ابن عباس رضي الله عنهما القصد انهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس يوم يبعثهم الله جعافهم الموفون له كما يحلفون لسكوتهم على شئ الا انهم هم الكاذبون هم والله القدر ثون ثلاث مرات \* وأخرج عبد بن جديع عن مجاهد رضي الله عنه قال ذكر لابن عباس ان قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما انهم يكذبون بكاتب الله فلا تخذن بشعر أحدكم فلا نصينه ان الله كان على عرشه قبل أن يخاق شيئا أو أول شئ خاق القلم وأمره أن يكتب ما هو كائن فانه يجري الناس على أمر قد فرغ منه \* وأخرج عبد بن جديع عن أبي يحيى الاعمري قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وذكر القدر به فقال لو أدركت بعضهم لبعثت به كذا وكذا ثم قال الزنا بقدر والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر \* وأخرج ابن جرير عن أبي عبد الرحمن السلمى رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية انا كل شئ خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله فقيم العمل أفي شئ نستأنفه أم في شئ قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سيسر وليسر ليسر وسيسر للعسرى \* قوله تعالى (ان المتقين في جنات ونهر) \* أخرج ابن مردويه بسندواه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النهر الفضاء والسعة ايس بنهر جار \* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابيد بن ربيعة وهو يقول

ملكتهما فانهرت فتتها \* ترى قائم من دونهما وراها

\* وأخرج عبد بن جديع عن شريك في قوله في جنات ونهر قال جنات وعيون \* وأخرج عبد بن جديع عن أبي بكر ابن عباس رضي الله عنه ان ماصم قرأ في جنات ونهر مائة من تصبة النون قال أبو بكر رضي الله عنه وكان زهير القرظي يقرأ ونهر يريد جماعة النهر \* وأخرج الحكيم الترمذي عن يزيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقدر قال ان أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد جالس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزر بوجد والذهب والفضة بالاعمال فلا تقر أعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيئا أعظم منه ولا أحسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم قريرة أعينهم ناعمين الى مثلها من الغد \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ان المتقين في جنات ونهر قال في نور وضياء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد رضي الله عنه قال بلغنا ان الملا ثكئة باقون المؤمنين يوم القيامة فيقولون يا ولياء الله انطلقوا فيقولون الى أين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم تذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم وما بغيتكم فيقولون المقدم الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقدر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال دخلت المسجد وأنا أرى اني قد أصبحت فاذا على ليل طويل واذا ايس فيه أحد غيري فقمتم فسمعت حركة تخلفي ففرغت فقال أيها المتلى قلبه فرقا لا تفرق أولا تفرع وقل اللهم انك مليك مقدر ما تشاء من أمر يكون ثم سل ما بدالك قال سعيد فما سألت الله شيئا الا استجاب لي \* وأخرج أبو نعيم عن جابر قال ينمار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا دجاجة أما علمت ان من أحبنا وابتنى بحبنا أسكنه الله تعالى معنا ثم تلا في مقعد صدق عند مليك مقدر

\* (سورة الرحمن مكية) \*

\* أخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزل بمكة - سورة الرحمن \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة الرحمن بمكة \* وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بالمدينة \* \* وأخرج أحمد وابن مردويه بسند حسن عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون فبأي الأعر بكنا كذبان \* وأخرج الترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الرجن علم القرآن خلق  
الانسان علمه البيان  
الشمس والقمر بحسبان  
والنجم والشجر يسجدان  
والسمااء رفعها ووضع  
الميزان ألا تغوا في  
الميزان وأقيموا الوزن  
بالقسط ولا تحسروا  
الميزان والارض وضعها  
للانام فيها فاكهة  
والنخل ذات الاكلم  
والحب ذوا العصف  
والريحان فباي آلاء  
ربكأتكذبان



من العذاب (انها  
لظني) يعني اسمان  
أسماء النار (تواعة  
للشوي) فلا علة لعضء  
اليدن والرجلين وسائر  
الاعضاء ويقال حرقاة  
للبدن (تدعو) الى  
نفسها الى أيها الكافر  
والى أيها المنافق (من  
أدبر) عن التوحيد  
(وتولى) عن الايمان ولم  
يتب من الكفر (وجع)  
المال في الدنيا (فأوى)  
جمع له في الوعاء فنع  
حسق الله منه (ان  
الانسان) يعني الكافر  
(خلق هـ) لوعا) فخورا  
بجلا حريصا ممسكا (اذا  
مسسه الشر) الفقر  
والشدة (حزوا) جازعا  
لا يصبر (وادامسه الخير)  
المال والسعة (منوعا)  
منع حق الله منه ولا

والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرا  
عليهم سورة الرجن من أولها الى آخرها فسكتوا فقال مالي أراكم سكتوا لقد قرأتم على الجن ليلته الجن فكأنوا  
أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله فباي آلاء ربكأتكذبان قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب  
فلت الحمد \* وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الافراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه  
بسند صحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرجن على أصحابه فسكتوا فقال مالي أسمع  
الجن أحسن جوابا لربهم منكم ما أتيت على قول الله فباي آلاء ربكأتكذبان الا قالوا لا بشئ من آلائك ربنا  
نكذب فلت الحمد \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل شئ عروس  
وعروس القرآن الرجن \* وأخرج البيهقي وضعفه عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة والرجن يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس \* وأخرج  
أحمد عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان أول مفصل ابن مسعود الرجن \* وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه  
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني قد قرأت المفصل في ركعة فقال أهذا كهذا الشعر لكن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النفاث سورتين في ركعة الرجن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة الطور  
والذاريات في ركعة واذا وقعت دن في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسال  
سائل والنازعات في ركعة ويل للمطففين وعيس في ركعة \* وأخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن أنس رضي  
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات فلما أسن وتقل أو تر بسبع فصلى ركعتين  
وهو جالس فقرأ فيهما الرجن والواقعة \* وأخرج ابن حبان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقرأني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرجن فخرجت الى المسجد عشية فجلس الى رهنط فقلت لرجل أقرأني  
فاذا هو يقرأ حر وفاقرأ وها فقلت من أقرأك قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اختلفنا في قراءة تنافذا وجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغيير ووجد  
في نفسه حين ذكر الاختلاف فقال انما هلك من قبلكم بالاختلاف فامر عليا فقال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يامركم ان يقرأ كل رجل منكم كما علم فأنما هلك من قبلكم بالاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ  
حر فالأيقرة صاحبه \* قوله تعالى (الرجن علم القرآن) الآيات \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله  
عنه في قوله خلق الانسان علمه البيان قال آدم علمه البيان قال بين له سبيل الهدى وسبيل الضلالة \* وأخرج  
عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الرجن علم القرآن قال نعمته الله عظيمة خاق  
الانسان قال آدم علمه البيان قال علمه الله بيان الدنيا والآخرة بين حلاله وحرامه ليحج بذلك عليه والله الحجة على  
عباده وفي قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحسبان الى أجل \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحسبان ومنزل برسلان  
\* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال عليهما حساب وأجل  
كاجل الناس فاذا جاء أجلهما هلكا \* وأخرج عبد بن جيد عن الربيع بن أنس رضي الله عنه الشمس والقمر  
بحسبان قال يجريان بحسبان \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الشمس والقمر  
بحسبان قال بقدر يجريان \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الشمس والقمر بحسبان  
قال يدوران في مثل قطب الرحي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رزين  
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما ينسبط على الارض والشجر ما كان  
على ساق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن أبي رزين في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما ذهب فرش على الارض ايسر له ساق والشجر  
ما كان له ساق يسجدان قال ظلهم ما سجودهما \* وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان  
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان ما النجم قال ما أنجمت الارض مما لا يقوم على



كالفخار وخلق الجنان  
من مارج من نار فباي  
الاعراب يكذبون



بشكر (الا المسلمين)  
أهل الصلاة الجنس فانهم  
ليسوا كذلك ثم بين  
تعنتهم فقال (الذين هم  
على صلاتهم) المكتوبة  
(دائمون) يدينون عليها  
بالليل والنهار فلا  
يبدءونها (والذين في  
أموالهم حق معلوم)  
يرون في أموالهم حقا  
معاوما غير الزكاة  
(الساائل) الذي يسأل  
مالك (والمحروم) الذي  
حرم أجره وغنيته ويقال  
هو المحترف الذي لا تبقى  
حرفته بعبثته وقوته  
ويقال هو الفقير الذي  
لا يسأل ولا يعطى ولا  
يظلم به (والذين  
يصدقون بيوم الدين)  
بيوم الحساب بما فيه  
(والذين هم من عذاب  
ربهم مشفقون) خائفون  
(ان عذاب ربهم غير  
مامون) لم ياتهم الامان  
من ربهم (والذين هم  
افروجهم حافظون)  
يعفون عن الحرام (الا  
على أزواجهم) الاربع  
(أو ما ملكت أيمانهم)  
من الولائد بغير عدد  
(فانهم غير ملومين) ولا  
آثمين بذلك لا يلامون  
بذلك الحلال (فمن ابتغى

ساق فاذا قام على ساق فهى شجرة قال صفوان ابن اسد التميمي

لقد أنجم القاع الكبير عضاته \* وتمبه حيا تجمه ورائل

وقال زهير بن أبي سلمى

مكال باصول النجم تنسجه \* ربح الجنوب كضاحى ما به جبن

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم نجم السماء  
والشجر الشجرة يسجد بكرة وعشية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ووضع  
الميزان قال العدل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان لا تطغوا فى الميزان قال  
اعدل يا ابن آدم كما تحب ان يعدل عليك وأوف كما تحب ان يوفى لك فان العدل يصلح للناس \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه رأى رجلا وزن قد أرح فقال أقم اللسان كما قال الله وأقيموا الوزن  
بالقسط \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وأقيموا الوزن بالقسط قال اللسان \* وأخرج الفر يابى  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والارض وضعها للانام قال للناس \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما الارض وضعها للانام قال للخلق \* وأخرج  
الطبرستى والطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله وضعها للانام  
قال الانام الخلق وهم ألف أمة ستمائة فى البحر وأربع مائة فى البر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
ليداهو يقول

فان تسالبنام نحن فاننا \* عصفير من هذا الانام المسخر

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وضعها للانام قال كل شئ فيبروح \* وأخرج ابن المنذر  
عن الضحاك رضى الله عنه والارض وضعها للانام قال كل شئ يدب على الارض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن الحسن رضى الله عنه فى قوله والارض وضعها للانام قال للخلق الجن والانس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس فى قوله والتخل ذات الاكمام قال أوعية الطلع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله  
والحب ذوالعصف قال ورق الحنطة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك فى الآية قال الحب الحنطة  
والشعير والعصف القشر الذي يكون على الحب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى  
قوله والحب ذوالعصف قال التبن والريحان قال خضرة الزرع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى الآية قال  
العصف ورق الزرع اذا يبس والريحان ما أنبتت الارض من الريحان الذي يشم \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى الآية قال العصف الزرع أول ما يخرج بقل والريحان حين يستوى على  
سوقه ولم يسنبل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كل ريحان فى القرآن فهو الرزق \* وأخرج أبو الشيخ فى  
العظمة عن أبي صالح فى قوله والحب ذوالعصف قال العصف أول ما ينبت \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
والريحان قال الرزق \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فى قوله والريحان قال الرزق والطعام \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن زيد فى قوله والريحان قال الرياحين التي يوجد ريحها \* وأخرج ابن جرير عن الحسن والريحان قال  
ريحانكم هذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فباي الاعراب يكذبون قال  
باي نعمة الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله فباي الاعراب يكذبون يعنى الجن والانس  
والله أعلم \* قوله تعالى (خلق الانسان من صلصال) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس فى قوله وخلق الجنان من مارج من نار قال من لهب النار \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قوله  
\* وأخرج الفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس من مارج من نار قال من لهبها من وسطها  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس من مارج قال خالص النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس من مارج قال من شهب النار \* وأخرج الفر يابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من مارج قال  
اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا أوقدت \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير من مارج قال

رب المشرقين ورب  
 المغربين فباي الاعداء  
 تكذبان مرج البحرين  
 يلتقيان بينهما برزخ  
 لا يبغيان فباي آلاء  
 ربكما تكذبان يخرج  
 منهما اللؤلؤ والمرجان  
 فباي الاعداء تكذبان  
 وراء ذلك طلب سوى  
 ما ذكرت من الازواج  
 والولائد (فاواكهم  
 العادون) العتدون  
 من الحلال الى الحرام  
 (والذين هم لاماناهم)  
 لما اتعنوا عليهم من  
 امر الدين وغيره  
 (وعهدهم) فيما بينهم  
 وبير ذرهم اوفيا بينهم  
 وبين الناس ويقال  
 بحلفهم بالله (راعون)  
 حافظون له بالوفاء  
 والتمام الى اجله (والذين  
 هم بشهاداتهم قانعون)  
 عند الحكم اذ ادعوا  
 ولا يكتمونها (والذين  
 هم على صلاتهم  
 يحافظون) على اوقات  
 صلاتهم الخمس يحافظون  
 (اولئك) اهل هذه  
 الصفة (في جنات)  
 بساتين (مكرمون)  
 بالثواب والتحف  
 والهدايا (فالذين  
 كفروا) كفارهم  
 المستهزئين وغيرهم  
 (قبلك) حولك (مهطعين)  
 ناظرين اليك لا يدنون  
 اليك منهم قري (عن

الخصرة التي تقطع من النار السواد الذي يكون بين النار وبين الدخان \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حنبل  
 ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم كما وصف لكم \* قوله تعالى (رب المشرقين)  
 الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 رب المشرقين ورب المغربين قال للشمس مطلع في الشتاء وغرب في الشتاء ومطلع في الصيف وغرب في الصيف  
 غير مطلعها في الشتاء وغير مغربها في الشتاء \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد رب المشرقين ورب  
 المغربين قال مشرق الشتاء ومغرب الصيف ومغرب الشتاء ومشرق الصيف \* وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة وعكرمة مثله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رب المشرقين قال مشرق النجم ومشرق الشمس \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مرج البحرين قال أرسل البحرين بينهما برزخ قال حاجز لا يبغيان قال  
 لا يختلطان \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مرج البحرين يلتقيان قال مرجحهما  
 استواهما بينهما برزخ قال حاجز من الله لا يبغيان قال لا يختلطان وفي لفظ لا يفني أحدهما على الآخر لا العذب  
 على المالح ولا المالح على العذب \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن عكرمة مرج البحرين يلتقيان قال  
 حسنهما بينهما برزخ لا يبغيان قال البرزخ عزيمة من الله لا يفني أحدهما على الآخر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
 ابن جرير وابن المنذر عن الحسن مرج البحرين قال بحر فارس وبحر الروم \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مرج البحرين يلتقيان قال بحر فارس وبحر الروم وبحر المشرق  
 وبحر المغرب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مرج البحرين قال بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة مرج البحرين يلتقيان قال بحر السماء وبحر الارض  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس بينهما ما برزخ لا يبغيان قال بينهما من البعد ما لا يفني كل واحد منهما على  
 صاحبه \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن الحسن بينهما ما برزخ قال أنتم البرزخ لا يبغيان عليكم في غير قانسكم  
 \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بينهما ما برزخ لا يبغيان قال برزخ الجزير واليبس  
 لا يبغيان على اليبس ولا يبغي أحدهما على صاحبه وهو ما أخذ أحدهما من صاحبه فهو يبغي بحجز أحدهما عن  
 صاحبه باطفه وقدرته وجلاله \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وقاتة لا يبغيان قال لا يطغيان  
 على الناس \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن ابن أبي بريث بينهما ما برزخ قال البعد \* وأخرج عبد بن حنبل  
 ابن جبيرة بينهما ما برزخ قال برهنا عذب وبرهنا مالح \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطار وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج منهما اللؤلؤ وقال اذا أمطرت السماء فتحت الاصداف في البحر  
 أمواها فاذا وقع فيها من قطر السماء فهو اللؤلؤ \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال اذا قطر القطر من السماء  
 فتحت له الاصداف فكان اللؤلؤ \* وأخرج الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس قال المرجان عظام اللؤلؤ \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن علي بن  
 أبي طالب قال المرجان عظام اللؤلؤ \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد قال المرجان ما عظم من اللؤلؤ  
 \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مرة قال المرجان جيد اللؤلؤ \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اللؤلؤ  
 ما عظم منه والمرجان اللؤلؤ اصغار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ  
 والمرجان صغار اللؤلؤ \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الوقف والابتداء عن مجاهد في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان  
 قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ اصغار \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن الحسن والضحاك قال  
 اللؤلؤ العظام والمرجان اصغار \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر والطبراني  
 عن ابن مسعود قال المرجان الخرز الاجر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله مرج البحرين يلتقيان  
 قال علي وفاطمة بينهما ما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن

الجور كالأعلام فبأي  
آلاء ربك تكذبان كل  
من عليها فان ويبقى  
وجهر بلذو الجلال  
والاكرام فبأي  
آلاء ربك تكذبان  
يسئله من في السموات  
والارض كل يوم هوني  
شأن فبأي آلاء ربك  
تكذبان

اليمين وعن الشمال  
عزيرين) حلقا حلقا  
(أبطلع كل امرئ منهم  
أن يدخل جنة نعيم  
كلا) وهو ورد عليهم  
لا يدخلهم ويقال كلا  
حقا (انا حقا هم)  
يعنى كفار مكة (مما  
تعلمون) يعنى النطفة  
(فلا أقسم) يقول  
أقسم (رب المشارق)  
مشارق الشتاء والصف  
(والغارب) مغارب  
الشتاء والصف وهما  
مشرقان ومغربان  
لمشرق الشتاء والصف  
مائة ومائة منزلا  
وكذلك للمغربين  
ويقال لمشرق الشتاء  
والصف مائة وسبع  
وسبعون منزلا وكذلك  
للمغربين تطلع الشمس  
في سنة يومين في منزل  
واحد وكذلك تغرب في  
يومين في منزل واحد  
(انا القادرون) ولهذا  
كان القسم (على أن

والحسين \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك في قوله مرج البحر من اليمن قال علي وفاطمة بخروج منهما  
اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين \* قوله تعالى (وله الجوار المنشآت) الآية \* وأخرج القرطبي وعبد بن  
جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله وله الجوار المنشآت قال المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه  
فليس منشآت \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وله الجوار المنشآت قال السفن المنشآت قال  
بالشرع كالأعلام قال كالجبال \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قوله الجوار المنشآت يعنى السفن  
كالأعلام قال كالجبال \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قوله الجوار المنشآت قال هي السنان \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن المنذر والحامل في أماليه عن عمار بن سعد قال كنا مع علي بن أبي طالب في سفينة فقرأ هذه  
الآية (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام) \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم النخعي والضحاك  
أنهما كانا يقرآن وله الجوار المنشآت في البحر قال أي الفاعلات \* وأخرج عبد بن حميد عن الأعشى أنه كان  
يقرؤها وله الجوار المنشآت يعنى الباديات \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه كان يقرأها على الوجهين بكسر  
السين وفتحها \* قوله تعالى (كل من عليها فان) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن الشعبي قال إذا قرأت  
كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجهه بلذو الجلال والاكرام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ذو الجلال  
والاكرام قال ذو الاكرام والعظمة \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن حميد بن هلال قال قال رجل يرحم الله  
رجلا أتى على هذه الآية ويبقى وجهه بلذو الجلال والاكرام فقال الله تعالى بذلك الوجه الكافي الكريم  
ولفظ البيهقي بذلك الوجه الباقي الجليل \* قوله تعالى (يسأله من في السموات والارض) الآية \* أخرجه ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يسأله من في السموات والارض يعنى يسأل عباده الرزق والموت  
والحياة كل يوم هوني في ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح يسأله من في السموات والارض قال  
يسأله من في السموات الرحمة ويسأله من في الارض المغفرة والرزق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في الآية  
قال الملائكة يسألونه لوزن لاهل الارض والارض يسأله أهلها الرزق لهم \* وأخرج الحسن بن سفيان في  
مسند: هو البرزخ وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان وابن  
عساكر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله كل يوم هوني شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج  
كربا ويرفع قوما ويضع آخري زادا البرزخ وهو يجيب داعيا \* وأخرج البرزخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم كل يوم هوني شأن قال يغفر ذنبا ويفرج كربا \* وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء في قوله كل يوم هوني شأن  
قال يكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع آخري \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
ابن عباس في قوله كل يوم هوني شأن قال ان من خلق الله لو لم يخفوا من ذنوبهم لبيضا دفنهم من ياقوتة جراه قلعه  
نور وكتابه نور عرضة ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلثة اثم وستين نظرة يخاف في كل نظرة وورق  
ويحیی ويميت ويعز ويزل ويغسل ويقن ويفعل ما يشاء فذلك قوله تعالى كل يوم هوني شأن \* وأخرج سعيد بن  
منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن حميد بن عمار كل يوم هوني شأن قال من  
شأنه ان يجيب داعيا يعطى سائلا وينكأ نيا يشفي سقيما \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي  
الله عنه كل يوم هوني شأن قال لا يستغنى عنه أهل السماء والارض يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويكأسيرا  
ويغني فقيرا وهو مردحاجات الصالحين ومنتهى شكرهم وصریح الاخبار \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ  
عن أبي ميسرة كل يوم هوني شأن قال يحيي ويميت ويصور في الارحام ما يشاء ويعز من شاء ويذل من شاء ويقن  
الاسير \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن رضى الله عنه كل يوم هوني شأن قال يخاف خلقا ويميت آخري ويرزقهم  
ويكأهم \* وأخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة الفزارى وكان من التابعين قال ان ربكم كل يوم هوني شأن  
يعتق رقبا ويفهم عتبا ويعطى رغبانا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجوزي رضى الله عنه كل يوم هوني شأن

سنفرغ لكم أيها

الثقلان فباي آلاء ربكيا تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسطان فباي آلاء ربكيا تكذبان يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فباي آلاء ربكيا تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فباي آلاء ربكيا تكذبان فيومئذ لا يسئلكم ذنبيهم انس ولا جان فباي آلاء ربكيا تكذبان يعرف الجرمون بسيماهم فيؤخذ بالخواصي والادنام فباي آلاء ربكيا تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها الجرمون يطوفون بينها وبين جهنم ان فباي آلاء ربكيا تكذبان



نبدل خيرا منهم) يقول نهملكهم وناتي بغيرهم خيرا منهم وأطوع الله منهم (وما نحن بمسبوقين) يعاجزين على أن نبدل خيرا منهم (انذرهم) اتوكلهم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم (يخوضوا) في الباطل (ويلبسوا) يهزؤا في كفرهم (حتى يلاقوا) يعاينوا (يومهم الذي

قال لا يشغله شان عن شان \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كل يوم هو في شان قال من أيام الدنيا كل يوم يجيب داعيا ويكشف كرايا يجيب مضطرا ويغفر ذنبا \* قوله تعالى (سنفرغ لكم) الآيات \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه سنفرغ لكم أيها الثقلان قال قد دنا من الله فراغ الخلقه \* وأخرج عبد بن جرير عن الضحاك رضي الله عنه سنفرغ لكم أيها الثقلان قال وعبد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سنفرغ لكم أيها الثقلان قال هذا وعبد من الله لعباده وليس بالله شغل وفي قوله لاتنفذون الا بسطان يقول لا تخرجوا من سلطاني \* وأخرج البزار والبيهقي عن طلحة بن منصور ويحيى بن وثاب رضي الله عنهما ما قرأ سيفرغ لكم \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه لاتنفذون الا بسطان قال الابل من الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في هوا تف الجان عن واثله بن الاسقع رضي الله عنه قال كان سبب اسلام الحجاج بن عطاء انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس أصحابه ويقول أعيد نفسي وأعيد أصحابي من كل جني هذا النقب حتى ان أعود سالسا ركبني فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسطان فلما قدم مكة أخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد انه أنزل عليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرسل عليكم شواظ من نار قال لهب النار ونحاس قال دخان النار \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطسقي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله يرسل عليكم شواظ من نار قال الشواظ الالهة الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت الثقفى وهو يقول

يظل يشب كيرا بعد كير \* وينفخ دائما لهب الشواظ

قال فأنخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لالهة فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

يضىء كذو عسراج السليط \* لم يجعل الله فيه نحاسا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه يرسل عليكم شواظ من نار قال لهب من نار \* وأخرج هناد وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يرسل عليكم شواظ من نار قال هو لهب الاجر المقطع منها وفي لفظا قال قطعة من نار حرة ونحاس قال يذاب الصفر في صب على رؤسهم \* وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة رضي الله عنه يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس قال واديان فالشواظ واد من نطن والنحاس واد من صفر والنطن نار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يرسل عليكم شواظ من نار قال نار يخرج من قبل المغرب تحشر الناس حتى انها تحشر القرود والخنازر تبيت حيث باتوا وتقبل حيث قالوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونحاس قال هو الصفر يعذبون به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه فلا تنتصران يعني الجن والانس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة يقول جراء كالدهان قال هو الاديهم الاجر \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت وردة كالدهان قال مثل لون الفرس الورد \* وأخرج عبد بن جرير عن الضحاك رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال جراء كالدهان الورد \* وأخرج عبد بن جرير عن أبي الجوزاء رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال وردة الجبل كالدهان قال كصفاء الدهن ألم تر العريبي يقول الجبل الورد \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء فكانت وردة كالدهان قال لون السماء كونه دهن الورد في الصفرة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان قال هي اليوم خضراء كما ترون وان لها يوم القيامة لونا آخر \* وأخرج عبد بن جرير وابن

المنذر



(قال يا قوم اني لكم  
 قدبر) رسول مخوف  
 (مبين) بلغة تعلمونها  
 (ان اعبدوا الله) وحدوا  
 لله (واتقوه) اخشوه  
 وقولوا من الكفر  
 والشرك (واطيعون)  
 اتبعوا امرى ودينى  
 ووصيتى واقبلوا نصيحتى  
 (يعفر لكم من ذنوبكم)  
 يعفر ذنوبكم بالتوبة  
 والتوحيد (ويؤجركم)  
 يؤجركم بلا عذاب  
 (الى اجل مسمى) الى  
 الموت (ان اجلس الله)  
 عذاب الله (اذا جاء  
 لا يؤخر) لا يؤجل (لو  
 كنتم تعلمون) تصدقون  
 بما أقول لكم فلما أسس  
 منهم بعد ما دعاهم ألف  
 سنة الاخسسين عامافم  
 يؤمنوا ولم يقبلوا  
 نصيحتى (قال رب انى  
 دعوت قومي) الى التوبة  
 والتوحيد (يا ليل  
 ونهارا) فى الليل والنهار  
 (فلم يردهم دعائى)  
 اياهم الى التوبة  
 والتوحيد (الافرا)  
 تباعدوا عن الايمان  
 والنسوة (وانى تكلمنا  
 دعوتهم) الى التوبة  
 والتوحيد (لتعفر  
 اياهم) بالتوبة والتوحيد  
 (جعلوا أصابعهم فى  
 آذانهم) لئلا يسموا  
 كلامى ودعوتى  
 (واستغشوا ثيابهم)  
 غطوا رؤسهم بثيابهم

ابن ابي حاتم وأبو الشيخ فى المظلمة عن عطية ابن ابا بكر الصديق رضى الله عنه سذ كذا فى يوم وفكر فى القيامة  
 والموازين والجنة والنار وصفوف الملائكة وطى العموات ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار  
 الكواكب فقل وددت انى كنت خضراء من هذه الخضر تلى على بهيمة فتأكلنى وانى لم أخلق فتزلت هذه الآية  
 ولمن خاف مقام ربه جنتان \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المؤمنين  
 الذين خافوا مقامه فادوا فرائض الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف  
 ثم اتقى والخائف من ركب طاعة الله وتوكل معصيته \* وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن  
 ابي الدنيا فى التوبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولمن خاف مقام ربه  
 جنتان قال هو الرجل هم بالعصية فيذكر مقامه فيترع عنها \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه سوان  
 خاف مقام ربه جنتان قال من خاف مقام الله عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن ابي الدنيا البيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه فى الآية قال الى جبل يريد الذنب فيذكر الله  
 فيدع الذنب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ان المؤمنين  
 خانوا ذلك المقام فعملوا للهودا أو نضبوا بالليل والنهار \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم ولمن خاف مقام ربه  
 جنتان قال اذا أراد ان يذنب أمسك بخافة الله \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود وان خاف مقام ربه  
 جنتان قال لمن خافه فى الدنيا \* وأخرج ابن ابي حاتم عن عطية بن قيس فى قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال  
 تزلت فى الذى قال احرقونى بالنار اعلى أضل الله قال لنسايوم وليله بعد ان تكلم به هذا فقبل الله منه ذلك وأدخله  
 الجنة \* وأخرج ابن ابي شيبة واهم ابن مسعود والحكيم فى نوادر الاصول والنسائي والبخاري وابو يعلى وابن جرير  
 وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية  
 وان خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية يقول لمن خاف  
 مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق قال  
 نعم وان زنى وان سرق فقال الرابعة لم يردوه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
 خاف مقام ربه جنتان فقال أبو الدرداء وان زنى وان سرق يارسول الله قال وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق  
 ابي الدرداء فكان أبو الدرداء يقص ويقول ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق  
 الطبرانى وابن مردويه من طريق الحريرى عن اخيه قال سمعت محمد بن سعد يقرأ هذه الآية ولمن خاف مقام  
 ربه جنتان وان زنى وان سرق فقلت ليس فيه وان زنى وان سرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها  
 كذلك فابا أقرؤها كذلك حتى أموت \* وأخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من شهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله دخل الجنة ثم قرأ ولمن خاف مقام ربه جنتان \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن شهاب قال كنت عند هشام بن عبد الملك فقال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال أبو هريرة رضى الله عنه وان زنى وان سرق فقلت انما كان ذلك قبل ان تنزل  
 الفرائض فلما نزلت الفرائض ذهب هذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن يسار مولى لآل معاوية عن ابي  
 الدرداء رضى الله عنه فى قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال قيسل يا أبا الدرداء وان زنى وان سرق قال من خلف  
 مقام ربه لم يزن ولم يسرق \* وأخرج الطيالسى وابن ابي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذى والنسائي وابن  
 ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس أربع جنتان من ذهب حليتهما أو آيتهما وما يفهما وجنتان من  
 فضة حليتهما أو آيتهما وما يفهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه فى الجنة  
 عدن \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله ولمن  
 خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان قال جنتان من ذهب للمقرئين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين  
 \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابي موسى

ربكما تكذبان فبما  
 عينان تجريان فباي  
 آلاء ربكما تكذبان  
 فبما من كل فاكهة  
 زوجان فباي آلاء ربكما  
 تكذبان متكئين على  
 فرش بطائنتهم من استبرق  
 وجنا الجنة من دان فباي  
 آلاء ربكما تكذبان  
 فهن قاصرات الطرف  
 لم يطمثهن إنس قبلهم  
 ولا جان فباي آلاء ربكما  
 تكذبان

لسي لا يسمعوا صوتي  
 ولا يروني (وأسرؤا)  
 أقاموا وسكنوا على  
 الكفر وعبادة الأوثان  
 ويقال صاحبوا جميعا  
 أن لا تؤمن بك يا نوح  
 (واستكبروا) عن  
 الأيمان والتوبة  
 (استكبروا) تحيرا ثم اني  
 دعوتهم الى التوبة  
 والتوحيد (جهارا)  
 علانية بغير سر (ثم اني  
 أعلنت لهم) أظهرت  
 لهم دعوتى وأوغت  
 لهم (وأسررت لهم  
 اسرار) دعوتهم فى السر  
 خفية (فقلت) لهم  
 (استغفروا ربكم)  
 وحذروا بكم بالتوبة  
 من الكفر والشرك  
 (انه كان غفارا) لمن  
 تاب عن الكفر وآمن به  
 (يرسل السماء عليكم  
 مدرارا) مطسرا دائما

الاتعري رضى الله عنه فى قوله وان خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة  
 لاتبين \* وأخرج ابن مردويه عن عياض بن عمير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاون خاف مقام  
 ربه جنتان قال بسنتان عرض كل واحد منهما مسير مائة عام فيهما شجار وفرعهما ثاب وشجرهما ثاب  
 وعرضهما عظيمه ونوعهما عظيم وخيرهما دائم ولذتهما قائمة وأثمارهما اجارية زور يحهما طيب ووركتهما  
 كثيرة وحياتهما طويلة وفاكتهما كثيرة \* وأخرج البيهقي فى شعب اليمان عن الحسن قال كان شاب على عهد  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه ملازم المسجد والعبادة فمشتق جارية فأتته فى خلوة فكلمته فحدث نفسه بذلك  
 فشهو شهوة فغشى عليه فغاء عمه الى بيته فإلى أفق قال يا عم فاقتره منى السلام وقل له ما جزاء  
 من خاف مقام ربه فانطلق عمه فاحبر عمر وقد شهو الفتى شهوة أخرى فأتته فوقف عليه عمر فقال لك جنتان لك  
 جنتان \* قوله تعالى (ذواتنا أفنان) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى  
 قوله ذواتنا أفنان قال ذواتنا ألوان \* وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج هناد عن الضحاك  
 مثله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فى قوله ذواتنا أفنان يقول ألوان من الفواكه \* وأخرج ابن جرير عن  
 مجاهد فى قوله ذواتنا أفنان قال ذواتنا أغصان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ذواتنا أفنان قال  
 غصون حاميس بعضها بعضا \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ذواتنا أفنان قال الفنى الغصن  
 \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وأبو بكر بن حبان فى الفنون وابن الانبارى فى الوقف والابتداء  
 عن عكرمة انه سئل عن قول الله ذواتنا أفنان قال نزل الأغصان على الحيطان أما سمعت قول الشاعر

ما هاج شوقك من هدير حمامة \* تدعو على فن الغصون حماما  
 تدعو بأشرفين صادق طاويا \* ذائخلين من الصقور قطاما

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة ذواتنا أفنان قال ذواتنا أفضل على ما سواهما \* وأخرج  
 عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة فى قوله فهم ما من كل فاكهة تزوجان قال فهم ما من كل الثمرات  
 قال قال ابن عباس فى النياطرة حلوة ولا مرة الأدهى فى الجنة حتى الحنظل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد  
 الله بن عمر وقال العتود أبعد من صنعاء \* وأخرج القرطبي وعبد بن جرير وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد  
 وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود فى قوله متكئين  
 على فرش بطائنتهم استبرق قال أخبرتم بالباطن فكيف بالظاهر \* وأخرج عبد بن جرير عن الضحاك قال  
 فى قراءة عبد الله متكئين على سرور وفرش بطائنتهم من رفرق من استبرق والاستبرق لغة فارس يسمون الديباج  
 الغليظ الاستبرق \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قيل له بطائنتهم استبرق فما  
 الفاوهر قال ذلك مما قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرأ عين \* وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن سعيد بن جبيرة  
 رضى الله عنه فى قوله بطائنتهم استبرق قال طواهرها من نور جامد \* وأخرج عبد بن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله وجنا الجنة من دان قال جنانها ثمرها  
 والدانى القريب منك يذاله القائم والقاعد \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة وجنا الجنة من دان قال  
 ثمارها: انية لا ترد أيديهم عنها بعد ولا شوك قال وذكر لانه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس محمد بيده  
 لا يقطف من جبل ثمره من الجنة فتصل الى فيه حتى يبدل الله مكانه خيرا منها \* قوله تعالى (فهن قاصرات الطرف)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس فى قوله فهن قاصرات  
 الطرف قال قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرون غيرهم والله ما هن من جرات ولا متاعن \* وأخرج عبد بن  
 جرير عن قتادة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير عن مجاهد فهن قاصرات الطرف قال قصرن  
 طرفهن عن الرجال فلا ينظرن الا الى أزواجهن \* وأخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله قاصرات الطرف قال لا ينظرن الا الى أزواجهن \* وأخرج عبد بن جرير وابن  
 جرير عن مجاهد فى قوله لم يطمثهن قال لم يمسهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن سعيد





هل جزاء الاحسان الاله  
الاحسان فباي آلاء  
ربكم تكذبان ومن  
دونهما جنتان فباي  
آلاء ربكم تكذبان  
مدهامتان فباي آلاء  
ربكم تكذبان فيها  
عينان فضاختان فباي  
آلاء ربكم تكذبان



من تراب والتراب من  
الارض ثم يعيدكم  
فيها يعبركم في الارض  
(ويخرجكم) من  
القبور يوم القيامة  
(اخرجا والله جعل  
لكم الارض بساطا)  
فراشوا وما ما تسلكوا  
منها لتأخذوا فيها  
(سبلابا) طرقا  
واسعة (قال فوح رب)  
يارب (انهم عصوني)  
فيما أمرتهم من التوبة  
والتوحيد (واتبعوا)  
أطاعوا (من لم يزد  
ماله) كثرته ماله (وولاه)  
كثرة أولاده (الا  
خسارا) غبناني الاخرة  
وهم الرؤساء (ومكر  
مكرا كبارا) وقالوا قولا  
عظيما من الفرية  
(وقالوا) يعني الرؤساء  
للسفلة (لاتذرن آلهتمكم)  
عبادة آلهتمكم (ولا  
تذرن ودا) عبادة الود  
(ولا سواعا) ولا عبادة  
السواع (ولا يغوث)  
ولا عبادة اليعقوث  
(ويعوق) ولا عبادة

والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان المرأة من الحور العين ليري شح ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت  
سبعين حلة كما يرى الشراب الاجري في الزجاجة البيضاء \* واخرج هناد بن جري عن عمرو بن ميمون مثله \* قوله  
تعالى (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) \* اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان وضعفه عن  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعمت عليه  
بالتوحيد الا الجنة \* واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية  
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من انعمت عليه بالا سلام الا ان أدخله الجنة \* واخرج الحكيم  
الترمذي في نوادر الاصول والبعث في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن انس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال  
يقول هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة \* واخرج ابن النجار في تاريخه عن علي بن ابي طالب في قوله  
تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من انعمت  
عليه بالتوحيد الا الجنة \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال رسول الله هل جزاء من انعمت عليه ممن قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في  
الآخرة \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة  
\* واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله \* واخرج ابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان  
وضعفه والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنزل الله على هذه الآية سجدة في سورة  
الرحمن للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية  
في المسلم والكافر هل جزاء الاحسان الا الاحسان \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في الادب  
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن محمد بن الحنفية في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال  
هي مسجدة للبر والفاجر قال البيهقي يعني مرسله \* واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله هل جزاء  
الاحسان الا الاحسان قال ان الله عمودا حجر رأسا ملو على قائمته من قوائم العرش وأسفله تحت الارض السابعة  
على ظهر الحوت فاذا قال العبد لاله الا الله تحرك الحوت تحرك العمود تحت العرش فيقول الله للعرش اسكن  
فيقول لا وعزت لا اسكن حتى تغفر لقاتلها ما أصاب قبلها من ذنب فيغفر الله له \* واخرج ابن جرير عن قتادة  
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عملوا خيرا وخيرا \* قوله تعالى (ومن دونهما جنتان) الآيات \* اخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن دونهما جنتان قال هـ مادون تجريان \* واخرج هناد بن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال خضراوان \* واخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال قد اسودت من انضرة التي من الرمي من الماء \* واخرج الفرابي  
وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطاء بن ابي رباح في قوله مدهامتان قال خضراوان من الرمي  
\* واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي أيوب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم لم عن قوله مدهامتان قال  
خضراوان \* واخرج هناد وعبد بن حميد عن ابي أيوب الانصاري في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان  
\* واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطاء بن ابي رباح في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان  
\* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله مدهامتان قال خضراوان \* واخرج عبد بن حميد عن جرير بن سعيد  
ابن جبيرة في قوله مدهامتان قال خضراوان \* واخرج الخطيب في التوفيق والمفترق عن عكرمة في قوله مدهامتان  
قال خضراوان \* واخرج عبد بن حميد عن جرير بن ابي صالح مدهامتان قال خضراوان من الرمي ناعمتان اذا  
اشتدت الخضره ضربت الى السواد \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مدهامتان قال اسودتان  
\* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مدهامتان قال اسودتان قالوا من الرمي \* واخرج هناد عن الضحاك  
مدهامتان قال اسودتان من الرمي \* واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد انه قرأ مدهامتان ثم ركع \* واخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال العينان اللتان تجريان خبير من النضاختين

ورمان فباي الاعمربكا  
تكذبان فيهن خيرات  
حسان فباي الاعمربكا  
تكذبان



اليعسوق (ونسرا) ولا  
عبادة النسر وكل هؤلاء  
آلهتهم التي كانوا  
يعبدونها (وقد أضلوا  
كثيرا) يقول قد أضلوا  
بين كثير من الناس  
ويقال نسل بين كثير  
من الناس (ولا تؤذ  
الظالمين) الكافرين  
المشركين بعبادة الاوثان  
(الاضلالا) خسارا  
وضلالة وهلاك (مما  
خطيت انهم) يقول  
بخطيت انهم (انغر قوا)  
بالطوفان في الدنيا  
(فادخلوا) في الآخرة  
(نارا) فلم يجدوا لهم من  
دون الله (من عذاب  
الله (أنصارا) أعوانا  
يمنعون عذاب الله عنهم  
(وقال نوح) بعد ما قال  
له ربه انه لن يؤمن من  
قومك الا من قدامن  
(رب) يارب (لا تذر)  
لا تترك (علي الارض  
من الكافرين هيارا)  
أحدا (انك ان تذرهم)  
تتركهم (يضلوا عبادك)  
عن دينك من آمن بك  
ومن أراد أن يؤمن بك  
(ولا يلدوا) لا يلد منهم  
(الافاجوا كفارا) الا من  
يكون فاجرا كافرا بعد

ولفظ عبد قال ما النضاختان بأفضل من اللتين تجريان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله نضاختان قال نضاختان بالهاء من شدة الراء \* وأخرج هناد بن جرير عن بكرمة في قوله نضاختان قال نضاختان بالهاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أنس في قوله عينان نضاختان قال بالمسك والعنبر نضاختان على دور الجنة كما يفضخ المطر على دور أهل الدنيا \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو يعيم في الحلية عن سعد بن جبيرة في قوله نضاختان قال نضاختان بالواو الفا كفة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله نضاختان قال بالخير ولفظ ابن أبي شيبة بكل خير \* قوله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال هي ثم من كل فاكهة ورجان \* وأخرج عبد بن حميد والحاثر بن أبي اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ألقى الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان قال ألقا كلون كيا كلون في الدنيا قال نعم واضعاقه قال أفقوضون الحواشي قال لا ولكنهم يعرفون ويرشعون فيذهب الله مافي بطونهم من أذى \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد بن السري وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم ومحمد بن البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمر أخضر وكرانيفها ذهب أحمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقاديرهم وحلهم وعمرها أمثال القلال أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد وليس لها عجم \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان انه أخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تبصره قبلي فان النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب وأغلاها الثمر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نخل الجنة فقال أصوله فضة وجذوعها ذهب وسعفها حل وجمله الرطب أشد بياض من اللبن وألين من الزبد وأحلى من الشهد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمان من رمانها كمثل البعير المقتب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم \* وأخرج الطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس انه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقبل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الابحبة من الجنة فاعلمها هذه \* وأخرج ابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهى تلقح بحبة من رمان الجنة والله أعلم \* قوله تعالى (فيهن خيرات حسان) \* أخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى فيهن خيرات حسان قال النساء \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح فيهن خيرات حسان قال عذاري الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الاوزاعي فيهن خيرات حسان قال اسن بذيات اللسان ولا يغرن ولا يؤذين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال اسكل مسلم خيرة واسكل خيرة خيمة واسكل خيمة أربعة ابواب يدخل عليها كل يوم من الله تحفة كرامة وسيدة لم تكن قبل ذلك لامرأت ولا طماحت ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كأنهن بيض مكنون وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما من فروع \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين يتنهنهن في الجنة يقطنن نخل الجنة الحسان حسان الا زواج كرام \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أم سامة قالت قالت يارسول الله أخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر وفي لفظ لابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح النسر قلت يارسول الله أخبرني عن قول الله كأنهن اولو مكنون قال صفاؤهم كصفاء الدر الذي في الامم داف الذي لم تمسه الايدي قلت فاجبرني عن قول الله كأنهن بيض مكنون قال رقنن كرقعة الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت فاجبرني عن قول

الخيام في ايام  
ربكيات كذبان



الادراك ويقال الامن  
قدرت عليه الكفر  
والفجور بعد البوغ  
ويقال لم يكن فيهم صبي  
لان الله قد حبس عنهم  
الولاد اربعين سنة فلم  
يكن فيهم غير مدرك ولم  
يولد فيهم اربعين سنة  
وكلمهم كانوا مدرسين  
بخار اكفار (رب) يارب  
(اغفر لي ولوالدي) لا بائي  
المؤمنين (ولمن دخل  
بيتي) ديني ويقال  
مسجدي ويقال سفيني  
(ومنا للمؤمنين)  
المصدقين من الرجال  
(والمؤمنات) المصدقات  
من النساء باليمان  
الذين يكونون من بعدى  
(ولا تزد الظالمين)  
الكافرين المشركين  
(الاتبارا) خسارا  
وهلاك كخسار من اوحى  
الى نبيهم فلم يؤمنوا به  
\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها الجن وهي  
كلها مكية آياتها ثمان  
وعشرون وكلها  
ماتان وخمس وثمانون  
وحروفها ثمانمائة  
وسبعون)\*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
واسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (قل اوحى  
الى) يقول قل لهم

قول الله كأنهن الياقوت والمرجان قال صفوان بن كصفاء العرو الذي في الاصداف الذي لم يسمه الا بدي قلت فاحبرني  
عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاحبرني عن قول الله عز با آتربا قال  
هن اللواتي قبضن في دار الدنيا بما شتموا خلقهن الله بعد الكبر فجعلن عذاري عر بانهن عشقات متحبيات  
آتربا قال علي ميلاد واحد قلت يا رسول الله انساء الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور  
العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله ولم ذلك قال بص لانهن وصيبيات منهن وعبادتهن لله ايسر الله  
وجوههن من النور واجسادهم الحر مبيض الالوان خضر الثياب صفرة الخلي مجامرهن الدر وامشاطهن  
الذهب يقلن الانحن الخالدات فلا تغوت ابدا الا ونحن التامعات فلانبا أس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نطعن ابدا  
الا ونحن الراضيات فلا نسخط طوي لمن كان لنا وكان الله قلت يا رسول الله المرأة تزوج الزوجين والثلاثة  
والاربعة في الدنيا تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال انهم اختير فختار احسنهم  
خالقا فقول يارب ان هذا كان احسنهم معي خالق في دار الدنيا فزوجه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا  
والآخرة \* قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) \* اخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي دخلت الجنة فاتيتم على نهر يسمى البيذخ عليه خيام اللواتي  
والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فنوديت السلام عليك يا رسول الله فقالت يا جبريل ما هذا النداء قال هؤلاء  
المقصورات في الخيام استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يعقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن  
المقيمات وفي لفظ الخالدات فلا نطعن ابدا وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم حور مقصورات في الخيام \* واخرج  
عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حور مقصورات حور  
بيض مقصورات حوريات في الخيام قال في بيوت اللواتي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال الحور سود الحدق \* واخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور  
مقصورات في الخيام قال لا يختر جن من بيوتهم \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه حور  
مقصورات في الخيام قال سموات لسن بطاوقات في الطارق والخيام الدر الجوف \* واخرج ابن أبي شيبة وهناد بن  
السري وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال مقصورات قلوبهن وابصارهن  
وانفسهن على ازواجهن في خيام اللؤلؤ لا يرون غيرهن \* واخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه حور  
مقصورات في الخيام قال محبوسات في خيام اللواتي \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن أبي الاحوص قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشدرون ما حور مقصورات في الخيام در مجوف \* واخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف \* واخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن جريد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن  
عباس رضي الله عنهما حور مقصورات في الخيام قال خيام اللواتي والخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة اربعة فراسخ  
لها اربعة آلاف صراع من ذهب \* واخرج عبد الرزاق وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن  
ابن حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال الخيمة من لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا من در \* واخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير عن أبي مجازان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله حور مقصورات في الخيام قال در مجوف  
\* واخرج مسدد وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله  
مقصورات في الخيام قال الدر الجوف \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والترمذي وابن  
مردويه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة  
درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراه من الا تخرون بطوف عليهم  
المؤمن \* واخرج ابن أبي شيبة وهناد عن عبد بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذني  
أهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرورها او ابوابها \* واخرج هناد بن السري عن ثابت البناني  
قال كنت عند انس بن مالك فقدم عليه ابن له من غزاة يقال له أبو بكر فسأله ثم قال ألا أخبرك عن صاحبنا فلان

لم يطعمهن انس قبلهم  
ولاجان فباي آلاء بكيا  
فكذبان متكئين على  
رفرف خضر وعبقري  
حسان فباي آلاء  
وبكهما تكذبان  
تبارك اسم ربك ذي  
الجلال والاكرام



لكفار مكة يا محمد أوحى  
الى أنزل الى جبريل  
فأخبرني انه (استمع  
نظر) تسعة نقر (من  
الجن) من جن نصيبين  
باليمن (فقالوا) بعد  
ما آمنوا ورجعوا الى  
قومهم يا قومنا (انا  
سمعنا قرآنا عجبا) تلاوة  
قرآن عجيب كريم  
شريف يشبه كتاب  
موسى وكانوا أهل توراة  
(يهدى الى الرشدا) الى  
الحق والهدى والصواب  
لا اله الا الله (فآمنابه)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وان  
نشرق ربنا أحدا)  
يعنون ابايس (وانه  
تعالى جسد ربنا) ملك  
ربنا ويقال ارتفع عظمة  
ربنا وسلطان ربنا وغنى  
ربنا وصفة ربنا  
(ما اتخذ) من أن يتخذ  
(صاحبة) زوجة زولا  
ولدا كما يجعله الكفار  
(وانه) كان يقول  
سفيها (جاهلنا) يعنون  
ابايس (على الله شاعرا)  
كذبا وزورا وانا طنا

بينما نحن في غزواتنا اذ نثار وهو يقول وأهلا وأهلا فقلنا البيوطنة ان عارضا عرض له فقلنا له فقال انى كنت  
أحدثت نفسى أن لا أتزوج حتى أستشهد فيزوجني الله من الحور العين فلما طالت على الشهادة حدثت نفسى فى  
سرى ان أثار جغت تزوجت فأتانى آت فى منامى فقال أنت القاتل ان أثار جغت تزوجت قم فان الله قد  
زوجك العينا فانطلق بي الى روضة خضر اعمه شبة فيها عشر جوارى فى يد كل واحدة صنعة تصنعها لم أر مثلهن فى  
الحسن والجمال قلت فيكن العينا قلن لا نحن من خدمها وهى امامك فانطلقت فاذا بروضة أعشبه من الاولى  
وأحسن فيها عشرون جارية فى يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر المهن فى شئ من الحسن والجمال قلت فيكن  
العينا قلن لا نحن من خدمها وهى امامك فوضيت فاذا أثار روضة أخرى أعشبه من الاولى والثانية وأحسن فيها  
أربعون جارية فى يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون المهن بشئ من الحسن والجمال قلت  
فيكن العينا قلن لا نحن من خدمها وهى امامك فانطلقت فاذا أثار روضة تجوقفة فيها سبعة عشر روضة امرأة قد فضل  
جنبها عن السرور فقلت أنت العينا قالت نعم مرحبا وذبت لاضع يدي عما قالته من ان نيك شئ أمن الروح  
بعد ولكن فطرك عندنا اللبلة فاسفرغ الرجل من حديدته حتى نادى مناد يا حبل الله اركبى فجعلت انظر الى  
الرجل وانظر الى الشمس ونحن مصافو العدو واذا كرحديته فما أدري أيهما بدر رأسه أو الشمس سقطت أولا  
فقال انس رحمه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وابن جرير عن عكرمة حور مقصودات فى الخيام قال در  
بجوف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وابن جرير عن  
بجاهد قال الخيمة درة تجوقفة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال دار المؤمن فى الجنة ممن لو أوتة فيها  
أربعون بيتا فى وسطها شجرة تنبت الخليل فىها ثيابا بأحد باصبعه سبعين حلة بمخاطة بالؤلؤ والمرجان \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن كعب القرظى فى قوله حور مقصودات فى الخيام قال فى الخيال \* قوله تعالى  
(لم يطعمهن) الآية \* أخرج هذا عن الشعبي لم يطعمهن انس قبلهم ولا جان قاله منذ أنشئ \* وأخرج هذا  
عن حبان بن أبي جبلة قال ان نساء أهل الدنيا اذا دخلن الجنة ففضلن على الحور العين باعمالهن فى الدنيا \* قوله  
تعالى (متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان) \* أخرج الفرزابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس والفرش والبسط  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وابن جرير عن الضحاك قال الرفرف فضول المحابس والعبقري الزرابى وهى  
البسط \* وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد على رفرف خضر قال  
فضول الفرش وعبقري حسان قال اديس باج الغليظ \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
الحسن فى قوله على رفرف خضر قال البسط وعبقري حسان قال الطنافس \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي  
طالب متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى  
فى البعث والنشور من طرق عن ابن عباس فى قوله رفرف خضر قال المحابس وعبقري حسان قال الزرابى  
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة متكئين على رفرف خضر قال محابس خضر وعبقري حسان  
قال الزرابى \* وأخرج ابن المنذر عن عاصم الجدرى متكئين على رفرف قال وسائد \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عباس فى الآية قال الرفرف الرياض والعبقري الزرابى \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن عباس قال  
كان زهير القرشى وكان نحويا بصريا يقرأ رفرف خضر وعبقري حسان \* وأخرج ابن الأثير فى المصاحف  
والخامس صححه عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس قال ولئن خاف مقام رب جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر من دونهما جنتان  
مداهماتان قال خضر اوان فهما عيانان فاختان وفى تلك تجربان وفيهما ما كاهة ونخل ورومان وفى تلك من كل  
فاكهة تزوجان فهن خيرات حسان وفى تلك قاصرات الطرف لم يطعمهن انس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف  
خضر وعبقري حسان وفى تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال اديس باج والعبقري الزرابى \* قوله  
تعالى (تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام) \* أخرج البخارى فى الادب والترمذى وابن مردويه والبيهقى

\* سورة الواقعة مكية

وهي تسعون وسبع آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة إذا رحبت الأرض وجاربت الجبال بسافكانت هباء منبثا

~~~~~

حسينا (أن لن تقول

الانس والجن على الله

كذبا) أن ما يقول الانس

والجن - على الله ليس

بكذب واستبان لنا انه

كذب وكل هذا من أول

السورة الى ههنا حكاية

من الله عن كلام الجن

ثم قال (وانه كان رجال

من الانس يعوذون)

يتعوذون (برجال من

الجن فزادوهم) بذلك

(رهقا) عظيمة وتكبرا

وقنسة وفسادا وذلك

انهم اذا سافروا سافروا

اصطادوا وصيدوا من

صيدهم أو نزلوا واديا

خافوا منهم فقالوا نعوذ

بسيد هذا الوادي من

سفهائ قومهم فيامنون

بذلك منهم فيزيد رؤسائهم

الجن بذلك عظيمة

وتكبرا على سفهائهم

والجن هم ثلاثة أجزاء

جزء في الهواء وجزء

ينزلون ويصعدون

حيثما يشؤون وجزء مثل

الكلاب والحيات

٧ هكذا بالنسخ واهله

الشيء

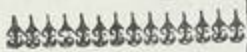
في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استحب لك فسل * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جاسافي الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني أسألك بان لك الجلال الا أنت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئبل به أعطى * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا ثم قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقوا بي اذا الجلال والاكرام فانهم ما سمعان من أسماء الله العظيم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألقوا بي اذا الجلال والاكرام * وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه عن ربيعة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألقوا بي اذا الجلال والاكرام * وأخرج الترمذي وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألقوا بي اذا الجلال والاكرام * (سورة الواقعة مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الواقعة بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الضريس والحرب بن أبي أسامة وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا * وأخرج ابن مردويه عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فافروها وعلوها أولادكم * وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى * وأخرج أبو عبيد عن سليمان التيمي قال قالت عائشة للنساء لانه زاحدا كن ان تقرأ سورة الواقعة * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني في الاوسط عن جابر بن سارة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال ألقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من النازعات واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت فاستطار فيه فقرع فقال له أبو بكر قد أسرع فيك الفقر قال شيبته في هود ووصوا بآته اهذه * قوله تعالى (اذا وقعت الواقعة) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيامة ليس لوقعتها كاذبة قال ليس لها مردود خافضة رافعة قال تخفض ناسا وترفع آخرين * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خافضة رافعة قال سمعت القريب والبعيد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عثمان بن سراقه عن خاله عمر بن الخطاب في قوله خافضة رافعة قال الساعة تخفض أعداء الله الى النار ورفعت أولياء الله الى الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب في قوله خافضة رافعة قال تخفض رجلا كانوا في الدنيا متخفين وترفع رجلا كانوا في الدنيا متخفين * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله خافضة رافعة قال خفضت المنكبرين ورفعت المتواضعين * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله اذا وقعت الواقعة قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال من هو خافضة رافعة قال خفضت قوماني عذاب الله ورفعت قوماني كرامة الله اذا رحبت الأرض رجلا قال زلزلات زلزلة وبست الجبال بسا قال حنت حنتا فكانت هباء منبثا كما بس الشجر تذروه الرياح عينا وشملا * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم في قوله خافضة رافعة قال من انخفض يومئذ لم يرتفع أبدا ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض أبدا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا رحبت الأرض رجلا قال زلزلة وبست الجبال بسا قال فتت هباء منبثا قال كشماع الشمس * وأخرج ابن

وكنتم أرواها ثلاثة
 فأصحاب الميمنة ما أصحاب
 الميمنة وأصحاب المشأمة
 ما أصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون
 أو تلك المقربون في جنات
 النعيم ثلثة من الأولين
 وقليل من الآخريين
 (وأنهم) يعني كفار الجن
 قبل ان آمنوا (ظنوا)
 حسبوا (كما ظنتم)
 حسبتم بأهل مكة أن
 لن يبعث الله أحدا
 بعد الموت ويقال ان لن
 يبعث الله أحدا رسولا
 ثم جع الى كلام الجن
 فقال (وانا لمسنا
 السماء) انتهينا الى
 السماء قبل ان آمننا
 (فوجدناها مثلت
 حوسا) من الملائكة
 (شديدا) كثيرا
 (وشهبا) نجما مضيئا
 يدحهم عن الاستماع
 (وانا كنا نقدم منها) من
 السماء (مقاعدا للسمع)
 للاستماع قبل ان يبعث
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (فن يستمع الآن) بعد
 ما بعث محمد عليه السلام
 (بجدله شهابا) نجما
 مضيئا (رصدا) من
 الملائكة يدحونهم عن
 الاستماع (وانا لاندري)
 لانعلم (أشرا ريدعني في
 الارض) حين منعنا عن
 الاستماع (أم أراد بهم
 ربهم رشدا) هدى
 وصوابا وخيرا ويقال

أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا رجحت الارض رجاي يقول ترجف الارض تزلزل وبست الجبل بسا يقول فتنت
 فثا * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد في قوله اذا رجحت الارض رجاقا لزلزلت وبست الجبال بسا
 قال فتنت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت هباء منبثا قال الهباء الذي يطير من
 النار اذا اضطربت يطير منها الشر فاذا وقع لم يكن شيئا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكانت هباء
 منبثا قال الهباء مع شور مع شعاع الشمس وانبثائه تفرقه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن علي بن
 أبي طالب قال الهباء المنبث رهب الذوات والهباء المنثور غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوّة * وأخرج عبد
 ابن جرير عن أبي مالك في قوله هباء منبثا قال الغبار الذي يخرج من الكوّة مع شعاع الشمس * وأخرج عبد بن
 جرير وابن جرير عن مجاهد في قوله هباء منبثا قال الشعاع الذي يكون في الكوّة * وأخرج عبد بن جرير عن
 الحسن في قوله هباء منبثا قال هو الذي تراه في الشمس اذا دخلت من الكوّة الى البيت * قوله تعالى (وكنتم أرواها
 ثلاثة) الايات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم أرواها ثلاثة قال أصنافا * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكنتم أرواها ثلاثة قال هي التي في سورة الملائكة ثم أوردنا
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات * وأخرج ابن المنذر عن
 ابن عباس في قوله وكنتم أرواها ثلاثة قال هذان حين تزلزلت بهم المنازل هم أصحاب اليمين وأصحاب الشمال
 والسابقون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة وكنتم أرواها ثلاثة قال منازل الناس
 يوم القيامة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة قال ما ذا لهم وماذا أعد لهم وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة قال
 ما ذا لهم وماذا أعد لهم والسابقون السابقون قال السابقون من كل أمة * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن
 جرير عن الحسن في قوله وكنتم أرواها ثلاثة الى قوله وثلاثة من الآخريين قال سوى بين أصحاب اليمين من الأمم
 الماضية وبين أصحاب اليمين من هذه الأمة وكان السابقون من الأولين أكثر من سابق هذه الأمة * وأخرج ابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون قال يوشع بن نون - بق الى موسى ومؤمن
 آل يس - بق الى عيسى وعلى بن أبي طالب - بق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جرير عن
 الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم القيامة أربعة فانا سابق العرب وسلمان سابق
 فارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم * وأخرج أبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم السابقون السابقون أو تلك المقربون أول من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه * وأخرج
 عبد بن جرير وابن المنذر عن عثمان بن أبي سودة مولى عبادة بن الصامت قال بلغنا في هذه الآية والسابقون
 السابقون أنهم السابقون الى المساجد والخروج في سبيل الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون
 السابقون قال من كل أمة * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة مثله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في
 قوله والسابقون السابقون قال تزات في حرقيل. ومن آل فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في بس وعلى
 ابن أبي طالب وكل رجل منهم سابق أمته وعلى أفضلهم سبعا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن النعمان
 ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النجوم من زرجت قال الضرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون
 به عمله وذلك بان الله تعالى يقول وكنتم أرواها ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب المشأمة ما أصحاب
 المشأمة والسابقون السابقون قال هم الضرباء * قوله تعالى (ثلاثة) الآية * أخرج الفر يابي وعبد بن جرير عن
 جرير عن مجاهد في قوله ثلثة قال أمة * وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال
 لما تزات ثلثة من الأولين وقليل من الآخريين شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت ثلثة من
 الأولين وثلثة من الآخريين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن تكروا ربع أهل الجنة ثلث أهل
 الجنة بل أتم نصف أهل الجنة أو شطر أهل الجنة وتقاسمهم الشطر الثاني * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر
 من طريق عروة بن ربيعة عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر فيها ثلثة من الأولين وقليل من
 الآخريين قال عمر بن الخطاب رسول الله ثلثة من الأولين وثلثة من الآخريين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال

عسلى سرز موضونه
متكئين عليهم تعالين
يطوف عليهم ولدان
مخلدون با كواب
وأباريق وكأس من
معبر لا يصدعون عنها
ولا يتزفون وفاكهة مما
يتخبرون ولحم طير مما
يشتهون



وأنا لاندرى لانعلم أسر
أريدن في الارض حين
بعث محمد صلى الله عليه
وسلم اذ لم يؤمنوا به
فهلكهم الله أم أراد
بهم رحمة رشدا هدى
وصوابا وخيرا اذا آمنوا
به (وانما الصالحون)
الموحدون وهم الذين
آمنوا بمحمد عليه
السلام والقرآن (ومنا
دون ذلك) كانوا
وهم كفرة الجن (كنا
طرائق قردا) أهواء
مختلفة الهسودية
والنصرانية قبل ان آمنوا
بالله (وانا طننا) علمنا
وأيقنا (أن لن نعجز الله
في الارض) أن ان نفوت
من الله في الارض حينما
كنا يدركنا (وان نعجزه
هربا) أن لانفوت منه
بالهرب (وانما سمعنا
الهدى) تلاوة القرآن
من محمد عليه السلام
(آمنابه) بالقرآن
ومحمد صلى الله عليه
وسلم (فن يؤمن بربه
فلا يخاف نجسا) ذهاب

فاستمع ما قد أنزل الله نله من الاولين ونله من الاخرين الاوان من آدم الى نله وأمتي نله ولن نستكمل ثلثنا حتى
نستعين بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر
عن عروة بن رويم مرسل * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال لما نزلت نله من الاولين وقيل من الاخرين
حزن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذا لا يكون من أمة محمد الا قليل فنزلت نصف نله من الاولين
ونله من الاخرين ونه قائلون الناس فسخت الآية وقيل من الاخرين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في
قوله نله من الاولين قال ممن سبق وقيل من الاخرين قال من هذه الامة * قوله تعالى (على سر موضونه)
الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله على سر موضونه قال
مصروفة * وأخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس في قوله على سر موضونه قال مر مولة بالذهب * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد موضونه قال مر مولة بالذهب * وأخرج هناد عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال الموضوعة قال المر ملة وهي أوثق الاسرة * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل على سر موضونه قال الموضوعة مما توضع بقضبان الفضة عليها سبعون
فراشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسبان بن ثابت وهو يقول

أعددت للهجة موضونه * فضفاضة بالنهسي بالباقع

* وأخرج ابن جرير عن مجاهد متكئين عليهم ما يقابلان قال لا ينظر أحدهم في فقا صاحبه * وأخرج ابن جرير عن
ابن اسحق قال في قراءة عبد الله متكئين عليهم ناعمين * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن يونس بن مطرف بن
مخلدون قال لم يكن لهم حسنة يجزونهم ولا سيئات يعاقبون عليها فوضعوها في هذه المواضع * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يعوتون في قوله
با كواب وأباريق قال الا كواب ليس لها آذان والاباريق التي لها آذان وفي قوله وكأس من معين قال نجر بيضاء
لا يصدعون عنها ولا يتزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا يقيئونها في لفظ ولا تنزع عقولهم * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن أبي رجا قال سألت الحسن بن الاكواب فقال هي الاباريق التي يصب منها * وأخرج عبد بن
حميد عن عكرمة قال الاكواب الاقداح * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وكأس من معين
قال يعني النجر وهي هناك جارية المعين الجارية لا يصدعون عنها ولا يتزفون ايس فيها وجع الرأس ولا يغلب
أحد على عقله * وأخرج عبد بن حميد عن الضحالك لا يصدعون عنها ولا يتزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تذهب
عقولهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله لا يصدعون عنها
ولا يتزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تنزع عقولهم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله لا يصدعون عنها ولا
يتزفون قال أهل الجنة يكونون ولا يتزفون كما يتزفون أهل الدنيا اذا كانوا الطاعم والشراب يقول
لا يعلموا * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا يصدعون عنها ولا يتزفون برفع الياء وكسر الزاي * وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان الرجل من أهل الجنة ليؤتى بالكأس وهو جالس مع زوجته فيشر بها ثم
يلتفت الى زوجته فيقول قد ازددت في عيني سبعين ضعفا * قوله تعالى (ولحم طير مما يشتهون) * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن بن يونس في قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهى منها شيئا الا صار بين يديه فيصيب
منه حاجته ثم يطير فيذهب * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبرار وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى العاير في الجنة فتشبهه فيضرب بين يديك
مشويا * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا الجنة فقال
أبو بكر انها الناعمة قال ومن بالكل منها أنعم منها وانى لارجوان تاكل منها * وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراس منها كإبين السماء
والارض * وأخرج أحمد والترمذي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما طير الجنة كما قال البخاري

وحور عسبن كالمثال
 اللؤلؤ والمكثون جزاء
 بما كانوا يعملون
 لا يسمعون فيها لغوا ولا
 تأثيما الا قليلا سلا
 سلا وأصحاب اليمين
 ما أصحاب اليمين في سدر
 مخضود وطلح منضود
 وظل مدود وماء مسكوب
 وفاكهة كثيرة
 لا مقطوعة ولا ممنوعة
 عمله كله (ولارهقا)
 نقصان عمله (وانامنا
 المساون) الخلفون
 بالتوحيد وهم الذين
 آمنوا بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (ومنا القاسطون)
 العاصون المائلون عن
 الحق والهدى وهم
 كفرة الجن (فن أسلم)
 اخاض بالتوحيد
 (فاولئك تحزوا رشدا)
 فواصوا باو خيرا (وأما
 القاسطون) الكافرون
 (فكانوا لجهنم حطباً)
 شجراً (وأن لولاستقاموا
 على الطريقة) طريقة
 الكفر ويقال طريقة
 الاسلام (لا سقيناهم
 ماء غافقاً) لا عطيناها
 مالا كثيراً وعيشا رغداً
 واسعاً (لنفتنهم فيه)
 لنختبرهم فيسحق
 برجعوا الى ما قدرت
 عليهم (ومن يعرض
 عن ذكر ربه) عن
 توحيد ربه وكتابه به

ترعى في شجر الجنة فقال أبو بكر يا رسول الله ان هذه الطيور لنا عمه فقال آكلها أنعم منها وانى لا رجوا أن تكون بمن
 ياكلها * وأخرج البيهقي في البعث عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا أمثال البختي
 قال أبو بكر انهم لنا عمه يا رسول الله قال أنعم منها من ياكلها وأنت بمن ياكل منها * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد
 عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كأمثال البخت تاتي الرجل فيصيب منها ثم
 تذهب كان لم ينقص منها شيء * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي امامة قال ان الرجل يشتهي الطير
 في الجنة من طيور الجنة فيقع في بطنه قلبا نصيبا * وأخرج ابن أبي اسيد عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الرجل يشتهي الطير في الجنة فيجيئ مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تحس نار فياكل منه حتى
 يشبع ثم يطير * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة
 طيرة سبعون ألف ريشة فاذا وضع الخوان قدام ولي الله جاء الطير فسهط عليه فانتفض فخرج من كل ريشة لون الذي
 من الشهده وألين من الزبد وأحلى من العسل ثم يطير * وأخرج هناد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طائر فيه سبعون ألف ريشة فيجيئ فيقع على عهنة الرجل من أهل الجنة ثم
 ينتفض فيخرج من كل ريشة لون أبيض من الثلج واللين من الزبد وأعذب من الشهده ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم
 يطير فيذهب * قوله تعالى (وحور عين) الآية * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عاصم بن مهدي قال
 أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي وحور عين يعني بالجر * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حور عين بالرفع
 فهملوا ينون * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله وحور عين قال يحار فهن البصر * وأخرج ابن المنذر عن
 ابن عباس في قوله كالمثال اللؤلؤ المكنون قال الذي في الصدف لم يحور عليه الايدي * وأخرج هناد بن السري عن
 الضحاك في قوله كالمثال اللؤلؤ المكنون قال اللؤلؤ العظام الذي قد أكن من أن يسه شيء * قوله تعالى (لا يسمعون
 فيها لغوا) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا
 تأثيما قال كذبا * وأخرج هناد عن الضحاك لا يسمعون فيها لغوا قال الهدر من القول والتأثيم الكذب * قوله
 تعالى (وأصحاب اليمين) الآيات * أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن طريق حصين
 عن عطاء ومجاهد قال لما سال أهل المائف الوادي يحيى لهم وفيه عسل ففعل وهو واد مجيب فسمعوا الناس
 يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فانزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في
 سدر مخضود * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في البعث من وجه آخر عن مجاهد قال كانوا يجربون من
 وج وطلاله من طلحه وسدره فانزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود ومدود
 * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وأصحاب اليمين ما أصحاب
 اليمين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال فقبض يديه قبضتين فقال هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار
 ولا أبالي * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومسائلهم أقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة
 مؤذبة وما كنت أرى ان في الجنة شجرة تؤذى صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر
 فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يقول الله في سدر مخضود ويخضده الله من شوكة فيجعل مكان
 كل شوكة ثمرة انها تنبت ثم يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر * وأخرج
 ابن أبي داود في البعث والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عقبه بن عبد الله الساسي قال كنت جالسا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكري الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا
 منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصبة
 التيس الملبود يعني المنحصى فيها - بعون لونا من الطعام لا يشبه لون الآخر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله في سدر مخضود قال خضده وقره من الجم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 من طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما في سدر مخضود قال المخضود الذي لا شوك فيه * وأخرج عبد بن حميد

عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال المنصور الموقر الذي لا شوك فيه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن يزيد

الرفاعي رضي الله عنه وسدر خضود وقال تبعها أعظم من القلال * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن

نافع بن الأزرق سأل عن قوله تعالى في سدر خضود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم

أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت

ان الحدائق في الجنان ظليله * فها الكواكب سدرها خضود

* وأخرج عبد الرزاق وأبو هريرة وهناد وعبد بن جرير وابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله

عنه في قوله وطلع منصور قال هو الموز * وأخرج النريابي وهناد وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن

المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه ما وطلع منصور وقال الموز * وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر

وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وطلع منصور قال الموز * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن

وقتادة مثله * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ وطلع

منصور * وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قيس بن عباد قال قرأت علي علي وطلع منصور فقال

علي ما بال الطلع أما تقرأ وطلع ثم قال وطلع نصيب فقيل له يا أمير المؤمنين أتحمكها من المصاحف فقال لا يساج

القرآن اليوم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله منصور قال بعضه على بعض * وأخرج هناد وعبد بن

جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في سدر خضود قال الموقر جلا

وطلع منصور يعني الموز المتراكم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان حائط الجنة ابنة من ذهب ولبنة من فضة وقاع الجنة ذهب ورضاضها اللؤلؤ وطينها مسك وترابها الزعفران

وخلال ذلك سدر خضود وطلع منصور وظل ممدود ماء مسكوب * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وهناد

وعبد بن جرير والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قرآن شتم وظل

ممدود * وأخرج أحمد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أنس ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وان شتم فاقروا وظل ممدود ماء

مسكوب * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في

الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها قد وما يسير الراكب في كل فواحيها

مائة عام فيخرج إليها أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيجدون في ظلها فيشتمون بعضهم ويذكروا الدنيا

فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل أهوى الدنيا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن

عباس قال في الجنة شجرة لا يحتمل يستظل به * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن

عمرو بن ميمون وظل ممدود قال مسيرة سبعين ألف سنة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير وماء مسكوب

قال جاره * وأخرج هناد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سعت نخل الجنة منها قطعه انهم وكسوتهم

* وأخرج هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال عن ابيد الجنية ما بينك وبين صنعاء وهو بالشام * قوله تعالى

(وفرش مرفوعة) * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن حبان وابن

جرير وابن أبي حاتم والريثي وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفعها كجبال بين السماء والارض مسيرة ما بينهما

خمسمائة عام * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش

المرفوعة قال لو طرح فراس من أعلاها الهوى الى قرارها ما تخريف * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي

الدنيا في صفة الجنة عن أبي امامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو أن أعلاها سقا ما بلغ أسفلها أربعمائة خريف

* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رفته في الفرش المرفوعة لو طرح من أعلاها شيء ما بلغ قرارها ما تخريف

* وأخرج هناد عن الحسن في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفع فراس أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة والله أعلم

القرآن وهو الوليد بن
المغيرة المخزومي (نسله)
نكفه (عذابا صعدا)
الصعود على جبل
ألمس من صخرة ويقال
من نحاس في النار (وان
المساجد لله) بنيت
لذكر الله (فلا تدعوا)
فلا تعبدوا (مع الله
أحدا) في المساجد
ويقال المساجد مساجد
الرجل الجبهة
والركبتان والبدان
والرجلان (وأنه لما قام
عبد الله) محمد عليه
السلام يبطن نخيل
(يدعوه) يعبد ربه
بالصلاة كذا ويكوفون
عليه لبدان كذا الجن أن
يركبوا عليه جميعا
لحهم القرآن ويحدا
عليه السلام حين
سمعوا قراءة محمد عليه
السلام يبطن نخيل (قل
انما أَدْعُو) أعبد
(ربي) وأدعو وانطلق اليه
(ولا أشرك به أحدا
قل) يا محمد لا هل مكة
(اني لأملك لكم خيرا)
دفع الضر والخذلان
والعذاب (ولا يرشدا)
ولا جرح النفع والهدى
(قل) لهم يا محمد اني
لن يجيرني من الله من
عذاب الله (أحد) لمن
عصيته (ولن أجد من
دونه) من عذاب الله

فجعلنا هن اباكار اعربا
اترا بالاحباب اليين



(ملتجدا) ملحجوسر با
في الارض (الابلانغن
الله ورسالاته) يقول
لا يتجسنى الا التبليغ
ع-ن الله ورسالاته
(ومن بعض الله) في
التوحيد (ورسوله) في
التبليغ (فانله) في
الاشرة (نارجهنم
خالدين فيها) مقيمين في
النار لا يموتون ولا
يخمر جون منها (أبدا
حتى) يقول انظرهم
يا محمد حتى (اذا رآوا
ما وعدون) من العذاب
(قسيمون) وهذا
وعيد من الله لهم (من
أضعف ناصرا) مانعا
(واقبل عددا) أعوانا
(قل) لهم يا محمد حين
تجلبوا بالعذاب (ان
أدرى) ما أدرى (أقرب
ما وعدون) من العذاب
(أد يجعل له ربي أمدا)
أجلا (عالم الغيب)
بنزول العذاب يعلم ذلك
(فلا يظهر) فلا يطالع
(على غيبه أحد الامن
ارضى من رسول) الا
من اختار من الرسل
فانه يصاحبه على بعض
الغيب (فانه يساكنه)
يجعل (من بين يديه)
من بين يدي الرسول
(ومن خلفه رصدا)

* قوله تعالى (انا انشانا هن انشاء) الآية * وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وهناد والترمذي وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا
انشانا هن انشاء قال ان من المشآت الالاقى كمن في الدنيا بما ترضى ما عشار مصا * وأخرج الطبراني في
جرير وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث عن سلمة بن زيد الجعفي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشانا هن انشاء قال النبي والابكار اللاتي كن في الدنيا * وأخرج
عبد بن حميد والترمذي في الشمائل وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن قال أنت عجزو فقلت يا رسول الله
ادع الله أن يدخلني الجنة فقال يا أم فلان ان الجنة لا يدخلها عجزو فقلت تبكي قال اخبري وهانم لا يدخلها وهي
عجزو ان الله يقول انا انشانا هن انشاء فجعلنا هن اباكارا * وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت دخل النبي
صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجزو فقال من هذه قلت احدي خالقي قال اما انه لا يدخل الجنة العجزو فدخل
العجزو من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشانا هن خلقا آخر * وأخرج الطبراني في الارسطاعن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتته عجزو من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة فقال
ان الجنة لا يدخلها عجزو فذهب يصلي ثم رجعت فقالت عائشة لقد اتيك من كلتك مشقة فقال ان ذلك ان
الله اذا أدخلهن الجنة حولهن اباكارا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس انا انشانا هن انشاء خلقهن غير خلقهن
الاول * وأخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
انشانا هن انشاء قال ثبتناهن * وأخرج الطبراني عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل
الجنة اذا جلمعوا الذماعة عن اباكارا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله فجعلنا هن اباكارا قال عذاري
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس في قوله عر باقال عواشق اترابا يقول
مستويات * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس عر باقال عواشق لازواجهن وأزواجهن
لهن عاشقون اترابا قال في سن واحد ثلثا نارا وثلاثين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال العرب الملقسة لزوجها * وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال العرب
المخيميات المتوددات الى أزواجهن * وأخرج هناد من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال العرب
الغنجة وفي قول أهل المدينة الشككة * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله عر باقال هي الغنجة * وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبيرة في قوله عر باقال هن المتغجات
* وأخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله عر باقال
الناقة التي تشتمى الفحل يقال لها عربة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن يزيد في قوله عر باقال هي الشككة
بالغة مكة المغنوجة بالغة المدينة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال العرب التي تشتمى
زوجها * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عر با اترابا قال هن
العاشقات لازواجهن اللاتي خلقن من لزعفران والارباب المستويات قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول

عهدت بهما سعدى وسعدى عزيرة * عرب بنهادى في جوار خوائد

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعلنا هن اباكارا قال عذاري عر باقال عشقا لازواجهن
اترابا قال مستويات سنا واحدا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله عر باقال
المغنوجات والعربة هي الغنجة * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سئل عن قوله تعالى عر با
قال أما سمعت ان المحرم يقول له لا تعرفها بكلام تلذذها به وهي محرمة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير عن تميم بن جدل وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العرب العاربة الحسنة التي جعلت
العرب تقول للمرأة اذا كانت حسنة التبع لهن العربة * وأخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبيرة في قوله عر باقال يشتمين أزواجهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة

ثله من الاولين وثله من
 الاخرين واصحاب
 الشمال ما اصحاب الشمال
 في سموم وخميم وظل
 من محموم لبارد ولا
 كريم انهم كانوا قبل
 ذلك مسترفين وكانوا
 بصرون على الخنث
 العظيم وكانوا يقولون
 انما متساو كنا ترابا
 وعظاما اننا لمبعوثون
 او باؤنا الاؤلون قل ان
 الاولين والاخرين
 لمجموعون الى ميقات
 يوم معلوم ثم انكم امها
 الضالون المكذبون
 لا تكونون من شجر من
 زقوم فالذين منها الباعون
 فشاربون عليه من الخميم
 فشاربون شرب الهيم
 هذا ترابهم يوم الدين
 نحن خلقناكم فاولا
 تصدقون

حرسا من الملائكة
 يحفظونه من الجن
 والشياطين والانس
 لكي لا يستمعوا قراءة
 جبريل عليه السلام
 (يعلم) محمد عليه السلام
 (ان قد ابلاغوا) عن الله
 يعنى الرسل (رسالات
 ربه) هكذا تحفظهم
 الملائكة كما حفظك
 ويقال يعلم ترسل
 محمد عليه السلام وغيره
 ان قد ابلاغوا عنى
 الملائكة رسالاتهم
 عن الله وانه قال يعلم

في قوله عر با قال العرب المتعشقات * واخرج هناد بن السرى وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
 رضى الله عنه في قوله عر با قال عواشق لاز واجهن اترابا قال مستويات * واخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن
 الحسن رضى الله عنه في قوله عر با قال المتعشقات لبعولتهن والاتراب المستويات في سن واحد * واخرج عبد بن
 جيد عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال العرب المتعشقات والاتراب المستويات في سن واحد * واخرج هناد
 ابن السرى وعبد بن جيد عن الحسن رضى الله عنه في قوله عر با قال المتعشقات الى الازواج والاتراب المستويات
 * واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله عر با قال
 متعشقات الى از واجهن اترابا قال امثالا * واخرج عبد بن جيد عن عكرمة رضى الله عنه قال لعرب المتعشقات الى
 از واجهن والاتراب الاشبه المستويات * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال
 العربية هي الحسنة الكلام * واخرج عبد بن جيد عن الحسن رضى الله عنه عر با قال عواشق اترابا قال قرانا
 * واخرج ربيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه عن هبل بن ابي بردة رضى الله عنه انه قال جلساته
 ما العروب من النساء فاجوا واقبل الحق بن عبد الله بن الحرث النوفلى رضى الله عنه فقال قد جاءكم من
 يخبركم عنها فاسالوه فقال الخفرة المتبدلة لزوجها وانشد
 يعرب عن عند بعولهن اذا دخلوا * واذا هم خرجوا فهن خفافار
 * واخرج ابن عدى بسند ضعيف عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبرنسا نكم
 العفيفة الغيلة * واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان انه راود زوجته فاخذت بنت قرطبة ففخرت نخرة
 شهرة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سوء عليك فوالله لخبركن الخنارات والشخارات * واخرج ابن ابي حاتم
 عن جعفر بن محمد عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله عر با قال كلامه عر
 * قوله تعالى (ثله من الاولين وثله من الاخرين) * اخرج عبد بن جيد عن ميمون بن مهران رضى الله عنه في
 قوله ثله من الاولين وثله من الاخرين قال كثير من الاولين كثير من الاخرين * واخرج مسدد في مسنده
 وابن المنذر وابن عدى وابن مردويه بسند حسن عن ابي بكر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في
 قوله ثله من الاولين وثله من الاخرين قال هما جيعا من هذه الامة * واخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير
 وابن المنذر وابن عدى وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ثله من الاولين وثله
 من الاخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هما جيعا من امةى * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
 وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ثله من الاولين وثله من الاخرين قال الثلثة ان جيعا من
 هذه الامة * واخرج الحسن بن سفيان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله مسعود
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انى لارجوان يكون من امةى من امةى ربيع اهل الجنة
 فكبرنا ثم قال انى لارجوان يكون من امةى الشطر ثم قرأ ثله من الاولين وثله من الاخرين * واخرج الطبرانى
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال تحد ثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى يالزنا الحديث فاما
 اصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت على الانبياء با تباعها من امةى فاذا النبي معه الثلثة من
 امةى واذا النبي ايسر معه احد وقد انباكم الله عن قوم لوط فقال ايسر منكم رشيد حتى مر موسى عليه السلام
 ومن معه من بنى اسرائيل قلت يارب فاني امةى قال انظر عن عيبتك فاذا القاراب طرب مكة قد سدم وجوه الرجال
 قال ارضيت يا محمد قلت ارضيت يارب قال انظر عن بسارك فاذا الاق قد سدم وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت
 ارضيت رب قال فان مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فاني عكاشة بن حصن الاسدى رضى الله عنه
 فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله ان
 يجعلني منهم فقال سبعين عكاشة ثم قال اللهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعت باي اتمه وامى ان تكونوا من
 السبعين فكونوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الطرب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الاق
 فاني قد رايت انا سياتار شون كثيرا ثم قال انى لارجوان تكونوا شطر اهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الآية

أفرايتم ما تعلمون أم أنتم
تخلقونه أم نحن الخالقون
نحن قدرنا بينكم الموت
وما نحن بمسبوقين على
أن نبدل أمثالكم
وننشئكم فيما لا تعلمون
واقدم علمنا النشأة الأولى
فلولا نذكرون أفرايتم
ما تشرعون أم أنتم تزرعونه
أم نحن الزارعون لو نشاء
لجعلناه حطاما فظلمتم
تفكحون انما نغرمون
بيل نحن بحجـ رومون
أفسرايتم الماء الذي
تشربون أم أنتم أنزلتموه
من المزن أم نحن المنزلون
لو نشاء جعلناه أجاجا
فلولا نشكرونا أفرايتم
النار التي تورون أم أنتم
أشأتم شجرتها أم نحن
المنشئون نحن جعلناها
تذكرة لعلهم يعقون
فسبح باسم ربك العظيم

لكن يعلم الجن والانس
أن قد أبلغوا يعني الرسل
رسالاتهم قبل أن
علموا (وأحاط بما لديهم)
بما عندهم من الملائكة
(وأحصى كل شيء عددا)
احصاء ويقال عالم
بعددهم كما علم بحال
المزمل بشيابه
* (ومن السورة التي
يذكر فيها المزمل وهي
مكية غـ ير قوله وذرنى
والمكذبين أولى النعمة
ومهلهم قيات لافاتها
مدنية آياتها تسع

ثله من الاوابين وثله من الا
الذين لا يدون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون * قوله تعالى (وأصحاب الشمال) الآيات * وأخرج عبد بن
جيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وأصحاب الشمال قال ما ذلهم وماذا أعد لهم * وأخرج
الفرابي وسـ عبد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهم في قوله وظل من محموم قال من دخان دخان جهنم * وأخرج هناد وعبد بن جيد
عن مجاهد رضي الله عنه وظل من محموم قال من دخان جهنم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه وظل من محموم قال من دخان * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه
وظل من محموم قال الدخان * وأخرج عبد بن جيد عن الضحاك رضي الله عنه قال النار سودا وأهلها سود وكل
شيء فيها سود * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يارد ولا كرم قال
لا يارد المنزل ولا كرم المنظر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله
انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال منعهم وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الذنب العظيم * وأخرج عبد بن
جيد عن الشعبي رضي الله عنه وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال هي الكبائر * وأخرج ابن عدي والشيرازي
في الالقاب والحاكم وصححه مواب مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الواقعة فشار بون شرب الهيم بفتح الشين من شرب * وأخرج ابن
مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ شرب الهيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرب الهيم قال الابل العطاش * وأخرج الطسقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل فشار بون شرب الهيم قال
الابل يأخذها ذاهاء يقال له الهيم فلا تروى من الماء فشيء الله تعالى شرب أهل النار من الجيم بغيره الابل الهيم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

أخبرت الى معارفها بشعب * واطلاح من العبدى هيم

* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن أبي مجلز رضي الله عنه فشار بون شرب الهيم قال كلن المراض تخص الماء
صاولا تروى * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه فشار بون شرب الهيم قال الابل المراض
تخص الماء صاولا تروى * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة رضي الله عنه فشار بون شرب الهيم قال ضرب الابل
دواب لا تروى * وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشار بون شرب الهيم
قال هي ام الارض يعني الرمال * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن رضي الله عنه قال الهيم الابل العطاش * وأخرج
عبد بن جيد عن سـ عبد بن جبير رضي الله عنه شرب الهيم قال الابل الهيم * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن
الضحاك رضي الله عنه شرب الهيم قال داعيا يأخذ الابل فاذا أخذها لم تروى * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرأ شرب الهيم برفع الشين * قوله تعالى (أفرايتم ما تعلمون) الآيات * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المرادي رضي الله عنه قال كنت عند علي رضي الله عنه سمعته وهو يصلي بالليل
يقرأ في هذه الآية أفرايتم ما تعلمون أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون قال بل أنت يارب ثلاثا ثم قرأ أنتم تزرعونه
قال بل أنت يارب ثلاثا ثم قرأ أنتم أنزلتموه ومن المزن قال بل أنت يارب ثلاثا ثم قرأ أنتم أنشأتم شجرتها قال بل أنت
يارب ثلاثا * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال تقدر ان
جعل أهل الارض وأهل السماء فيه سوا عشر يفهم وضعيفهم * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المتأخر والمجمل وأي في قوله وننشئكم فيما لا تعلمون قال في خلق شئنا
وفي قوله ولقد علمتم النشأة الأولى اذ لم تكونوا ناسا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد علمتم النشأة الأولى قال خلق آدم عليه السلام * وأخرج البزار وابن جرير وابن
مردويه وأبو نعيم والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلا أقسم بمواقع النجوم
وانه لاقسم لو تعلمون
عظيم انه لقرآن كريم
في كتاب مكنون لا يسه
الا المطهرون تنزيل من
رب العالمين



عشرة وكلماتها مائتان
وخمس وعشرون وحروفها
ثمانمائة وثمان وثلاثون *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناد عن ابن عباس
في قوله تعالى (يا أيها
المزمل) المزمل يعني به
النبي صلى الله عليه وسلم
قد نزل بشيابه ليلتها
للصلاة (قم الليل)
بالصلاة ثم قال (الا
قليل) ثم بين فقال
(نصفه) أي قم نصف
الليل للصلاة (أو انقص
منه) من النصف (قليل)
الى الثالث (أو زد عليه)
على النصف الى الثلثين
فغيره في قيام الليل ثم قال
(درتل القرآن ترتيلا)
اقرأ القرآن على رسلك
وهيئتك وتؤدة وقار
تقرأ آية وآية بين وثلاثا
ثم كذلك حتى تقطع
(اناسنلقى عليك)
سنزل عليك جبريل
(قولانقيلا) بكلام
شديد بالامر والنهي
والوعد والوعيد والحلال
والحرام ويقال عظيما
ويقال ثقيلا على من
خاله ويقال ثقيلا
بصلاة الليل (ان ناشئة

لا يقولن أحد كزعت واكن ليقول حوث قال بوهير رضي الله عنه الم تسمعو الله يقول افرأيت ما تحرثون
أأتم ترزعهون أم نحن الزارعون * وأخرج عبد بن جريد عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه كره ان يقول
زرعت و يقول حوث * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أأتم ترزعهون قال تنبتونه * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظلمت تفكهنون قال تعجبون * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه فظلمت تفكهنون قال تندهون * وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انالمقرمون قال ملقون للشرحن محر ومون قال صحح دودون وفي قوله أأنتم
انزلتموه من المزن قال السحاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنتم أنزلتموه من المزن قال السحاب * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن وقناة رضي الله عنهما - ما مثله * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي
سقانا هذا بقران ابراهيم ولم يجعله ملحا حارنا نؤبنا * وأخرج هناد وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله نحن جعلناها نذكرة قال هذ النارتذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمعقوبين قال للمستعين
الناس اجعين وفي لفظ للحاضر والبادي * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن جعلناها نذكرة قال نذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمعقوبين
قال للمسافرين وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنهما نحن جعلناها نذكرة قال نذكرة للنار الكبرى
ومتاعا للمعقوبين قال للمسافرين كم من قوم قد سافروا ثم ارموا فاجروا نارافاستدفؤ بها وانتفعوا بها * وأخرج عبد
ابن جريد عن الحسن رضي الله عنه ومتاعا للمعقوبين قال للمسافرين * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن داود بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا
كلا ولا نارافان الله تعالى جعلها امتاعا للمعقوبين وقوة للمستضعفين ولفظ ابن عساكر وقواما للمستعينين
* قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) * أخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فلا أقسم بمودة
مرفوعة الالف بمواقع النجوم على الجماع * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم قال نجوم السماء * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضي الله
عنه فلا أقسم بمواقع النجوم قال بساقطها قال قال الحسن رضي الله عنه مواقع النجوم انكدارها وانتشارها
يوم القيامة * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن رضي الله عنه فلا أقسم بمواقع النجوم قال بغايبها * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم قال بمنازل النجوم * وأخرج
عبد بن جريد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم قال القرآن وانه لاقسم لو تعلمون عظيم قال القرآن * وأخرج
النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا جلة واحدة ثم فرق في السنين
وفي لفظ ثم نزل من السماء الدنيا الى الارض نجوما ثم قرأ فلا أقسم بمواقع النجوم * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما فلا أقسم بمواقع النجوم بالف قال نجوم القرآن حين ينزل * وأخرج ابن المنذر وابن
الانباري في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل القرآن الى السماء الدنيا جلة
واحدة ثم أنزل الى الارض نجوما ثلاث آيات وخمس آيات وأقل وأكث فقال فلا أقسم بمواقع النجوم * وأخرج
الفريابي بسند صحيح عن المنهال بن عمرو رضي الله عنه قال قرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلا أقسم بمواقع
النجوم قال بحكم القرآن فكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما * وأخرج ابن نصر وابن الضريس عن
مجاهد رضي الله عنه فلا أقسم بمواقع النجوم قال بحكم القرآن * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما فلا أقسم بمواقع النجوم قال مستقر الكتاب أوله وآخوه * قوله تعالى (انه لقرآن كريم) الآيات
* أخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال

أفهد الحديث أنتم
 مدهنون وتجعلون
 رزقكم أنكم تكذبون
 (الليل) قيام الليل بالصلاة
 (هي أشد وطأ) نشاطا
 للرجل إذا كان محتسبا
 للصلاة ويقال أرق
 وأرق للقلب (وأقوم
 قديلا) أبين قراءة للقرآن
 وأثبت (ان لك) يا محمد
 (في النهار سجع أطويلا)
 فراناطويلا لا لغضاء
 حوائجك (واذ كرام
 ربك) صل بأمر ربك
 ويقال إذ كر نوحيد
 ربك (وتبتل إليه
 تبتيلا) اخلص لله
 اخلاصا في صلاتك
 ودعاك وعبادتك
 (رب المشرق والمغرب)
 هو الله (لا اله الا هو
 فاتخذة وكيل) فاعبد
 ربا ويقال فاتخذ
 كيف لا فيم اوعد لمن
 النصره واوله والثواب
 (واصبر) يا محمد (على
 ما يقولون) من الشتم
 والتكذيب (واهجرهم
 هجر اجيالا) اعتزلهم
 اعتزالا جليلا لا يخرج ولا
 نخس (وذرفي والمنكذبين)
 بالقرآن وهذا وعيد
 من الله لهم وهم
 المطعون يوم بدر
 (أولى النعمة) ذوى
 المال لهم والغنى
 (ومهلهم) أجاهم
 (فأبلا) الي يوم بدر (ان

القرآن الكريم والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يحسه الا الماهرون قال الملائكة عليهم السلام
 هم الماهر من المذنب * وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
 في المعرفة عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال القرآن في كتابه واكنون الذي
 لا يحسه شئ من تراب ولا اعتبار لا يحسه الا الماهرون قال الملائكة عليهم السلام * وأخرج عبد جريد وابن جرير
 عن عكرمة رضى الله عنه في كتاب مكنون قال التوراة والانجيل لا يحسه الا الماهرون قال حمله التوراة والانجيل
 * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابن مسعود رضى الله عنه ما يحسه الا الماهرون * وأخرج آدم وعبد بن
 جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة من طرق عن ابن عباس رضى الله عنه ما يحسه الا الماهرون قال
 الكتاب المنزل في السماء لا يحسه الا الملائكة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أنس رضى الله عنه لا يحسه
 الا الماهرون قال الملائكة عليهم السلام * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه لا يحسه
 الا الماهرون قال ذا كرم عند رب العالمين لا يحسه الا الماهرون من الملائكة فاما عندكم فيمسه المشرك والتجسس
 والمنافق الرجس * وأخرج ابن مردويه بسند رواه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال عند الله في صحف مطهرة لا يحسه الا الماهرون قال القرون * وأخرج عبد
 الرزاق وابن المنذر عن عاقبة رضى الله عنه قال آتينا سلمان الفارسي رضى الله عنه فخرجنا من كنهان كنهان
 له لو توضأت يا أبا عبد الله ثم قرأت عينا سورة كذا وكذا قال انما قال الله في كتاب مكنون لا يحسه الا الماهرون وهو
 الذي في السماء لا يحسه الا الملائكة عليهم السلام ثم قرأ عينا من القرآن ما شئنا * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي
 داود في المصاحف وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله في كتاب مكنون قال في السماء لا يحسه الا
 الماهرون قال الملائكة عليهم السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العباس رضى الله عنه في قوله
 لا يحسه الا الماهرون قال الملائكة عليهم السلام ليس أنتم يا محباب الذنوب * وأخرج ابن المنذر عن النعمي
 رضى الله عنه قال قال ما لا رضى الله عنه أحسن ما سمعت في هذه الآية لا يحسه الا الماهرون وانهم باعتمزة الآية التي
 في عس في صحف مكرمة الى قوله كرام بررة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان لا يحس
 المصحف الا متوضئا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود وابن المنذر عن عبد الله بن بكر عن أبيه قال في كتاب
 النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وبن حزم ولا تحس القرآن الا على طهور * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي
 شيبة في المصنف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق الى حاجة ذوارى
 عنا فخرجنا فقلنا لو توضأت فسالنا عن أشيا من القرآن فقال سلوني فاني لست أمسه انما يحسه الماهرون
 ثم تلا لا يحسه الا الماهرون * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يحس القرآن الا طاهر * وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لما بعثه الى اليمن كتب له في عهده ان لا يحس القرآن الا طاهر * وأخرج ابن مردويه عن ابن حزم الانصاري
 عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا يحس القرآن الا طاهر * قوله تعالى (أفهد الحديث
 أنتم مدهنون) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أفهد الحديث أنتم
 مدهنون قال مكدون * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه أفهد الحديث
 أنتم مدهنون قال تريدون ان تتأوا فيسبوا وتركوا اليهم * قوله تعالى (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون)
 * أخرج مسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذرجة وضعها الله وقال
 بعضهم قد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآية فلا أقسم بواقع النجوم حتى يبلغ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون
 * وأخرج أبو يعيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
 عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ وتجعلون شكركم أنكم تكذبون قال يعني الا نوء وما مطر توم الا أصبح بعضهم
 كافرا كانوا يقولون عمارنا نوء كذا وكذا فنزل الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون * وأخرج ابن مردويه

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في حوشيد فنزل الناس على غير ماء فعطشوا فاستقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فاعلموا لو فعلت فدميتم قلتم هذا نبوءة كذا وكذا قالوا يا نبي الله ما هذا يحين انواع فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم قام فصلى فدعا الله تعالى فيها حتى يجر وناب سحاب فطر واحتي سال كل واحد فرعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعرف به دمه ويقول هذا نوع فلان فنزل وتجمعون رزقكم انكم تكذبون * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خزر رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا بالبحر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من ماء ماشيا ثم ارتحل ثم نزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي ركعتين ثم دعا فارسا سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لا تخزن قومه يثيم بانفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطرت الله علينا السماء فقال انما مطرنا نبوءة كذا وكذا فانزل الله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون * واخرج احمد وابن منيع وعبد بن حنبل والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخراطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا نبوءة كذا وكذا ونجم كذا وكذا * واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الاصبح قوم بها كافرين ثم قال وتجمعون رزقكم انكم تكذبون يقول قائل مطرنا بنجم كذا وكذا * واخرج ابن عساکر في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآية فلا قسم عواقع النجوم حتى باغ وتجمعون رزقكم انكم تكذبون * واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال يعني الانواع وما مطر قوم الاصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا نبوءة كذا وكذا فانزل الله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون * واخرج ابن مردويه قال ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الايات بسيرة قوله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون * واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وتجمعون شكركم * واخرج ابن مردويه عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال ترا على رضي الله عنه الواقعات في الفجر فقال وتجمعون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرأها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كذلك كانوا اذا مطر وقالوا مطرنا نبوءة كذا وكذا فانزل الله وتجمعون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه يقرأ وتجمعون شكركم انكم تكذبون * واخرج عبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه وتجمعون رزقكم انكم تكذبون فقال بشئ ما اخذ القوم لانفسهم لم يرزقوا من كتاب الله الا الكذب قال وذكري ان الناس اجمعوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيت لنا فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا سقينا نبوءة كذا وكذا فاستسقى نبي الله صلى الله عليه وسلم فطر وافقال رجل انه قد كان بقي من الانواع كذا وكذا فانزل الله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون * واخرج عبد بن حنبل عن مجاهد رضي الله عنه وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال قولهم في الانواع مطرنا نبوءة كذا وكذا فيقول قولوا هو من عند الله تعالى هو رزقه * واخرج عبد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقاء بالانواع * واخرج عبد بن حنبل عن عوف بن الحسد عن رضي الله عنه في قوله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال تجعلون حظكم منه انكم تكذبون قال عوف رضي الله عنه ما يعني ان مشركي العرب كانوا اذا مطر وفي الجاهلية قالوا مطرنا نبوءة كذا وكذا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم والدارمي والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امتلأ الله

الديننا عندنا لهم في
 الاخرة (انكالا)
 قيودا تعيد بها أرجلهم
 وأغلالا تغل بهم ايمنهم
 الى أعناقهم وسلاسل
 توضع في أعناقهم
 (وحجيماء) نار ايدخلونها
 (وطعاما ذا غصة)
 يستسكن في حلقهم وهو
 الزقوم (وعذابا أليما)
 وجيعا يخلص وجعته
 الى قلوبهم ثم بين متى
 يكون فقال يوم ترجف
 الارض (تزلزل الارض
 والجبال) وتزلزل
 الجبال (وكانت) وصارت
 (الجبال كتيبا) ترابا
 (مهيبلا) وهو الشيء
 الذي اذا رففت أسفله
 سقط عليه أعلاه مثل
 الرمل (انا أرسلنا) بعثنا
 (اليكم رسولا) يعني
 محمد (داعيا له السلام
 شاهد اعليكم) بالبلاغ
 (كما أرسلنا) بعثنا (الى
 فرعون رسولا) يعني
 موسى (فصلى فرعون
 الرسول) يعني موسى لم
 يجبه (فاخذناه اخذا
 وببلا) فعاقبناه عقوبة
 شديدة وهي الغرق
 (فكيف تتقون) الكفر
 والشرك وتؤمنون
 بالله يا اهل مكة (ان
 كفرتم) اذ كفرتم في
 الدنيا (يوم القيامة
 يجعل) ذلك اليوم
 (الولدان شيئا) شيطا
 اذا سمعوا حنث يقول

فلولا اذا بلغت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون
وتحنن اقراب اليه منكم
ولم يكن لا تبصرون
فلولا ان كنتم

الله لا آدم يا آدم ابعت
بعثنا من ذريتك الى
النار قال آدم يارب من
كم قال الله تعالى من كل
الف تسعمائة وتسعة
وتسعون الى النار
وواحد الى الجنة
(السما منقطر) منشق
(به) بذلك الزمان الذي
يجعل الولدان شيئا
ويقال بتزول امر
الرب والملائكة (كان
وعده) في البعث
(مفعولا) كائنا (ان
هذه) السورة (تذكرة)
عظيمة بيان لكم (فمن
شاء اتخذ الى ربه سبيلا)
طريقا ياتي به الى ربه
ويقال فمن شاء وحده
واتخذ بذلك الى ربه سبيلا
مرجعا (ان ربك)
يا محمد (يعلم انك تقوم
أدنى) أقل (من ثلثي
الليل) الى النصف
(ونصفه) وتقوم نصف
الليل (وثلثه) وتقوم
ثلث الليل ويقال ونصفه
أقل من نصف الليل
وثلثه اذا قرأت بالخفض
(وطائفة من الذين
معك) وجماعة من
المؤمنين معك في الصلاة
(والله يقدر الليل)

المطر عن الناس ثم أرسله لاصبحت طائفة كافر من قلوبهم الذين يعنى الذين * وأخرج مالك وعبد الرزاق
وعبد بن جريد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن زيد بن خالد الجهني قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح من الحديبية في أثر سماء فلما سلم أقبل علينا فقال ألم تسمعوا ما قال
ربكم في هذه الآية ما أنعمت على عبادي نعممة الا أصبح فريق منهم بها كافر من فاما من آمن بي ووجدني على
سعيي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب وأما من قال معارنا بنوع كذا وكذا فذلك الذي آمن بالكوكب وكفر
بي * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لصحابه هل تدرن
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال انه يقول ان الذين يقولون نسقي نجيم كذا وكذا فقد كفر بالله وآمن بذلك
النجم والذين يقولون سمنا الله فقد آمن بالله وكفر بذلك النجم * وأخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن محيريزان
سليمان بن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الي علمك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان
أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث حيف الأئمة وتكذيب القدر وإيمان بالنجوم * وأخرج عبد بن جريد عن رجاء
ابن حيوة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما أخاف على أمتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر
وظلم الأئمة * وأخرج عبد بن جريد عن جابر السوائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أخاف على أمتي ثلاثا استسقاء بالأنواء وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر * وأخرج أحمد عن معاوية
الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مجذبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه
فيصحبون مشركين قبله كيف ذلك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوع كذا وكذا * وأخرج ابن جرير عن أبي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة أو يعسهم بها فيصبحها قوم
كافر من يقولون مطرنا بنوع كذا وكذا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - حافى قوله وتجعلون
شكركم يقول على ما أنزلت عليكم من الغيث والرحمة يقولون مطرنا بنوع كذا وكذا وكان ذلك منهم كفر بما أنعم
الله عليهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما مطر قوم الا أصبح بعضهم كافرا يقولون مطرنا
بنوع كذا وكذا وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وتجعلون شكركم انكم تكذبون * وأخرج ابن جرير عن عطاء
الخراساني رضي الله عنه في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس يعطرون فيقولون مطرنا بنوع كذا
وكذا * قوله تعالى (فلولا اذا بلغت الحلقوم) الآيات * أخرج ابن ماجه عن أبي موسى رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاب * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب
المحتضرين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احضروا معكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون * وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو بكر المرزوقي في كتاب الجنائز عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
احضروا موتاكم واقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم * وأخرج سعيد بن منصور والمرزوقي عن عمر
رضي الله عنه قال اقنوا موتاكم لا اله الا الله واعلموا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلي لهم أمورا صادقة
* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو يعلى من طريق أبي زيد الرقاشي عن تميم الداري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله الملك الموت انطلق الى وبي فأتني به فاني قد جرت به بالسراة والضراء فوجدته
حيث أحب فأتني به لاري يحمن هموم الدنيا وغموها فينطق اليه ملك الموت ومعهم خمسة مائة من الملائكة معهم
أكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضباط الرياحن أصل الرياحن واحدة وفي رأسها عسرون لونا لكل لون منها
ريح سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحت وشه الملائكة
ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ويسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له
باب الجنة فان نفسه لتعال عند ذلك بطرف الجنة مرة باز واجه مرة بكهوتها مرة ثم اراها كما يعقل الصبي
أهله اذا بكى وان أواجه ليبتسمن عند ذلك ابتهاشوا وتزاور الروح يقول ملك الموت اخرجي أيها الروح
الطيبة الى سدس مخضود وطبخ منضود وظل ممدود وماء مسكوب والملك الموت أشد تلطفا به من الوالدة بولدها
يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح رضا الله عنه فسل روحه كما

والنهار) يعلم ساعات
 الليل والنهار (علم أن
 لن تحصوه) أن لن
 تحفظوا ساعات الليل
 ويقال ما أمرتم في الليل
 من الصلاة فتاب عليكم
 فتجاوز عنكم صلاة
 الليل (فاقرؤا ما تيسر)
 عليكم (من القرآن) في
 الصلاة مائة آية
 فصاعدا ويقال ما شئتم
 من القرآن (علم أن
 سيكون منكم مرضى)
 جرحى لا تستطيعون
 الصلاة بالليل (وآخرون
 يضربون) يسافرون
 (في الأرض) بالتجارة
 وغيرها (بينغون)
 يطلبون (من فضل
 الله) من رزق الله وغيره
 يشق عليهم صلاة الليل
 (وآخرون يقائلون)
 يجاهدون (في سبيل
 الله) في طاعة الله يشق
 عليهم صلاة الليل
 (فاقرؤوا ما تيسر) عليكم
 (منه) من القرآن في
 الصلاة (واقسموا
 الصلاة) أتموا الصلوات
 الخمس بوضوئها وركوعها
 وسجودها وما يجب فيها
 من مواقيتها (وأتوا
 الزكاة) أعطوا زكاة
 أموالكم (واقربوا
 الله) في الصدقة يقال
 في العمل الصالح (قرضا
 حسنا) محتسبا صادقا
 من قلوبكم (وما تقدموا
 تسلفوا) لانفسكم من

تسلفوا من العجيز وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
 وذلك قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقر بين فرح وريحان
 وجنة نعيم قال روح من جهنم الموت وروح يوتى به عند خروج نفسه وجنة نعم امامه فاذا قبض ملك الموت
 وروح يقول الروح للجسد لقد كنت في سر يعالى طاعة الله بطيئا عن معصيته فهنا لك اليوم فقد تجوت وأنجيت
 ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتبكي عليه بهقاع الارض التي كان يطبع الله عليها وكل باب من السماء كان
 يصعد منه عمله وينزل منه رزقه أو بعين له فاذا قبضت الملائكة ورحه أقامت الخمسة مائة ملك عند جسده
 لا يقبله بنو آدم لشق الاقناب الملائكة عليهم السلام قباهم وعلته با كفتان قبل اكدانهم وحنوط قبل حنوطهم
 ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفات من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصبح اربابيس عند ذلك صيحة يتصرع
 منها بعض اعظام جسده ويقول جنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان
 معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل في سبعين ألفا من الملائكة كلهم ياتيه من ربه
 فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لم يبق في قول الله الملك الموت انطلق بروح عبدى فضعه في
 سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وما عسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن عينه وجاء الصيام
 فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه وجاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام
 فكان ناحية القبور ويبعث الله عنقمان العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة وراعه والله ما زال دأبا عمره كله
 وانما استراح الا ان حين وضع في قبره فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل رأسه فيقول له
 مثل ذلك فلا ياتي به العذاب من ناحية فيلتس هل يجد لها ساعة الا وجدولى الله قد أحزته الطاعة فيخرج عنه
 العذاب عندما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يعنى ان أبأشبه بنفسى الا انى نظرت ما عندكم فلو عجزتم
 كنت أنا صاحبها فاما اذا أجزأتم عنه فانا دخوله عند الصراط ودخله عند الميزان ويبعث الله ملكين ابصارهما
 كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما كاصباحى وأنفاسهما كاللهب يطآن فى أشعارهما
 بين منكبى كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا فترتق منها الى أفة والرحمة بالا المؤمنين يقال لهم ما منكر ونكبر فى يد
 كل واحد منهما طريقة لواجتمع عليهما الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوى جالس فى قبره فتسقط اكدانه
 فى حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله وحده لا شريك له والاسلام دينى ومحمد نبيى
 وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت في دفعات القبر فيسوء معانته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن
 قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزل ياولى الله
 لما أطعت الله فوالذى نفس محمد بيده انه لنصل الى قلبه فرحة لا ترد ابدأ فيقال له انظر تحتك فينظر تحتها فاذا هو
 مفتوح الى النار فيقولان ياولى الله تجوت من هذا فوالذى نفسى بيده انه لنصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد أبدا
 ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة ياتيه ریحها وبردها حتى يبعثه الله تعالى من قبره الى الجنة وأما الكافر
 فيقول الله الملك الموت انطلق الى عبدى فانتقى به فانى قد بسطت له رزقى وسر بلته نعمتى فابى الامعصية فانتقى به
 لا تتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت فى أكره صورته رأها أحد من الناس قط له اثنا عشر رقبا وبعثه فى
 من النار كبر الشوك وبعثه مائة من الملائكة معهم نحاس وجر من جرحهم ومعهم سباط من النار باج
 فيضرب به ملك الموت بذلك السفود ضربا يغيب أصل كل شوكة من ذلك السفود فى أصل كل شعرة وعرف من
 عرفه ثم ياوليه لياشديدا فيترعرع وحمه من أطفا رقدته فيلقها فى عقبه فيسكرك عدوانه عند ذلك سكرة وتضرب
 الملائكة وجهه ودره بتلك السباط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تسبط
 الملائكة ذلك النحاس وجر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجى أيتها النفس اللعينة الملعونة الى جهنم
 وجيم وظل من يحوم لبارد ولا كرىم فاذا قبض ملك الموت ورحه قالت الروح للجسد حوالك الله عنى شرا فقد
 كنت في سر يعالى معصية الله بطيئا عن طاعة الله فقد هلكت وأهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك
 وتلته بهقاع الارض التي كان يعصى الله تعالى عليها وتطلق جنود ابليس اليه يشرونه بانهم قد أوردوا عبد امن

غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام للذين آمنوا والذين هم الصالحين فتزلمن جيم وتصلية جيم



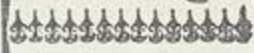
خير) من صدقة أو عمل صالح (تجدوه) تجدوا ثوابه (عند الله) في الجنة صحف وظالمكم لاسرق ولا غرق ولا حرق ولا ياكل السوس (هو خيرا) مما بقى عندكم في الدنيا (وأعظم أجرا) ثوابا مما عندكم (واستغفر والله) من الذنوب (ان الله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على التوبة لرجة المذنب بشيابه

* (وناس) ووالتي يذكرفها المذنب وهي كلها مكية آياتها وخمسون وكتابتها مائتان وخمسون وخمسة وحررها ألف وعشرون * (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسمائه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (يا أيها المذنب) يعني به النبي صلى الله عليه وسلم قد تدر بشيابه ونام (قم فانذر)

بني آدم النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فتدخل اليمين في اليسرى واليسرى في اليمين ويبعث الله اليه حيات دهما ناخذ بارتبته واهام قدمه فمغوصه حتى تلتقي في وسطه ويبعث الله اليه الممكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقال له لا تدري ولا تلبث فيضرب بانه ضربة يتطأ به الشرار في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له عدو الله لو كنت أطعت الله تعالى هذا منزلك فوالذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه حسرة لا ترند أبدا ويقف على باب النار فيقال عدو الله هذا منزلك لما عصيت الله ويقف على سبعه وجوه بابا الى النار ياتيها حواها وهو مهاجتي ببعثته من قبره يوم القيامة الى النار * قوله تعالى (غير مدينين) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله غير مدينين قال غير محاسبين * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله تعالى عنه فلولان كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ترجعونها فالنفس * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه والحسن وقناة مثله * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غير مدينين قال غير موقنين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه فلولان كنتم غير مدينين قال غير مبعوثين يوم القيامة * قوله تعالى (فاما ان كان من المقربين) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا عند الموت وجنة نعيم قال تجبالة الجنة الى يوم يبعث الله واد ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حيم قال هذا عند الموت وتصلية حيم قال تجبالة الحيم الى يوم يبعث * وأخرج ابو عبيد في فضائله واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عائشة انهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فروح وريحان برفع الراء * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فروح وريحان * وأخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن انه كان يقرأ فروح وريحان برفع الراء * وأخرج ابو عبيدوسه بن منصور وابن المنذر عن قناة انه كان يقرأ فروح قال رحمة قال وكان الحسن يقرأ فروح يقول راحة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فروح قال راحة وريحان قال استراحة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال يعني بالريحان المستريح من الدنيا وجنة نعيم يقول مغفر فروح * وأخرج مالك واحمد وعبد بن حميد في مسنده والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت جنازة فقال مستريح ومسترخ منه فقلنا يا رسول الله ما المستريح وما المسترخ منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله سبحانه وتعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب * وأخرج القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المؤمن عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المؤمن في قبره ان يقبل ابشر مرضا الله تعالى والجنة قدمت خبيره قدم قد غفر الله له ان شيعته الى قبرك وصدق من شهدك واستجاب لمن استغفر لك * وأخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فروح وريحان قال الروح الفرح والريحان الرزق * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فروح وريحان قال فرح من النعم الذي كانوا فيه واستراحتهم العمل لا يصلون ولا يصومون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضعك قال الروح الاستراحة والريحان الرزق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو القاسم بن منده في كتاب السؤال عن الحسن في قوله فروح وريحان قال ذلك في الآخرة فاستقمهم بعض القوم فقال اما والله انهم ليسرون بذلك عند الموت * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الروح الرحمة والريحان هو هذا الريحان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قناة في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت * وأخرج المروزي في الجنائز وابن جرير عن الحسن قال فخرج روح المؤمن من جسده فيريحانة ثم قرأ فاما ان كان من المقربين

نخوف الناس وادعهم
 الى التوحيد (وربك
 فكبر) فعظم عما يقوله
 عبدة الاوثان (وثيابك
 فطهر) قلبك من الغدور
 والخبائث والضجير اى
 كن طاهر القلب ويقال
 ثيابك فطهر فقصر
 ويقال وثيابك فطهر
 من الدنس (والرحم
 فاهجر) المائم فاترك ولا
 تقرب منه (ولا تمن
 تستكثر) لا تعط شيئا
 قليلا فتعطى افضل
 من ذلك واكثر منه في
 الدنيا ويقال ولا تمن
 بعملك على الله تستكثر
 (ولربك على طاعة
 ربك وعبادة ربك
 فاصبر) فاذا نطق
 الناقور فاذا نطق في
 الصور وهى نفخة
 البعث (فلان يومئذ)
 يعنى يوم القيامة (يوم
 عسير) شديد (على
 الكافر من) هوله وعذابه
 (غير يسير) غير هين
 عليهم (ذرى) يا محمد
 (ومن خلقت وحيدا)
 بلا مال ولا ولد ولا زوج
 وهذا وعبد من الله
 للوليد بن المغيرة المخزومي
 (وجعلته) بعد ذلك
 (ملا محمدا) كسيرا
 من كل نوع لم يزل في
 الزيادة فكان ماله نحو
 تسعة آلاف مثقال

فروح وريحان * واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن ابي حنيفة في زوائد الزهر
 عن ابي هرمان الجوفى في قوله فاما ان كان من المقر بين فرح وريحان قال بلغنى ان المؤمن اذا نزل به الموت تاتي
 بضباثر الريحان من الجنة فيجعل روحه فيها * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لم يكن احد
 من المقر بين يفارق الدنيا حتى يوثى بعصن من ريحان الجنة فيختمه ثم يقبض * واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر
 الموت عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض روح المؤمن اتي بريحان من الجنة فقبض له اقبض
 روجه فيه واذا امر بقبض روح الكافر اتي بجماد من النار فقبض له اقبضه فقبضه واخرج البزار وابن مردويه
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضر آتته الملائكة بحجر من فيها من روض باثر
 ريحان فتسل روجه كما تسل الشعرة من العجين ويقال آيتها النفس الطيبة اخرجى راضية مرضيا عنك الى روح
 الله وكرامته فاذا اخرجت روجه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت عاها الحريرة وذهب به الى عليين وان
 الكافر اذا حضر آتته الملائكة بمسح في حجر فتزعر روجه انتراعاشا - ويداور يقال آيتها النفس الخبيثة اخرجى
 ساخطة مسخر طاعا اليك الى هو ان الله وعذابه فاذا اخرجت روجه وضعت على تلك الحريرة فانها تشيشا ويطوى
 عاها المسح ويذهب به الى جهنم * واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المؤمن
 يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روجه فتجعل في حجر الجنة ثم ينضح
 بذلك الطيب ويلقى في الريحان ثم ترقى به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين * واخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال تاتي به الملائكة بالسلام من قبل الله وتسلم عليه وتخبره انه من
 اصحاب اليمين * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال سلام
 من عذاب الله وسلمت عليه ملائكة الله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واما ان كان من المكذبين
 الضالين فنزل من جحيم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأسا من جحيم * واخرج ابن ابي حاتم عن
 الضحاك في الآية قال من مات وهو يشرب الخمر شج في وجهه من جرحهم * واخرج ابن مردويه عن عبد
 الرحمن بن ابي ليلى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاما ان كان من المقر بين فرح وريحان قال هذا
 في الدنيا واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من جحيم وتصلية بجحيم قال هذا في الدنيا * واخرج احمد وابن المنذر
 وابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله فاكب التوم بيكون فقالوا اننا نكره الموت قال ليس
 ذلك ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المقر بين فرح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك احب لقاء الله والله للقاءه
 احب واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من جحيم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله لآئه اكره * واخرج آدم
 ابن ابي اياس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات فلولا اذا بلغت الحلقوم
 الى قوله فرح وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل من جحيم وتصلية بجحيم ثم قال اذا كان عند الموت قبل له هذا فان
 كان من اصحاب اليمين احب لقاء الله واحب لقاء الله وان كان من اصحاب الشمال كره لقاء الله وكره لقاءه
 * واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من
 احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاءه فقالوا عايشة رضي الله عنها انما نكره الموت فقال
 ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر بروضان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امره واحب لقاء الله
 واحب لقاء الله وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبة فليس شئ اكره اليه مما امره وكره لقاء الله
 وكره لقاءه * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 ميت يموت الا وهو يعرف عايله ويناشد خامله ان كان بخير فرح وريحان وجنة نعيم ان يجله وان كان بشر
 فنزل من جحيم وتصلية بجحيم ان يحبسه * قوله تعالى (ان هذا هو الحق اليقين) * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله ان هذا هو الحق اليقين قال ما قصصنا عليك في هذه السورة * واخرج عبد بن حميد وابن
 جرير عن قتادة رضي الله عنهما في قوله ان هذا هو الحق اليقين قال ان الله عز وجل ليس تارك احد من خلقه حتى



فضة (و بنين شهودا) حضوروا لا يغيبون عنه وكان بنوه عشرة (وههدتله) المال يعضه على بعض (تمهدا) مثل الفرش يعضها على بعض (تمطمع) الوليد (أن أزيد) في ماله وهو يعصيني ويكفري (كلا) حقا لأز يده فلم يزل به بذلك في نقصان ماله (انه) يعنى الوليد بن المغيرة (كان لا يتنا عنيدا) لكنا بنور سوانا عنيدا معرضا مكذبا بهم (سار هقه) صعدوا سا كلفه الصعود على جبل أماس في النار من الصخرة كلما وضع يده ذاب ثم عاد كما كان ويقال من نحاس يجذب من امامه ويضرب من خلفه (انه) يعنى الوليد بن المغيرة (فمكر) يعنى تفكر في نفسه في أمر محمد صلى الله عليه وسلم (وتدر) قوله حتى قال انه ساحر (فقتل) لعن (كيف تدر) قوله في أمر محمد صلى الله عليه وسلم (تم قتل) ثم لعن (كيف تدر) قوله في أمر محمد صلى الله عليه وسلم (تم نظر) في قوله حتى قال انه ساحر ويقال نظرا الى

يقفه على اليقين من هذا القرآن فالما المؤمن فابقن في الدنيا فنعمة ذلك يوم القيامة وأما الكافر فابقن يوم القيامة حين لا ينفعه اليقين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه ان هذا هو حق اليقين قال الخبير اليقين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المذر عن مسروق رضى الله عنه قال من أراد ان يعلم نبأ الاولين والآخرين ونبأ الدنيا والاخرة ونبأ الجنة والنار فليقرأ اذا وقعت الواقعة * قوله تعالى (فسبح باسم ربك العظيم) * أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فسبح باسم ربك العظيم قال فصل لربك * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح باسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا فنزل الله الآية التي في آخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم فامرنا ان نقول سبحان ربك العظيم وترا قال ابن مردويه حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي أنبانا الحسين بن عبد الله بن يزيد أنبانا محمد بن عبد الله بن سائور أنبانا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك الأرقع عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اذا وقعت الواقعة قال الساعة ايسر لوقعتها كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فانه لا يكذب بها في الاخرة اذا وقعت خافضة رافعة قال القيامة خافضة يقول خففت فاسمعت الاذنين ورفعت فاسمعت الاقصى كان القريب والبعيد فيها سواء قال وخففت اقواما قد كانوا في الدنيا مرفعين ورفعت اقواما حتى جعلتهم في أعلى عليين اذا رجعت الارض رجا قال هي الزلزلة وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا قال الحكم والسدي قال على هذا الهرج هرج الدواب الذي يحرك الغبار وكنتم أزواجا ثلاثة قال العباد يوم القيامة على ثلاثة منازل فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة هم الجهور جماعة أهل الجنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة هم اصحاب الشمال يقول ما لهم وما أعد لهم والسابقون السابقون هم مثل النبيين والصديقين والشهداء بالاعمال من الاولين والآخرين وأما الملقرون قال هم اقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة وبعثناهم واسطها في جنات النعيم ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين على سرره ووضوئه قال الموضوئة الموضوئة بالذهب المسكالة بالجواهر والياقوت متكئين عليهم امتقابلين قال ابن عباس ما ينظر الرجل منهم في قفا صاحبه يقول حلة احلقت اطراف عابهم ولدان مخلدون قال خلقهم الله في الجنة كما خلق الحور العين لا يموتون ولا يشيخون ولا يهرمون باكواب وأباريق والاكواب التي ايسر اها اذان مثل الصواع والاباريق التي لها الشراطم والاعناق وكأس من معين قال الكأس من الخمر بعينها لا يكون كأس حتى يكون فيها الخمر فاذا لم يكن فيها خمر فاعلموا انها ماء والمعين يقول من خمر جارا لا يصعدون عنهما عن الخمر ولا ينزفون لا تذهب بعقولهم وفاكهة ما يتخبرون يقول ما يشتهون يقول يحييهم الطير حتى يقع فيسقط جناحه فيما يكون منه ما شتموا ونضجتم تنضجه النار حتى اذا شبعوا منه طار فذهب كما كان وحور عين قال الحور البيض والعين العظام العين حسان كما مثال اللؤلؤ قال كميض اللؤلؤ التي لم تمسه الايدي ولا الدهر المكنون الذي في الاصداف ثم قال جزء مما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا قال اللغوا الحلف لا والله وبلى والله ولا تائم ما قال لا يموتون الا فيلا سلا ما يقول التسليم منهم وعابهم بعضهم على بعض قال هؤلاء المقررون ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وما أعد لهم في - درم خضود والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح منضود وظل ممدود يقول ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم ابدوا مع مسكوب يقول مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال لا تنقطع حينما تجي عجين مثل فاكهة الدنيا ولا ممنوعة كما تمنع في الدنيا الا بئس وفرش مرفوعة يقول بعضه فوق بعض ثم قال انا انساهاهن انشاء قال هؤلاء نساء أهل الجنة وهؤلاء العجز الرمص يقول خاقهم - خلقنا فعلنا من ابكارا يقول عذاري عذرا بارتبا والاعراب المتحجبات الى أزواجهن والاعراب المصطحات اللاتي لا تغرن لاصحاب اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين يقول طائفة من الاولين وطائفة من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما لهم وما أعد لهم في سحرهم قال فيج نار جهنم وجيم الماء الحار الذي قد انتهى حره فليس فوقه

يقول القرآن الصادق والله أعلم

*** (سورة الحديد مدنية) ***

* اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلزلت سورة الحديد بالمدينة * واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن الزبير قال أتت سورة الحديد بالمدينة * واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزلزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء وقتل ابن آدم آتاه يوم الثلاثاء ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخامة يوم الثلاثاء * واخرج الدليلي عن جابر مرفوعا لا تحتجموا يوم الثلاثاء فان سورة الحديد أتت على يوم الثلاثاء * واخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد باض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسححات قبل ان يرقو وقال ان فيهن آية أفضل من ألف آية * واخرج ابن الضريس عن يحيى بن أبي كثير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسححات وكان يقول ان فيهن آية هي أفضل من ألف آية قال يحيى فقرأها الآية التي في آخر الحشر * واخرج البرزالي وابن عساکر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن عمر قال كنت أشهد اناسا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيينا أنافي يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عبدالك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذلك قال هذه أنتك قد أسلمت فرجعت مغضبا حتى فرعت الباب فقبل من هذ اقلت عمر فتبادر واخافتة وامنني وقد كانوا يقرون بحبسة بين أيديهم تركوها أنسوها فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصبي فقلت ما هذه ناو لينها قالت انك انت من أهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كذب لا يحسنه الا المطهرون فاسازات بها حتى ناو لينها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم ذعرت فالقبت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلم امرت باسم من أسماء الله ذعرت ثم ترجعت الى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جاعلكم مستخلفين فيه فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا * قوله تعالى (سبح لله ما في السموات والارض) * اخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الاسود قال قال رأس الجالوت انما التوراة الحلال والحرام الا ان في كتابكم جامع ما في السموات والارض وفي التوراة يسبح لله الطير والسباع * قوله تعالى (هو الاول والاخر) * اخرج أحمد وعبد بن حنبل والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي وأبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه اذ أتى عليهم صواب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا العنان هذو وايا الارض بسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونهم ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كمينكم وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال بينكم وبينها خمسة مائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء من ما بينهن مائة مائة سنة حتى عدد سبع سموات ما بين كل سماء من كباين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال قال فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد مثل ما بين السماء من ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما بين السماء من ثم قال هل تدرون ما الذي تحتها الارض الاخرى بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عدد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم بحبل الى الارض السابعة السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال الترمذي نسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم أحدكم بحبل الى الارض السابعة لقدم على ربه ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل

*** (سورة الحديد مدنية)**
وهي تسع وعشرون آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير هـ و الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها

الزبانية (وما جعلنا عدتهم) ما ذكرنا قلوبهم قلة خزائن النار (الذين فتنة بليدة للذين هروا) كفار مكة يعني أبا الاشدين وأسيد بن كادة حيث قال أنا أ كفيكم سبعة عشر تسعة عني ظهري وثمانية على صدرى فاكفوا أنتم عنى اثنين (ليستيقن) لكى يستيقن (الذين أتوا الكتاب) أعطوا الكتاب التوراة يعني عبد الله ابن سلام وأصحابه لان في كتابهم كذلك عدة خزائن النار (وزداد الذين آمنوا ايماننا) يقينا اذا علموا ان ما في

وهو معكم أينما كنتم
والله بما تعملون بصير
ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور
يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل
وهو علم بذات الصدور
آمنوا بالله ورسوله
وأنفقهوا مما جعلكم
مستخلفين فيه فالذين
آمنوا منكم وأنفقوا
لهم اجر كبير وما لكم
لا تؤمنون بالله والرسول
يدعوكم لتؤمنوا بربكم
وقد أخذ من قبلكم ان
كنتم مؤمنين هو الذي
ينزل على عبده آيات
بينات ليخسر جكم من
الظلمات الى النور وان
الله بهم لرووف رحيم
وما لكم ألا تنفقوا في
سبيل الله والله مبرأ
السموات والارض

شيء علم * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوهم هؤلاء
الكلمات اللهم أنت الاول فلا شيء قبلك وأنت الاخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شرك دابة ناصيته ما يدرك وأعوذ
بلك من الاثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من الماتم
والمغرم * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والبيهقي عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسال خداما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل
التوراة والانجيل والفرقان فاق الحب والنوى أعوذ بك من شرك ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الاول فليس
قبلك شيء وأنت الاخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض
عنا الدين واغننا من الفقر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة يرضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند النوم اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب
كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فاق الحب والنوى لا اله الا أنت أعوذ بك من شرك ذي شر أنت آخذ
بناصيته أنت الاول فليس قبلك شيء وأنت الاخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن
فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر * وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائن قبل ان يكون شيء والمكوث لسلك شيء والكانت بعدما لا يكون شيء أسألك
بلحظة من لحظات الحافظات الوافرات الراجيات المنجيات * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي رضى
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا دعوة يدعو بها عند ما هم فمكان على رضى الله عنه يعلمها الولد ما كان
قبل كل شيء ويا مكوث كل شيء ويا كائن بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن مقاتل بن حيان رضى الله عنه قال بلغنا في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر
فوق كل شيء والباطن اقرب من كل شيء وانما يعنى بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم اربع ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر
وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعنى ما يصعد الى السماء من الملائكة
وهو معكم أينما كنتم يعنى قدرته وساطانه وعلمه معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير * وأخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ابن عمر وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا
الله كان قبل كل شيء فماذا كان قبل الله فان قالوا لكم ذلك فقولوا هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر فليس بعده شيء
وهو الظاهر فوق كل شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو بكل شيء عليم * وأخرج ابو داود عن ابي زميل قال سألت
ابن عباس رضى الله عنهما فقلت ما شيء أجده في صدرى قال ما هو وقت والله لا أنسكم به فقال لي أثنى من شك
وضحك قال ما نجانم ذلك أحد حتى أنزل الله تعالى فان كنت في شك مما أنزلنا اليك الا يتوقالى اذا وجدت في
نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم * قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم)
* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو معكم أينما كنتم قال عالم بكم أينما كنتم * وأخرج البيهقي في
الاسماء والصفات عن سفيان الثوري رضى الله عنه انه سئل عن قوله وهو معكم قال علمه * وأخرج ابن
مردويه والبيهقي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل ايمان المرء ان يعلم ان
الله تعالى معه حيث كان * وأخرج ابن الجار في تاريخ بغداد بسند ضعيف عن البراء بن عازب قال قلت لعلى رضى
الله عنه يا امير المؤمنين اسألك بالله ورسوله الا خصصني باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به
جبريل وأرسله به الرحمن فقل اذا أردت أن تدعو الله باسمه الاعظم فاقرأ من أول سورة الحديد الى آخرت آيات
منها علم بذات الصدور واخر سورة الحشر يعنى اربع آيات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا أسألك بحق هذه
الاسماء ان تصلى على محمد وأن تفعل بي كذا وكذا ثم اريد فوالله الذي لا اله غيره لنتقلبن بحاجتك ان شاء الله * قوله
تعالى (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا) الآيات * أخرج القرطبي وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال معمر بن فيه بالرزق وفي قوله وقد أخذ من قبلكم قال في ظهر آدم وفي

أراد الله بهذا مثلا

أهل ذلك (ومهدى من
 يشاء) بم - ذالمثل من
 كان أه - لا لذلك (وما
 يعلم جنود ربك) من
 الم - لا نسكة (الاهو وما
 هي) يعني سقر (الا
 ذكرى للبشر) عظة
 للخلق أنذرهم (كلا
 والعمر) أقسم بالقمر
 (والليل: أدبر) ذهب
 (والصبح إذا فر) أقبل
 ويقال استضاءه
 (انها) يعني سقر (لاحد
 الكبير) باب من أبواب
 النار من ساجتهم وسقر
 وافق والحطمة والسعير
 والحجيم والهاوية (نذرا
 للبشر) أنذرهم ويقال
 محمد صلى الله عليه وسلم
 نذر للبشر يرجع الى
 أول السورة في قوله
 قسم فأنذر نذرا للبشر
 مقدم ومؤخر (لمن شاء
 منكم أن يتقدم) الى
 خير فيؤمن (أو يتأخر)
 عن شر فيترك ويقال
 أو يتأخر عن خير فيكفر
 وهذا وعيد لهم - كل
 نفس) كاذرة (بما
 كسبت) في الكفر
 رهينة) مرتبة في النار
 أبدا (الأصحاب الجين)
 أهل الجنة فانهم ليسوا
 كذلك ولكنهم - في
 جنات) في بساتين
 يتساءلون عن المجرمين)
 يسألون أهل النار
 ويقولون يا ذلالت
 ما - ما لكم) بالذي

فقبل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح الى امة قال غر سجدون من آثر الوضوء ولا يكون لاحد
 غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسميهم في وجوههم من آثر السجود واعرفهم بنورهم
 الذي يسعى بين ايديهم وعن اعانهم وعن شمائلهم * واخرج ابن الماركة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
 في الاسماء والصفات عن ابي امامة الباهلي انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتن وامسيتم في منزل تغفسمون فيه
 الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل آخر وهو القبر بيت الوحدة بيت الظلمة وبيت الدود
 وبيت الضيق الاما وسع الله ثم تتنقلون منه الى موطن يوم القيامة فانه في بعض تلك المواطن حتى يغشى
 الناس امر الله فيبيض وجوههم وتسود وجوههم ثم تتنقلون منه الى موضع آخر تغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقدم
 النور فيعطى المؤمن نوراً ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كطلحات
 في بحر لحي الى قوله فما له من نور ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كالا يستضيء الاعمى ببصر البصير
 ويقول المنافق للذين آمنوا انظرونا نقبئس من نوركم قيل ارجعوا وارجعوا ثم قالتم سو انوروا وهي خدعة الله التي
 خدع بها المنافقين حيث قال يتخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا
 فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نسكن معكم
 نسلى صلاتكم ونعزم غازيكم قالوا بلى الى قوله ربس الصير * واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي امامة قال
 تبعث ظلمة يوم القيامة فاسمن مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المؤمنين بقدر اعمالهم في تبعهم
 المنافقون فيقولون انظرونا نقبئس من نوركم * واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
 قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فاسار اى المؤمنون النور توجوهوا نحوه وكان النور رديلا لهم من الله الى
 الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنون انطلقوا الى النور تبعوهم فاطم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نقبئس
 من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وارجعوا ثم قالتم سو انوروا من حيث جنتهم من الظلمة فالتسوا
 هنالك النور * واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو
 الناس يوم القيامة بايمانهم ستر امنه على عبادته واماعند الصراط فان الله يعطى كل مؤمن نورا وكل منافق نورا
 فاذا استورا على الصراط ساء الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقبئس من نوركم وقال
 المؤمنون ربنا اقم لنا نورا فلا يذكرك عند ذلك احدا * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين دعا اليهود فقبل اهلهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله
 فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزيرافيو جهون وجهاثم
 يدعو النصرارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون
 نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون المسيح فيوجهون وجهاثم يدعى المسالون وهم على رابة من الارض
 فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيغضبون
 فيقولون ما عبادنا غيره فيعطى كل انسان منهم نورا ثم يوجهون الى الصراط ثم قرأ يوم يقول المنافقون والمنافقات
 للذين آمنوا انظرونا نقبئس من نوركم الآية وقرأ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم الى آخر
 الآية * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات الآية قال بينما الناس في
 ظلمة اذ بعث الله نورا فاسار اى المؤمنون النور توجوهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله فلما رأى
 المنافقون المؤمنون قد انطلقوا تبعوهم فاطم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نقبئس من نوركم فانا كنا
 معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا من حيث جنتهم من الظلمة فالتسوا هنالك النور * واخرج عبد جبار بن
 جرير وابن المنذر عن ابي فاختة قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة ويرسل الله على الناس ظلمة فيستغيثون بهم
 فيؤتى الله كل مؤمن يومئذ نورا فينطقون بما متوجهين الى الجنة معهم نورهم فيبسمهم
 كذلك اذ طفا الله نور المنافقين فيرددون في الظلمة ويسبقهم المؤمنون بنورهم بين ايديهم فينادونهم انظرونا
 نقبئس من نوركم فضررب بينهم بسورله باب باطنه حيث ذهب المؤمنون فيه الرحمة ومن قبله الجنة فيناديهم

مستنجرة) مدعورة

ويقال ذاعرة ان قرأتنا
 بخفض الهاء (فرت
 من قسورة) من أسد
 ويقال من الرماة ويقال
 من عصبة الرجال (بل
 يريد كل امرئ منهم أن
 يؤتى) يعطى (صحفا
 مشفرة) كتابا فيه حرمه
 وتوبته حيث قالوا اتنا
 بكتاب فيسبحون وتوبتنا
 حتى تؤمن بك (كلا)
 حقا يعطى ذلك (بل
 لا يخافون الآخرة)
 عذاب الآخرة (كلا)
 حقا ما محمد (انه) يعنى
 القرآن (تذكرة) عظة
 من الله (فمن شاء ذكره)
 فمن شاء الله أن يتعظ
 بالقرآن انعط (وما
 يذكرون) ما يتعظون
 (الا ان يشاء الله هو
 أهل التقوى) أهل ان
 يتقى فلا يصحى (وأهل
 المغفرة) أهل ان يغفر
 لمن اتقى وتاب أهل
 المغفرة اذا قامت القيامة
 * (ومن السورة السرى
 يذكر فيها القيامة وهى
 كلها مكية آياتها تسع
 وثلاثون وكلماتها تسع
 وتسعون وحروفها
 ستمائة وثلاثون وخمسون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسم ناده عن ابن
 عباس فى قوله تعالى
 (لا أقسم بيوم القيامة)
 يقول أقسم بيوم القيامة
 أنها كائنة (ولا أقسم

فى المسجد وهم يضحكون فسهج رداءه فمجرأ وجهه فقال أتضحكون ولم يأتكم أمان من ربكم بأنه قد غفر لكم
 ولقد أتزل على في ححككم آية ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول الله فما كرامة ذلك
 قال أتكرن قدر ما ضحكتم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله قال
 ذكر لنا ان شدا بن أوس كان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول أول ما يرفع من الناس
 الخشوع * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم يقول ألم يحسن للذين آمنوا
 * وأخرج ابن المبارك عن ابن عباس اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها اقال تليق القلوب بعد رقسوتها
 * وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كان بين اسلامنا وبين ان
 عاتبنا الله بهذه ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الأربع سنين * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه
 والطبرانى والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير ان ابن مسعود أخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان تزلت هذه
 الآية بعائتهم الله بها الأربع سنين ولا يكوفوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقصت قلوبهم
 وكثير منهم فاقمقون * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ألم يان للذين آمنوا أن تخشع
 قلوبهم لذكر الله الآية أقبل بعضنا على بعض أى شئ أحدثنا أى شئ صنعنا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن ابن عباس قال ان الله استبطا قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن فقال ألم
 يان للذين آمنوا الآية * وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد ان أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ظهر منهم المزاح والضحك فنزلت ألم يان للذين آمنوا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان
 قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذوا فى شئ من المزاح فأنزل الله ألم يان للذين آمنوا الآية * وأخرج
 ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر عن الاعشى قال لما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا
 من ابن العيش ما أصابوا به - وما كان به - من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت ألم يان
 للذين آمنوا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدى عن القاسم قال مل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل الله نحن نقص عليك أحسن القصص ثم لما ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل
 الله ألم يان للذين آمنوا الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يطاولن
 عليكم الامد فتقسوه ولو بكم الا ان كل ما هو آت قريب الا انما البعيد - ما ليس بآت وأخرجه ابن مردويه عن ابن
 مسعود مرفوعا * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقى فى الشعب عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ان بنى
 اسرائيل لما طال عليهم الامد قصت قلوبهم اخترعوا كتابا من عند أنفسهم استوتوه قلوبهم واستحلته أسنتهم
 وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهوراتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون فقالوا عرضوا
 هذا الكتاب على بنى اسرائيل فان تابوكم فأتوكم وهم وان خالفوكم فأتوكم فأتوكم قالوا لا بل ارسلوا الى فلان رجل من
 علمائهم فاعرضوا عليه - هذا الكتاب فان تابكم فلن يخالفكم فأتوكم فأتوكم فأتوكم فأتوكم فأتوكم فأتوكم فأتوكم
 أحد بعدة فارس لوالاه فاخذ ورقة وكتب فيها كتاب الله ثم عاقها فى عنقه ثم ايس عليه الشيا فعرضوا عليه الكتاب
 فقالوا أوؤمن به اذا فارقنا الى مدنه فقال آمنتم به - اذا فارقنا الى مدنه فقال آمنتم به - اذا فارقنا الى مدنه فقال آمنتم به
 سيده وكان له أصحاب بغشونة فلامات وجدوا الكتاب الذى فيه القرآن معاق عليه فقالوا لا ترون
 الى قوله آمنتم به اذا فارقنا الى مدنه فقال آمنتم به - اذا فارقنا الى مدنه فقال آمنتم به - اذا فارقنا الى مدنه فقال آمنتم به
 ونحوه يرميهم أصحاب ذى القرآن قال عبد الله وان من بقى منكم - يرمى منكراو بحسب امرئ يرى
 منكرا لا يستطيع ان يغيره أن يعلم الله من قلبه انه كارهه * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنه انه
 كان اذا تلا هذه الآية ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ثم قال بل يبارى بارى بارى * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى الآية قال شدا بن أوس أول ما يرفع من الناس الخشوع
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله الامد قال الدهر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حرب بن أبي
 الاسود عن أبيه قال جمع أبو موسى الأشعري القراء فقال لا يدخلن عليكم الامن جمع القرآن فدخلنا ثلاثمائة

والذين آمنوا بالله ورسوله
 أولئك هم الصديقون
 والشهداء عند ربهم
 لهم أجرهم ونورهم
 والذين كفروا وكذبوا
 بآياتنا أولئك أصحاب
 الجحيم اعلموا انما الحياة
 الدنيا لعب ولهو وزينة
 وتفاخر بينكم وتكاثر
 في الاموال والاولاد
 مثل غيث اعجب الكفار
 نباته ثم يهيج فتراه
 مصفرا ثم يكون حطاما
 وفي الآخرة عذاب
 شديد ومغفرة من الله
 ورضوان وما الحياة
 الدنيا الا متاع الفرور
 سابقوا الى مغفرة من
 ربكم وجنة عرضها
 كعرض السماء
 والارض أعدت للذين
 آمنوا بالله ورسوله ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم
 ما أصاب من مصيبة في
 الارض ولا في أنفسكم
 الا في كتاب من قبل ان
 نبرأها ان ذلك على الله
 يسير لكيلا تأسوا على
 ما فاتكم ولا تفرحوا
 بما آتاكم
 بالنفس الوايمة) واقسم
 بكل نفس برة أو فاجرة
 انها تلوم نفسها يوم
 القيامة أما المحسنة فتقول
 يا ليتني ازددت احسانا
 واما المسيئة فتقول
 يا ليتني تزددت من الذنوب

رجل فوعظنا وقال: ثم فرأه هذه البلاد والله ليطوان عليكم الامدة تقسوا قلوبكم كما قست قلوب أهل الكتاب
 قوله تعالى (والذين آمنوا بالله ورسوله) الآية * أخرج ابن مردويه عن أبي البراء رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من أرض الى أرض مخافة الفتنة على نفسه ودينه كتب عند الله صديقا
 فاذا مات قبضه الله شهيدا وتلاه هذه الآية والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
 ثم قال والفاروق يدبهم من أرض الى أرض يوم القيامة مع عيسى بن مريم في درجته في الجنة وأخرج ابن جرير
 عن البراء بن عازب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مؤمنوا حتى شهدتم ثم تلا النبي صلى
 الله عليه وسلم والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال ان الرجل يجلس لموت على فراشه وهو شهيد ثم تلاوا الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم
 الصديقون والشهداء عند ربهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال يوما وهم عنده
 كانكم صديق وشهيد قيل له ما تقول يا أبا هريرة قال اقرؤا الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون
 والشهداء عند ربهم * وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال انما الشهيد الذي لو مات على
 فراشه دخل الجنة يعني الذي يموت على فراشه ولا ذنب له * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي
 الله عنه قال كل مؤمن صديق وشهيد ثم تلاوا الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند
 ربهم * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال كل مؤمن صديق ثم قرأ والذين آمنوا بالله ورسوله
 أولئك هم الصديقون قال هذه مفضولة والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم * وأخرج ابن جرير عن
 الضحاك في قوله والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون قال هذه مفضولة سماهم صديقين ثم قال
 والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن المنذر عن مسروق قال هي
 للشهداء خاصة * وأخرج ابن حبان عن عمرو بن ميمون الجهني قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله أرايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت
 رمضان وقمته فمن أنا قال من الصديقين والشهداء * قوله تعالى (وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
 ورضوان) * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
 قال صار الناس الى هذين الحرفين في الآخرة * قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة) الآية * أخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم يقول
 في الدنيا ولا في الدين الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال نخلة لها لكي لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا
 بما آتاكم منها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما أصاب من مصيبة الآية قال هو شيء قد فرغ منه من
 قبل ان تبرا الانفس * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي حسان ابن رجاين دخل على عائشة فقالت ان أبا
 هريرة يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انما الطيرة في البناية والمرأة والدار فقال والذبي أنزل
 القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان أهل الجاهلية
 يقولون انما الطيرة في المرأة والدار والدار ثم قرأت ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من
 قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن الحسن انه سئل عن هذه الآية
 فقال سبحان الله من يشك في هذا كل مصيبة في السماء والارض في كتاب من قبل ان تبرا الانفس * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس
 في قوله لكي لا تأسوا على ما فاتكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها لا تأسوا على ما فاتكم من مصيبة في الارض ولا في
 صبر وان أصابه خير جعله شكرا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في
 أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها يريد مصائب المعاش ولا يريد مصائب الدين انه قال لكي لا تأسوا على
 ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وليس عن مصائب الدين أمرهم ان يأسوا على السيئة ويفرحوا بالحسنة * وأخرج
 ابن المنذر عن الحسن في الآية قال انه ليعضى بالسيئة في السماء وهو كل يوم في شأن ثم يضرب لها أجل فيحبسها

والله لا يحب كل مختال
 نخور الذين يخجلون
 ويامرون الناس بالبخل
 ومن يتول فان الله هو
 الغنى الخيـد لقد
 ارسلنا رسلا بالبينات
 واتزلناهمهم الكتاب
 والميزان ليقوم الناس
 بالقسط واتزلنا الحديد
 فيه باس شديد ومنافع
 للناس وليعلم الله من
 ينصره ورسله بالغيب
 ان الله قوى عزيز
 ولقد ارسلنا نوحا
 وابراهيم وجعلنا في
 ذريتهما النبوة والكتاب
 فمنهم مهتد وكثير منهم
 فاسقون ثم قفينا على
 آذانهم برسلنا وقفينا
 بعيسى ابن مريم واتينا
 الانجيل وجعلنا في
 قلوب الذين اتبعوه
 رأفة ورحمة ورهبانية
 ابتدوها ما كتبناها
 عليهم الا ابتغاء رضوان
 الله فمارعوها حتى
 رعبتها فاتينا الذين
 آمنوا منهم اجرهم وكثير
 منهم فاسقون
 وذلك عند معاينة الثواب
 والعقاب ويقال هي
 النفس النادمة ويقال
 هي النفس الالائمة
 الادمة التي تتوب من
 الذنوب ولما تفسها
 على ذلك ويقال هي
 النفس الكافرة
 والفسحة (أيتسبب

الى اجملها فاذا جاء اجالها ارساها فليس لها مردونه كان في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا في بلد كذا من
 المصيبة من القحط والرؤف والمصيبة في الخاصة والعامه حتى ان الرجل ياخذ العصا ويكأ بها وقد كان لها كرها ثم
 يعتادها حتى ما يستطيع تركها * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن ابي صالح قال
 دخلت على سعيد بن جبيرة فبكر رجل من القوم فقال ما يبكيك فقال ابي لما اري بك ولما يذهب بك اليه
 قال فلا تبك فانه كان في علم الله ان يكون الا تسمع الى قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
 من قبل ان نبرأها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض
 ولا انفسكم الا في كتاب قال الاوجاع والامراض من قبل ان نبرأها قال من قبل ان تخلعها * واخرج ابن المنذر عن
 الحسن في الآية قال انزل الله المصيبة ثم حبسها عنده ثم يخلق صاحبها فاذا عمل خطيئتها ارسلها عليه * واخرج
 الديلمي عن سليم بن جابر النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفتح على امتي باب من القدر في آخر الزمان
 لا يسده شيء يكفيكم منه ان تاقوهم به هذه الآية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الآية
 * قوله تعالى (والله لا يحب كل مختال فخور) * اخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن قرعة
 قال رايت على ابن عمر ثيابا خشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن اني قد اتيتك ثوبين مما يصنع بخراسان وتقرعيني ان
 اراء عليك فان عليك ثيابا خشنة قال اني اُخاف ان اُلبسه فاكون مختالا فخورا والله لا يحب كل مختال فخور * قوله
 تعالى (لقد ارسلنا رسلا) الآية * اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله واتزلناهمهم الكتاب والميزان
 قال العدل * واخرج الفرابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله واتزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع لا قال
 الجنة وسلاح * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله واتزلنا الحديد الآية قال ان اول ما انزل الله من
 الحديد الكلبين والذي يضرب عليه الحديد * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن الايام فقال
 السبت عدد واحد واثني عشر يوم تعرض فيه الاعمال والثلاثاء يوم الدم والاربعاء يوم الحديد واتزلنا الحديد
 فيه باس شديد والنجس يوم تعرض فيه الاعمال والجمعة يوم بدأ الله الخلق وفيه تقوم الساعة * قوله تعالى (وجعلنا
 في قلوب الذين اتبعوه) الآية * اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان وابن عساكر من
 طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال هل
 تدري أي عرا الايمان اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال اوثق عرا الايمان الولاية في الله بالحب في البغض فيه قال
 هل تدري أي الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال افضل الناس افضلهم عملا اتفقوا في الدين يا عبد الله
 هل تدري أي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان
 مقصرا بالعمل وان كان يرحف على استهوا واختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة نجما منها ثلاث وهلك
 ساثرها فرقة زت الملوك وقاتلهم على دين الله وعيسى بن مريم حتى قتلوا وفرقة لم يكن لهم طائفة عوارة الملوك ولا
 بالاقدم معهم فساحوا في الجبال وترهبوا وفيهم الذين قال الله ورهبانية ابتدوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
 رضوان الله فمارعوها حتى رعبتها فاتينا الذين آمنوا منهم اجرهم الذين آمنوا بى وصدقوني وكثير منهم فاسقون
 الذين كفر وابي وجدوني * واخرج النسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن
 مردويه عن ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى يدت التوراة والانجيل فكان منهم مؤمنون بقرؤ التوراة
 والانجيل فقبل ملوكهم ما نجد شيئا شدا من شتم يشتمها ولا اعانهم بقرؤن ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
 الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون مع ما
 يعيوننا به من اعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤا كما نقرؤا ويؤمنوا كما آمنوا فادعهم فمعهم وعرض عليهم القتل
 او نير كواقرعة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك ذلك وناقت طائفة منهم ابنا لنا
 اسطوانة ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا فرفع به طعمنا وشربنا ولا ترد علينا فوات طائفة دعونا نسيج في الارض
 ونهيم وناكل مما ناكل منه الوحوش ونشرب مما تشرب فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقات طائفة ابنا لنا

من النار والمهرب
 والمجا (كلا) حقا
 (لاوزر) لاجل يواريه
 من النار وهي بلغة حير
 يسمون الجبل وزرا
 ويقال لاوزر لا شجر
 ولا ستر ولا حرز ولا
 حصن ولا مجا ولا منجي
 لهم من الله (الى ربك يومئذ)
 يوم القيامة (المستقر)
 مستقر الخلاق
 والمرجع (بنو الانسان)
 يخبر الانسان عدي بن
 ربيعة وغيره (يومئذ)
 يوم القيامة (بما قدم
 وأخر) بما قدم من خير
 أو شر وأخر بما ترك
 من سنةصالحة أو سنة
 سيئة ويقال بما قدم
 من الطاعة وأخون
 المعصية (بل الانسان)
 عدي بن ربيعة وغيره
 (على نفسه بصيرة) يقول
 من نفسه شاهده (ولو
 ألقى معاذيره) ولو تكلم
 بالعدر ما فعلت ذلك وما
 قلت ويقال هي بصيرة
 بعيوب غيرها جاهلة
 غافلة عن عيوب نفسها
 (لا تحرك به) بقراءة
 القرآن يا محمد (لسانك
 لتجمل به) بقراءة
 القرآن قبل أن يفرغ
 جبريل من قراءته
 عليك وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم أذنزل
 جبريل عليه بشئ من
 القرآن لم يفرغ جبريل
 من آخره حتى يتكلم

صلى الله عليه وسلم فانا ساعينه بعرق من تمر قلت وأنا يا رسول الله ساعينه بعرق آخر قال فقد أدأصبت وأحسنت
 فاذهي فتصدقني به عنه ثم استوصى ببن عمك خبيراً قالت ففعلت * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه
 والبيهقي عن عطاء بن يسار أن أوس بن الصامت طاهر من امرأته نخولة بنت ثعلبة ففأعت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فآخبرته وكان أوس به لم فنزل القرآن والذين يظهر ون من نسائهم ثم يعودون اساقوا فخر برقية
 من قبل أن ينمسا فقال لامرأته مره فليعتق رقية فقالت يا رسول الله والذي أعطاك ما أعطاك ما جئت الارحمة له
 ان له في منافع والله ما عند رقية ولا بما كها قالت فنزل القرآن وهي عنده في البيت قال مره فليصم شهر من متابعين
 فقالت والذي أعطاك ما أعطاك ما قدر عليه فقال مره فليصدق على ستين مسكينا فقالت يا رسول الله ما عنده
 ما يتصدق به فقال يذهب الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر أخبرني انه يريد أن يتصدق به فليأخذ
 منه ثم ليه صدق على ستين مسكينا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
 في السنن عن عائشة ان نخولة كانت امرأة أوس بن الصامت وكان امرأه لم فاذا اشتمت لمة طاهر من امرأته
 فانزل الله فيه كفارة الظهار * وأخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
 كان الرجل في الجاهلية لو قال لامرأته أنت على كظهر أي حرمت عليه وكان أول من طاهر في الاسلام أوس بن
 الصامت وكانت تحتها ابنة عم له يقال لها نخولة فطاهر منها فاسقط في يده وقال ما أراك الا قد حرمت على فانطأ الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فأتته فأت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه فآخبرته
 فقال يا نخولة ما أمرنا في أمرك بشئ فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نخولة ابشري قالت خير قال
 خير فانزل الله على النبي فقرأ عليها قد سمع الله قول التي تجادلك في زواجها الايات * وأخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس ان نخولة أو خويلد أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طاهر مني فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم ما أراك الا قد حرمت عليه فقالت أشكوا الى الله فأتني فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في
 زواجها وتشتكي الى الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال في القرآن ٧ ما أنزل الله جلة واحدة قد سمع
 الله قول التي تجادلك في زواجها وتشتكي الى الله كان هذا قبل ان يتخلق نخولة لو أن نخولة أرادت أن لا تجادل لم يكن
 ذلك لان الله كان قد قدر ذلك عليها قبل ان يتخلفها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله قد سمع الله
 قول التي تجادلك في زواجها وذلك ان نخولة امرأة من الانصار طاهر منها زواجها فقال أنت على كظهر أي فأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كان تزوجني وأنا أحب الناس اليه حتى اذا كبرت ودخلت في السن
 قال أنت على كظهر أي وتركني الى غير أحد فان كنت تجدلي رخصة يا رسول الله تنعشني واياهم فحدثني بها قال
 والله ما أمرت في شأنك بشئ حتى الآن ولكن ارجعي الى بيتك فان أمر بشئ لأعجه عليك ان شاء الله فرجعت
 الى بيتها فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب رخصته او رخصته زوجها فقال قد سمع الله قول التي
 تجادلك في زواجها الى قوله عذاب أليم فارسل الى زوجها فقال هل تستطيع أن تعتق رقية قال اذن يذهب مالي
 كله الرقية عالية وأنا قليل المال قال هل تستطيع أن تصوم شهر من متابعين قال والله لولا اني آكل كل يوم ثلاث
 مرات بكل بصري قال هل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا أن تعينني قال اني معنك بخمسة
 عشر صاعا * وأخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان أوس بن الصامت طاهر من امرأته نخولة بنت
 ثعلبة فشكيت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت طاهر مني زوجي حين كبر سن وصدق عظمي فانزل
 الله آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق رقية قال مالي بذلك يدا قال فصم شهر من متابعين
 قال اني اذا خطأتني ان آكل في اليوم ثلاث مرات بكل بصري قال فاطم ستين مسكينا قال ما أجد الا ان تعينني
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له أهله * وأخرج ابن مردويه عن الشعبي
 قال المرأة التي جادلت في زواجها نخولة بنت صامت وأمها معاذة التي أنزل الله فيها ولا تكروها فتيا تمك على البغاء
 وكانت أمة لعبد الله بن أبي * وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال ان أول من طاهر في
 الاسلام زوج خويلد فأت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي طاهر مني وجعلت تشكوا الى الله فقال

النبي صلى الله عليه وسلم
 بآله مخافة أن ينساه
 فنهى الله عن ذلك (ان
 علينا جمعه) جمع
 حفظه في قلبك (وقرآته)
 وحفظ قرآته بحبر
 عليك ويقال نال فيه
 بالحلال والحرام (فاذا
 قرأناه) قرأه جبريل
 عليك (فاتبع قرآنه)
 فاقرا أنت يا محمد خلفه
 ويقال اذا ألقناه بالحلال
 والحرام فاتبع نال فيه
 ثم ان علينا بسانه
 بالحلال والحرام والامر
 والنهي (كلا) حقا
 بل تحبون العاجلة
 العمل للدين (وتذرون
 الآخرة) تتركون
 العمل لثواب الآخرة
 (وجوه) وجوه المؤمنين
 المصدقين في أعمالهم
 (يومئذ) يوم القيامة
 (ناصرة) حسنة جارية
 ناعمة (المر بها ناطرة)
 ينظرون الى وجههم
 لا يحبون عنه (وجوه)
 وجوه الكافرين
 والمنافقين (يومئذ) يوم
 القيامة (باسرة) كالحلة
 يحبون عن رؤية
 وجههم لا ينظرون اليه
 (تظن) تعلم تلك الوجوه
 (أن يفعل بها فاقرة)
 شدة ومكره من
 العذاب (كلا) حقا
 (اذ بلغت التراقي) اذا
 بلغت نفس الجسد الى
 التراقي (وقيل) قال من

لها النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءني في هذا شيء قالت فالي من يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فيبنيهاهي كذلك
 اذ نزل الوحي قد سمع الله قول التي تجادلني في زوجها حتى بلغ ففخر بروقبة من قبل ان يتناسا ثم حبس الوحي
 فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت لا يستطيع ان يصوم يوما واحدا قال هو ذلك فيبنيهاهي
 فيبنيهاهي كذلك اذ نزل الوحي من لم يحسد فصيام شهر من متتابعين من قبل ان يتناسا ثم حبس الوحي فانصرف
 اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت لا يستطيع ان يصوم يوما واحدا قال هو ذلك فيبنيهاهي
 كذلك اذ نزل الوحي من لم يستطيع فاطعام ستين مسكينا فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها
 فقالت لا يجدي رسول الله قال ناسه عننه * واخرج عبد بن جريد عن عطاء الخراساني قال اعانه النبي صلى
 الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا * واخرج عبد بن جريد عن ابي زيد المدني رضي الله عنه ان امرأه جاءت بسطر
 وسق من شهر فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ابي مدين من شهر مكان مدين بر * واخرج عبد بن جريد عن
 عبد الرحمن بن ابي ليلى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه بخمسة عشر صاعا من شهر * واخرج عبد بن جريد
 عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا ظاهر من امرأته على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الظهار أشد من
 الطلاق وأحرم الحرام اذا ظاهر من امرأته لم ترجع اليه أبدا فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله
 ان زوجي وأبأ لدي ظاهر مني وما يطعم الا الله على ما يدخل على من فراقه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد
 قال ما قال قالت فكيف أصنع وبعث الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلني في زوجها
 وتشتكي الى الله الى آخر الآيات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها فقال تعترق رقبة قال ما في الارض رقبة
 أملكها قال تستطيع ان تصوم شهر من متتابعين قال يا رسول الله اني بلغت سنائي في دوران فاذا لم آكل في اليوم
 مرارا اذ على حتى أقع قال تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال والله ما أجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سنينك * واخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضي الله عنه ان امرأة أختي عبادة بن الصامت جاءت الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها تظاهرها وامرأة تغلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال تدهنه فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نظره الى السماء فقالت التي تغلي لامرأة أختي عبادة بن الصامت واسمها خولة بنت
 ثعلبة يا خولة ألا تسكتي فقد ترى به ينظر الى السماء فانزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادلني في زوجها فعرض
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنق رقبة فقال لا أجد فعرض عليه صيام شهر من متتابعين فقال لا أطيق ان لم
 آكل كل يوم ثلاث مررات شقي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاطم ستين مسكينا قال لا أجد فأتى النبي صلى الله
 عليه وسلم بشي من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها أفقرهني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 كاه أنت وأهلك * واخرج عبد بن جريد عن يزيد بن ابي الهيثم اني في قوله قد سمع الله قول التي تجادلني في زوجها
 قال هي خولة بنت الصامت وكان زوجها امرأه يضافد عاهها فلم تحببها وأبطأت عليه فقال أنت على كظهر أمي قالت
 النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ففخر بروقبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعترق رقبة قال لا أجد
 قال فصم شهر من متتابعين قال لا استطيع قال فاطم ستين مسكينا قال لا والله ما عندي الا ان تعينني فاعانه النبي
 صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال والله ما في المدينة أحوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فكها أنت وأهلك * واخرج ابن سعد عن عمران بن أنس قال كان أول من ظاهر في الاسلام أموس بن
 الصامت وكان به لم وكان يفيق أحيانا فلاحى امرأته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال أنت على كظهر
 أمي ثم ندم فقال ما أراك الا قد حرمت على قالت ماذا كرت طلاقا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال
 قال وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم اني أشكو اليك شدة وحدتي وما يشق علي من فراقه
 قالت عائشة فلقد بكيت وبكي من كان في البيت رسة لها ورقة عليها ونزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي
 فسرى عنه وهو يتبسم فقال يا خولة قد أنزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلني في زوجها ثم قال مر به أن
 يعترق رقبة قالت لا يجدي قال فريه أن يصوم شهر من متتابعين قالت لا يطيق ذلك قال فريه فليطعم ستين مسكينا
 قالت وانني قال فريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمر فليصدق به على ستين مسكينا

بحضرة من أهله
 وغيره (من راق) هل
 من طبيب في داره
 ويقال قال الملائكة
 بعضهم لبعض من راق
 بروحه الى الله (وطن)
 علم الميت حياته - ذ (انه
 الفراق) ان له الفراق
 من الدنيا (والثقت
 الساق بالساق) الشدة
 بالشددة شدة آخروم
 من الدنيا وشدة اول
 يوم من الآخرة ويقال
 والثقت الساق بالساق
 أي يلوى ساقه بالساق
 (الى ربك يومئذ)
 يوم القيامة (المساق)
 المرجع مرجع
 الخلاق (فلا صدق)
 يعني أجاهل بتوحيد
 الله (والصلى) ولا سلم
 أي لم يكن مسلما من أهل
 الصلاة (ولكن كذب)
 بتوحيد الله (وتولى)
 عن الايمان (ثم ذهب
 الى أهله) في الدنيا
 (يتطلى) يتجتر ويتطر
 فاستقبله النبي صلى الله
 عليه وسلم فاخذه ففهز
 هزة أو هزتين أو مرة أو
 مرتين وقال (أولى لك
 فأولى) وعيدا لك يا أبا
 جهل وعبدك (ثم
 أولى لك فأولى) احذر
 أبا جهل فنزل القرآن
 كذلك (أي حسب
 الانسان) الكافر يعني
 أجاهل (أن يترك
 سدى) مهمل بلا أمر

فر جعت الى أوس فقال ما وراءك قالت خيرا وأنت ذميم ثم أخبرته فأتى أم المنذر فاخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين
 من تمر كل مسكين * وأخرج عبد بن جريد عن أبي قلابة قال انما كان طلائعهم في الجاهلية لظهار والابلاء حتى
 قال ما سمعت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانهم لم يقولوا منكر امن القول
 وزورا قال الزور الكذب * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يظاهرون من
 نساءهم ثم يعودون لما قالوا قال هو الرجل يقول لامرأته أنت على كذا فظهر أي فاذا قال ذلك فليس له ان يقر به بانكاح
 ولا غيره حتى يكفر بعقوبة فان لم يجد فصيام شهر من متتابعين من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان لم يستطع
 فاطعام ستين مسكينا وان هو قال لها أنت على كذا فظهر أي فاذا قال ان فعلت كذا فليس يقع في ذلك ظهار حتى يحنث
 فاذا حنث فلا يقر به حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة ثم يعودون لما
 قالوا قال يعود لساها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن طاوس ثم يعودون لما قالوا قال الوطء
 * وأخرج ابن المنذر عن طاوس قال اذا تكلم الرجل بالظهار المنكر والزور فقد وجبت عليه الكفارة حنث أولم
 يحنث * وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال كان طلاق أهل الجاهلية الظهار فقطاهر رجل في الاسلام وهو يريد
 الطلاق فانزل الله فيه الكفارة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عطاء بن سئل عن هذه الآية من قبل ان
 يتماسا قال هو الجماع * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد فاطعام ستين مسكينا قال كهيئة الطعام في اليمين مدين
 اسكل مسكين * وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال ثلاث فبهن مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أمر الذي أتى أهله في رمضان بكفارة الظهار
 * وأخرج عبد الرزاق عن عطاء بن الزهري وقتادة قالوا العتق في الظهار والصيام والطعام كل ذلك من قبل ان
 يتماسا * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يجرم النساء فكان أول من ظاهري
 الاسلام أوس بن الصامت وكانت امرأته خولة بنت خويلد وكان الرجل ضعيفا فكانت المرأة تجلده فاستأجرت
 بالظهار قال لأرأى الا قد حوت على فانه أتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تبني شيئا بذلك على فانطلقت
 وجلس ينتظرها فات النبي صلى الله عليه وسلم وما شاة تشط رأسه فقالت يا رسول الله ان أوس بن الصامت من
 قد علمت من ضعف رأيه وعجز مقدرته وقد ظاهري فابتغى لي يا رسول الله شيئا تردني اليه قال ياخو بلة ما أمرنا
 بشي في أمرك وان تؤمر فسادك - برك فينا ما شطته وقد فرغت من شوق رأسه واخذت في الشق الآخر انزل الله عز
 وجل وكان اذا أنزل عليه الوحي توبد لك وجهه حتى يجرد وجهه فاذا سرى عنه عاد وجهه أبيض كالقالب ثم تكلم
 بما أمر به فقالت ما شطته ياخو بلة اني لا طنة الا في شأنك فاخذها فكل ثم قالت اللهم بك أعود ان تنزل في
 الاخير فاني لم أبغ من رسولك الا خيرا فلما سرى عنه قال ياخو بلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فقرا أقدم مع الله
 قول التي تجادل في زوجهات تشتكي الى الله الى قوله فقهر بر رقبة من قبل ان يتماسا فقالت والله يا رسول الله
 ماله خادم غيري ولا لي خادم غيره قال فن لم يجد فصيام شهر من متتابعين قالت والله انه اذا لم ياكل في اليوم مرتين
 يسدر بصره قال فن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت والله ما لنا في اليوم الا وقية قال فريه فلينطلق الى فلان
 فلينأخذ منه شطروسق من تمر فليصدق به على ستين مسكينا وليراجعك * وأخرج عبد الرزاق في المصنف من
 طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الانصاري انه جعل امرأته عليه كظهار أمه حتى مضى رمضان
 فسمنت وتربصت فوقع عليها في النصف من رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم أتستطيع أن تعتق رقبة فقال لا قال أتستطيع أن تصوم شهر من متتابعين قال لا قال أتستطيع
 أن تطعم ستين مسكينا قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياخو بلة اعطه ذلك العرق وهو مكنت ياخذ خمسة
 عشر أو ستة عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا فقال أعلى أفقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابنيها أهل بيت
 أحوج اليه منا ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به الى أهلك * وأخرج عبد بن جريد وابن
 مردويه والبيهقي في السنن عن أبي العباس قال كانت خولة بنت ديب تحت رجل من الانصار وكان سبي الخلق
 ضرير البصر ففسر او كانت الجاهلية اذا أراد الرجل ان يفارق امرأته قال أنت على كذا فظهر أي فادارته

ان الذين يحادون الله
 ورسوله كتبوا كما كتب
 الذين من قبلهم - م وقد
 آتانا آيات بينات
 للكافرين عذاب مهين
 يوم يبعثهم الله جميعا
 فينبئهم بما عملوا أحصاه
 الله ونسوه والله على كل
 شيء شهيد ألم تر أن الله
 يعلم ما في السموات وما
 في الارض ما يكون من
 نجوى ثلاثة الا هو
 رابعهم ولا يخسه الا هو
 سادسهم ولا أدنى من
 ذلك ولا أكثر الا هو
 معهم أينما كانوا ثم
 ينبئهم بما عملوا يوم
 القيامة ان الله بكل شيء
 عليم ألم ترالى الذين نهوا
 عن النجوى ثم يعودون
 لما نهوا عنها ويتناجون
 بالاثم والعدوان ومعصيت
 الرسول واذا جاؤك
 حركوا بك لسانهم لئلا
 يقولوا في انفسهم
 لولا يعذبنا الله بما نقول
 حسبهم جهنم يصلونها
 فبئس المصير

في بعض الشيء فقال أنت على كظهر أمي وكان له عيل أو عيلان فلما سمعته يقول ما قال احتمت صديانها
 فانما لقت تسعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه عند عائشة واذا عائشة تغسل شق رأس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقامت عليه ثم قالت يا رسول الله ان زوجي فقير يضر بالبرص - بي الخلق واني نازعته في شيء
 فقال أنت على كظهر أمي ولم يرد الاطلاق فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال ما أعلم الا قد حرمت
 عليه فاستسكنت وقالت أشنتكي الى الله ما نزل بي ومصيبتي وتحوات عائشة تغسل شق رأسه الا خرف فتحوت
 معها فقالت مثل ذلك قالت على من عيل أو عيلان فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الىها فقال ما أعلم الا قد
 حرمت عليه فبكت وقالت أشنتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت عائشة ووراءك فتحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ثم انقطع الوحى فقال يا عائشة
 أين المرأة قالت ها هي قال ادعها فدعتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبي بخيبري بزوجك فانما لقت تسعي
 فلم تلبث ان جاءت فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كذا قالت ضرب برغير سبي الخلق فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم أستعبد بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك
 في زوجه وتشتكي الى آخر الآية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتجد رقبته قال لا قال أنستطيع صوم شهرين
 متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذالم آكل المرة والمرتين والثلاثة يكاد يغمشى على قال فتستطيع ان تطعم
 ستين مسكينا قال لا الا ان تعينني فيها فاعانته رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر بخيبره وأخرج البزار والحاكم
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني طهرت من
 امرأتى فرأيت بياض خلخالها في ضوء القمر فاجبتني فوقعت عليهما قبل أن أكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ألم يقل الله من قبل أن يتناسا قال قد فعلت يا رسول الله قال أمسك حتى تكفر * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله اني
 طهرت من امرأتى فوقعت عليهما قبل ان أكفر قال وما جعلك على ذلك قال ضوء خلخالها في ضوء القمر قال فلا
 تقر بها حتى تغسل ما أمرك الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن
 ماجه والطبراني والبخاري في صحيحه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري قال كنت رجلا قد
 أوتيت من جراح النساء ما لم يوت غيره فلما دخل رمضان طهرت من امرأتى حتى ينسلخ رمضان فرقا من أن
 أصيب منها في ليلي فاتتني فأتبع في ذلك ولا أستطيع أن أتزع حتى يدركني لصبح فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذا بكشف
 لي منها شيء فوثبت عليهما فلما أصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاخبره بما رمى فقولوا لا والله لا نفعل نتخوف أن ينزل فينا القرآن أو يقول فينا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب أنت فاصنع ما بد لك فخرجت فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخبرته خبري فقال أنت بذلك قلت أنا بذلك قال أنت بذلك قلت أنا بذلك قلت أنا بذلك وهاتنا
 ذافاض في حكم الله فاني صابر لذلك قال أعتق رقبة ففرضت صفقة عتق بيدي قلت لا والذي بعثك بالحق
 ما أصبحت أملك غيرها قال نعم شهرين متتابعين قلت وهل أصابني ما أصابني الا في الصيام قال فاطمعتين
 مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بينا ليلتنا هذه وبني ما لنا عشاء قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق فقل
 له فليدفعها اليك فاطمعتين مسكينا ثم استعنى بسائرهما عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي
 فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة أمر لي
 بصدقتكم فدفعوها اليهم * قوله تعالى (ان الذين يحادون الله ورسوله) * أخرج القريابي وعبد بن حميد عن
 مجاهد يحادون قال يشاقون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في
 قوله ان الذين يحادون الله ورسوله قال يحادون الله ورسوله كتبوا كما كتب الذين من قبلهم - م قال خزوا كخزى
 الذين من قبلهم * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحالك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا
 خسة الا هو سادسهم قال هو الله على العرش وعلمه معهم * قوله تعالى (ألم ترالى الذين نهوا عن النجوى) الآية

والاذنين وسائر الاعضاء

يا أيها الذين آمنوا إذا
 تناجيتهم فلا تتناجوا
 بالآثم والعدوان ومعصيت
 الرسول وتناجوا بالبر
 والتقوى واتقوا الله
 الذي إليه تحشرون انما
 النجوى من الشيطان
 ليجزن الذين آمنوا وليس
 بضارهم شي الا ياذن
 الله وعلى الله فليتوكل
 المؤمنون يا أيها الذين
 آمنوا اذا قيل لكم
 تفسحوا في المجالس
 فافسحوا وافيح الله
 لكم واذا قيل انشروا
 فانشروا وبارفع الله الذين
 آمنوا منكم والذين اوتوا
 العلم درجات والله بما
 تعملون خبير



وجعل فيه الروح
 (فجعل منه) بعد ذلك
 (الزوجين الذكر
 والانثى) وكان له ابن
 عكرمة بن أبي جهل
 وابنة جبرية بنت أبي
 جهل (أبليس ذلك) الذي
 قيل ذلك (بقادر على
 أن يحيي الموتى) للبعث
 بلى قادر بنا على ذلك
 أن يحيي الموتى كما خلق
 آدم من التراب
 * ومن السورة التي
 يذكر فيها الانسان
 وهي كلها مكية آياتها
 ثلاثون آية وكلما نزل
 مائتان وأربعون كلمة
 وحروفها ألف وأربعمائة
 وخمسون *

* أخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ألم ترالى الذين نهوا عن النجوى قال اليهود * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 مقاتل بن حيان قال كان بين يهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم لموادعة فدعاهم فقالوا اذا امرهم رجل من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقلبه أو بما يكره المؤمن فاذا رأى
 المؤمن ذلك خشيتهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فأنزل الله ألم ترالى
 الذين نهوا عن النجوى الآية * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومحمد بن عبد الوهاب والطيبراني وابن مردويه والبيهقي
 في شعب الايمان بسند جيد عن ابن عمر وان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم سام عليك
 يريدون بذلك شتمه ثم يقولون في أنفسهم لولا يدنا الله بما نقول فنزلت هذه الآية واذا جازوك حيوك بمالم يحيك
 به الله * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وصححه عن أنس ان يهوديا أتى على النبي صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه فقال السام عليكم فرد عليه القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن ما قال هذا
 قاوا الله ورسوله أعلم لم يابى الله قال لا ولكن قال كذا وكذا ردده على فردوه قال قلت السام عليكم قال نعم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم أحدم من أهل الكتاب فتولوا عليك بما قلت قال واذا جازوك حيوك
 بمالم يحيك به الله * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا السام
 عليك يا أبا القاسم فقالت عائشة وعليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قلت ألا
 تسمعهن يقولون السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما سمعت ما أقول وعليكم فانزل الله واذا جازوك
 حيوك بمالم يحيك به الله * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الآية قال كان
 المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حروه سام عليك فنزلت * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد واذا
 جازوك حيوك بمالم يحيك به الله يقولون سام عليك هم أيضا يهود * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتهم)
 الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية أو غزاهما التقى
 المنافقون فانغصوا رؤسهم الى المسلمين ويقولون قتل القوم واذا رآ رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا
 وأظهروا الحزن فبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا
 تتناجوا بالآثم والعدوان الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال كان
 المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغضب المؤمنين ويكبر عليهم فانزل الله في ذلك انما النجوى من الشيطان
 الآية * وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة
 فلا يتناج اثنتان دون الثالث فان ذلك يحزنه * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال كنا نمتدأ برسول الله صلى
 الله عليه وسلم بطرقه أمرأويامر بشئ فكثير أهل الزور والمهتسبون ليله حتى اذا كنا نتحدث فخرج علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه النجوى ألم تنهوا عن النجوى * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا قيل
 لكم تفسحوا) الآية * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأها وتفسحوا في المجالس بالالف فافسحوا
 يفسح الله لكم وقال في القتال واذا قيل انشروا فانشروا وقال اذا قيل انه دوا الى الصدر فانه دوا * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس قال يجلس النبي صلى
 الله عليه وسلم خاصة * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان الناس يتناجون في المجلس عند النبي صلى
 الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم * وأخرج عبد بن
 حميد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذا قيل لكم تفسحوا الآية قال نزلت هذه الآية
 في مجالس الذكر وذلك انهم كانوا اذا رأوا أحدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم
 الله أن يفسح بعضهم لبعض * وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال كانوا يجيئون فيجلسون ركابا بعضهم
 خلف بعض فاسروا أن يتفسحوا في المجالس فاتفق بعضهم لبعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال
 أنزلت هذه الآية يوم جمعة وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق وكان يكرم أهل

يا أيها الذين آمنوا إذا
 ناجيت الرسول فقد مروا
 بين يدي نجواكم صدقة
 ذلك خير لكم وأطهر
 فان لم تجدوا فان الله
 غفور رحيم أشفقتم
 أن تقدموا بين يدي
 نجواكم صدقات فان
 لم تفعلوا وناب الله عليكم
 فاقموا الصلوة وآتوا
 الزكوة وأطيعوا الله
 ورسوله والله خير بما
 تعملون

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (هل أتى
 على الإنسان) يقول أتى
 على آدم (ح) - بين من
 الدهر) أربعون سنة
 من أوقاف صور (لم يكن
 شيئا مذكورا) يذكر ولا
 يدري ما هو وما اسمه
 وما براديه الا الله (انا
 خلقنا الانسان) يعنى
 ولد آدم (من نطفة
 أمشاج) من نطفة آدم
 وحواء ويقال أمشاج
 يعنى الألوان تختلط امام
 الرجل أبيض غليظ
 وماء المرأة أصفر رقيق
 فالولد يكون منها
 (بتبليغ) تختبره يا أشدة
 والرخاء ويقال تختبره
 بالخير والشر (بجعلناه
 سمعاً بصيراً) جعلناه
 السمع لئكى يسمع به
 الحق والهدى والبصر
 لئكى يبصر به الحق

بدر من المهاجرين والانصار فغاه ناض من أهمل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك يا أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن توسع لهم فعرّف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحماهم على القيام فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال إن حوله من المهاجرين والانصار من غير أهل بدر فم بافلان وأنت يا فلان فلم يزل يقيهم بعدة النفر الذين هم قيام من أهل بدر فشق ذلك على من أقيم من مجلسه فترت هذه الآية * وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجاس فيه ولكن تفسخوا وتوسعوا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله إذا قيل لكم تفسخوا في المجلس قال ذلك في مجلس القتال وإذا قيل انشروا قال الى الخبز والصلوة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وإذا قيل انشروا فاشروا يقول إذا دعيت الى خير فاجيبوا * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات قال يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يوتوا العلم درجات * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال تفسير هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يوتوا العلم درجات * وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ما خص الله العلماء في شيء من القرآن ما خصهم في هذه الآية فضل الله الذين آمنوا وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يوتوا العلم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيت الرسول) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله إذا ناجيت الرسول الآية قال ان المسلمين أكثر المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فإراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك امتنع كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعده - ذأأأشفقتم الآية فوسع الله عليهم ولم يضييق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والنحاس عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيت الرسول فقد مروا بين يدي نجواكم صدقة الآية قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى ديناراً قلت لا يطبقونه قال نصف ديناراً قلت لا يطبقونه قال فكيف قلت شعيرة قال انك لزيد قال فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات قال في خفف الله عن هذه الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت وما كانت الا ساعة يعنى آية النجوى * وأخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن علي قال ان في كتاب الله لا آية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدى آية النجوى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيت الرسول فقد مروا بين يدي نجواكم صدقة كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزلت عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقدموا صدقة فلم ينجأه الا على بن أبي طالب فانه قد قدم ديناراً فتصدق به ثم ناجى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان أول من صنع ذلك علي بن أبي طالب ثم نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وناب الله عليكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال ان الاغنياء كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون المقرء على المجلس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم لم طول جلوسهم ومناجاتهم فامر الله بالصدقة عند المناجاة فاما أهل العسرة فلم يجدوا شيئاً وكان ذلك عشر ليال وأما أهل الميسرة ففجع بعضهم ماله وحبس نفسه الا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوى ويزعمون انه لم يفعل ذلك غير رجل من المهاجرين من أهل بدر فانزل الله أأشفقتم الآية * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيت الرسول فقد مروا بين يدي نجواكم صدقة

ألم تر الى الذين قولوا
 قوما غضب الله عليهم
 ما هم منكم ولا منهم
 ويحلفون على الكذب
 وهم يعلمون أعد الله
 لهم عذابا شديدا انهم
 ساءما كانوا به حملون
 اتخذوا أيمانهم جنة
 فصدوا عن سبيل الله
 فلهم عذاب مهين لن
 تغني عنهم أموالهم ولا
 أولادهم من الله شيئا
 أولئك أصحاب النار
 هم فيها خالدون يوم
 يعنهم الله فيما فعلوا
 له يحلفون لكم
 ويحسبون أنهم على
 شيء ألا انهم هم
 الكاذبون استخوذ عنهم
 الشيطان فانساهم ذكر
 الله أولئك حزب
 الشيطان ألا ان حزب
 الشيطان هم الخاسرون
 ان الذين يحادون الله
 ورسوله أولئك في الأذنين
 كتب الله لاغابن أنا
 ورسلي ان الله قوي عزيز
 لا تجد قوما يؤمنون بالله
 واليوم الآخر يوادون
 من حاد الله ورسوله ولو
 كانوا آباءهم أو أبناءهم
 أو إخوانهم أو عشيرتهم
 أولئك كتب في قلوبهم
 الإيمان وأيديهم بروح
 منه ويدخلهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها رضي الله
 عنهم ورضوا عنه أولئك

فقدت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لزل تهيد فنزلت الآية الاخرى اأشفقتم أن تقدموا بين يدي
 نجواكم صدقات * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في المجادلة
 اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نسختها الآية التي بعدها اأشفقتم أن تقدموا بين يدي
 نجواكم صدقات * وأخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الآية قال أول
 من عمل بها علي رضي الله عنه ثم نسخها والله أعلم * قوله تعالى (ألم تر الى الذين قولوا) الآية * أخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي في قوله تعالى ألم تر الى الذين قولوا قوما الآية قال بلغنا انها نزلت في عبد الله بن نبتل وكان رجلا من
 المنافقين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ألم تر الى الذين قولوا قوما غضب الله عليهم قال هم اليهود والمنافقون
 ويحلفون على الكذب وهم يعامون حلفهم انهم لمنكم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ألم تر الى
 الذين قولوا قوما الآية قال هم المنافقون قولوا اليهود يوم يعنهم الله الآية قال يحالف المنافقون ربه يوم القيامة
 كما حلفوا أولياءه في الدنيا * وأخرج أحمد والبخاري والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم
 وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل
 شجرة من حجره وعنده قبر من المسلمين فقال انه سيأتيكم انسان فينظر اليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلاتكلموه فلم
 يلبثوا ان طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه علام تشتمني أنت وأصحابك فقال ربي آتلك بهم فانطلق
 فدعاهم فخلعوا واعتذروا فقالوا لله يوم يعنهم الله جيعا فحلفوا له كما يحلفون لكم الآية والتي بعدها * قوله
 تعالى (استخوذ عنهم الشيطان) الآية * أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي
 الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدولت لا تقوم فيهم
 الصلاة الا قد استخوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتب الله لاغابن أنا ورسلي قال كتب الله كتابا فامضاه * قوله
 تعالى (لا تجد قوما) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه وابن
 عساكر عن عبد الله بن شاذب قال جعل والداني عبيدة بن الجراح يتصدى لابي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة
 يحيد عنه فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 جريح قال حدثت ان أبا جعفر سب النبي صلى الله عليه وسلم فصره أبو بكر صرعة فسد فذكر ذلك للنبي صلى الله
 عليه وسلم فقال أفعلت يا أبا بكر فقال والله لو كان السيف مني قرى بالضرر به فنزلت لا تجد قوما الآية * وأخرج
 ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن الشماس انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يزوره
 من المشركين فاذن له فلما قدم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما س حوله لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية
 * وأخرج ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر
 ولا لفاسق عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت فيما أوحى الله الي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
 حاد الله ورسوله قال سفيان برون انها نزلت فيمن يخالط السلطان * وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في
 نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أحب في الله وأبغض في الله وعادى الله
 ووال في الله فامتنال ولاية الله بذلك ثم قرأ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون الآية * وأخرج
 أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله الي نبي من الانبياء
 ان قل لفلان العابد أما زهدك في الدنيا فتجمل راحة نفسك وأما انقطاعك الي فتعز زنتي فإذا عملت في مالي
 عليك قال يارب ومالك علي قال هل واليت لي ولبيا أو عادت لي عدوا * وأخرج الحكيم الترمذي عن وائل بن
 الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيامة من لا ذنب له فيقول له يا أي الامرين أحب
 اليك أن أجزئك بعملك أم بنعمتي عليك قال يارب أنت تعلم اني لم أعصك قال خذوا عبيدي بنعمة من نعمي فما سبق
 له حسنة الا استغفرتها تلك النعمة فيقول يارب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي ويؤتي بعد محسن في نفسه
 لا يرى ان له سيئة فيقال له هل كنت توالي أوليائي قال يارب كنت من الناس ساءما قال هل كنت تعادى أعدائي



والهدى ويقال ينبله
 تختبره بالخسير والشمر
 والكفر والايمن
 مقدم ومؤخر (انا
 هديناه السبيل) بيناه
 طريق الايمان والكفر
 والخير والشر (اما
 شاكرا) آمننا (واما
 كفورا) كفروا يقال
 انا هديناه السبيل اما
 شاكرا واما كفورا
 يقول بيناه سبيل
 شاكرا وكفورا (انا
 اعتدنا للكافرين)
 ابي جهل واصحابه
 (سلاسل واغلالا) في
 النار (وسعيرا) نارا
 وقودا (ان الارار)
 المصدقين في ايمانهم
 المطيعين لله (يشربون)
 من كأس يشربون في
 الجنة من نجر (كان
 مزاجها) خلطها
 (كافورا عينيا) يشرب
 بها منها (عباد الله)
 اولياء الله (يفجر ونها
 تفجيرا) يمزجونها
 تمزجها يقال يفجرون
 حين الكافور حينما
 يشاؤون في الجنة الى
 منازلهم وقصورهم ثم
 وصف نعمتهم اذا كانوا
 في الدنيا فقال الله (يوفون
 بالنذر) بالعهد والخلف
 بالله ويقال يتنون
 الفرائض (ويخافون
 يوما) عذاب يوم (كان
 ثمره) عذابه (مستطيرا)
 فاشميا (ويطعمون

انكم مصليون فانزل الله سبحانه ما في السموات وما في الارض الى قوله ولنجزي الفاسقين ثم جعلها مثلا لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يجعل منها سهما لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قد فرقتهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحين اراه الله من المهاجرين الاقرين * واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
 من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه
 ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى اذرع
 الشام وجهل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء * واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم بعثه الى بني النضير وامره ان يؤجلهم في الجلاء ثلاثا * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد والبخاري
 ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل
 بني النضير والجلاء اخرجهم من ارضهم الى ارض اخرى * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد والبخاري
 ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني
 النضير وقطع وهي البويرة وهاها يقول حسان بن ثابت

فهان على سراقتي لؤي * حريق بالبويرة مستطير

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله ولنجزي الفاسقين * واخرج الترمذي
 وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على
 اصولها قال اللينة النخلة ولنجزي الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم - وامرنا بقطع النخل فلك في صدورهم
 فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فانسأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من احره هل
 علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية * واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر قال رخص لهم
 في قطع النخل ثم شدد عليهم فقالوا يا رسول الله علينا ثم فيما قطعنا او فيما تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية
 واخرج ابن اسحق عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني النضير تحصنوا منه في الحصون
 فامر بقطع النخل والتخريب فيه افتادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بال قطع النخل وتخريبها
 فنزلت * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال نهى عن بعض المهاجرين
 بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغناخ المسلمين وقال الذين قطعوا بل هي غيظ للعدو فنزل القرآن بتصديق
 من نهى عن قطعها وتحليل من قطعها من الاثم فقال انما قطعتمو تركه باذن الله * واخرج ابن اسحق وابن مردويه
 عن ابن عباس ان سورة الحشر نزلت في النضير وذكروا فيها الذي اصابهم من النعمة وتسلط رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليهم حتى عمل بهم الذي عمل باذنه وذكروا المنافقين الذين كانوا يرايونهم وبعدوهم النصر فقال هو الذي
 اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاؤل الحشر الى قوله وايدى المؤمنين من هدمهم بيوتهم من
 تحت الابواب ثم ذكر قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وقول اليهوده يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال
 قطع النخل فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله ولنجزي الفاسقين يخبرهم انهم انعمت
 ثم ذكر مغناخ بني النضير فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قد فرغنا عنهم امرنا انما افاء الله صلى الله عليه
 وسلم اضعها حيث يشاء ثم ذكر مغناخ المسلمين مما اوجف عليه الخيل والركاب ويفتح بالحرب فقال ما افاء الله على
 رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين والسبيل فذا مما اوجف عليه الخيل
 والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول وما لساكوا داء عسا ومن كان على مثل رأيهم فقال ألم ترالى
 الذين نافقوا يقولون لاحوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لخرجن معكم الى كمثل الذين من قبلهم
 قريبا بمعنى بنى قينقاع الذين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو
 الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاؤل الحشر قبل الشام وهم بنو النضير حتى من اليهود
 اجملاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر مرجعه من احد * واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
 هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم قال النضير الى قوله ولنجزي الفاسقين قال ذلك ما بين

الطعام على حبه) على
 قلته وشهوته (مـ) كينا
 وبتيمنا) من المسلمين
 (وأسيما) من المسلمين في
 أيدي المشركين ويقال
 أهل السجن (انما)
 نطعمكم لوجه الله) فيما
 بينهم وبين ربه - م ولم
 يتسكروا به لئلا يخبر
 الله عن صدق قلوبهم
 فقال انما نطعمكم لوجه
 الله لثواب الله وكرامته
 (لا تريد منكم جزاء)
 مكافأة تجاز وتنايه (ولا
 شكورا) تحمدهم وتوئنا
 به) ان تخاف من ربنا)
 من - ع - ذاب ربنا (توما
 عبوسا) كلو حار تطير برا)
 شديدا يقول شديد
 عذاب ذلك اليوم وهوله
 ويقال هو تعبس الوجه
 (فوقاهم الله) دفع عنهم
 شر ذلك اليوم) عذاب
 ذلك اليوم (واقسامهم)
 اعطاهم (نصرة) حسن
 الوجوه والبهائم (وسرورا)
 فرحاني القلب (وجزاهم)
 اعطاهم (بما صبروا)
 في الدنيا على الفخر
 والمرامى (جنة وحرورا
 متسكنين فيها) جالسين
 ناعمين في الجنة) على
 الارائك على السرور في
 الجبال فلا تكون اربكة
 الا اذا اجتمعوا فاذا تفرقا
 فليس بازبكة (لا يرون
 فيها شمس ولا زهر برا)
 يقول لا يصيبهم حر
 الشمس ولا برد الزهر بر

ذلك كله * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال من سكن الحشر الى بيت المقدس فليقرأ هذه الآية هو الذي
 أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر فقد حشر الناس مرة وذلك حين ظهر
 النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة فجلى اليهود * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر والبيهقي
 في الدلائل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا
 الى عبد الله بن أبي بن سلول ومن كان يعبد الاوثان من الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
 بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم قد آويتم صاحبنا وانكم أكثر أهل المدينة عددا واننا نقسم بالله لنعاقبنا
 أو لنخرجنكم أو لنستعين عليكم العرب ثم نسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم وأبناءكم
 فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبي ومن معه من عبدة الاوثان تراساوا واجتمعوا وأجمعوا القتال النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اقبلهم في جماعة من أصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ
 ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به أنفسكم فانتم هؤلاء تريدون ان تقتلوا أبناءكم واخوانكم
 فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت وقعة بدر بعد ذلك فكتبت كفار
 قريش بعد وقعة بدر الى اليهود انكم أهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا واننا فعلنا كذا وكذا ولا يحول
 بيننا وبين خدم نساءكم شيء وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجتمع بنوا نضير بالغدوار ساوا الى النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يخرج اليه ثلثين من أصحابك ولخرج اليك من ثلثين من أصحابك نصف بيننا وبينك
 ويسمعو منك فان صدقوك وآمنوا اليك آمننا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من أصحابه وخرج اليه
 ثلاثون حبر من اليهود حتى اذبر زواقي برا من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تتخاصون اليه ومعه ثلاثون
 رجلا من اصحابه كلهم يجب ان يموت قبله فارسلوا كيف نذهبهم ونحن ستون رجلا أخرج في ثلاثة من اصحابك ونخرج
 اليك في ثلاثة من علمائنا فيسمعوا منك فان آمنوا اليك آمننا كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
 من أصحابه وخرج ثلاثون من اليهود وشموا على الخناجر وأرادوا الفتن برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت
 امرأة ناصحة من بني النضير الى أخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما أراد بنوا النضير من الغدور
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أخوها سر يعا حتى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فسار به بخبرهم قبل ان يصل
 اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغدغدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكاتب فحصرهم
 فقال لهم انكم والله لاتأمنون عندي الا بعدد تعاهدوني عليه فاؤا أن يعطوه عهدا فقاتلهم يومئذ ذلك هو
 والمسلمون ثم غدا الغد على بني قريظة بالكاتب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف
 عنهم الى بني النضير بالكاتب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما أقلت الابل الاخلاقة والحلقة السلاح
 بلغت بنوا النضير واحتملوا ما أقلت الابل من أمتعتهم وأواب بيوتهم وخشبها وكانوا يخرجون بيوتهم فيهدمونها
 فيحتملون ما وافقهم من خشبها وكان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من
 أسباط بني اسرائيل لم يصعب جلاء عند كتب الله الجلاء على بني اسرائيل فلذلك أجلاهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاولا ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فانزل الله سبحانه ما في السموات وما في
 الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير فكان نخيل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فاعطاه الله اياها
 وخصه بها فقال ما آفاه الله على رسوله منهم فإأ جفتم عليهم من نخيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى
 الله عليه وسلم أكثرها المهاجر ويحرقها بينهم وقسم منها لجليلين من الانصار كانا ذوى حاجة لم يقسم لاحد
 من الانصار غيرهما بقي منها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في أيدي بني فاطمة * وأخرج عبد بن حميد
 عن أبي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود كانوا حائفا قبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية
 فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأسلمت الانصار وأبأ اليهود أن يسلموا سار المسلمون الى بني النضير
 وهم في حصونهم فجعل المسلمون يهدمون ما يابهم من حصونهم ويهدموا الخيرون ما يلبهم سقطان يقع عليهم حتى
 أقضوا اليهم فنزلت هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما أقضوا

(ودانية) قريبة (عليهم)
 ظلالها) ظلال الشجر
 (وذلت) سخرت وقربت
 (قط - ونها) ثمرها
 (تدليسا) تسخييرا
 (ويطاف عليهم) في
 الخدمة (بأنته من
 فضة أو كواب) كيزان
 بلا أذن ولا عرا (كانت
 قوارير قوارير من
 فضة قدرها) على
 أكف العلمان (تقديرا)
 ويقال قدر والشراب
 فيها تقديرا لا يفضل ولا
 يمجز (ويستقون فيها)
 في الجنة كاسا) خيرا
 (كان مزاجها) خلطها
 (وتجيبا عينا فيها) في
 الجنة (تسمى) تلك
 العين (سلسبيلا)
 ويقال - ل الله اليها
 سبيلا (ويطوف عليهم)
 في الخدمة (ولدان)
 وصفاة) يخلدون في
 الجنة لا يموتون ولا
 يخرجون ويقال
 - لون (إذا رأيتهم)
 لورأيتهم يا محمد (حسبتهم
 أو أوامثورا) في الصفاء
 ويقال كثيرا قد نرى
 عليهم (وإذا رأيت)
 يا محمد (ثم) في الجنة
 (رأيت) لاهلها (نعيم)
 دائما (وملكا كبيرا)
 لا يدخل عليهم أحدا لا
 بالسلام والاستئذان
 (عليهم) على أكتافهم
 ان قرأت بالالف (ثياب
 سندس خضر) ما طاف

اليهم - ثم نزلوا على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم - لم على ان يحلوهم وأهلهم وياخذوا أموالهم وأرضهم
 فاجلوا ونزلوا خير وكان المسلمون يقطعون النخل فحدثني رجال من أهل المدينة ثم اتخل صفر كهية الدقل
 تدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن
 الله وليخزي الفاسقين فاما قول الله فسا أو جنتم عليه من خيل ولا ركاب قال لم يسيروا اليهم على خيل ولا ركاب
 انما كانوا في ناحية المدينة وبعثت قريظة بعدهم عاما أو عامين على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما
 جاء المشركون يوم الاحزاب أرسل المشركون اليهم أن اخرجوا معنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرسلت
 اليهم اليهود أن أرسلوا الينا بمخمسين من رهنهم فإذ بعثهم من مسعود الأشجعي الى المسلمين فحدثهم وكان نعيم يامن
 في المسلمين والمشركين فباع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد أرسلوا الى المشركين يسألونهم خمسين من
 رهنهم ليخرجوا معهم فابوا أن يبعثوا اليهم بالرهن فصاروا حرا للمسلمين والمشركين فبعث اليهم - م النبي صلى الله
 عليه وسلم سعد بن معاذ وخوات بن جبير فلما أتياهم قال عليهم كعب بن الأشرف انه قد كان لي جناحان فقطعتم
 أحدهما فاما ان تردوا على جناحي واما أن أتخذ عليكم جناحا فقال خوات بن جبير اني لاهم ان أطعمه بحريتي
 فقال له - سعدان يسبق القوم وياخذوني فبعضهم جعل الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا بالذي كان من
 أمرهما واذن الله فيهم ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم - للاحه فاما جبريل فقال والذي أنزل
 عليك الكتاب ما نزلت عن ظهرها منذ نزل بك المشركون حتى هزمهم الله فسرقات الله قد أذن لك في قريظة فأتاهم
 النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه فقال لهم يا خوة القردة والخنزير فقلوا يا أبا القاسم ما كنت فاشا فنزلوا
 على حكم سعد بن معاذ وكان من القبيلة الذين هم حلفاؤهم فحكم فيهم أن تقبل مقاتلتهم وتقسم غنائمهم وأموالهم
 ويذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حكم بحكم الله فضرب أعناقهم وقسم غنائمهم وأموالهم * وأخرج عبد
 ابن جبير عن يحيى بن سعيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير في حاجة فموا به فاطعه الله على ذلك
 فنسب الناس اليهم فصالحهم على ان لهم الصفر اعوا البيضا عروما أقتل الابل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل
 والارض والحاققة قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط أحد من الانصار منها شيئا الا سهل بن
 حنيف وأبادجانه * وأخرج عبد بن جبير عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غد يوما الى النضير ايسالهم
 كيف الدية فيهم فلما لم يروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا أحد ابرمو ايئتهم على ان يقتلوه وياخذوا أصحابه
 أسارى ليذهبوا بهم - م الى مكة ويبيعوهم من قريش فبينما هم على ذلك اذا جاءهم من اليهود من المدينة فلما رأى
 أصحابه يا تمر ويا امر النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تريدون قالوا نريد ان تقتل محمد وياخذ أصحابه فقال لهم
 وأمن محمد قالوا - هذا محمد قريبي فقال لهم صاحبهم والله لقد تركت محمد اذا دخل المدينة فاسقطوا ايديهم وقالوا قد
 أخذنا منه انقطع ما بيننا وبينه من العهد فانطلق منهم ستون حجرا ومنهم حبي بن أخطب والعاصي بن وائل حتى
 دخلوا على كعب وقالوا يا كعب أنت سيد قومك ومدحهم احكم بيننا وبين محمد فقال لهم كعب أخبروني ما عندكم
 قالوا نعتق الرقاب ونذبح الكوماء وان محمد انبتر من الاهل والمال فشرههم كعب على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانقلبوا فأنزل الله ألم ترالى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى فلن تجسد له نصيرا
 ونزل عليه مسلما أرادوا أن يقتلوه يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم ايديهم
 الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني كعبا فقال ناس من أصحابه فيهم محمد بن مسلمة نحن نكفيناك
 يا رسول الله ونستحل منك شيئا فجأوه فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة فبعضنا شيئا قال عكرمة فهذا الذي
 استحلوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارهنوني اولادكم فقالوا ان ذلك عار فبينا غدا تبج أن
 يتولوا به مدسوق ووسقين وثلاثة قال كعب فاللامه قال عكرمة وهى السلاح فاصلحوا أمرهم على ذلك فقالوا
 موعد ما بيننا وبينك القابلة حتى اذا كانت القابلة راحوا اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعولهم
 بالظفر فلما جاؤا نادوا كعب وكان عرسا فاجابهم - م فقالت امرأته وهى بنت عمير أين تترنل قد أشتم الساعة
 ربح الدم فبهطوا عليه لمحفته ورسوة وله ناصية فلما نزل اليهم قال القوم ما أظيب ربحك ففرح بذلك فقام اليه محمد

من الديباج (واستبرق)

ما تحسن من الديباج (وحلوا أساور من فضة) ألبسوا أقبية من فضة (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) من الدنس ويقال يطهرهم من الغل والغش والعدارة (ان هذا) الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس (كان لكم جزاء) ثوابا من الله (وكان سعيكم مشكورا) عملكم مقبولا في الزيادة (ان نحن نولنا عليك القرآن) جبريل بالقرآن (تنزيلا) متفرقا آية وآيتين وأيتين وسورة (فاصبر لحكم ربك) على قضاء ربك ويقال على تبليغ رساله ربك (ولا تطع منهم) من كفار قريش (آثما) فاجرا كذابا يعني الوليد بن المغيرة (أو كفورا) كافر بالله وهو عتبة بن ربيعة (واذكر اسم ربك) صل بامر ربك (بكرة وأصيلا) غدوة وعشيا يعني صلاة الفجر والظهر والعصر (ومن الليل فاسجد له) فصل له صلاة المغرب والعشاء (وسجد له لا طويلا) صل له في الليل وهو التماسوع ويقال كان خاصة عليه دون أصحابه صلاة الليل (ان هؤلاء)

ابن مسلمة قال قائل المسلمين أشبهوا من ربحه فوضع يده على ثوب كعب وقال شمو افشمو او هو يظن أنهم يحبون ربحه ففرح بذلك فقال محمد بن مسلمة بقيت أنا أيضا فحضى اليه فاخذ بناصيته ثم قال اجلدوا عنقه فجلدوا عنقه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الى النضير فقالوا ذرنا ذكبي سيدنا قال لا قالوا فخرت على حزة قال نعم حزة على حزة فلما رأوا ذلك جمعوا ياخذون من بطون بيوتهم الشيء ليحجوا به والمؤمنون يخرجون بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم فلولا ان كتب الله عليهم الجلاء قال عكرمة والجلاء يجلبون منهم ليقتلهم بأيديهم وقال عكرمة ان ناسا من المسلمين لما دخلوا على بني النضير أخذوا وقاموا على النخل فقال بعضهم لبعض واذ تولى سعي في الارض ليقصد فيها وقال قائل من المسلمين لا يقطعون وادي اولا ولا يذون من عدو نبلا الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما قطعتم من لبنة وهي النخلة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله قال ما قطعتم فبإذني وماتوكم فبإذني * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة في قوله يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قال كان المسلمون يخرجون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخرجهم اليهود من داخلها * وأخرج البيهقي في الدلائل عن مقاتل بن حيان في قول الله عز وجل يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا ظهر على درب أودار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود اذا غلبوا على درب أودار نهبوها من أديارها ثم حصنها وهاودر يوهافه يقول الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لبنة الى قوله وليخزي الفاسقين يعني باللبنة النخل وهي أعجب الى اليهود من الوصف يقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله عليه وسلم نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت أنك تريد الاصلاح أفن الاصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجد المسلمون من قواهم في أنفسهم من قطعهم النخل خشية أن يكون فسادا فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا فانه مما أفاء الله علينا فقال الذين يقطعونها غنايتهم بقطعها فانزل الله ما قطعتم من لبنة يعني النخل فبإذن الله وماتوكم قائمة على أصولها فبإذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم وانفس المؤمنين وليخزي الفاسقين يعني يهود أهل النضير وكان قطع النخل وعقر الشجر خيرا اليهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله يخرجون بيوتهم بأيديهم قال ما صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم لم كانوا يعجبهم خشية الا أخذوها فكان ذلك تخريبها * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله يخرجون بيوتهم من داخل الدار لا يقدرون على قبيل ولا كثير ينفعهم الاخر يوهوا فسدوه لثلايد عواشا ينفعهم اذ ارحلوا وفي قوله وأيدي المؤمنين ويخرج المؤمنون ديارهم من خارجها كما يخرجونهم من داخلها فبإذن الله كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا قال اسلط عليهم فضربت أعناقهم وسبيت ذرارهم ولكن سبق في كتابه الجلاء لهم ثم أجلاوا الى أذرعان وأريحاء * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن عكرمة في قوله يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قال كانت بيوتهم من خوفه فسدوا المسلمين أن يسكنوها وكانوا يخرجونهم من داخل والمسلمون من خارج * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة قال الجلاء خروج الناس من البلد الى البلد * وأخرج الشريابي وابن المنذر وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل عن ابن عباس ما قطعتم من لبنة قال هي النخلة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة * وأخرج عبد بن حنبل عن عطاء وعكرمة ومجاهد وعمر بن ميمون * وأخرج ابن جريح عن ابن عباس في قوله من لبنة قال نوع من النخل * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن المنذر عن عكرمة قال اللبنه مادون العجوة من النخل * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن الزهري قال اللبنه ألوان النخل كلها الا العجوة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ما قطعتم من لبنة قال نخلة أو شجرة * وأخرج عبد بن حنبل عن الاعمش انه قرأ ما قطعتم من لبنة أو تركتموها قواما على أصولها * وأخرج عبد بن حنبل عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرق بعض أموال بني النضير فقال قائل

فهان على سراقته لؤي * حريق بالبويرة مستطير

* وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة قال قطع المسلمون يومئذ النخل وامسك أناس كراهية ان يكون فسادا فقالت اليهود والله اذن لكم في الفساد فقال الله ما قطعتم من لبنة قال واللبنة ما حلا العجوة من النخل الى قوله وليخزي

أهل مكة (يحبسون
 العاجلة) العمل للدينا
 (ويذرون وراهم)
 يتركون العمل لما
 أمامهم (يومئذ لا
 شديد أهوله وعذابه
 نحن خلقناهم) يعني
 أهل مكة (وشددنا
 أسرهم) قوتنا خلتهم
 (وإذا شئنا بدلنا أمثالهم)
 يعني أهل كنانهم
 (تبدلاً) أهلاً كيقول
 لو شئنا لاهلكنا هؤلاء
 الكفرة العجزة وبدلنا
 خيراً منهم وأطوعناهم
 (ان هذه) السورة
 (تذكرة) عظيمة من الله
 (فن شاء اتخذنا إلهاً غيره)
 فن شاء وحده واتخذنا ذلك
 الحيرة (سبباً) مرجعاً
 (وما تشاؤون) من الخير
 والشرك والكفر والاعتان
 (الآن يشاء الله) حكم
 ان تشاؤنا ذلك (ان الله
 كان عليماً) بما تشاؤون
 من الخير والشرك (حكيماً)
 حكم أن لا تشاؤنا من
 الخير والشرك الا ما يشاء
 (يدخل من يشاء في
 رحمة) بكرم من يشاء
 بدن الاسلام من كان
 أهلاً لذلك (والظالمين)
 الكافرين المشركين
 (أعد لهم) عذاباً قريعاً
 في الآخرة (عذاباً)
 أليماً) وجيعاً يخالف
 وجعه الى قلوبهم
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها المرسلات

الفاسين قال لتغيظوهوم وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال ما قطعتم اليها ارادوا ولا
 سيرتم اليها دابة ولا بعيراً انما كانت حوائط ابني النضير أطمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
 مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فاقول الله
 ما قطعتم من لينة قال هي العجوة والفنيق والخيل وكان مع نوح في السفينة وهما أصل التمر ولم يعط رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الأنصار أحد الا رجلين ابادجانة وسهل بن حنيف * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن
 الاوزاعي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودى فسأله عن المشيئة قال المشيئة لله قال فاني أشاء ان أقوم قال قد
 شاء الله ان تقوم قال فاني أشاء ان أقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فاني أشاء ان أقطع هذه الخلة قال فقد شاء الله
 ان تقطعها قال فاني أشاء ان أتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فانا جبريل عليه السلام فقال قد لقتت تحتك
 كلقنها ابراهيم عليه السلام قال ونزل القرآن ما قطعتم من لينة او تركتها وهي قائمة على أصواتها باذن الله والجزى
 الفاسقين * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي وابن المنذر عن الزهري في قوله فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
 صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل فدك وقرى سماها وهو محاصر قوماً آخرين فاسلوا بالصلح فافاءها الله عليهم
 من غير قتال ولم يوجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً فقال الله فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال
 وقد كانت أموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم لم خالصا لم يفتحوها عنوة انما فتحوها على صلح وقسمها النبي
 صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئاً الا رجلين كانت بهما حاجة ابودبابة وسهل بن حنيف
 * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال كانت أموال بني
 النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
 فكان ينفق على أهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله * وأخرج عبد بن حميد
 عن مجاهد فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يذكرهم ربهم انه نصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة
 وخيبر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا
 ركاب قال أمر الله رسوله بالسير الى قريظة والنضير وايس للمؤمنين يومئذ كثير خيل ولا ركاب فجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يحكم فيه ما أراد ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها قال والايحاف ان توضعوا السير وهي
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من ذلك خيبر وفدك وقري عريضة وامر الله رسوله ان يعدل يبيع فاناها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاتواها كلها فقال اناس هلاقتهم ما فاء الله على رسوله من أهل
 القرى فتنه للرسول الى قوله شديد العقاب * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما أفاء الله على
 رسوله من أهل القرى قال من قريظة جعله الله للمهاجرة قريش خصوصاً * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
 الزهري في قوله ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى قال بلغني انها الجزية والخراج * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن عباس قال كان ما أفاء الله على رسوله من خيبر نصف لله ورسوله والنصف الآخر للمسلمين فكان الذي لله ورسوله
 من ذلك الكتيبة والوطح وسلالة ووجدة وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاث عشرة سهماً ونطاه خمسة أسهم ولم
 يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر الا لمن شهد الحديبية ولم ياذن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لاحد تخلف عنه عند مخرج الحديبية ان يشهد معه خيبر الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري
 * وأخرج ابوداود وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفايا بني النضير
 وخيبر وفدك فابنوا النضير فكانت حسانا ونبه واما فدك فكانت لابن السبيل واما خيبر فجزأها ثلاثة أجزاء
 فقسم منها جزأين بين المسلمين وجزأ نفسه ولفقة أهله فما فضل عن نفقة أهله رده على فقراء المهاجرين
 * وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال ليس بين مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في حلال
 وحرام الا في حرفين في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمس وللرسول ولذي القربى واليتامى
 والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله وفي سورة الحشر ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله
 وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله * وأخرج عبد بن حميد عن

وهي كلها مكتوبة آياتها
 خمسون وكلماتها مائة
 واحدي وعشرون
 وحروفه ثمانمائة وستة
 عشر حرفاً *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (والمرسلات
 عرفاً) يقول أقسم الله
 بالملائكة ككثيراً
 كعرف الفرس ويقال
 هم الملائكة الذين
 أرسلوا بالمعروف يعني
 جبرئيل وميكائيل
 وإسرافيل (فالعاصفات
 عصفاً) وأقسم بالرياح
 العواصف الشديدة
 والعصف ما ذرت من
 منازل القوم (والناشرات
 نشراً) بالمطر يعني
 وأقسم بالمطر ويقال
 بالسحاب الناشرات
 بالمطر ويقال هم الملائكة
 الذين ينشرون السحاب
 (فالفارقات ذرقات)
 وأقسم بالملائكة الذين
 يفرقون بين الحق
 والباطل ويقال هي
 آيات القرآن التي
 تفرق بين الحق والباطل
 والحلال والحرام
 ويقال هؤلاء الثلاث
 هن الرياح (فالمقيات
 ذكراً) وأقسم بالمنزلات
 وحياً (عذراً) لله من
 جوره وظلمه (أو
 نذراً) لخلق من عذابه
 ويقال عذراً لآل أو
 نذراً لآل أو يقال عذراً

قتادة ما أقام الله على رسوله من أهل القرى فثله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال كان
 النبي بين هؤلاء فنسختها الآية التي في الانفال فقال واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي
 القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه الآية كما كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له
 النبي وصار ما بقي من الغنم لساير الناس لم يقاتل عليها * وأخرج أبو عبيد في كتاب الآل والوعبد بن زيد
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عوف وثلاثة من حبان وابن مردويه عن مالك بن أنس بن الحدثان
 قال بعث إلى عمر بن الخطاب في الهاجرة فثبته فدخلت عليه فاذا هو جالس على سر ريس بين وبينه رمل السرير
 فراش متكئ على وسادة من ادم فقال يا مالكا انه قدم علينا أهل أريات من قومك وإني قد أمرت فيهم بوضع نخذه
 فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين انهم قومي وأنا أكره ان أدخل بهم ذاع عليهم فرب غيري فاني لأراجعه في ذلك
 اذ جاء يرافع لاه فقال هذا عثمان بن عفان وطاح بن عبيد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف فاذن لهم فدخلوا
 ثم جاء يرافع فقال هذا علي وعباس قال ائذن لهما في الدخول فدخل فقال لعباس ألا تعديني على هذا فقال القوم
 يا أمير المؤمنين اقض بين هذين وارح كل واحد منهما من صاحبه فان في ذلك راحة لك ولهما فاجلس عمر ثم قال
 اتدوا وحسرت ذراعيه ثم قال أنشدكم بالله أي الرهط هل تعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا لا نورث
 ما تركنا صدقة ان الانبياء لا تورث فقال القوم نعم قد سمعنا ذلك ثم أقبل على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل
 سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال نعم فقال عمر ألا أحدنكم عن هذا الامر ان الله خص نبيه من
 هذا النبي بشيء لم يعطه غيره يريد أموال بني النضير كانت نفال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لا وفيها حق معه
 فوالله ما حوتوا هادونكم ولا استأثروا عليكم لقد قسمها فيكم حتى كان منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدخر منه قوت أهله استنهم ويجعل ما بقي في سبيل المال حتى توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم لم يبق أبو بكر
 فقال أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمل بما كان يعمل وأسير بسيرته في حياته فكان يدخر من هذا المال
 قنية أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم استنهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فولها أبو بكر حياته حتى توفي أبو بكر قلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ولي أبي بكر أعمل بما كان
 يعمل لان به في هذا المال فقبضتها فلما أقبلت معالي وأدبر عما بداني ان أدفعها اليك أخذت عليك عهد الله
 وميثاقه لتعملان فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها أو أبو بكر وأنا حتى دفعتها اليك أنشدكم
 لله أي الرهط هل دفعتمها اليهما بذلك قالوا اللهم نعم ثم أقبل عليهما ما فقال أنشدكم بالله هل دفعتمها اليك بذلك قال
 نعم قال فقضاء غير ذلك تلمسنا مني فلا والله لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقرم الساعة فان كنتمما تجزئتماني
 فادياها الى ثم قال عمر ان الله قال ما أقام الله على رسوله منهم فإا أوجنتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط
 رسوله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما أقام الله على رسوله من أهل
 القرى فثله وللرسول ولذي القربى الآية واتفقوا الله ان الله شديد العقاب ثم قال والله ما أعطاهم هؤلاء
 وحدهم حتى قال للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا
 وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها هؤلاء وحدهم حتى قال والذين تبوءوا الدار
 والايمان الى المفلحون ثم والله ما أعطاهم هؤلاء وحدهم حتى قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 قوله وحدهم فقسماها هذا القسم على هؤلاء الذين ذكر قال عمر لئن بقيت آياتي الرويعي بصنعاء حقه ردمه في
 وجهه * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن زنجويه معاني الاموال وعبد بن زيد وأبو داود في نسخة وابن جرير
 وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن أنس بن الحدثان قال قرأ عمر بن الخطاب انما الصدقات
 للفقراء والمساكين حتى بلغ عليهم حكيم ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما أقام الله على رسوله من أهل القرى حتى بلغ
 للفقراء المهاجرين الى آخر الآية فقال هذه للمهاجرين ثم تلا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى آخر
 الآية فقال هذه للانصار ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم الى آخر الآية ثم قال استوعبت هذه المسلمين عامة وليس
 أحد الا في هذا المال حق الا ما تملكون من وصيتكم ثم قال لئن عشت لباتير الراعي وهو يسير حره نصيبه منها

دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون

أمر أو نذر انهما يقال - ذرا وعدا ونزرا وعيدا أقسم بهذه الاشياء انما توقعون من الثواب والعقاب في الآخرة (لواقع) لكان نازل بكم ثم بسين متى يكون فقال (فاذا النجوم طمست) ذهب ضوءها (واذا السماء فرجت) انشقت (واذا الجبال نسفت) قامت من أماكنها (واذا الرسل أقتت) جمعت (لاي يوم أجلت) هذه الاشياء يقول لاي يوم أجلها صاحبها ثم بين فقال عز وجل (ليوم الفصل) من الخلائق (وما أدراك) يا محمد (ما يوم الفصل) ما علمنا بيوم الفصل (ويل) وادنى جهنم من قبح ودم يقال جب في النار ويقال ويل شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة (للكاذبين)

لم يعرق فيه جبينه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول اجتمعوا هذا المال فانظروا لمن ترونه ثم قال لهم اني امرتكم ان تجتمعوا هذا المال فتتظروا لمن ترونه وانى قرأت آيات من كتاب الله فكفتني سمعت الله يقول ما آفأ الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول الى قوله أولئك هم الصادقون والله ما هو له ولا عود - دههم والذين تبوءوا الدار والايمان الى قوله المفلحون والله ما هو له ولا عود - دههم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولوالدينا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين الا له - حق في هذا المال أعطى منه أو منع منه حتى راع بعدن * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبة وابن زنجويه في الاموال وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ما على وجه الارض مسلم الا وله في هذا المال حق الا ما ملكت ايمانكم * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال قسم عمر ذات يوم قسمات من المال فعملوا يشنون عليه فقال ما أحقكم لو كان لي ما أعطيتكم منه درهما * وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن أبي نجیح رضى الله عنه قال المال ثلاثة مغنم أو فيء أو صدقة فليس منه درهم الا بين الله موضعهم * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن سمره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان عملا الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفررون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فياكم * وأخرج ابن سعد عن السائب بن يزيد سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول ولذي لاله الا هو ثلاثا ما من الناس أحد الا له حق في هذا المال أعطيه أو منعه وما أحد الا حرق به من أحد الا عبد مملوك وما أنا فيه الا كاحدكم ولكن على منازلنا من كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وغناه في الاسلام والرجل وحاجته في الاسلام والله لئن بقيت لياتين الراعي يجبل صنعا حظه من هذا المال وهو مكانه * وأخرج ابن سعد عن الحسن رضى الله عنه قال كتب عمر الى حذيفة أن اعط الناس أعطيتهم وارزاقهم فكتب اليه انا قد فعلنا وبقى شيء كثير فكتب اليه عمر ان ذأهم الذي آفأ الله عليهم ليس هو اعمر ولا آل عمر اقسمة بينهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال وجدت المال قسم بين هذه الثلاثة لاصناف المهاجرين والانصار والذين جاؤا من بعدهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضى الله عنه مثل ذلك * قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال كان يؤتيم الغنائم وينهاهم عن الغلول * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله وما آتاكم الرسول فخذوه قال من اتى عوامهاكم عنه فانتهوا وقال من اتى من اتى * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه وما آتاكم الرسول من طاعنى وأمرى فخذوه وما نهاكم عنه من معصيتى فانتهوا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ألم يقل الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقالوا بلى قال ألم يقل الله وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم الآية قال ثانياً شهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحتم والنقير والمزوت * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه سمع ابن عمر وابن عباس يشهدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الدباء والحتم والنقير والمزوت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة رضى الله عنه قال قال عبد الله بن مسعود لعن الله الواسمات والمستوشمات والمتنصتات والمتفجبات للعن المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فاعت الالهة قالت انه بلغنى انك لعنت كيت وكيت قال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت لقد قرأت ما بين الدفتين فما وجدت فيه شيئا من هذا قال لئن كنت قرأتها لقد وجدت فيه ما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقالت بلى قال فانه قد نهى عنه والله أعلم * قوله تعالى (للفقراء المهاجرين) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الآية قال هؤلاء

من قبله - م يحبون من
هلوا بهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما
أوتوا ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة
بأنه والكتاب والرسول
والبعث بعد الموت (ألم
نهلك الاولين) باعذاب
والموت (ثم تتبعهم -
الآخرين) ثم نطق
بالاولين الا آخرين
الباقين بعدهم بالموت
والعذاب (كذلك
نفع عمل بالمجرمين)
بالمشركين من قومك
(ويل) شدة عذاب
(يومئذ) يوم القيامة
(للمكذبين) من قومك
بالايمان والبعث (ألم
نخلقكم) بامعشر
المكذبين (من ماء
مهيمن) من نطفة ضعيفة
(فجعلناه في تراكمين)
في مكان حزين رحيم
المرأة (الى قدم معلوم)
الى وقت خورجه تسعة
اشهر وأقل أو أكثر
(فقدرنا) خلقه ويقال
ملكنا على خلقه ويقال
فصورنا خلقه - في رحم
المرأة (فنم القادرون)
فنم ما قدرنا وصورنا
خلقهم (ويل) شدة
عذاب (يومئذ) يوم
القيامة (للمكذبين)
بالايمان والبعث ثم

المهاجر وتتركوا الديار والاموال والاهلين والعشائر وخرجوا حبا لله ولرسوله واختاروا الاسلام على ما كان
فيه من شدة حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان يصب الحجر على بعاذه ليقيم به صلبه من الجوع وان كان الرجل
ليتخذ الحفرة في الشتاء عمله دنار غير هاهنا قوله تعالى (والذين تبوءوا الدار والايمان) * أخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين تبوءوا الدار والايمان الى آخر الآية قال هم هذا الخي من الانصار اسلموا في
ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم لم يستننوا وحسن الله عليهم الثناء في ذلك وهاتان
الطائفتان الاولتان من هذه الآية أخذتا بفضل لهما ومضنا على مهلهما وأثبت الله حفظهما في هذا النبي
ثم ذكر الطائفة الثالثة فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرنا ولاخواننا الى آخر الآية قال انما
أمروا ان يستغفروا والاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمروا بسبهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
جدهم والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم قال الانصار نعمت سخاوة أنفسهم عند ما رأوا من ذلك وايتارهم
اياهم ولم يصب الانصار من ذلك التي عشي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد بن الاصم ان الانصار
قالوا يا رسول الله اقم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن يكفونكم المؤنة وتعاينهم
الثمرة والارض أرضكم قالوا أرضنا فانزل الله والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى آخر الآية * وأخرج
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال فضل المهاجرين على الانصار فلم يجردوا في
صدورهم حاجة قال الحسد * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه عن عمر انه قال أوصى الخليفة بعدي
بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصى بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من
قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محبتهم ويعفون مسيئتهم * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار
المدينة عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم للمدينة عشرة أسماء هي المدينة وهي طيبة وطائفة
ومسكينة وجارة ومجبورة وتبددو يثرب والدار * قوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)
* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال
يا رسول الله أصابني الجهد فاسل الى نساء فلم يجد عندهن شيئا فقال ألأرجل يضيف هذا الليلة لرجل الله تعالى
فقال رجل من الانصار وفي رواية فقال أبو طلحة الانصاري أنا يا رسول الله فذهب به الى أهله فقال لامرأته
اكرمي ضيفا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخرين شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد
الصدقة العشاء فقومهم وتعالى فاطفى السراج ونطوى بطوننا الليلة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت
ثم غدا الضيف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من فلان وفلان وتوازل الله فيهم ما يؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة * وأخرج مسدد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب قري الضيف وابن المنذر عن
أبي المتوكل الناجي رضي الله عنه ان رجلا من المسلمين مكث صائما ثلاثة أيام عسى فلا يجسد ما يفطر عليه فيصبح
صائما حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس رضي الله عنه فقال لاهله اني ساجي الليلة بضيف لي
فاذا وضعت طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كأنه يصلح فليطفئه ثم اضر بوايديكم الى الطعام كأنكم تاكون
فلاتا كوا حتى يشبع ضيفا فلما أمسى ذهب به فوضعهوا طعامهم فقامت امرأته الى السراج كأنها تصلح
فاطفائه ثم جعلوا يضره في الطعام كأنهم ياكون ولا ياكون حتى شبع ضيفهم وانما كان طعامهم
ذلك خبزة هي قوتهم فلما أصبح ثابت غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله البارحة
منكم ومن ضيفكم فنزلت في هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة * وأخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه قال أهدى لرجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان أخي فلانا وعياله أخرج الى هذا من ابعث به اليهم فلم يزل يبعث به
واحد الى آخر حتى تناولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن رضي الله عنه في قوله ولو كان بهم خصاصة قال فاقه * قوله تعالى

ومن فوق شع طسه
 فاوتاب هم المفلحون
 ذكر منته على عباده
 فقال (الم تعمل الارض
 كفانا) تكفتم
 (احياء) على ظهرها
 (وامواتا) في بطونها يقال
 اوعى لاجزاء الوالدان
 (ويجعلنا فيها) في الارض
 (رواسي) جبال الواسي
 في مسكنها اوتاد الها
 (ساححات) طوالا
 (واسقيناكم) يامعشر
 المكذبين (ماء فراتا)
 عذبا حلوا ويقال لبنا
 (ويل) شدة عذاب
 (يومئذ) يوم القيامة
 (المكذبين) بالايحسان
 والبعث (انطلقوا)
 يامعشر المكذبين (الى
 ما كنتم به) في الدنيا
 (تكذبون) انه لا يكون
 وهو عذاب النار قوله لهم
 الزبانية بعد الفراغ من
 الحساب (انطلقوا)
 يامعشر المكذبين (الى
 نزل) من دخان النار
 (ذي ثلاث شعب) فرق
 (لا طائل) لا كمين من
 حر النار (ولا يفتي من
 اللهب) من لهب النار
 (انها) يعني النار
 (ترى بشر) تقذف
 بالشبر (كالقصر)
 كما سافل الشجر العظام
 (كانه جباله صفر)
 (ويل) شدة عذاب
 (يومئذ) يوم القيامة

(ومن فوق شع نفسه فاوتاب هم المفلحون) * اخرج الفرابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن
 ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اكون قد هلكت قال وما ذلك قال اني سمعت الله يقول
 ومن فوق شع نفسه فاوتاب هم المفلحون وانما جعل شعج لا يكاد يخرج مني شي فقال له ابن مسعود رضي الله عنه
 ليس ذلك بالشع ولكنه الخجل ولاخـ يرفى الخجل وان الشع الذي ذكره الله في القرآن ان تا كل مال اخذك ظلما
 * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله ومن فوق شع نفسه قال
 ليس الشعج ان يمنع الرجل ماله وانكته الخجل وانه لشرا انما الشع ان تطلع عن الرجل الى ما ليس له * واخرج
 ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال النظر الى المرأة لعلمكهما من الشع * واخرج ابن المنذر عن طلوس رضي
 الله عنه قال الخجل ان يخجل الانسان بما في يديه والشع ان يشع على ماني ايدي الناس * واخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شع نفسي لا يزيد علي ذلك
 فقبل له فقال اذا وقيت شع نفسي لا اسرق ولا ازني ولم افعل شيا * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن
 جبير في قوله ومن فوق شع نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكاة * واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال من
 ادى زكاته ما له نقد في شع نفسه واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عمر وقال الشع اشد من الخجل
 لان الشعج يشع على ماني يديه فيجسسه ويشع على ماني ايدي الناس حتى ياحذوه وان الخجل انما يخجل على ماني
 يديه * واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الخجل عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلق الله جنه عدن ثم قال اهلها انطقى فذات قد افخ المؤمنون فقال الله وعزتي وجلالي لا يجاروني ذك بخجل ثم تلا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فوق شع نفسه فاوتاب هم المفلحون * واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشع من ادى زكاته ما له
 وقرى الضيف واعطى في النوايب * واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بحق الاسلام بحق الشع شي قوما واخرج ابن مردويه عن ابي زرعة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الشعر في قلبه فلا يغنيه ما اكثره في الدنيا وانما يضر نفسه شعها * واخرج
 عبد بن حميد عن مجمع بن يحيى بن جارية قال حدثني عبيد بن زياد بن جارية رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم برئ من الشع من ادى الزكاة وقرى الضيف وادى في النوايب * واخرج ابن ابي شيبة
 والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع
 غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابد ولا يجتمع الشع والايحسان في قلب عبد ابد * واخرج الترمذي
 والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في جوف مسلم الخجل
 وسوء الظن * واخرج ابن ابي شيبة وابوداود وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال شرفا في رجل شع هالع وجبن خالع * واخرج احمد والبخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن جابر
 ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشع فان الشع
 اهلث من كان قبلكم حملهم على ان يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم * واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشع والخجل فانه دعاء من قبلكم الى ان يقطعوا ارحامهم
 فقطعوا وادعاهم الى ان يستحلوا محارمهم فاستحلوا وادعاهم الى ان يسفكوا دماءهم فسفكوها * واخرج
 الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه ان رجلا توفي فقالوا البشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اولادك ومن فعله قد تكلم بما لا يعنيه او يخجل بما لا ينفعه * واخرج البيهقي من وجه آخر عن انس رضي الله عنه
 قال اصيب رجل يوم احد فمات امرأته فقالت يا بني لتكن الشهادة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 يدريك له كان يتكلم بما لا يعنيه ويخجل بما لا يعنيه * واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالحق والصدق والبر
 واما

والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا انفسر
لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا ربنا انك
رؤوف رحيم

كذلك هكذا (نجزي
المؤمنين) بالقول
والفعل (ويل) شدة
عذاب (يومئذ) يوم
القيامة (للمكذبين)
بالايمان والبعث
(كلوا) يامعشر المكذبين
(وتتعوا) عيشوا
(قبلا) يسيرا في الدنيا
(انكم مجرمون)
مشركون مصيركم
النار في الآخرة وهذا
وعيد من الله لهم
(ويل) شدة عذاب
(يومئذ) يوم القيامة
(للمكذبين) بالايمان
والبعث (واذا قيل
لهم) للمكذبين اذا كانوا
في الدنيا (اركعوا)
اخضعوا لله بالتوحيد
(لا ركعون) لا يخضعون
لله بالتوحيد ويقال
هذا في الآخرة حين يقول
الله تبارك وتعالى لهم
اسجدوا ان كنتم مصدقين
بما تقولون والله ربنا
ما كنا مشركين فسلم
يقعدوا على السجود
وبقيت أصلاهم
كالصهي ويقال ثوات
هذه الآية في توقف

باب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من الرجال يا رسول الله قال ذلك يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا ما في أمك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سمحة فادنى الفقير
فقلت شكايته في الناس * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما اجبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى نديهما وتراقبهما فجعل
كما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتغفوا أثره وجعل الخيل كلما هم بصدقة فلتت وأخذت
كل حلقة كما كانت فهو يوسعها ولا تنسع * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن أبي عبيد بن محمد بن
عمار بن ياسر قال قدم خالد بن الوليد من ناحية أرض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم باسرى فعرض عليهم
الاسلام قالوا فامر ان تضرب أعناقهم حتى اذا جاء إلى آخرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ كف عن الرجل
قال يا رسول الله ما كان في القوم أشد على منه قال هذا جبريل يخبرني عن الله انه كان يخفي قومه فكف عنه
وأسلم الرومي * قوله تعالى (والذين جاؤا من بعدهم) * أخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
والذين جاؤا من بعدهم قال الذين أسلموا فعنوا أيضا عبد الله بن نبتل وأوس بن قيطي * وأخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال الناس على ثلاثة نازل قدمضت منزلة نزلت وبقيت منزلة فاحسن ما أنتم
كانتون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم
الآية ثم قال هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت ثم قرأ الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية
ثم قال هؤلاء الانصار وهذه منزلة وقد مضت ثم قرأ الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما أنتم كانتون عليه ان تكونوا بهذه
المنزلة * وأخرج عبد بن حميد عن الخنكاح رضي الله عنه والذين جاؤا من بعدهم الآية قال أمرنا بالاستغفار
لهم وقد علم ما أحدثوا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا ان نستغفر والاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبواهم ثم قرأت هذه الآية
والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر
انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقرا عليه للفقراء المهاجرين الآية ثم قال هؤلاء المهاجرون فنههم أنت
قال لا ثم قرأ عليه والذين تبوءوا الدار والايمان الآية ثم قال هؤلاء الانصار أفانت منهم قال لا ثم قرأ عليه والذين
جاؤا من بعدهم الآية ثم قال أفن هؤلاء أنت قال أرجو قال لا ليس من هؤلاء من يسب هؤلاء * وأخرج ابن
مردويه من وجه آخر عن ابن عمر انه بلغه ان رجلا نال من عثمان فدعا فاعفاه بين يديه فقرا عليه للفقراء
المهاجرين الآية قال من هؤلاء أنت قال لا ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم الآية قال من هؤلاء أنت قال لا ثم قرأ
والذين جاؤا من بعدهم الآية قال من هؤلاء أنت قال أرجو أن أكون منهم قال لا والله ما يكون منهم من يتناولهم
وكان في قلبه الغل عليهم * وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرأ ربنا ان تجعل في قلوبنا غمرا للذين آمنوا
* وأخرج الحكيم الترمذي والنسائي عن أنس رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يطالع الآزر رجل من أهل الجنة فاطلع رجل من الانصار تنظف لحبته ماء من وضوءه فعلق نعاله
في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطاع عليكم الآن رجل من أهل الجنة
فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبة الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع
ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه عبد الله بن عمر وابن العاصي فقال اني لا حيت أبي فاستميت ان لا أدخل عليه
ثلاثا فان رأيت ان تؤوي بني اليك حتى تحل في في فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله بن عمر ويحدث انه بات معه
ليلة فلم يره يقم من الليل شبا غير انه كان اذا تغلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء
غير اني لأسمعه يقول الاخير فلما مضت الليالي الثلاث وكردت احتقر عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين
والذي غضب ولا هجر فوالله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطالع
عليك الآن رجل من أهل الجنة فاطلعت أنت تلك المرات الثلاث فاردت ان آوي اليك فانظر ما عملك فاذا ما هو

ألم تر إلى الذين نافقوا

يقولون لاخوانهم
الذين كفروا من أهل
الكتاب لئن أخرجتم
لنخرجن معكم ولا نطيع
فيكم أحدا أبدا وإن
قوتلتم لننصرنكم والله
يشهد أنهم لكاذبون
لئن أخرجوا لا يخرجون
معهم - م - ولئن قوتلوا
لا ينصرون - م - ولئن
انصروهم ليوان الأديار
ثم لا ينصرون لانتم أشد
رهبة في صدورهم من
الله ذلك بأنهم قوم
لا يفقهون لا يقاتلونكم
جميعا إلا في قري محصنة
أومن وراء جدر بأسهم
بينهم شديد تحسبهم
جميعا وقولوا بهم شتى
ذلك بأنهم قوم لا يعقلون
كمثل الذين من قبلهم - م
قرباذا قوا وبال أمرهم
ولهم عذاب أليم كمثل
الشیطان إذ قال للإنسان
اكفر فلما كفر قال إني
بريء منك إني أخاف
الله رب العالمين فكان
عاقبتهم ما أنتم في الناز
خالدین فيها وذلك جزاء
الظالمین

حيث قالوا لا تحسبني
ظهورنا بالركوع
والسجود (ويل) شدة
عذاب (يومئذ) يوم
القيامة (للمكذابين)
بأنه والرسول والكتاب
والبعث (قبلي) حديث

الامارات فانصرفت عنه فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما قدر آيت غير اني لا اجد في نفسي غلا احد من المسلمين
ولا احسده على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمر وهذه التي بلغت بك وهي التي لا تطيق * واخرج
الحكيم الترمذي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغنا ان رجلا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف
قال النبي صلى الله عليه وسلم لم هذا الرجل من اهل الجنة قال عبد الله بن عمر وفاتيته فقلت يا عمه اضافة قال
نعم فاذا له خيمة وشاة ونخول فلما مسى خرج من خيمته فاحتاب العز ورجعتني لى رطبائهم وضعه فاكات معه فبات
ناهارا بقاءه واصبح مغفارا واصبحت صائما ففعل ذلك ثلاث ليال ففاته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك انك من اهل الجنة فاخبرني بما عملك قال فانت الذي اخبرك حتى يخبرك بعمل فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ائتم فم ان يخبرك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبارك ان تخبرني قال اما الآن فنعلم
فقال لو كانت الدنيا لي فاخذت مني لم اخزن عليه اولوا عطيتها لم اذرع بها وابيت وليس في قلبي غل على احد قال
عبد الله لكني والله اقوم الليل واصوم النهار ولو هبت لى شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت عاها والله لقد فضلك
الله علينا فاضلا يينا * قوله تعالى (ألم تر إلى الذين نافقوا) الآية * اخرج ابن مردويه عن ابن عباس ألم تر إلى
الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي ابن سول ورفاعة بن تابت وعبد الله بن نبتل وأوس بن قيطي واخوانهم بنو
النضير * واخرج ابن اسحق وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان رهطامن بنى عوف بن الحارث
منهم عبد الله بن ابي ابن سول ووديعة بن مالك وسويد ودايس بعثوا الى بنى النضير ان يثبوا وتنعوا فان لا انسلمكم
وان قوتلتم قاتلنا معكم وان خرجتم خرجنا معكم فتر بصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله الرعب في قلوبهم
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلبهم ويكف عن دماهم على ان لهم ما حلت الابل من أموالهم الا الحلقمة
ففعول فكان الرجل منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام
* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قد اسلم ناس من أهل قريظة والنضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون
لاهل النضير لئن أخرجتم لنخرجن معكم فنزلت فيهم هذه الآية ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الآية
* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ألم تر إلى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي ابن
سول ورفاعة بن تابت وعبد الله بن نبتل وأوس بن قيطي يقولون لاخوانهم قال النضير باسهم بينهم شديد قال
بالكلام تحسبهم جميعا وقولوا بهم شتى قال المنافقون يخالف دينهم دين النضير كمثل الذين من قبلهم قريبا قال
كفار قريش يوم بدر * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تحسبهم
جميعا وقولوا بهم شتى قال كذلك أهل الباطل مختلفة شهادتهم مختلفة أهواؤهم مختلفة أعمالهم وهم مجتمعون
في عداوة أهل الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قالهم بنو النضير * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
تحسبهم جميعا وقولوا بهم شتى قالهم المشركون * واخرج الديلمي عن علي قال المؤمنون بعضهم لبعض نساء
وادون وان افترقت منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة وان اجتمعت ابدانهم * واخرج ابن المنذر
عن مجاهد كمثل الذين من قبلهم قريبا قالهم كفار قريش يوم بدر * واخرج عبد الرزاق عن قتادة كمثل الذين
من قبلهم قريبا قالهم بنو النضير * قوله تعالى (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر) الآية * اخرج عبد
الرزاق وابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن ابي طالب ان رجلا كان يتبع في صومعة وان امرأة كان لها
اخوة فعرض لها شئ فاقولهم افرز بنت له نفسه فوق عليا فجاه الشيطان فقال اقلها فانهم ان ظهر واعلمت
اقتضت فقتلها ودفعها لثاؤها فاخذوه فذهبوا به فيمنهم اعمشون اذ جاءه الشيطان فقال إني أنا الذي زينت لك
فاسجد لي سجدة أتجيبك فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر الآية * واخرج ابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كمثل الشيطان الآية قال كان راهب من بنى اسرائيل يعبد الله فيحسن
عبادته وكان يؤتى من كل أرض فيسال عن الفقه وكان عالما وان ثلاثة اخوة لهم أخت حسنة ناعم أحسن
الناس وانهم أرادوا ان يسافروا وكبر عليهم ان يدعوا صانعة فعمدوا الى راهب فقالوا اننا نريد السفر

كُتِبَ (بعده) بعد كُتِبَ

الله (يؤمنون) ان لم يؤمنوا بهذا النبا * (ومن السورة السرى يذكرفها النبأ وهى كلها مكية آياتها أربعون وكلها مائة وثلاثون وحروفها ستمائة وتسعون حرفا) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسماءه عن ابن عباس في قوله تعالى (عم يتساءلون) يقول عمماذا يتحدون يعني قريشا (عن النبا العظيم) عن خير القرآن العظيم الكريم الشريف (الذى هم فيه مختلفون) مكذوبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ومصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وذلك اذا نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بشئ من القرآن فقرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيجدون فيما بينهم من ذلك ففهم من صدق به ومن كذب به (كلا) وهو رد على المكذبين (سيعلمون) سوف يعلمون عند قول الموت ماذا يفعل بهم (ثم كلا) حقا (سيعلمون) سوف يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم

وانا لا نجد أحدا أرتقى في أنفسنا ولا آمن عندنا منكم فان رأيت جعلنا أختنا عندهم فأنه أشد مديدة الرجوع فان ماتت فقم عليها وان عاشت فاصحح اليها حتى توجع فقال اكفيكم ان شاء الله نقام عابها فادواها حتى برئت وعاد اليها حسنها وانه اطاع اليها فوجدها متصنعة ولم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندم الشيطان فزين له قتلها وقال ان لم تعمل اقتضحت وعرف أمرك فلم يكن لك عذرة فلم يزل به حتى قتلها فلما قدم اخوتهم اسالوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها قالوا احسنت ففعلوا برون في المنام ويحسرون ان الراهب قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا وانهم عمدوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت فعمدوا اليها فاخذوه فقال الشيطان انا الذي زينت لك الزنا و زينت لك قتلها فهل لك ان تطيعني وانحني لك قال نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة فسجد له ثم قتل ذلك قول الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في هذه الآية قال كانت امرأة ترى الغنم وكان لها أربعة بنات و كانت تاروى بالليل الى صومعته راهب فنزل الراهب ففجبر بهم فأتاه الشيطان فقال اقتلها ثم ادفنها فانزل رجل مصدق قولك فقتلها ثم دفنها فأتى الشيطان اخوتهم في المنام فقال لهم ان الراهب فجر باختكم فلما أحبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا فلما أصبحوا قال رجل منهنم لقد رأيت البارحة كذا وكذا فقال الآخر وأنا والله لقد رأيت كذلك فقال الآخر وأنا والله لقد رأيت كذلك قالوا فوالله ما هذا الا الشئ فانطلقوا فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فاتوا فارتلوه ثم انطلقوا به فلقبه الشيطان فقال انى انا الذى أوقعتك في هذا وان ينجيك منه غيرى فاسجد لي سجدة واحدة وان ينجيك مما أوقعتك فيه فسجد له فلما أتوا به ملكهم تبرأ منه وأخذوا فقتلوا * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن عبد بن رفاعه الدارى يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان راهب في بني اسرائيل فاخذ الشيطان جارية فحفظها فأتى في قلوب أهلها ان دواعها عند الراهب فأتى بها الراهب فأتى ان يقبلها فلم يزلوا به حتى قبلاها فكانت عنده فأتاه الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل به حتى وقع عليها فلما حملت وسوس له الشيطان فقال الا ان تقضعي يا نيك أهلها فاقتلها فان تولك فقتل ماتت فقتلها ودفنها فأتى الشيطان أهلها فوسوس اليهم والى في قلوبهم انه أحبلها ثم قتلها فأتاه أهلها فاسالوه فقال ماتت فاخذوه فأتاه الشيطان فقال انا الذى ألقيت في قلوب أهلها انا الذى أوقعتك في هذا فاطعنى تنج واسجد لي سجدة تين فسجد له سجدة تين فهو الذى قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية * وأخرج ابن المنذر والحرطلى في اعتلال القلوب من طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس في الآية قال كان راهب في بني اسرائيل متعبدا زمانا حتى كان يؤتى بالمجانين فيقرأ عليهم ويعودهم حتى يبرؤا فأتى بامرأة في شرف قد عرض لها الجنون فجاء اخوتها اليه ليخوذها فلم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما اعاقم بطنها لم يزل الشيطان يزين له حتى قتلها ودفنها في مكان فجاء الشيطان في صورة رجل الى بعض اخوتها فاخبره فجعل الرجل يقول لاخيه والله لقد أتاني آت فاخبرني بكذا وكذا حتى أفضى به بعضهم الى بعض حتى رفعوه الى ملكهم فسار الملك والناس حتى استنزله فاقروا وعترف فامر به الملك فصلب فأتاه الشيطان وهو على خشبته فقال انا الذى زينت لك هذا ذوا لعينك فيه فهل أنت مطيع فيما أمرك به وأخلصك قال نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة فسجد له وكفر فقتل في تلك الحال * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن طراوس قال كان رجل من بني اسرائيل عابدا وكان يمدادوى المجانين وكانت امرأة تجلبه أخذها الجنون في عيها اليه فركت عنده فاجتبه فوقع عابها فحملت فجاءه الشيطان فقال ان علم هذا اقتضحت فاقتلها او ادفنها في بئر فقتلها فجاء أهلها بعد زمان يسالونه عنها فقال ماتت فليتهموه اصلاحة فيهم ورضاه فجاءهم الشيطان فقال انهم ماتت ولكن وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها في بيتها في مكان كذا وكذا فجاء أهلها فقالوا ما نتمك ولكن اخبرنا ان دفنتها من كان معك فقتلوا بيتها فوجدوها حية فدفنها فاخذوا فنجح فجاء الشيطان فقال ان كنت تريد ان أخرجك مما أنت فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان وكفر فاخذوه وقتل فتراهم الشيطان حينئذ قال طراوس فاعلم الآن هذه الآية آتت في كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في الآية قال ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر

* وأخرج

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكفروا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون

والقرآن ثم ذكر منته عليهم فقال (المن جعل الارض هادا) فراشا ومناما (والجبال أوتادا) لها لكي لا تمدمم (وخلقناكم أزواجا) ذكر أو أنثى (وجعلنا نومكم سباتا) استراحة لابدانكم ويقال حسنا جيلا (وجعلنا الليل لباسا) مسكنا ويقال ملبسا (وجعلنا النهار معاشا) مطلبا (وبيننا) خلقنا (فرقكم) فوق رؤسكم (سبعيا) سبع سموات (شدادا) غلظا (وجعلنا سمراجا وهاجبا) شمسا مضيئة لبني آدم (وأنزلنا من العصرات) بالرياح من السحاب (ماء حجاجا) مطرا كثيرا متتابعا لتخرج

* وأخرج عبد جديع عن مجاهد كمثل الشيطان اذ قال للانسان ا كفر قال عامة الناس * وأخرج عبد بن جديع عن الاعشى انه كان يقرأ فكان عاقبته ما أتته ما في النار خالدا فيها والله أعلم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جرير قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه قوم مجتبي النمار متقلدي السيوف ليس عليهم أزر ولا شيء غيرهما عامتهم من مضر فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الذي بهم من الجهد والعري والجوع تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدخل بيته ثم راح الى المسجد فصلى الظهر ثم صعد منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ذاك فان الله أتزل في كتابه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكفروا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة تصدق امرؤ من ديناره تصدق امرؤ من درهمه تصدق امرؤ من ربه من شعيره من تمره لا يحقرن شيء من الصدقة ولو بشق التمرة فقام رجل من الانصار بصرة في كفها فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره فعرف السرور في وجهه فقال من في الاسلام سنة حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئا ومن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ومثل وزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا فقام الناس ففقر قوافل من ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي طعام ومن ذي رزق فاجتمع فقسمة بينهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جديع عن قتادة في قوله ما قدمت لغد قال يوم القيامة * وأخرج عبد بن جديع عن نعيم بن محمد الرحبي قال كان من خطبة أبي بكر الصديق وعلما انكم تغدرون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان ينقض الاجل وأنتم على صدق فاعلموا ان تستطيعوا ذلك الا باذن الله وان قوم اجمعوا لواجبهم غيرهم منها كم الله ان تكفروا أمثالهم فقل ولا تكفروا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون ان من كتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت عنهم أعمالهم ووردوا على ما قدموا من الجبارون الاولون الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوادث قد صاروا تحت الصخر والاباء كامه هذا كتاب الله لا تفتن بجماعة ولا يطفأ نورها استضيوا منه اليوم ليوم الظلمة واستنصخوا كتابه وتبيناه فان الله قد أثنى على قوم فقال كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا شاعرين لا خير في قول لا يدعي به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب غضبه حمله ولا خير في رجل يخاف في الله لومة لائم * قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) الآية * * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الآية قال لو أنزلت هذا القرآن على جبل فاصرت به بالذي أمرتكم وخوفته بالذي تخوفتكم به اذا يصدع ويخشع من خشية الله فانتم أحق أن تخشعوا وتذلوا وتلين قلوبكم لذكرا لله * وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن الا صدع قلبه * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لو أنزلنا هذا القرآن الآية قال يقول لو أنزلت هذا القرآن على جبل لجلته اياه تصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله فامر الله الناس اذ انزل عليهم القرآن أن ياخذوه بالخشية الشديدة والتخشع قال كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون * وأخرج الديلمي عن ابن مسعود على مرفوعا في قوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لجلته اياه تصدع وخشع من ثقله * وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه قال أبا نعيم الحافظ أبا نعيم الطيب محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر المقرئ البغدادي يعرف بغلام ابن شنبوذ أبا نعيم بن عبد الكريم الحداد قال قرأت على خائف فلما بلغت هذه الآية لو أنزلنا هذا القرآن على جبل قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على سليم فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على الاعشى فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على يحيى ابن وناب فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على علقمة ولا سود فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على عبد الله فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الآية قال لي ضع يدك على رأسك فان جبريل لما نزل به الي قال لي ضع يدك على

هو الله الذي لا اله الا هو
 عالم الغيب والشهادة
 هو الرحمن الرحيم هو
 الله الذي لا اله الا هو
 الملك القدوس السلام
 المؤمن المهيمن العزيز
 الجبار المتكبر سبحان
 الله عما يشركون هو الله
 انما الحق البارئ المصور
 له الاسماء الحسنى يسبح
 له ما في السموات والارض
 وهو العزيز الحكيم
 * (سورة المعنفة مكية
 وهي ثلاث عشرة آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 يا ايها الذين آمنوا
 لاتتخذوا
 وعدكم اولياء تلقون
 اليهم بالموادة وقد كفروا
 بما اجاءكم من الحق
 يخرون الرسول
 واما كن تؤمنوا بالله
 ربكم ان كنتم خربتم
 جهاد في سبيلي وابتغاء
 مرضاتي تسرون اليهم
 بالموادة فانا علم بما
 اخفيتم وما علمتم ومن
 يفعله منكم فقد ضل
 سواء السبيل ان يتفقوا
 يكونوا لكم اعداء
 ويستطاولكم ايديهم
 واستنتهم بالسوء وودوا
 لو تكفروا لن تنفعكم
 ارحامكم ولا اولادكم يوم
 القيامة يفصل بينكم
 والله بما تعملون بصير
 قد كانت لكم اسوة
 حسنة في ابراهيم والذين

راسل فانهم اشفاء من كل داء الا السام والاسام الموت * قوله تعالى (هو الله الذي لا اله الا هو) الآية * اخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هم الله * واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه كان
 له مربد للتمر في بيته فوجد المر بد قد نقص فلما كان الابل ابصره فاذا بحس رجل فقال له من انت قال رجل من
 الجن اردنا هذا البيت فارملنا من الزد فاصبنا من تمر كرمك ولا ينقصكم الله منه شي فقال له ايووب الانصاري ان كنت
 صادقا فناولني يدك فاوله يده فاذا بشعر كذراع السكب فقال له ايووب ما اصببت من تمر نأفانت في حل اولا فتخبرني
 بافضل ما تعود به الانس من الجن قال هذه الآية آخر سورة الحشر * واخرج ابن مردويه عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه وولمته كفر عنه كل خطيئة عملها * واخرج
 ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا ذا اوى الى فراشه
 ان يقرأ آخر سورة الحشر وقال ان ماتت شهيدا * واخرج ابو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوائده
 عن محمد بن الحنفية ان البراء بن عازب قال قال ابي بن ابي طالب ما لك بالله الاما خصصتني بافضل ما خصك به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما خص به جبريل مما بعث به اليه الرحمن قال يا براء اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم
 فاقرأ من اول الحديد عشر آيات واخر سورة الحشر ثم قل يا من هو هكذا وليس شي هكذا غيره اسألك ان تفعل بي
 كذا وكذا فوالله يا براء لو دعوت على نفسي بي * واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله اليه سبعين ألف ملك يعطرونه
 شيئا طين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسي * واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه الا انه قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات * واخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه
 وابن الضريس والبيهقي في شعب اليمان عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من قال حين يصبح
 عشر مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به
 سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بذلك المنزلة
 * واخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب والبيهقي في شعب اليمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ آخر سورة الحشر في ليل او نهار فأت في يومه اول ليلته فقد اوجب له الجنة * واخرج ابن الضريس
 عن عتيبة قال حدثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قرأ آخر سورة الحشر حين يصبح ادرك ما فاتته من
 ليلته وكان محفووظا الى ان يمسي ومن قرأها حين يمسي ادرك ما فاتته من يومه وكان محفووظا الى ان يصبح وان مات
 اوجب * واخرج الدارمي وابن الضريس عن الحسن بن علي قال من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر اذا اصبح
 فمات من يومه ذلك طبع بطابع الله وان قرأها اذا امسى فمات من ليلته طبع بطابع الله * واخرج
 الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ستة آيات من آخر سورة الحشر
 * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلاية وفي قوله المؤمن قال المؤمن
 لملقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله عالم الغيب قال
 ما يكون وما هو كائن وفي قوله القدوس قال تقدسه الملائكة * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في
 العظمة في قوله القدوس قال المبارك السلام المؤمن قال المؤمن من آمن به المهيمن الشهيد عليه العزيز في نعمته
 اذا انتقم الجبار جبر خاقه على ما يشاء المتكبر عن كل سوء * واخرج ابن المنذر عن زيد بن علي قال انما سمى
 نفسه المؤمن لانه آمنهم من العذاب * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن
 محمد بن كعب قال انما سمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراده

* (سورة المعنفة مدنية) *

* اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المعنفة بالمدنية
 * واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى) الآية * اخرج
 احمد والبخاري وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابدودوا والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن جرير

به (لنبت به) (جوانباتا)
 بالمطر الحبوب كلها
 ونبتا وناوسا والنبات
 (وجنت ألفافا)
 بساتين ملتفة ويقال
 ألوانا (ان يوم الفصل
 كان ميعاتنا) ميعادا
 للآولين والآخرين
 أن يجتمعوا فيه (يوم
 ينفخ في الصور) نفخة
 البعث (قتلون أفواجا)
 فوجا فوجا جماعة
 جماعة (وفتح السماء
 أبواب السماء) فكانت
 أبوابا (فصارت طرقا
 وسيرت الجبال) عن
 وجه الارض (فكانت
 سرايا) فكانت كالسراب
 (ان جهنم كانت
 مرصادا) محبسا أو
 مسجنا (لطاغين)
 للكافرين (ماتبا)
 مرجعا (لابئين فيها
 أحقابا) مقيمين في
 جهنم أحقابا حقا بعد
 حقب والحقب الواحد
 ثمانون سنة والسنة
 ثمانمائة وستون يوما
 واليوم الواحد ألف
 سنة مما تعد أهل
 الدنيا ويقال لا يعلم عدد
 تلك الأحقاب الا الله فلا
 ينقطع عنهم (لا يذوقون
 فيها) في النار (بردا) ماء
 بارد ويقال نوما (ولا
 شرابا) باردا (الاجيما)
 ماء حار قد انتهى حن
 (وغساقا) زهر برا
 ويقال ماء منتنا (جزاه

وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فانهم طعمينة معها كتاب فخذوه منها فاتنوني به فخر جنتنا
 حتى أتيت الروضة فاذا نحن بالطعمينة فقلنا انما اخرجنا الكتاب فالتحق جن الكتاب اولتلقين
 الشاب فخرجت من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتععة الى اناس من المشركين
 بكمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تجل على
 يا رسول الله اني كنت امرأه ما من قريش ولم اكن من انفسها وكان من معلن من المهاجرين لهم قرايات يحمون
 بهم الهلهم واموالهم بكمكة فاجبت اذا فتني ذلك من الذب فيهم ان اصطنع اليهم يد يحمون بها قرايتي وما فعات
 ذلك كفر اولاد اعداء ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال
 انه شهيد بر او ما يدريك لعل الله اطعم على اهل بدر فقال اعلموا ما شتمتم فقد غفرت لكم وتزلت فيه يا اهل الذين
 آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون اليهم بالموودة * واخرج ابو يعلى وابن المنذر من طريق الحارث
 عن علي قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي مكة أسرا الى ناس من اصحابه انه يريد الدخول الى مكة
 منهم حاطب بن ابي بلتععة واقتدى في الناس انه يريد خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يريدكم فانحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني انا ومن معي فقال اتوا روضة خاخ فذكر له ما تقدم فانزل
 الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية * واخرج ابن المنذر من طريق قتادة وابن مردويه عن
 أنس رضي الله عنه في الاية قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم السير ورة من الحديدية الى مشركي قريش كتب
 اليهم حاطب بن ابي بلتععة يحذرهم فاطمعه الله نبيه على ذلك فوجد الكتاب مع امرأة في قرن من رأها فقال له
 ما حالك على الذي صنعت قال أما والله ما ارتيت في أمر الله ولا شك كنت فيه واكمه كان لي بها أهل ومال فارت
 مصانعة قريش وكان حليفهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه القرآن يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
 الاية * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
 وعدوكم الاية قال تزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الى أهله وعشيرته
 بكمكة يخبرهم وينذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اليهم فانحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفته
 فبعث على بن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه بها * واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في
 المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كتب حاطب بن ابي بلتععة الى المشركين بكتاب فبني به الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان أهلي فيهم نفثت ان يصروا عليهم فقلت
 اكتب كتابا لاضر الله ورسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان يكون
 الله اطعم على أهل هذه العصابة من أهل بدر فقال اعلموا ما شتمتم فقد غفرت لكم * واخرج ابن مردويه من طريق
 ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتععة وحاطب رجل من أهل اليمن كان حليفه
 للزبير بن العوام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر وكان بنوه واخوته بكمكة فكتب حاطب وهو مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش بكتاب ينتصهم فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركما امرأة معها كتاب فخذ الكتابا فأتيتاني به فانطلقا حتى أدركا المرأة
 بحليفته بني أجدوهي من المدينة على قريش من اثني عشر ميلا فقالا لها اعطينا الكتاب الذي معك قالت ليس معي
 كتاب قالوا كذبت قد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معك كتابا والله لتعطينا الكتاب الذي معك او
 لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت اولست بناس مسلمين قالوا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا
 ان معك كتابا حتى اذظنت انهما ملتسان كل ثوب معهما حلت عقاصها فخرجت اليهما الكتاب من بين قرون
 رأسها كانت قد عتقت عليا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتععة الى أهل
 مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا قال أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حالك على ان تكتب به
 قال حاطب أما والله ما ارتيت منذ أسامت في الله عز وجل ولكني كنت امرأ غر يبا فيكم أيها الحبي من قريش

وفاقا) موافقة أعمالهم
 (انهم كانوا) في الدنيا
 (لا رج-ون حسابا)
 لا يخافون عذابا في
 الآخرة ولا يؤمنون به
 (وكذبوا بآياتنا)
 يكذبنا ورسولنا (كذابا)
 تكذبا (وكل شيء) من
 أعمال بني آدم (أحصيناه
 كتابا) كتبناه في اللوح
 المحفوظ (فندوقوا)
 العذاب في النار (فلن
 نزيدكم) في النار (الا
 عذابا) لوانا بعدلون ثم
 بين كرامة المؤمن
 فقال (ان للمتقين)
 الكفر والشرك
 والفرحش (مجازا)
 نجاة من النار وقربي
 الى الله (حدث) وهي
 ما أحيط عليهما من الشجر
 والنخل (وأعنا) كروما
 (وكواعب) جوارى
 مملكات اللذين
 (أترابا) مستويات في
 السن والميلاد على ثلاث
 وثلاثين سنة (وكأسا
 دهقا) ملائمتين متتابعة
 (لا يسمعون فيها) أهل
 الجنة في الجنة (لغوا)
 حلقا وباطلا (ولا
 كذابا) لا يكذب بعضهم
 على بعض (جزاء) ثوابا
 (من ربك عطاء)
 أعطاهم في الجنة
 (حسابا) بواحد عشرة
 ويقال موافقة أعمالهم
 (رب السموات والارض
 وما بينهما) من الخلق

وكان لي بنون واخوة فكتبته الى كفار قر يشم - ذالك الكتاب لكي اذفع عنهم فقال عمر ائذن لي يا رسول الله
 أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فانه قد شهد بدر او انك لا تدري لعل الله اطلع على أهل بدر
 فقال اعملوا ما شئتم فاني غافركم ما عاتم فانزل الله في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا - دوى وعدوكم أولياء
 تاخون اليهم بالوادة حتى بلغ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حديد عن عروة بن مولا * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال آمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس يوم الفتح الأربعة عبد الله بن خطل ومقيس بن صباة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح
 وأم سارة فذكر الحديث قال وأم ام سارة فانها كانت مولاة لقر يش فات رسول الله صلى الله عليه وسلم فشككت
 اليه الحاجة فاعطاها شيئا ثم أتاه رجل فبعث معها بكتاب الى أهل مكة يتقرب بذلك اليهم لحفظ عياله وكان له بها
 عيال فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فبعث في أثره عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما
 فلقياهما في الطريق ففتشاهما فلم يقدر على شيء معهما فاقبل ارجع ثم قال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا
 ارجع بنا الهما فرجعا اليهما فسلما فسلما فقالا والله لنذيقنك الموت أولتدفعن البنا للكتاب فانك كرت ثم قالت
 أدفعه اليك على أن لا تردني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ذلك منها فحلت عقاصر رأسها فخرجت الكتاب
 من قرن من قرونها فدفعت اليها فرجعا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعا اليه فدعا الرجل فقال ما هذا
 الكتاب فقال أخبرك يا رسول الله انه ليس من رجل ممن معك الا وله بمكة من يحفظ عاله فكتبته بهذا الكتاب
 ليكونوا لي في عيالي فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء الا اية * وأخرج عبد بن حديد عن
 الحسن قال كتب حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين كتابا يذكر فيه مسير النبي صلى الله عليه وسلم فبعث به مع امرأة
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها فاخذ الكتاب منها فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعها حاطبا
 فقال أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله أما والله اني لمؤمن بالله وبرسوله وما كفرت منذ أسلمت ولا
 شككت منذ أسلمت فقلت ولكني كنت امرأ لا نسب لي في القوم انما كنت حليفهم وفي أيديهم من أهلي ما قد علمت
 فكتبته اليهم بشي قد علمت أن لن يغني عنهم من الله شيئا أراد ان أدرا به عن أهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب
 يا رسول الله خذ عني وعن عدواني هذا المنافق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف
 عمر انه قد غضب ثم قال ويحك يا عمر بن الخطاب وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل موطن من موطن الخير
 فقال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لاعدى هؤلاء اعملوا ما شاؤوا قال عمر والله ورسوله أعلم قال انهم أهل بدر
 فاجتنب أهل بدر انهم أهل بدر فاجتنب أهل بدر فاجتنب أهل بدر * وأخرج أحد وعبد بن حديد عن
 جابر ان حاطب بن أبي بلتعة كتب الى أهل مكة يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم أراد عزوهم فدل النبي صلى
 الله عليه وسلم على المرأة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم أما اني
 لم أفعل عشال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ولانفا قد علمت ان الله مظهر رسوله وتم له غير اني كنت غريبا بين
 ظهر انهم - م وكانت والدي معهم فاردت ان أخدعهم فقلت له عمر الا أضرب رأس هذا قال أتقتل رجلا من
 أهل بدر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر وقال اعملوا ما شئتم * وأخرج عبد بن حديد ومسلم والترمذي
 والنسائي عن جابر ان عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشتري حاطبا فقال يا رسول
 الله لي دخلن النار في الفلاة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدر والحد بي * وأخرج
 ابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال اسم الذي أتت في - يا أيها آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء حاطب
 ابن أبي بلتعة * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة قال ذكر لنا ان حاطب بن أبي بلتعة كتب الى أهل مكة يحذرهم
 سيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فاطلع الله نبيه على ذلك فقال له نبي الله ما جعلت على الذي صنعت
 قال اما والله ما شككت في أمرى ولا ارتب فيه - ولكن كان لي هناك مال وأهل فاردت مصانعة قر يش على أهلي
 ومالي وذكرك لنا انه كان حليفا لقر يش ولم يكن من انفسهم فانزل الله القرآن وقال ان يتفقوكم يكونوا لكم
 أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الا قول

(الرجن) هو الرجن
 (لا يملكونه) عنده
 يعني الملائكة وغيرهم
 (خطابا) كلما في
 الشفاعة حتى ياذن الله
 لهم (يوم يقوم الروح)
 يعني جبريل ويقال هو
 خاق لا يعلم عظمته الا
 الله وقال ابن مسعود
 الروح ملك أعظم من
 كل شيء غير العرش
 يسبح الله في كل يوم اثني
 عشر ألف تسبيحة
 فيخلق الله من كل تسبيحة
 ملكا يستغفر للمؤمنين
 الى يوم القيامة فيجيء
 يوم القيامة وهو صف
 واحد ويقال لهم خاق
 من الملائكة لهم أرجل
 وأيدي مثل بني آدم
 (والملائكة) ويوم
 يقوم الملائكة (صفا
 لا يتكلمون) بالشفاعة
 يعني الملائكة (الامن
 آذنه الرجن) في
 الشفاعة (وقال صوابا)
 حق الا الله (ذلك
 اليوم الحق) الكائن
 يكون فيه ما وصفت
 (فن شاء اتخذ الى ربه)
 وحده واتخذ بذلك
 التوحيد الى ربه (ما بما)
 مر بها (انا نذرناكم)
 خوفاكم يا أهل مكة
 (عذابا قريبا) كائنا
 (يوم ينظر المرء) يبصر
 المؤمن ويقال الكافر
 (ما قدمت) ما علمت
 (يداه) من خد برأوسه

كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو وعلى قضية المدة يوم المدينة كان مما اشترط سهيل ان لا ياتيك
 من أحد وان كان على دينك الا ردته اليه فاقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل ولم يات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما ثم جاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم
 بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق بغاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى أنزل الله في المؤمنات ما أنزل * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن
 عبد الله بن أبي أحمد رضي الله عنه قال هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة
 والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما في أم كلثوم ان ردها اليهم ما افتقر الله العهد بين وبين
 المشركين خاصة في النساء ومنعهن ان يردن الى المشركين وأنزل الله آية الامتحان * وأخرج ابن دريد في أماليه
 حدثنا أبو الفضل الريثي عن ابن أبي ربيعة عن الوقي قال نفرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بآيات
 نزلت فيها قالت فكنت أول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم أخي الوليد علي فسمع الله العقبين النبي صلى
 الله عليه وسلم وبين المشركين في شأنه فنزلت فلا ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم
 زيد بن حارثة فقلت أتزوجني بولاك فاتزل الله وما كان مؤمنا ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون
 لهم الخيرة من أمرهم ثم قتل زيد فارسل الى الزبير احبسي على نفسك قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم
 به من خطابة النساء * وأخرج ابن سعد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كان المشركون قد شرطوا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ان من جاء من قبلنا وان كان على دينك ردته الينا ومن جاءنا من قبلنا لم تردده
 اليك فكان يرد اليهم من جاء من قبلهم لم يدخل في دينه فلما جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مهاجرة جاء
 أخوها يريدان ان يخرجاهما وريدها اليهم فاتزل الله يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية
 الى قوله وليسألوا ما أنفقوا قال هو الصداق وان فاتكم شيء من أزواجكم الآية قال هي المرأة تسلم فيرد المسلمون
 صداقها الى الكفار وما طلق المسلمون من نساء الكفار عندهم فباعهم ان يردوا صداقهن الى المسلمين فان
 أمسكوا صداقهن من صدق المسلمين ما فارقوا من نساء الكفار أمسك المسلمون صداق المسلمين اللاتي جئن من
 قبلهم * وأخرج ابن اسحق وابن سعد وابن المنذر عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية
 فكذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحا قر يشاوم الحديبية على ان يرد على قريش من جاء فلما هاجر
 النساء أبي الله ان يردن الى المشركين اذهن امتحن بجمعة الامة لام ففرقوا بينهم انما جئن رغبة فيهن وأمر يرد
 صداقهن اليهم اذا حبسن عنهم وانهم يردوا على المسلمين صداقات من حبسوا عنهم من نساءهم ثم قال ذلك حكم الله
 يحكم بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم رد النساء
 كما دل رجال ولولا الهدنة والعهد أمسك النساء ويردهن صداقا * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن قال سلوهن ما جاء بهن فان كان جامعهن
 غضب على أزواجهن أو غيرة أو خبط ولم يؤمن فارجعهن الى أزواجهن وان كن مؤمنات بالله فامسكوهن
 وآتوهن أجورهن من صدقتهن وانسكوهن ان شئتم وأصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا بهن الكوافر قال أمر
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نساءهن كوافر بجمعة قعدن مع الكفار واسألوا ما أنفقتم وليسألوا
 ما أنفقوا قال ما ذهب من أزواج أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم الى الكفار فليعطهم الكفار صداقاتهن
 وليسكوهن وما ذهب من أزواج الكفار الى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كمثل ذلك هذا في صلح كان بين قريش
 وبين محمد صلى الله عليه وسلم وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار الذين ليس بينكم وبينهم عهد فعاقدتم
 أصيتم مغنم من قريش أو غيرهم فاتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا صداقاتهن عوضا * وأخرج عبد بن
 حميد عن بكر بن مزيان رضي الله عنه قال خرجت امرأة هاجرة الى المدينة فقيل لها ما أخرجك بفضلك ورجلك أم
 أردت الله ورسوله قالت بل الله ورسوله فاتزل الله فان علمتهن وهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار فان تزوجها
 رجل من المسلمين فايرد الى زوجها الاول ما أنفق عليها * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في نكح ابن جرير

وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات قال هذا حكم حكمه
الله بين أهل الهدى وأهل الضلالة فامتحنوهن قال كانت تمتحنهن ان يحلمن بالله ما خرجن لنشوز ولا خرجن
الاحبالا سلام وحرصا عليه فاذا فعلن ذلك قبل منهن وفي قوله واسالوا ما أنفقتم ويسالوا ما أنفقوا قال كن اذا
فررت من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فتزوجن
بعوثا بمجورهن الى أزواجهن من المسلمين واذا فررت من المشركين الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فتسكوهن بعوثا
بمجورهن الى أزواجهن من المشركين فكان هذا بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين أصحاب العهد من
الكفار وفي قوله وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتهم يقول الى كفار قرى يش ليس بينهم وبين
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عهد ياخذونهم به فعاقبتهم وهي الغنمية اذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم
وهذا العهد في راءة فنبذ الى كل ذي عهد عهده * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله عليم حكيم قال كان امتحانهن ان يشهدن
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا علموا ان ذلك حق منهن لم يرجعوهن الى الكفار وأعطى بعالمها في
الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه الذي أصدتها أو أحلها للمؤمنين اذا آتوهن أجورهن
وتنهي المؤمنين ان يدهوا المهاجرات من أجل نسايتهم في الكفار وكانت محنة النساء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن علي ان لا تشركن
بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة من ربيعة التي شقت بطن حزمة تنكرت في النساء فقالت اني ان أتسكلم يعرفني
وان عرفني قتاني وانما تنكرت فرقامن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت النسوة التي مع هند وأبين ان يتكلمن
فقالت هند وهي منكورة كيف يقبل من النساء شيئا لم يقبله من الرجال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لعمر رضي الله عنه قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله اني لا أصيب من أي سفيان الهنتما أدري أي يحلمن
أم لا قال أبو سفيان ما أصبت من شيء أو قد بقي فهو لك لحلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها
فدعاها فأتته فاخذت بيده فعادت به فقال انت هند فقالت عذرا الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي قوله وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتهم الآية يعني ان لحقت امرأة من المهاجرين بالكفار
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى من الغنمية مثل ما أنفق * وأخرج ابن مردويه عن ابن شهاب رضي
الله عنه قال باغمانا الممتحنة أنزلت في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قرى من أجل العهر
الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قرى في المدة فكان يرد على كفار قرى ما أنفقوا
على نسايتهم اللاتي يسلمن ويهاجرن وبعوثهن كفار ولو كانوا حرا باليست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبينهم مدة عهد لم يردوا اليهم شيئا مما أنفقوا وقد حكم الله للمؤمنين على أهل المدة من الكفار بمثل ذلك الحكم
قال الله ولا تمسكوا بعهص الكوافر واسالوا ما أنفقتم ويسالوا ما أنفقتم ويسالوا ما أنفقتم ويسالوا ما أنفقتم
فطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأته بنت أبي أمية بن المغيرة من بني مخزوم فتزوجها معاوية بن أبي
سفيان وبنيت جردل من خزاعة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهنم بن حذيفة العديوي وجعل
ذلك حكما حكم به بين المؤمنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم - فاقرا المؤمنين بحكم الله فادوا ما أمروا
به من نفقات المشركين التي أنفقوا على نسايتهم وأبي المشركون ان يعقروا بحكم الله فيما فرض عليهم - من أداء
نفقات المسلمين فقال الله وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتهم فاتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل
ما أنفقوا واتقوا الله الذي أتت به مؤمنون فاذا ذهب بعد هذه الآية امرأته من أزواج المؤمنين الى المشركين
ردا للمؤمنين الى أزواجهن التي أنفق عليها من العقب الذي بأيديهم الذي أمروا ان يردوه الى المشركين من
نفقاتهم التي أنفقوا على أزواجهن اللاتي آمن وهاجرن ثم ردوا الى المشركين فضلا ان كان لهم * وأخرج ابن
أبي شيبه وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا تمسكوا بعهص الكوافر قال الرجل تلحق امرأته بدار الحرب
فلا يعتد بها من نسايتهم * وأخرج ابن أبي شيبه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد بن حميد عن

(ويقول الكافر
باليتقى كنت ترابا) مع
البهائم من الهول
والسدة والعذاب يتقى
الكافر أن يكون ترابا
مع البهائم وذلك يوم
ترجف الراجفة
* (ومن السورة التي
يذكر فيها النزاعات
وهي كلها مكية آياتها
خمس وأربعون وكلماتها
مائة وثلاث وسبعون
وحررها تسعمائة
وثلاثة وخمسون) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(والنازعات) يقول
اقسم الله باللائكة
الذين يتزعجون نفوس
الكافرين (غرفا) غرفت
نفسه في صدره وهي
أرواح الكافرين
(والناشطات) وأقسم
بالملائكة الذين ينشطون
نفوس الكافرين
بالكرب والغم نشطا
كنشط السفود كثير
الشعب من الصوف
ويقال هي أرواح
المؤمنين تنشط بالخروج
الى الجنة (والساجحات
سجحا) وأقسم بالملائكة
الذين يتزعجون نفوس
الصالحين يسألونها سلا
رفيقا ويديهم يتركونها
حتى تستريح ويقال
هي أرواح المؤمنين
(فالساجحات ساجحات)

وأقسم بالامكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين الى الجنة وأرواح الكافرين الى النار ويقال هي أرواح المؤمنين تسبق الى الجنة (فالمدرات أمرا) وأقسم بالامكة الذين يدبرون أمور العباد يعني جبريل وميكائيل وامرافيل وملك الموت ويقال والنار ذات غرقا والناشطات نشطا والسباحات سبحا فالسباحات سبحا كل هؤلاء النجوم فالمدرات أمرا وهم الملائكة ويقال والنار ذات غرقا هي قسفي الغزاة والناشطات نشطاهي أرواق الغزاة والسباحات سبحاهي سفن غزاة البحر والسباحات سبحا هي خيول الغزاة فالمدرات أمراهم قواد الغزاة ويقال والسباحات سبحاهي الشمس والقمر والليل والنهار أقسم الله بولاء الاشياء ان النفتختين لكائنتان بينهما أربعون سنة ثم بينهما فقال (يوم تحرف الراجفة) وهي النفتحة الاولى يتزلزل كل شئ (تتبعها الراجفة) وهي النفتحة الاخيرة (فلاوب يومئذ) يوم القيامة (واجفة) خائفة (أبصارها شائعة) ذليلة

عامر الشعبي رضي الله عنه قال كانت زينب امرأة ابن مسعود من الذين قالوا له واسالوا ما أنفقتم ولايسالوا ما أنفقوا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وان فاتكم شئ من أزواجكم الى الكفار فعاقيتم ان امرأته من أهل مكة أتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امرأته من المسلمين ذهبت اي من ليس له عهد من المشركين فعاقيتم فاصبتم غنيمتها أو الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا يقولون آتوا زوجها من الغنيمه مثل مهرها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج سهيل بن عمرو وقال جل من أعياه يارسول الله أسناعلي حق وهم على باطل قال بلى قال فما بال من أسلم منهم رد اليهم ومن اتبعهم منازده اليهم قال أما من أسلم منهم فعرف الله منه الصدق أتجأه ومن رجيع منا سلم الله منه قال وتزات سورة المحتجبة تبعه ذلك الصلح وكانت من أسلم من نسائهم فستلت ما أخرجه جك فان كانت خرجت فرارا من زوجه وارغبة عن مردت وان كانت خرجت رغبة في الاسلام أمسكت ورد على زوجها مثل ما أنفق * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه انه بلغه انه تزات بأبيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية في امرأة أبي حسان بن الدحداحه وهي أمية بنت بسر امرأة من بني عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف تزو جهاد بن فرات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبد الله بن سهل * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة عهد شرط في ان رد النساء بغنائن امرأة تسمى سعيدة وكانت تحت صفي بن الزاهد وهو مشرك من أهل مكة وطلبوا ردها فانزل الله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال تزات هذه الآية وهم بالحديبية لما جاء النساء أمره ان يرد الصداق الى أزواجهن وحكم على المشركين مثل ذلك اذا جاءتهم امرأة من المسلمين ان يردوا الصداق الى زوجها فاما المؤمنون فاقروا بحكم الله وأما المشركون فابوا ان يردوا فانزل الله وان فاتكم شئ من أزواجكم الى الكفار الى قوله ما أنفقوا فامر المؤمنون اذا ذهبت امرأة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد اليه المسلمون صداق امرأته مما أمروا ان يردوا على المشركين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم الخنفي رضي الله عنه في قوله اذا جاءكم المؤمنات الآية قال كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت المرأة اذا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتحنوها ثم يردون على زوجها ما أنفق عليها فان لحقت امرأة من المسلمين بالمشركين فغنم المسلمون ردوا على صاحبها ما أنفق عليه قال الشعبي ماضي المشركون بشئ ما رضوا به هذه الآية وقالوا هذا النصف * وأخرج ابن أبي اسامة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن ولفظ ابن المنذر انه سئل كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء قال كانت المرأة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها بيمينه رضي الله عنه بالله ما خرجت رغبة بارض عن أرض وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الاحباله ورسوله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال يقال لها ما جاء بك عشق رجل منها ولا فرار من زوجك ما خرجت الاحباله ورسوله * وأخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسلم عمر بن الخطاب وناخرت امرأته في المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر * وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن الاخنس رضي الله عنه انه لما أسلم أسلم معه جميع أهله الامراة واحدة أتت ان تسلم فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقبل له قد أنزل الله انه فرق بينها وبين زوجها لان تسلم فضر بها أجل سنة فلما مضت السنة الا يوما جلست تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب أسلمت * وأخرج ابن أبي حاتم عن طلحة رضي الله عنه قال لما تزات ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امرأتى اروي بنت ربيعة وطلق عمر فربيونة بنت أي أمية وأم كلثوم بنت جرول الخزاعية * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم الخنفي رضي الله عنه في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال تزات في المرأة من المسلمين تلحق بالمشركين فكفر فلا تمسكوا لمزوجها بعصمها قدرى منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن

مؤمنات فلا ترجعوهن
 الى الكفار لان حل
 اهلهم ولا هم يحلون لهن
 وآتوهن ما أنفقتوا ولا
 جناح عليكم ان
 تنكحوهن اذا آتيتوهن
 أجورهن ولا تمسكوا
 بعصم الكوافر وانكحوا
 ما أنفقتهم وايسئروا
 ما أنفقوا ذلكم حكم الله
 يحكم بينكم والله اعلم
 حكيم وان فاتكم شئ
 من أزواجكم الى الكفار
 فعاقبتهن فما تولوا
 ذنبت أزواجهن مثل
 ما أنفقوا واتقوا الله
 الذي أنتم به مؤمنون
 يا أيها النبي اذا جاءك
 المؤمنات يبائعينك على
 ان لا يشركن بالله شيا
 ولا يسرقن ولا تزنين ولا
 يقتلن اولادهن ولا
 ياتين بهن من يفتريه
 بين أيديهن وأرجلهن
 ولا يعصينك في معروف
 فبائعهن واستغفر لهن
 الله ان الله غفور رحيم
 (يقولون) كفار مكة
 النضر بن الحشر
 وأصحابه (أثنالمرءودون
 في الحافرة) الى الدنيا
 ويقال من القبور (أثنا
 كنا عظما منخورة) ناخرة
 بالية ويقال ميتة ان
 قرأت بالالف كيف
 يعثنا فقال لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم
 يبييعنكم (قالوا تلك

في قوله وان فاتكم شئ من أزواجكم الى الكفار قال ثورث في امرأة الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فترزوجهار جل
 نفقي ولم ترد امرأة من قريش غيرها فاسلمت مع نقيف حين أسلموا * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر عن
 ابن جريج فأتته فأتته من هذه الآية قال سألت عطاء عن هذه الآية تعلمها قال لا * قوله تعالى (يا أيها النبي اذا جاءك
 المؤمنات يبائعينك) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك
 المؤمنات يبائعينك الى قوله غفور رحيم فمن أقرت بهذا الشرط من المؤمنات قال اها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد يبائعنك كلاما ولا والله ما مست يد يد امرأة قط في المبايعه ما يبائعهن الا بقوله قد يبائعينك على ذلك * وأخرج عبد
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن سعد وجرير والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير
 وابن المنذر وابن مردويه عن أمية بنت ربيعة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نساء انبيا يعه فاخذ عليهما
 في القرآن ان لا تشرك بالله شيا حتى باع ولا يعصينك في معروف فقال فيما استتعنتن وأطقتن قلنا الله ورسوله
 ارحم بنا من أنفسنا يا رسول الله الا تصا فانا قال اني لا أصافح النساء انما قولن لمائة امرأة كقولن لامرأة واحدة
 * وأخرج أحمد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال جاءت أمية بنت ربيعة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تبائعه على الاسلام فقال أبا يعنك على ان لا تشركي بالله شيا ولا تسرقى ولا تزنى ولا
 تقتلى ولدك ولا تاتي بهتان فتفترينه بين يديك ورجليك ولا تبرجى تبرج الجاهلية الاولى * وأخرج ابن سعد
 وأحمد وابن مردويه عن سلمى بنت قيس رضى الله عنها قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايعه
 على الاسلام في نسوة من الانصار فلما شرط عليهما ان لا تشرك بالله شيا ولا تسرق ولا تزنى ولا تقتل اولادنا ولا تاتي
 بهتان نفستريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ولا تعششن أزواجكن فبائعهن ثم انصرفت فقلت
 لامرأة ارجي فاسأله ما غش أزواجنا فاسأله فقال تاخذماله ففحباي غيره به * وأخرج عبد بن حميد وابن
 مردويه والبخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن عباد بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا يعونى على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنىوا وقرأ آية النساء في وفيكم فاجره على الله ومن أصاب من
 ذلك شيا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيا استره الله فهو الى الله ان شاء عبده وان شاء غفر له
 * وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبي صلى
 الله عليه وسلم فنزل فقبل حتى أتى النساء فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعينك على ان لا يشركن بالله شيا
 ولا يسرقن ولا تزنين حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك قالت امرأة نعم * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مقاتل رضى الله عنه قال أنزلت هذه الآية يوم الفتح فبائع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر
 يبائع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أحمد وابن سعد وأبو داود وأبو يعلى وعبد بن حميد
 وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جده أم عطية رضى الله عنها قالت
 لما أقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار في بيت فارسل اليهن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه فقام على الباب فسلم فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن تبائعين على ان لا تشركن بالله شيا ولا
 تسرقن ولا تزنين لآية فلما نتم فديده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت قال اسمعيل فسالت
 جدتي عن قوله تعالى ولا يعصينك في معروف فبائعينك في ما عرفت فبائعينك في ما عرفت فبائعينك في ما عرفت فبائعينك في ما عرفت
 وأحمد وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال اني
 لا أصافكن ولكن آخذنكم ما آخذ الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي رضى الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبائع النساء ووضع على يده ثوبا فلما كان بعد كان يخبر النساء فيقرأ عليهن
 هذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعينك على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا تزنين ولا يقتلن
 اولادهن فاذا أقررن قال قد يبائعينك حتى جاءت هذه امرأة أبي سفيان فلما قال ولا تزنين قالت أو تزنى الحررة لقد
 كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف بالاسلام فقال ولا يقتلن اولادهن قالت أنت قتلت آباءهم وقوصينا

إذا كرهت طائفة (رجعة)
 خائبة لا تكون فقال
 الله (فإنما هي زجرة
 واحدة) نطقه واحدة
 لا تنفي وهي نطقه
 البعث (فأذا هم
 بالساهرة) على وجه
 الأرض ويقال بارض
 المحشر (هل أتاك)
 يا محمد استغفام الله يعنى
 قد أتاك ويقال ما أتاك
 ثم أتاك (حديث
 موسى) خير موسى (اذ
 ناداه ربه) دعاه ربه
 (بالوادي المقدس)
 المطهر (طوى) اسم
 الوادي وإنما سميت
 طوى لكثرة ما مشت
 عليه الانبياء ويقال قد
 طوى ويقال طأى موسى
 هـ ذ الوادي بقدميك
 لخبره وبركته (اذهب)
 يا موسى (الى ذرعون انه
 طغى) علا وتكبر وكفر
 بالله (فقل هل لك)
 يا ذرعون (الى أن تزكى)
 تصلى وتسلم فتوحى بالله
 (وأهديك) أهدوك
 (الى ربك فتحشى) منه
 فتسلم (فأراه) موسى
 (الآية الكبرى)
 العلامة العظمى البد
 والعصا (فكذب) وقال
 ايس هذا من الله
 (وعصى) لم يقبل (ثم
 أدبر) أعرض عن
 الإيمان ويقال عن
 موسى (يسعى) يعمل
 فى أمر موسى ويقال

بأبنائهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا يسرقن فقالت يا رسول الله انى أصبت من مال أبي سفيان
 فرخص لها * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على ان لا تشركن بالله
 شيئا وكانت هند متسكرة فى النساء فقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله انى لأصيب من مال أبي سفيان
 الهند فقال ولا ترين فقالت وهل ترين الحرة فقال ولا يقتلن أولادهن قالت هند أنت قتلتهم يوم بدر قال ولا يأتين
 بهتان يفترينه بين يديهن وأرجلهن ولا يعصينك فى معروف قال منهن ان ينحن وكان أهل الجاهلية يعزقن
 الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور * وأخرج الحاكم ومعه عن فاطمة بنت
 عتبة ان أحاسا باخذية أتى بها أبو هند بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبايعه فقالت أئخذ عليا بشروط
 فقلت له يا ابن عم وهى علمت فى قومك من هذه الصلوات شيئا قال أبو حذيفة أبا فبايعه فان هذا يبايع وهكذا
 يشترط فة التهند لا أبايعك على السرقة فانى أسرق من مال زوجى فكف النبي صلى الله عليه وسلم يدوه وكفت
 يدها حتى أرسل الى أبي سفيان فتحلل لها منه فقال أبو سفيان اما لرب طبنم وأما لباس فلا ولا نعمة قالت
 فبايعناه * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ولا يأتين بهتان يفترينه قال كانت الحرة
 يولد لها الجارية فتجعل مكانها غلاما * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من
 طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا يأتين بهتان يفترينه قال لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن ولا
 يعصينك فى معروف قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء * وأخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه
 وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة الانصارية قالت قالت امرأة من النسوة
 ما هذا المعروف الذى لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تخن قلت يا رسول الله ان بنى فلان اسعدونى على عمى ولا بد
 لى من قضائهم فابى على فعاودته مرارا فاذن لى فى قضائهم فلم أئخ بعد ولم يبق منا امرأة الا وقد ناحت غيرى
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن منيع وابن سعد وابن مردويه عن ابى المليلح قال جاءت امرأة من الانصار تبايع
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما شرط عليهما أن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزينن أقرت فلما قال ولا يعصينك فى
 معروف قال أن لا تنوحى فقالت يا رسول الله ان فلانة أسعدتني فأسعدتها ثم لا أعود فلم يرضخ لها رسول حسن
 الاسناد * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن سعد وابن مردويه بسند جيد عن مصعب بن فوح الانصارى قال
 أدركت عجزا لنا كانت فبين بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت أخذ علينا فيما أخذنا أن لا تخن وقال هو المعروف
 الذى قال الله ولا يعصينك فى معروف فقلت يا نبي الله ان أنا ساقدا كانوا أسعدونى على مصائب أصابتني وانهم قد
 أصابتهم مصيبة وأنا أريد ان أسعدهم قال انطلقى فكافئهم ثم انهم أتت فبايعته * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن أسيد بن ابى أسيد البراد عن امرأة من المبايعات قال كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان لا نعصيه فيه من المعروف وان لا نخمش وجهه ولا نشق جيبه ولا ندعوه ولا * وأخرج ابن أبي حاتم
 فى قوله ولا يعصينك فى معروف قال لا يشقن جبهته ولا يصككن خدوده * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
 حميد عن سالم بن ابى الجعد فى قوله ولا يعصينك فى معروف قال النوح * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 عن أبي العائقة ولا يعصينك فى معروف قال النوح قال فكل شئ وافق الله طاعة فلم يرض لبيده أن يطاع فى معصية
 الله * وأخرج عبد بن حميد عن أبي هاشم الواسطى ولا يعصينك فى معروف قال لا بدعون ولا ولا يشقن جيبا
 ولا يخفن رأسا * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزنى قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على النساء فى البيعة ان لا يشقن جيبا ولا يخمشن وجهه ولا يدعون ولا ولا يقتلن أولادكن ولا يأتين
 مردويه عن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كنت مع أمى رائطة بنت سفيان والنبي صلى الله عليه وسلم
 يبايع النسوة ويقول أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزينن ولا تقتلن أولادكن ولا يأتين
 بهتان يفترينه بين يديكن وأرجلكن ولا تعصين فى معروف فاطرقن قالت وأنا أسمع أمى واهى تلقننى تقول اى
 بنية قولى نعم فيما استمعت فكنت أقول كما يقطن * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وأحمد وابن مردويه عن أنس

يا أيها الذين آمنوا
 لاتسولوا قوما غضب
 الله عليهم قد يئسوا من
 الآخرة كما يئس الكفار
 من أصحاب القبور
 اسرع الى أهله (فخر)
 قومه بالشرط (فنادى)
 فخطبهم (فقال لهم) أنا
 ربكم الاعلى أنار بكم
 وردبهم نامكم الاهلى
 فلا تتركوا عبادتها (فاخذ
 الله) فعاقبه الله (نكال
 الآخرة والاولى) عقوبة
 الدنيا بالعرف وعقوبة
 الآخرة بالنار ويقال
 عاقبه الله بكلمته الاولى
 والآخرى وكلمته الادنى
 قوله ما علمت لكم من الله
 غيرى وكلمته الاخرى
 قوله أنار بكم الاعلى
 وكان بينهما أربعون
 سنة (ان في ذلك)
 فيما علمناهم بفرعون
 وقومه (العبرة) لعظة
 (من يخشى) لمن يخاف
 ما صنع بهم (أنتم)
 يا أهل مكة (أشد خلقا)
 بعثا وأحكم صنعة (أم
 السماء) بشاهارفع
 سفها (سكها)
 (قسواها) على الارض
 (وأغطس لبها) أظلم
 لبها (وأخرج ضحاها)
 أبرز نهارها وشمسها
 (والارض بعد ذلك
 دحاها) مع ذلك بسفها
 على الماء عو يقال بعد
 ذلك بسفها على السام

قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم على النساء حين يابعهن ان لا ينحنن فقلن يا رسول الله ان نساهن بعد تناسي
 الجاهلية أو نسعدهن في الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اسعد في الاسلام ولا شطار ولا عقر في الاسلام
 ولا نجيب ولا جنب ومن انتهب فليس منا * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا
 جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف يمتحن فأنزل الله يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعينك على ان لا
 يشركن بالله شيئا الآية * وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا بايع النساء دعا بماء فغس يده فيه ثم بغمسن أيديهن فكانت هذه بيعة
 * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن أم عطية قالت لما تزوجت يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات
 يبائعينك الى قوله ولا يعصينك في معروف فبأيهن قالت كان منهن النباحة يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا قد
 اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم قال لا آل فلان * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
 عن أم عطية قالت أخذ علي بن أبي طالب في البيعة ان لا تنوح فساو في منا الا خمسة عام - سليم وام العلاء بنت أبي سبرة امرأة أبي
 معاذ أو قال بنت أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى * وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أم عطية قالت
 يا بعنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا تشركن بالله شيئا ونهانا عن النباحة فقضت منا امرأته
 فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وانار يدي انخرجهن فقلن لا يشقن جيبا ولا يخرجن جيبا ثم رجعت قالت فسأرت منا
 امرأة الام - سليم وام العلاء بنت أبي سبرة وامرأة معاذ أو بنت أبي سبرة وامرأة معاذ * وأخرج ابن مردويه عن
 جابر بن عبد الله في قوله ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن ان لا ينحنن * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك
 قال كان فيما أخذ على النساء من المعروف ان لا ينحنن فقالت امرأة لابن النوح فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان كنتن لا بدفاعلات فلا تخمشن وجها ولا تخرقن ثوبا ولا تتخلقن شعرا ولا تدعون بالويل ولا تقان هجرا
 ولا تقن الاحقة * وأخرج ابن سعد عن عاصم بن عمرو بن قتادة رضي الله عنه قال أول من بايع النبي صلى الله عليه
 وسلم أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع وام عامر بنت يزيد بن السكن وحواء بنت يزيد بن السكن * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن يزيد بن أسلم رضي الله عنه ولا يعصينك في معروف قال لا يشقن جيبا ولا يخرجن جيبا ولا ينشرون
 شعرا ولا يدعون ويلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
 النوح * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن النوح
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال لعنت النساء الممسكة * وأخرج ابن مردويه عن أم
 عفيف قالت أخذ علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء ان لا يتحدثن بالرجال الا محرمات * وأخرج
 ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان فيما أخذ عليهن ان لا يتخلون بالرجال الا ان يكون
 محرما وان الرجل قد تلاطمه المرأة فبمذي في نغذيه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 ولا يعصينك في معروف قال أخذ عليهن ان لا ينحنن ولا يتحدثن بالرجال فقال عبد الرحمن بن عوف ان لنا أضيافا
 واننا نغيب عن نسائنا فقال ليس أولئك عانيت * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أم عطية رضي الله عنها
 قالت كان فيما أخذ عليهن ان لا يتخلون بالرجال الا ان يكون محرما فان الرجل قد يلاطف المرأة فبمذي في نغذيه
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال سألت هذه الآية اذا جاءك المؤمنات يبائعينك
 قال فان المعروف الذي لا يعصى فيه أن لا يتخلوا الرجل والمرأة وحدها وان لا ينحنن نوح الجاهلية قال فقالت خولة
 بنت حكيم الانصارية يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وقد ماتت اخوها فانا أريد ان اخبرها فاذهي فاجزها ثم
 تعالى فبايعي وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ووصولا والله أعلم
 * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لاتتولوا الآية) * أخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادون رجلا من يهود فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لاتتولوا قوما
 غضب الله عليهم الآية * وأخرج القرطبي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
 في قوله يا أيها الذين آمنوا لاتتولوا قوما غضب الله عليهم قديسوا من الآخرة فلا يؤمنون بها ولا يرجونها كما

والسماوات الحبيكة
انكم لفي قول مختلف
يؤفك عنهم أفك قتل
الخراصون الذين هم في
شجرة ساهون بسـ ثلوث
آيات يوم الدين يوم
هم على النار يفتنون
ذوقوا فنتنكم هذا
الذي كنتم به تستعجلون
ان المتقين في جنات
وعيون آخذين ما آتاهم
رهبهم انهم كانوا قبل
ذلك محسنين كانوا قبل
من الليل ما يجمعون
وبالاسحارهم يستغفرون
وفي أموالهم حق للسائل
والمحروم

علم قيام الساعة وتزول
العذاب عند الله وانما
أنا نذير رسول يخوف
(مبين) بلغة تعلمونها
(فلما رأوه) يعني العذاب
في النار (زلفه) قريبا
ويقال معاينة (سيئت)
ساء العذاب (وجوه
الذين كفروا) ويقال
أحرق وجوه الذين
كفروا (وقيل) لهم
(هذا) العذاب الذي
كنتم به في الدنيا
(تدعون) تسألون
وتقولون انه لا يكون
(قل) رأيتم يا أهل مكة
(ان أهل كـ في الله)
بالعذاب (ومن مـ هي)
من المؤمنين (أورحنا)
من العذاب يقول غفر
لنا لم يعذبنا وهو الذي

فالمقسمات أمرا قال الملائكة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد والذاريات ذروا قال الرياح
فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات أمر قال الملائكة ينزلها الله
بأمره على من يشاء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انما توعدون لصادق قال ان
يوم القيامة لكائن وان الدين لواقع قال الحساب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
وان الدين لواقع قال ذلك يوم القيامة يوم يدين الله العباد بأعمالهم * قوله تعالى (والسماوات الحبيكة) الآية
* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
في قوله والسماوات الحبيكة قال حسنها واستواؤها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
في قوله والسماوات الحبيكة قال ذلك يوم القيامة يوم يدين الله العباد بأعمالهم * قوله تعالى (والسماوات الحبيكة) الآية
* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
في قوله والسماوات الحبيكة قال ذلك يوم القيامة يوم يدين الله العباد بأعمالهم * قوله تعالى (والسماوات الحبيكة) الآية
* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
في قوله والسماوات الحبيكة قال ذلك يوم القيامة يوم يدين الله العباد بأعمالهم * قوله تعالى (والسماوات الحبيكة) الآية

هم يضر بون حبيك البيض اذ لحقوا * لا ينكصون اذا ما استلحموا ونجوا
* وأخرج ابن منيع عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن قوله والسماوات الحبيكة قال ذات الخلق الحسن * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر في قوله والسماوات الحبيكة قال هي السماء السابعة * وأخرج
أبو الشيخ عن أبي صالح والسماوات الحبيكة قال ذات الخلق الشديد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن
ذات الحبيكة قال ذات الخلق الحسن لم تر الخائل اذا نسج الثوب فاجاد نسجه قيل والله اجاد ما حبيكه * وأخرج ابن جرير
الحبيكة قال ذات الخلق الحسن ألم تر الخائل اذا نسج الثوب فاجاد نسجه قيل والله اجاد ما حبيكه * وأخرج ابن جرير
عن مجاهد والسماوات الحبيكة قال المتقن البنين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله انكم لفي قول مختلف
قال أهل الشرك يختلف عليهم الباطل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انكم لفي
قول مختلف قال مصدق لهذا القرآن ومكذب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله
يؤفك عنهم أفك قال بصرف عنهم صرف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يؤفك عنهم أفك قال
يضل عنهم ضل * قوله تعالى (قتل الخراصون) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال قتل الخراصون قال لعن المرتابون * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال ما كان في القرآن قتل بالتشديد فهو
عذاب وما كان قتل بالتخفيف فهو رحمة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون
قال الكهنة الذين هم في شجرة ساهون قال في غفلة لاهون * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة قتل الخراصون قال
السكرانون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قتل الخراصون قال الذين يخراصون
الكذب الذين هم في شجرة ساهون قال قلبه في كآبة يسألون آيات يوم الدين يقول متى يوم الدين يوم هم على النار
يفتنون قال يعذبون عليها ويحرقون كما يهتن الذهب في النار * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله قتل الخراصون قال أهل الغرة والظنون الذين هم في شجرة ساهون قال في عبي وشبهة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في شجرة قال الكفر والشك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
في قوله الذين هم في شجرة ساهون قال في ضلالتهم يتمادون وفي قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فنتنكم قال يوم يعذبون ويقول ذوقوا
عذابكم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ذوقوا فنتنكم قال هو يقمكم * قوله تعالى (ان المتقين في جنات
وعيون) الآيات * أخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آخذين ما آتاهم
رهبهم قال الفرائض انهم كانوا قبل ذلك محسنين قال قبل ان تنزل الفرائض يعملون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن ابن عباس في قوله كانوا قبل الامن الليل ما يجمعون قال ما يأتي عليهم ليلة ينامون حتى يصحو الا يصلون فيها

* وأخرج

ان الله يحب الذين
 يقاتلون في سبيله
 صفا كأنهم بنيان
 مرصوص واذا قال موسى
 لقومه يا قوم لم تؤذوني
 وقد تعلمون اني رسول
 الله اليكم فلما زاغوا
 ازاغ الله قلوبهم والله
 لا يهدي القوم الفاسقين
 واذا قال عيسى ابن مريم
 يا بني اسرائيل اني
 رسول الله اليكم مصدقا
 لما بين يدي من التوراة
 ومبشرا برسول يأتي من
 بعدي اسمه أحمد

عنه المعصية (مقام
 ربه) مقامه بين يدي
 ربه فانتهى عن المعصية
 (وخسى النفس عن
 الهوى) عن الحرام
 الذي يشتهيه وهو
 مصعب بن عمير (فان
 الجنة هي الماوى) ماوى
 من كان هكذا (يسألونك)
 يا محمد كفار مكة (عن
 الساعة) عن قيام
 الساعة (أيان مرساها)
 متى قيامها انكار منهم
 لها (فسيم أنت من
 ذكرها) ما أنت وذلك
 أن تذكرها لهم (الى
 ربك منتهاها) منتهى
 علم قيامها (انما أنت
 منذر) رسول يخوف
 بالقرآن (من يخشاها)
 من يخاف قيامها
 (كأنهم يوم يرونها)
 يعنى الساعة (لم يلبثوا)

عبدالرحمن بن سابط قال كان عبد الله بن رواحة ياخذ بيد نفر من أصحابه فيقول تعالوا نذكر الله فنزداد إيماناً
 تعالوا نذكر الله بطاعته لعله يذكرنا بعرقته فهش القوم للذكر واشتاقوا ذوقوا اللهم لو نعلم الذى هو أحب اليك
 فعلناه فاتول الله يا أيهم الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون لى قوله كأنهم بنيان مرصوص فلما كان يوم مؤتة وكان
 ابن رواحة أحد الأمراء نادى فى القوم يا أهل الجاهل الذين وعدتم بكم فوالله لو نعلم الذى هو أحب اليك فعلناه
 ثم تقدم فقاتل حتى قتل * وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال ناس لو نعلم أحب الأعمال
 الى الله لفعلناه فاجبرهم الله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص فكروا ذلك
 فانزل الله يا أيهم الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس قال كانوا يقولون والله لو نعلم ما أحب الأعمال الى الله فنزلت يا أيهم الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
 الى قوله بنان مرصوص فداهم على أحب الأعمال اليه * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قالوا لو كنا نعلم اى
 الأعمال أحب الى الله فنزلت يا أيهم الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنان مرصوص * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد فى قوله يا أيهم الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنان مرصوص
 قال نزلت فى نفر من الانصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا فى مجلس اهلهم لو نعلم اى عمل أحب الى الله لعملناه حتى نموت
 فانزل الله هذا ففهم فقال ابن رواحة لا أبرح حبيسا فى سبيل الله حتى أموت فقتل شهيدا * وأخرج مالك فى تفسيره
 عن زيد بن أسلم قال نزلت هذه الآية فى نفر من الانصار ففهم عبد الله بن رواحة قالوا فى مجلس لو نعلم اى الأعمال
 أحب الى الله لعملناه حتى نموت فانزل الله هذه ففهم فقال ابن رواحة لا أبرح حبيسا فى سبيل الله حتى أموت فقتل شهيدا *
 وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال قال المؤمنون لو نعلم أحب الأعمال الى الله لعملناه فدلهم على أحب
 الأعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا فابتلوا يوم احد بذلك فولوا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مدبرين فاتول الله فى ذلك يا أيهم الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر عن ابى صالح قال قال المسلمون لو امرنا بشئ نفعله فنزلت يا أيهم الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال بلغنى
 انهم نزلت فى الجهاد كان الرجل يقول قاتلت وفعلت ولم يكن فعل فوعظهم الله فى ذلك اشد الموعظة * وأخرج ابن
 مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرية فاذا رجعوا كانوا يزيدون فى
 الفعل ويقولون قاتلنا كذا وفعلنا كذا فانزل الله الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران
 قال ان القاص ينظر الميت فقل له ارايت قول الله يا أيهم الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
 تقولوا ما لا تفعلون أهو الرجل يعرظ نفسه فيقول نعلت كذا وكذا من الخيرام هو الرجل يامر بالمعروف وينهى
 عن المنكر وان كان فيه تقصير فقال كلاهما مقوت * وأخرج عبد بن حميد عن ابى خالد الوالى قال جلسنا لى
 خباب فسكت فقلنا لا نتحدثنا فاجلسنا اليك لذلك فقال انما روي ان اقول ما لا افعل * قوله تعالى (ان الله
 يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا) الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله كأنهم
 بنيان مرصوص قال مثبت لا يزول ملصق ببعضه ببعض * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الله
 يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا الآية قال الم تروا الى صاحب الداء كيف لا يحب ان يختلف بنيانه فكذلك
 الله لا يحب ان يختلف امره وان الله صفا المسلمين فى قتالهم وصفهم فى صلاحهم فعليكم بامر الله فانه عصية
 لمن اخذ به * وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
 الصلاة يمسح مناكبنا وصدورنا ويقول لا تختلفوا واختلف قلوبكم ان الله ولا تكتبه يصلون على الصقوف
 الاول وصلوا المناكب بالناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب فى الصلاة ما يحب فى القتال صفا كأنهم بنيان
 مرصوص * وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقى فى الاسماع والصفات عن ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ثلاثة يخطئ الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا للقتال المشركين ورجل
 يقوم الى الصلاة فى جوف الليل * قوله تعالى (واذ قال عيسى بن مريم) الآية * أخرج ابن مردويه عن
 العرياض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى عبد الله فى أم الكتاب وخاتم النبيين وان آدم

فلما جاءهم بالبينات
قالوا هذا سحر مبين ومن
أظلم من افترى على الله
الكذب وهو يدعى الى
الاسلام والله لا يهدي
القوم الظالمين يريدون
ليطفوا نور الله بأفواههم
وانتهتم نوره ولو كره
انكافرون هو الذي
أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره
المشركون بأبهم الذين
آمنوا هل أدلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب
أليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في
سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها
الانهار ومساكن طيبة
في جنات عدن ذلك
الفوز العظيم وأخرى
تحبونها نصر من الله
وفتح قريب وبشر
المؤمنين بأبهم الذين
آمنوا كونوا أنصار الله
كما قال عيسى ابن مريم
للحواريين من أنصاري
الى الله قال الحواريون
نحن أنصار الله فآمنت
طائفة من بني اسرائيل
وكفرت طائفة فايدنا
الذين آمنوا على عدوهم
فاصبحوا ظاهرين
* (سورة الجمعة مدنية
وهي احدى عشر آية) *

لمجدل في طينته وسوف انبشكم تاويل ذلك انادعوا ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورويا الى التورات انه خرج
منها نوراً ضاعه قصور الشام * وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نتعاقب
مع جعفر بن أبي طالب الى أرض النجاشي قال ما منكم أن تسجدوا قلت لا نسجد الا لله قال وما ذلك قلت ان الله
بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم رسول ياتي من بعدى اسمه أحمد فامرنا أن نعبد الله ولا
نشرك به شيئاً * وأخرج مالك بن النجار ومسلم والدارمي والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في خمسة أسماء أنا محمد وأنا احمد وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا الماسح الذي
يمحو الله بي الكفر وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي * وأخرج الطيالسي وابن مردويه عن جابر بن
معمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان احمد وانا احمد والحاشر ونبي التوبة ونبي المحممة * وأخرج ابن
مردويه عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مال يعط احد من انبياء الله فلما يارسول الله ما هو
قال نصرت بالعرب واعطيت مقاتيل الارض وسيت احمد وجعل لي تراب الارض طهورا وجعلت امتي خير الامم
* قوله تعالى (فلما جاءهم بالبينات) الايات * أخرجه ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فلما جاءهم بالبينات قال
محمد وفي قوله يريدون ليطفوا نور الله بأفواههم قال بالنسبة * وأخرج عبد بن حميد عن مسروق انه كان يقرأ
التي في المسائدة وفي الصف وفي يونس ساحر * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ هذا سحر مبين بغير ألف
وقرأ والله متم نوره بنون متم وبنصب نوره * قوله تعالى (بأبهم الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة) الايات
* أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله بأبهم الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة الآية قال لما نزلت قال
المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها الاموال والاهلين فبين لهم التجارة فقالوا ان الله بينها وادلها
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة الآية قال فلولا ان الله بينها وادلها
للهم الرجال ان يكونوا يعلمون حتى يطلبوها ثم داهم الله عابها فقالوا ان الله بينها وادلها * وأخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ على تجارة تنجيكم خفيفة * قوله تعالى (بأبهم الذين آمنوا كونوا أنصار الله) أخرجه عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ كونوا أنصار الله مضاف * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله
يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله قال قد كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة فنصروه
وأورده حتى أظهر الله دينه ولم يسم حتى من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكرنا ان بعضهم قال
هل تدرون ما تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه على محاربة العرب كلها ويساؤوا ذكر لنا أن رجلا قال
يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً واشترط لنفسي أن
تؤمنوا بما تخفون منه أنفسكم وأبناءكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في الدنيا والجنة في
الآخرة ففعلوا ففعل الله قال والحواريون كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعلي وحزرة وجعفر وأبو عبيدة بن
الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعثمان بن عفان وطهحة بن عبيد الله
والزبير بن العوام * وأخرج ابن اسحق وابن سعد عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين لا قوة بالعقبة اخرجوا الى اثني عشر رجلا منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما
كفلت الحواريون لعيسى بن مريم * وأخرج ابن سعد عن محمد بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقبائل انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من أنصاري الى الله قال من يتبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا ظاهرين قال من
آمن مع عيسى من قومه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فايدنا الذين آمنوا قال فقوينا الذين آمنوا
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي فاصبحوا ظاهرين قال أصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة
بتصديق محمدان عيسى كلمة الله وروحه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فايدنا الذين آمنوا بحمد صلى الله
عليه وسلم فاصبحوا اليوم ظاهرين والله أعلم

* (سورة الجمعة مدنية) *

* وأخرج



(بسم الله الرحمن الرحيم)

يسبح لله ما في السموات
وما في الارض الملك
القدوس العزيز الحكيم
هو الذي بعث في
الامين رسولا منهم
يتلوا عليهم آياته
ويزكهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال
مبين وآخرين منهم لما
يلحقوا بهم وهو العزيز
الحكيم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم مثل
الذين حلوا التوراة ثم لم
يحملوها كمثل الحمار
يحمل أسفارا بس مثل
الذين كذبوا بآيات الله
والله لا يهدي القوم
الظالمين

في القبور في الدنيا (الا
عشية) قدر عشية (أو
ضحاهها) أو قدر غدوة
من أول النهار

* (ومن السورة التي
يذكر فيها الاعشى وهي
كاهامكية آياتها
أربعون وكتابتها مائة
وثلاث وثلاثون
وحروفها خمس مائة
وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (عبس)
يقول كلف محمد عليه
السلام وجهه (وتولى)
أعرض بوجهه (أن)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في اللائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الجمعة
بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة * وأخرج ابن أبي شيبة
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون * وأخرج البغوي في معجمه عن
أبي عتبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في يوم الجمعة بالسورة التي يذكر فيها الجمعة وإذا جاءك
المنافقون * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة
فقرأ بسورة الجمعة يجرضها المؤمنون وإذا جاءك المنافقون يوحى بهم المنافقون * وأخرج ابن حبان والبيهقي في
سننه عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون
وقل هو الله أحد وكان يقرأ في صلاة العشاء الاخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين * قوله تعالى (يسبح لله ما في
السموات) الآية * أخرج ابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن عطاء بن السائب عن ميسرة ان هذه
الآية مكتوبة في التوراة بسبع مائة آية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم أول
سورة الجمعة * قوله تعالى (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الآية قال كان هذا الحى من العرب أمة
أمية ليس فيها كتاب يقرؤه فبعث الله فيهم محمدا رحمة وهدى يهدى بهم به * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود
والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أمة أمية لان كتب ولا نحسب * وأخرج ابن
المنذر عن الضحاك في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم آياته قال
القرآن وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال هو الشرك * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال العرب وآخرين منهم لما
يلحقوا بهم قال العجم * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وأبو يعين والبيهقي معاني اللائل عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين
أنزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا
فوضع يده على رأس سلمان الفارسي وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا بالناله رجال من هؤلاء * وأخرج
سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان الايمان
بالثريا بالناله رجال من أهل فارس * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في أصلاب اصلاب اصلاب رجال من أصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وآخرين منهم لما
يلحقوا بهم قال من رد في الاسلام من الناس كلهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في
قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا
بهم يعني من اسلم من الناس وعمل صالحا من عربي ويحجى الى يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال الدين * قوله تعالى (مثل الذين حلوا التوراة) الآية * أخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها قال أمرهم أن ياخذوا بما فيها
فلم يحملوها * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
أسفارا قال كتب الابدري ما فيها ولا يدري ما هي يضرب الله لهذه الامة أى وانتم ان لم تعملوا بهذا الكتاب كان
مثلكم مثلهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يحمل أسفارا قال كتب الابدري ما فيها ولا يعقلها
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كمثل الحمار يحمل أسفارا قال يحمل كتبنا على ظهره لا يدري ماذا عليه * وأخرج

قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تفررون منه فانه ملائكتكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يا أيها الذين آمنوا اذنوا لله للصلاة من يوم الجمعة

جاءه (الاعمى) اذ جاءه عبدالله ابن أم مكتوم وهو عبدالله بن شريح وأم مكتوم كانت أم أبيه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع ثلاثة نفر من أشرف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وأميمة بن خلف الجمحي وصفوان بن أمية وكانوا ككفارا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتاهم ويدعوهم الى الاسلام فباع ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فعرض النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه عنفا شغلا بهؤلاء النفر فنزل فيه عيسى كلع محمد عليه السلام بوجهه وتولى أعرض بوجهه عن

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أسفار اقال كتبنا * وأخرج الطحاوي عن عطاء بن أبي رباح مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أسفار اقال كتبنا والسحاب بالنبطية يسمى سفرا * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطف فهو كالجار يحمل أهدار والذي يقول له انصت ليست له جمعة * قوله تعالى (قل يا أيها الذين هادوا) الآيات * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ان زعمتم انكم اولياء الله قالوا نحن ابناؤه واجباؤه وفي قوله ولا يتمونه أبدا بما قدمت أيديهم قال عرفوا ان محمد انبي الله فكتموه وقالوا نحن ابناؤه واجباؤه * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة ولا يتمونه أبدا بما قدمت أيديهم قال ان سوء العمل يكره الموت شديدا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال تلاقدة ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذل ابن آدم بما ولا لأعلمه الرفع * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذنوا لله للصلاة من يوم الجمعة) الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أبي هريرة قال قالت ياني الله لا شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها جمعت طينة أبيكم آدم وفيها الصعقة والبعثة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا فيها بدعوة استحبابه * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والنسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري ما يوم الجمعة قال الله ورسوله أعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جرح فيه أبوكم آدم أفلا أحد منكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره ويلبس أحسن ثيابه ويصيب من طيب أهله ان كان له من طيب والاغتاس ثم يأتي المسجد فيجالس وينص حتى يقضى الامام صلواته الا كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ما اجتنبت الكبائر وذلك الدهر كله * وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خالق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحي وفيه خمس نصال خالق الله فيه آدم وأهبطه فيه الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا أعطاه الله ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة من ملئ ولا أرض ولا سماء ولا رايح ولا جبل ولا بحر الا وهن بشفق من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة * وأخرج ابن مردويه عن سعد بن عباد ان رجلا من الانصار أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس نصال خالق آدم وفيه أهبط آدم وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله شيئا الا آتاه اياه ما لم يسأل مائما أو قطيعا رحمه وفيه تقوم الساعة من ملئ مقر بولا سماء ولا أرض ولا جبل ولا رايح الا يشفق من يوم الجمعة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول في سبعة أيام يوم اختاره الله على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض وفيه قضى الله خالقهم وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه خلق آدم وفيه أهبطه من الجنة وتواب عليه وفيه تقوم الساعة ايس شيء من خلق الارض يفرغ من ذلك اليوم شفقة أن تقوم الساعة الا الجن والانس * وأخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هياتهم او يبعث الجمعة زهر اعنيرة لاهلها يحفون بها كاعروس يهندي الى كرمها تضئ عليهم مشون في ضوءها ألوانهم كاللجج يياضهم رياضهم تسفح كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطرفون تعجا حتى يدخلوا الجنة لا يخاطبهم أحد الا المؤذنون المحتسبون * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أوس بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خالق آدم وفيه النسخة وفيه الصعقة * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال لم تطلع الشمس في يوم هو أعظم من يوم الجمعة انها اذا طلعت ففرغ لها كل شيء الا الثقلان اللذان عليهما الحساب والعذاب * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال ان يوم الجمعة لتفرغ له الخلائق الا الجن

عبد الله أن جاءه الأعمى
 ابن أم مكتوم (وما
 يدريك يا محمد لعله)
 أي الأعمى (زكري)
 يصلح بالقرآن (أو
 يذكر) يتعظ بالقرآن
 (فتنفعه الذكري) أي
 العظة بالقرآن ويقال
 وما يدريك يا محمد لعله
 زكري أن لا يصلح أو
 يذكر أو لا يتعظ فتنفعه
 الذكري أو لا تنفعه
 أي العظة (أما من
 استغنى) عن الله في
 نفسه وهم هؤلاء الثلاثة
 (فانت له تصدى) تقبل
 عليه بوجهك (وما عليك
 إلا زكري) ألا يوجد
 هؤلاء الثلاثة (وأما من
 جاءك يسعي) يسرع
 في الخير (وهو يخشى)
 من الله وهو مسلم
 وكان قد أسلم قبل ذلك
 ابن أم مكتوم (فانت
 عنه) يا محمد (تلهي)
 تعرض مشتغلا به هؤلاء
 الثلاثة (كلا) لا تفعل
 هكذا يقول لا تقبل على
 الذي استغنى عن الله
 في نفسه وتعرض عن
 يخشى الله فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم
 يكرم ابن أم مكتوم بعد
 ذلك ويحسن إليه كلا
 حقا (انها) يعني هذه
 السورة (تذكرة) عظة
 من الله للغني والفقير
 (فن شاء ذكره) فمن
 شاء الله أن يتعظ اتعظ

والانس وانه ليضعف فيه المسنة والسنة وانه ليوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال الحسنه
 تضعف يوم الجمعة * وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده
 سبعمائة آذنين كئيبه سوداء فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضاء فيها كالسكنة السوداء فقلت يا جبريل ما هذه قال
 هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وما لئلا توفى من بعدك وتكون اليهود
 والنصارى تبعك قلت وما لنا نقيم أقال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا من الدنيا والآخرة هو
 لكم قسم إلا أعطاه إياه وليس له بقسم إلا أخر له عنده ما هو أفضل منه أو يتعذبه من شره و عليه مكتوب الا صرف
 عنه من البلا ما هو أعظم منه فقلت له وما هذه السنكته فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سبب الايام
 ونحن ندعو يوم القيامة يوم المزيدي قلت ثم ذلك قال لان ربك اتخذ في الجنة واديان من مسك أبيض فاذا كان يوم
 القيامة هبط من عليين على كرسية ثم حفر الكرسى بماء من ذهب مكاله بالجواهر ثم يحيى النبيون حتى يجلسوا
 عياها وينزل أهل الغرف حتى يجاسوا على ذلك الكئيب ثم يجلي لهم بهم تبارك وتعالى ثم يقول سلوني أعطكم
 فيسألونه الرضا فيقول رضائي أحل لكم داري وأنا لكم كريم ثم يسألوني أعطكم فيسألونه الرضا فيشهدهم اني
 قد رضيت عنهم فيفتح لهم ثم يرفعون والصديقون والشهداء ويرجع أهل الغرف الى غرفهم وهي
 دوة بيضاء ليس فيها وهم ولا ضمير أو درة حمر أو زبرجدة خضراء فيها غرفها وأبوابها مطروزة وفيها انهارها
 ونهارها متسلسلة قال فليسوا الى شيء أخرج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم ثم نظر او يزدادوا منه كرامة
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة ما دعا الله فيها
 عبد مسلم بشئ إلا استجاب له * وأخرج ابن أبي شيبة عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من النهار لا يسأل العبد فيها شيئا إلا أعطى سؤله قيل أي ساعة هي قال
 هي ان تقام الصلاة الى الانصراف فيها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان يوم الجمعة مثل
 يوم عرفة تفتح فيه أبواب الرحمة وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا إلا أعطاه قيل وأي ساعة قال اذا أذن المؤذن
 لصلاة الغداة * وأخرج ابن أبي شيبة عن جده عن عائشة رضي الله عنها قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة
 وان فيه ساعة تفتح فيها أبواب الرحمة قيل أي ساعة قالت حين ينادى بالصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق
 عطية عن ابن عباس وأبي هريرة قال الساعة التي تذكر في الجمعة قال فقالت هي الساعة اختار الله لها الوفي فيها
 الصلاة قال فمصر رأسه وركب على وأجبه ما قالت * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي امامة قال اني لارجو أن تكون
 الساعة التي في الجمعة إحدى هذه الساعات اذا أذن المؤذن أو جلس الامام على المنبر أو عند الافامة * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال هي عند زوال الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال هي ما بين
 أن يحرم البيع الى أن يحل * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بردة قال ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم
 الجمعة حين يقوم الامام في الصلاة حتى ينصرف منها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عوف بن حصيرة في الساعة التي
 ترحى في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان تفضي الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ان الساعة
 التي ترحى في الجمعة بعد العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال هي بعد العصر * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن هلال بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله
 فيها خيرا إلا أعطاه فقال رجل يا رسول الله ماذا أسأله قال سل الله العافية في الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهوره وادهن
 من دهنه أو مسطبا من بينته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا تكلم الامام الا غفر له
 ما بينه الى الجمعة الاخرى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن السائب بن يزيد قال كان النداء
 الذي ذكر الله في القرآن يوم الجمعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعامة خلافة عثمان

(في صحيف) يقول
 القرآن مكتوب في كتب
 من آدم (مكرومة)
 كريمة على الله (مرفوعة)
 مرتفعة في السماء
 (مطهرة) من الانداس
 والشرك (بايدي سفرة)
 كتبة (كرام) هـ م
 كرام على الله مسلمون
 (بروة) صدقتهم
 الحفظة أهل السماء
 الدنيا (قتل الانسان)
 لعن الكافر عتبة بن أبي
 لهب (ما أكفره)
 ما الذي أكفره بالله
 وبخوم القرآن يعني
 وبالنجس اذا هوى
 ويقال ما أشد كفره
 (من أي شيء خلقه)
 يقول فليتنفك
 نفسه من أي شيء خلقه
 نسبه ثم بين له فقال (من
 تطفئة خلقه) نسبه
 (فقدرة) قدر خلقه
 باليدين والرجلين
 والعينين والاذنين
 وسائر الاعضاء (ثم
 السبيل يسره) طريق
 الخير والشر يسهه
 ويقال سبيل الرحمة
 يسره بالخروج (ثم
 أماته) بعد ذلك
 (فأقبره) فامر به فقبر
 (ثم اذا شاء أنشره) بعثه
 من القبر (كلا) حقا
 يا محمد (لما لم يقض)
 والالف هو ناصله لم يؤد
 (ما أمره) الذي أمره
 الله من التوحيد وغيره

ان ينادى المنادي اذا جلس الامام على المنبر فلما تابعت المساكين وكثر الناس أحدث النداء الاول فلم يعب
 الناس ذلك عليه وقد عاوا عليه حين أم الصلاة يعني قال فكنا في زمان عمر نصلي فاذا خرج عمر وجلس على المنبر
 قطعنا الصلاة ونجد نفاذ بما أقبل عمر على بعض من يليه فسألهم عن سوقهم وقدامهم والمؤذن يؤذن فاذا سكنت
 المؤذن قام عمر فتكلم ولم يتكلم حتى يفرغ من خطبته * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا نودي للصلاة من
 يوم الجمعة قال هو الوقت * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال النداء عند الذكر
 عزمة * وأخرج أبو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس قال الاذن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع فرض الصلاة أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال جمع أهل المدينة مقبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل أن
 تنزل الجمعة قامت الانصار لليهود يوم تجمعون فيه كل سبعة أيام والنصارى مثل ذلك فلم يفلحوا يوما يجتمع فيه
 فنذكر الله ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوا يوم العروبة وكانوا يسمون الجمعة
 يوم العروبة فاجتمعوا الى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح
 لهم شاة فتغدوا وتعشا ومنها وذلك لعلمهم فاتزل الله في ذلك بعد ما أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
 فاسعوا الى ذكر الله الآية * وأخرج الدارقطني عن ابن عباس قال أذن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة قبل أن
 يهاجر ولم يستطع أن يجمع مكة فكتب الى مصعب بن عمير أما بعد فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور
 فاجعوا نساءكم وأبناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقرر بوا الى الله ركعتين قال فهو أول
 من جمع حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع بعد الزوال من الظهر وأطهر ذلك * وأخرج أبو داود
 وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان أباه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترجم على
 أسعد بن زرارة فقالت له يا ابتاه أرايت استغفارك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة ما هو قال انه أول
 من جمع بنافي نقيع يقال له نقيع الخضعات من حرة بنى بياضة قلت كم كنتم يومئذ فقال أربعون رجلا
 * وأخرج الطبراني عن أبي مسعود الانصاري قال أول من ندم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وهو أول من
 جمع بها يوم الجمعة جمع بهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر رجلا * وأخرج الزبير بن بكار
 في اخبار المدينة عن ابن شهاب قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قبا ففر على بنى سالم فصلى فيهم
 الجمعة بيني سالم وهو المسجد الذي في بطن الوادي وكانت أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 ابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله افترض عليكم الجمعة في مقامى هذا في يومى
 هذا في شهرى هذا في عامى هذا الى يوم القيامة فمن تركها استخفافا بهم أو بحجود الهافلا جمع الله شمله ولا بارأله
 في أمره الا ولا صلالة ولا زكاة ولا حج ولا صوم له ولا بركة له حتى يتوب فن تاب تاب الله عليه * وأخرج ابن
 أبي شيبه عن ابن عمر وابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على اعداد المنبر لئن نهيتم اقوام عن ترك
 الجمعة والجساعات أو ليطمسن الله على قلوبهم واكتمن من الغافلين * وأخرج ابن أبي شيبه عن سمرة بن جندب
 مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر طمس على قلبه * وأخرج أحمد والحاكم عن أبي قتادة مرفوعا من ترك الجمعة
 ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه * وأخرج النسائي وابن ماجه وابن خزيمة عن حديث جابر مثله
 * وأخرج أحمد وابن حبان عن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من
 غير عذر فهو منافق * وأخرج أبو يعلى والمرزوق في الجمعة من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن
 عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الايام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والقطر وفيه خمس خلال
 خلق آدم فيه وفيه أهبط من الجنة الى الارض وتوفى فيه آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها به الا أعطاه
 ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر عن ميمون بن أبي شيبه قال أردت الجمعة
 في زمن الحجاج فتهيات للذهاب ثم قلت أين أذهب أصلى خلف هذا فقلت مرة أذهب ومرة لا أذهب فاجمع رأيي
 على الذهاب فناداني مناد من جانب البيت يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

* قوله

فاسعوا الى ذكر الله
 وذروا البيع ذلكم
 خير لكم ان كنتم تعملون
 (فليظفر الانسان)
 فلينهكرك الكافر عبثة
 ابن ابي لهب (الى)
 طعمه) في رزقه الذي
 ياكله كيف يحول من
 حال الى حال حتى ياكله
 ثم ين له تحويله فقال
 (اناصيبنا الماء صبا)
 يعني الطر على الارض
 صبا (ثم شققنا) صدعنا
 (الارض شققا) صدعا
 بالنبات (فانبتنا فيها)
 في الارض (حبا) الحبوب
 كلها (وعنبا) يعني
 الكروم (وقضبا) قضا
 ويقال هو الرطبة
 (وزيتونا) شجرة
 الزيتون (وتخلا) يعني
 النخيل (وحداق)
 ما أحيط عليهما من
 الشجر والنخيل (غلبا)
 غلظا طولا (وفاكهة)
 وألوان الفاكهة (وأبا)
 يعني السكلا ويقال هو
 التسبن (متاعا لكم)
 منفعة الحبوب وغيرها
 (ولانعامكم) السكلا
 (فاذا جاءت الساعة)
 وهو قيام الساعة صاخ
 وخضع وانقادوا
 لهاكل شئ وتذل الخلائق
 ويعلمون انها كائنة ثم
 بسين متى تكون فقال
 (يوم يفر المرء المؤمن
 من أخيه) الكافر

* قوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) الآية * أخرج أبو يعيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن
 المنذر وابن الانباري في المصاحف عن خشة بن الحر قال رأى معي عمر بن الخطاب لو حاكم كتبوا فيه اذ نودي للصلاة
 من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من أملى عليك هذا قلت أبي بن كعب قال ان أبا بكر وثالثا المنسوخ قرأها
 فامضوا الى ذكر الله * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قيل لعمران أبيا يقرأ فاسعوا الى ذكر الله قال عمر أبي
 أعلمنا بالمنسوخ وكان يقرأها فامضوا الى ذكر الله * وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والهرابي وسعيد بن
 منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي
 في سنة عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقرأها فقط الا فامضوا الى ذكر الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سنة عن ابن عمر قال ما سمعت عمر
 يقرأها فقط الا فامضوا الى ذكر الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال لقد توفي عمر
 وما يقول هذه الآية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله * وأخرج عبد الرزاق والهرابي وأبو
 عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من
 طرق عن ابن ماجة كان يقرأ فامضوا الى ذكر الله قال ولو كانت فاسعوا السبع حتى يسقط رداي * وأخرج
 عبد الرزاق والطبراني عن قتادة قال في حرف ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله ان سعيكم لشتى * وأخرج
 عبد بن حميد من طريق أبي العباس عن أبي بن كعب وان مسعود انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله
 * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرأها فامضوا الى ذكر الله * وأخرج عبد بن حميد عن ابن
 عباس في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال فامضوا * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله فاسعوا الى ذكر الله قال ما هو بالسعي على الاقدام ولقد سمعوا
 ان باقوا الصلاة لا وعلمهم السكينة ولو قاروا لكان بالقلوب والنية والحرص * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في
 شعب الامان عن قتادة في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال السعي ان تسعي بقلبك وعملك وهو المضى اليها قال الله
 فلما بلغ معه السعي قال لسا مشى مع أبيه * وأخرج عبد بن حميد عن ثابت قال كنا مع أنس بن مالك يوم الجمعة فسمع
 النداء بالصلاة فقال قم لتسعي اليها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء في قوله فاسعوا الى
 ذكر الله قال الذهاب والمشي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال انما السعي العمل
 وليس السعي على الاقدام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن محمد بن كعب قال السعي العمل * وأخرج
 عبد بن حميد عن ابن عباس وعكرمة مثله * وأخرج البيهقي في سنة عن عبد الله بن الصامت قال خرجت الى
 المسجد يوم الجمعة فقلت يا أبا ذر فبينما أنا أمشي اذ سمعت النداء فرفعت في المشي لقول الله اذ نودي للصلاة من
 يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فخذني جذبة فقال أولسنا في سعي * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن
 السيب في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة الامام * قوله تعالى (وذروا البيع) * أخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول الى الاقامة الى
 انصراف الامام لان الله يقول يا أيها الذين آمنوا اذ نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
 * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب ان رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في تجارتهم
 الى الشام فمر بما ندم يوم الجمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فيدهونه ويقومون فيهماهم الا بيعا حتى تقام
 الصلاة فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اذ نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال فرم عليهم
 ما كان قبل ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال الاذان الذي يحرم
 فيه البيع هو الاذان الذي عند خروج الامام قال واري ان يترك البيع الا عند الاذان الاول * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اذ نودي للصلاة من يوم الجمعة حرم البيع والشراء * وأخرج ابن
 أبي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اذا زالت الشمس من يوم الجمعة حرم البيع والتجارة حتى تقضى الصلاة
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء والحسن انهما قال ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن أيوب قال لاهل المدينة ساعة

أهل هذه الصفة (هم الكفرة) بالله (الفجرة) الكذبة على الله
 * (ومن السورة التي يذ كرفيها إذا الشمس كورت وهي كلها مكية آياتهم اتسع وعشرون وكلماتها مائة وأربع وحر وفها خمسة مائة وثلاثون حرفاً) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسمنا من ابن عباس في قوله تعالى (إذا الشمس كورت) يقول تكور كاتكور العمامة ويرى بهاني حجاب النور ويقال دهورث ويقال ذهب ضوعها (وإذا النجوم انكدرت) تساقطت على وجه الارض (وإذا الجبال سيرت) ذهبت عن وجه الارض (وإذا العشار) النوق الخوامل (عطلت) عطلها وأربابها اشتغلا بانفسهم (وإذا الوحوش حشرت) البهائم للقصاص ويقال حشرها موتها (وإذا البحار سجرت) فحمت بعضها في بعض المالح في العذب فصارت بحراً واحداً ويقال صيرت ناراً (وإذا النفوس زرت) قرنت بالازواج ويقال قرنت بقرينها المؤمن بحور والعين والكافر بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر

الخطبة مثل العيد حتى كان يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة تقدم بتجارة أو كان دحية إذا قدم تظاه أهلها بالدفان الفرج الناس ولم يظنوا الا انه ليس في ترك الخطبة شيء فأتوا الله واذاروا وتجارة أولها وانفضوا اليها فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة وأخر الصلاة * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن مائة من حبان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ويقوم قائماً وان دحية السكبي كان رجلاً تاجراً وكان قبل أن يسلم قدم بتجارته الى المدينة فخرج الناس ينظرون الى ما جاء به وبشروا منه فقدم ذات يوم ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قائم يخطب فاستقبل أهل دحية العير حين دخل المدينة بالطليل واللهو وذلك اللهو الذي ذكر الله فسمع الناس في المسجد ان دحية قد نزل بتجارة عند ابحار الزيت وهو مسكن في سوق المدينة فسمعوا أصواتهم فخرج عامة الناس الى دحية ينظرون الى تجارته والى اللهو وتروكوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ليس معه كبير أحد فبلغني والله أعلم أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة التي بقيت في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم عدة قليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لولا هو لآل يهني الذين بقوا في المسجد عند النبي صلى الله عليه وسلم لقد صدت بهم الحجارة من السماء ونزل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس يوم الجمعة فإذا كان نكاح أهلهم وعزفوا ومروا باللهو على المسجد واذنزلوا بالطعام جلب قال ركانت البطحاء يجلسوا بفناء المسجد الذي يلي بقيق الغرقه وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم وبضائع الاعراب نزلوا البطحاء فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو والتجارة وتركوه قائماً فعاتب الله المؤمنين لنبيهم صلى الله عليه وسلم فقال واذاروا وتجارة أولها وانفضوا اليها وتركوا كوك قائماً * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في قوله واذاروا وتجارة أولها وانفضوا اليها قال رجال يقومون الى نواضحهم والى السفرى يقدمون يتبعون التجارة واللهو * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدمت عبر المدينة فانفضوا اليها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم أبو بكر وعمر فنزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تبايعتم حتى لا يبقى معي أحد منكم لسال بكم الوادي نارا * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الجمعة فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقبل جاءت عير فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم فقال كم أنتم فعدوا أنفسكم فاذا اثنا عشر رجلاً وامرأة ثم قام الجمعة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقبل جاءت عير فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم فقال كم أنتم فعدوا أنفسكم فاذا اثنا عشر رجلاً وامرأة فقال والذي نفسي بيده لو تبايعتم حتى لا يبقى معي أحد منكم لسال بكم الوادي نارا * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في قوله أولها وقال هو الضرب بالطليل * وأخرج البيهقي في شعب الایمان قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة أقبل شاة وشيء من سمن فجعل الناس يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تبايعتم لتناج الوادي نارا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود انه سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً أو قاعداً قال لما قرأ وتر كوك قائماً * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعداً فقال انظروا الى هذا الحديث يخطب قاعداً وقد قال الله وتر كوك قائماً * وأخرج أحمد وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً * وأخرج أحمد وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجاس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يقوم

مدينة وهي احدي عشرة آية)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون

~~~~~

(واذا المودودة) المقولة المدفونة (سألت) أي سألت أباها (باي ذنب قتلت) باي ذنب قتلتني ويقال واذا الوائد يعني القاتل سئل باي ذنب قتلتها (وادا الصف)

ديوان الحسنات والسيئات (نشرت) للحساب ويقال تطابرت لالا كف (واذا السماء كسظت) نزلت

من أما كنها وطويت (واذا الجسيم سعرت) أو قادت للكافرين (واذا الجنة أزلقت)

قربت للمتقين (علمت نفس) علمت كل نفس برة أو فاجرة عند ذلك (ما أحضرت) ما قدمت

من خير أو شر (فلا أقسم) يقول أقسم (بالخمس) وهي النجوم التي يخسفن بالنهار

ويظهن بالليل (الجوارى الكنس) ويجري بالليل الى الجرة يكنسن بالنهار ثم يرجعن الى أماكنهن

ويغبن وكنوسهن

فيخطب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين انه سئل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقر أو تركوك قائما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن مرة قال سألت أبا عبد الله عن خطبة يوم الجمعة فقر أو تركوك قائما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاووس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وأبو بكر وعمر وعثمان وان أول من جالس على المنبر معاوية بن أبي سفيان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاووس قال الجالس على المنبر يوم الجمعة بدعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال انما خطب معاوية فاعدا حين كثر شجيم بطمه ووجهه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه الكريم فقال السلام عليكم ويحمد الله ويثنى عليه ويقرأ سورة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل وكان أبو بكر وعمر يفعلانه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قصرا وصلاته قصرا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول قال انما قصرت صلاة الجمعة من أجل الخطبة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين انه سئل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقر أو تركوك قائما \* وأخرج ابن أبي الدنيا في شعب الأيمان والديالي عن الحسن البصري قال طلبت خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعينني فلزمت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال كان يخطب فيقول في خطبته يوم الجمعة يا أيها الناس ان لكم علما فأتوا الى علمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان المؤمن بين خفتين بين أجل قدمضي لا يدري كيف صنع الله فيه وبين أجل قد يقى لا يدري كيف الله بصانع فيه فليتردد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لا تخز به ومن الشباب قبل الهرم ومن الصحة قبل السقم فانكم خلفتم للاخرة والدين اخلقت لكم والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعيب وما بعد الدنيا ارا الا الجنة والنار وأستغفر الله لي ولكم \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب كل ما هوأت قريبا لا بعد لها هوأت لا يعجل الله لجملة أحد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس أمرا يريد الله أمرا وما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شي الا باذن الله

\* (سورة المنافقين مدينة) \*

\* أخرج ابن الضريس والخامس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة المنافقين بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني في الاوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة الجمعة فيحرض بها المؤمنين وفي الثانية سورة المنافقين فيقرأهم المنافقين \* وأخرج البراز والطبراني عن أبي عبيدة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون والله سبحانه وتعالى أعلم \* قوله تعالى (اذا جاءك المنافقون) الآية \* أخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن أرقم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب الناس شدة فقال عبد الله بن أبي لهبان لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال ابن رجبعنا الى المدينة ليخرجن الاعز من الازل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فإرسل الى عبد الله بن أبي فساله فاجتهد عينا ففعلوا كذب يدرسون الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروا لهم فلو واروا وسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجلا أجل شي \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن زيد بن أرقم قال غز ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب فكانت يد الماسعوا كان الاعراب بسبة ونال به فيسبق الاعرابي أصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه فأتى رجل من الانصار أعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب فإني أن يدعه فانزع حجر انغاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بهارأس الانصاري فشجبه فأتى

عبد الله بن أبي راس المنافقين فاخبره وكان من أصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفذ من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام وقال عبد الله لأصحابه اذا انفضوا من عند محمد فاتوا بجمادى بالاعام فلياكل هو ومن عنده ثم قال لأصحابه اذا رجعتن الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد وأبارد فعي فسمعت وكأخواله عبد الله فاخبرته عي فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإف وجد فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبتني فخاء الى عي فقال ما أردت الى أن مقتن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبتك وكذبتك المسلمون فوقع على من اللهم ما لم يقع على أحد قط فبينما أنا أسير وقد خفت برأسى من اللهم اذا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني اني به الخلد والدينام ان أبأ بكر لحقني فقال ما قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما قال لي شيئا الا أنه عرك أذني وضحك في وجهي فقال ابشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لابي بكر فلما أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ لخرجن الاعز منها الاذل \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن أرقم قال لما قال عبد الله بن أبي مائل لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا وقال لئن رجعتن الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل سمعته فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلامني ناس من الانصار وجاءهم بحلف ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فميت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله صدقك وصدقك فأتوا هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الآيتين \* وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم قال لما قال ابن أبي مائل أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فخاف فمقال فجعل ناس يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب حتى جاست في البيت مخافة اذا رأوني قالوا هذا الذي يكذب حتى أنزل الله هم الذين يقولون الآية \* وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم قال كنت جالساً مع عبد الله بن أبي رر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فقال عبد الله بن أبي لئن رجعتن الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فأتيت سعد بن عباداً فاخبرته فأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فإرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي فخافه عبد الله بن أبي بالله ما تكلم به هذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عباداً فقال سعد يا رسول الله انما أخـبرني به الغلام زيد بن أرقم فخاف سعد فاخذ بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فأنهتني عبد الله بن أبي فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت ابي والذي أنزل النور عليك لقد قاله وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله اذا جاءك المنافقون الى آخر السورة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما سماهم الله منافقين لانهم كتموا الشرك واطهروا الايمان \* قوله تعالى (اتخذوا ايمانهم جنة) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لنسكنكم اجنوا بايمانهم من القتل والحرب \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا به ادماءهم وأموالهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر كان مع كل رجل من أغنياء المؤمنين رجل من الفقراء يحمل له زاده وماءه فكانوا اذا دنوا من الماء تقدم الفقراء فاستقوا الاصحاحهم فسبهم أصحاب عبد الله بن أبي فإفوا ان يتحاو عن المؤمنين فصرهم المؤمنون فلما جاء عبد الله بن أبي نظر الى أصحابه فقال والله لئن رجعتن الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال امسكوا عنهم البيوع تبايهم وهم فسمع زيد بن أرقم قول ابن أبي لئن رجعتن الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله فاخبره فإرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فإف دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي وأصحابه فب من صورته وجماله وهو يمشي الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله واذا رايتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبره حلف ما قاله فذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقالوا نشهد انك لرسول الله وذلك قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وكل شئ أنزله في المنافقين فانما أراد عبد الله بن أبي \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال اقروا

عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون

غيبوبتهن وسقططن رجوعهن الى أماكنهن وهى هذه الانجم الخمسة زهرة وزحل ومرخ ومشتري وعطارد (والايل اذا عسعس) اذا أدبر وذهب (والصبح اذا تنفس) اذا قبل واستضاء أقسم الله بهذه الاشياء (انه) يعنى القرآن (لقول رسول كريم) يقول الله تزل به جبريل على رسول كريم على الله يعنى محمداً عليه السلام (ذى قوة) على أعدائه يعنى جبريل (عندذى العرش مكين) عند الله له القدر والمنزلة (مطاع) يعنى جبريل مطاع (ثم) فى السماء بطيعة الملائكة (أمين) على الرسالة الى أئدياته (وما صاحبكم) ببيكم محمد (بمعشر قريش) بمعنون يحتنق كما تقولون (ولقد

واذا قيل لهم تعالوا يستغفركم رسول الله لو ارؤسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين  
 هـم الذين يقولون لا تنطقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض والمكن المنافقين لا يفقهون يقولون لن نرجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللعؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون  
 رآه رأى محمد عليه السلام جبريل (بالافق المبين) بمطلع الشمس المرتفع (وما هو) يعني محمد صلى الله عليه وسلم (على الغيب) على الوحي (بظنين) بمتهم ويقال يخيل ان قرأت بالضاد (وما هو) يعني القرآن (يقول شيطان رجيم) متردلين واسمه المري (فان تذهبون) من عذاب الله يامعشر الكفار وامرهم ونبيهم ويقال فان تذهبون من ان تكذبون ويقال فان تبولون عن القرآن فلا تؤمنون به (ان هو) ما هو يعني القرآن

بلا اله الا الله وان محمد رسول الله ولو بهم تباي ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كأنهم خشب مسندة قال نخل قيام \* قوله تعالى (واذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم) الايتين \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيران النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كان غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن أبي لثن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فباغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتحل ولم يصل فذكر واذ ذلك له فذكر قصة ابن أبي وتزل القرآن اذا جاءك المنافقون قالوا شهدناك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجاء عبد الله بن أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل يعتذرو ويحلف ما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له تب جعل يلوى رأسه فانزل الله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله لو ارؤسهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله لو ارؤسهم قال عبد الله بن أبي ابن ساول قيل له تعال يستغفركم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوى رأسه وقال ماذا قلت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لكم رسول الله لو ارؤسهم قال حركوها استهزاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال نزلت في عبد الله بن أبي وذلك ان غلاما من قرابته انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم يحدث وتكذيب شديد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاذا هو يحلف ويبرأ من ذلك واقبلت الانصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل لعبد الله رضي الله عنه لو آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفرك فجعل يلوى رأسه ويقول لست فاعلا وكذب على فانزل الله ما سمعون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن طريق الحكم عن عكرمة ان عبد الله بن أبي ابن ساول كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذري حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل أبالك ثم جاءه أيضا فقال له يا رسول الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذري حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل أبالك ثم جاءه أيضا فقال يا رسول الله فذري حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل أبالك فذهب به الى أبيه فمعه ثم قال له هل تدري ما سقتك قال له والده سقتني بول أمك فقال له ابنه والله ولكن سقتك وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عكرمة وكان عبد الله بن أبي عظيم الشأن وفيه أنزات هذه الآية في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وهو الذي قال ابن جرير جعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال الحكم ثم حدثني بشر بن مسلم انه قيل له يا أبا حباب انه قد نزل فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفركم فلوى رأسه ثم قال امرتوني ان أو من فقد آمنت وأمرتوني ان أعطى زكاة مالي فقد أعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال كان لعبد الله بن أبي مقام يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له في نفسه وفي قومه فكان اذا جاس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يتخطب قام فقال أيها الناس هذا رسول الله بين أظهركم أكرمكم الله به وأعزكم به فانصروه وعززوه واسمعوا له وأطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد وصنع المنافق ما صنع في أحد فقام يفعل كما كان يفعل فاخذ المسلمون بشيابه من فواحيه وقالوا اجلس يا عبد الله لست لهذا المقام بأهل قد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول والله كافي قلت هجرنا أن قت اسد امره فقال له رجل ويحك ار جع يستغفر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق والله لا أبقى ان يستغفركم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت آية براءة استغفروا لهم اولاً استغفروا لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مع ربي قدر خص لي فيهم فوالله لا استغفرون أكثر من سبعين مرة لع الله ان يغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفروا لهم لن يغفر الله لهم \* وأخرج ابن مردويه عن عروة قال لما نزلت استغفروا لهم اولاً استغفروا لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد على السبعين فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفروا لهم الآية \* قوله تعالى (هم الذين يقولون لا تنفوا) الآية \* أخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن

(الاذكر) هفتسمن  
 الله (للعالمين) الجن  
 والانس (من شاء منكم  
 ان يستقيم) على ما امره  
 الله من التوحيد وغيره  
 (وما تشاؤون) من  
 الاستقامة والتوجه  
 (الا ان يشاء الله) لكم  
 ذلك (رب العالمين)  
 رب كل ذي روح داب  
 على وجه الارض من  
 اهل السماء والارض  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الانقطار  
 وهي كلها مكية آياتها  
 تسع عشرة وكلماتها  
 ثمانون كلمة وحروفها  
 مائة وسبعة) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمائه عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (اذا السماء انفطرت)  
 انشئت بتزول الرب  
 بلا كيف والمسلائكة  
 وما يشاء من امره (واذا  
 السكاكب انتثرت)  
 تساقطت على وجه  
 الارض (واذا البحار  
 فجرت) فحقت بعضها  
 في بعض عذبها في  
 مالها وما لحها في عذبها  
 فصارت بحرا واحدا  
 (واذا القبور بعثرت)  
 بحثت وخرج ما فيها  
 من الاموات (علمت  
 نفس) كل نفس عند  
 ذلك (ما قدمت) من  
 خير او شر (واخرت)  
 ما اوتيت من سنة صالحة

ابن عباس قال نزلت هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقه واعلى من عند رسول الله حتى ينفقوا في سيف لعمر  
 ابن الخطاب \* وخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود انهما كانا يقرأان لا تنفقوا على من عند  
 رسول الله حتى ينفقوا من حوله \* وخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة في قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا  
 على من عند رسول الله قال ان عبد الله بن ابي قال لا صحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم لو لم تنفقوا عليهم قد  
 انفقوا وفي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليجزجن الاعز منها الاذل قال قد قالها منافق عظيم النفاق في  
 رجلي اقتلا احدهما غطاري والاخر جهني فظهر الغطاري على الجهني وكان بين جهينة وبين الانصار حاف  
 فقال رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابي يابن الاوس والخزرج عليكم صاحبكم وحيا فيكم ثم قال والله ما مثلنا  
 ومثل محمد الا كما قال القائل سمع كالك يا كالك والله لئن رجعنا الى المدينة ليجزجن الاعز منها الاذل فسمي بها  
 بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر يابني الله مر معاذا ان يضرب عنق هذا المنافق فقال لا يتحدث  
 الناس ان محمدا يقتل أصحابه وذكر لنا انه كثير على رجلي من المنافقين عنده فقال عمر هل يصلي قالوا نعم ولا خير في  
 صلته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين \* وخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
 هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا يقول لا تطعموا المحمد ارحم به حتى تصيبهم بجاعة  
 فيتركوها عليهم وفي قوله لئن رجعنا الى المدينة ليجزجن الاعز منها الاذل قال ذلك عبد الله بن ابي رأس المنافقين  
 وانا من معهم من المنافقين \* وخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة قال سفيدان برون انما غزوة  
 بني المصطلق فكسح رجل من المنافقين رجلا من الانصار فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى  
 الجاهلية قالوا رجل من المهاجرين كسح رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا فانتم امنتم فسمع  
 ذلك عبد الله بن ابي فقال او قد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليجزجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله دعني اضر عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعني لا يتحدث الناس  
 ان محمدا يقتل أصحابه زاد الترمذي فقال له ابنه عبد الله والله لا تنقلب حتى تقرأ انك الدليل ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم العز يزفعل \* وخرج عبد بن جرير عن عكرمة مريضى الله عنه قال كان بين غلام من الانصار وغلام من بني  
 غفار في الطريق كلام فقال عبد الله بن ابي هنيئا لكم باس هنيئا جعتم سواق الحجيج من مريضة وجهينة فقلبوكم على  
 ثماركم واثم رجعنا الى المدينة ليجزجن الاعز منها الاذل \* وخرج عبد بن جرير عن عكرمة مريضى الله عنه  
 قال لما حضر عبد الله بن ابي الموت قال ابن عباس رضى الله عنهم فادخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فخرى بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي قد اذقت ما تقول ولكن من على اليوم وكفى بقميصك هذا وصل على قال  
 ابن عباس رضى الله عنهم فاكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه وصلى عليه والله اعلم أى صلاة كانت وأن  
 محمدا صلى الله عليه وسلم لم يتخذ عن انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة فسئل عكرمة مريضى الله عنه ما هذه  
 الكلمة قال قالت له قريش يا ابا جباب ان اقدمنا عندنا محمد اطواف هذا البيت ولكننا ناذن لك فقال لاني في رسول الله  
 اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة أخذ ابنه السيف ثم قال لو الله انت تزعم لئن رجعنا الى المدينة ليجزجن الاعز  
 منها الاذل والله لا تدخلها حتى ياذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وخرج الجدي في مسنده عن ابي هريرة  
 المدني قال قال عبد الله بن عبد الله بن ابي لانيه والله لا تدخل المدينة ابدا حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاعز وانا الاذل \* وخرج الطبراني عن اسامة بن زيد رضى الله عنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من بني المصطلق قام عبد الله بن عبد الله بن ابي فسل على ابيه السيف وقال له على ان لا نتمده حتى تقول الحمد الاعز  
 وانا الاذل فقالوا يا محمد الاعز وانا الاذل فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبتته وشكره اله \* وخرج  
 ابن المنذر عن ابن جريج قال لما قدموا المدينة سلم عبد الله بن عبد الله بن ابي على ابيه السيف وقال لا ضرب ينسلك او  
 تقول انا الاذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال ذلك \* وخرج ابن ابي شيبة عن عروة بن الزبير رضى الله عنه ان  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق لما اتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان

يا أيها الذين آمنوا  
 لا تلهكم أموالكم ولا  
 أولادكم عن ذكر الله  
 ومن يفعل ذلك فاولئك  
 هم الخاسرون وأنفقوا  
 مما رزقناكم من قبل  
 أن يأتى أحدكم الموت  
 فيقول رب بولأخرتى  
 الى أجل قريب فاصدق  
 وأكن من الصالحين  
 ولن يؤخر الله نفسا اذا  
 جاء أجلها والله خبير بما  
 تعملون

أرسنة سيئة ويقال  
 ما قدمت أى أدت من  
 طاعة وما أخرت أى  
 ضيعت (يا أيها الانسان)  
 يعنى الكافر كرامة بن  
 أسيد (ما غرك ربك)  
 حين كفرت ربك  
 (الكسريم) المتجاوز  
 (الذي خلقك) نسمة  
 من ناطقة (فسواك) فى  
 بطن أمك (فعدلك)  
 بغيرك معتدل القامة  
 (فى أى صورة ما شاء  
 ربك) ان شاء شهنك  
 فى صورة الاعمام أو  
 صورة الاخوال وان  
 شاء حسنا وان شاء  
 دميما وان شاء صورك  
 فى صورة القرود والخنازير  
 وأشبه ذلك (كلا)  
 حقا (بلى تكذبون)  
 يامعشر قريش (بالدين)  
 بالحساب والقضاء  
 (وان عليكم لحافظين)  
 من الملائكة يحفظونكم

من الانصار فقال غلمان من المهاجرين بالامهاجرين وقال غلمان من الانصار بالانصار فباغ ذلك عبد الله بن ابي  
 ابن سلول فقال أما والله لو انهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها  
 الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالرحيل فادركه ركب من بنى عبد الاشهل فى المسير فقال لهم ألم تعلموا  
 ما قال المنافق عبد الله بن ابي قالوا وماذا قال يا رسول الله قال قال أما والله لو لم توفقوا عليهم لانفضوا من حوله أما والله  
 ليخرجن رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قالوا صدق يا رسول الله فانت والله الاعز العزير وهو الذليل  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معسكر اوان رجلا  
 من قريش كان يمينه وبين رجس من الانصار كلام حتى اشتد الامر بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فخرج فنادى  
 غلبنى على قومي من لا قوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاخذ سيفه ثم خرج عامدا ليضربه فذكر هذه  
 الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فخرج حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 مالك يا عمر قال العجب من ذلك المنافق يقول غلبنى على قومي من لا قوم له والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن  
 الاعز منها الاذل قال النبي صلى الله عليه وسلم قم فنادى فى الناس برحمتهم فارتحلوا فاساروا حتى اذا كان بينهم  
 وبين المدينة مسيرة ليلة فجهل عبد الله بن عبد الله بن ابي حتى اتاخ بجماع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء أبوه  
 عبد الله بن ابي فقال وراعك فقال مالك وياك قال والله لا تدخلها أبدا الا ان ياذن رسول الله وليعان اليوم من  
 الاعز من الاذل فخرج حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى كالتيه ما صنع ابنه فارسل اليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان خل عنه حتى يدخل ففعل فلم يلبثوا الا أياما قلائل حتى اشتكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله  
 يا بني ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فانك اذا نيت طلبت ذلك اليه فعل فعل ابنه فأتى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان عبد الله بن ابي شديد الوجع وقد طلب الى أن آتيتك فنتايت به فانه قد اشتاق الى  
 لقائك فاخذني فاعلمه فقام معه فمفر من أصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 اجاسوني فاجاسوه فبني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزعا بعد والله الا ن فقال يا رسول الله انى ام أذعك  
 لتؤنبنى ولكن دعوتك لترجنى فاغرورقت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك قال حاجتى اذا أنا  
 مت ان تشهد غسلى وتكفنى فى ثلاثة أثواب من ثيابك وتمشى مع جنازتى وتصلى على ففعل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فنزلت هذه الآية بعد ولا تصل على احد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره \* قوله تعالى (يا أيها الذين  
 آمنوا اتلهكم) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله  
 يا أيها الذين آمنوا اتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال هم عبد من امتى الصالحون منهم لا تلهيهم  
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة الخمس \* وأخرج عبد بن حميد والترمذى وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو يحب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال له رجل يا ابن عباس انق  
 الله فانما يسال الرجعة الكفار فقال ساتوا عليكم بذلك قرأنا يا أيها الذين آمنوا اتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن  
 ذكر الله الى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يا أيها الذين آمنوا  
 لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله الآية قال هو الرجل المؤمن اذا نزل به الموت وله مال لم يركه ولم يحج منه  
 ولم يعط حتى الله منه يسال الرجعة عند الموت ليتصدق من ماله ويتركى قال الله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك فى قوله لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال عن الصلوات  
 الخمس وفى قوله وانفقوا مما رزقناكم قال يعنى الزكاة والنفقة فى الحج \* وأخرج ابن المنذر والبيهقى فى شعب  
 اليمان عن عطاء فى قوله لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال الصلاة المفروضة \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فاصدق قال أركى واكون من الصالحين قال الحج \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن الحسن بن عاصم انه قرأ فاصدق واكون من الصالحين قال الحج \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن عاصم  
 انه قرأ فاصدق واكون من الصالحين بالواو \* وأخرج ابن ابي عمير فى المصاحف عن زيد بن ثابت قال القراءة

\* (سورة التغابن مكسوة وهي ثمان عشرة آية) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) يتسبح لله (٢٢٧) ص في ما في السموات وما في الارض له الملك

وله الجدر وهو على كل  
شي قد بر هو الذي  
خلقكم فمنكم كافر  
ومنكم مؤمن والله بما  
تعلمون بصير خلق  
السموات والارض  
بالحق وصوركم فاحسن  
صوركم واليه المصير يعلم  
ما في السموات والارض  
ويعلم ما تسرون وما  
تعلمون والله عليم بذات  
الصدور ألم ياتكم نبؤ  
الذين كفروا من قبل  
فذاقوا وبال امرهم  
والهم عذاب اليم ذلك  
بانه كانت تاتهم رسلاهم  
بالبينات فقالوا ابشر  
بهدوننا فكفروا وتولوا  
واستغنى الله والله غنى  
جيد زعم الذين كفروا  
ان ان يعثوا قل بسلى  
وربى لتبعن ثم لتنبئن  
بما علمتم وذلك على الله  
يسير فاتموا بالله  
ورسوله والنور الذي  
اوتينا الله بما تعملون  
خير يوم يجتمعكم ليوم  
الجمع ذلك يوم التغابن  
ومن يؤمن بالله ويعمل  
صالحا يكفر عنه سائرته  
ويدخله جنات تجري  
من تحتها الانهار خالدين  
فيها ابدا ذلك الفوز  
العظيم والذين كفروا  
وكذبوا باياتنا اولئك  
اصحاب النار خالدين  
فيها وبئس المصير  
ما اصاب من مصيبة الا

سنة من السن فافروا القرآن كما افرتهموه ان هذان لساحران فاصدقوا كن من الصالحين  
\* (سورة التغابن) \*  
\* اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال نزلت سورة  
التغابن بالمدينة \* وخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة التغابن بالمدينة \* وخرج النحاس عن ابن  
عباس قال نزلت سورة التغابن بمكة الا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي شكالى النبي صلى  
الله عليه وسلم جفاء أهله وولده فانزل الله يا أيها الذين آمنوا ان أزواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم  
الى آخر السورة \* وخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة التغابن كلها بمكة الا هؤلاء  
الايات يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم واولادكم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا أهل وولد فكان اذا  
أراد الغزو بكوا اليه ووقفوه فقالوا الى من تدعنا فيفرق ويقيم فنزلت هذه الايات فيه بالمدينة \* قوله تعالى (يسبح  
الله) الايات \* اخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في تشديداً له خمس آيات من فاتحة سورة التغابن \* وخرج  
عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اناه ملك النفوس فخرج به الى الرب فيقول يا رب اذ كرام انى في قضى الله  
ما هو فاض فيقول اشق ام سعيد فيكتب ما هو لان قرأ ابودون من فاتحة التغابن خمس آيات الى قوله وصوركم  
فاحسن صوركم واليه المصير \* وخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد  
يولد مؤمناً او يعيش مؤمناً ويموت مؤمناً والعبد يولد كافراً او يعيش كافراً ويموت كافراً وان العبد يعمل برهته من  
الزمان بالشقاوة ثم يدركه الموت بما كتب له فيموت شقيماً وان العبد يعمل برهته من دهره بالشقاوة ثم يدركه  
ما كتب له فيموت سعيداً \* قوله تعالى (زعم الذين كفروا) \* اخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن ابن مسعود  
انه قيل له ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته يقول بش مطية الرجل \* وخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود انه كره زعموا \* وخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد انه  
كره زعموا القول الله زعم الذين كفروا \* وخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن هاني بن عروة انه قال لابنه هبلى  
اثنين زعموا وسوف لا يكونان في حديثك \* وخرج ابن جرير عن ابن عمر قال زعم كنية الكذب \* وخرج ابن  
سعد وابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن شريح قال زعم كنية الكذب \* وخرج ابن أبي شيبة قال زعموا زاملة  
الكذب \* قوله تعالى (يوم يجتمعكم ليوم الجمع) \* اخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله يوم يجتمعكم ليوم الجمع قال  
هو يوم القيامة وذلك يوم التغابن غيب أهل الجنة أهل النار \* وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس يوم التغابن من أسماء يوم القيامة \* وخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك يوم  
التغابن قال غيب أهل الجنة أهل النار \* وخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد  
ذلك يوم التغابن قال غابن أهل الجنة أهل النار والله أعلم \* قوله تعالى (ما اصاب من مصيبة الا باذن الله) \* اخرج  
عبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن علقمة في قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن  
بالله يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم الامر لله ويرضى بذلك \* وخرج  
سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله  
فيسلم لها ويرضى \* وخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يؤمن بالله يهد  
قلبه يعني يهد قلبه لا يقين فيعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه \* وخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير رضي الله عنه في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال من اصاب من الايمان ما يعرف به الله فهو مهتدى  
القلب \* قوله تعالى (الله لا اله الا هو) الآية \* اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شعار المؤمن من يوم يبعثون من قورهم لاله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
\* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم) الآية \* اخرج الفرابي وعبد بن جريد والترمذي وابن  
ماذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان توليتم فاستمعوا لرسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا

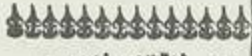
هو وعلى الله فليتركوا  
المؤمنون بأئمتهم الذين  
آمنوا ان من أرواحكم  
وأولادكم عدوا لكم  
فاحذروهم وان تعفوا  
وتصلحوا وتغفروا فان  
الله غفور رحيم انما  
أموالكم وأولادكم فتنة  
والله عنده أجر عظيم  
فاتقوا الله ما استطعتم  
واطيعوا وأطيعوا  
وأطيعوا خير لانفسكم  
ويحفظون أعمالكم  
(كراما) هم كرام على  
الله مسلمون (كاتبين)  
يكتبون أعمالكم  
(يعلمون ما تفعلون)  
وما تقولون من الخير  
والشر ويكتبون ذلك  
كله (ان الارباب)  
الصادقين في إيمانهم  
أبا بكر وأصحابه (لني  
نعيم) في جنه دائم نعيمها  
(وان الحجارة) الكفار  
كل مدة وأصحابه (لني  
بحيم) في نار (يصلونها)  
يدخلونها (يوم الدين)  
يوم الحساب والقضاء  
فيه بين الخلاق  
(وما هم) يعني الكفار  
(عنها) عن النار (بغائبين)  
اذا دخلوا فيها (وما  
أدرالك) يا محمد (ما يوم  
الدين) ما يوم الحساب  
(ثم ما أدرالك) يا محمد  
(ما يوم الدين) ما يوم  
الحساب بحجبه بذلك  
تعظيمه ثم بينه فقال

حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم ومصحفهم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا ان من أرواحكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم في قوم من أهل مكة أسلموا  
وأرادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى أرواحهم وأولادهم ان يدعوهم فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرأوا الناس قد فقهروا الذين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله يا أيها الذين آمنوا ان من أرواحكم وأولادكم  
عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتعفروا فان الله غفور رحيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في الآية قال كان الرجل يري بالهجرة فتحبس امرأته وولده فيقول أنا والله  
ان جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا فعان ولا فعان لجمع الله بينهم في دار الهجرة فانزل الله وان تعفوا  
وتصفحوا وتعفروا \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان من أرواحكم وأولادكم عدوا لكم  
فاحذروهم قال منهم من لا يامر بطاعة ولا ينهى عن معصية فو كفي بذلك عدوة المرء ان يكون صاحبه لا يامر  
بطاعة ولا ينهى عن معصية وكانوا يشبطون عن الجهاد والهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى  
(انما أموالكم وأولادكم فتنة) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما أموالكم  
وأولادكم فتنة قال بلاء والله عنده أجر عظيم قال الجنة وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال لا يقولن أحدكم اللهم اني أعوذ بك من الفتنة فإنه ليس أحد منكم الا وهو مشتق على فتنة فان الله يقول انما  
أموالكم وأولادكم فتنة ولكن من استعاذ فليس بعد من مضلتها \* وأخرج ابن شيبه عن أبي الضحى  
قال قال رجل اوهو عند عمر اللهم اني أعوذ بك من الفتنة والفتنة فقال عمر ان لا يرزق الله مالا ولا ولدا  
أيكم استعاذ من الفتنة فليس بعد من مضلتها \* وأخرج ابن مردويه عن كعب بن عياض رضي الله عنه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال \* وأخرج ابن مردويه عن عبادة بن  
الصامت رضي الله عنه قال اسلك أمة فتنة وقتنة أمتي المال \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي  
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة فتنة وقتنة أمتي المال \* وأخرج وكيع في الغرر  
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال ابن عمر لرجل انك تحب الفتنة قال أنا قال نعم فلما رأى ابن عمر ما دخل  
الرجل من ذلك قال تحب المال والولد \* وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
والحاكم وابن مردويه عن يزيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين  
رضي الله عنهما عليهما مقبصان أحمران يشيان ويهتران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فخطبهما  
واحد من ذال الشق واحد من ذال الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله قال انما أموالكم وأولادكم فتنة اني لما  
نظرت الى هذين الغلامين يشيان ويهتران لم أصبر ان قطعت كلاهما ونزلت اليهما \* وأخرج ابن مردويه  
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر فخرج الحسين  
ابن علي رضي الله عنه فوطئ في ثوب كان عليه فسبق فبكر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فلما رأى  
الناس اسرعوا الى الحسين رضي الله عنه يعطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري \* وأخرج ابن المنذر عن  
يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء حسن أو حسين فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم الولد فتنة لقد قت اليه وما أعقل والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى  
ورمت عراقيهم وتقربت جباههم فانزل الله تحفيها على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فمسخت الآية الاولي  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس فاتقوا الله ما استطعتم قال جهدكم \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر عن قتادة فاتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان الله قد أنزل في سورة آل عمران اتقوا الله  
حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى ثم تخفف عن عباده فانزل الرخصة فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا  
وأطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعتم يا ابن آدم عليها يا يع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على السمع  
والطاعة



ومن فوق شح نفسه  
فاولئك هم المفلحون ان  
تقرضوا الله قرضاً  
حسناً يضاعفه لكم  
ويغفر لكم والله شكور  
حليم عالم الغيب  
والشهادة العزيز  
الحكيم

\* (سورة الطلاق مكية  
وهي ثلاث عشرة آية)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
يا أيها النبي اذا طلقتم  
النساء فطلقوهن  
اعدتهن



(يوم لا تلك) لا تقدر  
(نفس) مؤمنة (لنفس)  
كافرة (شيان) من النجاة  
والشفاعة (والامر)  
الحكم والعزاء بين  
العباد (يومئذ) بيد  
الله لا يملكه يومئذ غيره  
ولا ينازعه أحد

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها المطففين  
بين مكتة المدينة نزلت  
على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مهاجرته  
الى المدينة فاستتمت  
بالمدينة آياتها ست  
وثلاثون وكلماتها مائة  
وتسع وستون وحروفها  
سبع مائة وثلاثون حرفاً)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ويل)  
شدة العذاب (للمطغفين)  
بالكيل والوزن وهم  
أهل المدينة كانوا سيئين

والطاعة فيما استطاعوا \* وأخرج ابن سعد وأبو داود عن الحكم بن حزن الكافي قال وفدنا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلبثنا أياماً ما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متكئاً على قوس فحمد الله  
وأثنى عليه كلمات طيبات خفيفات مبارككت ثم قال أيها الناس انكم لن تطيقوا كل ما أمرتم به فسدواوا بشروا  
\* قوله تعالى (ومن فوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) \* أخرج عبد بن حميد عن عطاء بن رضى الله عنه ومن فوق  
شح نفسه قال في النفقة \* وأخرج عبد بن حميد عن حبيب بن شهاب العبدي انه سمع أباة يقول لقيت ابن عمر يوم  
عرفة فاردت أن أقتدي من سيرته واسمع من قوله فسمعتة أكثر ما يقول اللهم انى أعوذ بك من الشح الفاحش  
حتى افاض ثم بات يجمع فسمعتة أيضاً يقول ذلك فلما أردت أن افارقه قلت يا عبد الله انى أردت أن اقتدى  
بسيرتك فسمعتك أكثر ما تقول ان تعود من الشح الفاحش قال وما أبغى أفضل من أن اكون من المفلحين قال  
الله ومن فوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون \* قوله تعالى (ان تقرضوا الله) الآية \* أخرج الحاكم وصححه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله استقرضت عبدى فابى أن يقرضنى وشئنى عبدى وهو  
لا يدرى يقول وادهر او ادهر او أنا الدهر ثم تلا أبو هريرة ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم \* وأخرج  
عبد بن حميد عن أبي حبان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان يقول اذا سمع السائل يقول من يقرض الله قرضاً حسناً  
قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن

\* (سورة الطلاق مدنية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الطلاق بالمدينة  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الجمعة بسورة  
الجمعة يا أيها النبي اذا طلقتم النساء \* قوله تعالى (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن أنس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فأتت أهلها فأتول الله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء  
فطلقوهن اعدتهن فقيل له راجعها فانما صوامع وقوامعنا من أزواجك في الجنة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
سبير في قوله لعل الله يحذث بعد ذلك أمر اقال في حفصة بنت عمر طلقها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة فنزلت  
يا أيها النبي اذا طلقتم النساء الى قوله يحذث بعد ذلك أمر اقال فراجعها \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال  
طلق عبد بن زيد أبو ركانة أمر كانه ثم نكح امرأته من مريضة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله ما بغنى عنى الاما تغنى هذه الشعرة اشعرة أخذت من رأسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جبية عند ذلك فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته ثم قال لجانسه أترون كذا من كذا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعبد زيد طلقها ففعل فقال لابي ركانة ارجعها فقال يا رسول الله انى طلقها قال قد علمت  
ذلك فارجعها ففعلت يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن اعدتهن قال الذهبي اسناده واه والخبر خطأ فان عبد  
زيد لم يدرك الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال بلغنا في قوله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن  
اعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمر بن العاص وطبق بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاصى \* وأخرج ابن  
مردويه من طريق أبي الزبير عن ابن عمر انه طلق امرأته وهى حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق  
عمر فذكر ذلك له فقال مره فليراجعها ثم يسكها حتى تطهر ثم يطلقها ان بداهه فأتول الله عند ذلك يا أيها النبي اذا  
طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال أبو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقرؤها \* وأخرج مالك والشافعي  
وعبد الرزاق في المصنف واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن  
جرير وابن المنذر وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امرأته وهى حائض فذكر ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيط فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اراجعها ثم يسكها حتى  
تطهر ثم تحيض فتطهر فان بداهه أن يطلقها فليطأها طاهر قبل أن يسها فذلك العدة التى أمر الله أن يطلق  
لها النساء وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن \* وأخرج  
عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ

وأحصوا العدة واتقوا  
الله بكم لا تختر جوهن  
من بيوتهن ولا تختر جن الا  
ان ياتين بها حشة مبينة  
وتلك حدود الله ومن  
يتعد حدود الله فقد ظلم  
نفسه لا تدري لعل الله  
يحدث به - كذلك امرنا  
فاذا بلغن من أجلهن  
فامسكوهن بمعروف أو  
فارقوهن بمعروف  
~~~~~  
بالكيل والوزن قبل
يجي ويحمد عليه السلام
اليهم فترت على النبي
صلى الله عليه وسلم في
مسيره بالهجرة الى
المدينة هذه السورة وبيل
شدة العذاب للمطافين
المستين بالكيل
والوزن ثم بينهم فقال
(الذين اذا اكالوا على
الناس) اذا اشتروا من
الناس وكالوا لانفسهم
أو وزنوا لانفسهم
(يسئون) يتقون
الكيل والوزن - دا
(واذا كالوهم) كالوا
لغيرهم (أو وزنوهم)
أو وزنوا لغيرهم
(يخسرون) يتقون
في الكيل والوزن
ويسئون جدا ويقال
ويل شدة العذاب يومئذ
للمطافين من الصلاة
والزكاة والصيام وغير
ذلك من العبادات (ألا
يعظن) ألا يعلم ويستيقن
(أولئك) المطافون

فطالقوهن في قبل عدتهن * وأخرج ابن الأباري عن ابن عمر أنه قرأ فطالقوهن اقبسل عدتهن * وأخرج عبد
الرزاق وأبو عبيد في فضائله وس - عبد بن منصور وعبد بن جريد وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد أنه كان يقرأ
فطالقوهن لقبيل عدتهن * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطالقوهن اقبسل عدتهن قال
طاهر من غير جباع * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عمر فطالقوهن اقبسل عدتهن قال في الطهر في غير جباع * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن جريد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود فطالقوهن اقبسل عدتهن قال الطهر في غير جباع * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر والطبراني والبيهقي وابن مردويه عن ابن مسعود قال من أراد أن يطلق
للجنة كما أمره الله فليطلقها طاهر في غير جباع * وأخرج عبد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فطالقوهن لعدتهن قال طاهر
من غير جباع * وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يقل أحدكم لامرأته قبل طلاقها قدر اجعتك ايس هذا بطلاق المسلمين طالقوا المرأة في قبل طهرها
* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه فطالقوهن لعدتهن قال طهرهن وفي لفظ قال طاهر في غير
جباع * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه فطالقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهر من غير
جباع فاما الرجل فيطلق امرأته حتى اذا قلع عنها طلقها عند ذلك فلا يدري أحلامها أم غير حامل فان ذلك
لا يصلح * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد والطبراني وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال سأل ابن
عباس يوما رجلا فقال يا أبا عباس اني طلقت امرأتى ثلاثا فقال ابن عباس عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك
ولم تتق الله ليحعل لك شجر يا باع عباس اني طلقت امرأتك ثلاثا فقال ابن عباس عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك
قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنه فطالقوهن لعدتهن قال لا يطلقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه ولكن يتركها حتى اذا حاضت
وطهرت طلقها نطقا فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر وان
كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها واذا أراد مراجعتها قبل ان تنقض عدتها أشهد على ذلك رجلين كما قال الله
وأشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطيقته وان لم يراجعها
فاذا انقضت عدتها فقد بان منه واحدة وهي أملاك بنفسها ثم تزوج من شاعت هو أو غيره * وأخرج عبد
ابن جريد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطالقوهن
لعدتهن قال طلاق العدة ان يطلق الرجل امرأته وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقض عدتها أو يراجعها
ان شاء * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن
رجل طلق امرأته مائة قال عصيت ربك من يتق الله يجعل له مخرجا مما يشاء من غير جباع * وأخرج عبد بن
جديد عن الشعبي رضي الله عنه ان شريحا طلق امرأته واحدة ثم سكنت عنها حتى انقضت العدة ثم أتتها فاستاذن
فطهرت فدخل فقال اني أردت ان يطاع الله لا تختر جوهن من بيوتهن ولا تختر جن * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المطلقة المتوفى عنها زوجها لا يبيتان ليلة تامة عن بيوتهما
* وأخرج عبد بن جريد عن عامر رضي الله عنه قال حدثتني فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها ثلاثا فأتته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت عندها عمر بن أم مكتوم * وأخرج عبد بن جريد عن سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف ان فاطمة بنت قيس أخبرته انها كانت تحت أبي هريرة بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث
تطبيقات فزعمت ان اجاعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها من بيتها فامرها ان تنقل الى ابن أم مكتوم

بالكيل والوزن (أنهم
 مبعوثون) مجنون
 (ليوم عظيم) شديد هوله
 وهو يوم القيامة (يوم
 يقوم الناس) من
 القبور (لرب العالمين)
 رب كل ذي روح دب
 على وجه الأرض ومن
 أهل السماء فلما قرأ
 عليهم النبي صلى الله
 عليه وسلم هذه السورة
 تلووا ورحموا إلى وفاء
 الكيل والوزن (كلا)
 حقا يا محمد (ان كتاب
 الفجر) أعمال الكفار
 (لبي سجين وما أدراك)
 يا محمد (ما سجين) ما في
 السجن تغلبا لها
 (كتاب مرقوم) يقول
 أعمال بني آدم مكتوب
 في صخرة خضراء تحت
 الأرض السابعة السفلى
 وهي سجين (ويل) شدة
 العذاب (يومئذ) يوم
 القيامة (للمكذبين)
 بالاعمان والبعث (الذين
 يكذبون يوم الدين)
 يوم الحساب والقضاء
 فيه (وما يكذب به) يوم
 الدين (الا كل معتد)
 عن الحق غشوم ظلوم
 (أنيم) فاجرمثل الوليد
 ابن المغيرة المخزومي (إذا
 تتلى) تقرأ (عليه) على
 الوليد بن المغيرة (آياتنا)
 القرآن بالأمر والنهي
 (قال أساطير الاربين)
 هذه أحاديث الاربين
 في دهرهم وكذبهم

الاعمى فابى مروان ان يصدق فاطمة في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس * وأخرج ابن مردويه عن أبي اسحق قال كنت جالساً مع الاسود بن يزيد في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فآخذ الاسود كذا من حصي فخصبه ثم قال ويليك تحدث بمثل هذا قال عمر لانترك كتاب الله وسنة نبيه بالقول امرأة لاندرى حفظت أم نسيت لها السكنى والنفقة قال الله لا تختر جوهر من يوتهن ولا يختر جن الا ان ياتين بفاحشة مبينة * وأخرج عبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان أبا عمر بن حفص بن المغيرة خرج مع علي الى اليمن فارسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بعتت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعدياس بن أبي ربيعة بنفقة فاستقلتها فقالا لها والله مالك نفقة الا ان تسكني في حاملا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له أمرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فاستاذن به في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان يسألها عن ذلك فحدثته فقال مروان لم أسمع بهذا الحديث الا من امرأة سئذ بالعبث التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة بيني وبينكم كتاب الله قال الله عز وجل ولا يختر جن الا ان ياتين بفاحشة مبينة حتى بلغ لاندرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا قالت هذا من كانت له مراجعة فأمر يحدث بعد الثلاث فكيف يقولون لا نفقة لها اذالم تكن حاملا فعلم تحبسونه او لكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فدهنتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدت ثلثة أشهر وان كانت حاملا فعدت ثمان تضع حملها وان أراد مراجعتها قبل ان تنقض عدتها شهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوى عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها نهى عنه على طلقين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فنقضت عدتها منه بواحدة وهي أملاك لنفسها ثم تزوج من شاءت هو أو غيره * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الطلاق على أربعة منزلان - حلال ومترلان - حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يحامها ولا يدري اشتمل الرحم على شيء أو لا وان يطلقها وهي حائض وأما الحلال فان يطلقها الاقراءها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبذنا جملها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضى الله عنه في قوله ولا يختر جن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال خرجوا قبل انقضائه عدة من بيتها الفاحشة المبينة * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يختر جن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الزنا * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن والشعبي مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن جريد عن مجاهد رضى الله عنه ولا يختر جن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك قبل ان تنزل الحد ودو كانت المرأة اذا أتت بفاحشة أخرجت * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن المسيب ولا يختر جن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال لو كان الزنا كما يقولون أخرجت فرجت كان ابن عباس يقول الا ان يفحصن قال وهو النشوز * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضى الله عنه قال الفاحشة المبينة السوء في الخلق * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال يفحصن لو زنت فرجت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي حرف ابن مسعود الا ان يفحصن * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه بفاحشة مبينة قال هو النشوز * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة لاندرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا قال ان بدا له ان يراجعها راجعها في بيتها أو بعد من قدر الاخلاق وأطوع الله ان تلزم بيتها * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابراهيم الخنسي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى يحل أجلها وكانوا يقولون لعل الله يحدث

منكم وأقيموا الشهادة
 لله ذلكم بوعظ به من
 كان يؤمن بالله واليوم
 الاخر ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب
 (كلا) - حقا يا محمد (بل
 ران) بل طابع الله (على
 قلوبهم) على قلوب
 المكذبين بيوم الدين
 ويقال الذنب على
 الذنب حتى يسود القلب
 وهو رين القلب (ما كانوا
 يكسبون) بما كانوا
 يقولون ويعملون في
 الشرك (كلا) حقا
 يا محمد (انهم) يعنى
 المكذبين بيوم الدين
 (عن رجم) عن النظر
 الحرام (يومئذ) يوم
 القيامة (المجربون)
 لمؤمنون والمؤمنون
 لا يحجبون عن النظر
 الحرام (ثم انهم اصابوا
 الجحيم) لدخول النار (ثم
 يقال) يقول لهم
 الزبانية اذ ادخلوا فيها
 (هذا الذى كنتم به)
 هذا العذاب هو الذى
 كنتم به فى الدنيا
 (تكذبون) انه لا يكون
 (كلا) - حقا يا محمد (ان
 كتاب الارواح) اعمال
 الصادقين فى اعنائهم
 (لنى عليين وما أدراك)
 يا محمد (ما عليون) ما فى
 عليين (كتاب مرقوم)

بعد ذلك أمر العله ان يرغب فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها فى قوله لعل الله يحدث
 بعد ذلك أمر اقات هي الرجة * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان
 يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضى عدتها لانه لا يدري لعله ينكحها قال وكانوا يتناولون هذه الآية لا يدري اهل
 الله يحدث بعد ذلك أمر العله يرغب فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن فاطمة بنت قيس فى قوله لعل الله يحدث بعد
 ذلك أمر العله يرغب فيها * وأخرج عبد بن حيد عن الضحاك والشعبي رضى الله عنهما * قوله تعالى
 (واشهدوا ذوى عدل منكم) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن عطاء قال السكاح بالشهود
 والطلاق بالشهود والمرجعة بالشهود * وأخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين رضى الله عنه ان رجلا سأل عمر ان
 ابن حصين عن رجل طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد قال بسما صنع طلق فى بدعة وارتجع فى غير سنة فليشهد
 على طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد عن ابراهيم النخعي قال العدل
 فى المسلمين من لم تظهر منه ربة * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وأقيموا الشهادة لله قال اذا أشهدتم على شئ
 فاقبوه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الشهادة فقال لا تشهد الا على مثل الشمس اودع * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على شهادة حتى تكون عندك أضوء من الشمس * وأخرج ابن مردويه
 عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلمها فتحملها قبل ان يسألها
 * قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود فى قوله ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا قال مخرجه ان يعلم انه قبل أمر الله وان الله هو الذى يعطيه وهو يمنعه وهو يتليمه وهو يعاقبه
 وهو يدفع عنه وفى قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يقول من حيث لا يدري * وأخرج سعيد بن منصور
 والبيهقى فى شعب اليمان عن مسروق مثله * وأخرج عبد بن حيد وأبو نعيم فى الخليفة عن قتادة ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا والكر ب عند الموت وافزع يوم القيامة فالزمو اتقوى الله فان منها الرزق
 من الله فى الدنيا والثواب فى الآخرة قال الله واذا تاذر بكم اللئى شكرتم لازيدنكم واثنى كفرتم ان عذابي لشديد
 وقال ههنا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث لا يؤمل ولا يرجو * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال نخبهم من كل
 كرم فى الدنيا والآخرة * وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم والديلمى من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن غير الموت
 ومن شذرا تدوم القيامة * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عباد بن الصامت قال طلق بعض أبائى
 امرأته الفافا فطلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان انا طلق أمانا الفافاهل له من
 مخرج فقال ان اباكم لم يتق الله فيجعل له من أمره مخرجا بانته منه بثلاث على غير السنن والباقي اثم فى عنقه
 * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم بن أبى الجعد عن جابر قال قلت هذه الآية ومن يتق
 الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فى رجل من أشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتق الله واصبر فلم يابث الا يسيرا حتى جاء ابن له يقال له أبو نعيم
 كان له مدرأ صابوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن غيره وأخبره خبرها فنزلت ومن يتق الله الآية
 * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سالم بن أبى الجعد قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له
 مخرجا فى رجل من أشجع أصابه جهد وبلاء وكان العدو أسرا وابنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله
 واصبر فرجع ابن له كان أسيرا فذكره الله فأتاهم وقد أصاب اعترافا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم هي لك * وأخرج الخطيب فى تاريخه من طريق جويرى عن الضحاك عن ابن
 عباس فى قوله ومن يتق الله يجعل له الآية قال نزلت هذه الآية فى ابن اعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون
 أسروه وأوثقوه وأجاعوه فكتب الى أبيه أن ات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما نادى بمن الضيق والشدة

فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب اليه ما أخبره ومعه بالتقوى والتوكل على الله وأن يقول عند صباحه ومساءه لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز بزعليه ما عنتم حريص عليكم بالؤمنين رؤف رحيم فان قولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه السحاب قرأه فاطلق الله وناقهم فوادبهم التي توعى فيهم بلهم وغنمهم فاستاقها فغابها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اغتلتهم بعدما طلق الله وناقى فلال هي أم حرام قال بل هي حلال اذا شئنا نحن فانزل الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخاء قدرا يعني أجلا وقال ابن عباس من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه أو عند موح يخاف العرق أو عند سبع لم يضره شيء من ذلك * وأخرج ابن مردويه عن طريق السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الأشجعي فقال يا رسول الله ان ابني أسره العدو وخزعت أمة فما امرني قال أمرك واماها أن تستكثر من لاحول ولا قوة الا بالله فقالت المرأة نعم ما أمرك ففعلنا بكثر ان منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاءهم الى أبيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق مولى أبي قيس بن شحمة قال جاء مالك الأشجعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أسرا ابن عوف فقل له ارسل اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تستكثر من لاحول ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه بالقدس فطأ القدس ففرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فاقبل فاذا اسرح للقوم الذين كانوا أسروه فصاح بها فاتبع آخرها أولها فلم يبقها أبويه الا وهو ينادي بالباب فاتي أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية * وأخرج عبد بن حميد والحسين بن أحمد عن ابن مسعود قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه عوف بن مالك فقال يا رسول الله ان بني فلان أغاروا على فذهبوا بابني وبني فقال اسأل الله فرجع الى امرأته فقالت له ما رد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله ابله وابنه أو فرما كان فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر فمد الله واثني عليه وأمرهم بمسئلة الله والرغبة له وقرأ عليهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال يكفيه غم الدنيا وهمها * وأخرج أحمد والحسين بن أحمد عن ابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتى نعت ثم قال يا باذر لو ان الناس كلهم أخذوا بها لكدتهم * وأخرج العالبي وابن مردويه عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعه ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه عن توبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليجرم الرزق بالذنوب يصيبه ولا يرد القدر الا للدعاء ولا يزيد في العمر الا البر * وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله من أكثر من الاستغفار جعل الله من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج ابن أبي حاتم والعالبي والحطاب عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطع الى الله كما انقطع الى الله كاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها * وأخرج البخاري في تاريخه عن اسمعيل الجعفي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لئن انتهيت عند ما تؤمرون لنا كلن غير زارعين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من كل شيء ضاق على الناس * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال نجاة * وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أو صليك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته واذا آيات فاحسن ولا تسالن أحدا شيئا ولا تقبض امانة ولا تقبض بين اثنين * وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أو صليك بتقوى الله فانه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهباية الاسلام وعليك بذكر

يقول أعمال الأبرار
مكتوبة في لوح من
زبرجدة خضراء فوق
السماء السابعة تحت
عرش الرحمن وهو
عليون (يشهده المقربون)
مقرنوا أهل كل سماء
أعمال الأبرار (ان الأبرار)
الصادقين في أعمالهم
وهم الذين لا يؤذون
الذر (لني نعيم) في الجنة
دائم نعيمها (على الأرائك)
على السرور في الخيال
(ينظرون) الى أهل
النار (تعرف) يا محمد
(في وجوههم) وجوه
أهل الجنة (نصرة النعيم)
حسن النعيم (يسقون)
في الجنة (من رحيق)
من نخر (مختوم) ممزوج
(نخامه) عاقبه (مسك)
وفي ذلك (فبما ذكرت
في الجنة) فليتناقش
المتناقسون) فليعمل
العاملون وليجتهد

الله وتلاوة القرآن فانه وحل في السماء وذكرك في الارض * وأخرج ابن سعد وأحمد عن ضمير غام بن غلبه بن
 حرملة العنبري عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أوصني
 قال اتق الله وإذا كنت في مجلس فقمته منه فسمعتهم يقولون ما يحبك فأتته فماذا سمعتم يقولون ما تكره فأتته
 * وأخرج أحمد في الزهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد
 يقول إني مع عبدى المؤمن حين يطعمني أعطيه قبل أن يسألني واستجيب له قبل أن يدعوني وما ترددت في شيء
 ترددي عن قبض عبدى المؤمن انه يكره ذلك ويسوءه وأنا أكره ان أسوأه وليس له منه بد وما عندي خيره ان
 عبدى اذا أطاعني وأتبع أمرى فلو أجبته عليه السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع بين فيهن
 جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصاني ولم يتبع أمرى قطعت يديه من أسباب السماء وسفقت به الارض
 من تحت قدميه وتركته في الاهوال لا ينتصر من شيء ان ساطن الارض موضوع خلفه عندي كما وضع أحدكم
 سلاحه لا يقطع سيف الاييد ولا يضرب سوط الاييد الا يصل من ذلك الى شيء الا باذني * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن الحسن رضي الله عنه قال كتب زياد الى الحكم بن عمرو الغفاري وهو على خراسان ان أمير المؤمنين كتب الى ان
 يصافي له الصخر اعو البيضاء فلا يقسم بين الناس ذهب ولا فضة فكتب اليه باغني كتابك واني وجدت كتاب
 الله قبل كتاب أمير المؤمنين وانه والله لو ان السموات والارض كانتا رقعا على عبد ثم اتق الله جعل الله له مخرجا
 والسلام عليك ثم قال أجمع الناس اخذوا على ما لم يقدروا فقسمه بينهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة بن عائشة
 رضي الله عنها كتبت الى معاوية أو صديق بتقوى الله فانك ان اتقيت الله كفالك الناس وان اتقيت الناس
 لم يغنوا عنك من الله شيئا * وأخرج ابن جبان في الضعفاء واليهيقي في شعب الايمان والعسكري في الامثال عن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الصنعة الى ذي دين أو حسب وجهاد الضعفاء الحجج و جهاد
 المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما عال امرؤ على اقتصاد واستزول الرزق بالصرفه وأبي
 الله ان يجعل رزاق عباده المؤمنين الامن حيث لا يحتسبون * قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)
 الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس
 المتوكل الذي يقول تقضى حاجتي وليس كل من توكل على الله كناه ما أهمه ودفع عنه ما يكره وقضى حاجته
 ولكن الله جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجره وفي قوله قد جعل الله لكل
 شيء قدرا قال يعنى اجلا ومنتهى ينتهى اليه * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
 الطير تغدو وخصاصا وتروح بيمانها * وأخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من رضي وقنع وتوكل كفى الطالب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم قال من أحب ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن أحب ان يكون أغنى الناس فليكن بما
 في يد الله أو ثقت منه بما في يده ومن أحب ان يكون أكرم الناس فليتنق الله * وأخرج أبو داود والترمذي والحاكم
 وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزات به فاقه فانزلها بالناس لم تسد
 فاقته ومن تولت به فاقه فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع أو احتاج فلكتمه الناس وأفضى به الى الله كان حقا على
 الله ان يفتح له قوت سنة من حلال * وأخرج أحمد في الزهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد
 توكل على عبدى لو كادته السموات والارض جعلت له من بين ذلك المخرج * وأخرج عبد الله بن زوائد الزهد عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الى عيسى اجعلني من نفسك لهمك واجعاني ذخر المعادك وتوكل على أكفك
 ولا تول شيئا فخذ لك * وأخرج أحمد في الزهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد عن زهد بن زهد
 بالعبادة شغلا * قوله تعالى (واللاني يشن من المحيض) * أخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي بن كعب ان ناسا من أهل المدينة نقلوا قول هذه الآية

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا واللائق يشن من المحيض من نساكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائق لم يحضن وأولات الاحمال أجاهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا كذلك أمر الله أتله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا

المجتهدون وليبادر المبادرون وليبادل المبادلون (وضراجه) خاطله (من تسنيم عينا) يصب عليهم من الجنة عدن (يشرب بها) منها من عين التسنيم (المقربون) الى الجنة عدن صرفا بالخطا (ان الذين أجروا)

التي في البقرة في عدة النساء قالوا القديقي من عدة النساء عدة لم تذكر في القرآن الصغار والكبار اللاتي قد انقطع
عنهن الحيض وذوات الحمل فآول الله التي في سورة النساء القصرى واللاتي ينسن من الحيض الآية * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن مردويه من وجه آخر عن أبي بن كعب قال لما نزلت عدة المتوفى والمطلقة قلت يا رسول الله بقي
نساء الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللاتي ينسن من الحيض الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر من
طريق الثوري عن اسمعيل قال لما نزلت هذه الآيات والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وسأله النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله رأيت التي لم تحض والتي قد ينست من الحيض فاختارنا وافهمنا فآول الله ان اربتم
يعنى ان شككتم فعدتم ثلاثة أشهر واللاتي لم يحضن بمنزلتهن وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة واللاتي ينسن من الحيض من نساكن ان اربتم فعدتم ثلاثة أشهر قال
هن اللاتي قعدن عن الحيض واللاتي لم يحضن فهن الابكار الجوارى اللاتي لم يبلغن الحيض فعدتم ثلاثة أشهر
وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن فاذا انقضت الرحم ما فيها فقد انقضت عدتها قال وقد كررنا ان سبعة بنت
الحارث الاسديت وضعت بعد وفاز زوجها بخمس عشرة ليلة فامر هاني الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج قال وكان عمر
يقول لو وضعت ما في بطنها وهو موضوع على سر بره من قبل ان يقرب الحلت * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك
واللاتي ينسن من الحيض من نساكن ان اربتم فعدتم ثلاثة أشهر قال الجوز الكبيرة التي قد ينست من الحيض
فعدتم ثلاثة أشهر وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
جرير عن مجاهد ان اربتم قال ان لم تعالوا أم الحيض أم لا فالتى تعدت عن الحيض والتي لم تحض بعد فعدتم ثلاثة
أشهر * وأخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان اربتم قال في الحيض أم لا * وأخرج عبد بن حميد عن
حماد بن زيد قال فسر أوب هذه الآيات ان اربتم فعدتم ثلاثة أشهر قال تعدت تسعة أشهر فان لم تر حلا فذلك
الريبة قال اعتدت الآن بثلاثة أشهر * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال تعدت المرأة بالحيض وان كان كل
سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر وان حاضت قبل ان توفى الاشهر اعتدت بالحيض من ذى قبل
* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال تعدد بالحيض وان لم تحض الا في كل سنة مرة * وأخرج عبد الرزاق عن
عكرمة أنه سئل عن المرأة تحيض فكثير دمه حتى لا تدري كيف حاضتها قال تعدت ثلاثة أشهر قال وهى الريبة التي
قال الله ان اربتم قضى بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد
المرأة الشابه تطلق فيرتفع حيضها فاندري ما رفعها قال تعدد بالحيض وقال طاوس تعدد بثلاثة أشهر * وأخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال قضى عمر في المرأة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة او حيضتين
ثم ترتفع حيضتها لا تدري ما الذي رفعها النساء يربصن بنفسها ما بينها وبين تسعة أشهر فان استبان حمل فهى حامل
وان مرتسعة أشهر ولا حمل فاعتدت ثلاثة أشهر بعد ذلك ثم فحالت * وأخرج عبد الله في زوائد السنن وابن
مردويه عن أبي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن أهى المطلقة
ثلاثا والمتوفى عنها زوجها المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها زوجها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
مردويه والدارقطني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال لما نزلت هذه الآيات قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله هذه الآيات مشتركة أم مبهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية آية قلت وأولات الاحمال أجلهن
ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال نعم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابو
داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود
انه بلغه ان عليا يقول تعدد آخوالا جلين فقال من شاء لا اعتنه الآيات التي نزلت في سورة النساء القصرى نزلت
بعد سورة البقرة وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن بكذا وكذا شهر افسكل مطلقه أو متوفى عنها زوجها
فأجلها أن تضع حملها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن
مسعود قال من شاء الله ان سورة النساء القصرى آتت بعد الاربعة أشهر وعشرا وأولات الاحمال أجلهن
أن يضعن حملهن * وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال من شاء الله ان الآيات التي في سورة النساء القصرى

أشركوا أبو جهل
وأصحابه (كلوا من
الذين آمنوا) على الذين
آمنوا على وأصحابه
(يضمكون) بهزؤن
ويضفون (واذا مروا
بهم) بالكفار ياتون
الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم (بتعاضون)
يعاضون (واذا انقلبوا)
واذا رجس الكفار
(الى أهلهم انقلبوا)
رجعوا (فكفهم)
مجبين بشرهم
واستترأثم على المؤمنين
(واذا رأوهم) رأوا
أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم (قالوا) يعنى
الكفار (ان هؤلاء)
أصحاب النبي عليه السلام
(لضالون) عن الهدى
(وما أرسلوا عليهم)
مأساوا على المؤمنين
(حافظين) لهم ولاعمالهم
(فاليوم) وهو يوم

القيامة (الذين آمنوا)
بمحمد عليه السلام
والقرآن وهو على
وأصحابه (من الكفار)
على الكفار (يضكون
على الارائك) على السرر
في الجبال (ينظرون)
الى أهل النار يسحبون
في النار (هل ثوب
الكفار) هل جوزي
الكفار في الآخرة
(ما كانوا يفعلون) الا
بما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الانث - عاق
وهي كلها مكية آياتها
ثلاث وعشرون وكلانها
مائة وتسع وحروفها
سبع مائة وثلاثون) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(اذالسماء انشقت)
يقول انشقت بالغمام

وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نسخت ما في البقرة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال نسخت سورة النساء القصوى كل عدة وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن أجل كل حامل مطلقا
أو متوفى عنها زوجها أن تضع حملها وأخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا
* وأخرج عبد بن جيد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتبعولون عابم التغلظ
ولا تتبعولن لها الرخصة أتزلت سورة النساء القصوى بعد الطولي وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن
اذا وضعت فقد انقضت العدة * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال تزلت سورة النساء القصوى
بعد التي في البقرة بسبع سنين * وأخرج عبد الرزاق عن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني أسمع الله يذكر
وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فالحمل المتوفى عنها زوجها أن تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم نعم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جيد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت أنا وابن عباس وأبو هريرة
في غمر جبل فقال اتفتي في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة أحلت فقال ابن عباس رضي الله عنه - ما
تعسدا آخر الاجلين قلت أنا وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن قال ابن عباس رضي الله عنهما ذلك في
الطلاق قال أبو سلمة رأيت لوان امرأة آخر حملها سنة فاعدهم قال ابن عباس آخر الاجلين قال أبو هريرة رضي الله
عنه أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فإرسل ابن عباس غلامه كريباً الى أم سلمة يسألها هل مضت في ذلك سنة فقالت
قتل زوج سبعة الا سلامية وهي حبلي فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه
وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن مردويه عن أبي السنابل بن بعكك ان سبعة بنت الحارث وضعت
بعد وفاتها زوجها بثلاثة وعشرين يوماً فتشوفت للنكاح فأنكر ذلك عليها أو عيب فسئل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان تفعل فقد حلالا اجلها * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت مكثت امرأة ثلاثا وعشرين
ليلة ثم وضعت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استطلي لأمرك يقول تزوجي * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن مردويه عن سبعة الا سلامية انها توفى زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتهيات
فقال لها أبو السنابل بن بعكك قد أسرع اعتدى آخر الاجلين اربعة اشهر وعشر اقات فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال ان وجدت زوجا صالحا فترى وجا صالحا فترى زوجي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن المسور بن
مخرمة ان زوج سبعة الا سلامية توفى وهي حامل فلم تمكث الا الى يسيرة حتى نفست فلما نعلت من نفاسها ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن ان امرأة توفى عنها زوجها
فولدت بعد أيام فاخصبت وتزيت ففر بها أبو السنابل بن بعكك فقال كذبت انما هو آخر الاجلين فأتت النسبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال كذب أبو السنابل تزوجي * وأخرج عبد بن جيد عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن انه تمارى هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها وهي حبلي فقال ابن عباس آخر الاجلين وقال أبو سلمة اذا
ولدت فقد حلت فإء أبو هريرة فقال أنا مع ابن أخي لابي سلمة ثم أرسلوا الى عائشة فسألوا فقالت ولدت سبعة بعد
موت زوجها بالليل فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فنكحت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد
عن عبيد الله بن عبد الله قال أرسل مروان عبد الله بن عتبة الى سبعة بنت الحارث يسألها عما أفتها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفى عنها في حجة الوداع وكان بدر يا فوضعت حملها قبل
ان تمضي اربعة اشهر وعشرين من وفاته فتلقاها أبو السنابل بن بعكك حين نعلت من نفاسها وقد اكتحلت
وتزيت فقال لعلك تريدن النكاح انها اربعة اشهر وعشرين من وفاتها فاجل فأتت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له وذكر له ما قال أبو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ار بعي بنفسك فقد حل اجلك
اذا وضعت حملك * وأخرج عبد بن جيد وابن أبي شيبة عن علي في الحامل اذا وضعت بعد وفاتها فقال تعتد
اربعة اشهر وعشرا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد عن ابن عباس انه كان يقول في الحامل المتوفى عنها
زوجها تنتظر آخر الاجلين * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب ان عمرا سئار علي بن أبي طالب وزيد

ابن ثابت قال يز يدقد حلت وقال على أربعة أشهر وعشرا قال يزيد أريت ان كانت آيسا قال على فأخراجلين
قال عمر لو وضعت ذابطنها وزوجها على نعشه لم يدخل حفرة له لكانت قد حلت * وأخرج ابن المنذر عن مغيرة
قال قلت للشعبي ما صدق ان علي بن أبي طالب كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها آخر الاجلين قال بلى فصدق
به كاشد ما صدقت بشئ كان علي يقول انما قوله وأولات الاجمال اجلهن ان يضعن حملهن في المطلقة * وأخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر انه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل
فقال اذا وضعت حملها فقد حلت فاخبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب قال لو ولدت وزوجها على سريره لم
يدفن لحلت * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال اذا ألفت المرأة شيئا يعلم انه من حمل فقد انقضت به العدة
وأعتقت أم الولد * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ومحمد قال اذا أسقطت المرأة فقد انقضت عدتها * وأخرج
عبد بن حميد عن الشعبي قال اذا نكس في الخلق الرابع وكان مخلقا اعتقت به الامة وانقضت به العدة * وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن رجل اشترى جارية وهي حامل أيطوؤها قال لا وقز أو أولات الاجمال
اجلهن ان يضعن حملهن * قوله تعالى (أسكنوهن من حيث سكنتم) الآية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال ان لم تجد لها الا الناحية بيتك فاسكنها فيه * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقة عليهن قال في المسكن * وأخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرأ من وجدكم مرفوعة الواو * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان كن أولات حمل
فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قال فهذه المرأة يطلقها زوجها وهي حامل فامر الله ان يسكنها او ينفق عليها
حتى تضع وان أرضعت حتى تطفم فان أبان طلقها وليس بها حمل فإلها السكنى حتى تنقض عدتها ولا نفقة لها
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فان أرضعن لسكن الآية قال هي أحق بولدها ان تاخذها بما كنت
مسترضعها غيرها * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وان تعامرتم فسترضع له أخرى قال اذا قام الرضاع
على شئ خبيرت الام * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والنخعي وقاتدة مثله * قوله تعالى (لينفق ذو سعة من
سعته ومن قدر عليه رزقه) الآية * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لينفق ذو سعة من سعته قال على
المنالقة اذا أرضعت له * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ومن قدر عليه رزقه قال قدر فلينفق مما آتاه الله قال
أعطاه لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه قال أعطاه * وأخرج ابن جرير عن أبي سنان قال سال عمر بن الخطاب
عن أبي عبيدة فقيل له انه يلبس الغليظ من الثياب وياكل أحسن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول
انظر ما يصنع بها اذا هو أخذها فمالبت ان لبس البن الثياب واكل اطيب الطعام فساء الرسول فاخبره فقال رجه
الله وتاول هذه الآية لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله * وأخرج البيهقي في شعب
الاعيان وضعفه عن طاووس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن أخذ من الله أذبا حسنا اذا وسع عليه
وسع على نفسه واذا أمسك عليه أمسك * وأخرج ابن مردويه عن علي قال جاعر جلى الى النبي صلى الله عليه وسلم
كان له مائة اوقية بعشر اواق وجاءه رجل كان له مائة دينار بعشر دنانير وجاءه رجل له عشرة دنانير بدينار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انتم في الاجر سواء كل واحد منكم جاء بعشر ماله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق
ذو سعة من سعته * وأخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر
كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لا تحر عشر اواق فتصدق منها باوقية وكان لا تحر مائة اوقية
فتصدق منها بعشرة اواق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الاجر سواء كل تصدق بعشر ماله قال الله لينفق
ذو سعة من سعته * وأخرج عبد الرزاق عن معمر قال سالت الزهري عن الرجل لا يجد ما ينفق على امراته يفرق
بينهما قال يستأني له ولا يفرق بينهما ما وتلا لا يكلف الله نفسا الا ما آتاهما يجعل الله بعد عسر يسرا قال معمر
وبلغني ان عمر بن عبد العزيز قال مثل قول الزهري * قوله تعالى (وكأمن من قرية) الآية * وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله فحاسبناها حسبا شديدا يقول لم ترحم وعدبناها عذابا نكرا يقول عظيم منكر * وأخرج

أسكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم
ولا تضاروهن لتضيقة
عليهن وان كن أولات
حمل فانفقوا عليهن
حتى يضعن حملهن
فان أرضعن من لكم
فآتوهن أجورهن
وااتمروا بينكم بمعروف
وان تعامرتم فسترضع
له أخرى لينفق ذو سعة
من سعته ومن قدر عليه
رزقه فلينفق مما آتاه
الله لا يكلف الله نفسا
الا ما آتاهما يجعل الله
بعد عسر يسرا وكأمن
من قرية عنت عن أمر
ورها ورسله فحاسبناها
حسبا شديدا وعدبناها
عذابا نكرا فذاقت
وبال أمرها وكان عاقبة
أمرها نحسرا أعد الله
لهم عذابا شديدا فاتقوا
الله يا أولي الابواب الذين



عبد بن حبيد عن عاصم أنه قرأ عذابا بانكرامثقله * وأخرج عبد بن حبيد وابن المنذر عن مجاهد فذاقت وبال
امرها قال جزاء امرها * وأخرج عبد بن حبيد عن قتادة فذاقت وبال امرها قال عقوبة امرها * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قد أنزل الله اليكم ذكر ارسولا قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حبيد عن
عاصم أنه قرأ آيات مبيدات بنصب اليباء والله تعالى اعلم * قوله تعالى (الله الذي خلق سبع سموات) الآية
* أخرج عبد بن حبيد وابن المنذر من طريق ابي رزين قال سالت ابن عباس هل تحت الارض خلق قال نعم الم تر
الى قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينتزل الامرين * وأخرج عبد بن حبيد وابن المنذر من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال له ر جل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى آخر السورة
فقال ابن عباس للرجل ما يؤمك ان أخبرك بها فتكفر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيد وابن المنذر عن
قتادة في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه وأمر من امره
وقضاه من قضائه * وأخرج عبد بن حبيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ينتزل الامرين قال من السماء السابعة
الى الارض السابعة * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ينتزل الامرين قال السماء مكفوفة
والارض مكفوفة * وأخرج عبد بن حبيد عن الحسن في الآية قال بين كل سماء وأرض خلق وأمر * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل أرض مسيرة
خمس مائة سنة وان بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة وأخبرني ان الرجح بين الارض الثانية والثالثة والارض
السابعة فوق الترى واسمها تخوم وان أرواح الكفار فيها والها فيها اليوم حين فاذا كان يوم القيامة القتهم الى
رهوت فاجتمع أنفس المسلمين بالجحيم والثرى فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضراء مكالة
والصخرة على الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوائم يتلغ ماء الارض كله يوم القيامة والثور على الحوت وذنب
الحوت عند رأسه مستد يرتح الارض السفلى وطرفه عند ان تحت العرش ويقال الارض السفلى على عمد من
قرنى الثور ويقال بل على ظهره واسمها حوت يثرون أنهم انزل أهل الجنة فيسبحون من زانه كبد الحوت ورأس
الثور وأخبرني ان عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سلام الحوت قال على ماء سودوما أخذ منه
الحوت الا كما أخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار وحدث ان ابليس تغافل الى الحوت فعظم له نفسه
وقال ليس خاق باعظم منك غنى ولا أقوى فوجد الحوت في نفسه فقرك نفسه فتكون الزلزلة اذا تحرك فبعث
الله حوتاً صغيراً فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فسكن * وأخرج عبد بن حبيد وابن جري
وابن الضريس من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسير الكفرتم
وكفركم بتكذيبكم بها * وأخرج ابن جري وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وفي الاسماء
والصفات عن أبي الفصي عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع أرضين في كل أرض نبي كنيتم
وآدم كآدم: نوح و ابراهيم كلواهم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح ولكنه شاذ لا أعلم لابي
الفصي عنه متابعا * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي فقال منكر عن ابن عمر وقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعلية منها على ظهر حوت قد التقى
طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية مسبحن الرجح فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر
خلز الرجح أن يرسل عليهم ريحاً فماتت عادا فقال يارب ارسل عليهم من الرجح بقدر مخر الثور فقال له الجبار ان
تكفوا الارض ومن عابها اولسكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله في كتابه ما تذر من شيء أتت عليه الا
جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يارسول الله النار كبريت قال نعم والذي
نفسى بيده ان فيها الاودية يقمن كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لمناعت وان خامسة فيها حيات جهنم ان
أفواها كاللاودية تسع الكافر السعة فلا تبقى منه لجاهلي وضم السادسة فيها عقارب جهنم ان أدنى عقربة
منها كالغزال الموكفة تضرب الكافر ضرباً ينسى يضر بها حور جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس معسفة
بالحد يد امامه ويخلفه فاذا أراد الله ان يهلكه لساها أطلقه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الدرداء

آمنوا قد أنزل الله اليكم
ذكر ارسولا يتلو عليكم
آيات الله مبيدات ليخرج
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات من الظلمات
الى النور ومن يؤمن
بالله ويعمل صالحا
يدخله جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها
أبدافدا أحسن الله له
وز قال الله الذي خلق
سبع سموات ومن
الارض مثلهن ينتزل
الامرين ليعلموا ان
الله على كل شيء قدير
وان الله قد أحاط بكل
شيء علما

والغمام مثل السحاب
الابيض لنزول الرب بلا
كف والملائكة وما
يتلوا من أمره (وأذنت)
سمعت وأطاعت (لربها
وحقت) حلق لها ان
تفعل (واذا الارض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الارض مسيرة خمسمائة عام وكنف الثانية مثل ذلك وما بين كل
أرضين مثل ذلك * وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات
السماء التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن كعب قال الارضون
السبع على صخرة والصخرة في كنف ملك والملاك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على
الهواء ریح عقيم لا تلقي وان قرونه معلقة بالعرش * وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك قال الصخرة التي تحت
الارض منتهى الخلق على أرجاء اربعة أملاك ورواهم تحت العرش * وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك
قال ان الارضين على حوت والسلسلة في اذن للحوت

(سورة التحريم مدنية)

* أخرج ابن الصريسي والتمام وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة التحريم بالمدينة ولفظها
ابن مردويه سورة التحريم * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت بالمدينة سورة النساء
يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك * قوله تعالى (يا أيها النبي لم تحرم) الآية * أخرج ابن سعد وعبد بن حميد
والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش
ويشرب عندها عسلا فواصيت أنا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني أجد منك
ريح مغايرأ كات مغاير فدخل على احدهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن
أعود فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ان تتوا بالي الله لعائشة وحفصة واذ أسرا النبي الى بعض أزواجه
حدينا لقوله بل شربت عسلا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عائشة فقالت اني
أجد منك ريحا فدخل على حفصة فقالت اني أجد منك ريحا فقال أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه
فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية * وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سألت أم سلمة عن
هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قالت كانت عندى عكة من عسل أبيض فكان النبي صلى الله عليه
وسلم يالحق منها وكان يحبسه فقالت له عائشة تحلها تجرم عرفا فخرمها فنزلت هذه الآية * وأخرج ابن سعد
وعبد بن حميد عن عبد الله بن عتيبة أنه سئل أي شيء حرم النبي صلى الله عليه وسلم لم قال عكة من عسل * وأخرج
الزبائني والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطؤها فلم تزل به عائشة
وحفصة حتى جعلها على نفسه حراما فنزل الله هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى آخر الآية وأخرج
الترمذي والطبراني بسند حسن صحيح عن ابن عباس قال نزلت يا أيها النبي لم تحرم الآية في سرية * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من المراتن اللتان
تظاهرنا قال عائشة وحفصة وكان بدء الحديث في شأن مارية أم ابراهيم القبطية أصابها النبي صلى الله عليه وسلم
في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله لقد جئت الى شي ما جئت به الى احد من أزواجك في يومى وفي
دارى وعلى فراشى فقال ألا ترين ان احرمها فلا أقربها قالت بلى فخرمها وقال لا تذكري ذلك لاحد فذكرته
لعائشة رضي الله عنها فاطهره الله عليه فأنزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآيات كلها فبلغنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفر عن يمينه وأصاب جاريته * وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتي مرضاة أزواجك قال حرم سرية * وأخرج ابن
سعد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عائشة وحفصة تحببتين فذهبت حفصة الى بيت
أبيها تحدث عنده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي يأتي فيه
عائشة فوجدتهما في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وارت غير شديدة فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم جاريته
ودخلت حفصة فقالت قد رأيت من كان عندك والله اقدس مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا أرضيك وانى
مسرايك سرفا حفظه قالت ما هو قال اني أشهدك ان سرية هذه على حرام رضاك فانطلقت حفصة الى عائشة

*(سورة التحريم مدنية
وهي اثنا عشر آية)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها النبي لم تحرم
ما أحل الله لك تبتي
مرضات أزواجك والله
غفور رحيم قد فرض
الله لكم تحله أيمانكم
والله مولاكم وهو العليم
الحكيم

مدت) مدا لاديم العكاظي
و بسطت ويقال نزع
من أما كهنا وسقوت
(وألقت ما فيها) من
الاموات والكنوز
(وتخلت) عن ذلك
فصارت خالية من ذلك
(وأذنت) سمعت
وأطاعت (لربها وحقت)
وحق لها ذلك (يا أيها
الانسان) وهو الكافر
أبو الاسود بن كلاب بن
أسيد بن خلف (انك
كاذب) يقول عامل عملا
في كفره فترجع بذلك

فاسرت اليها ان ابشرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه ذنابه فلما اخبرت بسر النبي صلى الله عليه وسلم
 اظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك * وأخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس قال ذكر عند عمر بن الخطاب يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغني مرضات أزواجك قال انما كان ذلك
 في حفصة * وأخرج ابن مردويه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أتزل أم ابراهيم منزل أبي أيوب قالت
 عائشة رضى الله عنها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتهما يوما فوجدن حلوفا فاصابها فحملت بابراهيم قالت عائشة
 فلما استبان جنابها فزعت من ذلك فكش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت فلم يكن لأمه لبن فاشترى له
 ضائفة يغذى منها الصبي فصلى عليه جسمه وحسن لجه وصفالونه فجاءه يوما يحمله على عنقه فقال يا عائشة
 كيف ترى الشبه فقلت أنا عيسى ما أدري شبيها فقال ولا باللحم فقلت لعمرى لمن تغذى باللبان المضان
 ليحسن لجه قال فزعت عائشة رضى الله عنها وحفصة من ذلك فعاتبته حفصة فخرمها واسر الماسر فافشته الى
 عائشة رضى الله عنها فنزلت آية التحريم فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبة * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن عباس رضى الله عنها قال وجدت حفصة رضى الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم أم ولده مارية أم
 ابراهيم فخرم أم ولده لحفصة رضى الله عنها وأمها ان تكتم ذلك فاسرته الى عائشة رضى الله عنها فاذلك قوله
 تعالى واذا أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا فامر الله بكفة تيمينه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله
 عنه في قوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية قال كان حرم فتاته القبطية أم ابراهيم عليه السلام في يوم
 حفصة وأسرد ذلك اليها فاطلعت عليه عائشة رضى الله عنها او كانتا تظاهرا على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 فاحل الله ما حرم على نفسه وأمره ان يكفر عن يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن حميد عن الشعبي وقتادة رضى الله عنهما يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قال حرم جاريتته قال
 الشعبي وحلف يمين مع التحريم فعاتبته الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يميننا
 * وأخرج ابن سعد عن زيد بن أسلم رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم أم ابراهيم فقال هي على حرام
 فقال واذا لم تأقربها فنزلت قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم * وأخرج ابن سعد عن مسروق والشعبي قال آلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته وحره ما نزل الله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم وأتزل لم تحرم ما أحل الله لك
 * وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده والضياع المقدسي في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حفصة لا تحدى أحد وان أم ابراهيم على حرام فقالت أنت حرام ما أحل الله لك قال فوالله لا أقربها
 فلم يقربها نفسه حتى أخبرت عائشة فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم * وأخرج سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد عن مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف حفصة ان لا يقرب أمته وقال هي على حرام فنزلت
 الكفارة ليمينه وأمر ان لا يحرم ما أحل الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك ان حفصة تزوت
 أباه ذات يوم وكان يومها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدها في المنزل فإرسل الى أمته مارية فاصاب منها
 في بيت حفصة وجاءت حفصة على تلك الحال فقالت يا رسول الله أتفعل هذا في بيتي وفي نوحى قال فانها على حرام
 ولا تخسبرى بذلك أحدا فانطاعت حفصة الى عائشة فاخبرتها بذلك فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى
 قوله وصالح المؤمنین فاسرأن يكفر عن يمينه وراجع امته * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند
 ضعيف عن أبي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية سرية بيت حفصة فوجدتها
 معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك قال فانها على حرام ان أمسها واكتفى هذا على فخرجت حتى
 أتت عائشة فقالت ألا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقلت
 يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك فكان أتزل السر رأته أحرمها على نفسها ثم قال لي يا حفصة ألا ابشرك
 فاعلمى عائشة ان أبالك بلى الامر من بعده وان أبي يليه بعد أبيك وقد استكنى ذلك فاكتمه فانزل الله يا ايها النبي
 لم تحرم الى قوله غفور رحيم أى لما كان منك الى قوله واذا أسر النبي الى بعض أزواجه يعنى حفصة متحدينا فلما
 نبأت به يعنى عائشة وأظهره الله عليه أى بالقرآن عرف بعضه عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية وأعرض عن

(الدر بن كدحا) في
 الآخرة ويقال ساع
 عيا (فلاقيه) - لك
 من خير أو شر (فاما من
 أوتى) أعطى (كتابه)
 كتاب حسنة (بيمينه)
 وهو أبو سلمة بن عبد
 الأسد (فسوف يحاسب
 حسابا يسيرا) هينا وهو
 العرض (ويقلب)
 يرجع في الآخرة الى
 أهله) الذى أعد الله له
 في الجنة (مسرورا)
 بهم (وأما من أوتى
 كتابه) أعطى كتاب
 سيناته (وراء ظهره)
 خلف ظهره شماله وهو
 الأسود بن عبد الأسد
 أخو أبي سلمة (فسوف
 يدعون ثورا) يقول
 واويسلوا ثورا
 (ويصلى سعيرا) يدخل
 نار اوقودا (انه كان في
 أهله مسرورا) بهم
 (انه ظن) حسب (أن

بعض مما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر فلم يبدعه فلما نبأها به إلى قوله الخبير ثم أقبل عليه ما يعاتبها فقال ان تتوبا
 إلى الله إلى قوله نيات وأبكار أفوعده من النيات آسية بنت مزاحم وأخت فوخ عليه السلام ومن الأبكار مريم
 بنت عمران وأخت موسى * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية
 يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك في المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (قد فرض الله
 لكم) الآية * أخرج عبد الرزاق والخازي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام
 يكفر وقال لند كان لكم في رسول الله أسوة حسنة * وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن
 ابن عباس أنه جاءه رجل فقال جهات امرأتى على حراما فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم ما أحل الله
 لك قال عليك أغلظ الكفار عن عتق رقبة * وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن عائشة قالت لما حلف أبو بكر أن
 لا ينفق على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم فاحل عيناكم فاحل عيناكم فاحل عيناكم * وأخرج ابن المنذر وابن
 مردويه من طريق علي بن ابن عباس قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم قال أمر الله النبي والمؤمنين إذا حرموا شيئا
 مما أحل الله لهم أن يكفروا أيمانهم باطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة وليس يدخلك في ذلك
 الطلاق * وأخرج عبد بن جبير عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله تحلة أيمانكم قال يقول قد أحللت لك
 ما ملكت عينك فلم تحرم ذلك وقد فرضت لك تحلة اليمين تكفروا بيمينك كل ذلك في هذا * قوله تعالى (وإذا
 أسر النبي) الآية * أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه
 حديثا قال دخلت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تخبري عائشة حتى أبشرك بشارة فان أبالك لي الأمر بعد أبي بكر إذا نامت فذهبت حفصة فاخبرت عائشة
 فقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم من أنبأك هذا قال نبي العليم الخبير فقالت عائشة لا أنظر إليك حتى تحرم
 مارية فمرها فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم * وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن عائشة في قوله وإذا أسر النبي إلى
 بعض أزواجه حديثا قال أسراهم أن أبابكر خليفتي من بعدي * وأخرج ابن عدى وأبو نعيم في فضائل الصحابة
 والعشائر في فضائل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن علي وابن عباس قالا والله ان أماراة أبي
 بكر وعمر في الكتاب وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال حفصة أبوك وأبو عائشة والبيان للناس بعدي
 فأبالك ان تخبري أحدا * وأخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا
 قال أسراهم أن أبابكر خليفتي من بعدي * وأخرج ابن عساكر عن حبيب بن أبي ثابت وإذا أسر النبي إلى بعض
 أزواجه حديثا قال أخبر عائشة ان أباها الخليفة من بعده وان أبا حفصة الخليفة من بعده أباها * وأخرج ابن
 المنذر عن الضحاك قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم جارية له في يوم عائشة وكانت حفصة وعائشة متحابتين فاطلعت
 حفصة على ذلك فقال لها لا تخبري عائشة بما كان مني وقد حرمتها على فافشت حفصة سر النبي صلى الله عليه
 وسلم فلم تقول الله تعالى يا أيها النبي لم تحرم الآيات * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وإذا أسر النبي إلى بعض
 أزواجه حديثا قال أسراهم أن عائشة في أمر الخلافة بعده فحدثت به حفصة * وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة
 عن الضحاك وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال أسراهم أن حفصة بنت عمر ان الخليفة من بعده أبو بكر ومن بعد
 أبي بكر عمر * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عرف بعضه وأعرض عن بعض قال الذي عرف أمر مارية
 وأعرض عن بعض قوله ان أبالك وأباها يلبان الناس بعدي بخافة ان يفشو * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 مثله * وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال ما استقصى كريم قط لان الله تعالى يقول عرف بعضه
 وأعرض عن بعض * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عطاء الخراساني قال ما استقصى حليم قط ألم تسمع إلى
 قوله عرف بعضه وأعرض عن بعض * قوله تعالى (ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه) * أخرج
 ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فقد صغت قلوبكما قال ما لث وأثمت * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 عباس صغت قال ما لث * وأخرج عبد بن جبير عن قتادة في قوله صغت قلوبكما قال ما لث وأثمت * وأخرج عبد بن جبير عن
 مجاهد قال كذا نرى ان صغت قلوبكما شيء هين حتى يمعناه بقراءة عبد الله ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما

وإذا أسر النبي إلى
 بعض أزواجه حديثا
 فلما نبأها به وأظهره
 الله عليه عرف بعضه
 وأعرض عن بعض
 فلما نبأها به قالت من
 أنبأك هذا قال نبي
 العليم الخبير ان تتوبا
 إلى الله فقد صغت
 قلوبكما وان تظاهرا
 عليه فان الله هو مولاه
 وجبريل

ان يحور) يعني أن لن
 يرجع إليه في الآخرة
 وهو بلسان الحبشة يحور
 يرجع (بلى) ليحورن
 التي ربه في الآخرة ان
 ربه كان به) من يوم
 خلقه (بصيرا) عالماتان
 يعنه بعد الموت (فلا
 أقسم) يقول أقسم
 (بالشفق) وهو حرة
 المغرب بعد غروب
 الشمس (والبل وما

* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أر لحي يصان أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداءة فتبرز ثم أتى فصبيت على يديه فتوضافت يا أمير المؤمنين من المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقالوا يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة فوجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساؤهم فغضبت على امرأتى يوما فاذا هي تراجعني فأنكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل قالت قد خابت من فعلت ذلك فمنهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار كان ينادي بالانزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيترى ليوما فيأتي بي بخبر الوحي وغيره وأترى ليوما فأتته بمنزل ذلك قال وكنا نحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزو بنا فها هو يوماً فضرب على الباب فخرجت اليه فقال حدث أمر عظيم فقلت أجمعت غسان قال أعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أرى ذلك كأننا فلما صلبنا الصبح شدت على ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت أطفكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري هو ذا معتزل في المشربة فانطلقت فاتيت غلاما سودا فقلت اسأله تاذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال قد ذكرته فلم يقل شيئا فانطلقت الى المسجد فاذا حول المسجد نفر يكون خلفت اليهم ثم غابني ما أجد فانطلقت فاتيت الغلام فقلت اسأله فدخل ثم خرج فقال قد ذكرته له فلم يقل شيئا فوليت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد آذن لك فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على حصيد قد رأيت أثره في جنبه فقلت يا رسول الله أطلقت نساءك قال لا قلت الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فاسأله من المدينه فوجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساؤهم فغضبت يوما على امرأتى فاذا هي تراجعني فأنكرت ذلك فقالت ما تنكر فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقالت قد خابت من فعلت ذلك فمنهن قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت أنا من احداهن ان يغضب الله عليها الغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت حفصة لا تراجعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأله شيئا وسألتني ما بدالك ولا يغرنك ان كانت جارتك أو سم منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم أخرى فقلت يا رسول الله انك لا تغرنك ان كنت جارتك أو سم منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان توسع علي أم تملك فقد وسع علي فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا وقال أو في شك أنت يا ابن الخطاب أو لا شك قوم قد جعلت لهم طبياهم في الحياة الدنيا وكان قد أقسم أنه لا يدخل على نساؤه شهر افعا تبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساؤه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال آلى النبي صلى الله عليه وسلم من نساؤه وحرم فاما الحرام فاحله الله وأما الايلاء فامره بكفارة اليمين * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وان تظاهر اعليه خطيفة عسى ربه ان طلقك ان يبدله خفيفة مرفوعة الياء سائحات خفيفة الالف * وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينسكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يؤمر بالحجاب فقالت لا علمي بذلك اليوم فدخلت على عائشة فقلت يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مالي ولك يا ابن الخطاب فدخلت على حفصة فقلت لها يا حفصة أقد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسق) وأقسم بالليل وما
وسق جمع ورجع الى
وطنه اذا جن الليل
(واقسم اذا اتسق)
وأقسم بالقمر اذا
اجتمع وتكامل ثلاث
ليال ليلة ثلاث عشرة
وليلة أربع عشرة وليلة
خمس عشرة (التركيب)
لتحولن بجملة الخلق
(طبعا عن طبق) حالا
بعد حال من حين خلقهم
الى ان يموتوا ومن حين
موتهم الى ان يدخلوا
الجنة أو النار يحولهم
الله من حال الى حال
ويقال لتركبن يا محمد
لتصعدن طبعا عن طبق
يقول من نساءه الى
سما ليلة المعراج ان
قرأت بنصب الباعوي يقال
ليركبن هذا المكذب
طبعا عن طبق حالا بعد
حاله من حين يموت الى
ان يدخل النار ان

وسلم لا يحبك ولولا أنا طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت أشد البكاء فقلت لها أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزائنه في المشربة فدخلت فاذا أنا برباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على أسكفة المشربة مد لي يارح عليه على نعير من خشب وهو جذع برقي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتحرك فناديت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئا فقلت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه لأمس من عنقه ما ورفعت صوتي فإوما ألى بيده أن ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فاذا عليه ازار ايس عليه غيره واذا الحصير قد أثر في جنبه ونظرت في خزائنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها من قرط في ناحية الغرفة واذا أفيق معاق فابتدرت عيناى فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزائنتك لا أرى فيها الا ما أرى وذلك كسرى وقيصر في الثمار والانهار وأنت رسول الله وصفوته وهذه خزائنتك قال يا ابن الخطاب ألا ترضى ان تكون لنا الآخرة والهيم الدنيا قلت بلى ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يار رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فان كنت تطلقتهن فان الله تعالى معك ولا تكتن وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام الارجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي أقوله وتزلت هذه الآية عسى ربه ان يطلقك ان يبدله أزواجا خيرا منكن وان تظاها راعية فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة ترضى الله عنهن بنت أبي بكر وحفصة تظاها ران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يار رسول الله أطلقتهن قال لا قلت يار رسول الله اني دخلت المسجد والمؤمنون ينسكون الحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه أفأقولن فآخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت ثم لم أزل أحدته حتى تحسر الغضب عن وجهه - وحتى كسر وضحك وكان من أحسن الناس ثم فرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزات اثسبت بالجدع وتزلت نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنما يشى على الارض ما يمسه بيده فقلت يار رسول الله انما كنت في الغرفة تسع وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر قد يكون تسع وعشرين فقامت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه قال وتزات هذه الآية واذاجاءهم أمر من الامن أو الخوف اذا عاوبه ولوردوه الى الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكانت أنا استنبطت ذلك الامر وأزل الله آية التخيير * قوله تعالى (وصالح المؤمنين) * أخرج ابن عساكر من طريق الكلبى عن أبي صالح رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال كان أبي يقربها وصالح المؤمنين أبو بكر وعمر * وأخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال أبو بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج ابن عساكر عن بكرمة وميمون بن مهران مثله * وأخرج ابن عساكر عن الحسن البصرى رضى الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه * وأخرج ابن عساكر عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال أبو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم * وأخرج ابن عساكر من طريق مالك بن أنس رضى الله عنه عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله فقد صغت قلوبكما قال مالك في قوله وصالح المؤمنين قال الانبياء عليهم السلام * وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم من صالح المؤمنين أبو بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج الطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر * وأخرج الطبرانى في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما في قوله وصالح المؤمنين قالوا تزلت في أبي بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر

فصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهير
قرآن بالياء ونصب
النساء (فما لهم) لكفار
مكة ويقال لبي عبد
باليسل التقى وكانوا
ثلاثة مسعود وحبيب
وربيعة فأسلمهم منهم
حبيب وبيعة بعد ذلك
لابؤمنون) بمحمد عليه
السلام والقرآن (واذا
قرئ عليهم) واذا قرأ
عليهم بمحمد عليه السلام
القرآن) بالامر والنهي
(لا يسجدون) لا يخضعون
لله بالتوحيد (بل الذين
كفروا) كفار مكة ومن
لم يؤمن من بنى عبد
باليل (يكذبون) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (والله أعلم بما
يعملون) بما يقولون
ويعملون ويقال بما
يسمعون ويضمر ون في

وابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله وصالح المؤمنين قال نزلت في عمر بن الخطاب خاصة * وأخرج
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر * وأخرج
 الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس في قوله وصالح المؤمنين قال نزلت في أبي بكر وعمر
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله وصالح
 المؤمنين قال نزلت في عمر خاصة * وأخرج الحاكم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين
 قال أبو بكر وعمر * وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح
 المؤمنين قال هو علي بن أبي طالب * وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول وصالح المؤمنين قال علي بن أبي طالب * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله
 وصالح المؤمنين قال هو علي بن أبي طالب * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن العلاء بن زياد
 في قوله وصالح المؤمنين قال الانبياء عليهم السلام * قوله تعالى (عسى ربه ان يطلقكن) الآية
 * أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وأبي مالك وقنادة في قوله فانتات قال مطيعات في قوله سائحات قالوا
 صائحات * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه قرأ سحيات مثقلة بغير ألف * وأخرج الطبراني وابن مردويه
 عن يزيد في قوله نبيات وأبكار قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية أن تزوجه بالنبي آسيا امرأة
 فرعون وبالبكر مريم بنت عمران * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم) * أخرجه عبد الرزاق
 والفر يابن وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدخول عن علي
 ابن أبي طالب في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال علموا أنفسكم وأهلكم الخير وأدبواهم * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن ابن عباس في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وأمروا أهليكم
 بالذكر ينحيم الله من النار * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً
 قال وأهلكم فليقوا أنفسهم * وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أسلم قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الآية قوا أنفسكم وأهلكم ناراً فقالوا يا رسول الله كيف نقي أهلنا ناراً قال تأمروهم بما يحبه الله وتنهوهم
 عما يكره الله * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال أدبوا أهليكم * وأخرج
 عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال أوصوا أهليكم بتقوى الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد
 ابن حميد عن قتادة في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال مروهم بطاعة الله وانهم وهم عن معصية الله * وأخرج ابن
 المنذر عن عبد العزيز بن أبي رواد قال مر عيسى عليه السلام بجبل معاق بين السماء والارض فدخل فيه وبكى
 وتعب منه ثم خرج منه الى من حوله فسأل ما قصة هذا الجبل فقالوا ما لنا به علم كذلك أذكر كنا آباء فقال يارب
 ائذن لهذا الجبل يخبرني ما قصته فاذن له فقال لما قال الله ناراً قودها الناس والحجارة اضطربت خفت ان أكون
 من قودها فادع الله ان يؤمنني فدعا الله تعالى فامنه فقال الآن قررت فقر على الارض * وأخرج ابن أبي الدنيا
 وابن قدامة في كتاب البكاء والرقعة عن محمد بن هاشم قال لما نزلت هذه الآية وقودها الناس والحجارة قرأها النبي
 صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجره فمكث
 ماشاء الله ان يمكث ثم فزع عينه فاذا رأته في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي مثل أي شيء
 الحجر فقال أما يكفيلك ما أصابك على ان الحجر منها الوضوح على جبال الدنيا الذابت من هوان مع كل انسان منهم حجراً
 أو شيطاناً والله أعلم * قوله تعالى (عليها ملائكة غلاظ شداد) الآية * أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد
 الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزانة النار تسعة عشر ما بين منكب أحدهم مسيرة ما تقي خريف ليس
 في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعباب ويضرب الملائكة منهم الرجل من أهل النار لضربة فيتركه طحنا من لدن قرنه
 الى قدمه * وأخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكب الخازن من خزانة منسكب منسكب سنة مع كل واحد منهم
 عمود وشعبتان يدفع به الدفعة يصدع في الناس سبع مائة ألف * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا إلى الله توبة

عسى ربه ان يطلقكن
 أن يبدله أزواج خيرا
 منكمن مسلمات
 ومومنات فانتات ثابتات
 عابدات سائحات
 نبيات وأبكار يا أيها
 الذين آمنوا قوا أنفسكم
 وأهلكم ناراً وقودها
 الناس والحجارة عليها
 ملائكة غلاظ شداد
 لا يعصون الله ما أمرهم
 ويفعلون ما يؤمرون
 يا أيها الذين كفروا
 لاتعذر اليوم انما
 تجزون ما كنتم تعملون
 يا أيها الذين آمنوا قوا
 إلى الله توبة

قلوبهم (بشرهم)
 يا محمد لمن لا يؤمن به
 (بعذاب أليم) وجميع
 يخلص وجعه الى قلوبهم
 يوم يدروني الآخرة ثم
 استثنى في الذين آمنوا
 فقال (الا الذين آمنوا)

نصوحا) * أخرج عبد الرزاق والفرج يابى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن ميسع وعبد بن حبيد وابن
 جبر و ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير بن
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه سئل عن التوبة النصوح قال ان يتوب الرجل من العمل السيئ ثم لا يعود اليه أبدا
 * وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب
 لا تعود اليه أبدا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف عن أبي بن كعب
 قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله
 بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه أبدا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال معاذ بن
 جبل يارسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي أصاب فبعث نذرا الى الله ثم لا يعود اليه كالأ
 يعود اللبن الى الضرع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود رضى
 الله عنه في قوله توبه نصوحا قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود اليه أبدا * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله توبه نصوحا قال يتوب ثم لا يعود * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن
 مجاهد رضى الله عنه في قوله توبه نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله
 عنه مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله توبه نصوحا قال النصوح الصادقة
 الناصحة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن
 ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم * وأخرج عبد بن حميد عن
 عاصم رضى الله عنه انه قرأ توبه نصوحا برفع النون * قوله تعالى (يوم لا يخزي الله النبي) الآية * أخرج الحاكم
 والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما ما في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى
 قال ليس أحد من الموحدين الا يعطى نور يوم القيامة فاما المنافق فيفطأ نوره والمؤمن يشفق مما يرى من اطفاء
 نور المنافق فهو يقول ربنا أتم لنا نورنا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ربنا أتم لنا نورنا
 قال قول المؤمنين حين طفت نور المنافقين * قوله تعالى (ضرب الله مثلا) الآية * أخرج عبد الرزاق
 والفرج يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما ما في قوله نخائناهما قال ما زنا ما خيانة امرأة فوحي فكانت
 تقول للناس انه مجنون وأما خيانة امرأة لوط فكانت تدل على الضيف فتلخ خيانتها * وأخرج ابن
 عساكر عن أشرس الحراساني رضى الله عنه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بغت امرأة نبي قط
 * وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن الضحالك رضى الله عنه قال انما كانت
 خيانة امرأة نوح وامرأة لوط النيممة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله نخائناهما
 قال كانتا كافرتين مخالفتين ولا ينبغي لامرأة تحت نبي ان تغبر * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله
 عنه ما قال ما بغت امرأة نبي قط * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن بكر مرمى رضى الله عنه نخائناهما قال
 في الدين * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه قال امرأة النبي اذارت لم يغفر لها * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ضرب الله مثلا الآية قال يقول لن يغني
 صلاح هذين عن هاتين شيئا وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وضرب الله
 مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
 وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن سلمان رضى الله عنه قال كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفوا
 عنها أظلمت الملائكة باجنتها وكانت ترى بيتها في الجنة * وأخرج أبو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة ان
 فرعون وتدل امرأته أو بعة أو تادي يديه ارجلها فكانوا اذا تفرقوا عنها أظلمت الملائكة عليهم السلام
 فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها عن بيتها في الجنة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة
 رضى الله عنه ان فرعون وتدل امرأته أو بعة أو تادي وأضجعها على صدرها وجعل على صدرها حصى واستقبل بها

نصوحا عسى ربكم ان
 يكفر عنكم سيئاتكم
 ويدخلكم جنات تجري
 من تحتها الانهار يوم
 لا يخزي الله النبي
 والذين آمنوا معه نورهم
 يسعى بين أيديهم
 وبأيمانهم يقولون ربنا
 أتم لنا نورنا واغفر لنا
 انك على كل شيء قدير
 يا أيها النبي جاهد
 الكفار والمنافقين
 واغلق عليهم وما وهم
 جهنم وبئس المصير
 ضرب الله مثلا للذين
 كفروا امرأت نوح
 وامرأت لوط كانتا تحت
 عبدين من عبادنا
 صالحين فخائناهما فلن
 يغنيا عنهما من الله شيئا
 وقيل ادخل النار مع
 الداخلين وضرب الله
 مثلا للذين آمنوا امرأت
 فرعون اذا قالت رب

النجبية * وأخرج ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال يؤتى
الرجل في قبره فيؤتى من قبل رجليه فنقول رجلاه ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقوم علينا بسورة الملك ثم
يؤتى من قبل صدره فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان زعاني سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس
لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرأ سورة الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من
قرأها في ليلة فقد أكرم وأطيب * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود قال كنا نسلمها
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وانها في كتاب الله سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكرم وأطيب
* وأخرج أبو يعيب والبيهقي في الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات أو قُت حوله نيران
فتاكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين آية
فاتته من قبل رأسه فقالت انه كان يقرأ في فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم في فاتته من قبل جوفه فقالت
انه كان وعاني فانجته قال فنظرت انا ومسروق في المحصف فلم نجد سورة ثلاثين آية الا تبارك وأخرجه الدارمي وابن
الضريس عن مرة مرسل * وأخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان يقال ان في القرآن سورة تجادل
عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين آية فنظروا فوجدوها تبارك * وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعا قال يبعث
رجل يوم القيامة لم يترك شيئا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحده الله ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة واحدة
فيومر به الى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم اني مما أنزلت على نبيك صلى الله عليه وسلم وكان
عبدك هذا يقرأ في ما زلت تشفع حتى أدخلته الجنة وهي النجبية تبارك الذي بيده الملك * وأخرج عبد الرزاق
في المصنف عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة وسبح اسم ربك
الاعلى وفي صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزل وتبارك الذي بيده الملك * وأخرج الايلي بسند واه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له بها
ثلاثون حسنة ويحى عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجته وبعث الله اليه ملائكة من الملائكة لييسط عليه
جنانه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك
* وأخرج الديلمي بسند واه عن أنس رضي الله عنه وفعه اقدرايت عجبارايت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا
على نفسه فكما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجليه أو من قبل رأسه أنبات السورة التي فيها الامير تجادل
عنه العذاب انه كان يحافظ على وقود عذني ربي انه من واطب على ان لا يعذب فيه فانصرف عنه العذاب بها وكان
المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يتعلمها وهي سورة الملك * وأخرج ابن الضريس عن مرة
الهمداني قال أتى رجل من جوانب قبره فبعثت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه حتى منعه من عذاب
القبر فنظرت انا ومسروق فلم نجد الا تبارك * وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الصباح عن عبد العزيز
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بشفاعته سورة من القرآن وما هي الا ثلاثون آية
تجبه من عذاب القبر تبارك الذي بيده الملك * وأخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ ألم تنزل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعها في سفر ولا حضر * قوله تعالى (تبارك الذي بيده
الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة) الايتين * وأخرج ابن عساکر عن علي رضي الله عنه مرفوعا
كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان عن السدي في قوله
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا قال أيكم أحسن للموت ذكر اوله استعدادا ومنه خوفا
وحذرا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذ لم يخلق آدم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل الآخرة دار جزاء ثم
دار بقاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل عليه السلام
والموت كبش أملح * وأخرج وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا أملح مستترا بسواد

(بسم الله الرحمن الرحيم)
تبارك الذي بيده الملك
وهو على كل شيء قدير
الذي خلق الموت
والحياة ليبلوكم أيكم
أحسن عملا وهو العزيز
الغفور

كلامها مكية آياتها عشرون
واثنتان وكلماتها مائة
وتسع كلمات وحروفها
اربعمائة وعشرون
(وثلاثون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
ويا سناذاه عن ابن
عباس في قوله تعالى
(والسما ذات البروج)
يقول أقسم الله بالسما
ذات البروج ويقال
ذات القصور اثناعشر
قصرا بين السماء
والارض يعلم الله ذلك
(واليوم الموعود) وهو
يوم القيامة (وشاهد)
وهو يوم الجمعة (ومشهود)

الذي خلق سبع سموات طباقا تسمى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من تفاوت ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد رينا للسماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا اتقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان اتمم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا سمع او نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور

ويناض له أربعة أجنحة جناح تحت العرش وجناح في الشرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب قوله تعالى (الذي خلق سبع سموات طباقا) الآية * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح مثله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ماترى في خلق الرحمن من تفاوت قال ما يقوت بعضه بعضا متفاوت مغروق * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ماترى في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من تفاوت قال من خلل ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا قال صاغرا وهو حسير قال يعني لا ترى في خلق الرحمن تفاوت ولا خلا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرأ ماترى في خلق الرحمن من تفاوت * وأخرج سعيد ابن منصور عن عاصم مانه كان يقرأ ماترى في خلق الرحمن من تفاوت * وأخرج ابن جريروان أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من تفاوت قال تشق وفي قوله هل ترى من تفاوت قال شقوق وفي قوله خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال كليل * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفطور الوهي * وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله من فطور قال من خلل * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من فطور قال تشق أو خلل وفي قوله ينقلب اليك البصر خاسئا قال يرجع اليك خاسئا قال صاغرا قال وهو حسير قال يعني ولا يرى شيئا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال مترجع * قوله تعالى (اذا اتقوا فيها سمعوا لها شهيقا) * أخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله سمعوا لها شهيقا قال صياحا * وأخرج عبد بن حميد عن يحيى قال ان الرجل يجير الى النار فنزوى وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن مالك قالت انه كان يستحق مني فيقول ارسوا عدي قال وان العبد يجير الى النار فيقول يارب ما كان هذا فان بك قال فما كان ذلك قال كان ظني ان تسعني رحمتك فيقول ارسوا عدي قال وان الرجل ليخبر الى النار فتشوق اليه النار شهيق البعثة الى السعير ثم تفرز مرة لا يبقى أحد الاخاف * وأخرج هناد وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهي تفور قال تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء الكثير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر في قوله تكاد تميز قال تتفرق * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تكاد تميز قال يفارق بعضها بعضا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فسحقا قال بعدا * وأخرج الطاسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حسان

ألمن مبلخ عني أيبا * فقد ألقيت في سحق السعير

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فسحقا لأصحاب السعير قال سحق وادى جهنم * قوله تعالى (ان الذين يخشون ربهم بالغيب) الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال أبو بكر وعمر وعلي وأبو عبيدة بن الجراح * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة وأجر كبير قال الجنة * قوله تعالى (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مناكبها قال جبالها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مناكبها قال أطرافها * وأخرج ابن المنذر عن قتادة ان بشير بن كعب قرأ هذه الآية فامشوا في مناكبها فقال الجار يتسه ان دوريت ما مناكبها فانت حره لو جـ ما الله قالت فان مناكبها جبالها فسأل أبا الدرداء رضي الله عنه فقال دع ما يربيك الى مالاي ربك * وأخرج الطبراني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مناكبها قال أطرافها وخارجها * وأخرج الخطيب في تاريخه وابن النجار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اشتكى ضره فليضع أصبعه عليه وليقرأ هذه الآية قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون * وأخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضره فليضع أصبعه عليه وليقرأ آيتين سبع مرات وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فاستقر الى قوله يفقهون هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه يبرأ باذن الله تعالى * وأخرج الطبراني وابن عدي والبيهقي في شعب اليعمان والحكيم الترمذي

كف نذروا قد كذب
الذين من قبلهم فكذب
كان نكيرا أولم يروا إلى
الطير فوقهم صافات
ويقبض ما عسكوهن
الالزحمن انه بكل شئ
بصير أمن هذا الذي
هو جند لكم ينصركم
من دون الرحمن ان
الكافرون الا في غرور
أمن هذا الذي يرزقكم
ان أمسلر زقه بل لجوا
في عتو ونفور أن يمشى
مكبا على وجهه أهدي
أمن يمشى سوا على
صراط مستقيم قل هو
الذي أنشأكم وجعل
لكم السمع والابصار
والانفدة قليلا
ما تشكرون قل هو الذي
ذراكم في الأرض واليه
تحشرون ويقولون
متى هذا الوعدان كنتم
صادقين قل انما العلم
عند الله وانما أنا نذير
مبين فلما رآوه زلفه
سبوت وجسوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون قل رأيتم
ان أهلكم في الله ومن
معي أوزجنا فمن يجسر
الكافرين من عذاب
أليم قل هو الرحمن آمننا
به وعليه توكلنا فستعلمون
من هو في ضلال مبين
قل رأيتهم ان أصبح
ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماعمين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المؤمن المحترف * وأخرج
الحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد محترفا
* وأخرج الحكيم الترمذي عن معاوية بن قرة قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوم فقال من أنتم قالوا
المتوكلون فقال أنتم المناكول انما المتوكل رجل ألقى حبه في بطن الأرض وتوكل على ربه * قوله تعالى (أأمتهم
من في السماء) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
أأمتهم من في السماء قال الله تعالى وفي قوله فاذا هي غورا قال غور قال غور بعضها فوق بعض واستدارتها في قوله أولم
يروا إلى الطير فوقهم صافات قال يسطن أجنحتهم ويقبض قال يضربن باجنحتهم * وأخرج الطسقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ما نافع بن الأزرق سأل عن قوله الا في غرور قال في باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم أما سمعت قول حسان

تمتلك الاماني من بعيد * وقول الكفر يرجع في غرور

* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال في ضلال * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال كفور وفي قوله أذن يمشى مكبا على
وجهه قال في الضلالة أمن يمشى سوا على صراط مستقيم قال على الحق المستقيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن يمشى مكبا قال في الضلال أم من يمشى سوا قال مهتديا * وأخرج عبد بن حميد وعبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أذن يمشى مكبا على وجهه قال هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره
الله يوم القيامة على وجهه أم من يمشى سوا على صراط مستقيم يعني المؤمن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته
وفي قوله فلما رآوه قال للمارأوا عذاب الله زلفة سبوت وجوه الذين كفروا قال ساعات بما رأيت من عذاب الله
وهو انه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما رآوه زلفة قال قد اقترب * وأخرج عبد بن حميد
عن الحسن انه قرأ وقيل هذا الذي كنتم به تدعون مخففة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن عباس عن عاصم
انه قرأ تدعون منقلة قال أبو بكر تفير تدعون تستعلمون * قوله تعالى (قل رأيتهم ان أصبح ماؤكم غورا)
الآية * أخرج ابن المنذر والفاكهى عن ابن السكيت رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية قل رأيتهم ان أصبح
ماؤكم غورا في بئر زمزم وبئر ميمون بن الحضرو كانت جاهلية قال الفاكهسى وكانت آبار مكة تغور سراعا
* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان أصبح ماؤكم غورا قال داخل في الأرض فمن
ياتيكم بماعمين قال الجارى * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
أصبح ماؤكم غورا قال يرجع في الأرض * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله غورا قال
ذاهبا وفي قوله بماعمين قال الجارى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما بماعمين قال ظاهر * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما مثله * وأخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما بماعمين قال عذب

(سورة والقلم مكية) *

* أخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله
فيها ما شاء وكان أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم ان ثم المزملة ثم المدثر * وأخرج النحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ن والقلم بمكة * قوله تعالى (ن والقلم) الآيات * أخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم
وأبو الشجفي العظامي والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه والضياع في المختارة
عن ابن عباس قال ان أول شئ خلق الله القلم فقال له اكتب فقال يا رب وما أكتب قال اكتب القدر فجرى من
ذلك اليوم ما هو كائن الى أن تقوم الساعة ثم طوى الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء
ففتقت منه السموات ثم خلق النور فسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاصطرب النون فنادت

الارض فانبثت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون
 * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما خلق
 الله القلم والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شئ كان الى يوم القيامة ثم قرأ ن والقلم وما يسطرون فالتون
 الحوت والقلم والقلم * وأخرج ابن أبي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن عبادة بن الصامت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فخرى بما هو كائن الى الابد * وأخرج ابن
 جرير عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور
 وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله خلق
 التون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب بما هو كائن الى يوم القيامة * وأخرج الرازي
 في تاريخ قزوين من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التون اللوح
 المحفوظ والقلم من نور ساطع * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان أول شئ خلق الله القلم ثم خلق التون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما كان وما هو كائن
 الى يوم القيامة من عمل أو أثر أو رزق فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة وذلك قوله ن والقلم وما
 يسطرون ثم ختم على القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي لا تكلمك فيمن
 أحيت ولا نقصك فيمن أبغض * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ن والقلم قال
 ن الدواة والقلم والقلم * وأخرج عن ابن عباس قوله ن اشبهه هذا قسم الله وهي من أسماء الله * وأخرج عبد
 الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن بن قولة ن قال الدواة * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن جريح
 في قوله ن قال هو الحوت الذي عليه الارض * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد قال الحوت الذي
 تحت الارض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال أول
 ما خلق الله القلم فأخذه بيمنه وكتبا يديه وخلق التون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات
 فكتب ما يكون من حيثئذ في الدنيا الى أن تكون الساعة من خلق مخلوق أو عمل معمول بر أو جور وكل رزق
 حلال أو حرام رطب أو يابس * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم
 ما قام دين ولم يصلح عيش والله أعلم بما يصلح خلقه * وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس في قوله ن والقلم وما
 يسطرون قال خلق الله القلم فقال اجري بما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق الحوت وهو التون فكتب عليها
 الارض ثم قال ن والقلم وما يسطرون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ن والقلم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التون السمكة التي عليها قرار الارضين والقلم الذي خط به ربناعز وجل القدر خيره وشره ونفعه
 وضره وما يسطرون قال الكرام الكاتبون * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من
 طرق عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال وما يكتبون * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد وقتادة قال * وأخرج
 عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال وما يعملون * قوله تعالى (ما أنت
 بنعمة ربك بمجنون) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه لمجنون
 به شيطان فترأت ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان لك لاجرا غير
 منون قال غير محسوب * قوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) * أخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والواحدى
 عن عائشة قالت ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعا أحد من أصحابه ولا من أهل بيته
 الا قال لا يملك فلذلك أنزل الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد ومسلم وابن المنذر
 والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال أتيت عائشة فقالت يا أم المؤمنين اخبريني بخلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن أما تقرأ القرآن انك لعلى خلق عظيم * وأخرج ابن المنذر
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي الدرداء قال سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال

ما أنت بنعمة ربك
 بمجنون وان لك لاجرا
 غير ممنون وانك لعلى
 خلق عظيم
 وهو يوم عرفه ويقال
 يوم النحر ويقال شاهد
 بنو آدم ومثله هو
 يوم القيامة ويقال
 شاهد محمد عليه السلام
 ومشهود أمته أقسم
 الله بهم ولاء الاشياء ان
 يعاش ربك عذاب
 ربك لشديدين لا يؤمن
 به (قتل أصحاب الاخدود
 النار ذات الوقود) بالنفط
 والزفت والحطب
 ويقال لعنوا ويقال هم
 قوم من المؤمنين قتلهم
 الكفار بالنار ذات
 الوقود بالنفط والزفت
 والحطب (اذهم) يعنى
 الكفار (عليا) على
 الخندق ويقال على
 الكراسى (فعود)

أثبت عائشة فسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان أحسن الناس خلقا كان خاتمه القرآن
 * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه عن أبي عبد الله الجدل قال قلت لعائشة كيف كان خلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفاحشا ولا سبخا في الأسواق ولا يجزي بالسنة السيئة
 ولكن يعفو ويصفح * وأخرج ابن مردويه عن زينب بنت يزيد بن سق قالت كنت عند عائشة إذ جاءها نساء
 أهل الشام فقلن يا أم المؤمنين أخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن أقرؤه
 فقد كان خلقه القرآن وكان أشد الناس حبا من العواتق في خدرها * وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن
 المنذر والبيهقي في الدلائل عن عطية العوفي في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال على أدب القرآن * وأخرج ابن
 المنذر عن ابن عباس وانك لعلى خلق عظيم قال القرآن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال الدين * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك وانك لعلى
 خلق عظيم قال الاسلام * وأخرج عبد بن حميد عن ابن ابي عمير بن جبير قال على دين عظيم * وأخرج
 الحرثي في مكارم الاخلاق عن ثابت عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سنة
 ما قال لي قط إلا فعلت هذا أو لم فعلت هذا قال ثابت فقلت يا أبا حمزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
 * وأخرج الحرثي عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ابن ثمان سنين فما لامني على شيء يوما
 من الايام فان لامني قال دعوه فانه لو قضى شيء لكان * وأخرج ابن سعد عن ميمونة قالت خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من عندي فاغلقت دونه الباب فغاب يستفتح الباب فابيت ان افعله فقال أفسمت
 عليك الا فتحت لي فقالت له تذهب الى أزواجك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت قنما من بولي * قوله تعالى
 (فستبصرو ويصرون) الآيات * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فستبصرو ويصرون قال تعلم
 ويعلمون يوم القيامة بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون * وأخرج ابن المنذر عن
 مجاهد في قوله فستبصرو ويصرون بايكم المفتون يقول يتبين لكم المفتون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 في قوله فستبصرو ويصرون بايكم المفتون يقول بايكم المجنون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن
 جبير وابن ابي عمير بايكم المفتون بايكم المجنون * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال بايكم المجنون
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بايكم المفتون قال المجنون * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجوزاء بايكم
 المفتون قال الشيطان * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايكم المفتون قال أيكم أولى بالشيطان
 * وأخرج ابن المنذر عن الحسن فستبصرو ويصرون بايكم المفتون قال أيكم أولى بالشيطان فكانوا أولى
 بالشيطان منه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ودوا لودهن فبهنون قال لو ترخص
 لهم في رخصون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ودوا لودهن فبهنون يقول لو تركن اليهم وترك
 ما أنت عليه من الحق فيما أولئك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ودوا لودهن فبهنون قال ودوا لودهن نبي
 الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر فبهنوعنه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ودوا لودهن فبهنون قال
 لو تكفرو فيكفرون * قوله تعالى (ولا تطع كل حلاف مهين) الآيات * أخرج ابن مردويه عن أبي عثمان
 النهدي قال قال مروان بن الحكم لما بايع الناس ليزيد سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر انها ليست
 بسنة أبي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل فقال مروان هذا الذي أنزلت فيه والذي قال لوالديه أف لكما قال فسمعت
 ذلك عائشة فقالت انها لم تنزل في عبد الرحمن واكن نزلت في أبيك ولا تطع كل حلاف مهين همار شاء بنميم
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تطع كل حلاف الاية قال يعنى الاسود بن عبد غوث * وأخرج
 عبد بن حميد عن عامر الشعبي ولا تطع كل حلاف الاية قال هو رجل من ثقف يقال له الاخنس بن شريق
 * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله ولا تطع كل حلاف مهين يقول مكثار في الحلف مهين يقول
 ضعيف * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ولا تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القلب عتل قال شديد
 الاسر زعيم قال الحق في النسب زعم ابن عباس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تطع كل حلاف

فستبصرو ويصرون
 بايكم المفتون ان ربك
 هو أعلم بمن ضل عن
 سبيله وهو أعلم بالمهتدين
 فلا تطع المكذبين ودوا
 لودهن فبهنون ولا
 تطع كل حلاف مهين
 همار شاء بنميم
 منع للخير معند أبيهم
 عتل بعد ذلك زعيم ان كان ذا
 مال وبنين اذا تلى عليه
 آياتنا قال أساطير الاولين
 سنسمعه على الخراطيم
 جالس حين أحرقهم
 الله بالنار (وهم على
 ما يفعلون بالمؤمنين
 شهود) حضور ويقال
 كانوا يشهدون على
 المؤمنين ان هؤلاء قوم
 ضلال (وما تسموا
 منهم) من المؤمنين ولا
 تطعوا عليهم (الا أن
 يؤمنوا بالله) الا لقب
 ايمانهم بالله (العزيم)

مهين قال المهين المكثاري في الشرهما قال يا كل لحوم الناس مناع للخير قال فلا يعطى خيرا معتدا قال معتدي في قوله
معتدي في عمله أثير به عتل هو الفاجر اللثيم الضريبي يؤذ كرلنا ان النبي صلى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يظهر الفعش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي امامة في قوله عتل بعد
ذلك زعيم قال هو الفاحش اللثيم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن وأبي العافية مثله * وأخرج
عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله زعيم قال هو الذي أما سمعت قول الشاعر

زيم نداعاه الرجال زيادة * كيزيد في عرض الاديم أكارعه

* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن عكرمة أنه سئل عن الزيم قال هو ولد الزنا وتثل يقول الشاعر

زيم ليس يعرف من أبوه * بنى الام ذو حسب لثيم

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العتل الزيم رجل ضخم شديد كانت له زئمة زائدة في يده وكانت علامته

* وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال العتل الصحيح الاكول الثروب والزيم الفاجر * وأخرج عبد

ابن حميد عن عكرمة في قوله عتل بعد ذلك زيم قال يعرف الكافر من المؤمن مثل الشاة الزنما عو الزنماء التي في

حلقها اكلمة علقتين في حلق الشاة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الزيم يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة

الزنما من التي لازمة لها * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله عسل بعد ذلك زيم قال هو الملقق في

القوم ليس منهم * وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال سنة لا يدخلون الجنة أبدا العاق

والمدمن والجعشل والجواظ والقتات والعتل الزيم فقلت يا ابن عباس أما انتان فقد علمت فاجد مرني بالاربع

قال أما الجعشل فالفظ الغليظ وأما الجواظ فن يجمع المال وينزع وأما القتات فن يا كل لحوم الناس وأما العتل

الزيم فن يمشي بين الناس بالجمعة * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن

شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جواظ ولا

جعظري ولا العتل الزيم فقال له رجل من المسلمين ما الجواظ والجعظري والعتل الزيم فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم أما الجواظ فالذي جمع ومنع تدعوه لظي زاعة للشوي وأما الجعظري فالفظ الغليظ قال الله فيما

رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانهضوا من حولك وأما العتل الزيم فشد يد الخلق رحيب الجوف

مصعق شروب واجد للطعام والشراب ظلوم للناس * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عامرانه سئل عن الزيم

قال هو الرجل تكون له الزئمة من الشر يعرف بهاره ورجل من تعيق يقال له الاخنس بن شريق * وأخرج ابن

أبي شيبة وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال الزيم الذي الفاحش اللثيم الملقق ثم أنشد قول

الشاعر
زيم نداعاه الرجال زيادة * كيزيد في عرض اللثيم الاكارع

* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال تزلت في الاخنس بن شريق * وأخرج عبد

الرزاق وابن المنذر عن الكافي مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال هو

الاسود بن عبد يعوث * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال تزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا

تطع كل حلاف مهين هماز مشاهبه بنميم فلم يعرف حتى تزل عليه بعد ذلك زيم فمر فذاه زئمة كزئمة الشاة * وأخرج

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول الا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لاره الا أخبركم باهل النار كل عتل جواظ

جعظري متكبر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم تبكى السماء من عبء أصح الله جسمه وأرحب جوفه وأعطاه من الدنيا فسكان للناس ظلوما فذلك العتل

الزيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم مولى معاوية وموسى بن عقبة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن العتل الزيم قال هو الفاحش اللثيم * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قوله بعد ذلك زيم قال العتل كل رحيب الجوف وثيق الخلق أكل شروب جوع

للمال منوع له * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو انه تلا مناع للخير الى زيم فقال سمعت

بالنقمة لمن لا يؤمن به
(الجيد) لمن آمن به
(الذي له ملك السموات)
خزائن السموات المطر
(والارض) النبات
(والله على كل شئ) من
أعمالهم (شهيدان
الذين قتلوا) أحرقوا
وعذبوا (المؤمنين) بالنار
يعني المصدقين
من الرجال بالايمان
(والمؤمنات) المصدقات
من النساء بالايمان ثم
لم يتوبوا) من كفرهم
وشركهم (فلهم عذاب
جهنم) في الآخرة
(ولهم عذاب الخزيق)
الشديد في النار
ويقال في الدنيا حيث
أحرقهم الله بالنار وكانوا
هؤلاء قوما من نجران
ويقال من أهل الموصل
أخذوا قوما من المؤمنين
فعدبواهم وقتلواهم
بالتاريخي يرجعوا الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أهل النار كل جعظري جواط مستكبر مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال العتل هو الدعى والزئيم هو المريب
 الذي يعرف بالشر * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والخراطي في مسأله في الاخلاق والحاكم
 وصححه عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زئيم قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزئيمها * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن عباس قال الزئيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء * وأخرج البخاري والنسائي وابن
 أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زئيم قال رجل من قريش كانت له زئمة زائدة
 مثل زئمة الشاة يعرف بها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زئيم
 وكانت له زئمة في عنقه يعرف بها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الزئيم المحقق النسب * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس في قوله زئيم قال طلوم * وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سألته عن
 قوله زئيم قال ولد الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

زئيم تداعته الرجال زيادة * كجز يد في عرض الاديم الاكارع

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن علي بن أبي طالب قال الزئيم هو الهجين الكافر * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مهين قال الكذاب هو من يعنى الاغتياب عتل قال السديد الغاتك
 زئيم الدعى وفي قوله سئمه على الخراطوم فقاتل يوم بدر فخطم بالسيوف في القتال * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد عن قتادة في قوله سئمه على الخراطوم قال سمع على أنفه لا تفارقه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
 سئمه على الخراطوم قال سئمه بسبب ما تفارقه آخر ما عليه * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ عن كان
 ذامال وبنين همزتين يستفهم * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن
 عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات هماً من المآزم الملقب للناس كان علامته يوم القيامة ان
 يسمه الله على الخراطوم من كلال الشدين * قوله تعالى (انا بلوناهم) الآيات * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في
 قوله انا بلوناهم كبلونا أصحاب الجنة قال هؤلاء ناس قص الله عليهم حديثهم وبين لكم أمرهم * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن جرير ان أبا جهل قال يوم بدر خذوه هم أخذوا فاربوا وهم في الجبال ولا تقبلوا منهم أحد افترل انا
 بلوناهم كبلونا أصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله كبلونا أصحاب الجنة قال كانوا من أهل الكتاب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
 قوله كبلونا أصحاب الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لا يهيم جنة وكان يطعم منها السائلين فسات أبوهم فقال
 بنوه ان كان أبونا لا حتى يطعم المساكين فاقسموا ليصر منها مصحين وان لا يطعموا مسكينا * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد عن قتادة قال كانت الجنة لشخص من بني اسرائيل وكان يملك قوت سنته ويتصدق بالفضل وكان
 بنوه يهونه عن الصدقة فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادر بن
 يقول على جدم من أمرهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله كبلونا
 أصحاب الجنة قال هي أرض باليمن يقال لها ضر وان بينها وبين صنعاء ستة أميال * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر عن أبي صالح في قوله ولا يستنون قال كان استثنوا وهم سبحان الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في
 قوله فطاف عليها طائف من ربك قال هو أمر من الله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فطاف عليها
 طائف من ربك قال عذاب عنق من النار خرجت من وادي جهنم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
 في قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال أتاها أمر الله ليلا فاصبحت كالصريم قال كالليل المظلم
 * وأخرج عبد بن حميد عن قطرب بن ميمون مثله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي ان العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم وان العبد ليذنب
 الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزاقه كان هي له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قد حرموا خير جنتهم بذنوبهم * وأخرج عبد الرزاق

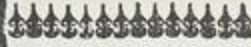
انا بلوناهم كبلونا
 أصحاب الجنة اذ قسموا
 ليصر منها مصحين ولا
 يستنون فطاف عليها
 طائف من ربك وهم
 نائمون فاصبحت كالصريم
 فتنادوا مصحين ان
 اغدوا على حردكم ان
 كنتم صارمين فانهما قروا
 وهم يتخافتون ان
 لا يدخلها اليوم عليكم
 مسكين وغدوا على حرد
 قادر بن فلما رأوها قالوا
 انا لضالون بل نحن
 محرومون قال أو سطهم
 ألم أقل لكم لولا تسبحون
 قالوا سبحان ربنا انا كنا
 ظالمين فاقبل بعضهم
 على بعض يتسلاوون
 قالوا يا ويلنا انا كنا
 طائفين عسى ربنا ان
 يبدلنا خيرا منها انا انى
 ربنا راغبون كذلك
 العذاب ولعذاب الآخرة

وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالصريم قال مثل اللبيل الاسود * وأخرج العاصمي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله كالصريم قال الذهب قال وهـ ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

غدوت عليه غدوة فوجدته * فعود الديه بالصريم عواذله

* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أن اغدوا على حرثكم قال كان عنباً * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهم يخافتون قال الاسرار والكلاب الخفي * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة في قوله وهم يخافتون قال يسرون بينهم أن لا يدخلها اليوم عليكم مسكين وغدا على حرد قادر بن قال غد القوم وهم محردون الى جنتهم قادر بن عليهما في أنفسهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله على حرد قادر بن يقول ذو قدرة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد عن مجاهد قال غدا على حرد قادر بن قال غدا على أمر قد قدر واعليه وأجمعوا عليه في أنفسهم أن لا يدخلهاهم مسكين * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وغدا على حرد قال غيظ * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن في قوله وغدا على حرد يعني المساكين بجد * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قالوا اننا ضلنا ما كان جنتنا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله اننا ضلنا ما كان جنتنا * وأخرج عبد بن جرير ومون قال بل حور فناخر منها وفي قوله قال أوسطهم قال أعدل القوم وأحسن القوم فزعا وأحسنهم رجعة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله بل نحن محرم ومون قال لما تبينا وعرفوا معالم جنتهم قالوا بل نحن محرم ومون محار فون * وأخرج ابن المنذر عن معمر قال قلنا العتادة أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار قال اعد كلفني تعباً * وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد في قوله قال أوسطهم قال أعدلهم * وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة في قوله قال أوسطهم يعني أعدلهم وكل شيء في كتاب الله أوسط فهو أعدل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال أوسطهم قال أعدلهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السري في قوله ألم أقل لكم لولا تسبحون قال كان استنارهم في ذلك الزمان التسيح * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله لولا تسبحون قال لولا تستنون عند قولهم ليصبر منها صبحين ولا يستنون عند ذلك وكان التسيح استثناء هم كانه قول نحن ان شاء الله * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله كذلك العذاب قال عقوبة الدنيا والعذاب الآخرة قال عقوبة الآخرة في قوله سلمهم أيهم بذلك زعيم قال أيهم كفيل بهذا الامر * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله تدرسون قال تفرؤن في قوله أيمان علينا بالغة قال عهد علينا * قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) الآية * أخرج البخاري وابن المنذر وابن مردود به عن أبي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا ياء وسجدة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبة واحدة * وأخرج ابن منده في الرد على الجهمية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف الله عز وجل عن ساقه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن ساقه تبارك وتعالى قال ابن منده لعله في قراءة ابن مسعود يكشف بفتح اليا وكسر الشين * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردود به والبيهقي في الاسماء والصفات اوضعفوا بن عساكر عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم فيخرون له سجدا * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن منده والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابراهيم النخعي في قوله يوم يكشف عن ساق قال قال ابن عباس يكشف عن أمر عظيم ثم قال قد قامت الحرب على ساق قال وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويعصو ظهر الكافر فيصير عظمه واحدا * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب أما سمعت قول الشاعر

أكبر لو كانوا يعلمون ان
للمنقين عند ربهم
جنات النعيم أنفجسل
المسلمين كالمجرمين ما لكم
كيف تحسبون أم لكم
كتاب فيه تدرسون ان
لكم في ما تخبرون أم
لكم أيمان علينا بالغة
الى يوم القيامة ان لكم
لما تحكمون سلمهم
أيهم بذلك زعيم أم لهم
شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين يوم
يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون خاشعة
أبصارهم ترهقهم ذلة
وقد كانوا يدعون الى
السجود وهم سالمون
فذرني ومن يكذب بهذا
الحديث سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون
وأملى لهم ان كيدى
متين أم تستلهم أجرا



اصبر عناق انه شربان * قدس لي تومنا ضرب الاعناق * وقامت الحرب بنا على ساق
 قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة * وأخرج الطستي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله
 يكشف عن ساق قال عن شدة الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
 قد قامت الحرب بنا على ساق * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس يوم يكشف
 عن ساق قال هو الامر الشديد المقطع من الهول يوم القيامة * وأخرج ابن منده عن ابن عباس في قوله يوم
 يكشف عن ساق قال عن شدة الآخرة * وأخرج الفرابي وعبد بن جيد وابن المنذر وابن منده عن مجاهد في قوله
 يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الامر وجدته قال وكان ابن عباس يقول هي أشد ساعة تكون يوم القيامة
 * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قرأ يوم يكشف عن ساق قال يريد القيامة والساعة
 لشدها * وأخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدوا الاعمال
 وكشفه دخول الآخرة وكشف الامر عنه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن منده عن طريق عمرو
 ابن دينار قال كان ابن عباس يقرأ يوم يكشف عن ساق بفتح التاء قال أبو حاتم السجستاني أي تكشف الآخرة
 عن ساقها يستبين منها ما كان غائبا * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يوم يكشف عن ساق بالياء ورفع الياء
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة انه سئل عن قوله يوم يكشف عن
 ساق قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحرب وعظم الامر فيهم قالوا الشدة ذلك فكشفت الحرب عن
 ساق فذكر الله شدة ذلك اليوم بما يعرفون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه سئل عن
 قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال ان أفواما يزعمون ان الله يكشف عن ساقه وانما يكشف عن
 الامر الشديد * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم
 الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون فاليوم يدعون وهم خائفون ثم أخبر الله سبحانه انه حال بين أهل الشرك
 وبين طاعته في الدنيا والآخرة فاما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته ربما كانوا يبصرون
 وأما في الآخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة أبصارهم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال أخبرنا ان
 بين كل مؤمنين منافق يوم القيامة في مسجد المؤمنين وتقف وظهر المنافقين فلا يستطيعون السجود ويزدادون
 لسجود المؤمنين تويحا وحسرة وندامة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم
 * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي يوم يكشف عن ساق قال عن أمر عظيم الشدة * وأخرج عبد بن حميد
 عن الربيع بن أنس يوم يكشف عن ساق قال عن الغطاء فيقع من كان آمن به في الدنيا فيسجدون له ويدي
 الآخرون الى السجود فلا يستطيعون لانهم لم يكونوا آمنوا به في الدنيا ولا يبصرونه ولا يستطيعون السجود
 وهم سالمون في الدنيا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن أمر
 فطبع جليل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال ذلك يوم القيامة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول وذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود فيسجد المؤمنون و بين كل مؤمنين منافق فيعسر ظهر
 المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المؤمنين عليهم تويحا وصغارا وذنلا وندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا
 يدعون الى السجود وهم سالمون قال في الصلوات وأخرج ابن مردويه عن كعب الجبر قال والذي أنزل التوراة على
 موسى والآنجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد أنزلت هذه الآيات في الصلوات المكتوبات حيث
 ينادي بهم يوم يكشف عن ساق الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الصلوات انما هي
 * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن سعيد بن جبير في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الصلوات في
 الجماعات * وأخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الرجل يسمع الاذان فلا يجيب
 الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلائق يوم القيامة ثم
 ينادي مناد من كان يعبد شيا فأقبلتبعه فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون وأهل الكتاب فيقال
 لله وما كنتم تعبدون فيقولون الله وموسى فيقال لهم اسم من موسى وليس موسى منكم فيصرف بهم ذات

ديتهم وكان ملكهم
 يسمى يوسف ويقال اذا
 النواص ثم ذكر المؤمنين
 الذين لم يرجعوا عن
 الايمان لقبيل عذابهم
 فقال (ان الذين آمنوا)
 بالله وعملوا الصالحات)
 فيما بينهم وبين ربهم
 (لهم جنات) بساتين
 (تجري من تحتها) من
 تحت شجرها وما كانها
 (الانهار) أنهارا الخمر
 والماء والعسل واللبن
 (ذللك الله) والاكبير)
 النجاة الوافرة فازوا
 بالجنة ونجوا من النار
 (ان بطش ربك) أخذ
 ربك لمن لا يؤمن به
 (شديد انه هو يدي)
 الخلق من النطفة
 (ويعيد) بعد الموت
 خلقا جديدا (وهو
 الغفور) المتجاوزان
 تاب من الكفر وآمن
 بالله (الودود) المتودد

الشمال ثم يقال لا نصارى ما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال لهم استم من عيسى وايس عيسى منكم
ثم يصر فبهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون الله فيقال لهم هل تعرفونه
فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم في السجود بين كل مؤمنين منافق فتقسم ظهورهم عن
السجود ثم قرأ هذه الآية ويدعون الى السجود فلا يستطيعون واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن
حميد وابن ابي الدنيا والطبراني والاحقرى في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله
في ظلال من الغمام فينادى مناديا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ان لولى كل انسان
منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى ايس ذلك من ربكم عدلا قالوا بلى قال فينطلق كل انسان منكم الى ما كان يعبد
في الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا فيتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويتمثل لمن كان يعبد
عزير اشميطان عزير حتى عملى لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى أهل الاسلام جثوما فيتمثل لهم الرب عز وجل
فيقول لهم مالكم لم تطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا بارا ما رأينا به بعد فيقول فبم تعرفون ربكم ان رأيتوه
قالوا ايننا وبينه علامة ان رأينا به عرفناه قال وما هي قال يكشف عن ساق فيكشف عند ذلك عن ساق فيختر كل من
كان يسجد طائعا ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون
بغير نعواد وسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره
فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بينه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك بينه حتى يكون آخر ذلك من
يعطى نوره على ايهام قدميه يضى امرؤ ويطلق امرؤ فاذا اضاء قدم قدمه واذا اطفئ قام فيمرو على الصراط
والصراط كحد السيف دحض منزله فيقال لهم انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كنعراض الكوكب ومنهم من
يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا يمر على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره
على ايهام قدمه يمر يداو ويعلق يداو ويمر رجلا ويعلق رجلا وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا اخلصوا قالوا الحمد لله
الذي نجا ناسنا من بعد الذي ارانا لك قد اعطانا الله ما لم يعط احدنا فينطلقون الى صحصاح عند باب الجنة فيغتسلون
فيعود اليهم ربح أهل الجنة والواضعون ويرون من خال باب الجنة وهو يصفق منزلا في أدنى الجنة فيقولون ربنا
اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم انما سألون الجنة وقد نجيتكم من النار فيقولون ربنا اعطنا حبل بيننا وبين النار هذا
الباب لا نسمع حسيبها فيقول لهم لعالمكم ان اعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لانسال غيره وأى
منزل يكون أحسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل امام ذلك كان الذي رأوا قبل ذلك حلم عنده
فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعالمكم ان اعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لانسال غيره
وأى منزل أحسن منه فيعطونه ثم يرفع لهم امام ذلك منزل آخر كان الذي رأوا قبل ذلك حلم عنده الذي رأوا
فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعالمكم ان اعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لانسال غيره
وأى منزل أحسن منه ثم يسكتون فيقول لهم مالكم لا تسالون فيقولون ربنا قد سألناك حتى استحيينا فيقال
لهم ألم ترضوا ان اعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها الى يوم أفنيتها وعشرة أشهر اعطيتكم فيقولون آتستعزى بنا
وأنت رب العالمين قال مسروق فاباغ عبد الله هذا المكان من الحديث الاضحك وقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدثه مرارا فاباغ هذا المكان من الحديث الاضحك حتى تبدل لهواته وبدوا حرض من
من اضراسه يقول الاسنان قال فيقول لا ولكنى على ذلك قادر فسألوني قالوا ربنا احقنا بالناس فيقال لهم الحقوا
الناس فينطلقون يرمون في الجنة حتى يبدول رجل منهم في الجنة قصر درة مجوف فيختر ساجدا فيقال له ارفع
رأسك فيرفع رأسه فيقول رأيت ربى فيقال له انما ذلك منزل من منازلك فينطلق ويستقبله رجل فيتبا للسجود
فيقال له مالك فيقول رأيت ملكا فيقال له انما ذلك قهرمان من قهارمك عبد الله عبيدك فياتيه فيقول انما أنا
قهرمان من قهارمك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما في منطلق به عند ذلك حتى
يفتح له القصر وهو درة مجوفة سقائفها واغصانها وارجوا ومفايحها منهاقن فيفتح له القصر فتستقبله جوهرة

لاولياته ويقال المحب
لاهل طاعته ويقال
المتحجب الى أهل طاعته
(ذوالعرش) ذوالسرى
(المجيد) الحسن الجيد
ويقال الكريم ان
قرأت بضم الال فهو
الله (فعال لما يريد) كما
يريد يحيى ويميت (هل
أناك) يا محمد استلمهم
نبيه بذلك ولم يات به قبل
ذلك فأناه بعد ذلك
(حديث الجنود) يقول
خير جوع (فروع
وعبود) والذين من
قبلهم ومن بعدهم
كيف فعلنا بهم عند
التكذيب (بل الذين
كفروا) كفار مكة (في
تكذيب) محمد عليه
السلام والقرآن (والله
من وراءهم محيط) يقول
عالم بهم وابعالهم (بل
هو) يعنى القرآن الذى
يقرأ عليكم محمد صلى

خضراء مبطنة بحمر اعسبوت ذراعا فيها... تنون بابا كل باب يفضى الى جوهره على غير لون صاحبها في كل
 جوهره سرور وادراج ونصائف اذ قال وصائف فيه دخل فاذا هو بحور اعيناء عليها سبعون حلة يري مخ ساقها
 من ورا عجلها كبدها صرآه وكبده صرآه اذا تعرض عنها اعراضه ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل
 ذلك واذا تعرضت عنه اعراضه ازدادت في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك فتقول اقدازدنت في عيني
 سبعين ضعفا ويقول لها مثل ذلك قال فيشرف على ملكه مدبصره مسير مائة عام قال فقال عمر بن الخطاب عند
 ذلك الاتسع يا كعب ما يجد ثنابه ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ماله فكيف باعلاههم قال يا امير المؤمنين
 مالا عين رأت ولا أذن سمعت ان الله كان فوق العرش والماء خلق لنفسه دارا يبده فزيتها ما شاء وجعل فيها
 ما شاء من الثمران والشراب ثم أمية ها فم رها أحد من خلقه منذ خلقها جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ
 كعب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين الآية وخلق دون ذلك جنتين فزيتها ما شاء وجعل فيها
 ما ذكر من الحرير والسندس والاسبرق وأراههم امن شاء من خلقه من الملائكة فن كان كتابه في عليين نزل تلك
 الدار فاذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه يبق خيمة من خيام الجنة لا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم
 ليستة تشقون ريحهم ويقولون واهار هذه الريح الطيبة ويقولون اقدأشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين فقال
 عمرو ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقضها فقال كعب يا امير المؤمنين ان لجهنم زفرة ما من ملك
 ولا نبي الا يخترل كفته حتى يقول ابراهيم خليل الله رب نفسي ونفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك
 لظننت ان لن تجوز منها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن أبي حاتم والظاهراني والحاكم وصححه والبيهقي
 في البعث والنشور عن ابن مسعود انه ذكر عنده الدجال فقال يفترق ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض
 آياتها منابت الشج و فرقة تاخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقا تلونه حتى يجمع المؤمنون بقري الشام فيبعثون
 اليه طلبة معقبيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع اليهم شي ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج
 ياجوج وماجوج فيموجون في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله وهم من كل حذب ينسلون ثم يبعث
 الله عليهم دابة مثل هذه الغنفة فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنبت الأرض منهم فيجأ رأاهل
 الأرض الى الله فيرسل الله ماء فيمهرها منهم ثم يبعث يحافها زمهرير باردة فلا تدع على وجه الأرض الا كفتت
 بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى
 خلق الله في السموات والأرض الامات الا من شاء ربك ثم يكون بين النطفين ما شاء الله أن يكون فليس من ابن آدم
 خلق الا في الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منيا كني الرجال فتبت جسماتهم ولجانهم
 من ذلك الماء كما تبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله الله الذي يرسل الريح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت
 فاحييناه الأرض بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فتناطق كل
 نفس الى جسمها حتى تدخل فيه فيقومون فيحيون جيئة ورجل واحدة فينازل العالمين ثم يمثل الله للخلق
 ويلقاهم فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شي الا هو متبع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون
 نعبد عزرا فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيهم جهنم كهية السراب ثم قرأ عبد الله وعرضنا جهنم للكافرين
 عرضا ثم ياتي النصارى فيقولون ما كنتم تعبدون قالوا المسيح فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيهم جهنم كهية
 السراب وكذلك كل من كان يعبد من دون الله شيأ ثم قرأ عبد الله وقفوه هم انهم مسؤولون حتى يسر المسلمون
 فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيأ فينتهرهم مرة أو مرتين من تعبدون فيقولون
 نعبد الله ولا نشرك به شيأ فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحان الله اذا تعرف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف
 عن ساق فلا يبق مؤمن الا نوره ساجدا و يبق المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنها السفايد فيقولون ربنا
 فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وأنتم سالون ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمسر الناس باعمالهم يعر
 أوائلهم كأمع البصر أو كأمع البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كمر البهائم ثم كذلك حتى يجي الرجل سعيا
 حتى يجي الرجل مشيا حتى يجي آخرهم رجل يتكفأ على بطنه فيقول يا رب أبطأت بي فيقول انما أبطأت بك عملك

الله عليه وسلم (قرآن مجيد) كريم شريف (في لوح محفوظ) يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين
 * (ومن السورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية آياتها ست عشر وكلماتها احدى وستون وحروفها مائتان وتسع وثلاثون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (والسماء والطارق) يقول أقسم الله بالسماء والطارق (وما أدراك) يا محمد (ما الطارق) يجبه بذلك ثم بين فقال (النجم الثاقب) المضيء النافذ وهو زحل بطرق بالليل ويخس بالنهار (ان كل نفس) ولهذا كان القسم يقول كل

ثم ياذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع جبريل ثم ابراهيم خليل الله ثم موسى أو قال عيسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعاً يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عسى أن يعطى ربه مقاماً محموداً فليس من نفس الانتظار إلى بيت في الجنة ويبيت في النار وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لوعلمتم ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولأن من الله عليكم ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحد أفيبه خير ثم قرأ عبد الله يا أيها الكفار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين إلى قوله وكنا نكذب بيوم الدين قال ترون في هؤلاء أحد أفيبه خير ولا وما يترك فيها أحد أفيبه خير فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم والوانهم - م فيجيب الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف أحدًا فيخرجهم فيجيب الرجل فينظر فلا يعرف أحدًا فيقول الرجل للرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون فيقول اخرجوا فيها ولا تسكاهم فاذ قال ذلك أطقت عليهم فلم يخرج منهم بشر * قوله تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت) * أخرجه ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ولا تكن كصاحب الحوت قاله تغاضب كغاضب بونس * وأخرج عبد الرزاق واحد في الزهد وابن المنذر عن قتادة ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تبلى كالجمل ولا تغاضب كغاضب * وأخرج الحاكم عن وهب قال كان في خلق بونس ضيق فلما حلت عليه أنقال النبوة تطسح منها ففسخ إلى ربع فقد فها من يديه وهرب قال تعالى لئيبه ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مكظوم قال مكظوم وفي قوله وهو ذموم قال مليم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهو مكظوم قال مكظوم * قوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ايرلقونك بأبصارهم قال ينفذونك بأبصارهم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ايرلقونك بأبصارهم لينفذونك بأبصارهم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ايرلقونك بأبصارهم قال لينفذونك بأبصارهم معاداة الكتاب الله ولذكر الله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء قال كان ابن عباس يقرأ وان يكاد الذين كفروا ايرلقونك بأبصارهم قال يقول ينفذونك بأبصارهم من شدة النظر إليك قال ابن عباس فكيف يقولون ازلق السهم أو زهق السهم * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن جرير عن ابن مسعود أنه قرأ ايرلقونك بأبصارهم * وأخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكره من موت من أمتى بعد قضاء الله وقدره بالعين * (سورة الحاقة) *

فهم من مغرم مثقلون
 أم عندهم الغيب فهم
 يكتبون فاصبر لحكم
 ربك ولا تكن كصاحب
 الحوت اذ نادى وهو
 مكظوم لولأن تداركه
 نعمة من ربه لئيبه
 بالعراء وهو ذموم
 فاجتباه ربه فجعله من
 الصالحين وان يكاد
 الذين كفروا ايرلقونك
 بأبصارهم لئيبه
 الذكروا يقولون انه
 لمجنون وما هو الا ذكر
 للعالمين

* (سورة الحاقة مكية
 وهي خمسون آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحاقة ما الحاقة وما
 أدراك ما الحاقة كذبت
 ثم وعدا بالقارعة فاما
 ثم وفاها لكوها بالطاغية
 وأما عاد فاهلكوا بريح
 صرصرة عاتية فخرها



* أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحاقة بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج الطبراني عن أبي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب بالحاقة ونحوها * وأخرج أحمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فممت خلفه فاستفتح - سورة الحاقة فعملت أعجب من تأليف القرآن فقالت هـ ذا والله شاعر كما قالت قريش فقرأ أنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قلبي لاما تؤمنون قلت كاهن قال ولا يقول كاهن قلبي - الاما تذكرون تنزيل إلى آخر السورة وقوع الاسلام في قلبي كل موقع * قوله تعالى (الحاقة ما الحاقة) الآيات * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الحاقة قال من أسماء يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الحاقة يعني الساعة أتمت السكك عامل عمله وما أدراك ما الحاقة قال تعظيم اليوم القيامة كما تسمعون وفي قوله كذبت ثم وعدا بالقارعة قال بالساعة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

رضي الله عنه في قوله فاهلكوا بالعاثية قال بالذنوب وكان ابن عباس يقول الصيحة * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاهلكوا بالعاثية قال أرسل الله عليهم صيحة واحدة
فاهمدهم فاهلكوا وفي قوله برح صرصر عاتية قال عنت عليهم حتى نعبت عن أفئدتهم * وأخرج الفر يابي وعبد
ابن سعيد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أرسل الله شيئا من ريح الا بكيل ولا فطرة من مطر الا
بكيل الا اليوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح فان الماعطى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأنا الماعطى الماء واما
يوم عاد فان الريح عنت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ برح صرصر عاتية * وأخرج ابن
جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم تنزل قطرة من ماء الا بكيل على يدي ملك الا يوم نوح فانه اذن
للماء دون الخزان فطغى الماعطى الى الخزان فخرج فذلك قوله انما الماعطى الماعطى ولم ينزل شيئا من الريح الا بكيل على
يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله برح صرصر عاتية عنت على الخزان * وأخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت باصباوا هلمكت عاد
بالدبور قال ما أمر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعنت على الخزان فخرجت من فواحي
الابواب فذلك قوله برح صرصر عاتية قال عتوها عنت على الخزان فبدأت باهل البادية منهم فملمتهم بمواشهم
ويبوتهم فاقبلت بهم الى الحاضرة فلما راوها قالوا ه ذا عارض مما رانا فلما دنت الريح وأظلمت استبق الناس
والمواشي فيها فالتقت البادية على اهل الحاضرة تقصفهم فهلكوا جميعا * وأخرج أبو الشيخ في العظمة
والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أتزل الله من السماء كفا من ماء الا بكيل ولا كفا من ريح الا بكيل الا يوم نوح فان الماعطى على الخزان
فلم يكن لهم عليه سلطان قال الله تعالى انما الماعطى الماعطى كما في الجارية ويوم عاد فان الريح عنت على
الخزان قال الله برح صرصر عاتية قال الغلبة * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الصرصر
الباردة عاتية قال حيث عنت على خزائنها * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عاتية قال
شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة * وأخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال
ما يخرج من الريح شيئا الا عليها خزان يعلمون قدره وعددها وزنها وكيلها حتى كانت الريح التي أرسلت على
عاد فاندق منها شيئا لا يعلمون وزنه ولا قدره ولا كيله غضب الله ولذلك سميت عاتية والماء كذلك حين كان أمر نوح
فذلك سمى طائغيا * وأخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام
قال كان اولها الجمعة * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر
والعياشي والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله حسوما قال متتابعة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من
طريق عن ابن عباس في قوله حسوما قال تبعا وفي لفظ متتابعة * وأخرج الطبرستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله حسوما قال دائمة شديدة يعني محجمة وبالبلاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول

وكم كناهم من فرط عام * وهذا الدهر مقبيل حسوم

* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما قال كانوا
سبع ليال وثمانية أيام أحياء في عذاب الله من الريح فلما أمسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم لريح فالتقتهم في البحر
فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله فاصبحوا الا ترى الامساكنهم قال واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عذبهم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله
عنهما في قوله حسوما قال متتابعة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسوما قال
دائمت وفي قوله كانوا سخرها عليهم اصول النخل فاقبلت اصولها وذهبت أعاليها * وأخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانوا سخرها عليهم اصول النخل قال اصولها وفي قوله خاوية قال خربة * وأخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وجاء فرعون ومن قبله بنصب القاف * وأخرج ابن المنذر عن ابن

نفس برة أو فاجرة (لما
عابها) يعني لعليها لميم
والالف ههنا صلة
ويقال ان كل نفس
ما كل نفس لعا عليها الا
عليها ان قسرات الميم
باشد (حافظا) بحفظ
قوله او عملها حتى يدفنها
الى المقابر (فليظنر
الانسان) أبو طالب
(مخلق) نفسه ثم بين
فقال (خلق) نفسه
(من ماء دافق) مدفوق
ومهراق في رحم المرأة
(يخرج من بين الصلب)
صواب الرجل
(والسرايب) ترائب
المرأة (انه) يعني الله
(على رجعه) على رد
ذلك الماء الى الاحليل
(لقادر) ويقال على
اعادته بعد الموت
واحياؤه لقادر (يوم
تبلى السراير) تظهر
السراير وهو على كل

جر حريح و جاء فرعون ومن قبله قال ومن معه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والموتفكات قال هم قوم لوط ائتمفكت بهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بالخطاطة قال بالخطاطة ما في قوله انما لما طغى الماء قال كثيرون في قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله وتعبها اذن واعية قال حافظه وفي لفظ سامعة * وأخرج سعد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انما لما طغى الماء قال طغى على خزانه فنزل ولم ينزل من السماء ماء الا بمكيا ل أو يزن الا من نوح فانه طغى على خزانه فنزل من غير كيل ولا وزن * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لم ينزل من السماء قطرة قط الا بعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب ل غضب الله فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله طغى الماء قال بلغني انه طغى فوق كل شئ خمسة عشر ذراعا وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن السدي في قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله لتجعلها لكم تذكرة أي تذكرة ما صنع بهم حيث عصوا فوحوها وتعبها يقول تخصها اذن واعية يقول اذن حافظه يعني حديث السفينة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال لما نزلت وتعبها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن يجعلها اذن على قال مكحول فكان علي يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأنسيت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجاري عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله أمرني ان أذكركم ولا أقصيكم وان أعلمكم وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الآية وتعبها اذن واعية * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله أمرني ان أذكركم وأعلمكم ان تعي فانزلت هذه الآية وتعبها اذن واعية فانت اذن واعية لعلي * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله لتجعلها لكم تذكرة قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم وكلم من سفينة قد هلك وأثر قد ذهب يعني ما بقي من السفينة حتى أدر كتهامة محمد فرأوه كانت ألواحها ترمي على الجودي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لتجعلها لكم تذكرة قال عبدة وآية أبقاها الله حتى نظرت اليها هذه الامه وكلم من سفينة غير سفينة نوح صارت رمما * وأخرج عبد ابن جريد وابن المنذر عن ابن عمر ان في قوله اذن واعية قال اذن عقلت عن الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وتعبها اذن واعية قال سمعت وأوعت * قوله تعالى (وجعلت الارض الآيات) * أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي بن كعب في قوله وجعلت الارض والجبال ذكورا ذكوة واحدة قال يصيران عبدة على وجوه الكفار لاعلى وجوه المؤمنين وذلك قوله وجوه يومئذ لعلها عبدة ترهتها فترة * وأخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ذكورا ذكوة واحدة قال زلزلة شديدة عند النفخة الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

ملك ينفق الخزائن والذم * قد دكها وكادت تبور

* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله ذكورا ذكوة واحدة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول ان الملك أين ملوك الارض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله وانشق السماء قال ذلك قوله وفتحت السماء فكانت أبوابا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فهى يومئذ واهية قال متخرقة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله والملك على أرجائها قال الملائكة على أطرافها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس في قوله والملك على أرجائها قال الملائكة على شقها ينظرون الى اهل الارض وما أناهم من الفزع * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير والضحك في قوله والملك على أرجائها قال على ما لم ينشق منها * وأخرج عبد بن حميد عن الضحك وقيادة سعيد بن جبير في قوله والملك على أرجائها قالوا على حافات السماء * وأخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والملك على أرجائها قال على حافات السماء على ما لم يه منها * قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية)

عليهم سبع ابال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخطاطة فعصا ورسول ربهم فاخذهم أخذة رابية انما لما طغى الماء حملناكم في الجارية لتجعلها لكم تذكرة وتعبها اذن واعية فاذا نطفخ في الصور نفخة واحدة وجعلت الارض والجبال ذكورا ذكوة واحدة في يومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية



ثني وكل الى الرجل لا يعلم غيره (فقاله) لابي طالب (من قوة)

وأبو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة بن مردويه والحارث بن مسعود والحطيب بن مالك التميمي عن العباس بن عبد
المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية ملائكة على صورة الأوعال * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية
صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم إلا الله ويقال ثمانية ملائكة رؤسهم عند العرش في السماء السابعة
وأقدمهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين أصل قرن أحدهم إلى منتهاه مسيرة خمسة مائة عام
* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة * وأخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن زيد قال لم يسلم من حمله العرش إلا سرفيل قال وميكائيل ليس من حمله العرش * وأخرج ابن
أبي حاتم وعصام الرازي في فوائده وابن عساکر عن أبي الزاهرية قال أنبت ان لبنان أحد حمله العرش الثمانية
يوم القيامة * وأخرج ابن عساکر عن كعب قال لبنان أحد الثمانية تحمله العرش يوم القيامة * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال أرسلهم في التخوم
ورؤسهم عند العرش لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن وهب بن منبه قال أربعة ملائكة يحملون العرش على أكتافهم لكل واحد منهم أربعة وجوه وجه
نور ووجه أسود ووجه نسر ووجه إنسان لكل واحد منهم أربعة أجنحة أما جناحان فعلى وجهه من ان ينظر
إلى العرش فيصعق وأما جناحان فيصعق به ما روى لفظ قطير بهما أقدمهم في الثرى والعرش على أكتافهم ليس
لهم كلام لان يقولوا قد سوا الله القوى ملائكة عظمتها السموات والأرض * قوله تعالى (يومئذ تعرضون) الآية
* أخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله يومئذ تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات فاما عرضتان
ففيهما ما لخصومات والمعاذير وأما الثالثة فتطهير الصحف في الأيدي * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تعرض الناس ثلاث عرضات
يوم القيامة فاما عرضتان ففيهما لخصومات ومعاذير وجدال وأما العرضة الثالثة فتطهير الصحف في الأيدي اللهم
أجعلنا ممن تؤتبه كتابه بيمينه قال وكان بعض أهل العلم يقول اني وجدت أ كيس الناس من قال هاؤم اقرؤا
كتابيه اني ظننت اني ملائكة حسابه قال ظن ظنا يقينا فنذعه الله بظنه قال وذكر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول من استطاع ان يموت وهو يحسن الظن بالله فليفعل * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث
عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير وأما الثالثة فعند ذلك تطهير الصحف في الأيدي فاخذ بيمينه وأخذ بشماله
* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أبي موسى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية قال عرضتان فيهما لخصومة وجدال والعرضة الثالثة تطهير الصحف في أيدي الرجال
* وأخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما
عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فتطهير الكتب باليمين والشمال * وأخرج ابن المبارك عن
عمر قال حسبوا أنفسهم قبل أن تحاسبوا فانه أسير حسبكم وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وتجهزوا للعرض الأكبر
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية * قوله تعالى (فاما من أوتى كتابه بيمينه) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد
الله بن حنظلة عن سبل الملائكة قال ان الله يقف عبده يوم القيامة فيبدي سياه في ظهره فيفقه فيقول له أنت
عملت هذا فيقول نعم اي رب فيقول له اني لم أفعلك به وانى قد غفرت لك فيقول عند ذلك هاؤم اقرؤا كتابيه اني
ظننت اني ملائكة حسابه حين نجح من فضيحه يوم القيامة * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر
والخطيب عن أبي عثمان النهدي قال ان المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرأ أسيا به فيتغير لونه ثم يقرأ
حسنته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا أسيا به قد بدلت حسنته فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه * وأخرج

يومئذ تعرضون لا تخفى
منكم خافية فاما من
أوتى كتابه بيمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه اني
ظننت اني ملائكة حسابه
فهو في عيشة راضية في
جنة عالية قطوفها دانية
كلوا واشربوا هنيئا بما
أسلفتم في الأيام الخالية
وأما من أوتى كتابه
بشماله فيقول يا ليتني لم
أوت كتابيه ولم أدر
ما حسابه

من منعة بنفسه (ولا
ناصر) لا مانع له من
عذاب الله (والسماء
ذات الرجح) وأقسم
بالسماء ذات المطر
بعد المطر والسحاب
بعد السحاب عاما بعد
عام (والارض ذات
الصدع) بالنبات
والزروع ويقال ذات
الوتاد (انه) يعني

أحمد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وأنا أول من
يؤذن له أن يرفع رأسه فانظر الى بين يدي فاعرف أمتي من بين الامم ومن خافى مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن
شمالتي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف أمتك من بين الامم فبين فوح الى أمتك قال هم غير محجابون
من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم وأعرفهم بسعي نورهم بين أيديهم - م
ذريتهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني طننت قال أيقنت * وأخرج عبد بن منصور وابن
أبي حاتم عن البراء بن عازب في قوله قطوفها دانية قال قرية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قطوفها دانية قال
دنت فلا يروا أيديهم عنها بعد ولا شوك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن البراء في قوله قطوفها
دانية قال يتناول الرجل منها من فواكهها وهو قائم * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قطوفها قال ثمرها
وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمان الفارسي لا يدخل الجنة أحد الا بجوار باسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه الجنة عالية قطوفها دانية * وأخرج عبد بن حميد عن
قتادة كما واشر بواهبنا بما أسلفتم في الايام الخالية قال أيامكم هذه أيام خالية فانية تؤدى الى أيام باقية فاعملوا في
هذه الايام وقدموا خيرا ان استطعتم ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الخنفي قال بلغني
أنه اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا اربابى طال ما نظرت اليكم في الدنيا اوقرت فقلت شفاهمكم عن الاشرية
وغارت أعينكم وجفت بطونكم كوفوا اليوم في نعيمكم وكاواواشر بواهبنا بما أسلفتم في الايام الخالية * وأخرج
ابن المنذر وابن عدى في السكامل والبيهقي في شعب اليمان عن عبد الله بن رفيع في قوله بما أسلفتم في الايام
الخالية قال الصوم * وأخرج البيهقي عن نافع قال خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له وبضعا
سندرة لهم فمر بهم راى غنم فسلم فقال ابن عمر هلم ياراعى هلم فاصب من هذه السفر ففقال له اني صائم فقال ابن عمر
أتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سموم وانت في هذه الجبال ترى هذه الغنم فقال له اني والله ابادر اياي
الخالية فقال له ابن عمر وهو يريد ان يختبر ورعه فهل للان تبيحنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من
لجها ففطار عليه فقال انها ليست لي بغنم انها غنم سيدي فقال له ابن عمر فاعسى سيدك فاعلا اذا افقدها فقلت
أكلها الذئب فولى الراعى عنه وهو رافع اصبعه الى السماء وهو يقول فابن الله قال فجعل ابن عمر يردد قول الراعى
وهو يقول قال الراعى فابن الله فساندم المدينة بعث الى مولاه فاشترى منه الغنم والراعى فاعتق الراعى ووهب منه
الغنم * قوله تعالى (يا ليتها كانت القاضية) * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ليتها كانت القاضية قال تناوا
الموت ولم يكن شئ في الدنيا اكره عندهم من الموت وفي قوله هلكت عنى سلطانيه قال اما والله ما كل من دخل النار كان
أمير قرية وان كان الله خلقهم وساطعهم على أبدانهم وأمرهم بعبادتهم ووطنهم عن معصيته * وأخرج هناد عن
الضحاك في قوله يا ليتها كانت القاضية قال يا ليتها كانت مودة لاحياة بعدها * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد
هلكت عنى سلطانيه قال حتى * وأخرج عبد بن حميد عن كريمة هلكت عنى سلطانيه قال يعني حتى * وأخرج سعيد بن
منصور عن محمد بن كعب في قوله يا ليتها كانت القاضية قال الموت وفي قوله هلكت عنى سلطانيه قال حتى * وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله هلكت عنى سلطانيه قال ضلت عنى كل بيعة فلم تغن عنى شيا * قوله تعالى (خذوه فغلاوه)
الآية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله خذوه فغلاوه قال أخبرت أنه أبو جهل * وأخرج ابن المبارك وهناد
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن قوف الشامي في قوله ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا قال الذراع سبعون
بأول الباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة * وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد عن ابن
المنذر عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التي ذكر الله في كتابه مثل جميع حديد الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم
والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال تسلك في درم حتى تخرج من متخريه حتى لا يقوم
على رجلية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله فاسلكوه قال قال ابن عباس السلسلة تدخل
في أسنة ثم تخرج من فيه ثم ينظرون فيها الكلي ينظرون في العود ثم يشوي * وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن
جرير عن مجاهد قال بلغني ان السلسلة تدخل من مفاصله حتى تخرج من فيه ثم يوثق بها بعد أو من فيه حتى تخرج

يا ليتها كانت القاضية
ما أغنى عنى ما لي هلكت
عنى سلطانيه خذوه
فغلاوه ثم الخيم صلوه ثم
في سلسلة ذرعا سبعون
ذراعا فاسلكوه انه كان
لا يوم من بالله العظيم
ولا يبيض على طعام
المسكين

القرآن ولهذا كان
القسم (لقول فصل)
بيان حق ويقال حكم
من الله (وما هو بالهزل)
بالباطل (انهم) يعني
أهل مكة (يكيدون
كيدا) يصنعون صنعا
في كفرهم وهو صدهم
الناس عن محمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
ويقال يريدون قتلك
وهلا كل في دوائر الندوة
يا محمد (وأكيد كيدا)
وأريد قتلهم يا محمد يوم
بدر (فهل الكافرين)

من ماله * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي الدرداء قال ان الله ساسله لم يقل تغلي فيها امر اجل النار منذ خلق الله جهنم الى يوم القيامة تاتي في أعناق الناس وقد نجحنا الله من نصفها بايماننا بالله العظيم فحصى على طعام السكين يا أم الدرداء * قوله تعالى (فليس له اليوم ههنا نجيم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو القاسم الزجاجي النحوي في أماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما أدري ما الغسلين ولكني أظنه الزقوم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين الدم والمساء الذي يسبل من لحوهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديد أهل النار * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلو من غسلين يهراق في الدنيا لانت باهل الدنيا * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال الغسلين اسم طعام من أطعمه النار * وأخرج ابن المنذر عن الفخالك قال غسلين شجرة في النار * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن مصعب بن صوحان قال جاء أعرابي الى علي بن أبي طالب فقال كيف هذا الحرف لا ياكله الا الخاطون كل والله يخافون قتبسم على وقال يا أعرابي لا ياكله الا الخاطون قال صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله يسلم عبده ثم التفت على الى أبي الاسود فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كاذبة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم لهم الرفع والنصب والخفض * وأخرج عبد بن حميد والخوارزمي في تاريخه من طريق أبي الدهقان عن عبد الله انه قرأ لياكله الا الخاطون مهموزة * وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرأ لياكله الا الخاطون لاهمز * وأخرج الحاكم وصححه من طريق أبي الاسود الدؤلي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس قال ما لخطاطون انما هو الخاطون ما الصابون انما هو الصابون * قوله تعالى (فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يقول بما ترون وما لا ترون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما هو بقول شاعر قال طهره الله وعصمه لا يقول كاهن قال طهره من الكهانة وعصمه منها * وأخرج الطبراني في الاوسط عن يزيد بن عمار السوائي انهم بيناهم بطوفون بالماغية اذ سمعوا متكلماهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقمنا من اللوتين ففرغنا ذلك وقتلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلق * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاخذنا منه باليمين قال بقدره * وأخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله لاخذنا منه باليمين قال بالحق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لوتين عرق القلب * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ثم لقمنا من اللوتين قال هو جبل القلب الذي في الظهر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ثم لقمنا من اللوتين قال كنا حدث انه جبل القلب * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لوتين الجبل الذي في الظهر * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لوتين زباط القلب * وأخرج ابن أبي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن قال قال ابن عباس اذا احتضر الانسان انا ملك الموت فغمز وتيد فاذا انقطع لوتين خرج روحه فهناك حين يشخص بصره ويتبعه روحه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اذا انقطع اللوتين لان جاع عرق ولان شبع عرق * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه لتذكرة للشوانه لحسرة وانه لحق اليقين قال القرآن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانه لتذكرة للمتقين قال يعني هذا القرآن وفي قوله وانه لحسرة على الكافرين قال ذاك يوم القيامة

فليس له اليوم ههنا نجيم
ولا طعام الا من غسلين
لا ياكله الا الخاطون
فاجل الكافرين
(أمهلهم) أجلهم
(رويدا) قليلا الى يوم
بدر
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الاعلى وهي
كلها مكية آياتها تسع
عشرة وكلماتها اثنتان
وسبعون كلمة وروحها
مائتان وأربعون
وثمانون) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (سبح اسم
ربك الاعلى) يقول
صل يا محمد يا ربك
الاعلى اعلى كل شئ
ويقال اذ كر يا محمد
توحيد ربك ويقال
قل يا محمد سبحان ربي
الاعلى في السجود

* (سورة سائل مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سائل مكية * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * قوله تعالى (سأل سائل) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سأل سائل قال هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاطر علمنا بحجارة من السماء في قوله بعد اذ واقع قال كائن للكافرين ليس له

دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السددي في قوله سال سائل قال نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
الآية وكان عذابه يوم بدر * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة قولهم في
الدنيا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك هو النضر بن الحارث * وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال سال سائل
بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فأتول الله على الكافر من ليس له دافع * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله سال سائل قال اداع وفي قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة وهو
قوله سم الله - ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم * وأخرج عبد
ابن حميد عن عطاء قال قال رجل من عبد الدار يقال له الحارث بن علقمة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فقال الله وقالوا ربنا عجل لنا قنطرة قبل يوم الحساب وقال
الله واقرب وجهتمونا فرادى وقال الله سال سائل بعذاب واقع هو الذي قال ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر وهو الذي قال ربنا عجل لنا قنطرة وهو الذي سال عذابا هو واقع به * وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله سال سائل قال سال وادى جهنم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله ذي المعارج قال ذي العلو والنوازل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر أبو الشيخ في العظمة
عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال معارج السماء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذي المعارج قال ذي
الفضائل والنعيم * وأخرج أحمد وابن خزيمة عن سعد بن أبي وقاص انه سمع رجلا يقول لبيك ذي المعارج فقال
انه لذو المعارج ولكننا كنا نسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك * قوله تعالى (تعرج الملائكة) الآية
* أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ تعرج الملائكة بالياء * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
اسحق رضي الله عنه قال كان عبد الله يقرأ تعرج الملائكة بالياء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال منتهى أمره من أسفل الارضين الى منتهى
أمره من فوق سبع سموات مقداره خمسين ألف سنة ويوم كان مقداره ألف سنة يعني بذلك قول الامر من السماء
الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقدار ألف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة
خمسائة عام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غلظ كل أرض خمسائة عام فذلك أربعة
عشر ألف عام وبين السماء السابعة بين العرش مسيرة سنة وثلاثين ألف عام فذلك قوله في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في
يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره ألف سنة وفي قوله في
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافر من مقدار خمسين ألف سنة * وأخرج
ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال لو
قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم قال يعني يوم القيامة * وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه
قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنهما ما هؤلاء الآيات في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وقد يدور الامر من
السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ويستجيبونك بالعذاب ولن يخلف
الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة وخلق السموات
والارض في ستة أيام كل يوم ألف سنة وقد يدور الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة
قال ذلك مقدار المسير * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله في يوم كان
مقداره خمسين ألف سنة قال هي الدنيا أو لها الى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة يوم القيامة * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال هو ما بين أسفل الارض الى
العرش * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال ذلك يوم القيامة
* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جريح وابن حبان والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل

فلا أقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون انه
أقول رسول كريم وما
هو بقول شاعر قليلا
ما تؤمنون ولا يقول
كاهن قليلا ما تكرون
تنزيل من رب العالمين
ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه
بالبين ثم لقطعنا منه
الوتين فإمناكم - من
أحد عند حاجز من وانه
لنذكره للمتقين وانا
لنعلم أن منكم مكذبين
وانه لحسرة على الكافرين
وانه لحق اليقين فسمي
باسم ربك العظيم
* (سورة المعارج مكية
وهي أربع وأربعون
آية *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سال سائل بعذاب
واقع للكافرين ليعلمه
دافع من الله ذي المعارج
تعرج الملائكة والروح

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه
 ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال قدر يوم القيامة على المؤمن قدر ما بين الظهر الى العصر * وأخرج عبد بن
 حميد عن عبد الله بن عمر ورضي الله عنه قال يشتد كرب يوم القيامة حتى يلجم الكافر العرق قبل فاني المؤمنون
 يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب ويظل عليهم الغمام ويقتصر ذلك اليوم عليهم ويهون حتى يكون كيوم
 من أيامكم هذه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال يكون عليهم كصلاة المكتوبة * وأخرج ابن
 أبي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه من فروع ما قدر طول يوم القيامة على المؤمنين
 الا كقدر ما بين الظهر الى العصر * قوله تعالى (فاصبر صبراجيلا) الآية * أخرج الحكيم الترمذي في
 نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله صبراجيلا قال لا تشكروا الى أحد غيري * وأخرج الحكيم
 الترمذي عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبراجيلا يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو * قوله
 تعالى (انهم يرونه بعيدا) الآية * أخرج عبد بن حميد عن الامام رضي الله عنه انهم يرونه بعيدا قال الساعة
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله انهم يرونه بعيدا قال بتكذيبهم وتراه قريبا قال صدقا
 كأننا * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضياء في المختارة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال انها الا ان خضر اعرانها تحول يوم القيامة لونا اخرا الى
 الحجرة * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قول يوم تكون السماء كالمهل
 قال كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
 الشاعر
 تنادى به القسم السموم كأنها * تبطنت الاقرب من عرق مهلا

اليه في يوم كان مقداره
 خمسين ألف سنة فاصبر
 صبراجيلا انهم يرون
 بعيدا وتراه قريبا يوم
 تكون السماء كالمهل
 وتكون الجبال كالعهن
 ولا يستل جيم جيم
 يبصر ونهم يود المجرم
 لو يفتدى من عذاب
 يومئذ بينه وصاحبته
 وأخيه وفضلته التي
 تؤويه ومن في الارض
 جميعا ثم ينجيه كالأهنا
 لفتى نراعة للشوى
 ندعو من أدبر وتولى
 وجمع فإوى ان الانسان
 خلق هلوعا إذا مسه
 الشرح وعا إذا مسه
 انخير منوعا



(الذي خلق كل ذي
 روح فسوى خلقه
 بالدين والرجلين
 والعينين والاذنين
 وسائر الاعضاء) والذي

تنادى به القسم السموم كأنها * تبطنت الاقرب من عرق مهلا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال عكر الزيت
 وتكون الجبال كالعهن قال كالصوف وفي قوله يبصر ونهم قال المؤمنون يبصرون الكافرين * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يسأل جيم جيم ما قال شغل كل انسان بنفسه عن الناس
 يبصر ونهم قال تعلمن والله ليعرفن يوم القيامة قوم قوموا والناس اناس يود المجرم لو يفتدى الآية قال يتنى يوم
 القيامة لو يفتدى بالاسب فالاحب والاقرب فالاقرب من أهله وعشيرته لتشد بذلك اليوم * وأخرج ابن جريح
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبصر ونهم قال يعرف بعضهم بعضا يتعارفون ثم يفر بعضهم من
 بعض * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وفضيلته قال عشرينه * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن
 كعب رضي الله عنه وفضيلته التي تؤويه قال قبيلته التي ينتسب اليها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله وفضلته قال قبيلته وفي قوله نراعة للشوى قال لجلود الرأس وتدعو من أدبر وتولى قال
 عن الحق وجمع فإوى قال جمع المسالم * وأخرج ابن جريح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نراعة للشوى
 قال تنزع أم الرأس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه نراعة للشوى
 قال لها تمومها وجه تدعو من أدبر قال عن طاعة الله تعالى وتولى قال عن كتاب الله وعن حقه وجمع فإوى
 قال كالجموع العجيب * وأخرج عبد بن حميد عن قرعة بن خالد رضي الله عنه نراعة للشوى قال نراعة لها تم تحرق
 كل شيء منه ويبقى فؤاده نضيجا * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه نراعة للشوى النوى الاطراف
 * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه نراعة للشوى قال فروة الرأس * وأخرج ابن المنذر عن
 نابت رضي الله عنه نراعة للشوى قال لكارم وجه ابن آدم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
 أبي صالح رضي الله عنه نراعة للشوى قال اللحم السابق * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه نراعة
 للشوى قال الاطراف * وأخرج ابن سعد عن الحكم رضي الله عنه قال كان عبد الله بن حكيم لا يربط كيسه قال
 سمعت الله يقول جمع فإوى * قوله تعالى (ان الانسان خلق هلوعا) الآية * أخرج عبد بن حميد
 وابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الهلوع

فقال مالي ارا كم عزين حلقا حلق الجاهلية تعدد رجل خلف اخيه * واخرج عبد بن جبر وسلم وابوداود
 والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال دخل علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ونحن حاق
 متفرقون فقال مالي ارا كم عزين * واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه جلوس حلقا حلقا فقال مالي ارا كم عزين * واخرج عبد بن جبر عن عاصم انه قرأ ايطمع كل امرئ
 منهم ان يدخل جنة برفع اليه * واخرج عبد بن جبر عن ابي معمر انه قرأ ان يدخل بنصب اليه ورفع الخاء
 * واخرج ابن المنذر عن النخعي في قوله ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم قال كلالست فاعلا ثم ذكر
 خالقهم فقال انا خالقناهم * يعلمون يعني النطفة التي خلق منها البشر * واخرج عبد بن جبر عن قتادة كلالانا
 خالقناهم مما يعلمون قال انا خلقت من نذر يا ابن آدم فاتق الله * واخرج البيهقي في شعب الایمان عن بشير
 قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقال الذين كفروا وقالوا له طمأنينة الى قوله كلالانا خالقناهم مما
 يعلمون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفروا وقالوا له طمأنينة الى قوله كلالانا خالقناهم مما
 وقد خلقتك من مثل هذا حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين يدي والارض منك وبدمعتك ومنعت حتى اذا
 بلغت التراقي قلت ان صدق وانى اوان الصدقة * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قول فلا اقسام رب المشارق والمغرب قال للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب
 تغرب فيه غير مطلعها بالامس وغير مغربها بالامس * واخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن عكرمة في قوله رب
 المشارق والمغرب قال المنازل التي تجرى فيها الشمس والقمر * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كأنهم
 الى نصب يوفضون قال لي علم يسعون * واخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن مجاهد الى نصب قال غابة يوفضون
 قال يستبقون * واخرج عبد بن جبر عن ابي العباس في قوله كأنهم الى نصب الحسن كأنهم الى نصب
 يوفضون قال يتدرون نصيبهم * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يوم
 يخرجون من الاجداث قال القبور كأنهم الى نصب يوفضون قال لي علم يسعون ذلك اليوم الذي كانوا يعدون
 قال ذلك يوم القيامة * واخرج عبد بن جبر عن ابي العباس انه قرأ الى نصب يوفضون على معنى الواحد * واخرج
 عبد بن جبر عن عاصم انه قرأ الى نصب خفة منصوبة النون على معنى واحد * واخرج عبد بن جبر عن ابي
 الاشهب عن الحسن انه كان يقرأها خاشعة ابصارهم قال وكان يقرأها خاشعة ابصارهم والله اعلم

(سورة نوح عليه السلام)

* اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة نوح بمكة * واخرج
 ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة انا ارسلا نوحا بمكة * واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع
 الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدعو نوحا وتومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم
 نوحا فيقولون مادعانا وما بلغنا وما نصحننا ولا امرنا ولا نعلمنا نافية قول نوح دعوتهم يارب دعاء فاشيا في الاولين
 والاخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانسخه وقرأوا آمن به وصده فيقول للملائكة
 ادعوا احمد وامتة في اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتة يسعي نورهم بين ايديهم فيقول نوح الحمد وامتة هل
 تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت ايمهم بالنصيحة وجهدت ان استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزدهم
 دعائي الا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتة فاننا شهد بما نشدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين
 فيقول قريظ نوح واخي هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم آخر الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلا نوحا الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امتة نشهد ان هذا
 لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله هو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتنان واليوم ايمها
 المجرمون * واخرج عبد بن جبر عن قتادة في قوله ان اعبروا الله واتقوه واطيعون قال بها ارسلا نوحا
 ان يعبد الله وحده وان تتقوا بحارمه وان يطاع امره * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جرير في قوله
 يغفر لكم من ذنوبكم قال الشرا ويؤخركم الى اجل مسمى قال بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال الموت

يدخل جنة نعيم كلالانا
 خلقناهم مما يعلمون
 فلا اقسام رب المشارق
 والمغرب انا انما نادون
 على ان نبدل خيرا منهم
 وما نحن بمسبوقين
 فذرهم يخوضوا ويلعبوا
 حتى يلاقوا يومهم
 الذي يؤعدون يوم
 يخرجون من الاجداث
 سرا كما كانوا الى نصب
 يوفضون خاشعة
 ابصارهم ترهتهم ذلة
 ذلك اليوم الذي كانوا
 يعدون
 * (سورة نوح مكية
 وهي ثمان وعشرون
 آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 انا رسلا نوحا الى قومه
 ان ائذ قومك من قبل
 ان ياتيهم عذاب اليم
 قال يا قوم اني لكم نذير
 مبين ان اعبدوا الله



واتقوه وأطيعوه يغفر
لكم من ذنوبكم
ويؤخركم الى أجل مسمى
ان أجل الله اذا جاء
لا يؤخر لوكنتم تعلمون
قال رب انى دعوت قومي
ليلاؤنهم ارا فلم يردهم
دعائى الافرار وانى كلما
دعوتهم لتغفر لهم
جمعوا أصابعهم فى
آذانهم واستغشوا
ثيابهم وأصروا واستكبروا
استكبارا ثم انى دعوتهم
جهاراً ثم انى أعلنت لهم
وأسررت لهم اسراراً
فقلت استغفروا ربكم
انه كان غفارا ربي
السماء عليكم مدرارا
ويعبدكم يا اولاد بنين
ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم أنهارا
مالكم لا ترجون الله
وقارا وقد خلقكم أطوارا
ألم تروا كيف خلق الله
سبع سموات طباقا

* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد - دنى قوله ويؤخركم الى أجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء
أجل الله لم يؤخر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله فلم يردهم دعائى الافرار قال بلغنى
أنه كان يذهب الرجل بابنسه الى نوح فيقول لابنه احذرهم - لا يعرفونك فان أبى قد ذهب بي وأنا مثلك فحذرنى كما
حذرتك * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله جعلوا أصابعهم فى آذانهم قال لئلا يسمعوا ما يقولوا واستغشوا
ثيابهم قال لان يتكبروا فلا يعرفهم واستكبروا واستكبارا قال تركوا التوبة * وأخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن ابن عباس فى قوله واستغشوا ثيابهم قال غطوا بها وجوههم لكي لا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه * وأخرج
عبد بن جرير عن سعيد بن جبير فى قوله واستغشوا ثيابهم قال تسجوا بها * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن
مجاهد فى قوله ثم انى دعوتهم جهاراً قال الكلام المعلن به وفى قوله ثم انى أعلنت لهم قال سرت لهم اسراراً
قال النجاء نجاء الرجل * قوله تعالى (فقلت استغفروا ربكم) الآية أخرجه ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما من الاستغفار فان الله لم يعلمكم الا استغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم * وأخرج عبد
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً قال رأى نوح عليه السلام قوما يتجزعت
أعناقهم حرصا على الدنيا فقال هلموا الى طاعة الله فان فيها ادرك الدنيا والاخرة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن جرير والبيهقى فى شمس اليمان عن ابن عباس فى قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون الله عظمة
* وأخرج ابن جرير والبيهقى عن ابن عباس فى قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال عظمة وفى قوله وقد خلقكم
أطوارا قال نطفة ثم علقته ثم مضغه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ما لكم
لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون الله حق عظمتة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس
فى قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون الله عظمتة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ما لكم
لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون له عقابا ولا ترجون له ثوبا * وأخرج الطستى فى مسأله عن ابن عباس ان
نافع بن الأزرق سأل عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون الله عظمتة قال وهى تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب

اذ السعته النخل لم يرج أسعها * وخالفها فى بيت نوب عوامل

* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ناسا يغسلون عراق ليس
عليهم أرفوف فنادى باعلى صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن
المنذر والبيهقى عن الحسن فى قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون الله حقا ولا تشكرون له نعمة
* وأخرج ابن المنذر عن مطرف فى قوله وقد خلقكم أطوارا قال نطفة ثم علقته ثم مضغه ثم عظاما طوراً بعد طور
وخلقاً بعد خلق * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة مثله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير
والبيهقى عن مجاهد فى قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تبالون الله عظمة وقد خلقكم أطوارا قال من تراب ثم
نطفة ثم من علقته ثم ما ذكر حتى يتم خلقه * وأخرج أبو الشيخ فى العظمة عن يحيى بن زعفران فى قوله خلقكم
أطوارا قال نطفة ثم علقته ثم مضغه * قوله تعالى (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا) الآية
* أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ فى العظمة عن الحسن فى قوله خلق سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض بين
كل أرض وسما خلق وأمر فى قوله وجعل القمر فىهن نورا وجعل الشمس سراجا قال وجوهها فى السماء
وظهورها ما اليكم * وأخرج ابن المنذر عن بكرمة فى قوله وجعل القمر فىهن نورا قال انه يضى عن نور القمر فىهن
كاهن ككلو كان سبع زجرات أسفل منها شهاب أضاعت كاهن فكذلك نور القمر فى السموات كاهن اصفافهن
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ فى العظمة عن عبد الله بن عمرو قال ان الشمس
والقمر وجوهها قبل السماء واقفيتهما قبل الارض وأنا أفرا بذلك عليكم آية من كتاب الله وجعل القمر فىهن
نورا وجعل الشمس سراجا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ فى العظمة عن عطاء فى قوله وجعل القمر
فىهن نورا قال يضى علاهل السموات كما يضى علاهل الارض * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله وجعل

القمر فيهن نور اقال وجهه يضيء السموات وظهوره يضيء الارض * وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال
اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاصي وكعب الاحبار وكان بينهما بعض العتب فتعاثا فذهب ذلك فقال عبد الله بن
عمروا وكعب سألني عما شئت ولا تسألني عن شيء الا أخبرتك بنصديق قولي من القرآن فقال له رأيت ضوء
الشمس والقمر أهوا في السموات السبع فكاه في الارض قال نعم ألم تروا الى قول الله خلق سبع سموات طباقا
وجعل القمر فيهن نورا * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس وجعل
القمر فيهن نورا قال وجهه في السماء الى العرش ورفاه الى الارض * وأخرج عبد بن حميد عن طريق السكابي
عن أبي صالح عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا قال خلق فيهن حين خلقهن ضياء كاهل الارض وليس في
السماء من ضوءه شيء * قوله تعالى (والله أنبتكم من الارض نباتا) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله (والله أنبتكم من الارض نباتا) قال خلق آدم من اديم الارض كلها * وأخرج ابن جريوان المنذر عن ابن عباس
في قوله سبحانه قال طرفا خلقه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سبحانه قال طرفا
مختلفة واعلاما * قوله تعالى (قال نوح رب) الآية * أخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ آياته
وولده * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن وأبي رجا انهما كانا يقرأ آياته وولده * وأخرج عبد بن حميد عن
الاعمش انه كان يقرأ في نوح والزخرف وما بعد السجدة من مريم ولد وقال الولد الكبير والولد الواحد * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومكر وامكرا كبارا قال عظميا * وأخرج ابن جريوان المنذر عن
ابن عباس ولا تذرنا وما لا سواها ولا يغوث ويعوق ونسر قال هذه أصنام كانت تعبد في زمن نوح * وأخرج البخاري
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال صارت الاصنام والاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ما رآه
فكانت لسكب بدومة الجندل واما سواع فكانت له ذليل واما يغوث فكانت لمراة ابي عتيفة عند سدس اواما
يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لخير لذي الكلاع وكانوا اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما
هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجالسون انصابا وسماها باسمهم ففعلوا
فلم تعبد حتى اذ هلك أولئك ونسخ العلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة قال اشتمى آدم عليه السلام وعنده
بنوه ودريغوث ويعوق ونسر وكان ودا كبرهم وابراهيم به * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن أبي عثمان قال رأيت يغوث صنمان رصاص يحمل علي جبل أجرد فاذا بركة قالوا قد رضى ربكم هذا المنزل
* وأخرج الفاكهي عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال أول ما حدثت الاصنام على عهد نوح وكانت الابناء تبر
الآباء فساتر جل منهم فخرج عليه فيل لا يصبر عنه فالتخذ مثلا على صورته فكانما اشتاق اليه نظره ثم مات ففعل
به كما فعل ثم تتابعوا على ذلك فساتر الآباء فقال الابناء ما نتخذ هذه آباؤنا لانها كانت آلهتهم فعبدها * وأخرج
عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ولا يغوث ويعوق ونسر وقد أضلوا كثيرا قال كانوا اقواما
صالحين بين آدم ونوح فنشأ قوم بعددهم ياخذون كآخذهم في العبادة فقال لهم ايليس لوصورهم صورهم فكانتم
تنظرون اليهم فصوروا ثم ما توفنا قوم بعددهم فقال لهم ايليس ان الذين كانوا من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدها
* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي قال كان لادم خمسة بنين ودوسواع ويغوث ويعوق ونسر
فكانوا عبادا فساتر جل منهم فخرجوا عليه حزنا شديدا فغاب عنهم الشيطان فقال حزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال
هل لكم ان أصور لكم مثله في قبلكم اذ انظرتهم اليه ذكرتموه قالوا لا انكره ان تجعل لنا في قبلكم شيا انصلي اليه قال
فاجعله في مؤخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات خمسة ثم فصور صورهم في مؤخر المسجد * وأخرج الاشياء حتى
تركوا عبادة الله وعبسوا وهو لا يعبث الله فوفاة الوالدين ودا الى آخر الآية * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
مطهر قال ذكر وعبد ابي جعفر يزيد بن المهلب فقال اما انه قتل في أول ارض عبد فيها غير الله ثم ذكر ود قال
وكان ودر جلا مسلما وكان محببا في قومه فلما مات عسكر واحول قبره في أرض بابل وجزعوا عليه فلما رأى ايليس
جزعهم عليه تشبه في صورة انسان ثم قال أرى جزعكم على هذا فهل لكم ان أصور لكم مثله فيكون في ناديتكم
فتذكرونه به قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعوه في ناديتهم وجعلوا يذكرونه فلما رأى ما بهم من ذكره قال هل لكم

وجعل القمر فيهن نورا
وجعل الشمس سراجا
والله أنبتكم من الارض
نباتا ثم يعيدكم فيها
ويخرجكم اخرج اذ الله
جعل لكم الارض بساطا
لتسلكوا منها سبلا
مخالفا قال نوح رب انهم
بغوا قال نوح رب انهم
عصوني واتبعوا من لم
ينذره ماله وولده الا خسارا
ومكرا ومكرا كبيرا
وقالوا لا تذرنا آلهتنا
ولا تذرنا ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق
ونسر وقد أضلوا كثيرا
ولا تورد الظالمين الا
ضلالا مما خلقناهم
أعرقوا فادخلوا نار اذ لم
يجدوا لهم من دون الله
أنصارا وقال نوح رب
لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا انك
ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا



ان اجعل لكم في منزل كل رجل منكم منزلا فيكون في بيته قنطرة فلو انكم فصول لكل اهل بيت الا
 منزله فاقبلوا في لوانه كرونه به قال وادرك ابناءؤهم ففعلوا برون ما يصنعون به وتناسلوا ودرس امرؤ كرههم
 اياه حتى اتخذوه الهما يعبدونه من دون الله قال وكان اول ماء بعد غدير الله في الارض ودالصنم الذي سموه بود
 * واخرج عبد بن جسد عن السدي سمع مرة يقول في قول الله ولا يعوث ويعوق ونسر قال اسماء الهتهم
 * واخرج عبد بن جسد عن عاصم انه قرأ اوله بنصب الواو ولا تذرنا ولا نصب الواو ولا سوا عارفع السنين
 * واخرج ابن عساكر عن أبي امامة قال لم يخسر أحد من الخلائق كسرة آدم ونوح فاما حسرة آدم فحين اخرج
 من الجنة واما حسرة نوح فحين دعا على قومه فلم يبق شئ الا غرق الاما كما معني في السفينة فلما رأى الله حسرته اوحى
 اليه بانوح لا تحسرفان دعوتك وافقت قدرى * واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله رب لا تذرني على الارض من
 الكافرين ديارا قال واحدا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جسد وابن المنذر عن قتادة في قوله رب لا تذرني على الارض
 من الكافرين ديارا قال اما والله مادعا لهم نوح حتى اوحى الله اليه انه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند
 ذلك دعا عليهم ثم دعا دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي وان دخل بيتي مؤمنا وللؤمنين والمؤمنات ولا تزد
 الظالمين الا تبارا * واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله رب اغفر لي ولوالدي قال بعني اباؤه وجدته
 * واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ولئن دخل بيتي مؤمنا قال مسجدي * واخرج عبد بن جسد وابن المنذر
 عن مجاهد في قوله ولا تزدنا الظالمين الا تبارا قال خسارا

(سورة الجن مكية) *

* اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلت - سورة الجن بمكة * واخرج ابن
 مردويه عن ابن الزبير مثله * واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت تزلت - سورة قل اوحى بمكة * قوله تعالى (قل
 اوحى الى) الايات * اخرج احمد وعبد بن جسد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم
 والطبراني وابن مردويه وابونعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في
 طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حبل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب
 فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم فقالوا ارجل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب فقالوا
 ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومخارجها فانظر اما الذي حال بينكم
 وبين خبر السماء فانصرف اولئك الذين ذهبوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخلة عامدين الى سوق
 عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر
 السماء فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا اناسمنا اقرآنا بحجابهم الى الرشدا فانه وان شريك ربنا
 احد فاقرآنا الله على نبيه قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه قول الجن * واخرج ابن المنذر عن
 عبد الملك قال لم تحرس الجن في الفترة بين عيسى ومحمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرس السماء الدنيا
 ورمى الجن بالشهب فاجتفعت الى ابليس فقال لقد حدثت في الارض حدث فتعزفوا فاخبرونا ما هذا الحدث
 فبعث هؤلاء نفر الى تهامة والى جانب اليمن وهم اشراف الجن وسادتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
 صلاة الغداة بخلة فسمعوه يتلى القرآن فلما حضروا قالوا انصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ من صلاة الصبح ولوا
 الى قومهم منذرين وممن لم يشعروهم حتى تزل قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن يقال سبعة من اهل نصيبين
 * واخرج ابن الجوزي في كتاب صفة الصفوة بسند عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رأيت
 مدينة من حجر منقورة في وسطها قصر من حجارة بناو به الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعاليه
 جبة صوف فيها طراوة فلم أتبعه من عظيم خالقه كتنجي من طراوة جبهته فسلمت عليه فرد على السلام وقال
 يا سهل ان الابرا لا تخلق الثياب وانما يخلقها روائح الذنوب ومطاعم السمحت وان هذه الجبة على من ذنبه مائة
 سنة اقيت بها عيسى ومحمد اعلم ما السلام فآمنت بهما فقلت له ومن أنت قال انا من الذين تواتر فيهم قل اوحى
 الى انه استمع نفر من الجن قال كانوا من جن نصيبين * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى جدر بنا

رب اغفر لي ولوالدي
 ولئن دخل بيتي مؤمنا
 وللمؤمنين والمؤمنات
 ولا تزد الظالمين الا تبارا
 * (سورة الجن مكية)
 وهي ثمان وعشرون
 آية *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 قل اوحى الى انه
 استمع نفر من الجن
 فقالوا اناسمنا اقرآنا
 بحجابهم الى الرشدا
 فانه وان شريك
 ربنا احد وانما
 جدر بنا ما اتخذ صاحبه
 ولا ولد وانما كان يقول
 سقونا على الله شططا
 وانما نننا ان ان تقول
 الانس والجن على الله
 كذبا وانما كان رجال
 من الانس يعوذون
 رجال من الجن
 فزادوهم رهقا وانهم
 ظنوا كما ظننتم ان لن

قال الأزهري عظمته * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وإنه تعالى جدر بنا قال أمره وقدرته * وأخرج الطوسي في مسأته عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله تعالى جدر بنا قال عظمته قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الشاعر وهو يقول
لك الحمد والنعمة والملائر بنا * ولا شيء أعلى منك جدرنا وأجدا

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن ابن عباس قال لو علمت الجن أية يكون في الانس ما قالوا تعالى جدر بنا * وأخرج عبد بن جبر عن الحسن في قوله تعالى جدر بنا قال غني بن بنا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن قتادة في قوله تعالى جدر بنا قال تعالت عظمته * وأخرج عبد بن جبر عن بكرمة في قوله تعالى جدر بنا قال - بلال بن رباح * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى وإنه تعالى جدر بنا قال ذكره في قوله وإنه كان يقول سفينا قال هو ابليس * وأخرج ابن مردويه والديلمي بسند واه عن أبي موسى الأشعري مرفوعا أنه كان يقول سفينا قال ابليس * وأخرج عبد بن جبر عن عثمان بن حاضر ماله * وأخرج عبد بن جبر عن قتادة وأنه كان يقول سفينا على الله شططا قال عصاه سفينا الجن كما عصاه سفينا الانس * وأخرج عبد بن جبر عن علقمة أنه كان يقرأ في الجن والتي في النجم وإنه بالنصب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والعمري في الضعفاء والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كردم بن أبي السائب الأنصاري رضي الله عنه قال خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فإنا لم نلبث أن رأينا البيت إلى راعي غنم فلما انصرف الليل جاء ذئب فاخذ حلام من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي أنا جاردارك فتأدى مناد لا تراه يا سرعان أرسله فأتى الحبل يشتد حتى دخل في الغنم وأنزل الله على رسوله بمكة وإنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الآية * وأخرج ابن سعد عن أبي رباح العطاردي من بني تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقهر عيث على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجوا باقائنا على فلاة من الارض وكأذا أمسينا بمثلها قال شيخنا أنا نعوذ بعز نزهة الوادي من الجن اللبلة فقلنا ذلك فقيل لنا انما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن أقربهم آمن على دمه وماله فرجعنا فاذ دخلنا في الاسلام قال أبو رباح اني لارى هذه الآية تنزلت في وفي أصحابي وإنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا * وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد عن ابن عباس ان رجلا من بني تميم كان يحرق على الليل والرجال وإنه سار ليلة فقتل في أرض مجنونة فاحس فعقل راحلته ثم قوس ذراعها وقال أعوذ بسيد هذا الوادي من شر أهله فاجاره شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيدا في الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ ذر به له قد سقاها السم لينخر ناقة الرجل بهم فالتقاه الشيخ دون الناقة فقال

* ٧ * يا مالك بن مهلهل * مهلا فذلك بحجري واذا رى
عن ناقة الانسان لا تعرض لها * واخذت اذ ورد المها أتواري
اني ضمنت له سلامة رحله * فاكفيتك رايدا عن جاري
ولقد أتيت الى مالم احتب * ال رعت قرابتي وجواري
تسبي اليه بحرية مسمومة * أف القربك يا أبا اليقطيني
لولا الحيا عوان أهلك جبيرة * لغزقتك بقوة أطفاري
أتريدان تملو وتخفض ذكرنا * في غمير مرزبة أبا العيزار
متخللا أمر الغبيرك فضله * فارحل فان المجدد للعرار
من كان منكم سيدا في ماضي * ان الخيار هم بنو الانخيار
فاصد لقصديك يا معكر انما * كان المجره هلهل بن وبار

فقال له الفتى

فقال الشيخ صدقت كان أبو لهب سيدنا وأفضلنا وهذا الرجل لا تازعك بعده أدا فتر كما فتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحد منكم وحشة أو نزل بارض

قدر جعل كل ذكر
وأنتي (فهدي) فمرف
والهم كيف يأتي الذكر
الانثى ويقال قدر خلقه
حسنا أو ذمينا أو
طويلا أو قصيرا
ويقال قدر السعادة
والشقاوة خلقه فهدي
فبين الكفر والايمن
والخير والشر (والذي
أخرج) أنت بالمطر
(المري) الكلا
الاخضر (فعله) بعد
خضرتة (غناه) بابسا
(أحوى) أسودا إذا حال
عليه الحول (سقرتك)
سعلك يا محمد القرآن
ويقال - يقرأ عليك
جبريل القرآن (فلا
تنسى الا ماشاء الله)
وقد شاء الله أن لا تنسى
فلم ينس النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك شيئا
من القرآن (انه يعلم
الجهر) العلانية من

حجته فليقل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها من فتن الليل ومن طوارق النهار الا طارقا بطرق نجس يرفق الله في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال أبو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه * وأخرج الطحاوي في كتاب الهوا تفت عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عير حدث عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فتزلت عن راحلتي وأتختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرأيت رجلا في مناحي يده حربة يريد ان يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت في مناوشة شمالا فلم أرى شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فدرت حول ناقتي فلم أرى شيئا فاذا ناقتي ترمع ثم غفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضرب بالوتفت فاذا أنا برجل شاب كالذي رأيته في المنام يده حربة ورجل شيخ مسك يده رده عنها فبسم الله ايتها نازعان اذ طالت ثلاثة اثار من الوحش فقال الشيخ للفتي قم فخذها باشت فدا علكة جاري الانسي فقام الفتى فاحذ منها ثورا عظيما وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال يا هذا اذ اتولت وادنا من الاودية تخفت هوله فقل أعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذب احد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال النبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فابن مسكنه قال ينرب ذات النخل فركبت راحلتي حين يروق الصبح ووجدت السير حتى أتيت المدينة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيئا وادعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير رضي الله عنه وكنه انومي انه هو الذي اتزل الله في وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيت أحدهم في الجاهلية بالوادي فيقول أعوذ بعز هذا الوادي فزادوهم رهقا قال ائتما * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان أحدهم اذا نزل الوادي يقول أعوذ بعز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيأمن في نفسه ليلة أو يومه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا يقولون اذا ذهبوا وادنا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا قال زادوا الكفار طغيانا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية اذا اتولوا من نزلوا قالوا نعوذ بعز هذا المكان فزادوهم رهقا يقول خطيبنا * وأخرج عبد ابن حميد عن ابراهيم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا اتولوا وادنا قالوا نعوذ بسيد أهل هذا الوادي فقالوا نحن لان ذلك لنا ولا لكم ضرر ولا نفعنا هو ولا يخافونا فاحتوا واعلمهم * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون فلان رب هذا الوادي من الجن فمكنا أحدهم اذا دخل ذلك الوادي يعوذ برجال من الجن فزادوهم رهقا قال فيزيده بذلك رهقا أي خوفا * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا اتولوا وادنا بالجن نادى منادى الانس الى خيار الجن ان احبوا عنا سفهاءكم فم يغنهم ما وعظوا به فزادوهم رهقا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان القوم في الجاهلية اذا اتولوا بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فنه فلا يكونون بشي أشد ولعامتهم بهم فذلك قوله فزادوهم رهقا * وأخرج ابن مردويه عن طريق معاوية بن قرة عن أبيه قال ذهبت لاسلم بن حنين بعث الله محمد مع رجلين أو ثلاثة في الاسلام فأتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا الناس راى القرية الذي يرى لهم اغنامهم فقال لا أرى لكم اغنامكم قالوا لم قال يحيى الذئب كل ليلة ياخذ شاة وصنمكم هذا اقل لا يضر ولا ينفع ولا يهقر ولا ينكر فذهبوا وانا أرجوا ان يسلموا فلما أصبحنا جاء الراعي يشتد يقول البشري البشري قد جنى بالذئب وهو مقحوط بين يدي الصنم بغير قاط فذهبوا وذهبت معهم فقتلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث فقال لعبيهم الشيطان * قوله تعالى (وانا لمنسنا السماء) الآيات * وأخرج عبد بن حميد في قوله وانا لمنسنا السماء فوجدنا ما ملئت حرسا

يبعث الله أحدا وانا لمنسنا السماء فوجدنا ما ملئت حرسا شديدا وسهبوا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الا أن يحمله شهابا ردا وانا لاندرى أشرأر يدع في الارض أم أرادهم رجم رشدا

القول والفعل (وما يخشى) ما أخفى بالسرها لم تحدث به نفسك بعد (وينسرك لليسرى) سنهون عليك تبليغ الرسالة وسائر الطاعات (فذكر) عطا بالقرآن وبالله (ان نفع الذكرى) يقول لا تنفع العظة بالقرآن وبالله الامن يخشى من الله وهو المؤمن (سيد ذكر) سيتعظ بالقرآن وبالله (من يخشى) الله وهو المسلم

شديد او شهابا قال كانت الجن تسمع سمع السماء فلما بعث الله محمدا حرس السماء ومنعوا ذلك فنفقت الجن ذلك من أنفسها قال وذكر لنا ان أشرف الجن كانوا نصيبين من أرض الموصل فطلبوا ذلك وصوبوا النظر حتى سقطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه عامدا الى عكاظ * وأخرج ابن أبي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في دلائل النبوة عن ابن عباس قال كان الشياطين لهم مقاعد في السماء يستمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الحكمة زادوا فيها تسعا فاما الحكمة فتكون حة او اما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منهو مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم يرى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الامر الا امر حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين غفلة فاخبروه فقال هـ ذا الحدث الذي حدث في الارض * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فدرحت الشياطين من السماء وروا بالكواكب فجعل لا يصعد احد منهم الا احترق وفضع هـ ل الارض لما رأوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك وقال ابليس حدث في الارض حدث فاتي من كل أرض تربة فشمها فقال تربة تهمنا هنا حدث الحدث فصرف اليه نفر من الجن فهم الذين استمعوا القرآن * وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لم تكن السماء الدنيا تحرس في اغرة بين عيسى ومحمد عليهما السلام وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرس السماء شديدا ورجت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لاندري أشرف أريد من في الارض أم أراد بهم ربحهم رشدا فقال ابليس اقد حدث في الارض حدث فاجتمعت اليه الجن فقال تعرفوا في الارض فاخبروني ما هذا الحدث الذي حدث في السماء وكان أول بعث بعث ركبت من أهل نصيبين وهم أشرف الجن وساداتهم فبعثهم الي تهمنا فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادى نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ولم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم علم أنهم استمعوا اليه وهو يقرأ القرآن فلما قضى يقول لما فرغ من الصلاة ولوا الي قومهم منذر بن يقول مؤمنين * وأخرج الوازدي وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عمر وقال لما كان اليوم الذي تنافسه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السماء ورهوا بالشهب * وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن أبي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ فرغ عيسى حتى تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحهم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم انقطعت المكنة فلا كهانة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانا كما نعد منها مقاعد للسمع قال حرس به السماء حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يسترق السمع فانكرت الجن ذلك فكان كل من استمع منهم قذف * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الجن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون من السماء فلما بعث حرس فلم يستمعوا ان يستمعوا اليه والى قومهم يقولون الذين لم يستمعوا فقالوا انا سمنا السماء فوجدناها مائت حرسا شديدا وهم الملائكة وشهابها هي الكواكب وانا كنا نعد منها مقاعد للسمع فن استمع الآن سجده شهابا رسدا يقول نجما قد اوصده ربحه قال فلما ربهوا بالنجم قالوا قومهم انالاندري أشرف أريد من في الارض أم أراد بهم رشدا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله سجده شهابا قال من النجوم رسدا قال من الملائكة وفي قوله وانا لاندري أشرف أريد من في الارض قالوا لاندري لم بعث هذا النبي لان يؤمنوا به ويتبعوه فيرشدوا أولان يكفر وابه ويكذبونه فيها الكواكب لان من قبلهم من الامم والله أعلم * قوله تعالى (وانا انما الصالحون ومنادون ذلك) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانا انما الصالحون ومنادون ذلك يقول من المسلم ومن المشرك كنا طرائق قددا قال هو اعشى * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق ساله عن قوله تعالى طرائق قددا قال المنقطة في كل وجه قال وهى تعرف العرب ذلك قال نعم انا سمعت الشلمر وهو يقول

وانا انما الصالحون ومنا
دون ذلك كنا طرائق
قددا وانا انما انان لن
نجز الله في الارض ولن
نجزه هـ ربا وانا لما
سمعت الله لى آمنابه
في ن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسأولا رهقا
وانا انما المسلمون ومنا
القاسطون فن أسلم
فالولك تحروا رشدا
وانا القاسطون فكافوا
لجهنم حطبا وأن لو
استقاموا على الطريقة
لا سقيناهم ماء غدقا
لنفتنهم فيه ومن يعرض
عن ذكر ربه يسلكه
عذابا صعدا

ويتجنها يتباعدا
ويتخرج عن العفة
بالقرآن وبالله (الاشقى)
الشي في علم الله (الذي
يصلى النار) يدخل
النار في الآخرة

ولقد قلت وزيد حاسر * يوم ولت خيل زيد قددا

شياحي آتيت ثم قال لاهولنا شئ تراه فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجا ل سواد كأنهم رجا ل الزط وكانوا كما قال الله تعالى كادوا يكفون عليه لبداء * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وأنه لما قام عبد الله كادوا يكفون عليه لبداء قال لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن كادوا يكفون من الحرص لما سمعوه يتلو القرآن ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى أتاه الرسول فجعل يقرئه فل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن * وأخرج ابن أبي حاتم عن الزبير بن العوام مثله * وأخرج عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصحاحه وابن جرير وابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس في قوله وأنه لما قام عبد الله يدعو كادوا يكفون عليه لبداء قال لما أتى الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه يركعون يركعون يركعون يسجدون يسجدون فمحبوا من طواغيتهم أصحابه فقالوا لومهم لما قام عبد الله يدعو كادوا يكفون عليه لبداء * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأنه لما قام عبد الله يدعو أي يدعو إليه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وأنه لما قام عبد الله يدعو كادوا يكفون عليه لبداء قال لما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم تلبدت الانس والجن على هذا الامر لطيفة فإبى الله إلا أن ينصره يظهره على من نواه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وأنه لما قام عبد الله يدعو قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا إله إلا الله يدعو الناس إلى ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كادوا يكفون عليه لبداء أعوانا * وأخرج عبد بن حميد من طريق أبي بكر عن أبي عاصم أنه قرأ يكفون عليه لبداء بكسر اللام ونصب الباء وفي لآ قسم هذا البلد لما لبداء برفع اللام ونصب الباء وفسرها أبو بكر فقال لبداء كثيرا ولبداء بعضها على بعض * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ قل إنما أَدْعُو رَبِّي بغـ ير ألف * وأخرج ابن جرير عن حزمي قال ذكر لنا ابن جرير من الجن من أشرافهم ذات جح قال انما ير يد محمد أن نجيره وأنا أجيره فانزل الله قل انى لن يجيرنى من الله أحد الآية * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى أتى الجحون فقط على خطائم تقدم اليهم فآذوا عليه فقال سيدهم يقال له وردان الأثر نجلهم عنك يا رسول الله قال انى لن يجيرنى من الله أحد * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله ولن أحد من دونه ملتحد قال ملجأ * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولن أحد من دونه ملتحد قال ملجأ ولا نصـ ير الابلاغ من الله ورسالاته قال هـ ذا الذى ملك بلاغنا من الله ورسالاته وفي قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الامن ارتضى من رسول قال فانه اذا ارتضى الرسول اصطفاه وأطلع على ما شاء من غيبه وانتخبه * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يظهر على غيبه أحد الامن ارتضى من رسول قال اعلم الله الرسل من الغيب الوحي وأظهرهم عليه فيما أوحى اليهم من غيبه وما يحكم الله فانه لا يعلم ذلك غيره * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الامن ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملائكة يحفظونه من الشيطان حتى يبين الذى أرسل اليهم به وذلك حين يقول أهل الشرك قد ابغوا رسالات ربهم * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبـ ير في قوله الامن ارتضى من رسول قال جبـ ير يل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما أتزل الله على نبيه آية من القرآن الا ومعها أربعة من الملائكة يحفظونها حتى يؤدونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الامن ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يعنى الملائكة الاربع ليعلم أن قد ابغوا رسالات ربهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الامن ارتضى من رسول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقى الشيطان في أمينته يدنون منه فلما ألقى الشيطان في أمينته أمرهم أن يتخو اعنه قليلا ليعلم ان الوحي اذا نزل نزل من عند الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبـ ير في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال أربعة حفظة من الملائكة مع جبـ ير يل ليعلم محمد أن قد ابغوا رسالات ربهم قال وما جاء جبـ ير يل الا ومعها أربعة من الملائكة حفظة * وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا

(الكبرى) العظمى
وليس شئ من العذاب
أكبر من النار (ثم
لا يموت فيها) فى النار
فيسـ ترى (ولا يجي)
حياة تنفعه (فدأ فلع)
قد فاز ونجا (من تركي)
من اتعظ بالقرآن ووجد
الله (وذكر اسم) أمر
(ربه) بالصلوات الخمس
وغـ يرها (فصلى)
الصلوات الخمس فى
الجماعة وهاوجه آخر
قد أفلح فاز ونجا من
تركي من تصدق بصدقة
الفاطر قبل خروجه إلى
المصلى وذكر اسم ربه
هله وكبره فى النهاب
والجـ ية فصلى صلاة
العبـ يد مع الامام (بل
تؤثر ون الحياة الدنيا)
وتحار ون العمل للدنيا
وثواب الدنيا على ثواب
الآخرة (والآخرة)
عمل الآخرة وثواب

قال الملا ثكة بجهة طونه من الجن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله الامن ارتضى
من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه صد اتال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بالوحي بعث
معه نفر من الملا ثكة يتجرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يشبهه الشيطان على صورة الملك * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الامن ارتضى من رسول قال يظهره من الغيب على ما شاء اذا ارتضاه
وفي قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه صد اتال من الملا ثكة وفي قوله ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم قال
ليعلم ان الله ان الرسل قد لغت عن الله وان الله حفظها ودفع عنها * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم

(سورة المزمل عليه السلام)

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت يا أيها المزمل بمكة * وأخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله * وأخرج النخاس عن ابن عباس قال نزلت سورة المزمل بمكة الا آيتين ان ربك يعلم انك تقوم
أدنى * وأخرج أبو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال بت عند خالتي بمكة فقام النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل فبقي ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فزرت قيامه في كل ركعة بقية * وأخرج ابن أبي عمير قال
* قوله تعالى (يا أيها المزمل) الآيات * أخرج البراء والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال اجتمعت
قريش في دار الندوة فقالوا ما هذا الرجل اسماء صدر الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون
قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه فنفروا المشركون على ذلك فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم لم يفر من بين يديه وتدثر فيها فانا جبريل فقال يا أيها المزمل يا أيها المذثر * وأخرج أحمد
ومسلم وأبو داود والنسائي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في سننه عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة اني
عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت آست تقرأ هذه السورة يا أيها المزمل قلت بلى قالت فان الله قد
انقض قيام الليل في أول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم
وأمسك الله خاتمهم في السماء اثني عشر شهرا ثم أزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فنصار قيام الليل تطوعا من
بعد فريضة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت نزل القرآن يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا حتى
كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فكثروا بذلك ثمانية أشهر فرأى الله ما يبتغون من رضوانه فرجهم وردهم الى
الفريضة وترك قيام الليل * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جبير بن نفير قال سألت
عائشة عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت آست تقرأ يا أيها المزمل قلت بلى قالت هو قيامه
* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم قلما ينام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم ومحمد
ابن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحو
من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين أولها وآخرها نحو من سنة * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن نصر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت يا أيها المزمل قاموا حولا حتى ورمت أقدامهم
وسوقهم حتى نزلت فاقروا ما تيسر منهم فاستراح الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبيرة قال لما نزلت يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم
الليل كما أمره الله وكانت طاقتهم من أصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله
فلقموا الصلاة تخفف الله عنهم بعد عشر سنين * وأخرج أبو داود في ناسخه ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في
السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه الا آية التي فيها علم ان تحصى كتاب
عليكم فاقروا ما تيسر منهم وناشئة الليل أوله كانت صلواتهم أول الليل يقول هو أجدرا ان تحصى ما فرض الله عليكم
من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله أقوم قبلا يقول هو أجدرا ان تنفقه قراءة القرآن
وقوله ان لك في النهاء سبحا طويلا يقول فراغا طويلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله يا أيها

أبلغوا رسالات ربهم
وأحاط بما لديهم
وأحصى كل شيء عددا
(سورة المزمل مكينوهي
عشرون آية)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
يا أيها المزمل قم الليل
الا قليلا نصفه أو انقص
منه قليلا أو زد عليه
ورتل القرآن تويلا

الآخر (خير) أفضل
من ثواب الدنيا وعمل
الدنيا (وأبقي) أدوم
(ان هذا) من قوله قد
أفلق الى ههنا (التي
الصف الاول) في كتب
الاولين (صحف ابراهيم
وموسى) كتاب موسى
التوراة وكتاب ابراهيم
يعلم الله ذلك
(ومن السورة التي
يذكر فيها الغاشية تروى
كلها مكينة آياتها ست
وعشرون وكلما تم اثنتان

المزمل قال تزلت وهو في قطيفة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يا أيها المزمل قال زلمات هذا الأمر
 فقم به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن عكرمة في قوله يا أيها المزمل قال زلمات هذا الأمر فقم به وفي قوله يا أيها
 المدثر قال تزلت هذا الأمر فقم به * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يا أيها المزمل قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يتدثر بالثياب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر عن قتادة في قوله يا أيها المزمل قال
 هو الذي تزل بثيابه * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله يا أيها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال يقرأ آيتين ثلاثين ثم يقطع لايه مخروم * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن منيع في مسنده ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 ورتل القرآن ترتيلا قال بينه وبيننا * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي
 في مسنده عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول لصاحب القرآن يوم القيامة قرأ ورتل
 كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها * وأخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا إذا
 قرأت القرآن فرتله ترتيلا وبينه وبيننا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذه الشعر فقرأ عند مجائبه وحركابه القلوب ولا
 يكون هم أحدكم آخر السورة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه عن إبراهيم قال قرأ علقمة على
 عبد الله فقال رتله فانه زين القرآن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال
 ترسل فيه ترسيلا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله ورتل القرآن ترتيلا
 قال بلغنا ان عامة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المدا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ورتل
 القرآن ترتيلا قال بينه وبيننا * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ورتل القرآن ترتيلا
 * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في شعب الاعمان عن مجاهد في قوله ورتل القرآن ترتيلا
 قال بعضهم على أثر بعض * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال فسرته تفسيريا
 * وأخرج العسكري في المواضع على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عن قول الله ورتل القرآن ترتيلا
 قال بينه وبيننا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذه الشعر فقرأ عند مجائبه وحركابه القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر
 السورة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي مليكة عن بعض أرواح النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن قراءة
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطعونهم اقبل لها أخير بناهم لقرآن قراءة ترسلت فيها * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن طاوس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أحسن قراءة قال الذي اذا سمعته قرأ
 رأيت انه يخشى الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال مررت بجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل
 يقرأ آية ويكبر وردداه فقال لم تسمعوا الى قول الله ورتل القرآن ترتيلا لهذا الترتيل * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن الضريس عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة قرأ ورتل فان منزلتك عند آخر
 آية تقرؤها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن مجاهد قال القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة يقول
 يا رب جعلتني في جوفه فاسهرت ليله ومنه تمن كثير من شهوره وله كل عامل من عماله عماله فيقال له اسط يدك
 فيملا من رضوان فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له قرأ ورتله فمرفوع بكل آية فجزت زادا بكل آية حسنة * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن الضحاك بن قيس قال يا أيها الناس علموا اولادكم وأهل بيوتكم القرآن فانه من كتب له من مسلم
 يدع له الله الجنة آتاه ما كان فاكتفاه فقال له قرأ ورتل في درج الجنة حتى يتزلا به حيث انتهى عمله من القرآن
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن ياتي صاحبه
 يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما عرفك فيقول آتاه صاحبك
 القرآن الذي أظمته في الهواجر وأهت لك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة
 قال فيعطي الملك بينه والخلد بسماله ويوضع على رأسه تاج الوفاة ويكسى والدا ملين لا يقوم لهما أهل الدنيا
 فيقولان بم كسبنا هذا فيقال لهما بل أخذوا القرآن ثم يقال له قرأ ورتل في الجنة وعمر فيها فهو في صعود
 ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا * قوله تعالى (اناس تلقى عليك قولنا ثقيل) * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

اناس تلقى عليك قولنا
 ثقيل
 تسعون وحروفها
 ثلثمائة واحد وثلاثون
 حرفا *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (هل أتاك) يقول
 ما أتاك يا محمد ثم أتاك
 ويقال قد أتاك (حديث
 الغاشية) خبر قيام
 الساعة ويقال الغاشية
 هي غاشية النار على
 أهلها (وجوه) وجوه
 المنافقين والكفار
 (يومئذ) يوم القيامة
 (خاشعة) ذليلة بالعذاب
 (عامة) تجر في النار
 (ناصة) في تعب وعناء
 ويقال عاملة في الدنيا
 ناصبة في الآخرة وهم
 الرهبان وأصحاب الصوامع
 ويقال هم الخوارج

المنذر وابن نصر عن قتادة في قوله اناس نقي عليك قولاً ثقيلاً قال يشقل من الله فرائضه ودروده * وأخرج عبد بن
 جيد وابن المنذر وابن نصر عن الحسن في قوله قولاً ثقيلاً قال العمل به * وأخرج ابن نصر وابن المنذر عن الحسن
 في قوله قولاً ثقيلاً قال ثقيل في الميزان يوم القيامة * وأخرج أحمد وعبد بن جيد وابن جرير وابن نصر والحاكم
 وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوحى اليه وهو على ناقته وضعت جوانبها فاستطبع أن
 تتحول حتى يسرى عنه وتأت اناس نقي عليك قولاً ثقيلاً * وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر وقال سألت النبي صلى
 الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال اسمع صلاصلاً ثم اسكت عند ذلك فسامن مرة فوحي الى الا
 ظننت ان نفسي تقبض * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوحى
 اليه لم يستطع أن يمد يده لرفع اليه طرفه حتى ينقضي الوحي * قوله تعالى (ان ناشئة الليل هي أشد وطأً) الآيات
 * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
 ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة اذا قام الرجل قالوا نشاء * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم
 والبيهقي في سننه عن ابن أبي مليكة قال سألت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة الليل قالوا قيام الليل * وأخرج
 البيهقي عن ابن عباس قال ناشئة الليل أوله * وأخرج ابن المنذر وابن الضريس عن ابن عباس قال الليل كله ناشئة
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ان ناشئة الليل قال هي بالحبشة
 قيام الليل * وأخرج عبد بن جيد عن أبي مالك ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة * وأخرج عبد بن
 جيد وابن نصر عن أبي ميسرة قال هو بلسان الحبشة نشاء * وأخرج عبد بن جيد وابن نصر عن ابن أبي مليكة
 قال سئل ابن عباس عن قوله ناشئة الليل قال أي الليل وقت فقد أنشأت * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة
 ان ناشئة الليل قال كل شيء بعد العشاء الا نخرة ناشئة * وأخرج عبد بن جيد وابن نصر والبيهقي في سننه عن
 الحسن قال كل صلاة بعد العشاء الا نخرة فهو ناشئة الليل * وأخرج عبد بن جيد وابن نصر عن أبي
 مجاز ان ناشئة الليل قال ما كان بعد العشاء الا نخرة الى الصبح فهو ناشئة * وأخرج الفريابي وعبد بن جيد
 وابن نصر عن مجاهد ان ناشئة الليل قال أي ساعة ثم سجدت فيها ثم سجد من الليل * وأخرج ابن أبي شيبة
 في المصنف وابن نصر والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك في قوله ان ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن نصر والبيهقي عن علي بن حسين قال ناشئة الليل قيام
 ما بين المغرب والعشاء * وأخرج ابن المنذر عن حسين بن علي انه روى بصلى فيما بين المغرب والعشاء فقيل له في ذلك
 فقال انما من الناشئة * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ ناشئة الليل مهموزة الياء هي أشد وطأً بنصب الواو
 وحزم الطاء يعني المواطاة * وأخرج أبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن أنس بن
 مالك انه قرأ هذه الآية ان ناشئة الليل هي أشد وطأً وأصوب قيل انقال له رجل انانقرؤها وأقوم قيل انقال ان
 أصوب وأقوم وأهيا وأشبه هذا واحد * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر عن مجاهد في
 أشد وطأً قال أشد مواطاة لك في القول وأقوم قيل انقال افرغ قلبك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن
 مجاهد أشد وطأً قال أن توطئ بهمك وبصرك وقلبك بعضه بعضاً وأقوم قيل انقال اثبت للقراءة * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن جيد وابن نصر عن قتادة أشد وطأً قال اثبت في الخير وأقوم قيل انقال أقرأ على القراءة * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأقوم قيل انقال أدنى من أن يفقه القرآن وفي قوله ان لك في النهار سبحا طو بلا قال
 فراغا في قوله تبدل اليه بتبتيلا قال أخلص لله إخلاصاً * وأخرج عبد بن جيد وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والحاكم في الكنى عن ابن عباس في قوله ان لك في النهار سبحا طو بلا قال السبح الفراغ للعبادة والنوم * وأخرج
 عبد بن جيد وابن نصر عن مجاهد في قوله سبحا طو بلا قال فراغاً * وأخرج عبد بن جيد عن أبي مالك
 والربيع مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة سبحا طو بلا قال
 فراغاً طو بلا وتبدل اليه بتبتيلا قال أخلص له الدعوة والعبادة * وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير
 وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامان عن مجاهد وتبدل اليه بتبتيلا قال انخلص له
 المسألة والدعاء إخلاصاً * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن وتبدل اليه بتبتيلا قال انخلص له إخلاصاً * وأخرج

ان ناشئة الليل هي
 أشد وطأً وأقوم قيل
 ان لك في النهار سبحا
 طو بلا واذا كراسم
 ربك وتبدل اليه بتبتيلا
 رب المشرق والمغرب
 لا اله الا هو فاتخذوه كيدا
 واصبر على ما يقولون
 واهجرهم هجر اجيلا
 (تصلى) تدخل (نارا)
 حامية) حارة قد انتهى
 حوها (تسقى) في النار
 (من عين آنية) حارة
 (ليس لهم) في تلك
 الدولك (طعام الامن
 ضريع) وهو الشبرق
 نبت يكون بطريق مكة
 اذا كان طيباً تاكل
 منه الابل واذا يبس صار
 كاطفار الهرة (لا يسمن)
 من أكله (ولا يغني من
 جوع) من أكله (وجوه)
 وجوه المؤمنين المخلصين
 (يومئذ) يوم القيامة

عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ رب المشرق والمغرب بحفض رب * وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة بن المشرق
 والمغرب قال وجهه الليل ووجه النهار * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله واهجرهم هجر اجبلا
 قال اصفح وقل سلام قال هذا قبل السيف والله أعلم * قوله تعالى (وذري والمكذبين) الايات * أخرج
 أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما نزلت وذري
 والمكذبين أولى النعمة ومهلهم - م قليلا لم يكن الا ذليل حتى كانت وقعة بدر * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح
 في قوله وذري والمكذبين أولى النعمة قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان فقراء المؤمنين يدخلون
 الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما ويحشرهم جنة على رؤسهم ويقال لهم انكم كنتم ملوك أهل الدنيا
 وحكامهم - م فكيف علمتم فيما أعطيتكم وفي قوله ومهلهم - م قليلا قال الى السيف * وأخرج عبد بن جيد وابن
 المنذر عن قتادة في قوله وذري والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا قال ان الله فيهم طلبته وناجيت في قوله ان لدينا
 أنكالا قال قيودا * وأخرج عبد بن جيد عن ابن سعد ان لدينا أنكالا قال قيودا * وأخرج أحمد في الزهد وعبد
 ابن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لدينا أنكالا قال قيودا * وأخرج ابن شيبه وعبد بن جيد عن
 عكرمة مثله * وأخرج عبد بن جيد عن حماد وطاوس مثله * وأخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن الحسن
 قال الانكالا قيود من النار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن سليمان التيمي ان لدينا أنكالا قال قيودا
 والله تعالى لا تفك أيدائهم بكى * وأخرج عبد بن جيد عن أبي عمران الجوني قال قيودا والله لا تفك عنهم - م * وأخرج
 عبد بن جيد وابن أبي الدنيا في صفة النار وعبد الله في رواة الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
 في البعث عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصّة قال له شوك ويأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج * وأخرج الحاكم
 وصححه عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصّة قال شجرة الرقوم * وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد مثله * وأخرج
 أحمد في الزهد وهناد وعبد بن جيد ومحمد بن نصر عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان لدينا أنكالا وحيما
 وطعاما ذا غصّة وعذابا أليم فلما بلغ ألباس صق * وأخرج أبو عبيد في فضائله وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في نعت
 الخائفين وابن جرير وابن أبي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب اليمان من طريق جرير
 ابن عيين عن أبي حرب بن أبي الأسود ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ ان لدينا أنكالا وحيما فصعق
 * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كئيبيما هيل الذي اذا أخذت منه شيئا تبعك أخوه
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كئيبيما هيل الرمل السائل وفي قوله
 أخذوا بيلا قال شديدا * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله أخذوا بيلا
 قال أخذوا شديدا ليس له مجال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

حزى الحياة ونحزى الممات * وكلا أراه طعاما وبيلا

* قوله تعالى (فكيف تتقون) الايات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
 فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال تتقون ذلك اليوم ان كفرتم قال والله ما اتقى ذلك اليوم قوم
 كفروا بالله وعصوا رسوله * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن الحسن فكيف تتقون ان كفرتم يوما قال باى
 صلاة تتقون باى صيام تتقون * وأخرج أبو زعيم في الحلية عن خبيثة في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال ينادى
 متاد يوم القيامة يخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فن ذلك يشيب الولدان * وأخرج ابن
 المنذر عن ابن مسعود في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال اذا كان يوم القيامة فان ربنا يدع آدم فيقول يا آدم اخرج
 بعث النار فيقول آدم رب لا علم لي الا ما علمني فيقول الله اخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين
 يستاقون الى النار سوفات مرتين زرقا كالخين فاذا اخرج بعث النار شاب كل وليد * وأخرج والطبراني وابن مردويه
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله
 لا آدم قم فابعث من ذريتنا بعثنا الى النار قال من كم يارب قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وينجو
 واحد فاشهد بذلك على المستلين فقال الخين أبصر ذلك في وجوههم ان بنى آدم كثير وان يا جوح وما جوح من

وذري والمكذبين أولى
 النعمة ومهلهم قليلا ان
 لدينا أنكالا وحيما
 وطعاما ذا غصّة وعذابا
 أليم يوم ترجف الارض
 والجبال وكانت الجبال
 كئيبيما هيل انا أرسلنا
 اليكم رسولا شاهدا
 عليكم كما أرسلنا الى
 فرعون رسولا نفعه
 فرعون الرسول فاخذناه
 أخذوا بيلا فكيف
 تتقون ان كفرتم يوما
 يجعل الولدان شيبا
 السماء منفطر به كان
 وعدة مفعولا ان هذه
 تذكرة فن شاء اتخذ الى
 ربه سبيلا ان ربك يعلم
 أنك تقوم أدنى من ثلثي
 الليل ونصفه وثمنه
 وطائفتين الذين معك
 والله يقدر الليل والنهار
 علم أن لن تحصوه فتاب
 عليكم فاقر وأما تيسر



فلم أروها ففت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحجر اجالس على كرسى بين السماء والارض ففت من رعبا فرجعت
فقلت ذروني فذروني فقلت يا أيها المذنبون فاندرا لي قوله والرحمة فهاجر * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع اقمرا يش طعنا فلما كوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال
بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعض - هم شاعر وقال
بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم ساحر يؤخر فاجتمع رأيهم على أنه ساحر يؤخر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج وقنع رأسه ونذرنا نزل الله يا أيها المذنبون قولوا لربك فاصبر * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما يا أيها المذنبون قولوا لربك فاصبر * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم
التخفي رضي الله عنه يا أيها المذنبون قولوا لربك فاصبر * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم
والرحم فهاجر قال لا تم ولا تمن تستكفرا قال لا تعط شيئا تعطى أكثر منه ولربك فاصبر قال اذا أعطيت عطية
فأعطها لربك واصبر حتى يكون هو الذي يشيك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه يا أيها المذنبون قولوا لربك فاصبر * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم
انتقم وثيابك فطهر يقول فطهرها من المغاضي وهي كلمة عربية كانت العرب اذا نكحت الرجل ولم يوف بعهد
قالوا ان فلانا لدنس الثياب واذا في وأصلح قالوا ان فلانا لطاهر الثياب والرحمة فهاجر قال هـ حاضمان كانا عند
البيت أساف وثلاثة يصيحون وجوههم ما من اتي هاهنا من المشركين فامر الله نبيه محمد ان يهاجر هاهنا بجانبها
ولا تمن تستكفرا قال لا تعط شيئا تعطه الا لربك فاصبر * وأخرج سعيد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك رضي
الله عنه لربك فاصبر قال عطاء وثيابك فطهر قال عني نفسه والرحمة فهاجر قال الشيطان والاونان * وأخرج ابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قالنا يا رسول الله كيف تقول اذا دخلنا في الصلاة فانزل الله لربك فاصبر
فاصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفتح الصلاة بالكبير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - حيا يا أيها المذنبون قولوا لربك فاصبر * وأخرج ابن جرير
من مكسب باطل والرحمة فهاجر قال الاضام ولا تمن تستكفرا قال لا تعط عطية تلتس بها أفضل منها * وأخرج
القرطبي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه - حيا
وثيابك فطهر قال من الاثم قال وهي في كلام العرب نقي الثياب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهم ما في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر لا تكن غدارا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتداء وابن مردويه عن عكرمة ان ابن عباس مثل عن قوله
وثيابك فطهر قال لا تلبسها على غدر ولا جفرة ثم قال ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة
اتي بحمد الله لا توب فاجر * ابست ولا من غدره أفتع

(ناجية) حسنة جليلها
(لست بها واضية) يقول
لثواب عملها واضية (في
جنة عالية) في درجة
مرتفعة (لا تدفع فيها)
في الجنة (لا غية) خلفها
باطلا ولا غير باطل
(فيها) في الجنة (عدين
جارية) تجزي عليهم
بالخير والبركة والرحمة
(فيها) في الجنة (سبر)
مرفوعة في الهوامع
يجبني اليها أهلها
ويقال مرتفعة لأهلها
(وأكواب) كيزان
بلا آذان ولا عسرا ولا
خراطيم مدورة الرؤس
(موضوعة) في منازلهم
(ونمارق) وسائد
(مستخوفة) قد ضفت
بعضها الى بعض ويقال
قد ضفت بعضها الى بعض
(وزرابي) وهي شبه
الطنافس (مستوتة)
مبسوطة لأهلها فلما

عليه وسلم فنزل عليه ساعتها تسعة عشر * وأخرج الترمذي وابن مردويه عن جابر قال قال ناس من اليهود لانس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى أبا الأشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر أنا أدفع عنكم بمسكبي الا بمن عشرة وعبدكبي الا بسر التسعة فانزل الله وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سمع أبو جهل عليها تسعة عشر قال قريش شكناكم أمهاتكم أسمع ابن أبي كبشة يخبركم ان خزنة النار تسعة عشر وأنتم الدهم أفبجز كل عشرة منكم أن يطشوا برجل من خزنة جهنم فوحي الله الى نبيه أن يأتي أبا جهل فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له أولي لك فاو لي ثم أولي لك فاو لي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله عليها تسعة عشر قال ذكر لنا أن أبا جهل حين أنزلت هذه الآية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم أن يغلبوا واحدا من خزنة النار وأنتم الدهم * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون أتسعة عشر ملاكاً وتسعة عشر الملائكة لا بل تسعة عشر ملاكاً فقال ومن أين علمت ذلك قلنا لان الله يقول وما جعلنا عندهم الا فتنة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر ملاكاً بيد كل ملاك منهم رزمة من حديد لها سبعون فيضرب بها الضربة تهوى بها في جهنم سبعين ألفاً بمنسكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا فتنة قال قال أبو الأشد بن الجهم لا يبلغون رتوتي حتى أجهنهم عن جهنم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما جعلنا عندهم الا فتنة للذين كفروا قال قال أبو الأشد بن جهم وبين خزنة جهنم أنا أكتبكم مؤنتهم قال وحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصف خزنة جهنم فقال كان أعينهم البرق وكان أفواههم الصياحى يجرون أشقرهم لهم مثل قوة الثقلين يعقل أحدهم بالامة من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمى بهم في النار فيرمى بالجبل عليهم * * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير يستيقن الذين أتوا الكتاب أنهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر ويزداد الذين آمنوا إيماناً فيؤتمروا بما في كتابهم من عدتهم فيزدادوا بذلك إيماناً * * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله يستيقن الذين أتوا الكتاب قال يستيقن أهل الكتاب حين وافق عدد خزنة النار ما في كتابهم * * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يستيقن الذين أتوا الكتاب قال يحمدونه مكتوباً عندهم عدد خزنة النار * * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة يستيقن الذين أتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً قال صدق القرآن الكتب التي خلت قبله التوراة والانجيل ان خزنة جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في قلوبهم النفاق والله أعلم * قوله تعالى (وما يعلم جنود ربك الا به) * * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما يعلم جنود ربك الا هو قال من كثرتهم * * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير مثله * * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابن جرير عن رجل عن عروة بن الزبير انه سأل عبد الله بن عمرو بن العاصي أي الخلق أعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدور قال فبسط الذراعين فقال كونوا لفي ألفين قيل لا بن جرير ما لفي ألفين قال ما لا يحصى كثرة * * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة الاسراء قال فصعدت أنا وجبريل الى السماء الدنيا فاذا أنا بملاك يقال له اسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون ألفاً مع كل ملك منهم جنده مائة ألف وهذه الآية وما يعلم جنود ربك الا هو * * قوله تعالى (وما هي الا ذكرى للبشر) * * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وما هي الا ذكرى للبشر قال النار * * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرأ الآية في الليل اذا دبر ففعل الالف مع اذا * * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن الزبير انه كان يقرأ الآية في الليل اذا دبر * * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه قرأها دبر مثل قراءة ابن عباس * * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرأها اذ تغير ألف ادبر بالفاء * * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هرون قال انها

آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أتوا الكتاب والمؤمنون وليتول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله لهم - ذم لا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل اذ أدبر والصبح اذا أسفر انهما لاحدى الكبر نذير للبشر لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر

فقال (الامن تولى وكفر) ويقال الامن تولى بنصب الالف عن الاعيان وكفر بالله (في عذبه الله) في الاخرة (العذاب الاكبر) يعنى عذاب النار (ان النسا اياهم) مرجعهم في

في حرف أبي وابن مسعود اذا ادبر يعنى بالفين * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والليل اذا ادبر قال دبور
ظلامه * واخرج مسدد في مسنده وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سألت ابن عباس عن
قوله والليل اذا ادبر فسكت عنى حتى اذا كان من آخر الليل وسمع الاذان الاول ناداني يا مجاهد هذا حين دبر الليل
* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة والصبح اذا اسفر قال اذا اضاءت اهل الاحدى الكبر قال
النار * واخرج عبد بن جريد عن مجاهد انها الاحدى الكبر قال النار * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد
وابن المنذر عن ابي رزين انها الاحدى الكبر نذير البشر قال هي جهنم * واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل عن
حذيفة قال ما من صباح ولا مساء الا وما نادى يا ايها الناس الرحيل الرحيل وان تصديق ذلك في كتاب الله
انها الاحدى الكبر نذير البشر لمن شاء منكم ان يتقدم قال الموت او يتأخر قال الموت * واخرج ابن جرير عن ابن
عباس ان شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من شاء اتبع طاعة الله ومن شاء تأخر عنها * واخرج عبد بن جريد
عن قتادة ان شاء منكم ان يتقدم قال في طاعة الله او يتأخر قال في معصية الله * قوله تعالى (كل نفس بما كسبت
رهينة الا أصحاب اليمين) * اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال ما خوذت بعملها
* واخرج عبد بن جريد عن قتادة كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال علق الناس كلهم الا أصحاب
اليمين * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل نفس
بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال لا يحاسبون * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا أصحاب اليمين
قال هم المسلمون * واخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب في قوله الا أصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين
* واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر في قوله الا أصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين
* قوله تعالى (في جنات يتساءلون) الآيات * اخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وعبد الله بن أحمد في زوائد
الزهدي وابن ابي داود وابن الانباري معاني المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن دينار قال سمعت
عبد الله بن الزبير يقرأ في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر قال عمر وواخبرني لقيط قال
سمعت ابن الزبير قال سمعت عمر بن الخطاب يقرأها كذلك * واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن ابن
مسعود انه قرأ يا ايها الكفار ما سلككم في سقر * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله
وكنا نخوض مع الخائضين قال يقولون كلما غوى غاوغو ينامعه وفي قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال تعلموا
ان الله يشفع المؤمنين يوم القيامة بعضهم في بعض قال وذكرونا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في أمي
رجلا ليدخلن الله الجنة بشفاعته أكثر من بنى تميم وقال الحسن أكثر من ربيعة ومضر قال وكنا نحدث ان
الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حتى أتانا اليقين قال الموت * واخرج
عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لا تنالهم شفاعة من يشفع * واخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن بشفاعتي من أهل الأيمان من النار حتى
لا يبقى فيها أحد الا أهل هذه الآية ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين * واخرج ابن مردويه عن عبد
الرحمن بن ميمون ان كعبا دخل يوما على عمر بن الخطاب فقال له عمر حدثني الى ما تنتهي شفاعة محمد يوم القيامة
فقال كعب قد أخبرك الله في القرآن ان الله يقول ما سلككم في سقر الى قوله اليقين قال كعب فيشفع يومئذ
حتى يبلغ من لم يصل صلاة قط و يطعم مسكينا قط ومن لم يؤمن بعث قط فاذا بلغت هؤلاء علم يبق أحد فيم خير
* واخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بادنئ أهل النار منزلة يوم القيامة فيقول الله
له تفدي بجل الأرض ذهب او فضة فيقول نعم ان قدرت عليه فيقول كذبت قد كنت أسألك ما هو أسير عليك من
أن تسألني فاعطيك وتسألني فاعفرك وتدعوني فاستجب لك فلم تخفني ساعة قط من ليل ونهار ولم ترجع ما عندى
قط ولم تحسن عقيب ساعة قط وليس وراء أحد الا وهو شر منه فيقال له ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى
قوله حتى أتانا اليقين يقول الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين * واخرج ابن مردويه عن صهيب الفقير قال كنا

كل نفس بما كسبت
رهينة الا أصحاب اليمين
في جنات يتساءلون عن
المجرمين ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من
المصلين ولم نك نطمع
المسكين وكنا نخوض
مع الخائضين وكنا
نكذب بيوم الدين
حتى أتانا اليقين فما
تنفعهم شفاعة الشافعين
الآخرة ثم ان علينا
حسابهم ثابتم في
الدين ونوابهم وعقابهم
في الآخرة
* (ون السورة التي
يدكر فيها الفجر وهي
كاهما مكية آياتها تسع
وعشرون وكلما تها مائة
وتسع وثلاثون وحروفها
خمس مائة وسبعة
ونسعون)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمنا عنه ابن

بكرة ومعنى طلق بن حبيب وكذا ترى رأى الخوارج قبلنا ان جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة فالتيناه فقلنا بلغة
 عنك في الشفاعة قول الله مخالف لك فيها في كتابه فنظرو في جوهنا فقال من أهل العراق أنتم قلنا نعم فبسم وقال
 وأين تجدون في كتاب الله قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيتة و يريدون ان يخرج جوامن
 النار وما هم بخارجين منها وكلأرادوا ان يخرجوا منها أعيدها وفيها أو أشباه هذا من القرآن فقال أنتم أعلم بكتاب
 الله أم أنا قلنا بل أنت أعلم به منا قال فوالله لقد شهدت تنزيل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعة
 الشافعين ولقد سمعت تاريله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لنيية في كتاب الله قال في السورة التي
 تذكر فيها المدثر ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الآية الاثرون انها حلت ان مات لم يشرك بالله شيئا
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقا لم يستعن على ذلك ولم يشا رفيه أحد اذ دخل من
 شاء الجنة ورجته وأدخل من شاء النار ثم ان الله تخن على الموحدين فبعث الملك من قبله بجماء ونور فدخل النار
 فنضج فلم يصب الا من شاء ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فخرجهم حتى جعلهم بغير الجنة ثم
 رجح الى ربه فامده بجماء ونور ثم دخل فنضج فلم يصب الا من شاء الله ثم لم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك
 بالله شيئا فخرجهم حتى جعلهم بغير الجنة ثم أذن الله للشفعاء فشفعوا لهم فدخلهم الله الجنة ورجته وشفاعة
 الشافعين * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعذب الله قوما من أهل الايمان ثم يخرجهم بشفاعة
 محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين * قوله تعالى
 (فإلههم عن التذكرة معرضين) * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة قال شفاعة الشافعين * قوله تعالى
 عن القرآن * وأخرج عبد بن جرير عن عامر انه قرأ كأنهم حجر مستنقفة مستنقفة بخفض الفاء * وأخرج أبو
 عبيد وابن المنذر عن الحسن وأبو جابر ما قرأ مستنقفة يعني بنصب الفاء * وأخرج سعيد بن منصور ورو عبد بن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن أبي موسى الأشعري في قوله فرت من قسورة قال هم الرماة جال
 القنص * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القسورة الرماة جال القنص * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قلت لابن عباس قال القسورة
 الاسد فقال ما أعلمه باعثة أحد من العرب الاسد هم عصابة الرجال * وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة كأنهم حجر
 مستنقفة فرت من قسورة قال وحشية فرت من رمايتها * وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبيرة فرت من
 قسورة قال القنص * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد فرت من قسورة قال القنص الرماة * وأخرج عبد بن
 جرير عن أبي مالك قال القسورة الرماة * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن أبي رباح مثله * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة قال القسورة النبل * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال من
 جبال اليبادين * وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس من قسورة
 قال هو ركز الناس بمعنى أصواتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من قسورة قال هو بلسان العرب
 الاسد وبلسان الحبشة قسورة * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة في قوله فرت من
 قسورة قال الاسد * قوله تعالى (بل يريد) الآيات * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن السدي عن
 أبي صالح قال قالوا ان كان محمدا قد أصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها برائة وأمنت من النار فزلات
 بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحيفة منسفرة * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه بل يريد
 كل امرئ منهم أن يؤتى صحيفة منسفرة قال الى فلان بن فلان من رب العالمين يصبح عند رأس كل رجل صحيفة
 موضوعة يقرأها * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل يريد كل امرئ منهم
 أن يؤتى صحيفة منسفرة قال قد قال قائلون من الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم ان سرنا ان نتابعك فالتينا بكتاب خاصة
 يا امرنا باتباعنا ان وفي قوله كلاب لا يخافون الاخرة قال ذلك الذي أضحك بالقوم وأفسدهم انهم كانوا لا يخافون
 الاخرة ولا يصدقون بها وفي قوله كلاب انهم اذكروا هذا القرآن وفي قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال
 ان ربنا يحق ان تتقى محارمه وهو أهل ان يغفر الذنوب الكثيرة لعباده * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي

فإلههم عن التذكرة
 معرضين كأنهم حجر
 مستنقفة فرت من
 قسورة بل يريد كل
 امرئ منهم أن يؤتى
 صحيفة منسفرة كلاب
 لا يخافون الاخرة كلاب
 انه تذكرة فن شاء ذكره
 وما يذكرون الا أن
 يشاء الله هو أهل التقوى
 وأهل المغفرة

عباس في قوله تعالى
 (والنجر) يقول أقسم
 الله بالفجر وهو صبح
 النهار ويقال هو النهار
 كله ويقال الفجر فجر
 السنة (وليل عشر)
 من أول ذي الحجة
 (والشفع) يوم عرفة
 ويوم النحر (الوتر)
 ثلاثة أيام بعد يوم النحر
 ويقال الشفع كل صلاة
 أصلى ركعتين أو أربعة
 من صلاة الغداة والظهر

الله عنه كلاب لا يخافون الاخرة قال هذا الذي فضحهم * وأخرج أحمد والدارمي والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية هو أهل التقوى وأهل المغفرة فقال قد قال ربك أنا أهل ان اتقى فمن لم يجعل معي الها فاناً أهل ان أعفله * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون - مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن قول الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال يقول الله أنا أهل ان اتقى فلا يجعل معي شريك فاناً أهل ان أعفله ما سوى ذلك * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أنا أكرم وأعظم عفواً من ان استر على عبد في الدنيا ثم أفضحه بعد ان سترته ولا يزال أعف له عبدى ما استغفرنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله تعالى انى لاجدى استخى من عبدى برفع يديه الى ثم أردهما قالت الملائكة الهنا ليس لذلك باهل قال الله لكنى أهل التقوى وأهل المغفرة أشهدكم انى قد عرفت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ويقول الله انى لاستخى من عبدى وأمتى بشيئان فى الاسلام ثم أعذبهما بعد ذلك فى النار

*** (سورة القيامة مكية) ***

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل من طرق عن ابن عباس قال تزلت سورة القيامة وفى لفظ تزلت لا أقسم بيوم القيامة بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال تزلت سورة لا أقسم بمكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال حدثنا ابن عمر بن الخطاب قال من سال عن يوم القيامة فليقرأ هذه السورة والله أعلم * قوله تعالى (لا أقسم بيوم القيامة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير فى قوله لا أقسم بيوم القيامة يقول أقسم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قوله لا أقسم بيوم القيامة قال يقسم بذلك بما شاء من خلقه قلت ولا أقسم بالنفس اللوامة قال من النفس اللوامة قلت أى حسب الانسان ان لن يجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه قال لو شاء لجعله خفاً أو حافراً * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا أقسم بيوم القيامة قال يقسم الله بما شاء من خلقه ولا أقسم بالنفس اللوامة الفاجرة قال يقسم بها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله بالنفس اللوامة قال المذمومة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال التى تلوم على الخير والشر تقول لو فعلت كذا أو كذا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم عليه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم عليه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا فى محاسبة النفس عن الحسن ولا أقسم بالنفس اللوامة قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه ما أردت بكافى ما أردت باكتفى ما أردت بحسبى نفسى ولا أراه الا يعاتبها وان الفاجر يحسبى قد مالا يعاتب نفسه * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس بلى قادرين على ان نسوى بنانه قال يجعلها أكف ليس فيه أصابع * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلى قادرين على ان نسوى بنانه قال لو شاء لجعله تكف البعير أو كافر الحمار ولكن جعله الله خلقاً - ويا حسبي اتق بضع به وتبسط به يا ابن آدم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد على ان نسوى بنانه قال يجعل رجله تكف البعير فلا يعمل بها شياً * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة على ان نسوى بنانه قال ان شاعرده مثل خف البعير حتى لا يتففع بهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك على ان نسوى بنانه قال يجعل يديه ورجليه مثل خف الجمل حتى لا يتففع به * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك على ان نسوى بنانه قال على ان يجعل يديه ورجليه مثل خف البعير * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية بلى قادرين على ان نسوى بنانه فقال ان الله أعف ما علم ابن آدم ولم يجعل له خفاً ولا حافراً فهو يا كل بيديه فيتقى بها وساير الدواب انما يتقى الارض بظمه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله بلى يريد الانسان ليفجر أمامه قال عصى قدما * وأخرج

* (سورة القيامة مكية
وهى أربعون آية)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
لا أقسم بيوم القيامة
ولا أقسم بالنفس اللوامة
أحسب الانسان أن
لن يجمع عظامه بلى
قادرين على ان نسوى
بنانه بل يريد الانسان
ليفجر أمامه يسأل أيا
يوم القيامة فاذا برق
البصر وحسفت القمر
وجمع الشمس والقمر
يقول الانسان يومئذ
أين المفر كلا لا وزالى
ربك يومئذ المستقر
ينبؤ الانسان يومئذ
بما قدم وأخر

والعصر والعشاء والوتر
وهى كل صلاة تصلى
ثلاثتها وهى صلاة المغرب
والوتر ويقال الشفع
السماع والارض والدنيا
والآخرة والجنة والنار

ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال هو الكافر يكذب بالحساب * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجروا امامه يعني الامل يقول انجس ثم اتوب * واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل واليه في في شعب اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال يعصي امامه اكبنا * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن بن بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال يعصى امامه في معاصي الله * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال لا تاتي ابن آدم الا تنزع نفسه الى معصية الله قدما قدما الا لمن عصم الله وفي قوله يسأل امان يوم القيامة يقول متى يوم القيامة * واخرج الفرغاني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال يقول سوف اتوب يسأل امان يوم القيامة قال يقول متى يوم القيامة قال فبئس له اذا برق البصر * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا برق البصر يعني الموت * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا برق البصر يعني الموت * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا برق البصر قال شخص البصر ونسف القمر يقول ذهب ضوءه * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاذا برق البصر قال عند الموت ونسف القمر وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله وجه الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار في قوله يجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في البحر فيكون نار الله الكبرى * واخرج ابو عبيد بن جابر عن ابن المنذر عن عبد الله بن خالد قال قرأها ابن عباس ابن المنذر بنصب الميم وكسر الفاء قال وفرأها يحيى بن وثاب ابن المنذر بنصب الميم والفاء * واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاحوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا وزر قال لا حصن ولا ملجأ وفي لفظ لا حرز وفي لفظ لا جبل * واخرج العاصمي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا وزر قال الازرق الملقأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول

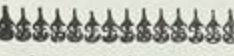
لعمر كمان له صخرة * لعمر كمان له من وزر

* واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاحوال وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لا وزر قال لا حصن * واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعطية وابي قلابه مثله * واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله كلالا لا وزر قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا الوزر الوزر فلما ان جاء الله بالاسلام قال كلالا لا وزر قال لا جبل * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل يكون في ماشيته فتأتيه الحيسل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر يراى اقص الجبل فتحصن به * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا وزر قال لا جبل * واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابه لا وزر قال لا غار لا ملجأ * واخرج عبد بن حميد عن الضحاك لا وزر قال لا جبل * واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله لا وزر قال لا وزر يعني الجبل باغة خير * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مطرف لا وزر قال لا جبل * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لا وزر قال لا جبل ولا ملجأ ولا ملجأ ولا ملجأ الى ربك يومئذ المستقر قال المنهني نبيا الانسان يومئذ بما قدم قال من طاعة الله واخر قال وما ضيع من حق الله * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم بن ابي الانسان يومئذ بما قدم واخر قال باول عمله واخر * واخرج عبد بن حميد عن بكرمة في الآية قال بما قدم من الذنوب والشمر والخطايا وما اخر من الخير * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله نبيا الانسان يومئذ بما قدم واخر بما قدم من عمله وما اخر من سنة عمل بهما من بعده من خير او شر * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بنبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال بما عمل قبله وانه وما يسر فعمل به بعد موته * واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله نبيا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال بما قدم من سنة او اخر من سنة حسنة عمل بها

والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكرو والانتى والكافر والموئن والمخلص والمنافع واله الح والطالح والوتر هو الله (والليل اذا يسر) يذهب وهي ليلة المزدلفين يقال يذهب ويحيى فيه الناس أقسم الله بهؤلاء الاشياء ان ربك يا محمد بالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه (هل في ذلك) يقول فيما ذكرت (قسم لذي حجر) لذي عقل (الم تر) ألم تتعجب يا محمد في القرآن (كيف فعل ربك) صنع ربك (بعاد) قوم هو وكيف أهلكهم الله تعالى عند التكذيب (ارم) ابن ارم وارم هو سام بن نوح وكان ابن

بعده علمه صدقة أمرها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ينبا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر يقول بما
قدم من المعصية وأخر من الطاعة نبأ بذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المحتصرين عن الحسن في قوله ينبا
الإنسان يومئذ بما قدم وأخر قال ينزل ملك الموت عليه مع حفظة فيعرض عليه الخير والأشر فاذا رأى حسنة هس
وأشرف وأذا رأى سيئة غص وقطب * وأخرج ابن أبي الدنيا عن مجاهد قال بلغنا أن نرس المؤمن لا يخرج حتى
يعرض عليه عمله خيره وشره * قوله تعالى (بل الإنسان على نفسه بصيرة) الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن طريق ابن عباس في قوله بل الإنسان على نفسه بصيرة قال الإنسان شهيد على نفسه وحده
ولو ألقى معاذيره قال ولو اعتذر * وأخرج ابن أبي شيبة عن - عبد بن جبير مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله بل الإنسان على نفسه بصيرة قال شاهد عليه بعملها ولو ألقى معاذيره قال ولو اعتذر
يومئذ بما طم لم يقبل الله ذلك منه يوم القيامة * وأخرج عبد بن جبير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد على نفسه
بصيرة ولو ألقى معاذيره قال لو جادل عنها هو بصير عليها * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو ألقى معاذيره قال حجتة
* وأخرج عبد بن جبير وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن جبير قال قلت لعكرمة بل الإنسان على نفسه بصيرة
ولو ألقى معاذيره فسكت وكان يستألف قلت ان الحسن قال يا ابن آدم عماك أحق بك قال صدقت * وأخرج عبد بن
جيد وابن المنذر عن قتادة بل الإنسان على نفسه بصيرة قال إذا شئت رأيت بصيرا يعيون الناس غافلا عن عيبه قال
وكان يقال في الانجيل مكتوب يا ابن آدم أتبصر القعدة في عين أخيك ولا تبصر الجذل المعترض في عينك * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بل الإنسان على نفسه بصيرة قال - وهو بصير ويده ورجليه
وجوارحه ولو ألقى معاذيره قال ولو تجرد من ثيابه * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو ألقى معاذيره قال ستوره
بالغة أهل اليمن * قوله تعالى (لا تحرك به لسانك) الآيات * أخرج الطيالسي وأحمد وعبد بن جبير والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه وأبو
نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان
يحرك به لسانه وشفتيه مخافة أن يتفلت منه يريد أن يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا جمعه
وقرآنه قال يقول ان علينا ان نجعله في صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه يقول إذا أنزلناه عليك فاتبع قرآنه فاستمع له
وأنت ثم ان علينا نبأه بينه ولسانك وفي لفظ علينا ان نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أنام
جبريل أطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب قرأ كما وعده الله عز وجل * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه القرآن تجمل بقراءته يحفظه فنزلت هذه الآية لا تحرك به
لسانك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم - سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتر عن القرآن مخافة أن ينساه فقال
الله لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه ان نجعله لك وقرأته ان تقرأه فلا تنسى فاذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه يقول
إذا يتلى عليك فاتبع ما فيه ثم ان علينا نبأه يقول حلاله وحرامه فذلك بيانه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس فاذا قرأناه قال بيناه فاتبع قرآنه يقول اعلم به * وأخرج عبد بن جبير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله لا تحرك به لسانك قال كان يستذكر القرآن مخافة النسيان فقيل له كفى بنا كما يحمده
* وأخرج عبد بن جبير وابن المنذر عن قتادة لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحرك
لسانه بالقرآن مخافة النسيان فانزل الله ما تسمع ان علينا جمعه وهو قرآنه يقول ان علينا ان نحفظه وناليفه فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه ثم ان علينا نبأه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته * قوله
تعالى (كلا بل تحبون العاجلة) الآية * أخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرأ كلابل يحبون العاجلة
ويذرون الآخرة * وأخرج عبد بن جبير عن عاصم انه قرأ كلابل يحبون العاجلة بالفاء والياء الآخرة بالتاء
* وأخرج عبد بن جبير عن قتادة في قوله كلابل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة قال اختاروا أكثر الناس العاجلة
الامن رحم الله وعصم * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود في قوله كلابل يحبون العاجلة

بل الانسان على نفسه
بصيرة ولو ألقى معاذيره
لا تحرك به لسانك لتجمل
به ان علينا جمعه وقرأته
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه
ثم ان علينا نبأه كلابل
تحبون العاجلة ويذرون
الآخرة



سام شيم وابن شيم هام
وابن هام عاد (ذات
العماد) عماد السارية
ويقال ذات القوة (التي
لم يخلق مثلها في البلاد)
بانقوة والاول ويقال
ارم هو اسم المدينة التي
بناها شديد وشداد
ذات العماد عماد الذهب
والفضة التي لم يخلق
مثلها في البلاد بالحسن
والجمال (ومعنى) يقول
كيف أهـ لك ثم قدوم
صالح (الذين جاؤوا
الصخر بالواد) نقبوا
الصخر بوادي القرى

قال بحات لهم الدنيا سناها وخيرها وغيت عنهم الآخرة * قوله تعالى (وجوه يومئذ) ذنابهم ناظرة
 * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناظرة قال ناعمة * وأخرج ابن المنذر والآنجرى في
 الشريعة واللا لكافي في السنة والبيهقي في الرواية عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناظرة قال يعني حسنها إلى
 وجه ناظرة قال نظرت إلى الخالق * وأخرج ابن المنذر والآنجرى عن محمد بن كعب القرظي في قوله وجوه يومئذ
 ناظرة قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها النظر إليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللا لكافي
 عن مجاهد وجوه يومئذ ناظرة قال مسرورة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح وجوه يومئذ ناظرة
 قال هم بهت لها فيمن النعمة * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وجوه يومئذ ناظرة قال النضرة البيضاء
 والصفاء إلى وجه ناظرة قال ناظرة إلى وجهه الله * وأخرج ابن المنذر والآنجرى واللا لكافي والبيهقي عن عكرمة
 وجوه يومئذ ناظرة قال ناظرة من النعيم إلى وجه ناظرة قال تنظر إلى الله نظارا * وأخرج الدارقطني والآنجرى
 واللا لكافي والبيهقي عن الحسن بن علي قال ناظرة الحسن نظرت إلى وجهه فاضرت بنوره * وأخرج ابن
 جرير عن الحسن وجوه يومئذ ناظرة يقول حسنة إلى وجه ناظرة قال تنظر إلى الخالق * وأخرج عبد بن حميد عن
 عكرمة في قوله وجوه يومئذ ناظرة قال مسرورة إلى وجه ناظرة قال انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه
 أن لو جعل نور أعين جميع خلق الله من الأنس والجن والدواب وكل شيء خلق الله فجعل نور أعينهم في عيني عبد
 من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا ما قدر على أن ينظر إلى الشمس والشمس جزء
 من سبعين جزء من نور الكرمي والكرمي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور
 الست قال عكرمة انظر واما ما أعطى الله عبده من النور في عينيه ان نظار إلى وجه الرب الكريم عيانا * وأخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناظرة إلى وجه ناظرة قال تنظر إلى وجه ربها * وأخرج ابن
 مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله وجوه يومئذ ناظرة إلى وجه ناظرة
 قال ينظرون إلى ربهم بلا كيفية ولا حد ولا صفة معلومة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
 وابن جرير وابن المنذر والآنجرى في الشريعة والدارقطني في الرواية والحاكم وابن مردويه واللا لكافي في
 السنة والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلة أن ينظر إلى جناته
 وأزواجه ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة ألف سنة فمهما كرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناظرة قال البيضاء والصفاء إلى وجه ناظرة قال تنظر كل يوم في وجه الله
 * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني في الرواية والبيهقي في الأسماء
 والصفات عن أبي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس
 دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجتمع الله الناس فيقول من كان يعبده شيئا
 فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد
 العواصم الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقة وهافياتهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنار بكم
 فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكانا حتى ياتنا نار بنا فاذا أنار بنا عرفنا فيها ربنا فاعرفنا فيها ربنا فاعرفنا فيها ربنا
 فيقول أنار بكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون أول
 من يجيز ودعاءه الهم سلم سلم وفيه كلاب مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمه إلا الله
 فتختلف الناس بأعمالهم منهم الموقر بعمله ومنهم المخذول ثم يخرجون إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد
 أن يخرج من النار من أراد أن يخرج من النار من كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوه من فيعرفونهم
 بأنار السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فنبتون نبات الجنة في جبل السبل
 ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قسيتني ويحياها وأحرقني ذكأؤها فأصرف وجهي عن النار
 فلا يزال يدعو الله فيقول لعلني ان أعطيناك ذلك تسألني غيري فيقول لا دعوتك لأأسألك غيري فيصرف وجهه عن
 النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قسيتني إلى باب الجنة فيقول أليس قد دعوتك لآأسألك غيري وبك يا ابن آدم ما أغدرتك

وجوه يومئذ ناظرة إلى وجه ناظرة

وفرعون وكيف أهلك
 فرعون (ذي الأوتاد)
 وانما سمى ذي الأوتاد
 لانه جعل أربعة أوتاد
 فاذا غضب على أحد
 مده بين الأوتاد فيعذبه
 حتى يموت كما ذهب امرأته
 آسية بنت مزاحم
 (الذين طغوا في البلاد)
 عصوا وكفروا في أرض
 مصر ويقال طغيانهم
 حملهم على ذلك (فاكفروا
 فيها) في أرض مصر
 (الفساد) بالقتل وعبادة
 الأوثان (فصب) فاقول
 عليهم ربك سوط
 عذاب عذابا شديدا
 (ان ربك) يا محمد
 (المرصاد) يقول عابه
 ممرهم وممر ساواخلق
 ويقال ان ملائكة قوبك
 على الصراط فيجسبون

فلا يزال يدعو فيقول لعلى ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله من عهد
ومو اتفق ان لا يسه له غيره فيقر به الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ماشاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني
الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويالك يا ابن آدم ما عذرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقتك
فلا يزال يدعو حتى يدخل الله عز وجل فاذا دخل منه اذن له في الدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيمتني
ثم يقال له تمن من كذا فيمتني حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر أهل
الجنة دخولا الجنة قال وابوسعيد الخدرى جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا
لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة أمثاله قال ابو هريرة حفظت
وثنائه معه * واخرج الدارقطني في الرواية عن أبي هريرة قال سأل الناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله هل ترى بنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في صحاب قالوا لا يا رسول الله
قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في صحاب قالوا لا يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا
تضارون في رؤية بقر بكم عز وجل كالتضارون في رؤية نبتة في البقيع فيقول يا عبدى ألم أكرمك ألم أسودك
ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والابل وأتركك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب قال فاليوم أنسألك كما سئنتني ثم
يبقى الثاني فيقول ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والابل وأتركك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب قال
أفظننت انك ملأ في قال لا يا رب قال فاليوم أنسألك كما سئنتني قال ثم يبقى الثالث فيقول ما أنت فيقول أنا عبدك
أمنت بكم وبنبيك وبكاتبك وصمت وصابت وتصدقت وبنيت بخير ما استطاع فيقال له الانبعث عليك شاهدا
في فكر في نفسه من الذي يشهد على قال فيحتم على فيه ويقال لخذله انطقي فينطق بغيره ولجه وعظمه بما كان
يعمل ذلك المنافق وذلك بعد من نفسه وذلك الذي يخط الله عليه ثم ينادى مناد الا تبعث كل أمة ما كانت
تعبد فيبضع أولياء الشيطان والشيطان واتبع اليهود والنصارى وأولياءهم الى جهنم ثم يبقى أيها المؤمنون
فياتينار بنا عز وجل وهوور بنا فيقول علام هؤلاء قيام فيقولون نحن عباد الله المؤمنون عبدناه وهوور بنا وهو
آتيننا ومثينا وهذا ما منافي قول الله عز وجل أنار بكم فامضوا في وضع الجسر وعليه كلاب من نار تحطف
الناس فعند ذلك حلت الشفاعة أي اللهم سلم فاذا جاوز الجسر فن أنفق زوجا من المال مما علك في سبيل الله
وكل خزنة الجنة يدعو يا عبد الله يا مسلم هذا خير فقال قال أبو بكر يا رسول الله ان ذلك العبد لا توى عليه يدع بابا
ويبلغ من آخر فضر ب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبهم وقالوا لذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون منهم
* واخرج الدارقطني في الرواية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاقرب والآخرين
يوم القيامة جاء الرب عز وجل الى المؤمنين فوقف عليهم والمؤمنون على كورم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل
فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيقول لهم الثانية هل تعرفون ربكم فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيجلى لهم
عز وجل فيضلك في وجوههم فيخرون له سجدا * واخرج النسائي والدارقطني وصححه عن أبي هريرة قال قلنا
يا رسول الله هل ترى بنا قال هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم
سترون ربكم عز وجل حتى ان أحدكم ليحاضر به محاضرة فيقول عبدى هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول ألم
تغفر لي فيقول بغفرني صرت الى هذا * واخرج الدارقطني عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون
الله عز وجل يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر أو كما ترون الشمس ليس دونها سحب * واخرج أحمد وعبد بن
خديد والدارقطني عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي للناس عامة ويبتلي لابي بكر خاصة * واخرج
أحمد وعبد بن خديد والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله
هل ترى بنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيه سحب قلنا لا يا رسول الله
قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤيته
يوم القيامة الا كما تضارون في رؤيته بأحد هـ ما * واخرج عبد بن خبير والدارقطني وابن مردويه عن أبي
موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الامم يوم القيامة بصعد واحد فاذا أراد الله

العباد في سبع مواطن
و يسألونهم عن سبع
خصال (فاما الانسان)
وهو الكافر - أبي بن
خنف ويقال أمية بن
خنف (اذا ما ابتلاه) اذ
اختبره (ربه) بالمال
والغنى والعيش (فاكرمه)
كتر ماله (ونعمه) وسع
عليه معيشته (فيقول
ربي أكرمن) بالمال
والمعيشة (وأما اذا
ما ابتلاه) اختبره بالفقر
(فقد ر عليه) فقر عليه
(وزقه) معيشته (فيقول
ربي أهانن) بالفقر
وضيق المعيشة (كلا)
وهو رد عليه ليس اكرامى
بالمال والغنى واهاننى
بالفقر وقلة المال ولكن
اكرامى بالمعرفة والتوفيق
واهاننى بالنسبة
والخذلان (بل لا تكرمون
اليتيم) لا تعرفون حق
اليتيم كان في حجره يتيم لم

عز وجل ان يصعد بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعملون فيقولون نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون نتظر ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فيقولون نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون نتظر ربنا عز وجل فيقول هو هل تعرفونه ان رأيتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعرفه انه لاء - دلله فيجلى لنا صاحكنا يقول ابشر وايام عشر المسلمين فانه ليس منكم احدا لاجهلت له مكانه في التبار
يهوديا و نصرا نيا * واخرج ابن عساكر عن ابي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعملون في الدين او يبق اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس
فيقولون ان لنا بارا كنا نعبد في الدين لم نره قال وتعرفونه اذ ارايتوه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه
قالوا انه لا شبيه له قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجدا ويبقى اناوم في
ظهورهم مثل صياحى البقر يريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ويقول الله عز وجل عبادى اذعوا و اذعوا و اذعوا و اذعوا و اذعوا و اذعوا
كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار * واخرج الدارقطنى عن بريده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد لاوي يحاول الله به كما يحاول احدكم بالقمر ليلة البدر * واخرج الدارقطنى عن عبد الله بن عمر وقال
ليخولن الله عز وجل بكم يوم القيامة واحد او احد فى المسئلة حتى تكونوا فى القرب منه - اقرب من هذا وأشار الى
شئ قريب * واخرج الدارقطنى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة اول يوم نظرت فيه عين الى
الله عز وجل * واخرج احمد ومسلم والدارقطنى من طريق ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسال عن الورد
فقال نحن يوم القيامة على كرم فوق الناس فتسدى الامم باوتانها وما كانت تعبد الا اول فالاول ثم ياتنار بنا بعد
ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون نتظر ربنا فيقول انار بكم فيقولون حتى ننظر اليك فيجلى لهم فيصيح فينطلق
بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم نور * واخرج الدارقطنى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجلى انار يناعز وجل ينظرون الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول اذعوا و اذعوا و اذعوا و اذعوا و اذعوا
عبادة * واخرج الدارقطنى عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليحجلى للناس عامة ويحجلى لابي بكر
الصديق خاصة * واخرج الدارقطنى والخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ هذه الآية وجوه يومئذ
ناضرة الى ربهم ناظرة قال والله ما نسختها منذ ازلها تزورون ربهم تبارك وتعالى فياعمون ويسعون ويتطيبون
ويحجون ويرفع الحجاب بينهم وبينهم فينظرون اليه ينظرون اليه عز وجل وذلك قوله عز وجل اهلهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا * واخرج الدارقطنى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قرأى
المؤمنون ربهم عز وجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليه فى كل جمعة و يراه المؤمنين يوم الفطر ويوم النحر * واخرج
الدارقطنى عن انس قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اناى جبريل وفى يده كالمراة البيضاء
فى وسطها كالكنتة السوداء قلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرض عليك ربك ليكون لك عيدا ولاملك
من بعدك فأت يا جبريل فها هذه الكنتة السوداء قال هذه الساعة وهى تقوم فى يوم الجمعة وهو سيد ايام الدنيا
ونحن ندعوه فى الجنة يوم المزيد قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد قال لان الله عز وجل اتخذ فى الجنة واديا أفصح
من مسك أبيض فاذا كان يوم الجمعة ينزل بنا على كرسى الى ذلك الوادى وقد حفر العرش بمنام من ذهب مكاله
بالجوهر وقد حفت تلك المنام بكراسى من نور ثم باذن لاهل الغرفات فيقبلون يخوضون كتاب المسك الى
الركب عليهم ثم أسورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير حتى ينتهوا الى ذلك الوادى فاذا اطما توافيه
جلوسا بعث الله عز وجل عليهم مريحا يقال لها المثيرة فتارت بنا يسع المسك الابيض فى وجوههم وثيابهم
دهم يومئذ حردم كهلون ابنا ثلاث وثلاثين يضرب جسامهم الى سرهم على صورة آدم يوم خلقه الله
عز وجل فينادى رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بينى وبين عبادى
وزوارى فاذا رفع الحجب بينه وبينهم قرأوا بهاءه ونوره هبوا له سجدوا فيناديهم عز وجل بصوت ارفعوا
رؤسكم فانما كانت العبادة فى الدنيا او اتمتم اليوم فى دار الجزاء بلونى ماشتم فانار بكم الذى صدقتم وعدي

يعرف حقه ولم يحسن اليه (ولا تحاضون) ولا تحبون انفسكم وغيرها (على طعام المسكين) على صدقة المساكين (وناكسون التراث) الميراث (أكلانما) شديدا (وتحجون المسال حباجا) كثيرا (كلا) وهو ردي عليه اذ ادكت الارض دكاذا يقول اذ زلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة (وجاعر بن) ويحى مر بك بلا كيف (والملاك) ويحى الملائكة (صفاصفا) كصف أهل الدنيا فى الصلاة (وجىء يومئذ بجهنم) مع سبعين ألف زمام مع كل زمام صبغون ألف ملك يعقودونها الى المحشر ويكشف عنها (يومئذ) يوم القيامة (يتذكر الانسان) يتعظ الكافر ابي بن خلف وأمية بن

قطاراً يتناول عسر الهلك ما يبسط واحد منكم يده الا وقع عليه اقرح يطهره من طرفه والبول والاذى ربحيس
الشمس والقمر ولا ترون منهما واحدا قلت يا رسول الله فيما تبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك الخجل طالع
الشمس في يوم اشرفت الارض قلت يا رسول الله فما يجزي من حسنتنا وناسنا تنال قال الحسنة بعشر أمثالها
والسيئة بمثلها الا أنت يعفور قلت يا رسول الله ما الجنة وما النار قال لعمر الهلك اما للنار فسبعة أبواب ما من باب
الا يسير الركب فيها سبعين عاماً قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من عمل مصفى وأنهار
من كأس ما من صداغ ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وما غير آسن وفا كهيئة عسر الهلك ما تعلمون
وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها أزواج قال الصالحات الصالحين تلذونهم بمثل لذاتكم
في الدنيا ويتلذذون بكم غير ان لا توالد قال اعطيت ما يحسن بالغون ومنتهون اليه قلت يا رسول الله علام
أبايعك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلاة وايتاء الزكاة وزوال الشرك وان لا تشرك بالله
شيأ غيره قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده بسط أصابعه ووطن اني مشرط
شيأ لا يعطيك يده قلت فحل منها حيث شئت انا لا يعطيني على امرئ الا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحمله حيث شئت ولا
يعطيني عليك الا نفسك قال فانصر فانا قال لنا ان هذين لعمر الهلك من أتقى الناس في الدنيا والآخره فقال له كعب من
هم يا رسول الله قال بنو المنتفق أهل ذلك فانصر فانا واثبات عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد فيما ضي من خير في
جاهليتهم قال قال رجل من عرض قريش والله ان أبالك المنتفق لفي النار قال فلما كان وقع من بين جلدي
ووجهي مما قال لابي على رؤس الناس فهمت ان أقول وأبولك يا رسول الله ثم قلت يا رسول الله وأهلك قال
وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبيح امرئ أو قريشي مشرك فقل أرسلني اليك محمد فابشرك بما يسوءك
تجر على وجهك وبطنك في النار قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحمدون الاياه وقد
كانوا يحسبون انهم مصححون قال ذلك بما قال بان الله بعث في آخر كل سبع أمة نبيا فمن عصى نبيه كان من
الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه عن أبي رزين قال قلت
يا رسول الله أكلنا برئى ربه يوم القيامة تخليبا به قال نعم قلت ما آية ذلك قال أليس كان برئى القمر ليلة البدر
تخليبا به قلت بلى قال فآية الله أعظم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن موسى بن صالح بن الصباح رضى الله عنه قال اذا كان يوم
القيامة يؤتى يا هل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة أصناف فيؤتى برجل من الصنف الاول فيقول عبدى لما اذا
عملت فيقول يارب خلقت الجنة وأشجارها ونهارها وحرها ونعيمها وما أعددت لاهل طاعتك فيها
فأسهرت ليلي وأطمأت نهارى شوقا اليها فيقول عبدى انما عملت للجنة فادخلها ومن فضلى عليك ان أعتقك من
النار فبدا يدخلها هو ومن معه ثم يؤتى بالصنف الثاني فيقول عبدى لما عملت فيقول يارب خلقت ناراً وخلقت
أغلالها وسعيرها وحمومها وما أعددت لاهل معصيتك فيها فأسهرت ليلي وأطمأت نهارى
خوفاً منها فيقول عبدى انما عملت خوفاً من النار فاني أعتقك من النار ومن فضلى عليك أذخلك جنتي فيدخل
هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث فيقول عبدى لما عملت فيقول ربي جبالك وشوقا اليك
وعزتلك أسهرت ليلي وأطمأت نهارى شوقا اليك فبدا يقول عبدى انما عملت شوقا الى وجهك
فيتخلى له الرب فيقول ها أنا ذا أنظر الى ثم يقول فضلى عليك ان أعتقك من النار وأبعثك جنتي وأزرك
ملائكتي وأسلم عليك بنفسى فيدخل هو ومن معه الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي في الاعمال
والصفات عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ان الله عز وجل
اللهم يعلم الغيب وقدوتك على الخلق احبني ما عملت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم ألك
خسيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحكيم في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك
نعيم الجالا بيد وقره عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر الى
وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بينة الايمان واجعنا ناسا مهتدين

القائمة بعباء الله
(ارجع الى ربك الى
ما أعد الله لك في الجنة
ويقال الى سيدك يعني
الجسد (راضية)
بثواب الله (مرضية)
عنك بالتوحيد فادخل
في عبادي) ذممة
أولياي (وادخل جنتي)
التي أعدت لك
* (ومن السورة التي
يذكر فيها البلدهوى
كلها مكية آياتها عشرون
وكلماتها ثنتان وثمانون
وجروها ثلثمائة
وعشرون حرفا) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباستناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(لا أقسم) يقول أقسم
(ب) هذا البلد مكة
(وأنت حل هذا البلد)
يقول قد أحس الله لك
في هذا البلد ما لا يحل
لاحد قبلك ولا بعدك

* وأخرج البيهقي عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم دعاء وأمره أن يتعاهده ويتعاهده به أهله كل يوم قال حين تصبح ليبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما ذات من قول أو حدثت من - أف أو نذرت من نذرتي بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لاحول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين أما لك اللهم الرضا بعد القضاء برد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك ان أظلم أو أظلم أو اعتدى أو يعتدى علي أو أكسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاکرام فاني أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا نبي أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك الملك والملك الحدوانت على كل شيء قدير وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقائك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانت تبعث من في القبور وأشهد انك ان تكفي الى نفسي تكفي الى وهن وعورة وذنب وخطيئة وانى لا أتق الا برحمتك فاعف عني ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا أنت وتب علي انك أنت التواب الرحيم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي صالح رضى الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربها ناضرة قال تنتظر الثواب من ربها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الى ربها ناضرة قال تنتظر منه الثواب * قوله تعالى (وجوه يومئذ باسرة) * اخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له انسبني عن قوله وجوه يومئذ باسرة قال كالحة قاطبة قال وهـ ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبيد بن الأزرق وهو يقول

صحة اتعيا غداة النساء * وشهباء مملومة باسرة

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه وجوه يومئذ باسرة قال كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة قال ان يفعل بها من غير ما شئت * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وجوه يومئذ باسرة قال كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة قال داهية * قوله تعالى (كلا اذا باغت التراقي) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله اذا بلغت التراقي قال الخلقوم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه وقيل من راق قال من طيب شاف * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابه رضى الله عنه وقيل من راق قال التمسوا الاطباء فلم يغنوا عنه من قضاء الله شيئا وظن انه الفراق قال استيقن انه الفراق والتفت الساق بالساق قال ماتت سا فاه ظم تحملاه وقد كان عليهما جوالا * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه وقيل من راق قال هو الطيب * وأخرج عبد بن جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما وقيل من راق قال من راق يرقى * وأخرج ابن جرير عن عكرمة مثله * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقيل من راق قيل تنتزع نفسه حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب والتفت الساق بالساق قال التفت عليه الدنيا والآخرة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي العباس في قوله وقيل من راق قال يختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ايهم يرقى به * وأخرج ابن جرير عن أبي الجوزع رضى الله عنه في قوله وقيل من راق قال قالت الملائكة بعضهم لبعض من يصعبه أملاؤك الرحمة أم ملائكة العذاب * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ أو يقرن انه الفراق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما والتفت الساق بالساق يقول آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة فتلقى الشدة بالشدة الامن رحم الله * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد والتفت الساق بالساق قال التفت أمر الدنيا بأمر الآخرة عند الموت * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن والتفت الساق بالساق قال لفت ساق الآخرة بساق الدنيا واذ كر قول الشاعر * وقامت الحرب بنا على ساق * وأخرج

وجوه يومئذ باسرة
تظن أن يفعل بها فاقرة
كلا اذا بلغت التراقي
وقيل من راق وظن أنه
الفراق والتفت الساق
بالساق الى ربك يومئذ
المساق



ويقال وأنت حل نازل
بهذا البلد ويقال أنت
في حل مما صنعت في
هذا البلد (ووالدوما
ولد) فالوالد آدم وما ولد
بنوه ويقال الوالد الذي
يلد من الرجال والنساء
وما ولد الذي لا يلد من
الرجال والنساء أقسم
الله بهؤلاء الاشياء (لقد
خلقنا الانسان) يعنى
كلدة بن أسيد (في كبد)
معتدل القامة ويقال
يكابد أمر الدنيا والآخرة
ويقال في كبد في قوة
وشدة (أي حسب) أيظن
الكافر في قوته وشدة

عبد بن جريد عن عكرمة والريبع وعطية والضحاك مثله * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه والتفت
الساق بالساق قال بلاء بلاء * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال
اجتمع فيه الحياة والموت * وأخرج عبد بن جريد عن أبي مالك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال تلف ساقيه
عند الموت للترزع * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر والتفت الساق بالساق قال التفت ساقيه عند الموت
* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال أمارأيت إذا حضر ضرب برجله رجله
الأخرى * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال الناس
مجهزون بذنهم والملائكة مجهزون بروحهم * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
أنه سئل عن قوله والتفت الساق بالساق قال هما ساقيه إذا التفتا في الأكفان * وأخرج ابن المنذر عن ابن
جرير رضي الله عنه في قوله إلى البرك يومئذ المساق قال في الآخرة * قوله تعالى (فلا صدق ولا صلي)
* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا صدق قال يكذب الله ولا صلي
ولكن كذب يكذب الله وتولى عن طاعة الله ثم ذهب إلى أهله يتطلى قال يتختر وهو أبو جهل بن هشام كانت
مشيته ذكرا لانه ان نبي الله أخذ بجماع ثوبه فقال أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى وعيد فقال ما تستطيع
أنت ولا ربك في شيا وان لا عز من مشي بين جبلها وذكرا لانه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل
أمة فرعون فأوان فرعون هذه الأمة أبو جهل * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ثم ذهب إلى أهله يتطلى قال يتختر وهو أبو جهل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يتطلى قال
يختال * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قول الله أولى لك فأولى أشي قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأبي جهل من قبل نفسه أم أمره الله به قال بل قاله من قبل نفسه ثم أمره الله * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يترك سدا قال هملا * وأخرج عبد بن جريد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يترك سدا قال باطلا لا يؤمر ولا ينهى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن
قتادة في قوله ان يترك سدا قال ان يهمل وفي قوله أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال ذكرا لانه ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا قرأها سبحان الله وبلى * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن أبي المصاحف عن صالح
أبي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ هذه الآية أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبحان ربى وبلى * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى * وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي امامة قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حجة فكان يكثرون قراءة لا أقسم بيوم القيامة فاذا قال أليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى سمعته يقول بلى وأنا على ذلك من الشاهدين * وأخرج عبد بن جريد وأبو داود والبيهقي
في سننه عن موسى بن أبي عائشة قال كان رجل يصلي فوقف بينه فكان اذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
قال سبحانك فبلى فسأله عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ منكم والذين والذين فانتهى إلى آخرها أليس الله باحكم الحاكمين فليقبل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين
ومن قرأ لا أقسم بيوم القيامة فانتهى إلى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقبل بلى ومن قرأ والمرسلات فليقبل
فبلى خديف بعد يومئذ فليقبل آمنا بالله * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت لا أقسم بيوم القيامة فبلغت أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقبل بلى
* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا قرأت سبع اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربى الاعلى واذا
قرأت أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحان ربى

(سورة الانسك مكية)

فلا صدق ولا صلي
واكن كذب وتولى
ثم ذهب إلى أهله يتطلى
أولى لك فأولى ثم أولى لك
فأولى لك فأولى
ان يترك سدى أم ربك
نطفة من منى بمعنى ثم كان
تلقية تخاق صسوى فعمل
منه الزوجين الذكر
والانثى أليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى
(سورة الدهر مدنية
وهي احدى وثلاثون
آية)

أن لن يقدر عليه أحد
بعضى على أخذه وعقوبته
أخذ بعضى الله (يقول)
يعنى كلد بن أسد
ويقال الوليد بن المغيرة
(أهلك ما لا يبدا)
أننقت مالا كثيرا في
عداوة محمد عليه السلام
فلم ينفعنى ذلك شيا
(أيتسب) أيقظ الكافر

أخرج

* أخرج النخاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانسان بركة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال آتت
 بركة سورة هل أتى على الانسان * وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة
 الانسان بالمدينة * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال جاء رجل من الحبشة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتهم علينا
 بالالوان والصور والنبوة أفرأيت ان آمنت بما آمنت به وعملت بما عملت به انى اسكان معك في الجنة قال نعم
 والذي نفسى بيده انه ليرى باض الاسود في الجنة من مسيرة ألف عام ثم قال من قال لا اله الا الله كان له عهد عند
 الله ومن قال سبحان الله بحمده كتبت له مائة ألف حسنة وأربعون ألف حسنة ونزلت عليه هذه السورة
 هل أتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ملكا كبيرا فقال الحبشى وان عيني لترى ما ترى عينك في الجنة قال
 نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرة بيده * وأخرج
 أحمد في الزهد عن محمد بن معمر قال حدثني الثقفان رجلا سود كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح
 والتلليل فقال له عمر بن الخطاب ما أكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عمر وأتت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل أتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا أتى على ذكر الجنة زفر الاسود فزفر حتى خرجت نفسه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات شوفا الى الجنة * وأخرج ابن وهب عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مر بهذه السورة هل أتى على الانسان حين من الدهر وقد أتت عليه زنده رجل أسود فلما بلغ صفة الجنة زفر
 زفرة فخرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة * وأخرج الحاكم
 وصححه عن أبي ذر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى على الانسان حين من الدهر حتى ختمها ثم قال انى
 أرى بالآتورن واسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع أربع أصابع الاملان واضع
 جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لتذتم بالنساء على الفرس ولخرجتم الى
 الصدقات تجارون * قوله تعالى (هل أتى على الانسان حين من الدهر الآية) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر قال الانسان أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
 قال انما ساق الانسان ههنا حديثا ما يعلم من شايقة الله خلقه كانت بعد الاهداء الانسان * وأخرج ابن المبارك
 وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا يقرأ هل أتى على الانسان حين من
 الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال عمر ليتهاجت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود انه
 سمع رجلا يتلو هذه الآية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال ابن مسعود يا ليت أمت
 فعوتب في قوله هذا فاخذ عودا من الاوض فقال يا ليتنى كنت مثل هذا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
 في قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر قال ان آدم آخر ما خلق من الخلق * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
 في قوله هل أتى على الانسان قال كل انسان * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان من الحين حين لا يدرك قال
 الله هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما يدركى كم أتى عليه حتى خلقه الله * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه تلا هذه الآية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
 مذكورا قال اى وعزتك يارب فعلمته سمى بابصير او حياومينا * قوله تعالى (انا خلقنا الانسان) الآية
 * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود قال اذا جئناكم بحديث آتيناكم بتصديقته من كتاب
 الله ان انطقت تكون في الرحم أربعين ثم تكون علقة أربعين ثم تكون مضغة أربعين فاذا أراد الله أن يخلق
 انخلق نزل الملك فيقول له اكتب فيقول ماذا اكتب فيقول اكتب شيئا أو شيئا مذكورا أو نثي ومارزقه وأثره
 وأجله فيوحى الله بما يشاء ويكتب الملك ثم قرأ عبد الله انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه ثم قال عبد الله
 أمشاجها عرقها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله أمشاج قال العروق
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال من ماء الرجل وماء المرأة حين
 يجتاطان * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال هو قول الرجل والمرأة مجتمع بعضه

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 هل أتى على الانسان
 حين من الدهر لم يكن
 شيئا مذكورا انا خلقنا
 الانسان من نطفة
 أمشاج نبتليه فجعلناه
 سميا بصيرا انا هديناه
 السبيل اما شاكر او اما
 كفور انا اعتدنا
 للكافرين سلاسل
 وأغلالا وسعيرا
 (أن لم يره أحد) لم يره
 الله صنيعة أنفق أم لا ثم
 ذكر كرمته عليه فقال
 (ألم نجعل له عينين)
 ينظر بهما (ولسانا)
 ينطق به (وشفتين)
 يضم ويرفع بهما
 (وهديناه النجدين)
 بيناه العارفين طريق
 الخير والشر ويقال
 طريق الشكرين (فلا
 افتخم العقبة) يقول
 هل جاوزت تلك العقبة

بعض * وأخرج الطسني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله من نطفة أمشاج قال اختلاط ماء الرجل وماء المرأة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا ذؤيب وهو يقول
كان الريش والفوقين منه * خلال النصل خالطه مشج

* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مشج ماء الرجل بماء المرأة فصارت خلقا * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع قال اذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو أمشاج * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال الامشاج اذا اختلط الماء والدم ثم كان علقته ثم كان مضغة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في الآية قال خلق من نطفة مشجت بدم وذلك الدم الحيض اذا حلت ارتفع الحيض * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال مختلطة الألوان * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد من نطفة أمشاج قال ألوان نطفة الرجل بيضاء وحرارة نطفة المرأة خضراء وحرارة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الامشاج الذي يخرج على أثر البول كقطع الاوتار ومنه يكون الولد * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم قال الامشاج العروق التي في النطفة * وأخرج الفرابي عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال ألوان الخلق

* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة نا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج يتلبه قال طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظما ثم كسونا العظام لحسا وذلك أشد ما يكون اذا كسى اللحم ثم أنشأناه خلقا آخر قال أثبت له الشعر فتبارك الله أحسن الخالقين فأنبأه الله ممخاقة رأياه انما بين ذلك ليتلبه بذلك ليعلم كيف شكره ومعرفته لحقه فيبين الله ما أحل له وما حرم عليه ثم قال انما هديناه السبيل اما شكر الله واما كفرها

* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الامشاج منه العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المرأة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله أمشاج قال الظاهر والعظم والعصب من الرجل واللحم والشعر من المرأة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انما هديناه السبيل قال السبيل الهدى * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما هديناه السبيل قال السبيل فاقوة والسبيل * وأخرج ابن المنذر عن عطية العوفي انما هديناه السبيل قال الخير والشر * وأخرج أحمد وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فاذا عبر عنه لسانه اما شاكرا واما كافورا والله تعالى أعلم * قوله تعالى (ان الأبرار يشربون من كأس)

الآيات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال يخرج به عيناي يشرب بها عبد الله بن جبر ونها تفجيرير قال يقولونها حيث شاؤا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال قوم يمزج لهم بالكافور ويختتم لهم بالمسك عيناي يشرب بها عبد الله بن جبر ونها تفجيرير قال يستفيد ماؤهم بفجر ونها حيث شاؤا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة كان مزاجها قال طعمها يفجر ونها تفجيرير قال الانهار يجر ونها حيث شاؤا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن اسحق قال في قراءة عبد الله كاسا صغرا كان مزاجها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجر ونها تفجيرير قال معهم قضبان ذهب يفجر ونها يتبع قضبانهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة يوفون بالندى قال كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما

ادترض عليهم فسماهم الله الأبرار لذلك قال يوفون بالندى ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال استطار والله شر ذلك اليوم حتى ملا السموات والارض * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوفون بالندى قال اذا نذر رافى حق الله * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة يوفون بالندى قال كل نذرى شكر * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت أن أنحر نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريد أن ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمق من يوفى بالندى ويخاف يوما كان شره مستطيرا أهس مائة ناقة * وأخرج ابن عساکر عن مجاهد قال لاصدر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسارى عن بدر أنفق سبع مائة من المهاجرين على اسارى مشركي بدر منهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير

ان الابار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عيناي يشرب بها عبد الله بن جبر ونها تفجيرير يوفون بالندى ويخافون يوما كان شره مستطيرا

الذي يدعى القرفة هو الصراط (وما أدراك) يا محمد (ماله قبة) هي قبة من لسان بين الجنة والنار يسمى بذلك (فك رقبة) يقول افتحسامها فك رقبة وقال لا يتجاوز تلك العقبة الا من تدفك رقبة أعتق نسمة اذا قرأت بنصب الكاف والتاء (أو اطعم في يوم ذى مغربة) ذى جماعة وشدة (يتيذا مغربة) ذاق رابة (أو مسكينا اذا متر به) لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا شيء له (ثم كان)

وعبد الرحمن وسعد أبو عبيدة بن الجراح فقالت الانصار قتلناهم في الله وفي رسوله وتوفونهم - بالذقة فانزل الله
 فيهم تسع عشرة آية ان الارار بشر يون من كاس كان مزاجها كقورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسيلا
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كان شره مستطيرا قال فاشيا * قوله تعالى (ويطعمون
 الطعام) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن
 مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال وهم بث - تهونه وأسيرا قال هو المسجون انما تطعمكم لوجه الله
 الآية قال لم يقل القوم ذلك حين أطعموهم ولكن علم الله من قلوبهم فأنهى عليهم به ليرغب فيمراغب * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن قال كان الاسارى مشركين يوم نزلت هذه
 الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال لقد أمر
 الله بالاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ مشركون فوالله لا حول المسلم أعظم عليك حرمة وحقا * وأخرج أبو
 عبيد بن غريب الخديث والبيهقي في شعب الايمان في قوله وأسيرا قال لم يكن الاسير على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الامن المشركين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في الآية قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأسر أهل
 الا - لام واكنه نزلت في أسارى أهل الشرك كانوا يأسرونهم في الفداء فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه
 وسلم يأمر بالاصلاح لهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأسيرا قال هو المشرك * وأخرج
 عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وأسيرا قال ما أسرت العرب من الهند وغيرهم فاذا حبسوا وتعلمكم ان تطعموهم -
 وتسوة وهم حتى يقتلوا أو يفدوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزين قال كنت مع شقيق بن سلمة فمر عليه أسارى
 من المشركين فامرني أن أتصدق عليهم - ثم تلا هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة وعطاء بن يعقوب ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا قال من
 أهل القبلة وغيرهم * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله
 مسكينا قال فقيرا وتيمما قال لأب له وأسيرا قال المملوك والمسجون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
 ويطعمون الطعام على حبه الآية قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم * وأخرج ابن سعد عن أم الأسود ربة الربيعة بن خيثم قالت كان الربيع يعجبه السكر ما كمله فاذا جاءه السائل
 ناوله فقلت ما يصنع بالسكر الخبز له خير قال انى سمعت الله يقول ويطعمون الطعام على حبه * قوله تعالى (انا
 نخاف من ربنا) الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لوما عبوسا قال ضيقا تظن ان
 طويلا * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لوما عبوسا تظن ان
 يقبض ما بين الابصار * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن عباس قال التظن
 الرجل المنقبض ما بين عينيه ووجهه * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
 لوما عبوسا تظن انى سمعت الله يقول ويطعمون الطعام على حبه الآية قال نعم أما سمعت قول
 الشاعر وهو يقول

ويطعمون الطعام على
 حبه مسكينا ويتيمما
 وأسيرا انما تطعمكم
 لوجه الله لا تريد منكم
 جزء ولا شكرا وانما تخاف
 من ربنا يوما عبوسا
 قطر براخوق فيهم الله شر
 ذلك اليوم ولقبحهم نضرة
 وسروا وجرهم بما
 صبروا جنة وحريرا
 متسكين فيها على
 الارائك لا يرون فيها
 شمسا ولا زهرا

مع ذلك (من الذين
 آمنوا) فيما بينهم وبين
 ربهم آمنوا محمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 (ونواصوا) تحاثوا
 بالصبر على أداء
 فرائض الله والمراد
 (ونواصوا) تحاثوا
 بالصبر بالترحم على
 الفقراء والمساكين
 (أولئك) أهل هذه

ولا يوم الحسار وكان يوما * عبوسا في الشدايد تظن برا

قال أخ - برني عن قوله ولا زهرا قال كذلك أهل الجنة لا يصبهم حر الشمس فيؤذيهم ولا البرد قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول

برهوه الخلق مثل العتيق * لم تر شمسا ولا زهرا

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة لوما عبوسا تظن برا قال لوما تقبض فيه الحيات من شدته * وأخرج
 عبد بن حميد عن مجاهد لوما قال يوم القيامه عبوسا قال العابس الشفتين قطر برا قال تقبض الوجوه بالسوء وفي
 لفظ انقباض ما بين عينيه ووجهه * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ولقاهم نضرة وسروا قال نضرة في
 وجوههم وسروا في صدورهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ولقاهم نضرة قال في الوجوه
 وسروا قال في الصدور والقلوب * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولقاهم نضرة وسروا قال نضرة في وجوههم

وسروراني فلو بهم وجراهم بما صبروا جنتو حرا قال الصبر صبر ان صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله
متكئين فيها على الارائك قال كنا نحدث انها الجبال على السر ولا يرون فيها شمس ولا زهر برا قال علم الله تبارك
وتعالى ان شدة الحر تؤذي وان شدة البرد تؤذي فوافقهم الله عذابهما جميعا قال وذكركم لان نبي الله صلى الله عليه
وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى ربها فنفسها في كل عام نفسين فشدت الحر من حرها وشدت البرد من زهرها
* واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله لا يرون فيها اشمس ولا زهر برا قال حدثني ابي سلمة عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فنفسي
فجعل لها في كل عام نفسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فشدت البرد الذي تجدون من زهرها وشدت الحر
الذي تجدون من حر جهنم * واخرج ابن ابي شيبة والخوارزمي ومسلم والترمذي وابن مردويه من طرق عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين
نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فشدت ما تجدون من البرد من زهرها وشدت ما تجدون في الصيف من الحر
من سموها * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا زهر برا قال بردا مقطعا * واخرج عبد
ابن خبيد وابن المنذر عن عكرمة قال الزهر بهو البرد الشديد * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال الزهر براسها هولون من العذاب ان الله تعالى قال لا يدوقون فيها بردا ولا شرايا * واخرج البيهقي
في الاسماع والصفات عن ابي سعيد الخدري او ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار
التي الله سمعوه بصرة الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لاله الا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم اجزني من
حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبد من عبدي استجار بي منك واني أشهدك اني قد اجرته واذا كان يوم
شديد البرد التي الله سمعوه بصرة الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لاله الا الله ما أشد برده هذا اليوم
اللهم اجزني من زهر بر جهنم قال الله لجهنم ان عبد من عبدي استجار بي من زهر برك واني أشهدك اني قد
اجرته فقالوا وما زهر بر جهنم قال كعب بيت يلقي فيه الكافر فيتم من شدة بردها بعض من بعض * واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال الجنة يسبح لاف فيها ولا حر * قوله تعالى (ودانية عليهم) الايات * اخرج القرطبي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في قوله ودانية
عليهم ظلالها قال قريته وذلك قطوفها تذايلا قال ان اهل الجنة يا كلون من ثمار الجنة قبا ما وودا مضطجعين
وعلى اى حال شازوا وفي لفظ قال ذلك لهم في الجنة اولون منها كيف شازوا * واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وذلك
قطوفها تذايلا قال ان تعدوا نالوها * واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وذلك قطوفها تذايلا قال اذ نيت منهم
يتناولونها وهم متكئون * واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وذلك قطوفها تذايلا قال اذ نيت منهم يتناولونها
قام ارتفعت بقدره وان تعدت حتى ينالها وان اضطجع تدلت حتى ينالها فذلك تذايلا لها * واخرج ابن ابي
شيبه عن عبد الله بن مسعود قال يقول غلمان اهل الجنة من أين نطف لك من أين نسقتك * واخرج ابن ابي
شيبه وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال أرض الجنة تورد وتراهم امسكنا وأصول شجرها ذهب
وورق واقفاها اللؤلؤ والزبرجد والورق والتمار بين ذلك فنأكل كل ما نالم يؤذنا ومن كل مضطجع عالم يؤذنا
أكل جالس لم يؤذنا وذلك قطوفها تذايلا وفي لفظ ان قام ارتفعت بقدره وان تعدت حتى ينالها وان اضطجع
تدلت حتى ينالها فذلك تذايلا لها * واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويطلق عليهم بائنة من فضة الاية قال صفاء
القوارير في بياض الفضة قدرها تقدرها قال قدرت على قدر اى القوم * واخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه كان
يقرأ قدرها برفع القاف * واخرج عن الحسن انه قرأها بنصب القاف * واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
البعث من طريق العوفي عن ابن عباس قال آتية من فضة وصفهاؤها كصفاء القوارير قدرها تقدرها قال قدرت
للكف * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لو أخذت
فضة من فضة الدنيا فاضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم ير الماعن ورائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة

ودانية عليهم ظلالها
وذلك قطوفها تذايلا
ويطلق عليهم بائنة
من فضة قوارير
كانت قوارير قوارير
من فضة قدرها تقدرها
وبس قون فيها كاسا
كان مزاجها زنجبلا
عينا فيها تسمى سلبلا
ويطلق عليهم ولدان
يتخلدون اذا رأيتهم
حسبتهم لو لو امتورا
واذا رأيت ثم رأيت
نعما وملكا كبيرا
عالمهم ثياب سندس
نضر واستبرق وحلوا
أساور من فضة وسقاها
رجم شرايا طهوران
هذا كان اسم جزاء
وكان سعيكم مشكورا
انا نحن قولنا عليك
القرآن تزيلا

الصفة (أصحاب المجنة)
أهل الجنة الذين

في صفاء القرار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شيء الا قد أعطيت في الدنيا شبهه الا
قوار يرمي فضة * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال لو اجتمع أهل الدنيا على أن يعاملوا انعام فضة يرمي ما فيه من
خالفه كما يرى في القوار بما قدره عليه * وأخرج الفرابي من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله قدر وهما تقديرا
قال أتوا بها على قدرهم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن
مجاهد قال الآية الا قد اجتمعوا والا كواب الكوكبات وتقديرها انهم اليست بالملاءم التي تفيض ولا ناقصة بقدر
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قدر وهما تقديرا قال قدرتهن السقاة * وأخرج عبد بن حميد عن
الشعبي في قوله قوار يرمي فضة قال صفاؤها صفاء القوار يرمي من فضة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة كان من اجهار تجيلا قال عزج لهم بالزنجبيل * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد كان
من اجهار تجيلا قال ياتر لهم ما كانوا يشربون في الدنيا فيجيبون اليهم بذلك * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش
احدهما التي ذكر الله فيجبرونهم فيجبروا والاخرى الزنجبيل وعينان تضاحتان من فوق احدهما التي ذكر الله
سلسيلا والاخرى التسليم * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد في قوله عينان تسمى سلسيلا قال حديثة الجربة * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك عينان تسمى
سلسيلا قال عين الجربة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد تسمى سلسيلا قال تجري سلسلة السيل
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة عينان تسمى سلسيلا قال سلسلة فيها يصر فونها حيث
شاؤا وفي قوله حسبهم لؤلؤا منثورا قال من حسبهم * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال بينا المؤمن على
فراسه اذا بر شيئا يسير نحوه فجعل يقول لؤلؤا فاذا اوله ان يخلدون كما وصفهم الله وهي الآية اذا رأيتهم حسبهم
لؤلؤا منثورا * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروا اذا خرجوا
وانا قائدهم اذا وفدوا وانما خطيبهم اذا انصتوا وانما مستشفعهم اذا جاسوا وانما مبشرهم اذا ايسوا والكرامة
والمفاتح بيدي ولواء الحديد وادم ومن دونه تحت لوائه ولا تخرف بما وصفهم انا اولهم خروا اذا خرجوا
اولوا منثور * وأخرج ابن المبارك وهناد وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن ابن عمر ورضي الله عنه قال ان
أدنى أهل الجنة منزلا من يسعي عليه ألف خادم كل واحد على عمل ليس عليه صاحبه * وأخرج الحاكم والبيهقي
في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر ركب أهل الجنة ثم تلا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا
كبيرا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيما
وملكا كبيرا قال هو استئذان الملائكة لا تدخل عليهم الا باذن * وأخرج ابن جرير عن سفينان في قوله ملكا
كبيرا قال بلغنا انه استئذان الملائكة عليهم * وأخرج ابن وهب عن الحسن البصري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخدنين على خيل
من ياقوت أحمر لها أجنحة من ذهب اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصير من جريد
قد أثر في جنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وما كرهت وقصر وملكة وصاحب الجنة ومملكة
وأنت رسول الله على حصير من جريد فقال أما ترضى ان لهم الدنيا والآخرة فأنزل الله واذا رأيت ثم رأيت
نعيما وملكا كبيرا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي الجوزاء انه كان يقرأ عليهم ثياب سندس خضر
قال عات الخضر أكثر ثياب أهلها الخضر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله شرابا طهورا
قال ما ذكر الله من الاشربة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
شرابا طهورا قال ما ذكر الله من الاشربة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن أبي قتادة رضي الله
عنه وسقاهم ربحا شرابا طهورا قال اذا أكلوا وشربوا ما شاء الله من الطعام والشراب دعوا الشراب الطهور
فيشربون فيطهروهم فيكون ما أكلوا وشربوا جشاءا يريح مسك يبيض من جلودهم ويضمر لذلك بطونهم

يعطون كتابهم بيبيهم
(والذين كفروا بآياتنا)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن كدرة وأصحابه
(هم أصحاب المشامة)
أهل النار الذين يعطون
كتابهم بشمالهم (عليهم
نار مؤصدة) مطبقة
بلغة طي
* (ومن السورة التي
يدكر فيها الشمس وهي
كلها مكية آياتها خمس
عشرة وكلها آياتها أربع
وخسون كمنه وحرفها
مائتان وسبعة وأربعون)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وياسنة اده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(والشمس وضحاها)
أقسم الله بالشمس
وضوحها (والقمر اذا
تلاها) تبعها يقول
تبع الشمس أول ليلة
رؤي الهلال (والنهار
اذا جلاها والليل اذا

* وأخرج هناد وعبد بن جيد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي في هذه الآية وسعة اهرم رجم شرباطه وراق عرق
يفيض من اعراضهم مثل ربح المسك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم
التيمي قال بلغني انه يقسم للرجل من أهل الجنة شهوة ما تخرج من أهل الدنيا وكلهم ونهمتهم فاذا نكل سقى
شرباطه وراق يخرج من جلده رشحا كرشح المسك ثم تعود شهوته * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله [وكان سعيكم مشكورا] فقال لقد شكر الله سعيي قليلا * قوله تعالى (فاصبر لحكم ربك)
الآيات * أخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا قال حدثنا
انها نزلت في عدو الله أبي جهل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه انه بلغه ان أبا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ بكه لئن رأيت محمد ابصلى
لا طأن على عنقه فانزل الله في ذلك ولا تطع منهم آثما أو كفورا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه
في قوله آثما أو كفورا قال كان أبو جهل يقول لئن رأيت محمد ابصلى لا طأن على رقبته فنهاه ان يطبعه وفي قوله يوما
ثقبلا قال عسرا شديدا * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشددنا
أسرهم قال خلقهم * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه وشددنا أسرهم قال هي المفصل * وأخرج
عبد بن جيد وابن المنذر عن الربيع وشددنا أسرهم قال مفصلهم * وأخرج عبد بن جيد عن الحسن مثله
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة في قوله وشددنا أسرهم قال خلقهم وفي قوله ان هذه
تذكرة قال هذه السورة تذكرة والله أعلم * قوله تعالى (وما تشاؤون الا ان يشاء الله) * أخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله
القدرية وقد فعل ما قالوا كما قال الله ولا قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت أهل الجنة
ولا قالوا كما قالت أهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقالت الملائكة لا علم لنا
الا ما علمتنا وقالت الانبياء في قصة نوح ولا ينفعكم نصي ان أردت ان أنصحن لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
وقالت أهل الجنة وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله وقالت أهل النار بنا غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان
رب بما أغويتني * وأخرج ابن مردويه عن طريق ابن شهاب عن سالم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد ما يأتي ولا يجمل الله لجهل أحد ما شاء الله
لا ما شاء الناس يريد ان يريده الله أمر الناس يريد ان يريده الله أمر ما شاء الله كان ولو كرهه الناس لا مباعدا لله ولا مقرب
لما بعد الله لا يكون سي الا باذن الله

فاصبر لحكم ربك ولا تطع
منهم آثما أو كفورا
واذكر اسم ربك بكرة
وأصيلا ومن الليل
فاصبر له وسجدة ليل
طويلان هؤلاء يحبون
العاجلة وينرون
وراهم يوما ثقبلا نحن
خلقناهم وشددنا
أسرهم واذا شئنا بدلنا
أماهم تبديلا ان هذه
تذكرة فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا وما تشاؤون
الا ان يشاء الله ان الله
كان عليما حكما يدين
من يشاء في رحمة
والظالمين أعد لهم عذابا
أليما

(سورة والمرسلات مكية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المرسلات
بمكة * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غار بطنى اذ نزلت عليه سورة المرسلات عرفا فانه يتلوها وانى لا يقاها من فيه وان فاهل طبها اذ
وثبت عليه حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرونها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم وقيت
شركم كل وقت شرها * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت والمرسلات عرفا نحو ليله
الحية قالوا وما ليله الحية قال خرجت حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في حجر فقال دعوها فان
الله وقاها شركم كل وقت شرها * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فترتل عليه والمرسلات فاخذتهم من فيه وان فاهل طبها فلا أدري بايها ختمت
فبأى حديث بعده يؤمنون أو واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن
ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقلت يا بني لقد ذكرتني
بقراءة تلك هذه السورة انها لا تسحر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب * وأخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز بن أبي سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله

(سورة المرسلات مكية
وهي خمسون آية)
يغشاها) مقدم ومؤخر
يقول ولليل اذا يغشاها
يغشى ضوء النهار والنهار
اذا جلاها جلي ظلمة

الميل (والسماء وما بناها) والذي خلقها وهو الله أقسم بنفسه (والارض وما طحاها) والذي بسطها على الماء (ونفس وما سواها) والذي سوي خلقها باليدن والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء (فألهما نجورها وتقواها) فعرفها وبنها ما تاتي وما تبتقي أقسم الله بنفسه وبمؤلاء الاشياء (قد أفلح) قد فاز نفس (من زكاه) من أصلحها الله وعرفها ورفقها (وقد خاب) خسرت نفس (من دساها) من أغواها الله وأضلها وخذلها (كذبت عمود) قوم صالح (بطغواها) يقول طغيانهم جعلهم على ذلك (أذنبعت أشقاها) قام أشقى القوم قداها

المال يكون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس كفتا قال كذا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير عن مجاهد لم تجع ل الارض كفتا قال تكفتهم أمواتا وتكفتا اذ هم أحياء * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود أنه أخذ قملة قد دفنها في المسجد ثم قرأ ألم يجعل الارض كفتا أحياء وأمواتا * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد كفتا قال تكفت الميت ولا يرى منه شيء وقوله أحياء الرجل في بيته لا يرى من عمله شيء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس روى عن أبي جبال الأشمات مشرفات فرائعها بشير كالعصر قال كالتصريف العظيم جبالا صفر قال قطع النحاس * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد ظل ذي ثلاث شعب دخان جهنم * وأخرج عبد الرزاق عن السكيتي في قوله ظل ذي ثلاث شعب قال هو كقوله نارا حاط بهم سرادقها والسرادق الدخان دخان النار فحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب شعبة ههنا وشعبة ههنا وشعبة ههنا * وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله * وأخرج عبد الرزاق والفرقاني والخزاز وعبد ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحسين بن علي عن طريق عبد الرحمن بن عباس قال سمعت ابن عباس يسأل عن قوله أنها ترمى بشر كالعصر قال كذا ترفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فترفعه للشيء نفسه في القصر قال وسعته يسأل عن قوله تعالى جبالا صفر قال جبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كالسطح الرجال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأها كالعصر بفتح القاف والصاد قال قصر النخل يعني الاعناق وكان يقرأ جبالا بضم الجيم * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس كالعصر قال كبدور الشجر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت العرب تقول في الجاهلية قصرنا لنا الخطب فيقطع على قدر الفراغ والذراعين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود في قوله ترمى بشر كالعصر قال انهم اليست كالشجر والجبال وليكنها مثل المدائن والحصون * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كالعصر قال هو القصر كأنه جبالا صفر قال الابل * وأخرج ابن الأباري في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله كأنه جبالا صفر قال الصفر السود وفي قوله جبالا صفر قال هو الجسر وفي لفظ الجبال وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله كالعصر قال مثل قصر النخلة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال القصر أصول الشجر العظام كأنها أجواز الابل الصفر قال ابن جرير وسط كل شيء جوزة * وأخرج ابن جرير عن هارون قال قرأها الحسن القصر يحزم الصاد وقال هو الجزل من الخشب * وأخرج ابن جرير عن الحسن كأنه جبالا صفر قال كالتوق السود * وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن عباس كأنه جبالا صفر يقول قطع النحاس * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن مجاهد في قوله كالعصر قال حزم الشجر وقام النخل كأنه جبالا صفر قال الجبل الجسور * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة كأنه جبالا صفر قال كأنه نوق سود * وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة أنه كان يقرأ كالعصر قال كقمامة النخلة الجادرة كأنه جبالا صفر قال القلوص * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أرايت قول الله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فبعسوزون قال ان يوم القيامة يوم له حالات وتارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون وفي حال يعذرون لا أحد نسك الا ما حد ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ينزل الجبار في ظلم من الغمام وكل أمة جاثية في ثلاث حجب مسيرة كل حجاب خمسون ألف سنة حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من ماء لا يرى لذلك فبأمر بذلك المساء فيعود في تلك الظلمة ولا تسمع نفس ذلك القول الا ذهبت فعند ذلك لا ينطقون * وأخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة قال سال نافع بن الأزرق ابن عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا وأقبل بعضهم على بعض يتسألون وهاتم أقرأ كتابه فما هذا قال ويحك هل سألت عن هذا أحد قبلي قال لا قال انك لو كنت سألت هلكت أليس قال الله تعالى وان يوما عذرتك كالف سنة محبتون قال بلي قال وان لكل مقدر يوم من الايام لو ناهن الالوان * وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة مثله عن

قوله

قوله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال الأخير كم باشد ما تسألون عنه قال ابن عباس وذكروا لا يسأل عن
 ذنبه أنس ولا جابر فور ذلك لئلا ينطقوا قال ابن عباس انما الأيام كثيرة في يوم واحد فيصنع
 الله فيها ما يشاء منها يوم لا ينطقون ومنها يوم عبوسا قطر برا * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الغضنفر أن نافع بن
 الأزرق وعطية أبا بن عباس قالوا يا ابن عباس أخبرنا عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم أنكم يوم القيامة
 عنكم بكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا قالوا بل يا ابن الأزرق انه يوم
 طويل وفيه مواقف تأتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويبجهدون
 فاذا فعلوا ذلك حتم الله على أفواههم وبأسرهم فتنشدهم على أعمالهم بما صنعوا ثم تنطق ألسنتهم فيشهدون
 على أنفسهم بما صنعوا قال ذلك قوله ولا يكتمون الله حديثا * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر
 عن أبي عبد الله الجدي قال أتيت بيت المقدس فاذا عبادة ابن الصامت وعبد الله بن عمر وكعب الأحمري يتحدثون
 في بيت المقدس فقال عبادة إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويجمعهم الداعي
 ويقول الله هذا يوم لا ينطقون هذا يوم انفصل جمعناكم والاولاين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم لا ينجز مني
 جبار ولا شيطان مرید فقال عبد الله بن عمر وانما تجد في الكتاب انه يخرج يومئذ عنق من النار فينطق معنقا حتى
 اذا كان بين ظهراني الناس قال يا أيها الناس اني بعثت الي ثلاثة أنا أعرفهم من الوالد يؤمنون ومن الاخ باخيه
 لا يغنيهم مني وزر ولا تخفيهم مني خافية الذي يجعل مع الله الها آخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مرید قال فينطوي
 عليهم فذوقهم في النار قبل الحساب باربعين اما قال يومار اما قال ويخرج قوم الى الجنة فتقول لهم الملائكة
 قفوا الحساب فيقولون والله ما كانت انما الاموال وما كنا بعمال فيقول الله صدق عبادي انا أحق من أوفي بعهد
 ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب باربعين اما قال يومار اما ما * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن بكرمة في قوله كلوا واشربوا هنيئا أي لا موت * وأخرج ابن جرير وابن زبير في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال
 عنى بذلك أهل الكفر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا
 قيل لهم اركعوا لا يركعون قال قرأت في تعريف * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد واذا قيل لهم اركعوا قال صلوا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واذا قيل لهم اركعوا
 قال عليكم باحسان الركوع فان الصلاة من الله يمكن قال وذكر لنا ان - ذيفع رأى رجلا يصلي ولا يركع كأنه
 بعير ناقر قال لومات هذا امامات على شيء من سنة الاسلام قال وحدثنا ابن مسعود رأى رجلا يصلي ولا يركع
 وأخرى جرازه فضحك قالوا ما يضحك يا ابن مسعود قال أضحك كثير جلات أحدهما لا ينظر الله اليه والاخر
 لا يقبل الله صلواته * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون يوم القيامة
 الى السجود فلا يستجيبون السجود من أجل انهم لم يكونوا يسجدون لله في الدنيا والله أعلم

قوله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال الأخير كم باشد ما تسألون عنه قال ابن عباس وذكروا لا يسأل عن
 ذنبه أنس ولا جابر فور ذلك لئلا ينطقوا قال ابن عباس انما الأيام كثيرة في يوم واحد فيصنع
 الله فيها ما يشاء منها يوم لا ينطقون ومنها يوم عبوسا قطر برا * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الغضنفر أن نافع بن
 الأزرق وعطية أبا بن عباس قالوا يا ابن عباس أخبرنا عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم أنكم يوم القيامة
 عنكم بكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا قالوا بل يا ابن الأزرق انه يوم
 طويل وفيه مواقف تأتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويبجهدون
 فاذا فعلوا ذلك حتم الله على أفواههم وبأسرهم فتنشدهم على أعمالهم بما صنعوا ثم تنطق ألسنتهم فيشهدون
 على أنفسهم بما صنعوا قال ذلك قوله ولا يكتمون الله حديثا * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر
 عن أبي عبد الله الجدي قال أتيت بيت المقدس فاذا عبادة ابن الصامت وعبد الله بن عمر وكعب الأحمري يتحدثون
 في بيت المقدس فقال عبادة إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويجمعهم الداعي
 ويقول الله هذا يوم لا ينطقون هذا يوم انفصل جمعناكم والاولاين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم لا ينجز مني
 جبار ولا شيطان مرید فقال عبد الله بن عمر وانما تجد في الكتاب انه يخرج يومئذ عنق من النار فينطق معنقا حتى
 اذا كان بين ظهراني الناس قال يا أيها الناس اني بعثت الي ثلاثة أنا أعرفهم من الوالد يؤمنون ومن الاخ باخيه
 لا يغنيهم مني وزر ولا تخفيهم مني خافية الذي يجعل مع الله الها آخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مرید قال فينطوي
 عليهم فذوقهم في النار قبل الحساب باربعين اما قال يومار اما قال ويخرج قوم الى الجنة فتقول لهم الملائكة
 قفوا الحساب فيقولون والله ما كانت انما الاموال وما كنا بعمال فيقول الله صدق عبادي انا أحق من أوفي بعهد
 ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب باربعين اما قال يومار اما ما * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن بكرمة في قوله كلوا واشربوا هنيئا أي لا موت * وأخرج ابن جرير وابن زبير في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال
 عنى بذلك أهل الكفر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا
 قيل لهم اركعوا لا يركعون قال قرأت في تعريف * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد واذا قيل لهم اركعوا قال صلوا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واذا قيل لهم اركعوا
 قال عليكم باحسان الركوع فان الصلاة من الله يمكن قال وذكر لنا ان - ذيفع رأى رجلا يصلي ولا يركع كأنه
 بعير ناقر قال لومات هذا امامات على شيء من سنة الاسلام قال وحدثنا ابن مسعود رأى رجلا يصلي ولا يركع
 وأخرى جرازه فضحك قالوا ما يضحك يا ابن مسعود قال أضحك كثير جلات أحدهما لا ينظر الله اليه والاخر
 لا يقبل الله صلواته * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون يوم القيامة
 الى السجود فلا يستجيبون السجود من أجل انهم لم يكونوا يسجدون لله في الدنيا والله أعلم

(سورة عم يتساءلون مكية)

* اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال قرأت سورة عم يتساءلون بكفة * واخرج
 ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قرأت عم يتساءلون بكفة * واخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز بن
 قيس قال سألت أنس عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم فامر أحد بنيه فصلى بنا الظهر ولعصر فقرا أبنا
 الرسل وعم يتساءلون * قوله تعالى (عم يتساءلون) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فقرئت عم يتساءلون
 عن النبي العظيم * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يتساءلون عن النبي العظيم قال القرآن * واخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عم يتساءلون عن النبي العظيم قال القرآن وفي
 قوله الذي هم فيه مختلفون قال صدق به ومكذب * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة عم
 يتساءلون عن النبي العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت صار للناس فيمرجلين مصدق ومكذب
 فاما الموت فاقروا به كلهم لعانيتهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت * واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله كلا

عبد بن حديد وابن المنذر عن عكرمة وجندة ألفا قال الزرع اذا كان بعضه الى بعض جنات * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس وجندة ألفا قال يقول جنات التفت بعضها ببعض * قوله تعالى (ان يوم الفصل كان ميقاتا)
 الايتين * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان يوم الفصل كان ميقاتا قال هو يوم عظيمة الله
 وهو يوم يفصل فيه بين الاوير والاخرين * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم
 ينفع في الصور فتأتون أفواجا قال زمر امرا * وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب ان معاذ بن جبل قال يا رسول
 الله ما قول الله يوم ينفع في الصور فتأتون أفواجا فقال يا معاذ ان الله عز وجل ارسل عيسى ثم قال عشرة اصناف
 قدميزهم الله من ساعة المسلمين وابدل صورهم فبعضهم على صورة القرود وبعضهم على صورة الخنازير
 وبعضهم من كبين ارجلهم فوق وجوههم أسفل يسحبون عليها وبعضهم يترددون وبعضهم صم بهم
 لا يعقلون وبعضهم مضعفون أسنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم لعابا يقذروهم أهل
 الجحيم وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد تنانيم الجيف
 وبعضهم يلبسون حيايا ابغات من قطر ان لازقة يحولدهم فاما الذين على صورة القرود فالقنات من الناس
 وأما الذين على صورة الخنازير فأكلة السمك والمنكوسون على وجوههم فأكلة الربا والعصى من يجور في
 الحكم والصم البكم المجنون بأعمالهم - والذين مضعفون أسنتهم فالعالماء والعلماء من الذين يخالف قولهم -
 أعمالهم والمقطعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فانساعة بالناس الى
 الساطان والذين هم أشد تنانيم الجيف فالذين يتمعون بالشهوات والذات ويمنعون حق الله وحق الفقراء
 من أموالهم - والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والحيل لاء والفخر * قوله تعالى (وفجحت السماء)
 الآيات * وأخرج عبد بن حديد عن عاصم انه قرأ وفجحت خشيفة * وأخرج ابن المنذر عن أبي الجوزاعي في قوله ان
 جهنم كانت مرصدا قال صارت * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ان جهنم كانت
 مرصدا قال لا يدخل الجنة أحد حتى يجتاز النار * وأخرج ابن جرير عن سفيان ان جهنم كانت مرصدا قال عليها
 ثلاث قنابر لا يدخل الجنة أحد حتى يجتاز النار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن
 قتادة ان جهنم كانت مرصدا قال تعلموا انه لا سبيل الى الجنة حتى تقطع النار وقال في آية اخرى وان منكم الا
 وارده اللطاعين ما قال ماوى ومنزل لابن فيها أحقا قال الا حقا بالمال لا تقاطع له كلامضى حقب جاء بعده
 حقب آخر قال وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة من - منى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 لابن فيها أحقا قال سنين * وأخرج عبد بن حديد عن الحسن لابن فيها أحقا قال ليس لها أجل كلامضى
 حقب دخلنا في الاخرى * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن الحسن قال الحقب الواحد سبعون سنة كل يوم منها
 ألف سنة * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع لابن فيها أحقا قال لا يدري أحدكم تلك
 الاحقاب الا ان الحقب الواحد ثمانون سنة السنة ثلاثمائة وستون يوما الواحد مقدار ألف سنة والحقب
 الواحد ثمانية عشر ألف سنة * وأخرج ابن جرير عن بشير بن كعب في قوله لابن فيها أحقا قال يا غنى ان الحقب
 ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم ألف سنة * وأخرج عبد الرزاق والفرير يار وهناد وعبد بن
 حديد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن أبي الجعد قال قال علي بن أبي طالب هلالا الهجرى ما تجدون الحقب في
 كتاب الله قال تجده ثمانين سنة كل سنة منها ثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم ألف سنة * وأخرج سعيد
 بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله لابن فيها أحقا قال الحقب ثمانون سنة * وأخرج البزار
 عن أبي هريرة ربه لابن فيها أحقا قال الحقب ثمانون سنة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن أبي هريرة ربه لابن فيها أحقا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما
 تعدون * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج عبد بن حديد عن أبي هريرة ربه لابن فيها أحقا قال
 الحقب ثمانون عاما اليوم منها كسدس الذي * وأخرج ابن عمر العدنى في مسنده وابن أبي حاتم والطبرانى وابن
 مردويه بسند ضعيف عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن فيها أحقا قال الحقب ألف شهر والشهر

العظيم الذي هم فيه
 مختلفون كلا يعلمون
 ثم كلا يعلمون ألم
 نعمل الارض مهادا
 والجبال أن نادوا خلقناكم
 أزواجا وجعلنا نوماكم
 سباتا وجعلنا الليل ليلنا
 وجعلنا النهار معاشا
 وبنينا فوقكم سبعا
 شادا وجعلنا سراجا
 وهاجا وأترلنا من
 المعصرات ماء تنجا
 لنخرج به حبا ونباتا
 وحنات ألفا فان يوم
 الفصل كان ميقاتا يوم
 ينفع في الصور فتأتون
 أفواجا وفجحت السماء
 فكانت أبوابا وسيرت
 الجبال فكانت سرابا
 ان جهنم كانت مرصدا
 للطاغين ما بالابئين
 فيها أحقا لا يدرون
 فيها بردا ولا شرابا الا
 حيا وغيسا فاجروا فاقا



ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا والشهر ثلاثمائة وستون يوما كل يوم منها ألف سنة مما تعدون فالحقب غـ نون
 ألف سنة * وأخرج البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من
 النار أحد حتى يمكث فيها أحقابا والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم ألف سنة مما
 تعدون قال ابن عمر فلا يتكلم أحد على أنه يخرج من النار * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الحقب
 ثمانون سنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وفي قوله لا يتكلم فيها أحقابا قال الحقب
 الواحد ثمانون سنة * وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقب
 أربعون سنة * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لابن في حقه أحقابا بالالف * وأخرج عبد بن حميد عن
 عمرو بن ميمون أنه قرأ لابن في حقه أحقابا بغير ألف * وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان في قوله لا يتكلم فيها أحقابا
 وقوله إلا ما شعر بك أنهم ما في أهل الجنة والتوحيد من أهل القبلة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن مسعود قال زمهرير جهنم يكون لهم من العذاب لأن الله يقول لا يذوقون فيها برد ولا شرابا إلا جيا
 وغساقا * وأخرج هذا وعبد بن حميد وابن جرير عن أبي العباس في حديثه لا يذوقون فيها برد ولا شرابا إلا جيا
 فاستنى من الشراب الحميم ومن البرد الغساق وهو الزمهرير * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 الأجميما وغساقا قال الحميم الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير بالبراد * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
 مجاهد الأجميما وغساقا قال لا يستطعمونه من برده * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لم في قوله لا يذوقون فيها برد ولا شرابا إلا جيا قال قد انتهى حرقه وغساقا قال قد انتهى برده وان الرجل إذا
 أدنى الأمان فيه سقط فر وقوجه حتى يفي عظاما تفرق * وأخرج ابن المنذر عن مرة لا يذوقون فيها برد
 يوما للمائة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جزاء وفا قال وافق أعمالهم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جزاء وفا قال جزاء وافق أعمال القوم أعمال السوء * وأخرج
 الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء وفا قال وافق الجزاء العمل
 أنهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يخافونه وفي لفظ لا يذوقون بالبعث * وأخرج ابن المنذر عن سعيد
 ابن جبيرة في قوله أنهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر عن عبد الله بن عمر وقال ما تزلت على أهل النار آية قط أشد منها فذوقوا فإن تزيدكم إلا عذابا فهم في مزيد
 من عذاب الله أبدا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن
 دينار قال سألت أبا هريرة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله على أهل النار فقال قول الله ذوقوا الله
 الأعدابا * وأخرج ابن مردويه عن الحسن بن الحسن قال سئل أبو هريرة الأسلمي عن أشد آية في القرآن قال قول الله
 ذوقوا فإن تزيدكم إلا عذابا قال فهو مقدار ساعة بساعة يوم بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة أشد عذابا حتى لو أن
 رجلا من أهل النار أخرج من المشرق مات أهل المغرب ولو أخرج من المغرب مات أهل المشرق من تنريحه
 قال أبو هريرة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاه فقال هلك القوم بما صبرهم ربهم وغضب عليهم فاني
 إذ غضب عليهم لم الآن ينتقم منهم * قوله تعالى (ان للمتقين مفازا) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا من النار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا من النار إلى الجنة * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا قال منتهزا وكواعب قال ناهد
 أمرايا قال مسويبات وكواعب سادها قال مثلثا * وأخرج الطسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني
 عن قوله حدائق وأعابا قال الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
 بلادها الله أما سهلها * فقضب ودرم غرق وحدائق
 قال أنشد عن قوله كأنها قاقا قال الكاس النجر والدهاق الملا أن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت قول الشاعر

انهم كانوا لا يرجون
 حسابا وكذبوا بآياتنا
 كذبا وكل شيء أخصينا
 كتابا فذوقوا فلن تزيدكم
 الا عذابا ان للمتقين
 مفازا حدائق وأعابا
 وكواعب أترابا وكاعبا
 دهاقا لا يسمعون فيها
 لغوا ولا كذابا جزاء
 من ربك عطاء حسابا
 رب السموات والارض
 وما بينهما الرحمن
 لا يملكون منه خطابا
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناد عن ابن عباس
 في قوله تعالى (والليل)
 يقول أقسم الله بالليل
 (إذا يغشى) ضوء النهار
 (والنهار إذا تجلى) ظلمة
 الليل (وما خلق) والذي
 خلق (الذكر والانشي
 ان سعيكم) عملكم
 (لشيئ) مختلف مكذب
 بمحمد عليه السلام

ثاناً عامر بن جوقرانا * فآثر عنله كأ سادهاقا

* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله كواعب قال العذاري * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله كواعب قال نواهد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وكأ سادهاقا قال هي المثلثة المترعة المتتابعة ور بما سمعت العباس يقول يا غلام اسعنا وادهق لنا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وكأ سادهاقا قال الأسي * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة وقنادة ومجاهد والضحاك والحسن مثله * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة وكأ سادهاقا قال يتبع بعضها بعضا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وكأ سادهاقا قال المتتابعة * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة والضحاك مثله * وأخرج هناد عن عطية في قوله وكأ سادهاقا قال سلاهي متتابعة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي هريرة وكأ سادهاقا قال دما دم قال المؤلف فارسي بمعنى متتابعة * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وكأ سادهاقا قال متتابعة صافية * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال إذا كان فيها خبر فهمى كاس وإذا لم يكن فيها خبر فليس بكاس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يسمعون فيها نحو ولا كذا إذا قال باطلا ولا ما تسمعون في قوله عطاء حسا با قال كثير أوفى قوله لا يملكون من خطا با قال كلاما * وأخرج الفر باني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاع من ربك قال عطاء منه حسا با قال المساء لو أوفى قوله لا يملكون من خطا با قال كلاما * قوله تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جن من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جنود هؤلاء جند * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على صورته آدم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد قال الروح يا يكون وله من أيد وأرجل ورؤس ويسوا بملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال خلق كالنساء ويسوا بالناس لهم أيد وأرجل * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هما مما طارب العالمين يوم القيامة سباط من الروح وسباط من الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح واقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح أعظم خلقا من الملائكة ولا يتزل ملك الا وجه روح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من أعظم الملائكة خلقا * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السماء السابعة وهو أعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يسبح يوم القيامة صفا وحده * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو أعظم الملائكة لو فزعناه لوسع جميع الملائكة والخلق لا ينظره من مخافته لا يرفعون طرفهم اليه من فوقه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مقاتل بن حبان قال الزرع أشرف الملائكة أقر بهم من الرب وهو صاحب الوحي * وأخرج الخطيب في المنفق والمفترق عن وهب بن منبه قال الروح ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح ما بين كل جناحين منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه أسكل وجه ألف اسنان وشفقتان وعينان يسبح الله تعالى * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبح قدوس رب الملائكة والروح * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال إن جبريل يوم القيامة لقاتم بين يدي الجبار ثم عد فرأته فرأه من

يوم يقوم الروح
والملائكة صفا
والقرآن ومصداق
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن وعامل للجنة
وعامل للنار ولهذا كان
القسم (فأمن أعطى)
تصدق بماله في سبيل
الله واشترى تسعة نفر
من المؤمنين كاتوا في
أيدي الكافرين
بعضهم على دينهم
فاشتراهم منهم وأعتقهم
(واتقى) الكفر والشرك
والفواحش (وصدق
بالحسنى) بعدة الله
ويقال بالجنة ويقال
بإله الأله (فستبصره
للسرى) فستنقون
عليه الطاعة ونستوفقه
بالطاعة مرة بعد مرة
ويقال الصدقة في سبيل
الله مرة بعد مرة وهو
أبو بكر الصديق (وأما

عذاب الله يقول سبحانه لا اله الا انت ما عبدنا لحد حق عبادتك ان ما بين منسكبه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت
قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا * واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم
الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع الملائكة فيمابين المنفذين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد * قوله
تعالى (لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) * واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله * واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن
عباس في قوله وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله * واخرج ابن جرير عن عبد بن حماد عن عكرمة مثله * واخرج الفريرابي
وعبد بن حماد عن مجاهد في قوله وقال صوابا قال حقا في الدنيا وعمله به * واخرج البيهقي في شعب اليمان رضي عنه
عن جابر بن عبد الله قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجبال قال صواب القول بالحق قال فما السكالك
قال حسن الفعل بالصدق والله اعلم * قوله تعالى (ذلك اليوم الحق) الآية * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد
وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن شاء اتخذ الى ربه ما يابا لنا نذرنا كعذابا
قريبيا يوم ينظر المرء ما آتانا نذرنا كعذابا ما قدمت يده ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا * (سورة النازعات مكية
وهي ست واربعون
آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والنازعات غرقا
والناشطات نشطا
والساجحات سجحا
فالسابقات سابقا
فالمدرات أمرا

لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال
صوابا ذلك اليوم الحق
فمن شاء اتخذ الى ربه
ما يابا لنا نذرنا كعذابا
قريبيا يوم ينظر المرء
ما قدمت يده ويقول
الكافر يا ليتني كنت
ترابا
* (سورة النازعات مكية
وهي ست واربعون
آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والنازعات غرقا
والناشطات نشطا
والساجحات سجحا
فالسابقات سابقا
فالمدرات أمرا

من يخلى بماله عن
سبيل الله وهو الوليد بن
الغفيرة يقال أبو سليمان
ابن حرب فلم يكن مؤمنا
حيثئذ (واستغنى) في
نفسه عن الله (وكذب

النازعات مكية) *
* واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة النازعات بمكة * واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي في قوله والنازعات غرقا قال هي
الملائكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطاهي الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاطفاق والجلد
حتى تخرجها والساجحات سجحا هي الملائكة تسج بارواح المؤمنين بين السماء والارض فالسابقات سابقا هي
الملائكة يسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله فالمدرات امر اقال هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى
السنة * واخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي أنفس
الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار * واخرج الحاكم وصححه عن طريق مجاهد عن ابن عباس والنازعات
غرقا والناشطات نشطا قال الموت * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والناشطات نشطا قال الموت * واخرج
جويري في تفسيره عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عينت ملك الموت فيخبرها
بسخط الله غرقت فينشطها انتشاطا من العصب واللحم والساجحات سجحا ارواح المؤمنين لما عينت ملك الموت
فلا يخرج أيتها النفس المطمئنة الى الروح ويحان ورب غير غضبان سجت سباحة الغائص في الماء فرحا
وشوقا الى الجنة فالسابقات سابقا قال تعالى الى كرامة الله * واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله
والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان الآيتان للكفار عند تنزع النفس تنشط انتشاطا فماتل سفود في
صوف فكان خروجها شديدا والساجحات سجحا فالسابقات سابقا قال هاتان الآيتان للمؤمنين * واخرج ابن أبي حاتم عن

السدى في قوله والنارعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدور والناشطات نشطا قال الملائكة حين تنشط
الروح من الاصابع والقدمين والساجحات سبحا حين تسبح النفس في الجوف تتردد عند الموت * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله والنارعات غرقا قال الملائكة الذين يلون أنفس الكفار الى قوله
والساجحات سبحا قال الملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح والنارعات غرقا قال الملائكة
ينزعون نفس الانسان والناشطات نشطا قال الملائكة ينشطون نفس الانسان والساجحات سبحا قال الملائكة
حين ينزلون من السماء الى الارض فالساجحات سبقا قال الملائكة فالمدبرات أمرا قال الملائكة يدبرون ما أمروا
به * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد والنارعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد والنارعات غرقا والناشطات نشطا والساجحات سبحا فالساجحات
سبقا فالمدبرات أمرا قال الملائكة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والنارعات غرقا قال هو الكافر والناشطات
نشطا قال هي النجوم والساجحات سبحا قال هي النجوم والساجحات سبحا قال هي النجوم فالمدبرات أمرا قال هي
الملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء والنارعات غرقا قال القسي والناشطات نشطا قال الاوهاق
فالساجحات سبقا قال الخليل * وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغرق
الناس فتمزقن كلاب النار قال الله والناشطات نشطا تدرى ما هو قلت يا بني الله ما هو قال كلاب في النار تنشط
العظام واللحم * وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله والساجحات سبحا قال هي النجوم كلها * وأخرج ابن أبي حاتم
عن علي بن أبي طالب ابن السكوت سأله عن المدبرات أمرا قال الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وأمره * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الرحمن بن سابط قال يدبر أمر الدنيا
أربعة جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل فيوكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فيوكل بالسموات
والنبات واما ملك الموت فيوكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل عليهم م بالامر * وأخرج ابن أبي الدنيا في
ذكر الموت من طريق أبي المتوكل الناجي عن ابن عباس في قوله فالمدبرات أمرا قال ملائكة يذكرون مع ملك
الموت بمحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر
لانهيت حتى يصلى عليه ويدي في حفرته * قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن عباس في قوله يوم ترجف الراجفة قال النطفة الاولى تتبعها الراجفة قال
النفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة قال خاتمة آئنا المرودون في الحفرة قال الحياة * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في
البعث عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الراجفة قال دكتا دكة
واحدة * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الایمان عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا
الله اذكروا الله جاعت الراجفة تتبعها الراجفة جاء الموت بما فيه * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف الراجفة ترجف الراجفة ترجف الراجفة ترجف الراجفة
تتبعها الراجفة يقول مثل السفينة في البحر تكفأ باهلها امثل القنديل المعلق بار جانه * وأخرج عبد بن حميد عن
أبي صالح يوم ترجف الراجفة قال النطفة الاولى تتبعها الراجفة قال النطفة الثانية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
يوم ترجف الراجفة تتبعها الراجفة قال هما الصيحتان اما الاولى فتمت كل شيء باذن الله واما الاخرى فنحي كل شيء
باذن الله * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن قول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الراجفة قال هما
النفختان اما الاولى فتمت الاحياء واما الثانية فنحي الموتى ثم تلا هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
قلوب يومئذ واجفة قال وجلة متحركة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قلوب يومئذ واجفة قال خاتمة
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قلوب يومئذ واجفة قال وجلة وفي قوله آئنا المرودون في الحفرة
قال الارض بعث خاتما جديدا انذا كناه النارخرة قال مدفوعة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة

يوم ترجف الراجفة تتبعها
الراجفة قلوب يومئذ
واجفة ابصارها خاشعة
يقولون آئنا المرودون
في الحفرة انذا كنا
عظاما نخرة قالوا تلك
اذا كرهنا نخرة فانها هي
زجرة واحدة فاذا هم
بالساهرة



بالحسنى) بعدة الله
ويقال بالجنة ويقال
بلا اله الا الله فسنيسره
للعسرى) فهو نون عليه
المعصية مرة بعد مرة
والامساك عن الصدقة
في سبيل الله (وما يغني
عنه ماله) الذي جمع
في الدنيا (اذا تردى)
اذ مات ويقال اذا تردى
في النار (ان علينا
للهدى) للبيان بيان
الخير والشر (وان لنا
للآخرة والاولى) ثواب
الدنيا والآخرة ويقال

في قوله قلوب يومئذ واجنة قال وجفت مما عاينت يومئذ ابصارها ناعسة قال ذليله يقولون انتم المرودون في الحافرة
 اننا لبعوثون خاقا جديدا اذ امتنا تكذيبا بالبعث انذا كنا عظاما متخرفة قال بالية * واخرج عبد بن جديده عن
 ابن عباس ان المرودون في الحافرة قال خاقا جديدا * واخرج عبد بن جديده عن ابي مالك ان المرودون في الحافرة
 قال الحياة * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جديده وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله انتم المرودون في الحافرة
 انذا كنا عظاما متخرفة قال لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش ائمن حينئذ بعد الموت لنخسرن فتمت تلك اذا كره
 خاسرة * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جديده عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ انذا كنا عظاما متخرفة بالفاء
 * واخرج عبد بن جديده عن ابن مسعود انه كان يقرأ انخرة بالالف * واخرج الطبراني عن ابن عمر انه كان يقرأ هذا
 الحرف انذا كنا عظاما متخرفة * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جديده عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقرأها
 عظاما متخرفة فذكرت ذلك لابن عباس فقال او ليس كذلك * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جديده وابن المنذر عن
 طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ التي في النزاعات نخرة بالالف وقال بالية * واخرج عبد بن جديده عن محمد بن
 كعب القرظي وعكرمة و ابراهيم النخعي انهم كانوا يقرؤون نخرة بالالف * واخرج الفراء عن ابن الزبير انه قال
 على المنبر ما بال صبيان يقرؤون نخرة انما هي نخرة * واخرج عبد بن جديده عن الضحاك عظاما نخرة قال بالية
 * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال النخرة العظام يبل فتدخل الريح فيه * واخرج ابن المنذر عن ابن جريح
 في قوله قالوا تلك اذا كره خاسرة قال ان خلة منا خاقا جديدا ترجع الى الخسران وفي قوله فانما هي زحرة واحدة
 قال صحبة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي من الارض * واخرج عبد بن جديده عن قتادة في قوله قالوا تلك اذا
 كره خاسرة قال البراء بن معمر قال فلما تبعنا بعد البعث في انفس القوم قال الله انما هي زحرة واحدة فاذا هم بالساهرة
 قال فاذا هم على ظهر الارض بعد ان كانوا في جوفها * واخرج عبد بن جديده عن الضحاك قال كانوا في بطن الارض
 ثم صاروا على ظهرها * واخرج عبد بن جديده عن الحسن والسعبي مثله * واخرج ابو عبيد في فضائله وان الانباري
 في الوقف والابتداء وعبد بن جديده وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه سئل عن قوله فاذا هم بالساهرة قال
 الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس قال امية بن ابي الصلت * وفيها لحم ساهرة وبجر * واخرج عبد بن جديده
 وابن المنذر عن عكرمة فاذا هم بالساهرة قال الساهرة زحرة الارض وفي لفظ قال الارض كلها ساهرة الا ترى
 الشاعر يقول * صيد بجر وصيد ساهرة * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جديده عن الشعبي فاذا هم بالساهرة قال
 اذا هم بالارض ثم حمل بيت امية بن ابي الصلت

هل انك حديث موسى
 اذ نادى ربه بالواد
 المقدس طوى اذهب
 الى فرعون انه طغى
 فقل هل لك الى ان
 تزكى وهديك الى
 ربك فقتلى فاره الاية
 الكبرى فكذب وعصى
 ثم ادبر يسعي فخر
 فنادى فقال نار بكم
 الاعلى فاخذ الله نكال
 الاخرة والاولى انقى
 ذلك لعمرة لمن يخشى

لنا للاخرة والاولى
 الاخرة بالنواب
 والعكرامة والاولى
 بالمعسرة والتوفيق
 (فانذرتكم) خوفاً منكم
 يا اهل مكة بالقرآن
 (نارا تلظى) تغيب
 وتذهب (لا يصلاها)
 لا يدخلها يعني النار
 (الا الاشقى) الا الشقي
 في علم الله الذي كذب

وفيها لحم ساهرة وبجر * وما فاهوا به ابداً مقيم
 * واخرج عبد بن جديده عن سعيد بن جبيرة فاذا هم بالساهرة قال بالارض * واخرج عبد بن جديده عن مجاهد
 فاذا هم بالساهرة قال بالارض كانوا باسماها فخرجوا الى اءلاها * واخرج عبد بن جديده عن عكرمة في قوله
 بالساهرة قال تسمى الارض ساهرة بنى فلان * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي
 فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضاء صفراء كالخيز من النقي * واخرج عبد بن جديده وابن المنذر عن وهب بن منبه
 قال الساهرة جبل الى جنب بيت المقدس * واخرج ابن المنذر عن قتادة فاذا هم بالساهرة قال في جهنم * قوله
 تعالى (هل انك حديث موسى) الايات * اخرج القرطبي وعبد بن جديده وابن جرير عن ابن المنذر عن مجاهد في
 قوله اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاره الاية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله ثم ادبر يسعي قال
 يعمل بالفساد وفي قوله فاخذ الله نكال الاخرة والاولى قال الاول ما علمت لكم من الغيبي والاشخرة قوله انما
 ربكم الاعلى * واخرج عبد الزواق وعبد بن جديده عن قتادة في قوله فاره الاية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله
 فاخذ الله نكال الاخرة والاولى قال اصابته عقوبة الدنيا والاخرة * واخرج عبد بن جديده وابن المنذر عن
 الحسن مثله * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن صخر بن جويرية قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب
 الى فرعون انه طغى الى قوله واهدك الى ربك فتحشني ولن يفعله فقال لموسى يارب كيف اذهب اليه وقد علمت
 انه لا يفعل فادحى الله اليه ان امض الامر به فان في السماء اثني عشر الف ملك يطالبون علم التور فلم يبلغوه ولم

يتركوه * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عكرمة في قوله هل لك إلى أن تركي قال هل لك إلى أن تقول لاله
 الا الله * وأخرج البيهقي في الامعاء والصفات من طريق عكرمة بن ابن عباس في قوله هل لك إلى أن تركي قال إلى
 ان تقول لاله الا الله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هل لك إلى أن تركي قال إلى ان تخلص وفي قوله ثم
 أدبر يسعي قال ليس بالشديد يعمل بالسواد والمعاصي * وأخرج ابن المنذر عن الربيع في قوله ثم أدبر يسعي قال
 أدبر عن الحق وسعى بجمع * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال موسى يا فرعون هل لك في ان أعطينك شبانك
 لانهم وملكتك لا يترع منك وترد اليك لذة المناكح والمشارب والركوب واذا امت دخلت الجنة وتؤمن بي
 فوقت في نفسك هذه الكاهنات وهي اللينات قال كما أنت حتى يأتيها ما لها ما امان فاعلم ان ادبر فزعها امان وقال
 تصير بعد ذلك كنت رباً بعد ذلك حين خرج عليهم فقال له وهو جمعهم انا ربكم الاعلى * وأخرج ابن جرير عن
 ابن عباس في قوله فاخذ الله نكال الآخرة والاولى قال بقوله انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت * وأخرج
 عبد بن جريد عن عكرمة والضحاك مثله * وأخرج عبد بن جريد عن الشعبي فاخذ الله نكال الآخرة والاولى قال
 هما كلمتا الاول ما علمت لكم من اله غيري والاخرى انا ربكم الاعلى وكان بينهما أمر يعون سنة * وأخرج عبد بن
 جريد وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال بين كتيبه اربعون سنة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن خزيمة
 قال كان بين قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى اربعون سنة * قوله تعالى (أأنتم أشد
 خافتا) الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رفع سمكها قال ناهها وأغطش ليلها قال
 أظلم ليلها * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع
 بنيانها بغير عمد وأغطش ليلها قال أظلم ليلها وأخرج ضحاها قال ابرزه والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها
 * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها وأغطش
 ليلها قال أظلم ليلها وأخرج ضحاها قال نورضها والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها والجبال أرساها قال
 أبيتها بان تيمم دباها * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وأغطش ليلها قال
 العشاء وأخرج ضحاها قال الشمس * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير وأغطش ليلها قال أظلم ليلها
 وأخرج ضحاها قال أخرج نهارها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والارض بعد ذلك دحاها قال مع ذلك
 * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رجلاً قال له آياتان في كتاب الله تخالف احدهما الاخرى
 فقال انما آيتان من قبل وأيك اقل أتدركم لتكفرون بالذي خلق الله الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى
 السماء وهي دخان وقوله والارض بعد ذلك دحاها قال خلق الارض قبل ان يخلق السماء ثم خلق السماء ثم
 دحا الارض بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها * وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي والارض بعد
 ذلك دحاها قال دحيت من مكة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله أخرج منها ماءها قال فجر منها الانهار
 ومرعها قال ما خلق الله من نبات أو شئ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في دحاها قال دحيتان أخرج
 منها الماء والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال وارمال السبل والالة كام وما بينهما في يومين * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله متاع لكم قال منفعة * وأخرج عبد بن جريد عن عطاء قال بلغني ان الارض
 دحيت دحيا من تحت الكعبة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع رأسه فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم يرى بصره الى الارض فقال تبارك داحيا
 وخالقها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من
 أسماء يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر عن القاسم بن الوليد - دالهمداني في قوله فاذا جاءت الطامة
 الكبرى قال اذا سبق أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار * وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر عن عمر و
 ابن قيس الكندي فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا قبل اذهبوا به الى النار * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 في قوله وبرزت الخيم لمن يرى قال لمن ينظر * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
 في قوله فاذا جاءت الطامة قال اذا دفنوا الى مالك خازن النار وفي قوله فاما من طغى قال صهي وفي قوله يسألونك

أأنتم أشد خافتا أم
 السماء بناها رفوع
 سمكها فسرأها وأغطش
 ليلها وأخرج ضحاها
 والارض بعد ذلك
 دحاها أخرج منها ماءها
 ومرعها والجبال
 أرساها متاعا لكم
 ولانعامكم فاذا جاءت
 الطامة الكبرى يوم
 يتذكر الانسان ما سعى
 وبرزت الخيم لمن يرى
 فاما من طغى وأتوا خيرة
 الدنيا فان الخيم هي
 المأوى وأما من خاف
 مقام ربه ونهى النفس
 عن الهوى فان الجنة
 هي المأوى يسألونك
 عن الساعة أيان مرساها
 فيم أنت من ذكرها
 الى ربك منتهاها انما
 أنت منذر من يخشاها
 كأنهم قوم يرونها
 يلبثوا الا عشية أو ضحاها

* (سورة عبس مكية
وهي اثنتان وأربعون
آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
عبس وتولى أن جاءه
الاعشى وما يدريك لعله
فركى أو يذكر فتفغفه
الذكرى أأمان استغنى
فانت له تصدى وما
عليك ألا تركى وأمان
جاء ليسعى وهو يخشى
فانت عنه تلهى



بالتوحيد ويقال تصر
عن طاعة الله (وتولى)
عن الامان ويقال عن
التوبة (وسج منها)
يباعد ويرزح
عن النار (الانقى)
التقى (الذي يؤتى
ماله) يعطى ماله في سبيل
الله وهو أبو بكر الصديق
(يتركى) يريد بذلك
وجه الله (ومالا حد
عنده من نعمة تجزى)

عن الساعة أبا نمرساها قال حينها فم أنت من ذكرها قال الساعة * وأخرج ابن مردويه عن عيسى بن
أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة فترت فم أنت من ذكرها * وأخرج ابن
أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال إن مشركي أهل مكة سألو النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا متى تقوم الساعة استهزأ منهم فترت يسألونك عن الساعة أبا نمرساها يعني متى يجيئها فم أنت من
ذكرها ما أنت آمن علمها يا محمد إلى ربك منتهاها يعني منتهى علمها إنما أنت منذر من يخشاها يعني من يخشى
القيامة كأنهم يوم يرون القيامة لم يلبثوا في الدنيا ولم ينعموا بشئ من نعمها الا عشية ما بين
الظهر إلى غروب الشمس أو ضحاها ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار * وأخرج البزار وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى
أترل عليه فم أنت من ذكرها إلى ربك منتهاها فلم يسأل عنها وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن عروة مرسلا * وأخرج عبد بن حنبل والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن
طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى ترلت فم أنت من ذكرها إلى ربك
منتهاها فكف عنها * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كانت الاعراب إذا قدموا على النبي صلى الله عليه
وسلم سألو عن الساعة فينظر إلى أحدث انسان فيهم فيقول ان يعيش هذا فترت عليكم ساعة * وأخرج
ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدخل الجنة من يرجوها وانما يجتنب النار
من يخشاها وانما يرحم الله من يرحم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله إلى ربك منتهاها قال علمها في قوله
الاعشية قال من الدنيا أو ضحاها قال العشي * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة في قوله كأنهم يوم
يرونها الآية قال تدق الدنيا في أنفس القوم حين عاينوا أمر الآخرة

* (سورة عبس مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ترلت سورة عبس بمكة
* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج ابن الضريس عن أبي وائل ان وفد بني أسد أتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا نحن بنو الزينة احلاس الخليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنتم بنو شدة
فقال الحضرمي بن عامر والله لا نكون كبنى المحوسلة وهم بنو عبد الله بن غطفان كان يقال لهم بنو عبد العزى ابن
غطفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقال اقرأه فقرأ من عبس وتولى
ما شاء الله ان يقرأ ثم قال وهو الذي من على الحبلى فخرج منها نسمة تسمى بين شر اسيف وحشا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لم لا ترذفيها فانها كافية * وأخرج ابن الجار عن أنس قال استأذن العلاء بن يزيد الحضرمي على النبي
صلى الله عليه وسلم فاذن له فحمدنا طورا بلا ثم قال له يا علاء تحسن من القرآن شيئا قال نعم ثم قرأ عليه عبس حتى ختمها
فانتهى إلى آخرها وزاد في آخرها من عنده وهو الذي أخرج من الحبلى نسمة تسمى من بين شر اسيف وحشا فاصح
به النبي صلى الله عليه وسلم يا علاء انت فقدا انتهت السورة والله أعلم * قوله تعالى (عبس وتولى) * أخرج الترمذي
وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت أنزلت سورة عبس وتولى في ابن
أم مكتوم الاعشى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر يقول أترى
بما أقول يا سافيقول لا في هذا أنزلت * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مجلس في ناس من وجوه قريش منهم أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة فذوقوا لهم ألسنا حسنا
ان جئت بكذا وكذا فيقولون بلى والله بغاء ابن أم مكتوم وهو مشغول بهم فسأله فاعرض عنه فانزل الله أمان
استغنى فانت له تصدى وأمان جاءك يسى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن أم مكتوم * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حنبل وأبو يعلى عن أنس قال جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم أبي بن خلف
فاعرض عنه فانزل الله عبس وتولى أن جاء الاعشى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكلمه * وأخرج ابن

جرير بن مردويه عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عبته بن ربيعة والعباس بن عبد
المطلب وأبا جهل بن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرض ان يؤمنوا فاقبل اليه رجل اعمى يقال له عبد الله بن
أم مكتوم عشى وهو يناجهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن قال يا رسول الله
علمني مما علمك الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيس في وجهه وتولى وكره كلامه وأقبل على الآخر
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجواه وأخذ ينقلب الى أهله أمسك الله ببعض بصره ثم خفق برأسه ثم
أنزل الله عيس وتولى أن جاءه الاعمى فلما نزل فيه ما نزل أكرمته بنبي الله وكلمته يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء
* وأخرج سعيد بن منصور وروعد بن جهم ودواب المنذر عن أبي مالك في قوله عيس وتولى قال جاءه عبد الله بن أم
مكتوم فعيس في وجهه وتولى وكان يتصدى لامية بن خلف فقال الله أمان من استغنى فانت له تصدى * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الحكم قال ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية متصد بالغمي ولا معرض عن فقير
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي كتم هذا عن نفسه
* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة قال أقبل ابن أم مكتوم الاعمى وهو الذي نزل فيه عيس
وتولى أن جاءه الاعمى فقال يا رسول الله كما ترى قد كبرت سنن وورق عظمي وذهب بصري ولي فائد لا يلائني
قيادته أياي فهل تجد لي من رخصة أصلي الصلوات الخمس في بيتي قال هل تسمع المؤذن قال نعم قال ما أجده لك من رخصة
* وأخرج ابن مردويه عن كعب بن عجرة ان الاعمى الذي أنزل الله فيه عيس وتولى أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني أسمع النداء ولعلي لأجد فائد فقال اذا سمعت النداء فاجب داعي الله * وأخرج عبد بن
جديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أن جاءه الاعمى قال رجع من بني فهر اسم عبد الله بن أم مكتوم أمان من استغنى
عبته بن ربيعة وأمينة بن خلف * وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن الفضال في قوله عيس وتولى قال هو رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقي رجلا من أشرف قريش فدعاه الى الاسلام فاتاه عبد الله بن أم مكتوم فجعل يسأله عن أشياء من
أمر الاسلام فعيس في وجهه فعابته الله في ذلك فلما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم
فاكرمه واستخلفه على المدينة مرتين * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في شعب الامان عن مسروق قال
دخلت على عائشة وعند هارجل مكة فوقف تقطع له الأترج ونطعمه اياه بالعسل فقلت من هذا يا أم المؤمنين فقالت
هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قالت أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبته وشيبة
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ففترت عيس وتولى أن جاءه الاعمى ابن أم مكتوم * وأخرج عبد بن
جديد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخليا بصند بن صناديد قريش وهو يدعوه الى الله وهو يرجو
ان يسلم اذا قبل عبد الله بن أم مكتوم الاعمى فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كرمه وقرئته وقال في نفسه يقول هذا
أفرشي انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعيس فنزل الوحي عيس وتولى الى آخر الآية * قوله تعالى (كلا
انهم اذكروا) الآيات * وأخرج عبد بن جديد وابن المنذر عن قتادة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال هي عند الله
بايدي سفرة قال هي القرآن * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جديد عن قتادة بايدي سفرة قال كتبه * وأخرج عبد بن
جديد وابن المنذر عن وهب بن منبه بايدي سفرة كرام بررة قال هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد
ابن جديد عن مجاهد قال السفرة المكتبة من الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي بن ابن
عباس في قوله بايدي سفرة قال كتبه * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن أبي رباح مثله * وأخرج ابن أبي
حاتم وابن المنذر عن ابن عباس سفرة قال بالنبطية القراء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كرام بررة قال
الملائكة * وأخرج أحمد والائمة الستة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو
ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران وانه أعلم * قوله تعالى (قتل الانسان)
الآيات * أخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله قتل الانسان ما أكفره قال نزلت في عبته بن أبي لهب حين قال كفرت
رب النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذته الاسد بطريق الشام * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال ما كان في القرآن قتل الانسان انما عني به الكافر * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ما أكفره قال ما أشد كفره

كلا انها تذكرة فن
شاء ذكره في صحف
مكرمة مرفوعة
مطهرة بايدي سفرة
كرام بررة قتل الانسان
ما أكفره من أي شيء
خلاقه من نطفة خاتمه
فقدته ثم السبيل بسره
ثم أماته فاقبره ثم اذا
شاء أنشره كلا لما
يقض ما أمره

ولم يعجل ذلك مجازاة
لاحد (الانصاع وجه
ربه الاعلى) الا طلب
رضاه به الاعلى أعلى كل
شيء (ولسوف يرضى)
يعطى من الثواب
والكرامة حتى يرضى
وهو أبو بكر الصديق
وأصحابه
* (ومن السورة التي
يدكر فيها الضحى وهي
كلها امكية آياتها احدي
عشرة وكتابتها أربعون

وفي قوله فقد رده قال نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم كذا ثم كذا ثم انتهى شلقه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن عكرمة في قوله خلقه فقد رده قال قدره في رحم أمه كيف شاء وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس
 في قوله ثم السبيل يسره يعني بذلك خروجه من بطن أمه يسره * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ثم السبيل يسره
 قال خروجه من الرحم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن أمه
 * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح ثم السبيل يسره قال خروجه من
 الرحم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم السبيل يسره قال هو كقوله انا هـ د يناه السبيل
 اما شاكر او اما كفو والشدة والسعادة * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال قرأت في
 التوراة أو قال في مصحف ابراهيم فوجدت فيها يقول الله يا ابن آدم ما أنصفتني خلقتك ولم تك شيئا وجه لملك بشرا
 سويا وخلقك من سلالة من طين ثم جعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة ثم خلقت العلقة مضغة ثم خلقت
 المضغة عظاما فكسوتها عظاما ثم أنشأتك خلقا آخر يا ابن آدم هل يعز علي ذلك غيري ثم خففت ثقلك علي
 أملحتني لا تبرض بك ولا تنادى ثم أوحيت الي الامعاء ان اسمعي والى الجوارح ان تفرقي فانتعت الامعاء من
 بعد مضيتها وتفرقت الجوارح من بعد تشييكها ثم أوحيت الي الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن أمك
 فاستخلصت علي ريشة من جناحه فاطاعت علي لذلك فاذا أنت خلق ضعيف ليس لك من يقطع ولا ضرر يسطن
 فاستخلصت لك في صدر أمك عرقا يدريك لئلا يباردا في الصيف حارا في الشتاء واستخلصت لك من بين جلد ولحم ودم
 وعروق ثم قذفت لك في قاب والدتك الرحمة وفي قلب أبيك التحنن فهما يكردان ويجهدان ويريانك ويغذيانك
 ولا ينامان حتى ينوما لك ابن آدم أنا فعلت ذلك لك لئلا تشي استأهلتك مني أو لحاجة استعنت علي قضائك ابن آدم
 فلما قطع منك وطحن ضرسك أطعمتك فاكهة الصيف في أوائلها وفاكهة الشتاء في أوائلها فلما ان عرفت أني
 ربك عصيتني فالآن اذ عصيتني فادعني فاني قريب مجيب وادعني فاني غفور رحيم * وأخرج ابن جرير وعبد
 ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لما يقض ما أمره قال لا يقضى أحد أبدا كل ما افترض عليه * قوله تعالى
 (فلينظر الانسان) الآية * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى
 مدخله ويخرجه * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب النواضع من
 طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس فلينظر الانسان الى طعامه قال الى خروجه * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال ملك بثني رقبة ابن آدم اذا جلس على الخلا ليل ينظر ما يخرج منه
 وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي قلابة قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم انظر الى ما خلقت به الى ما صار * وأخرج
 ابن المنذر عن بشير بن كعب انه كان يقول لاصحابه اذ فرغ من حديثه انطقوا حتى أرى بكم الدين يا فيجيء فيقف
 علي مذبذبة فيقول انظروا الى عسلهم والى سمنهم والى بطهم والى دجاجهم الى ما صار * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 عباس أنا صبينا الماء صبيا قال المطر ثم شققنا الارض شقاعن النبات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن طريق علي بن عباس وقصبا قال الفصصة يعني القث وحدائق غلبا قال طول وفاكهة
 وأبا قال النمار الرطبة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحدائق كل ملتف
 والغلب ما غلظ والاب ما أنبت الارض مما ياكله الدواب ولا ياكله الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن مجاهد وحدائق غلبا قال ملتفة وفاكهة وهو ما أكل الناس وأباما كات الانعام * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر عن الحسن قال الغلب الكرام من النخل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة غلبا قال غلبا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس وحدائق غلبا قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل منه شيا
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الاب الحشيش للبهائم * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن
 ابن عباس قال الاب السكلا والمرعى * وأخرج الطستقي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن
 قوله وأبا قال لاب ما يعترف منه الدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
 ترى به الاب واليقطين مختلطا * على الشربة يجري تحتها العذب

فلينظر الانسان الى
 طعامه أنا صبينا الماء
 صبيا ثم شققنا الارض
 شقاعا فابتنا فيها حبا
 وعينا وقصبا اوز يتونا
 ونخلنا وحدائق غلبا
 وفاكهة وأباما عالمكم
 ولانعامكم

وحر وفها مائة واثمان *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناؤه عن ابن عباس
 في قوله تعالى (والضحى)
 يقول أقسم الله بالنهار
 كله (والليل اذا سجي)
 اذا أظلم وأسود (ما ودعك
 ربك) ما تركك ربك
 منذ أوحى اليك (وما
 قل) ما أبغضك منذ
 أحبك ولهذا كان
 أقسم وهذا بعد
 ما حبس الله عنه الوحي
 خمس عشرة ليلة لتركه
 الاستثناء فقال المشركون
 ودعه ربه وفلاه

* وأخرج

* وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله
 وأبأ فقال أي سماء تظلني وأي أرض تغلني اذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير
 وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمسان والخطيب والحاكم وصححه عن أنس
 أن عمر قرأ على المنبر فابتنا فيها حبا وعسبا وقضا الى قوله وأبأ قال كل هذا قد عرفناه في الآب ثم رفض عصا كانت في
 يده فقال هذا العمر لله هو التكاف فساء علينا ان لا ندرى ما الآب اتبعوا ما بين اسمك هدها من السحاب فاعملوا به وما لم
 تعرفوه فكلوه الى ربه * وأخرج ابن المنذر عن السدي قال الحدائق البساتين والعنب ما غلظ من الثمجر والآب
 العشب متاع لكم ولا نعم لكم قال الفاكهة لكم والعشب لانعامكم * وأخرج عبد بن حميد وقضا قال الفصافص
 وحدائق غلبا النخل السكرام وفاكهة لكم وأب الانعامكم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ غلبا مشقة
 * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الفاكهة التي ياكلها بنو آدم والآب المرعى * وأخرج عبد بن حميد
 عن عكرمة قال الفاكهة ما تاكل الناس وأبأ ما تاكل الدواب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما طاب واحلولى
 فلكم والآب لانعامكم * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة وأبأ قال السكلا * وأخرج عبد بن حميد
 عن أبي رزين وفاكهة وأبأ قال النبات * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك قال الآب السكلا * وأخرج عبد بن حميد
 عن الضحاك قال الآب هو التبن * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال كل شئ ينبت على الارض فهو آب
 * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن يزيد ان رجلا سأل عمر عن قوله وأبأ فلما رأهم يقولون أقبل عليهم
 بالدرية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر في المصاحف عن أنس قال قرأ عمر وفاكهة وأبأ فقال هذه الفاكهة
 قد عرفناها في الآب ثم قال ممن ينبت عن التكاف * وأخرج ابن مردويه عن أبي وائل أن عمر سئل عن قوله وأبأ
 ما الآب ثم قال ما كان هذا أو ما أمرنا بهذا * قوله تعالى (فاذا جاءت الصاخة) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن طريق علي عن ابن عباس قال الصاخة من أسماء يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد والترمذي
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون
 حفاة عراة غرلا فقلت زوجه أ ينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن
 يغنيه * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد أجمعهم العرق وبأخ شحوم الآذان قلت يا رسول الله واسوأناه ينظر بعضنا
 الى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفر المرء من أخيه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ
 شأن يغنيه * وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة
 حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه * وأخرج الطبراني في
 الاوسط بسند صحيح عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة
 فقلت يا رسول الله واسوأناه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحائف فيهما قيل
 الذر وما قيل الخردل * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرئ منهم يومئذ
 شأن يغنيه * وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال ان أول من يفر يوم القيامة من أبيه ابراهيم وأول من يفر من أمه
 ابراهيم وأول من يفر من ابنه نوح وأول من يفر من أخيه هابيل وأول من يفر من صاحبته نوح ولو طوت لاه هذه
 الآية يوم يفر المرء من أخيه وأبيه وصاحبته وبنيه فيرون ان هذه الآية نزلت فيهم * وأخرج أبو عبيد وابن
 المنذر عن قتادة قال ليس شئ أشد على الانسان يوم القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يكون يطأه بمظلمة ثم
 قرأ يوم يفر المرء من أخيه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن طريق علي عن ابن عباس في قوله مسفرة
 قال مشرقة وفي قوله ترهقا فترهقا قال تغشاها شدة ودلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عطاء الخراساني عن ابن
 عباس فترهقا قال سواد الوجوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عليها غبرة
 * (سورة التكويمكية) *

فاذا جاءت الصاخة يوم
 يفر المرء من أخيه وأمه
 وأبيه وصاحبته وبنيه
 لكل امرئ منهم يومئذ
 شأن يغنيه وجوه يومئذ
 مسفرة ضاحكة
 مستبشرة وجوه
 يومئذ عليها غبرة ترهقا
 فترهقا وللكم الكفرة
 الفجرة
 * (سورة التكويمكية
 وهي تسع وعشرون
 آية) *
 (وللاخرة خير لك من
 الأولى) بقول ثواب
 الاخرة خير لك من
 ثواب الدنيا (ولسوف
 يعطونك ربك) في الاخرة
 من الشفاعة (فترضى)
 حتى ترضى ثم ذكر
 منه عليه فقال (ألم
 يجدك يتيما)
 بلا أب ولا أم (فآوى)
 فآوى الى عمك أبي

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال ترات سورة اذا الشمس كورت بكرة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعن عائشة مثله * وأخرج أحمد والترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ومسند ابن ماجه والبيهقي في سننه عن عمر بن حوشب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر والليل اذا عسعس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت قال أظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموردة سئلت يقول سالت * وأخرج ابن المنذر من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا الشمس كورت قال أغورت * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا الشمس كورت قال أغورت واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال ذهبت واذا العشار عطلت لاراعي لها واذا البحار سجرت قال أوتدت واذا النفوس زوجت قال الامثال للناس جمع بينهم واذا السماء كسفت قال اجتذبت * وأخرج عبد بن جيد عن سعيد بن جبيرة اذا الشمس كورت قال هي بالفارسية كور * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله كورت قال غورت قال يعقوب وهي بالفارسية كور يهود * وأخرج ابن أبي حاتم والديلمي عن أبي مریم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى بن مريم وأممه ولو رضي ان يعبد الدخلاها * وأخرج ابن أبي الدنيا في الاحوال وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا الشمس كورت قال يكون الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحا دبوراً فتفجحه حتى يرجع ناراً * وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ما كوران يوم القيامة زاد البراري في مسنده في النار * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن أبي العباس رضي الله عنه قال ست آيات من هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون اليه ويستفي الآخرة اذا الشمس كورت الى واذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون اليه واذا النفوس زوجت واذا الجنة أزلفت هذه في الآخرة * وأخرج ابن أبي الدنيا في الاحوال وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال ست آيات قبل يوم القيامة بينما الناس في أسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فحزرت واضطربت واختلطت ففرغت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت الدواب والطير والوحش فاسجوا بعضهم في بعض واذا الوحش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت أهملها أهلها واذا البحار سجرت قال الجن والانس نحن ناتيكم بالخير فانطلقوا الى البحر فاذا هي نار تاج فبينما هم كذلك اذ انصدت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة والى السماء السابعة فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم * وأخرج عبد بن جيد عن أبي صالح رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال انكسرت * وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال اضمحات * وأخرج عبد بن جيد عن الضحاك رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب ضوءها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت واذا الوحش حشرت قال حشرها موتها واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها غار ماؤها قال سجرت وبخرت سواها واذا النفوس زوجت قال زجت الارواح الاجساد * وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب ضوءها فلا ضوء لها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت ونهافت واذا العشار عطلت قال سبها أهواها ما هم ما سفلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال أعجب اليهم منها واذا الوحش حشرت قال ان هذه الخلائق موافقة يوم القيامة فبقي الله فيها ما يشاء واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها ولم يبق منها قطرة واذا النفوس زوجت قال الحق كل انسان بشيعة اليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني واذا الموردة سئلت قال هي في بعض القراءة سالت باي ذنب قتلت قال لا يذنب وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته ويغذو كلبه فعاب الله ذلك عليهم واذا الصحف نشرت قال صحيفتك

(بسم الله الرحمن الرحيم)
اذا الشمس كورت واذا
النجوم انكدرت واذا
الجبال سيرت واذا
العشار عطلت واذا
الوحوش حشرت واذا
البحار سجرت واذا
النفوس زوجت واذا
الموردة سئلت باي ذنب
قتلت واذا الصحف نشرت
واذا السماء كسفت
واذا الخيم سعرت واذا
الجنة أزلفت علمت
نفس ما أحضرت فلا
اقسم بالجنس الجوار
الكنس والليل اذا
عسعس والصبح اذا
تنفس انه لقول رسول
كريم ذي قوة عند ذي
العرش مكين مطاع ثم
أمين وما صاحبكم بمجنون
ولقد آراه بالا فاق المبين
وما هو على الغيب
بضنين وما هو بقول



يا ابن آدم على ما فيها ثم تلوى ثم تشمر عليك يوم القيامة فينظر الرجل ما على في صحيفته واذا الخبيث سمعت قال اوقدت
 واذا الجنة ازلقت قال قربت علمت نفس ما احضرت من عمل قال قال عمر رضي الله عنه الى ههنا آخر الحديث
 * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم واذا العشار عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال
 حشرها موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى اجسادها واذا الموردة سئلت قال اطفال المشركين
 قال ابن عباس الموردة هي المدفونة كانت المرأة في الجاهلية اذا هي حملت فكان اوان ولادها حطرت حفرة
 فتمحضت على رأس تلك الحفرة فان ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته قال ابن عباس
 رضي الله عنهما في زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
 عن الربيع بن خيثم في قوله اذا الشمس كورت قال يرمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت
 قال سارت واذا العشار عطلت لم تحلب ولم تصر وتغسل منها اهاها واذا الوحوش حشرت قال اتي عليها امر الله واذا
 البحار تجرت قال فاضت واذا النفوس زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله واذا الموردة سئلت قال كانت العرب
 من افعال الناس لذلك واذا الخبيث سمعت اوقدت واذا الجنة ازلقت قربت الى ههنا انتهى الحديث فريق في الجنة
 وفريق في السعير * واخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم
 وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم وموتها
 وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوقفان يوم القيامة * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب ليحشر * واخرج الطبراني عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ما نافع من الازرق سأل عن قوله واذا البحار تجرت قال اختلط ماؤها بما في الارض قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول
 لقد نازعتم حسبا قديما * وقد سحرت بحارهم بحاري

* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه واذا البحار تجرت قال فتحت وسيرت * واخرج البيهقي في البعث
 من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا البحار تجرت قال تسبح حتى تصير نارا * واخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن والفضال رضي الله عنهما واذا البحار تجرت قال غار ماؤها فذهب * واخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر عن شمر بن عطية رضي الله عنه في قوله واذا البحار تجرت قال تسبح كما يسبح التنوير
 * واخرج عبد الرزاق وابو اسبى شيبة وسعيد بن منصور والفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وأبو نعيم في الخلية عن النعمان بن بشير عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن قوله واذا النفوس زوجت قال يقرب بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة
 ويقرب بين الرجل السوء مع السوء في النار كذلك تزويج الانفس * واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره من أهل النار يوم
 القيامة ثم قرأ احشر والذين ظلموا وازواجهم * واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان
 الجنة والنار * واخرج ابن منيع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال تزويجها ان
 يؤولف كل قوم الى شبههم وقال احشر والذين ظلموا وازواجهم * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال بسيل واد من أصل العرش من ماء فمابين الصبحتين ومقدار ما بينهن ما أر بعون عاما فثبت منه
 كل خلق بلى من الانسان أو طير أو دابة ولو مر عليهم ما رقد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم
 ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك قول الله واذا النفوس زوجت * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
 أبي العالبي رضي الله عنه في قوله واذا النفوس زوجت قال تزويج الروح للجسد * واخرج ابن المنذر عن
 الشعبي واذا النفوس زوجت قال تزويج الروح من الجسد وايعدت الارواح في الاجساد * واخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر عن الكافي قال تزويج المؤمنون الحور العين والكفار الشياطين * واخرج الفراء عن عكرمة في

طالب وكفى مؤنتك
 فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم نعم يا جبريل فقال
 جبريل أيضا (ووجدك)
 يا محمد (ضالا) بين قوم
 ضلال (فهدى) فهداك
 بالنبوة فقال صلى الله
 عليه وسلم نعم يا جبريل
 فقال أيضا (ووجدك)
 يا محمد (عائلا) فقيرا
 (فأغنى) فأغناك بمال
 خديجة ويقال أرضاك
 بما أعطاك فقال النبي
 عليه السلام نعم
 يا جبريل فقال أيضا
 (فاما اليتيم فلا تقهر)
 فلا تقله ولا تحقره
 (وأما السائل فلا تنهر)
 فلا ترده خائفا ولا تزجره
 (وأما بعممة ربك)
 بالنبوة والا سلام
 (فحدث) الناس بذلك
 وأخبرهم وأعلمهم
 بذلك
 * (ومن السورة التي

قوله واذا النفوس زوجت قال قرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا وقرن الرجل الذي كان يعمل
السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار * وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سلمة
ابن زياد الجعفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الويد والموقدة في النار الا أن تدرك الاسلام فيعفو الله عنها
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الفتح مسلم بن صبيح انه قرأ
واذا الموقدة - آلت قال طلعت قائلها يديها * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والطبراني وابن مردويه عن خدامة بنت وهب قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن النزول فقال ذلك
الواد الخفي وهو الموقدة - مثلت * وأخرج الطبراني عن صعصعة بن ناجية الجاشعي وهو جده الفرزدق قال قلت
يا رسول الله اني علمت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال وما علمت قال أحيت ثلثمائة وسنة من موقدة
اشترى كل واحدة منهن بناتين عشر او من رجل دهلي في ذلك من أجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك أجره
اذ من الله عليك بالاسلام * وأخرج البرزالي والحاكم في السكبي والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب في قوله
واذا الموقدة مثلت قال جاء قيس بن عاصم التميمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وأدت ثمان بنات
لي في الجاهلية فقوله النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل
واحدة بدنة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج واذا الصحف نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته
ثم تنشر يوم القيامة فيحاسب بها فيها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
من طريق يزيد بن أسلم عن أبيه قال لما نزلت اذا الشمس كورت قال ع - لم يبلغ علمت نفس ما أحضرت قال
لهذا أجرى الحديث * وأخرج سعيد بن منصور والفرابي وعبد بن حميد وابن جبر بن أبي حاتم والحاكم
وصححه من طريق عن علي في قوله فلا أقسم بالخنس قال هي السكواكب تكس بالليل وتختس بالنهار فلا ترى
* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الاصبغ بن نباتة عن علي في قوله فلا أقسم بالخنس قال خمسة أنجم زحل
وعطارد والمشتري وبهرام والزهرة ايس في السكواكب شي يقطع المجره غيرها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
في العظمة من طريق بكرمة عن ابن عباس قال الخنس نجوم تجرى يقطعن المجره كما يقطع الفرس * وأخرج
ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله فلا أقسم بالخنس
الجواري الكنس قال هي النجوم السبعة زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر خنوسها
رجوعها وكنوسها تغيبها بالنهار * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفرابي وابن سعد وعبد بن حميد
وابن جبر بن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه من طريق عن ابن مسعود في قوله بالخنس
الجواري الكنس قال هي بقر الوحش * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الجواري
الكنس قال البقر تكنس الى الظل * وأخرج ابن المنذر من طريق خصيف عن ابن عباس الجواري الكنس قال
هي الوحش تكنس لانفسها في أصول الشجر تتوارى فيه * وأخرج ابن جبر بن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله الخنس قال الظباء * وأخرج عبد بن حميد وابن راهويه والبيهقي في البعث عن علي الجواري الكنس قال
هي السكواكب * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فلا أقسم بالخنس الجواري الكنس قال هي النجوم تبدو بالليل
وتختفي بالنهار تكنس * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بالخنس الجواري الكنس قال النجوم تختس
بالنهار * وأخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال سألت ابراهيم بن مجاهد عن قول الله فلا أقسم بالخنس الجواري
الكنس قال لا أدري قال ابراهيم ولم لا تدري قال انكم تقولون عن علي انها النجوم فقال كذبوا فقال مجاهد هي بقر
الوحش والخنس الجواري حجر ثم انقل ابراهيم هو كما قلت * وأخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال
الخنس الجواري الكنس هي النجوم الدراري التي تجرى تستقبل المشرق * وأخرج عبد بن حميد عن أبي ميسرة
قال الجواري الكنس بقر الوحش * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد الجواري الكنس قال هي الظباء اذا
كنست كواكبها * وأخرج عبد بن حميد عن جابر بن زيد الجواري الكنس قال هي الظباء ألم ترها اذا كانت في
الظل كيف تكنس باعناقها ومدن نظرها * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن الجواري الكنس قال البقر

يذكر فيها ألم نشرح
وهي كلها مكية آياتها
ثمان وكلماتها سبع
وعشرون وحروفها مائة
وثلاثة *
(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (ألم
نشرح لك صدرك)
وهذا معطوف على قوله
ووجدك عاتلا فاعنى
فقال ألم نشرح لك يا محمد
صدرك قلبك للاسلام
يقول ألم نزين قلبك يوم
الميثاق بالمعرفة والتهيم
والنصرة والعقل واليقين
وغير ذلك ويقال ألم
فوسع قلبك بالنبوة فقال
النبي عليه السلام نعم
فقال أيضا (ووضعتنا
عندك وزرك) - طماننا
عندك اتمك (الذي أنقض
ظهورك) أنقل ظهورك
به يعنى الائم ويقال
أنقل ظهورك بالنبوة

* وأخرج الحاكم أبو إسحاق في السكفي عن العديس قال كذا عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الجوارى السكس فضعن عمر بمخضرة معه في عمامة الرجل فالتها عن رأسه فقال عمر أحروري والدي نسس عمر ابن الخطاب بيده لو وجدتك مخلوقا لنجحت العمل عن رأسك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس في قوله والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا بدا النهار حين طلوع الفجر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا أضاء وقبل * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اقباله ويقال ادياره * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت قول النابغة

كأنا عندما قالوا وما وعدوا * ال تضمنه من ٧٤٧

* وأخرج الطحاوي والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه خرج حين طلع الفجر فقال نعم ساعة الوتر هذه ثم تلا الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه يقول رسول كريم قال جبريل * وأخرج عبد الزق وعبد بن حميد عن المنذر عن قتادة انه يقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله ولقد رآه بالافق المبين قال كذا نحدث انه الاق الذي يجي عنده النهار وفي لفظ انه الاق من حيث تطلع الشمس * وأخرج ابن عساکر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبريل ما أحسن ما أتني عليه بل الذي قوة عند ذي العرش مكين ثم أمين فما كانت قوتك وما كانت أمانتك قال ما قوتني فاني بعثت الى مدائن لوط وعي أربع مدائن وفي كل مدينة أربع مائة ألف مقاتل سوى الذراري فملاهم من الارض السفلى حتى سمع أهل السماء أصوات البجاج ونباح الكلاب ثم هو يتهم فقتلتهم وأما أمانتي فلم أوسر بشئ فعدوته الى غيره * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبريل ليلة الاسراء ا كثر ف عن النار فكشف عنها فظن اليها فذلك قوله مطاع ثم أمين على الوحي وما صاحبكم بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح في قوله مطاع ثم أمين قال أمين على سبعين حجبا يدخلها بغير إذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله ولقد رآه بالافق المبين قال كذا نحدث انه الاق الذي يجي عنده النهار وفي لفظ ان الاق من حيث تطلع الشمس * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود ولقد رآه بالافق المبين قال جبريل في رفرق أخضر قد سد الاق * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد رآه بالافق المبين قال رأي جبريل له ستائة جناح قد سد الاق * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد رآه بالافق المبين قال انما عني جبريل ان محمد رآه في صورته عند سدرة المنتهى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولقد رآه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو رأي جبريل بالافق والافق الصبح * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولقد رآه بالافق المبين قال السماء الابعة * وأخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة مرضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظن بالظاه * وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظن وفي لفظ بضن بالضاد * وأخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال كان أبي يقرؤها وما هو على الغيب بظن فيقول له في ذلك فقال قالت عائشة ان الكتاب يخاطون في المصاحف * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن طريق عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرأ بظن * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ بظن وقال بجبل * وأخرج عبد بن حميد عن عمار قال زعموا ان المصاحف في مصحف عثمان بظن * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن مجاهد وروى قال في حرف أبي بن كعب بظن يعني بالضاد * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب بظن يقول ما كان يظن عليكم بما يعلم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة

فقال النبي عليه السلام
نعم فقال أيضا (ورفعنا
لك ذلك كرك) صوتك
بالاذان والدعاء والشهادة
ان تذكر كما ذكر
فقال عليه السلام نعم
فقال الله تعالى تعزيبه
لديه بالفقر والشدة
(فان مع العسر يسرا)
مع الشدة الرخاء (ان
مع العسر يسرا) مع
الشدة الرخاء فذكر
عسر اسين يسرين
(فاذا فرغت) من الغزو
والجهاد والقتال
(فانصب) في العبادة
ويقال اذا فرغت من
الصلاة المكتوبة فانصب
في الدعاء (والى ربك
فارغب) وحواجلك الى
ربك فارفع
* (ومن السورة التي
يذكر فيها التين وهي
كها مكية آياتها ثمان
وكلماتها أربع وثلاثون

وما هو على الغيب بضين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الله عليه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
وما هو على الغيب بضين قال كان هذا القرآن غيباً عما علمه الله تعالى محمد إذ بذله وعلمه ودعا إليه وما ضن به * وأخرج
ابن المنذر عن الزهري وما هو على الغيب بضين قال لا يضن بما أوحى إليه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأها وما هو على الغيب بضين قال ما هو على القرآن بمتهم
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما هو على الغيب بضين قال ليس بمتهم على ما جاء به وليس بضين على ما أوتي
به * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الضنين المتهم والضنين الخيل
* وأخرج عبد بن حميد عن زر قال الغيب القرآن في قراءة تناه بضين منهم وفي قراءة تكلم بضين بخيل * وأخرج
عبد بن حميد عن زر قال الغيب القرآن في قراءة تناه بضين منهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لمن
شام منكم أن يستقيم قال ان يتبع الحق * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال لما نزلت ان
شام منكم أن يستقيم قالوا الامر الينان شتا وان شتا لم نستقم فها جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كذبوا يا محمد وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
سعدو البيهقي في الاسماء والاصطلاح عن وهب بن منبه قال قرأت اثنى عشر كتابا كلها انزلت من السماء
وجدت في كلها ان من اضاف الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
عن سليمان بن موسى قال لما نزلت لمن شام منكم أن يستقيم قال أبو جهل جعل الامر الينان شتا استقمنا وان
شتا لم نستقم فاقول الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القاسم بن
خزيمة قال لما نزلت لمن شام منكم أن يستقيم قال أبو جهل أرى الامر الينافرتل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب
العالمين

*** (سورة الانفاطار مكية) ***

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت اذا السماء انفطرت بمكة
* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج النسائي عن جابر قال قام معاذ فبلى العشاء فقول فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لم افتان أنت يا معاذ إن أنت عن سبع اسم ربك الاعلى والضحى واذا السماء انفطرت * قوله
تعالى (اذا السماء انفطرت) الايات * أخرج ابن المنذر عن السدي اذا السماء انفطرت قال انشقت * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا البحار فجرت قال
بعضها في بعض واذا القبور بعثت قال بئس * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خيثم واذا البحار فجرت قال
فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج واذا القبور بعثت * أخرج ما فهمان الموتى
* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله علمت نفس ما قدمت وأخرت
قال ما قدمت من خير وأخرت من سنة صالحة يعمل بها بعدة فان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من
أجره شيئا أو سنة سيئة يعمل بها بعدة فان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيئا * وأخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ما قدمت من عمل خير أو شر وما أخرت من سنة يعمل بها من بعده
* وأخرج الحساك وصححه عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استن خيرا فاستن به فله اجره ومثل
أجور من اتبعه غير منقص من أجره ومن استن شرا فاستن به فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقص
من أوزارهم وتلا حذيفة علمت نفس ما قدمت وأخرت * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة في قوله علمت نفس ما قدمت وأخرت قال ما أدت الى الله مما أمرها به وما ضيعت * وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة ما قدمت من خير وما أخرت من حق الله تعالى لم يعمل به * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
ما قدمت من خير وما أخرت ما حدث به نفسه لم يعمل به * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ما قدمت من خير وما
أخرت ما أمرت أن تعمل فتركت * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء ما قدمت بين أيديها وما أخرت وراءها من
سنة يعمل بها من بعدها * قوله تعالى (يا أيها الانسان ماغرك) الايات * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم

شيطان رجيم فان
تذهبون ان هو الا ذكر
للعالمين لمن شام منكم
أن يستقيم وما تشاؤون
الا ان يشاء الله رب
العالمين

* (سورة الانفاطار مكية
وهي تسع عشرة آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
اذا السماء انفطرت
واذا الكواكب انتثرت
واذا البحار فجرت واذا
القبور بعثت علمت
نفس ما قدمت وأخرت
يا أيها الانسان ماغرك
ربك الكريم الذي
خلفك فسواك فعدلك
في أي صورة ما شاء ركبك

وحر وفها ما تئو خسون) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
و باسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (والتين
والريتين) يقول
أقسم الله بالتين تينكم

وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه قرأ هذه الآية يا أيها الانسان ماغرك ربك الكريم فقال غره والله جهله
 * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة يا أيها الانسان ماغرك قال أبي بن خلف * وأخرج عبد بن حميد عن صالح بن
 سمارة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا أيها الانسان ماغرك ربك الكريم ثم قال جهله
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن خثيم ماغرك قال الجهل * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق
 سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فسواك فعد لك مثله * وأخرج البخاري
 في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن
 رباح عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولدك قال يا رسول الله ما عسى أن يولد لي ما غلام واما
 جارية قال فن يشبه قال يا رسول الله ما عسى أن يشبه أباه واما أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندها ما لا تقولان
 هذان النطفة اذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينهما وبين آدم فربك خلقه في صورة من تلك الصور
 أما قرأت هذه الآية في كتاب الله في أي صورة ما شاء ربك من نسلك ما بينك وبين آدم * وأخرج الحكيم
 الترمذي والطبراني وابن مردويه بنديجيد والبيهقي في الاسماء والصفات عن مالك بن الحويرث قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يخلق النسمة فسامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان
 اليوم السابع أحضر الله كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ في أي صورة ما شاء ربك * وأخرج الحكيم الترمذي عن
 عبد الله بن يزيد عن رجل من الانصار ولد له امرأته غلاماً أسود فأنذبه امرأته فأتى به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكر او ما أعتدت مقعده أحداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقاً له مثل ذلك فاذا كان حين الولادة اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا
 يسأل الله ان يجعل الشبهه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في أي صورة ما شاء ربك قال اما قبحا
 واما حسناً وشبهه أب أو أم أو خال أو عم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والزهري في الامثال عن أبي صالح
 في أي صورة ما شاء ربك قال ان شاء جزار وان شاء خنزير وان شاء فرسان وان شاء انسانا * وأخرج عبد بن
 حميد عن عكرمة في قوله في أي صورة ما شاء ربك قال ان شاء قرد وان شاء صورة خنزير والله تعالى أعلم * قوله
 تعالى (كلاب تكذبون بالدين) * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كلاب تكذبون بالدين قال بالحساب
 وان عليكم لحافظين كراما كاتبين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل
 وحافظين في النهار يحفظان عماله ويكتبان أثره * وأخرج البرزعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين هم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا
 عند احدي ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فرأى رجلاً يغتسل بغلظة من الارض فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا
 الله وأكرموا الكرام الكاتبين الذين هم كرام الله فيستتر أحدكم عند ذلك بحجر حائط أو بعيره فانهم لا ينظرون
 اليه * وأخرج البرزعي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رفعت الى الله ما حفظا في يوم
 فبري في أول الصبيفة وآخرها استغفار الا قال الله قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصبيفة * قوله تعالى (وما أدراك
 ما يوم الدين) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما أدراك ما يوم الدين قال تعظيم يوم
 القيامة يوم يبدان الناس فيه باعمالهم وفي قوله والامر يومئذ لله قال ليس ثم أحد يقضى شيئاً ولا يصنع شيئاً غير رب
 العالمين (سورة المطففين) *

كلاب تكذبون بالدين
 وان عليكم لحافظين
 كراما كاتبين يعلمون
 ما تفعلون ان الاربابي
 نعيب وان العجباراني
 بحميم يصلونها يوم الدين
 وما هم عنها بغائبين وما
 أدراك ما يوم الدين ثم
 ما أدراك ما يوم الدين يوم
 لا تخلك نفس لنفس شيئاً
 والامر يومئذ لله
 * (سورة التطفيف مكية
 وهي ست وثلاثون
 آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 ويل للمطففين الذين
 اذا كملوا على الناس
 يستوفون واذا كالوهم
 أو ذرؤهم يخسرون
 الا يظن أولئك أنهم
 مبعوثون ليوم عظيم
 هذا أول بيتون ينونكم
 هذا ويقول همما
 مسجدان بالشام ويقال

* أخرج النجاشي وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة المطففين بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن
 الزبير مثله * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال آخر ما نزل بمكة سورة المطففين * وأخرج ابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال أول ما نزل بالمدينة قوله ويل للمطففين * وأخرج النسائي وابن ماجه وابن
 جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن ابن عباس قال لما نزل النبي صلى الله

عابه وسلم المدينة كانوا من أحبب الناس كبلات قول الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك * وأخرج ابن
 سعد والبخاري والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل سبعين من عذرة على
 المدينة لما خرج إلى خيبر فقرأ ويل للمطففين فقلت هل كان له صاع يعطى به وضاع يأخذ به * وأخرج الحاكم
 عن ابن عمر أنه قرأ ويل للمطففين فبكى وقال هو الرجل يستاجر لرجل أو الكمال وهو يع - لم أنه يحيف في كيله
 فوزره عليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا
 ساء الله عليهم عدوهم ولا طغفوا الكيل الامنعوا النبات وأخذوا بالسنين * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 أبي شيبة عن سلمان قال انما الصلاة كمال فمن أوفى أو فله ومن طغف فقد سمعتم ما قال الله في المطففين * وأخرج
 عبد بن حميد والبيهقي في شعب اليمان عن وهب بن منبه قال تركت المكافأة تطيق قال الله ويل للمطففين
 * قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) * أخرج مالك وهاناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
 وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب
 أحدهم في رشحه الى أنصاف أذنيه * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث
 عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين قال كيف يك
 جمعكم الله كما يجمع النبل في السكاة تخمين ألف سنة لا ينظر اليكم * وأخرج عن ابن مسعود اذا حشر الناس
 قاموا أربعين عاما * وأخرج أحمد في الزهد عن القاسم بن أبي بزة قال حدثني من سمع ابن عمر قرأ ويل للمطففين
 حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين بمقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهن ذلك اليوم على المؤمن كندلي
 الشمس من الغروب حتى تغرب * وأخرج الطبراني عن ابن عمر أنه قال يا رسول الله كم قيام الناس بين يدي
 رب العالمين يوم القيامة قال ألف سنة لا يؤذن لهم * وأخرج ابن المنذر عن كعب في الآية قال يقومون ثلثمائة
 عام لا يؤذن لهم بالعود فاما المؤمن فيهن عليه كالصلاة المكتوبة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في
 الآية قال يقومون مائة دار ثلثمائة سنة يخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المؤمن كمقدار نصف يوم أو صلاة
 مكتوبة * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة يقوم الناس على أقدمهم يوم القيامة ثلثمائة سنة وهمون ذلك
 اليوم على المؤمن كمقدار الصلاة المكتوبة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لبشير الغفاري كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مائة دار ثلثمائة سنة من أيام
 الدنيا لا يأتهم خبر من السماء ولا يؤمر فيهم بأمر قال بشير المصعبان بالله يا رسول الله قال اذا أوتيت الى فراشك
 فتعوذ بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب * وأخرج ابن الجارقي ناريخه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه ان رجلا كان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة مائة قال له بسير فقد هذه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا
 فرآه شاحبا فذال ماء - يرونك يا بشير - قال اشتريت بعير اشرد على فكنت في طلبه ولم اشترط فيه شرطا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرد يرد منه ثمان مائة بعير لوليك خبر هذا قال لاقال فكيف يوم يكون مائة مائة
 خمسين ألف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين * قوله تعالى (كلان كتاب الفجار في سبعين) الآية
 * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شمر بن عطية ان ابن عباس رضي الله عنهما
 سألا كعب الاخبار عن قوله كلان كتاب الفجار في سبعين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى
 السماء ان تقبلها فتهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فدخلها تحت سبع أرضين حتى ينتهي بها
 الى السجين وهو شدابليس فيخرج لها من تحت شدابليس كتابا فيحتم ويوضع تحت شدابليس اهلاكه
 للحساب فذلك قوله تعالى وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله ان كتاب الابرار في عليين قال ان روح
 المؤمن اذا خرج بها الى السماء فتفتتح لها ابواب السماء وتلقاه الملائكة بالبشرى حتى ينتهي بها الى العرش
 وتخرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش ورق فيرقم ويحتم ويوضع تحت العرش اعرفه النجاة للحساب يوم
 القيامة ويشهد الملائكة المقررون فذلك قوله وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم * وأخرج سعيد بن منصور
 وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنهما في الآية قال قدرتم الله على الفجار ما هم عاملون في سبعين فهو أفضل

يوم يقوم الناس لرب
 العالمين كلان كتاب
 الفجار في سبعين وما
 أدراك ما سجين كتاب
 مرقوم ويل يومئذ
 للمكذبين الذين يكذبون
 بيوم الدين وما يكذب
 به الا كل معبد أئيم اذا
 تتلى عليه آياتنا قال
 أساطير الاولين

هما جبلان بالشام
 ويقال التين هو الجبل
 الذي عليه بيت المقدس
 والزيتون هو الجبل
 الذي عليه دمشق
 (وطور سينين) وأقسم
 بجبل نبير وهو جبل
 بمدين الذي كلم الله عليه
 موسى عليه السلام
 وكل جبل هو الطور
 بلسان النبط وسينين
 هو الجبل الحسن
 الشجر (وهذا البلد
 الامين) وأقسم به هذا

كذلك حتى يذهب السوء كما هو وأخرج نعيم بن جساد في الغن والخم وصحبه وتعقبه الذهبي عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لن تنهكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم
وايسوفتهم السنون والسنان حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم منهم قال يقولون
طالمنا جئناوشبعتم وطالمنا شقينا وانعمتم فوالله ما اليوم ولتستصعبن بكم الارض حتى يغيب أهل حضركم
أهل بدوكم ولتميلن بكم الارض ميسلة ميهلك منامن هلك ويبقى من يبقى حتى تغتق الرقاب ثم تهدأ بكم الارض بعد
ذلك حتى يندم المعتقون ثم يميل بكم الارض ميلة أخرى فهلك فيها من هلك ويبقى من يبقى يقولون ربنا نعتق
ربنا نعتق فيكذبهم الله كذبتم كذبتم أنا أعتق قال وليد بن أنس هذه الامتياز جف فان تابوا تاب الله عليهم
وان عادوا عاد الله عليهم الرجف والقذف والخذف والمسخ والخسف والصواعق فاذا قيل هلك الناس هلك
الناس هلك الناس فقد هلكوا وان يعذب الله أمة حتى تعذر قالوا وما عذرها قال يعترفون بالذنوب ولا يتوبون
ولتطمئن القلوب بما فيها من برها وبقورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن بزاد احسانا
ولا يستطيع مسيء استعنا بما قال الله كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون * وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اعمال السوء عذب على ذنب حتى مات قلبه
واسود * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال
أثبتت على قلبه الخطايا حتى غيرته * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ران قال طبع * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الران الطابع * وأخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الامان عن مجاهد رضي الله عنه في الآية كانوا يرون ان الران هو
الطبع * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كانوا يرون ان القلب مثل الكف في ذنب الذنب فينقبض
منه ثم يذنب الذنب فينقبض حتى يختم عليه ويسمع الخير فلا يجده مسانعا * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن
مجاهد رضي الله عنه قال الران أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال والاقفال أشد ذلك كله * وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كلابل ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط بالقلب فكامله عمل ارتفعت
حتى يغشى القلب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه كلابل ران على قلوبهم قال الذنب على
الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يغمر القلب فيموت * وأخرج عبد بن حميد عن طريق خليف بن الحكم عن
أبي الخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خصال تفسد القلب مجازاة الا حق فان جاريته كنت مثله
وان سكنت عنه سلمت منه وكثرة الذنوب مفسدة القلوب وقد قال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلق
بالنساء والاستمتاع منهن والهمل برأيهن ومجالسة الموتى قبل وما الموتى قال كل غنى قد بدأ بطره غناه * قوله
تعالى (كلا انهم عن ربهم يومئذ) الآية * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مليكة الزبدي رضي الله عنه في قوله كلا
انهم عن ربهم يومئذ المحجوبون قال المنان والمختال والذي يقطع عنه بالكذب ليا كل أموال الناس والله أعلم
* قوله تعالى (كلا ان كتاب الابرار اني عليين) الآيات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه كلا ان كتاب الابرار اني عليين قال عليون فوق السماء السابعة عند فائمة العرش
البيني كتاب مرقوم قال رومهم بخير يشهده المقربون قال المقربون من ملائكة الله * وأخرج عبد بن حميد
عن كعب رضي الله عنه قال هي فائمة العرش البيني * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال عليون
السماء السابعة * وأخرج عبد بن حميد عن طريق الاجلج عن الضحاح رضي الله عنه قال اذا قبض روح العبد
المؤمن يروح به الى السماء الدنيا فينطق معه المقربون الى السماء الثانية قال الاجلج فقلت وما المقربون قال
أقربهم الى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهي به الى سدرة
المنتهى فقال الاجلج فقلت للضحاح ولم تسمي سدرة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من أمر الله لا يعدوها
فيه ولون رب عبدك دلان وهو أعلم به منهم فيبعث الله اليهم بصلح مخوم يأمن من العذاب وذلك قوله كلا
ان كتاب الابرار اني عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اني عليين قال الجنة وفي قوله يشهده المقربون قال كل أهل سماء * وأخرج

كلا انهم عن ربهم
يومئذ المحجوبون ثم انهم
أصلوا الجحيم ثم يقال
هذا الذي كنتم به
تكذبون كلا ان كتاب
الابرار اني عليين وما
أدراك ما عليون كتاب
مرقوم يشهده المقربون
الصلوات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(قلهم اجر غير ممنون)
غير منقوص ولا مكفر
تجزي لهم الحسنات بعد
الهمم والموت (فما
يكذبك) يا وليد بن
المغيرة ويقال يا كدة
ابن أسيدو يقال فن
ذا الذي يكذبك يا محمد
(بعد) بعد هذا الذي
ذكرت لمن تحويل
انطلق يعني الشباب
والهمم والبعث والموت
ويقال فن ذا الذي
حملك على التكذيب

ابن المنذر عن ابن جريح في قوله يشهده المقر بون قال هم مقر بون أهل كل سماء اذا مر بهم في يوم القيامة
 مقر بون كل أهل سماء حتى ينتهي العمل الى السماء السابعة يشهدون حتى يثبت في السماء السابعة واخرج
 ابن مردويه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على أئمة الصلاة لا تغو بينهم ما كتب مرقوم في
 عليين واخرج عبد بن حميد عن طريق خالد بن عرعرة وأبي عجيل ان ابن عباس سأل كعبا عن قوله تعالى كذا ان
 كتاب الابواب في عليين الآية قال ان المؤمن يحضره الموت ويحضره رسول ربه فلا هم يستطيعون ان يؤخروه ساعة
 ولا يجالونه حتى تنجي ساعة فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملائكة الرحمة فاروه بما شاء الله ان يروه من
 الخبير ثم عرجوا بروحه الى السماء فيسبى معهم من كل سماء مقر بون حتى ينزله الى السماء السابعة فيضعونه
 بين أيديهم ولا ينتظرون به صلواتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه فيدعون له بما شاء الله ان
 يدعو فنجح نجح ان يشهدنا اليوم كتابه فينثر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهوده فذلك قوله
 كتاب مرقوم يشهده المقر بون وسأله عن قوله ان كتاب الفعاري في حين الآية قال ان العبد الكافر يحضره الموت
 ويحضره رسول الله فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملائكة العذاب فاروه بما شاء الله ان يروه من الشر ثم
 هبطوا به الى الارض السفلى وهي سجين وهي آخر سلطان ابليس فابتدوا كتابه فيها وسأله عن سدة المنتهى فقال
 هي سدة رابطة في السماء السابعة ثم علت على الخلائق الى مادونها وعند هاجنة المأوى قال جنحة الشهداء
 واخرج عبد بن حميد عن عطاء بن يسار قال لقيت رجلا من حير كانه علامة يقرأ الكتب فقلت له الارض التي
 نحن عليها ما ساكنها قال هي على صخرة تحضرها تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حوت منطو
 بالسموات والارض من تحت العرش ذات الارض الثانية من ساكنها قال ساكنها الريح العقيم لما اراد الله ان
 يهلك عادا اوحي الى خزنتها ان افتحو اعلمهم منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن تكلمها الارض ومن عليها
 فضيق ذلك حتى جعل مثل حلقة الخاتم فباغت ما حدث الله قلت الارض الثالثة من ساكنها قال فيها حجارة جهنم
 قلت الارض الرابعة من ساكنها قال فيها كبريت جهنم قلت الارض الخامسة من ساكنها قال فيها عقاب جهنم
 قلت الارض السادسة من ساكنها قال فيها حديد جهنم قلت الارض السابعة من ساكنها قال تلك سجين فيها
 ابليس موثق يدأما ويذخلفه ورجل خالفه ورجل أمامه كان يؤذي الملائكة فاستعدت عليه فسجين هناك وله
 زمان يرسل فيه فاذا ارسل لم تكن فتنة الناس بأعي عاينهم من شيء واخرج ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويتركونه حتى يبلغوا به
 حيث يشاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عبدى وانا رقيب على ما فى نفسه ان عبدى هـ ذالم
 يخلص لى عـ له فاجلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحقرونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله
 من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عبدى وانا رقيب على ما فى نفسه ان عبدى هذا اخلص لى عمله
 فاجله لوه في عليين واخرج ابن الضريس عن أم الدرداء قالت ان درج الجنة على عدد آى القرآن وأنه يقال
 لصاحب القرآن اقرأه فان كان قد قرأ ثلث القرآن كان على الثلث من درج الجنة وان كان قد قرأ نصف
 القرآن كان على النصف من درج الجنة وان كان قد قرأ القرآن كان فى أعلى عليين ولم يكن فوقه أحد من
 الصديقين والشهداء واخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال ان لاهل عليين كوى يشرفون منها فاذا
 أشرف أحدهم أشرفت الجنة فيقول أهل الجنة قد أشرف رجل من أهل عليين واخرج ابن أبي شيبة عن محمد
 ابن كعب قال يرمى في الجنة كهية البرق فيقال ما هذا قبل رجل من أهل عليين تحوّل من غرفة الى غرفة قوله
 تعالى (ان الارباب) الآيات * اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يسقون من رحيق مختوم
 ختامه مسك قال عاقبتهم مسك قوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم قال شراب من أشرف
 الشراب عينا في الجنة يشرب به المقر بون صرفا يمزج لساكن أهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي ساتم والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال طينه
 مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم عليهم من فوق دورهم واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن يسقون

ان الارباب لى نعيم على
 الاربابك ينظرون
 تعرف في وجوههم
 نضرة لتسليم يسعون
 من رحيق مختوم ختامه
 مسك وفي ذلك فليتنافس
 المتنافسون ومزاجه
 من تسنيم عينا يشرب
 به المقر بون
 يا كلد بن أسيد
 ويارب يدب الغميرة
 (بالدين) بحساب يوم
 القيامة (أليس الله
 باحكم الحاكمين) باعدل
 العادلين وبافضل
 الفاضلين أن يحبيك
 بعد الموت يا وليد
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها العلق وهي
 كلها مكية آياتها سبع
 عشرة وكلماتها اثنان
 وسبعون وحروفها مائة
 واثنان وعشرون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في إذا السماء
انثقت وأقرأ باسم ربك * وأخرج البغوي في معجمه والعابري عن صفوان بن عسال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سجد في إذا السماء انثقت * وأخرج ابن خزيمة والروالي في سنده والاضياء المقدسي في المختارة عن ربيعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر إذا السماء انثقت ونحوها * قوله تعالى (إذا السماء انثقت)
الآيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال تنشق السماء من الهجرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
وأذنت قال أطاعت وحقت قال حقت بالطاعة * وأخرج ابن المنذر عن السدي وأذنت لربهم أو حقت قال
أطاعت وحق لها أن تطيع * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس وأذنت لربهم قال سمعت حيث كلها * وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وأذنت لربهم أو حقت قال سمعت وأطاعت وإذا الأرض مدت قال يوم القيامة
وأذنت ما فيها أخرجت ما فيها من الموت وتختل عنهم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن المنذر
عن ابن عباس وأذنت ما فيها قال سوارى الذهب * وأخرج الفريرى وعبد بن حميد والحاكم وصححه
والبيهقي في الأدب عن عبد الله بن عمرو قال كان البيت قبل الأرض بالنبي - ثم وذلك قول الله وإذا الأرض مدت
قال مدت من تحتها * وأخرج الحاكم عن ابن عمرو قال إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر الله
الحلائق الأسس والجن والدواب ولو حشر فإذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى يقتض
للسنة الجاهل من القرناء بنطحت فاذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فإراها الكافر فيقول
يا ليتني كنت ترابا * وأخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمتد الأرض يوم القيامة
مد الأديم ثم لا يكون لابن آدم منها الا موضع قدميه * وأخرج أبو القاسم الخليلي في الديباج عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله إذا السماء انثقت الآية قال أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فاجاس جالسا
في قبري وان الأرض تحركت بي فقلت لها ما لك فقالت انزبني أمرني ان ألقى ما في جوفى وان أنتحلى فاكون كما
كنت إذا لشيء في ذلك قوله وأذنت ما فيها وتختل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وأذنت
لربهم أو حقت قال سمعت وأطاعت وفي قوله وأذنت ما فيها وتختل قال أخرجت أفعالها وما فيها من الكنوز
والناس وفي قوله يا أيهم الإنسان انك كادح اليربك كذا قال عامل اليربك عملا * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك
في قوله يا أيهم الإنسان انك كادح اليربك كذا قال عامل اليربك عملا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله انك كادح اليربك كذا قال عامل عملا فلاقه قال ملاك عمك * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب
الاهلك فقلت أليس الله يقول فامان أوتى كتابه بيئته فسوف يحاسبه - يا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب
واكن ذلك العرض ومن فوف الحساب هلك * وأخرج أحمد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلواته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت
يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه في تجاوزه - منه انه من فوف الحساب هلك * وأخرج ابن
المنذر عن عائشة في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال يعرف ذنوبه ثم يتجاوزها عنها * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر عن عائشة قالت من حوسب يوم القيامة أدخل الجنة وقالت فامان أوتى كتابه بيئته فسوف يحاسب
حسابا يسيرا ثم قلت يعرف المحرمون تسمياتهم فيؤخذون بالزواصي والآدم * وأخرج البراء والطبراني
والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته تعطى من حرمك
وتعفو عن ظلمك وتصل من قطعك * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وينقلب الى أهله مسرورا قال الى أهل له في
الجنة توفي قوله وأمان أوتى كتابه وراء ظهره قال تخلف يده فتجعل من وراء ظهره * وأخرج ابن المنذر عن عبد بن
هلال قال ذكر لنا ان الرجل يدعى الى الحساب يوم القيامة فيلهل يا فلان هلم الى الحساب قال حتى يقول اما اراد
غيبى مما يحضره من الحساب * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس يدعو ثوبور قال الويل * وأخرج ابن
المنذر عن الضحاك انه كان في أهله مسرورا قال في الدنيا * وأخرج الفريرى وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي

(بسم الله الرحمن الرحيم)
إذا السماء انثقت
وأذنت لربهم أو حقت
وإذا الأرض مدت وألقت
ما فيها وتختل وأذنت
لربها - وقت يا أيها
الإنسان انك كادح الى
ربك كذا فلاقه فاما
من أوتى كتابه بيئته
فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى أهله
مسرورا أما من أوتى
كتابه وراء ظهره فسوف
يدعو ثوبورا ويصلى
سعييرا انه كان في أهله
مسرورا انه ظن أن ان
يجوز لى ان ربه كان به
بصيرا فلا أقسم بالشفق
والليل وما دسق والقمر
إذا اتسقت لتركبن طبقا
عن طبق فقالهم
لا يؤمنون وإذا قسرى
عليهم القرآن
لا يسجدون بل الذين

في البعث عن مجاهد في قوله وأما من أوتي كتابه وراء ظهره قال يجعل شماله وراء ظهره فيأخذهم كتابه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انه ظن ان لن يحور قال لن يبعث * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ان لن يحور قال ان لن يرجع * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان لن يحور ان لن يرجع الدنيا * وأخرج الطستي في مسائله والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الحبشة يقول ان لن يرجع الى الله في الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوءه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه ظن ان لن يحور قال لم تسمع الحبشي اذا قيل له حالي أهلك أي اذهب * وأخرج ابن أبي شيبة عن العوام بن حوشب قال قلت لمجاهد الشفق قال ان الشفق من الشمس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عمر قال الشفق الحرة * وأخرج عبد بن منصور وابن أبي حاتم عن ابن عباس والليل ما وسق قال وما دخل فيه * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما جمع * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة والليل وما وسق يقول ما أرى فيه وما جمع من حياته وعقار به ودوابه * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة وما وسق قال ما عمل فيه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس والقمر اذا اتسق قال اذا استوى * وأخرج الطستي في مسائله والطبراني وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله والقمر اذا اتسق قال اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول ابن صرمة

ان لنا قلائصا نقانقا * مستوسقات لويجدن سائقا

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والقمر اذا اتسق قال اذا استدار * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن الأنباري من طرق عن ابن عباس أنه سئل عن قوله والليل وما وسق قال وما جمع أما سمعت قوله

ان لنا قلائصا نقانقا * مستوسقات لويجدن سائقا

* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس والقمر اذا اتسق قال ليلة ثلاث عشرة * وأخرج عبد بن حميد عن عمر بن الخطاب في قوله لتر كبن طبعا عن طبق قال لا بعد حال * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لتر كبن طبعا عن طبق قال أمر بعد أمر * وأخرج البخاري عن ابن عباس لتر كبن طبعا عن طبق قال لا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ لتر كبن طبعا عن طبق بمعنى يفتح الباء قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم حالا بعد حال * وأخرج أبو عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يقرأ لتر كبن طبعا عن طبق بمعنى يفتح الباء قال يعني نبيكم حالا بعد حال * وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس لتر كبن طبعا عن طبق قال يا محمد السماء طبعا بعد طبق * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في الكشي وابن منده في غرائب شعبة وابن مردويه والطبراني عن ابن مسعود أنه قرأ لتر كبن طبعا عن طبق قال لتر كبن بالنصب يا محمد السماء بعد السماء * وأخرج البراز عن ابن مسعود لتر كبن طبعا عن طبق يا محمد حالا بعد حال * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الشعبي لتر كبن طبعا عن طبق يا محمد حالا بعد حال * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريري وابن جرير وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله لتر كبن طبعا عن طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود في الآية قال السماء تكون ألوانا كالمهل وتكون وردة كالدخان وتكون واهبة وتشقق فتكون

(من عاق) من دم عيبط
فقال النبي عليه السلام
ما أقرأ يا جبريل فقرأ
عليه جبريل أربع
آيات من أول هذه
السورة فقال له (اقرأ)
القرآن يا محمد (وربك
الأكرم) المتجاوز
الحليم عن جهل العباد
(الذي علم بالقلم) الخطا
بالقلم (علم الانسان)
يعني الخطا بالقلم (مالم
يعلم) قبل ذلك ويقال
علم الانسان يعني آدم
أسماء كل شيء مالم يعلمه
قبل ذلك (كلا) حقا
يا محمد (ان الانسان)
يعني الكافر (يطغى)
ليبطر فيرتفع من منزلة
الى منزلة في الطمع
والمشرب والملبس
والمركب (أن رآه
استغنى) اذا رأى نفسه
مستغنيا عن الله بالمال
(ان ال ربك) يا محمد

حالا بعد حال * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مكحول في قوله لتر كبن طبعا عن طبق قال في كل عشرين عاما
تحدوثون أمرا لم تكو نواعليه * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير لتر كبن طبعا عن طبق قال قوم كانوا
في الدنيا أحسبوا أمرهم فارتفعوا في الآخرة وقوم كانوا في الدنيا أشرفا فأنصعوا في الآخرة * وأخرج عبد بن
جيد عن قتادة في الآية قال حالا بعد حال بينما صاحب الدنيا في رخاء إذا صار في بلاء وبينما هو في بلاء إذا صار في رخاء
* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مكحول في قوله لتر كبن طبعا عن طبق قال تكو نون في كل عشرين سنة على
حال لم تكو نواعلي مثلها * وأخرج عبد بن جيد عن أبي العالية أنه قرأ لتر كبن طبعا بالنصب * وأخرج
عبد بن جيد عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد أنه قرأ لتر كبن طبعا بالنصب * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم
أنه قرأ لتر كبن بالتاء ورفع الباء على الجماع * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والله أعلم
بما يوعدون قال يسرون * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة بما يوعدون قال يكتبون وفي قوله لهم أجر غير ممنون قال غير
محبوب * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله لهم أجر غير ممنون قال
غير ممنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا * يعطى بذلك ممنونا ولا ترفا
* (سورة البروج مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت والسماء ذات البروج بمكة
* وأخرج أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ في العشاء الأخيرة بالسماء ذات البروج
والسماء والطارق * وأخرج أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يقرأ بالسموات
في العشاء * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن حبان والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر
بالسماء والطارق والسماء ذات البروج * وأخرج سعيد بن منصور عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعادوا قرأهم في العشاء بسبع اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى والسماء ذات البروج * قوله تعالى (والسماء
ذات البروج) الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البروج قصور في السماء * وأخرج ابن المنذر عن
الاعمش قال كان أحب عبد الله يقولون في قوله والسماء ذات البروج ذات القصور * وأخرج عبد بن جيد وابن
المنذر عن أبي صالح في قوله ذات البروج قال النجوم العظام * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن السماء ذات البروج فقال الكواكب وسئل عن الذي جعل في السماء برج فقال
الكواكب قيل فبروج مشيئة فقال قصور * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة في قوله والسماء ذات
البروج قال بروجها نجومها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود قال يومان عظيمان عظيمهما الله من
أيام الدنيا كأننا تحدث أن الشاهد يوم القيامة والمشهود يوم عرفة * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن الحسن
في قوله والسماء ذات البروج قال حبكت بالحق الحسن ثم حبكت بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد
ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيامة * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
والسماء ذات البروج قال ذات النجوم وشاهد ومشهود قال الشاهد ابن آدم والمشهود يوم القيامة * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قول الله واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم
الجمعة والمشهود يوم عرفة وهو الحج الأكبر يوم الجمعة جعله الله عيدا للمحمد وأمه وفضلهم بها على الخلق أجمعين
وهو سيد الأيام عند الله وأحب الأعمال فيه إلى الله وفيه ساعة لا توافقه عبد قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه
إياه * وأخرج عبد بن جيد والترمذي وابن أبي الدنيا في الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم
المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا توافقه عبد
مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ولا يستعبد بشئ إلا أعاده الله منه * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه

كفر وا يكذبون والله
أعلم بما يوعدون فيشرهم
بعذاب اليم الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
لهم أجر غير ممنون
* (سورة البروج مكية)
وهي اثنان وعشرون
آية *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والسماء ذات البروج
واليوم الموعود وشاهد
ومشهود
(الرجعي) مرجع
الخلافة في الآخرة ثم
نزل في شان أبي جهل بن
هشام حيث أراد أن
يطأ عنق النبي عليه
السلام في الصلاة فقال
(أ رأيت) يا محمد الذي
ينهى عبدا يعني محمدا
عليه السلام (إذا صلى)
لله (أ رأيت ان كان
على الهدى) وهو على
الهدى يعني النبوة

والبيهقي في سننه عن أبي هريرة رفعه وشاهد وشهد وقال الشاهد يوم عرفته يوم الجمعة والمشهود هو الوعد يوم
القيامة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي قال اليوم الموعد يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم النحر * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اليوم الموعد يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم الجمعة
دخره الله لنا وال - إلا الوسطي مائة العصر وأخرجه سعيد بن منصور عن شريح بن عبيد مرسل * وأخرج ابن
مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وشاهد وشهد وقال
الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وأبي هريرة وقوفامثله * وأخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم - لم أن سيد الأيام يوم الجمعة والشاهد والمشهود يوم عرفه * وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة فإنه يوم مشهود وشهده الملائكة * وأخرج عبد
الرزاق والفر يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب في قوله وشاهد وشهد وقال الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي أن رجلا سأله عن قوله وشاهد
وشهد وقال هل سألت أحدا قبلي قال نعم سألت ابن عمر وابن الزبير في اليوم الرابع من يوم الجمعة فقال لا ولكن الشاهد
محمد صلى الله عليه وسلم - لم ثم قرأ أنا أنار لمنك شاهد ومبشر أوج نابل على هؤلاء شهيدوا والمشهود يوم القيامة ثم
قرأ ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود * وأخرج العياشي في الأوسط وعبد بن حميد وابن مردويه وابن
عساكر من طريق عن ابن عباس واليوم الموعد يوم القيامة وشاهد وشهد وقال الشاهد والمشهود يوم
القيامة وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود * وأخرج ابن جرير من طريق علي بن عباس قال
الشاهد الله والمشهود يوم القيامة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه قال الشاهد الذي يشهد على الإنسان بعمله والمشهود يوم القيامة * قوله تعالى (قتل أصحاب
الانحدود) الآيات * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن نجح عن علي بن أبي طالب قال كان نبي أصحاب
الانحدود حبشيا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق الحسن بن علي بن أبي طالب في قوله أصحاب
الانحدود قال هم الحبشة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قتل أصحاب الانحدود قال كانوا من النبط
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قتل أصحاب الانحدود قال هم ناس من بني اسرائيل خلدوا أخذوا
في الأرض ثم أودوا فيسه ناراً ثم أقاموا على ذلك الانحدود رجلا ونساء فعرضوا عليها * وأخرج الفر يابى وعبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الانحدود شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه * وأخرج ابن عساكر عن عبد
الرحمن بن نفيير قال كانت الانحدود زمان تبع * وأخرج ابن المنذر عن الفصالح قتل أصحاب الانحدود قال هم
قوم خلدوا في الأرض ثم أودوا فيسه ناراً ثم جاؤا بأهل الاسلام فقالوا اكفروا بالله واتبعوا ديننا وال
ألقيناكم في هـ هذه النار فاخترنا النار على الكفر والقوا فيها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله قتل أصحاب الانحدود قال حدثنا علي بن أبي طالب كان يقول هم أناس عدوا مع اليمن اقتتل
مؤمنوهم وكفارهم فظهور مؤمنوهم على كفارهم ثم أخذ بعضهم على بعض عهدا وميثاق لا يغلدر بعضهم
ببعض ففقدوهم الكفار فاخذوهم ثم ان رجلا من المؤمنين قال هل لكم الى خير تودون ناراً ثم تعرضوا عليه
فن بايعكم على دينكم فذلك الذي تشتهون ومن لا تفهم فاسترحمتم منه فاجحوا لهم ناراً وعرضوهم عليها فغلوا
يقتمونها حتى بقيت محجوزة كانهما كانت فقال طفـ ل في حجرها مضى ولا تقاعسى فقص الله عليكم نبأهم
وحدثهم فقال النار ذات الوقود اذ هم عليها اقعوا وقال يعني بذلك المؤمنون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين يعني بذلك
الكفار * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات قال حرقوا * وأخرج
الفر يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات قال عذبوا * وأخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال كان بعض الجبابرة خدنا اخذوا في الأرض وجعل فيها النيران وعرض المؤمنين على

قتل أصحاب الانحدود
النار ذات الوقود اذ هم
عليها اقعوا وهـ م على
ما يفعلون بالمؤمنين
شهود وما نعموا منهم
الا أن يؤمنوا بالله
العزى الجسد الذي له
ملك السموات والأرض
والله على كل شئ شهيد
ان الذين قتلوا المؤمنين
والمؤمنات ثم لم يتوبوا
فلهم عذاب جهنم ولهم
عذاب الحربى ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات تجري من
تحتها الانهار ذلك الفوز
الكبير

والاسلام (أو أمر
بالنقـوى) وأمر
بالتوحيد (أو آيات ان
كذب) وهو كذب
بالتوحيد يعنى أباجهل
(وتولى) عن الايمان
(الم يعلم) أبوجهل (بان)

ذلك فن تابعه على كفره حتى كفره من أبي ألقاه في النار فجعل ياتي حتى أتى على امرأة ومعه ابني لها صغير فكانها
أنفت النار فكاهها الصبي فقال يا أمم قعي في النار ولا تفاعسي فالقيت في النار والله ما كانت الانقطة من نار حتى
فوضوا الى رحمة الله تعالى قال الح - ن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ذكرت أصحاب الاخذ - ودود الا تعودت
بالله من جهنم البلاء * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن يحيى قال - هدت عليا وأناه أسقف فخران فسأله عن
أصحاب الاخذ ودودة قص عليه القصة فقال علي أنا أعلم بهم منك بعثتني من الحبشة الى قومه ثم قرأ علي واقد أرسلنا
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فدعاهم فتابه الناس فقالت لهم فقتل أصحابه وانخذ
فاوثق فانفلت فانس البحر جال يقول اجتمع الي - موجال فقتلهم فقتلوا وانخذ فاوثق فخر وانخذ - ودود في الارض
وجعلوا فيه النيران فجعلوا يعرضون الناس فن تبيع النبي زمي به فيها ومن تابعهم ترك وجاءت امرأة في آخر من
جاء معها صبي لها فجذعت فقال الصبي يا أمه اطعمي ولادة ارضي فو قعت * وأخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل
قال ذكروا أصحاب الاخذ - ودود وعز علي فقال أمان فكم مثلهم فلا تسكونن أعجز من قوم * وأخرج عبد بن حميد
عن علي بن أبي طالب قال كان الجحوس أهل كلاب وكانوا مستسكين بكاهم وكانت الخمر قد أحلت لهم فتناول منها
ملك من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول أخته وأخته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندم وقال لها ويحك ما
هذا الذي آتيت وما المخرج منه قالت المخرج مغنا تخطب الناس فتقول أيها الناس ان الله قد أحل لكم نكاح
الانحوات والبنات فاذا ذهب ذنبي الناس وتناسوا وخطبتهم فخرته فقام خطيبا فقال يا أيها الناس ان الله أخذ -
لكم نكاح الانحوات والبنات فقال الناس جماعتهم معاذ الله ان تؤمن به - ذأ ونقر به أو جاء نابه نبي أو نزل
علينا في كتاب فرجع الى صاحبه فقال ويحك ان الناس قد أبوا على ذلك فالتفت الى أصحابه فقال يا أيها الناس ان الله قد أحل لكم نكاح
السوط فبسط فيهم السوط فابوا أن يقر وافرجع اليها فقال قد بسطت فيهم السوط فابوا أن يقر وافرجع اليها فقال قد بسطت فيهم
فيهم السيف فجرد فيهم السيف فابوا أن يقر وافرجع اليها فقال قد بسطت فيهم السوط فابوا أن يقر وافرجع اليها فقال قد بسطت فيهم
نخذلهم اخذوا أو قد فيه الايران وعرض أهل ملكته على ذلك فن أبي فذقه في النار ومن لم يأت خلى عنه فانزل
الله فيهم قتل أصحاب الاخذ ودود الى قوله وأهم عذاب الحريق * وأخرج ابن أبي شيبة عن عوف قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحاب الاخذ ودود تعوذ بالله من جهنم البلاء * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد ومسلم والنسائي والترمذي عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس فقيل
له انك يا رسول الله ذاصلت العصر همست فقال ان نبيا من الانبياء كان يحب بامته فقال من يقوم لهؤلاء فلو حى
الله اليه ان خيرهم بين ان ينتقم منهم وبين ان يساط عليهم عدوهم فاختاروا النعمة فسلط عليهم الموت فمات
منهم في يوم سبعون ألفا قال وكان اذا حدثت به الحديث الا تحرق قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك
كاهن يكن له فقال له ذلك الكاهن انظر الى غلامنا فماتوا فقال فعلمنا القنفا علمه على هذا فاني أخاف أن أموت
فيقطع هذا العلم منك ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظر والاه على ما صفا فاسرره ان يحضر ذلك الكاهن وان
يختلف اليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعته فجعل الغلام يسأل الراهب كلما
مر به فلم يزل به حتى أخبره فقال انما أعبد الله فجعل الغلام يركب عند الراهب ويطلب على الكاهن فارسل
الكاهن الى أهل الغلام انه لا يكاد يحضر في فأخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك أن كنت فقل
عند أهلي واذا قال لك أهلك أن كنت فقل عند الكاهن فبينما الغلام على ذلك اذ مر به اعتمت الشمس كثيرة
قد بسطت دابة يقال كانت أ - دفا فخذ الغلام حجر فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسألك ان أقتل هذه
الدابة وان كان ما يقول الكاهن حقا فاسألك أن لا أتلفهم حتى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقتلوا الغلام
ففرغ الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علمه لم يعلمه أحد فسمع أعي فجاءه فقال له ان أنت رددت بصري فلك كذا وكذا
فقال الغلام لا أريد منك هذا ولكن أرايت ان رجح علي - لك بصرك أن تؤمن بالذي رده عليك قال نعم فدعا الله فرد
عليه بصره فآمن الاعمي فباغ الملك أمرهم فبعث اليهم فاني بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتله لاقتل بها
صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المشارة على مفراق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتله أخرى

الله يرى) صنيعه بالنبي
صلى الله عليه وسلم
(كلا) - قيا بمحمد (ابن
لم ينته) لم ينته أبو جهل
عن أذى النبي صلى الله
عليه وسلم (انسفعا
بالناسية) لناخذن
ناصيته وهو مقدم رأسه
(ناصية كاذبة) على
الله (خاطئة) مشرقة
بالله (فليسعد نأديه)
قومه وأهل مجلسه
(سدرع الزبانية) يعني
زبانية النار (كلا) حقا
يا محمد (لا تفاعه) يعني أبا
جهل فيما يامر أن
لا تصلي لربك (واستجد)
لربك (واقتراب اليه
بالسجود
*) (ومن السورة التي
يدكر فيها القدر وهي
كلها مكية آياتها خمس
وكلماتها ثلاثون وحرورها
مائة واحد وعشرون) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)

ثم أمر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فاذا اقموه من رأسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا به الى ذلك
المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه جعلوا يتهاقنون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع
الغلام فامر الملك أن ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به الى البحر ففرق الله الذين كانوا معه وأعجبه الله
فقال الغلام للملك انك لا تعلمني الا ان تصابني وتومئني وتقول بسم الله رب الغلام فامر به فصاب ثم رماه وقال بسم
الله رب الغلام فوضع الغلام يده على صدغه حين رمى ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد فانا
نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك أخرجت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخر أخذوا ثم اتى
فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقينه في هذه النار فجعل يقيمهم
في تلك الاخدود فقال يقول الله قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى يباغ العزير بالجد فاما الغلام فانه دفن
ثم أخرج فيذكر انه أخرج في زمن عمر بن الخطاب وأصبح على صدغه كما وضعها حين قتل * وأخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر
الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضر أبجلى فادفع الي غلاما أعماه السحر فدفع اليه غلاما فكان يعلم السحر
وكان بين الساحر وبين الملك راهب فأتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فاعجب به ونحوه وكلامه فكان اذا أتى
على الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا أتى أهله جلس عنده الراهب فيبسط يده على أهله ضربه وقالوا ما حبسك
فشد كاذك الى الراهب فقيل اذا أراد الساحر أن يضربك فقل حسبي أهلي واذا أراد أهلك ان يضربوك فقل
حسبي لساحر فينما هو وكذلك اذا أتى ذات يوم على دابة فقل حسبي أهلي واذا أراد أهلك ان يضربوك فقل
يجوز واذا قال الغلام اليوم أعلم أمر الراهب أحب الي الله أم أمر الساحر فاخذ حجر فقال اللهم ان كان أمر
الراهب أحب اليك وأرضى للين أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس فرماها فقتلها ومضى الناس
فاخبر الراهب بذلك فقال أي بني أنت أفضل مني وانك ستبني فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الائمة
والابصر وسائر الادواء ويشفيهم وكان جالس الملك فدمي فسمع به فاتاه بهدايا كثيرة فقال له اشفي ولدك
ما ههنا اجمع فقال ما اشفي أنا أحدا انما يشفي الله فان آمن بالله دعوت الله فشفاك فآمن فدعاه فشفاه ثم أتى
الملك فجلس منه منجوما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال ربى قال أنا قال لا قال والشراب
غيري قال نعم فلم يزل به يعذبه حتى دل على الغلام فبعث اليه الملك فقال أي بني قد بلغ من حرك ان تبرئ الائمة
والابصر وهذه الادواء قال ما اشفي أنا أحدا ما يشفي غير الله قال أنا قال لا قال وان للشر باعيرى قال نعم وربك
الله فاخذه أيضا بالعدى فم يزل به حتى دل على الراهب فقال له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرقه
حتى وقع شقاه على الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم
ذروته فان رجع عن دينه والافده هدهوه من فوقه فذهبوا به فلما علا به الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت
فرجف بهم الجبل فتهدهوهوا أجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل أصحابك قال كفنيهم
الله فبعث به في فرور مع نفر فقال اذا التجتم به البحر فان رجع عن دينه والافاغره قوه فلبوا به البحر فقال الغلام اللهم
اكفنيهم بما شئت ففرقوا أجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل أصحابك قال كفنيهم الله ثم
قال للملك انك لست بمقاتلي حتى تصب علي ما أمرت به فان أنت فعلت ما أمرت به قتلني والافانك لن تصب علي
قتلي قال وما هو قال تجتمع الناس في صعيد ثم تصلبي على جذع وتأخذ سهمان كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام
فانك اذا فعلت ذلك قتلني ففعل ووضع السهم في كبد القوس ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوقع السهم في
صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات فقال الناس آمنوا ب الغلام فقيل للملك رأيت ما كنت تخذر
فقد والله تزلزلت هذا من الناس كلهم فامر بافواه السكاك فخرت فيها الاخدود وأضرت فيها النيران وقال من
رجع عن دينه فدعوه والإفاحموه فيها فكا فوايتقارعون فيها ويتدافعون فجاءت امرأة باينها ص غير فكانها
تقاعست ان تقع في النار فقال الصبي يا أمه الصبي فبرئ فانك على الحق * قوله تعالى (ان بطش ربك لشديد)
* أخرج ابن المنذر والحاكم ومعه عن ابن مسعود قال قسم والسما ذات البروج الى قوله وشاهد وشهود

ان بطش ربك لشديد
انه هو يبدئ ويعيد
وهو الغفور الودود
ذوالعرش المجيد فعال
ما يريد هل أتاك حديث
الجنود فرعون وثمود
بل الذين كفروا في
تكذيب والله من
وراثةم محيط بل هو
قرآن مجيد في لوح
محفوظ

وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (انا
أترلناه) يقول أترلنا
جبريل بالقرآن جلة
واحدة على كسبة
ملائكة السماء الدنيا
(في ليلة القدر) في ليلة
الحكم والقضاء ويقال
في ليلة مباركة بالمغفرة
والرحمة ثم تزل بعد ذلك
على النبي صلى الله عليه
وسلم نجوما مجوما (وما
أدرالك) يا محمد تعظيما

قال هذا قسم على ان بطش ربنا لشديد الى آخرها * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان بطش ربنا لشديد قال ههنا القسم انه هو يبدئ ويعبد قال يبدئ الخلق ثم يعبد وهو الغفور الودود قال يود على طاعة من أطاعه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه هو يبدئ ويعبد قال يبدئ العذاب ويعبد * وأخرج أبو الشيخ عن الحسين بن واقد في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور له ومنين الودود لا يمانه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الودود قال الحبيب وفي قوله ذو العرش المجيد قال الكزيم * وأخرج ابن جرير عن أنس قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكره الله في القرآن في قوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ في جبهة أسرافيل * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد في لوح محفوظ قال في أم الكتاب * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله في لوح محفوظ قال أخبرت أن لوح الذي ذكر لوح واحد فيه الذكر وان ذلك اللوح من نور وانه مسيرة ثلثمائة سنة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله محفوظ قال محفوظ عند الله * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله في لوح محفوظ قال في صدور المؤمنين * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة في لوح محفوظ قال لوح عند الله وهو أم الكتاب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كسيرة مائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق اكتب علي في خلقي جبري بما هو كائن الي يوم القيامة * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق والبيهقي في الشعب وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق حلال القسلي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه اني انا الله لا اله الا أنا خلقت ثلثمائة بضعة عشر خلقا من جاء مخلوق منهم شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة * وأخرج عبد بن جريد في مسنده وأبو يعلى بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلثمائة وخمسة عشر سورة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يبيحني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحدة من سكن الأذن الخ * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا أحده وجهه باقوته والوجه الثاني زبرجدة خضراء قلمه النور فيمخاق وفيه برزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من زبرجدة خضراء كقابه من نور يلخط اليه في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء

*** (سورة الطارق مكية) ***

* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلت والسماء والطارق بمكة * وأخرج أحمد والخازني في التاريخ وابن مردويه والطبراني عن خالد العدواني أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسوق ثقيب وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يتبعي النصر عندهم فسمعهم يقرأ والسماء والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الاسلام * وأخرج النسائي عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت يا معاذ أما يكفينك أن تقرأ والسماء والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا قوله تعالى (والسماء والطارق) الآيات * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسماء والطارق قال أقسم ربك بالطارق وكل شيء طرقت بالليل فهو طارق * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس والسماء والطارق فقال وما أدراك ما الطارق فقلت فلا أقسم بالخنس فقال الجوارى الكنس فقلت والمحضنات من النساء فقال الاملكت أمانكم فقلت ما هذا فقال ما أعلم منها الا ما سمع * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء والطارق قال وما يطرق فيها كل نفس لماعليها حافظ قال كل نفس عليها حافظة من الملائكة * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله النجم الثاقب قال النجم المعنى ان كل نفس لماعليها حافظ قال الاعليها حافظ * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج والسماء والطارق قال النجم يحيى بالنهار ويهدو بالليل ان كل نفس لماعليها حافظ قال حفظ كل نفس عمله

* (سورة الطارق مكية وهي سبع عشرة آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لماعليها حافظ



لها (ماله القدر) ما فضل ليلة القدر ثم بين فضائلها فقال (ليلة القدر خير من ألف شهر) يقول العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر (تنزل الملائكة والروح) جبريل معهم (فيها في أول ليلة القدر) (بأذن ربهم) (بأمرهم) يقول كل أمر سلام) يسلمون على أهل الصوم والصلوة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ويقال من كل أمر سلام يقول من كل

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن المنذر عن قتادة والسماء والطارق قال هو ظهور النجم
بالليل يقول بطرقك بالليل النجم الثاقب قال المضي عن كل نفس لماعلمها حافظا قال ما كل نفس الاعلمها حافظا
قال وهم حفظة يحفظون علمك ورزقك وأجلك فاذا قوتها يا ابن آدم قبضت الي ربك * وأخرج عبد بن حيد عن
بجاهد النجم الثاقب قال الذي يتوهج * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال النجم الثاقب الثريا * وأخرج ابن
المنذر عن خصيف النجم الثاقب قال سميت من يسترق السمع * وأخرج عبد بن حيد عن عاصم أنه قرأ أن كل
نفس لماعلمها حافظا منقولة منصورية الامم * قوله تعالى (فلينظر الانسان) الايات أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
في قوله فلينظر الانسان من خلق قال هو أبو لاشدين كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من أزالني عنه فله
كذا وكذا يقول ان محمد بن زعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا أكتفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة
* وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل
وترائب المرأة لا يكون الولد الا منهما * وأخرج عبد بن حيد عن ابن أبي نزي قال الصلب من الرجل والترائب من
المرأة * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن ابن عباس يخرج من بين الصلب والترائب قال ما بين الجيد والنحر
* وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد قال الترائب أسفل من التراقي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
الترائب قال تربية المرأة وهو موضع القلادة * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني
عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب والترائب قال الترائب موضع القلادة من المرأة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

والزفيران على ترائبها * شرفاه اللبان والنحر

* وأخرج عبد بن حيد عن عكرمة أنه سئل عن قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب
المرأة أما سمعت قول الشاعر

نظام اللؤلؤ على ترائبها * شرفاه اللبان والنحر

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الترائب الصدر * وأخرج عبد بن حيد عن عكرمة وعطية وأبي
ع. اضر مثله * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الترائب أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الاضلاع
* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الامام قال يخلق العظام والعصب من ماء الرجل ويخلق اللحم والدم من ماء
المرأة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال يخرج
من بين الصلب ونحوه انه على روجه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته لقادر يوم نبى السرائر قال ان هذه السرائر
مختبرة قاسر وانحيرا واعلنوه فخاله من قوة يمنع بها ولا ناصر ينصره من الله * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله انه على روجه لقادر قال على ان يجعل الشيخ شابا والشاب شيخا * وأخرج عبد بن حيد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد انه على روجه لقادر قال على رجع النطفة في الاحليل * وأخرج عبد بن حيد وابن
المنذر عن عكرمة انه على روجه لقادر قال على أن يرجه في صلبه * وأخرج عبد بن حيد عن ابن أبي نزي قال على ان
يرده نطفة في صلب أبيه * وأخرج ابن المنذر عن الحسن انه على روجه لقادر قال على اجابته * وأخرج عبد بن حيد
عن الربيع بن خثيم يوم تبلى السرائر قال السرائر التي تخفين من الناس وهن لله بواد داوهن بدواتهن قيل
ومادواوهن قال ان تتوب ثم لا تعود * وأخرج ابن المنذر عن عطية في قوله تبلى السرائر قال الصوم والصلاة
وغسل الجنابة * وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كبر مثله * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه أربعة الصلاة والزكاة وم رمضان والغسل من
الجنابة وهن السرائر التي قال الله يوم تبلى السرائر * قوله تعالى (والسماء ذات الرجوع) الايات * أخرج عبد
الرزاق والفريري وعبد بن حيد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله والسماء ذات الرجوع قال المطر والارض ذات الصدع قال صدعها عن
النبات * وأخرج عبد بن حيد عن سعيد بن جبير وعكرمة وأبي مالك وابن أبي ربيع بن أنس مثله * وأخرج

فلينظر الانسان من خلق
يخلق من ماء دافق
يخرج من بين الصلب
والترائب انه على روجه
لقادر يوم تبلى السرائر
خاله من قوة ولا ناصر
والسماء ذات الرجوع
والارض ذات الصدع
انه لقول فصل وما هو
بالهزل انهم يكيدون
كيدا وكيدا كيدا
فهل الكافرين أمهاتهم
رويدا

آفة - لامة تلك الليلة
(هي) يقول فضلهما
وبركتها حتى مالمع
الفجر) يعني الى الصبح
* (ومن السورة التي
يذكر فيها البينة وهي
كلها مكية آياتها تسع
وكلامها خمس وثلاثون
وحروفها ثمان وتسعة
(وأربعون) *

عبد بن جريد عن مجاهد والسماذات الرجوع قال السحاب مطر ثم ترجع بالمطر والارض ذات الصدع قال المازم
غير الاودية والجروف * وأخرج عبد بن جريد عن عطاء والسماذات الرجوع قال ترجع بالمطر كل عام
والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس والارض ذات الصدع قال
صدع الاودية * وأخرج ابن منزه والديلمي عن معاذ بن أنس مرفوعا والارض ذات الصدع قال تصدع باذن الله
عن الاموال والنبات * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة والسماذات الرجوع قال ترجع الى العباد مرفوعهم كل
عام لولا ذلك لهلكوا واهلكت مواشيهم والارض ذات الصدع قال تصدع عن النبات والثمار كما رأيت انه يقول فصل
قال قول حكيم وما هو بالهزل قال ما هو بالعب فهل الكافر من أمهلهم ويذا قال الرويد القليل * وأخرج الطسني
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن ليس بالباطل والعب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قيس بن رفاعه وهو يقول

وما أدري وسوف انحال أدري * أهزل ذاكم أم قول جد

* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة وما هو بالهزل قال وما هو بالعب * وأخرج ابن مردويه عن علي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاني جبريل فقال يا محمد ان أمتك مختلفة بعدك قلت فان المخرج
يا جبريل فقال كتاب الله به يقسم كل جبار من اعتصم به نجوا ومن تركه هلك قال فصل ليس بالهزل * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله أمهلهم ويذا
قال قريبا * وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فهل الكافر من أمهلهم ويذا قال أمهلهم حتى أمر بالقتال
وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن الحارث الاعور قال دخلت
المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث فأتيت عليا فاخبرته فقال او قد فعلوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم
ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله
المتين وهو الذر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الالهوا ولا تشبع منه العلماء ولا تلبس منه
الاسنن ولا يخاق من الرد ولا تنقض عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا اناسمنا قرأنا عجبا يهدي الى
الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أحرى من دعا الى الهدى الى صراط مستقيم * وأخرج محمد
ابن نصر والطبراني عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن فعضهها وشدها فقال
علي بن أبي طالب يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه المخرج فيه حديث ما قبلكم وذا ما بعدكم وفصل
ما بينكم من تركه من جبار يقصمه الله ومن يبتغي الهدى في غيره يضله الله وهو حبل الله المتين والذ كر الحكيم
والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته الجن لم تنته ان قالوا اناسمنا قرأنا عجبا يهدي الى الرشده والذي لا تختلف
به الاسنن ولا تخلقه كثرة الرد

* (سورة الاعلى مكية
وهي تسع عشرة آية *
بسم الله الرحمن الرحيم
وباسمائه عن ابن عباس
في قوله تعالى (لم يكن
الذين كفروا من أهل
الكتاب) يعني اليهود
والنصارى (والشركين)
مشركي العرب
(منفكين) مقيد على
الجود بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
والاسلام (حتى تأتيهم
البينة) بيان ما في كتابهم

* (سورة صج مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة صج بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أتت سورة صج اسم ربك الاعلى بمكة * وأخرج ابن مردويه عن
عائشة قالت نزلت سورة صج اسم ربك بمكة * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري عن البراء بن عازب قال أول
من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن ثم جاء عمار
وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأت أهل المدينة فرحوا بشئ
فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد جاء فاجاء حتى قرأت صج
اسم ربك الاعلى في سورتها * وأخرج أحمد والبخاري وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب هذه السورة صج اسم ربك الاعلى * وأخرج أبو عبيد عن تميم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني نسيت أفضل المسجحات فة قال أبي بن كعب فلعلمها صج اسم ربك الاعلى قال نعم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد

وصلى وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ في
 العيدين يوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية وان وافق يوم الجمعة قرأها جميعا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي عتبة الخولاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسبح اسم
 ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية * وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
 في العيد بسبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية * وأخرج أحمد وابن ماجه والطبراني عن سمرة بن
 جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيد بسبح اسم ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية
 * وأخرج البراء عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلى وهل
 أتاك حديث الغاشية * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ في
 الظهر بسبح اسم ربك الاعلى * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين ان النبي صلى
 الله عليه وسلم صلى الظهر فاسلم قال هل قرأ أحد منكم بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل أنا قال قد علمت ان
 بعضكم خالفني * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي ابن
 كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون * وأخرج
 أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بسبح في الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين
 * وأخرج البراء عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها
 الكافرون وقل هو الله أحد * وأخرج محمد بن نصر عن أنس مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله
 قال أم معاذ قوما في صلاة المغرب فرب به غلام من الانصار وهو يعمل على بعيره فاطال بهم -م معاذ فلما رأى ذلك
 الغلام ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفأنت يا معاذ لا يقرأ
 أحد في المغرب بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها * وأخرج ابن ماجه عن جابر ان معاذ بن جبل صلى
 باصحابه العشاء فطول عليهم -م فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يا شمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل
 اذا غشي وقرأ يا أيها الكافرون * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف تقول في
 سجودنا فقال الله سبحانه اسم ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبحان رب
 الاعلى * وأخرج ابن سعد عن الكلبى قال روى حضري بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم أتقرأ شيئا من القرآن فقرأ سبحانه اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر
 فهدى والذي امتن على الخبيلى فخرج منها نسمة تسمى بين شعاف وحشا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تزيدون فيها فانها شافية كافية * قوله تعالى (سبح اسم ربك الاعلى) * أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه
 وابن المنذر وابن مردويه عن عقبه بن عامر الجهني قال لما أتت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما أتت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم * وأخرج أحمد وأبو
 داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان اذا قرأ سبحانه اسم ربك
 الاعلى قال سبحان رب الاعلى * وأخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه كان
 اذا قرأ سبحانه اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا قرأت سبحانه اسم
 ربك الاعلى فقل سبحان رب الاعلى * وأخرج المغيرة بن يحيى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف
 عن علي بن أبي طالب انه قرأ سبحانه اسم ربك الاعلى فقال سبحان رب الاعلى وهو في الصلاة فقل له أتزيد في القرآن
 قال لا إنما أمرنا بشيئ فقلته * وأخرج المغيرة بن يحيى وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي
 موسى الأشعري انه قرأ في الجمعة سبحانه اسم ربك الاعلى فقال سبحان رب الاعلى * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبيرة قال سمعت ابن عمر يقرأ سبحانه اسم ربك
 الاعلى فقال سبحان رب الاعلى قال كذلك هي قرأه أبي بن كعب * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 سبح اسم ربك الاعلى
 الذي خلق فسوى
 الذي خلق فسوى
 في كتاب اليهود والنصارى
 (رسول من الله) يعنى
 محمد عليه السلام وأما
 وجه آخر يقول لم يكن
 الذين كفروا من أهل
 الكتاب قبل مجيئ محمد
 عليه السلام مثل عبد
 الله بن سلام وأصحابه
 والمشركين بالله قبل
 مجيئ محمد صلى الله عليه
 وسلم مثل أبي بكر

الله بن الزبير انه قرأ سحر بك الاعلى فقال سبحان ربى الاعلى وهو فى الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك
انه كان يقرأها كذلك ويقول من قرأها نزلت سبحان ربى الاعلى * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحان ربى الاعلى * وأخرج ابن أبى شيبه عن عمر انه كان اذا قرأ سحر
اسم ربك الاعلى قال سبحان ربى الاعلى * قوله تعالى (والذى قد وهدي) الآية * أخرجه الفر يابى وعبد بن
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله والذى قد وهدي قال هدى الانسان للثبوت
والسعادة وهدي الانعام لمراقبتها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن لبراهيم والذى أخرجه المرعى قال
النبات * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله فجعله غثاء أحوى قال غثاء أشبه الحوى قال متعب * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله فجعله غثاء أحوى قال الغثاء الشئ البالى وأحوى قال أصفر
وأخضر وأبيض ثم يبيس حتى يكون ياسابعد منضرة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن مجاهد فجعله
غثاء أحوى قال غثاء اسهل وأحوى قال أسود * قوله تعالى (سنقرئك فلا تنسى) الآيات * أخرجه الفر يابى
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر القرآن فى نفسه
مخافتان ينسى * وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه
جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى ينزل من ثقل الوحي حتى يتسكك النبي صلى الله عليه وسلم بأذنه مخافة
ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة ان أنسى فأنزل الله سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله
فان النبي صلى الله عليه وسلم نسي آيات من القرآن ليس بحلال ولا حرام ثم قال له جبريل انه لم ينزل على نبي قبلك الا
نسى والارفع بعضه وذلك ان موسى أهبط الله هابيه ثلاث عشرة سفرا فلما أتى الألواح انكسرت وكان من زمرد
فذهب أربعة أسفار وبقى تسعة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستذكر
القرآن مخافة ان ينساها فله كفيئنا ذلك ونزلت سنقرئك فلا تنسى * وأخرج الحاكم عن سعد بن أبى وقاص
نحوه * وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله يقول الامام شت أيا فانسيت
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيا الا ماشاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة * وأخرج ابن شيبه وابن
أبى حاتم عن سعيد بن جبيرة بن يعلى الجهر وما يخفى قال ما أخفيت فى نفسك * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس
فى قوله وينسرك لليسرى قال للخبير * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله
سيد كرم يخشى ويتجنبها الاشقى قال والله ما خشى الله عبدا قط الا ذكره ولا يتكبر عبدا هذا الذى ذكره هذانيه
وبغضاله ولاهه الاشقى بن الاشقياء * قوله تعالى (قد أفلح من ترك) الآية * أخرجه البزار وابن مردويه عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله قد أفلح من ترك قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
وشهد أنى رسول الله ذكر اسم ربه فعلى قال هى الصلوات الخمس والحفاظة عليهم والاهتمام بمواقفها * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله قد أفلح من ترك قال من ترك الله من الشرك وذكر
اسم ربه قال وحده الله فصلى قال الصلوات الخمس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم
وأبو نعيم فى الحديث عن حكيم مريض رضى الله عنه فى قوله قد أفلح من ترك قال من قال لا اله الا الله * وأخرج البيهقى فى
الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قد أفلح من ترك قال من قال لا اله الا
الله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال قد أفلح من ترك قال من آمن * وأخرج
ابن أبى حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال قد أفلح من ترك قال من أكثر الاستغفار * وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قد أفلح من ترك قال بعمل صالح * وأخرج البزار وابن
المنذر وابن أبى حاتم والحاكم فى الكنى وابن مردويه والبيهقى فى سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن
عمر بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بكثرة الصلاة فيقول ان يصلى صلاة العبد
ويتلاها الآية قد أفلح من تركى وذكر اسم ربه فصلى وفى الخطبة قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من

والذى قد وهدي
والذى أخرجه المرعى
فجعله غثاء أحوى
سنقرئك فلا تنسى الا
ما شاء الله انه يعلم الجهر
وما يخفى وينسرك
لليسرى فذكر ان نعت
الذ كرى سيد كرم
يخشى ويتجنبها الاشقى
الذى يصلى النار الكبرى
ثم لا يموت فيها ولا يحيى
قد أفلح من تركى وذكر
اسم ربه فصلى
وأصحابه منفكين

زكاة الفطر قال قد أفلح من تركي فقال هي زكاة الفطر * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من تركي وذكرا سمير به فصلي ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى المصلي يوم الفطر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال أعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج الى العيد وذكرا سمير به فصلي قال خرج الى العيد فصلي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي قال زكاة الفطر * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان عبد الله بن عمر كان يقدم صدقة الفطر حين يغدو ثم يغدو وهو يتلو قد أفلح من تركي وذكرا سمير به فصلي * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال انما أتت هذه الآية في اخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد أفلح من تركي وذكرا سمير به فصلي * وأخرج الطبراني عن وائل بن الاسقع رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي الآية قال القاء القمح قبل الصلاة يوم الفطر في المصلي * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن أبي العالبي رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي وذكرا سمير به فصلي قال نزلت في صدقة الفطر تركي ثم تصلي * وأخرج ابن جرير عن أبي خنيس رضي الله عنه قال دخلت على أبي العالبي فقال لي ذا غدت غدا الى العيد فربي قال فربرت به فقال هل طعمت شيئا قلت نعم قال فاخبرني ما فعلت زكائك قلت قد وجهتها قال انما أردت لك انما ذكرا سمير به فصلي قال زكاة الفطر * وأخرج ابن أبي حاتم عن حماد بن عمار رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال أدى زكاة الفطر * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي قال أدى صدقة الفطر ثم خرج فصلي بعد ما أدى * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال قدم الزكاة ما استطعت يوم الفطر ثم قرأ قد أفلح من تركي وذكرا سمير به فصلي * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت قوله قد أفلح من تركي للفطر قال لم أسمع بذلك واكن لزكاة كلها ثم عاودته فيها فقال لي ان الصدقات كلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قد أفلح من تركي يعني من دله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال من أرضى خالقه من ماله * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال تركي رجل من ماله وتركه رجل من خلقه * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال رحم الله امرأ أن صدق ثم صلى ثم قرأ قد أفلح من تركي الآية ولفظ ابن أبي شيبة من استطاع ان يقدم بين يدي صلته صدقة فليفعل فان الله يقول وذكرا سمير به فصلي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال اذا خرج أحدكم يريد الصلاة فلا عليه ان يتصدق بشي لان الله يقول قد أفلح من تركي وذكرا سمير به فصلي * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الاحوص رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال من رضى * قوله تعالى (بل تؤثرون الحياة الدنيا) الآية * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ بل تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب اليمان عن عروة بن الرضا قال استقرأت ابن مسعود سبعا اسم ربك الأعلى فابايع بل تؤثرون الحياة الدنيا ترك القراءة وقبل على أصحابه فقال آثرنا الدنيا على الآخرة نسكت القوم فقال آثرنا الدنيا لانا رأينا ناز بنها ونساءها وطعامها وشراها وزويت عنها الآخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الآجل وقال بل يؤثرون بالياء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة بل يؤثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجل الآمن عصم الله والآخرة خير في الطير وأبقى في البقاء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن بكر مقل تؤثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه الامتزازكم ستؤثرون الحياة الدنيا * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله عالم يؤثر واصفة

بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى
 متهمين عن الكفر والشرك حتى تأتيهم البيضة يعني جاءهم البيئات رسول من الله يعني محمد عليه السلام (يتلوا صحننا) يقرأ عليكم ككتابا (مطهرة) من الشرك (فيها) في كتب محمد عليه السلام (كتب قيمته) دين وطريق مستقيمة عادله لا عوج فيها (وما

دنياهم على دينهم فاذا آتوا صفة نبيهم ثم قالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم واخرج البيهقي عن ابن
 عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى الله احد بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا دخل
 الجنة ما لم يخطا معها غير هاردها ثلاثا قال فائل من قاصية الناس باي أنت وأبي يارسول الله وما يخلط معها غيرها
 قال حب الدنيا واثرة لها وجمعها اورضاب او عمل الجبارين * واخرج أحمد عن أبي موسى الأشعري رضى
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه أضرب آخرته ومن أحب آخرته أضرب دنياه فأتروا
 ما يلقى على ما يلقى * واخرج أحمد عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للدنيا دار من
 لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له * واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن موسى بن يسار رضى الله عنه
 انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر
 اليها * واخرج البيهقي عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة
 * قوله تعالى (ان هذا النى الصف الاول) * اخرج الترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه ابن مردويه عن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال لما تزلت ان هذا النى الصف الاول صحف ابراهيم وموسى قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هي كهاتى صحف ابراهيم وموسى * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان هذا النى الصف الاول قال نسخت هذه السورة من صحف
 ابراهيم وموسى ولفظ سعيد هذه السورة فى صحف ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه وهذه السورة وقوله وابراهيم
 الذى وفى الى آخر السورة من صحف ابراهيم وموسى * واخرج ابن أبي حاتم عن السدى ان هذه السورة فى صحف
 ابراهيم وموسى مثل ما تزلت على النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العلاء رضى
 الله عنه ان هذا النى الصف الاول يقول قصة هذه السورة فى الصف الاول * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر عن قتادة رضى الله عنه ان هذا النى الصف الاول قال تتابع كتب الله كما سمعون ان الاخرة خير وأبقى
 * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ان هذا النى الصف الاول الآية قال فى الصف الاول ان
 الاخرة خير من الدنيا * واخرج الفريرى وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه ان هذا النى الصف
 الاول قال هو الآيات * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه ان هذا النى الصف الاول قال فى كتب الله
 كلها * واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن أبي ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله كم أتزل
 الله من كتاب قال مائة كتاب وأربع كتب أتزل على شيت نحسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم
 عشر صحائف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف وأتزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يارسول الله
 فما كانت صحف ابراهيم قال أمثال كلها أمثال الملك المتساقط المبتلى المغرور ولم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
 ولكن بعثتك لتردنى دعوة المظلوم فاني لا أرد هاولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان
 يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع وساعة يتخلو فيها لحاجته
 من الحلال فان فى هذه الساعة عونا لتلك الساعات واستجماعا للقلوب وتفريغا لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا
 بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من ع- له أقل الكلام الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان
 يكون طالبا للثلاث مرمقة لعاش أو تزود له اذ أو تلذذ فى غ- بمحرم فأت يارسول الله فما كانت صحف موسى قال
 كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ولن أيقن بالموت ثم يضحك ولن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم
 يطامئن اليه- وان أيقن بالقدر ثم ينصب ولن أيقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يارسول الله هل أتزل عليك شي مما
 كان فى صحف ابراهيم وموسى قال يا أبا ذر نعم قد أفزع من تركى وذكر اسم ربه فسه- لى بل تؤثرون الحياة الدنيا
 والاخرة خير وأبقى ان هذا النى الصف الاول صحف ابراهيم وموسى * واخرج البغوى فى جمعه عن عبد الرحمن
 ابن أبي سبرة رضى الله عنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه فسأله عن آت-اء فقال يارسول الله كم توتر قال
 بثلاث ركعات تقرأ فيها تسع اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد * واخرج الطبرانى عن
 عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال صلاة صلاه يارسول الله صلى الله عليه وسلم لنا المغرب فقرأ فى الركعة الاولى

ان هذا النى الصف
 الاول صحف ابراهيم
 وموسى
 تفارق الذين أتوا
 الكتاب ما اختلف
 الذين أعطوا الكتاب
 التوراة يعنى كعب بن
 الاشرف وأصحابه فى
 محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن والاسلام (الا
 من بعد ما جاءتهم البينة)
 بيان ما فى كتبهم من
 صفة محمد عليه السلام
 ونعته (وما امروا فى)

سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية نقل بأئيم الكافرون

(سورة الغاشية مكية)

* أخرج ابن الضريس والحافظ ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الغاشية بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير انه سئل بم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة قال هل أتاك حديث الغاشية * قوله تعالى (هل أتاك حديث الغاشية) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الغاشية القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في هل أتاك حديث الغاشية قال الساعة تجوء يومئذ جامعة عاملة ناصبة قال نعمل وتنصب في النار تسقى من عين آنية قال هي التي قد طال أنها ليس لهم طعام الا من ضرب بع قال الشيرق * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هل أتاك حديث الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ جامعة عاملة ناصبة قال نعمل وتنصب في النار تسقى من عين آنية قال أنا طبخها من خلق الله السموات والارض ليس لهم طعام الا من ضرب بع قال الشيرق شر الطعام وابشع وأخبث * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وجوه يومئذ قال يعني في الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وجوه يومئذ جامعة عاملة ناصبة قال يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها تسقى من عين آنية قال تداني غلبانه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن أبي عمران الجوني قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه براهب فوقف وفودى الراهب فقيل له هذا أمير المؤمنين فاطلع فاذا انسابه من الضر والاجتهاد وترك الله في الفلأرآه عمر بن بكى فقيل له انه نصراني فقال قد علمت ولكني رجعت مذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نار احامية فرجت ناصبه واجتهاده وهو في النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا بالاعاصي تنصب في النار يوم القيامة الا من ضرب بع قال الشيرق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تصلى نار احامية قال حارة تسقى من عين آنية قال انتهى حرها ليس لهم طعام الا من ضرب بع قال من شجر من نار * وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه من عين آنية قال قد أنى طبخها من خلق الله السموات والارض * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من عين آنية قال قد بلغت ناهها وحان شربها اوفى قوله الامن ضرب بع قال الشيرق الجاس * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي من عين آنية قال انتهى حرها فليس فوقه حر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله آنية قال حاضرة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضرب بع قال الشيرق الياس * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الضرب بع بلغة نريش في الربيع الشيرق وفي الصيف الضرب بع * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الضرب بع الشيرق شجرة ذات شوك لاطئة بالارض * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء قال الضرب بع السلم وهو الشوك وكيف يسمن من كان طعامه الشوك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير الامن ضرب بع قال من حجارة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير الامن ضرب بع قال الزقوم * وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم في من العذاب فيستغيثون بالطعام في مأثور بطعام من ضرب بع لا يسمن ولا يغني من جوع * وأخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضرب بع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى يكون في النار شبه الشوك أمر من الصبر وأنت من الجيفة وأشد حرمان النار سماه الله الضرب بع اذا طعمه ضاحك لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الهم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع * قوله تعالى (وجوه يومئذ جامعة) الآيات * أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرأ في سورة الغاشية متكئين فيها ناعمين فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله اسمع اراضيها قال رضيت عملها * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا تسمع فيها

*(سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون آية) (بسم الله الرحمن الرحيم) هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ جامعة عاملة ناصبة تصلى نار احامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضرب بع لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ جامعة اسمع اراضيها جنة عالية لا تسمع فيها

بالتاء ونصب التاء لاغية منصوبة منونة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا يسمع فيها الاغية يقول
لا يسمع أذى ولا باطلا في قوله فيها سرر مرفوعة قال بعضها نون في بعض وعارق قال بحال * وأخرج الفريرابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لا يسمع فيها الاغية قال منها * وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش
لا يسمع فيها الاغية قال مؤذبه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه لا يسمع فيها الاغية قال لا يسمع فيها باطلا ولا ما تمارق في قوله وعارق قال الوسائد وفي قوله مبثوثة قال مبسوطة
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فيها سرر مرفوعة قال مر تفعه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله وعارق قال الوسائد وزرابي قال البسط * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله وعارق قال المرافق * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وزرابي قال البسط
* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وزرابي مبثوثة قال بعضها على بعض * وأخرج
ابن الانباري في المصاحف عن عمار بن محمد قال صابت خلف منصور بن المعتمر فقراهل انالك حديث الغاشية
فقراؤها وزرابي مبثوثة متكئين فيها ناعمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن أبي الهذيل أن موسى أو غيره
من الانبياء قال يارب كيف يكون هذا منك أو يا أولئك في الارض خائفون يقتلون ويطابون فلا يعطون واعداؤك
يا كلون ماشاؤا ويشربون ماشاؤا ونحو هذا فقال انطلقوا بعدى الى الجنة فينظر مال يمثله قط الى أكواب
موضوعة وعارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور العين والى الثمار والى الخدم كأنهم أولوكم كنون فقال
ما ضر أوليائى ما أصابهم فى الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا ثم قال انطلقوا بعدى هذا فانطلق به الى النار فخرج
منها عنق فصعد الى العبد ثم أفاق فقال ما نفع اعدائى ما أعطيتهم فى الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال لا شئ
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال نبي من الانبياء اللهم العبد من عبيدك عبدك
ويطيعك ويحجبك سخطك تزوى عنه الدنيا وتعرض له البلاء والعبد بعد غيرك ويعمل بما صيلك فتعرض له
الدنيا تزوى عنه البلاء قال فإوحى الله اليه ان العباد والبلادى كل يسبح بحمدي فأما عبيد المؤمن فتكون له
ميات فإما تعرض له البلاء وأزوى عنه الدنيا فتكون كفارة لسيئاته وأجزيه اذ القيني وأما عبيد الكافر
فتكون له الحسنات فأزوى عنه البلاء وأعرض له الدنيا فيكون جزاء حسنته وأجزيه بسيئاته حين يلقى
والله أعلم * قوله تعالى (أفلا ينظرون) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال
لما نعت الله ما فى الجنة تعجب من ذلك أهل اضلالة فانزل الله أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل
عيشا من عيش العرب وخولان نحو لهم الى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت قال تصعد الى الجبل
الضخورة عامة فلو لم تكن أفضت الى أعلاه أفضت الى عيون منفرة وأتمار متدلة لم تغرسه الايدي ولم تعمله الناس
نعمت من الله الى أجل والى الارض كيف سلطت أى بسطت يقول ان الذى خلق هذا قادر على أن يخلق فى
الجنة ما أراد * وأخرج عبد بن حميد عن شريح انه كان يقول لاصحابه اخذوا بنا الى السوق فننظر الى الابل
كيف خلقت * قوله تعالى (فذكر انما أنت مذكر) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي فى الاسماء والصفات عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقابل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هذا آمنى دماغهم
وأموالهم الا يجمعها وحسابهم على الله ثم قرأ فذكر انما أنت مذكر است عليهم بصيطر * وأخرج الحاكم
وصححه عن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم است عليهم بصيطر بالصاد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله است عليهم بصيطر يقول بجوارف اعف عنهم وأصم * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة است عليهم بصيطر قال بقامر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
است عليهم بصيطر قال كل عبادى الى * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك بصيطر قال بصيطر * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد است عليهم بصيطر قال جبار والامن تولى وكفر قال حسابه على الله
* وأخرج أبو داود فى ناسخه عن ابن عباس است عليهم بصيطر نسخ ذلك فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

لاغية فيها عين جارية
فيها سرر مرفوعة
وأكواب موضوعة
وعارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة أفلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف
رفعت والى الجبال
كيف نصبت والى الارض
كيف سلطت فذكر
انما أنت مذكر است
عليهم بصيطر الامن تولى
وكفر فبصيطر الله
العذاب الا كبران الينا



* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن علماء مثله
 * وأخرج الناسي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ان الينا ايابهم قال الاياب
 المرجع قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص يقول
 وكل ذي غيبة يؤوب * وغائب الموت لا يؤوب
 وقال الآخر فالقت عصاها واستقر بهم النوى * كما قرعنا بالاياب المسافر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان الينا ايابهم قال منقلبهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان
 الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الى الله الاياب وعلى الله الحساب
 * (سورة الفجر مكية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس في ناخحه وابن مردويه والبيهقي من طريق عن ابن عباس قال نزلت والفجر
 بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت والفجر بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة
 قالت أنزلت سورة والفجر بمكة * وأخرج النسائي عن جابر قال أنزلت يا معاذين أنت من سبع اسم ربك الاعلى
 والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى * قوله تعالى (الفجر) * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 عبد الله بن الزبير في قوله والفجر قال قسم أقسم الله به * وأخرج ابن أبي شيبة عن ميمون بن مهران قال ان الله
 تعالى يقسم بما يشاء من خلقه وما يس لاحد أن يقسم الا بالله * وأخرج القرطبي وابن جرير وابن أبي حاتم
 والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله والفجر قال فجر النهار * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن عكرمة في قوله والفجر قال هو الصبح * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والفجر قال
 طلوع الفجر غداة جمع * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس والفجر قال يعني
 صلاة الفجر * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب وابن عساکر عن ابن عباس في قوله والفجر قال هو
 الحرم أو فجر السنة * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد
 الفريضة صلاة الليل * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن النعمان قال أتى عليا رجل فقال يا أمير المؤمنين
 أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان قال لقد سألت عن شيء ما سمعت أحدا يسأل عنه بعد رجل سأل عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم وناب
 فيه علي آخري * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه
 وسلم المدينة فبقي اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم أنجى الله فيه
 موسى وأغرق فيه آل فرعون فصامه موسى شكر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسن أحق بموسى منكم
 فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن
 عفرة قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاشوراء إلى قري الانصار التي حول المدينة من كان أصبح
 صائما فليتم صومه ومن كان أصبح مفطرا فليصم بقية يومه قالت ففكنا بعد ذلك نه وهو نوصوم صيائنا الصغار
 ونذهب بهم إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه اياه حتى يكون عند
 الإفطار * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغى فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء أو شهر رمضان * وأخرج ابن أبي
 الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ليس ليوم علي يوم فضل في الصيام الا شهر
 رمضان ويوم عاشوراء * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الأسود بن يزيد قال ما رأيت أحدا ممن كان بالكوفة
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمر بصوم يوم عاشوراء من علي وأبي موسى * وأخرج ابن أبي شيبة
 ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول

ايابهم ثم ان علينا
 حسابهم
 * (سورة الفجر مكية
 وهي ثلاثون آية)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 والفجر

جمله الكتب (الا
 ليعبدوا الله ليوحدوا
 الله (مخلصينه الدين)
 بالتوحيد (حنفاه)
 مسلمين (ويقيموا
 الصلاة) يتموا الصلوات
 الخمس بعد التوحيد
 (ويؤتوا الزكاة) يعطوا

الله تعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا يوم التاسع فلم يأت
العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدى والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما واخرج البيهقي عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت لا امرن بصيام يوم قبله أو بعد يوم عاشوراء واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال خالفوا اليهود وصوموا التاسع والعاشر واخرج البيهقي عن أبي جبله قال كنت مع
ابن شهاب بنى سفر فصام يوم عاشوراء فقيل له تصوم يوم عاشوراء في السفر وأنت تظفر في رمضان قال ان رمضان له
عدة من أيام أخر وان عاشوراء يفتون واخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال يوم عاشوراء يوم تعظمه اليهود
وتتخذهم عيداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه أنتم واخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء يوم كانت تصومه الأنبياء فصوموه أنتم واخرج البيهقي عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه طول سنته واخرج البيهقي عن ابن
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر سنته واخرج ابن
أبي الدنيا والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء
وسع الله عليه سائر سنته واخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله
وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال البيهقي أسانيد لها وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى
بعض أحسن قوة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن محمد بن المنشر قال كان يقول من وسع على عياله يوم
عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم واخرج البيهقي وضعفه عن عروة عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالأنثى يوم عاشوراء لم يرد أبدًا بقوله تعالى (وليل عشرين) واخرج أحمد
والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال ان العشر الاضحية والوتر يوم عرفة والشفع يوم
النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وليال عشر الاضحية وفي لفظ قال هي ليل العشر
الاول من ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله وليال
عشر قال اول ذي الحجة الى يوم النحر واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في الشعب عن مسروق في قوله وليال عشر قال هي عشر الاضحية هي أفضل أيام السنة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد وليال عشر قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الفخار بن
مراحيم في قوله وليال عشر الاضحية أقسم بهن لفضلهن على سائر الأيام واخرج عبد بن حميد عن
مسروق وليال عشر الاضحية وهي التي وعد الله موسى قوله وأتممناها بعشر واخرج عبد بن حميد عن
طلحة بن عبد الله انه دخل على ابن عمر هو وأبو سلمة بن عبد الرحمن فدعاهم ابن عمر الى الغداء يوم عرفة فقال أبو
سلمة أليس هذه الليالي العشر التي ذكر الله في القرآن فقال ابن عمر وما يدريك قال ما أشك قال بلى فاشكك
* واخرج ابن مردويه عن عطية في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون وليال عشر الاضحية والشفع
قال يقول الله وخلقناكم أزواجاً ولولا ان الله قبيل هل تروى هذا عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس قال ما من أيام فبين العمل أحب الى الله عز وجل أفضل من أيام العشر قبل با رسول الله ولا الجهاد في
سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد في سبيل الله بما له ونفسه فلم يرجع من ذلك بشئ واخرج
البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل عند الله ولا أحب اليه العمل فبين من
أيام العشر فكثر وافين من التهايل والتكبير والتحميد واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني ان العمل في

وليل عشر
زكاة أموالهم بعد ذلك
ثم ذكر التوحيد أبداً
فقال (وذلك) يعني
التوحيد (دين القيمة)
دين الحق المستقيم
لا عوج فيه والاهاههنا
قافية السورة ويقال
ذلك يعني التوحيد دين
القيمة دين الملائكة
ويقال دين الحنيفة
ويقال مله ابراهيم (ان
الذين كفروا من أهل
الكتاب) بمحمد عليه

اليوم من أيام العشر كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها إلا أن يتخص امرؤ بشهادة قال
الأوزاعي حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقي من طريق
هنيدي بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع
ذى الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر وخمسين * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام من أيام الدنيا العمل فيها أحب إلى الله من أن يتعبده فيها من أيام
العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام العشر
فأكثر وافيهن من التهليل والتكبير فأنهم أيام التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة
والعمل فيها ينضاعف بسبع مائة ضعف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وليلة عشر قال
هي العشر الأواخر من رمضان * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي عثمان قال كانوا يعظمون ثلاث
عشرات العشر الأول من المحرم والعشر الأول من ذي الحجة والعشر الأخير من رمضان * قوله تعالى (والشفع
والوتر) * أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن
عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين والشفع والوتر قال الصلاة المكتوبة منها
شفع ومنها وتر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والشفع والوتر قال ان من الصلاة شفعان ومنها وتر قال قال
الحسن هو العدد منه شفع ومنها وتر * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العلاء والشفع والوتر قال ذلك
صلاة المغرب الشفع الركعتان والوتر الركعة الثالثة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله * وأخرج
عبد بن حميد عن الحسن والشفع والوتر قال أقسم ربنا بالعدد كله الشفع منه والوتر * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم الخفي قال الشفع الزوج والوتر الفرد * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
والشفع والوتر قال كل شئ شفع فهو اثنان والوتر واحد * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد والشفع والوتر قال
انخلق كله شفع وتر فاقسم بالخلق * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس والشفع والوتر قال الله الوتر وأنتم الشفع
* وأخرج الفريابي وسعيد بن جبيرة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد والشفع
والوتر قال كل خلق الله شفع السماء والارض والبر والبحر والانس والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر
الله وحده * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال الله الوتر
وخلة الشفع الذكر والاثنى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الشفع آدم وحواء والوتر الله * وأخرج
عبد بن حميد من طريق اسمعيل عن أبي صالح والشفع والوتر قال خلق الله من كل زوجين اثنين والله وتر واحد محمد
قال اسمعيل فذكرت ذلك للشعبي فقال كان مسروق يقول لذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال من قال
في دبر كل صلاة واذا أخذ مضجعه الله أكبر الله أكبر عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات الطيبات المباركات
ثلاثا ولا اله الا الله مثل ذلك كن له في قبره نوراً وعلى الجسر نوراً وعلى الصراط نوراً حتى يدخل الجنة * وأخرج
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي أوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الشفع والوتر فقال
يومان وليلة يوم عرفته يوم النحر والوتر ليله التحليل جمع * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عطاء
والشفع والوتر قال هي أيام نسلت عرفته والاضحى هما الشفع واليلة الاضحى هي الوتر * وأخرج ابن جرير عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير انه سئل عن الشفع والوتر
فقال الشفع قول الله فمن تجل في يومين فلا تم عليه والوتر اليوم الثالث وفي لفظ الشفع أو سطر أيام التشريق والوتر
آخر أيام التشريق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق عن ابن عباس والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة * وأخرج عبد الرزاق

والشفع والوتر
السلام والقرآن
(والشركين) بالله يعني
مشركي أهل مكة (في
نار جهنم خالدين فيها)
مقيمين في الناولا عوتون
ولا يخسرون منها
(أولئك) أهل هذه
الصفحة (هم شر البرية)
شر الخليفة (ان الذين
آمنوا) محمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن مثل
عبد الله بن سلام وأصحابه
وأبي بكر وأصحابه

وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال عرفه وترو يوم النحر شفيع غرق يوم التاسع والنحر يوم العاشر
 * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفه أقسم الله بهم ما فضلها على العشر
 * قوله تعالى (والليل اذا يسر) * أخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله والليل اذا يسر قال اذا ذهب * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير والليل اذا يسر قال اذا سار * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
 جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد والليل اذا يسر قال اذا سار * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي
 حاتم عن عكرمة والليل اذا يسر قال ليله جمع * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي انه قيل له ما الليل
 اذا يسر قال هذه الافاضة اسرى ياسارى ولا تبتين الا بجمع * قوله تعالى (هل في ذلك قسم لذي حجر) * أخرجه ابن
 المنذر عن ابن مسعود انه قرأ والفجر الى قوله اذا يسر قال هذا قسم على ان ربك بالمرصاد * وأخرج الفريابي
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان من طرق عن ابن
 عباس في قوله قسم لذي حجر قال لذي حجر عقل ونهى * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 عن عكرمة والضحاك مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن الذي حجر قال لذي حجر * وأخرج
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك الذي حجر قال ستمن النار * وأخرج ابن الأبار في الوقف والابتداء
 عن السدي في قوله لذي حجر قال لذي لب قال الحارث بن ثعلبة

وكيف رجائي ان أقوب وانما * يرجي من الفتيان من كان ذا حجر

* قوله تعالى (ألم تركيف) الآيات * أخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله ألم تركيف فعل ربك بعد ارم قال
 يعني بالارم الهالك الا ترى انك تقول ارم بنو فلان ذات العماد يعني طولهم مثل العماد * وأخرج الفريابي وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بعد ارم قال العماد ذات العماد قال أهل عمود لا يقيمون
 * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ارم قال امه ذات العماد
 قال كان لها جسم في السماء * وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله بعد ارم قال ارم نسبهم الى أبيهم
 الاكبر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال كنا نتحدث ان
 ارم قبيلة من عاد كان يقال لهم ذات العماد كانوا أهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد قال ذكر لنا انهم كانوا اثني
 عشر ذراعاً طولاً في السماء * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن المقدم بن معدي بكر بن عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي الى الصخرة فيجعلها على كاهله فيلقبها على أي
 حتى أراد فيهلكهم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال ارم هي دمشق * وأخرج ابن جرير وعبد
 ابن حميد وابن عساكر عن سعيد القبري مثله * وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مثله * وأخرج عبد بن
 حميد عن خالد الربيعي مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ارم هي الاسكندرية
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الارم هي الهالك الا ترى انه يقال ارم بنو فلان أي هلكوا قال ابن جرير
 هذا التفسير على قراءة شاذة ارم بفتحين وتشديد الراء على انه فعل ماض وذات بفتح التاء فمعه أي أهلك الله
 ذات العماد * وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب ارم قال رمهم وما فجأهم ربما * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن الضحاك ذات العماد ذات الشدة والقوة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
 في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينجون من الجبال يوتوا وفرعون ذى الاوتاد قال الاوتاد الجنود الذين
 يشدون له أمره * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله جابوا الصخر قال
 ذهبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتاً قال وهل تعرف ذلك العرب قال نعم أما سمعت قول أمية

وشق أبصارنا كيما نعيش بها * وجاب للسمع اصمنا وآذانا

* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد جابوا الصخر قال خرقوا الجبال
 فجعلوها بيوتاً وفرعون ذى الاوتاد قال كان يتد الناس بالواد فصب عليهم ربك سوط عذاب قال ماء ذبوا به
 * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ذى الاوتاد قال وندفعون لامرأته أربعة أوتاد ثم جعل على

والليل اذا يسر هل في
 ذلك قسم لذي حجر ألم
 تركيف فعل ربك بعد
 ارم ذات العماد التي لم
 يخلق مثلها في البلاد
 وعمود الذين جابوا الصخر
 بالواد وفرعون ذى
 الاوتاد الذين طغوا في
 البلاد فآثروا فيها
 الفساد فصب عليهم
 ربك سوط عذاب
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم وبين
 ربهم (أولئك) أهل

يومئذ يجهنم وحيي عنها تقاد بسبعين ألف زمام كل زمام يقوده سبعون ألف ملك فيسماهم كذلك اذ شردت عليهم شرده انفلتت من ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحت من في الجمع فاخذوها * وأخرج مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجردونها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وحيي يومئذ يجهنم قال يحييها تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يقودونها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يتذكر الانسان قال يريد التوبة وفي قوله باليتني قدمت لحياتي يقول علمت في الدنيا لحياتي في الآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه يومئذ يتذكر الانسان الى قوله لحياتي قال علم والله انه صادق هناك حياة طويلة لاموت فيها أحسن مما عليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله باليتني قدمت لحياتي قال الآخرة * وأخرج أحمد والبخاري في التارخ والطبراني عن محمد بن أبي عميرة رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان عبد ارجع على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله الى يوم القيامة لودأته ردالي الدنيا كما يزداد من الاجر والثواب * قوله تعالى (فيومئذ) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد قال لا يعذب بعذاب الله أحد ولا يوثق وثاق الله أحد * وأخرج أبو نعيم في الحليمة من طريق خزيمة بن زيد بن ثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه وأبو نعيم عن أبي قلابة عن أقرأه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية مالك بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه وفي لفظ أقرأه فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد منسوبة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى (يا أيها النفس) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والاضياء في المحترقة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجعي الى ربك يقول الى جسدك قال ثورات هذه الآية وأبو بكر جالس فقال يا رسول الله ما أحسن هذا قال امانه يقال لك هذا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحليمة عن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال أبو بكر ان هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان الملك سيقولها لك عند الموت * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن جحان عن سليمان بن أبي عامر رضي الله عنه قال سمعت أبا بكر الصديق يقول قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقلت ما أحسن هذا ان رسول الله فقال يا أيها بكر أمان الملك سيقولها لك عند الموت * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بقر ومائة منسفة عذبهم اغفر الله له فاشترها عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمان يا أيها النفس المطمئنة الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال ثورت في عثمان بن عفان رضي الله عنه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يا أيها النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يدي رضي الله عنه في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال يعني نفس حمزة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يا أيها النفس المطمئنة قال المصدقة * وأخرج سعيد بن منصور والفر يابن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال التي أيقنت بان الله ربهما * وأخرج ابن جرير عن أبي الشيخ الهيثمي رضي الله عنه قال في قراءة أبي يا أيها النفس الآمنة المطمئنة فادخلني في عبيدي * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها فادخلني في عبيدي على التوحيد * وأخرج ابن

فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلني في عبادي وادخلي جنتي

الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (أبدا) رضي الله عنهم) بايمانهم و باعمالهم (ورضوا

حري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجى الى ربك قال ترد الارواح يوم القيامة في الاجساد * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال يسئل وادم من أصل العرش فتثبت فيه كل دابة على وجه الارض
 ثم تطير الارواح فتؤمن ان تدخل الاجساد فهو قوله ارجى الى ربك راضية مرضية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجى الى ربك راضية قال بما أعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخل
 في عبادي المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يا أيها النفس المطمئنة الآية قال
 ان الله اذا أراد قبض عبده المؤمن اطمانت النفس اليه واطمان اليها رزيت عن الله ورضى الله عنها أمر
 ببعضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح
 رضي الله عنه في قوله ارجى الى ربك قال هذا عند الموت رجوعها الى ربها نحو وجهها من الدنيا فاذا كان يوم القيامة
 قيل لها فادخلي في عبادي وادخلي جنتي * وأخرج الطبراني وابن عساکر عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني أسألك نفسا مطمئنة تؤمن بالقائلك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك
 * وأخرج الفريابي وعبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه يا أيها النفس المطمئنة قال الخبيثة الى الله * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن يا أيها النفس المطمئنة الى ما قال الله المصدرة بما قال * وأخرج عبد
 ابن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة يا أيها النفس المطمئنة قال هذا المؤمن اطمان الى ما وعد الله فادخل
 في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي * وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك ارجى الى ربك قال الى
 جسدك * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال ان المؤمن اذا مات رأى منزله من الجنة
 فيقول تبارك وتعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجى الى جسدك الذي خرجت منه راضية بما رأيت من نوابي
 مرضيا عنك حتى يسألك منكر ونكير * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه فادخل في عبادي
 قال مع عبادي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه يا أيها النفس المطمئنة الآية
 قال بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبيرة رضي
 الله عنه قال مات ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف فجاء طير لم تر عين خلقته فدخل نعشه ثم برحار جامنه
 فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لا يدري من تلاها يا أيها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية
 مرضية فادخل في عبادي وادخلي جنتي

سورة البلد مكية وهي
 عشرون آية *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 لا أقسم بهذا البلد
 وأنت حل بهذا البلد
 والذوالمولد لقد خلقنا
 الانسان في كبد
 أحسب أن لن يقدر
 عليه أحد يقول أهلك
 ما لا لبدا أحسب أن لم
 يره أحد ألم نجعل له
 عينين واسنانا وشفتين

عنك بالكرامة
 ذلك الجنان والرضوان

(سورة البلد مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لا أقسم
 بهذا البلد بحكمة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * قوله تعالى (لا أقسم بهذا البلد) * أخرج ابن جرير
 وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بهذا النبي صلى الله
 عليه وسلم أحل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شاء واستحى من شاء فقتل بوشدا بن حنظل صبرا وهو أخذ
 باستار الكعبة فلم يحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حرا ما يحرمه الله فاحل الله له
 ما صنع باهل مكة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لا أقسم بهذا البلد قال مكة وانت
 حل بهذا البلد قال انت يا محمد يحل لك ان تقاتل به وأما غيرك فلا * وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة الاسلمي رضي
 الله عنه قال في نزلت هذه الآية لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن حنظل متعلقا
 باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال لما
 فتح النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة أخذ أبو برزة الاسلمي وهو سعيد بن حرب عبد الله بن حنظل وهو الذي كانت
 قريش تسميه ذا القلبين فاتول الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقدمه أبو برزة فضرب عنقه وهو متعلق
 باستار الكعبة فاتول الله في لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش أنا أعلمكم
 علم محمد فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أحب ان تستكفني قال فاكتب في كتاب اذا أملى
 عليه من القرآن وكان الله عليا حكيم ما كتب وكان الله حكيم ما كتب واذا أملى عليا وكان الله غفوراً رحيم ما كتب

وكان الله رحيمًا غفورًا ثم يقول يا رسول الله اقر أعليك ما كتبت فيقول نعم فاذا قرأ عليه وكان الله سبحانه حكيمًا
 أو رحيمًا غفورًا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا أمليت عليك وان الله لكذلك انه لغفور رحيم وأنه لرحيم
 غفور ورجع الى قريش فقال ليس أمره بشئ كنت آخذ به فيصرف فلم يؤمنه فكان أحد الاربعه الذين لم
 يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج الفر يابي وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا أقسم قال لاراد اهلهم أنفسهم
 بهذا البلد * وأخرج الفر يابي وابن أبي حاتم عن مجاهد لا أقسم بهذا البلد يعني مكته وأنت حل بهذا البلد يعني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنت في حل مما صنعت فيه * وأخرج الفر يابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد وأنت حل بهذا البلد يقول لا تؤاخذ بما عملت فيه وليس عليك فيما على الناس * وأخرج عبد
 ابن جريد عن منصور قال سألت رجل مجاهدًا عن هذه الآية لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قال لا أدري ثم
 فسرها لي فقال لا أقسم بهذا البلد الحرام وأنت حل بهذا البلد الحرام أحل الله له ساعة من النهار قيل له ما صنعت
 فيه من شئ فانت في حل * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة لا أقسم بهذا البلد قال مكة
 * وأخرج عبد بن جريد عن أبي صالح لا أقسم بهذا البلد قال مكة وأنت حل بهذا البلد قال أحلت له ساعة من نهار
 * وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن قتادة لا أقسم بهذا البلد قال مكة وأنت حل بهذا البلد قال أنت به غير حرج ولا أثم * وأخرج عبد بن جريد
 عن عطية لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قال أحلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ثم
 حرمت الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن وأنت حل بهذا البلد قال أحلها الله لمحمد صلى الله عليه
 وسلم ساعة من نهار يوم الفتح * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك وأنت حل بهذا البلد يعني محمد صلى الله عليه وسلم
 يقول أنت حل بالحرم فاقتل ان شئت أودع * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء لا أقسم
 بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى أن تقوم الساعة
 لم تحل لبشر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ولا يحتل خلاها ولا يعضد عضاها ولا ينفرد صيدها
 ولا تحل لقطتها الا للمعرف * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد وأنت حل بهذا البلد قال لم يكن بها أحد حلا غير النبي
 صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حرام لم يحل لهم ان يقاتلوا فيها ولا يستحلوا حرمه * وأخرج سعيد بن منصور
 وابن المنذر عن شرحبيل بن سعد وأنت حل بهذا البلد قال يحرمون ان يقتلوا بها الصيد ويعضدوا بها شجرة
 ويستحلون اخراجها وقتلها * وأخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا أقسم بهذا البلد وأنت
 حل بهذا البلد قال أحل له ان يصنع فيه ماشاءه والدم وما ولد يعني بالوالد آدم وما ولد له * وأخرج الفر يابي
 وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس والدم وما ولد قال الوالد الذي
 يلد وما ولد العاقر الذي لا يلد من الرجال والنساء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني ووالد
 وما ولد قال ابراهيم وما ولد * وأخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس في قوله لا أقسم بهذا البلد قال مكة وأنت
 حل بهذا البلد قال مكة والدم وما ولد قال آدم لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال وانصاب * وأخرج عبد
 الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله والدم وما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا الانسان قال وقع ههنا
 القسم في كبد قال في مشقة يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة يقول أهلكت مالا بعد اقال كثيرا * وأخرج الفر يابي
 وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد والدم وما ولد قال الوالد آدم وما ولد له لقد خلقنا
 الانسان في كبد قال في شدة يقول أهلكت مالا بعد اقال كثيرا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة والدم وما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا الانسان في
 كبد في نصب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة * وأخرج الفر يابي وعبد بن
 جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق عطاء عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان
 في كبد قال في شدة خلق في ولادته ونبت اسنانه وسوره عيشته ونحوه * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مقسم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق الله الانسان فتنصبا وخلق

(لمن خشى ربه) لمن
 وحده به مثل أبي بكر
 الصديق وأصحابه وعبد
 الله بن سلام وأصحابه
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الزلزلة وهي
 كلها مكتبة آياتها تسع
 وكلما تم أحسن وثلاثون كلمة
 وحروفها مائة حرف) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناد عن ابن عباس
 في قوله تعالى (إذا زلزلت
 الارض زلزالها) يقول
 تزلزلت الارض زلزلة
 واضطربت الارض

كل شئ يمشى على أربع * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصب في بطن أمه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن أمه انه قد وكل به ملك اذا نامت الام وأرضطجعت رفع رأسه لولا ذلك اغرق في الدم * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة

يا عين هلا بكيت اربدا * فمنا وقام الخصوم في كبد

* وأخرج الفرير يابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابيهم رضي الله عنه أحسبه عن عبد الله في كبد قال منتصبا * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقد خلقنا الانسان في كبد قال يكابد مضائق الدنيا وشداير الآخرة * وأخرج ابن المبارك عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية لقد خلقنا الانسان في كبد قال لأعلم خلقته يكابد من الامر ما يكابد هذا الانسان * وأخرج

عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقد خلقنا الانسان في كبد قال يكابد أمور الدنيا وأمور

الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن مكرم رضي الله عنه في كبد قال شدة وطول * وأخرج ابن جرير وابن أبي

حاتم رضي الله عنه في كبد قال في السماء خلق آدم * وأخرج أبو يعلى والبعثي وابن مردويه عن رجل من بني

عامر رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقرأ أيحسب ان لن يقدر عليه أحد ايجسب

ان لم يره أحد يعنى بفتح السين من يحسب * وأخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه أيحسب ان لن يقدر

الآية قال الكافر يحسب ان يقدر الله عليه ولم يره * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

مالا لبدا قال كثيرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أهلك ما لا لبدا قال أنفقت مالا في الصدع سبيل

الله أيحسب ان لم يره أحد قال لا يعنى علينا فافضلنا أه أفضل ألم نجعل له عينين وكذا وكذا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي

حاتم عن قتادة ألم نجعل له عينين قال نعم من الله متظاهرة يقر ربها كما يشكر * وأخرج ابن عساکر عن

مكحول رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول الله يا ابن آدم قد أنعمت عليك نعم أعظما لا تحصى

عدها ولا تطيق شكرها وانما أنعمت عليك ان جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما عطاء فانظر بعينك

الى ما أحلت لك فان رأيت ما حرمت عليك فاطبق عليهما عطاءهما وجعلت لك اسنانا وجعلت له غلافا فانطق

بما أمرتك وأحلت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فأغلق عليك اسنانك وجعلت لك فرجا وجعلت لك سبيرا

فأصب بفرجك ما أحلت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فأرخ عليك سترك ابن آدم انك لا تحمّل سخطى ولا

تستطيع انتقامى * قوله تعالى (وهديناه الخبدين) * وأخرج عبد الرزاق والفرير يابي وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وهديناه الخبدين

قال سبيل الخير والشر * وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهديناه

الخبدين قال عرفناه سبيل الخير والشر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله

عنهما وهديناه الخبدين قال الهدى والضلالة * وأخرج سعيد بن منصور وعنه محمد بن كعب رضي الله عنه مثله

* وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد عن علي رضي الله عنه انه قيل له ان ناسا يقولون ان الخبدين الذين قال الخير

والشر * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك رضي الله عنهما مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق

سنان بن سعيد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما نجدان فاجعل نجد الشر أحب

اليكم من نجد الخير * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن طريق الحسن رضي

الله عنه في قوله وهديناه الخبدين قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أيها الناس انما هما نجدان

نجد الخير ونجد الشر فاجعل نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير * وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس انما هما نجدان نجد الخير ونجد الشر فاجعل نجد الشر أحب

وهديناه الخبدين
اضطرابية فانكسر
ما علمها من الشجر
والجبال والبنيان
(وأخرجت الارض
أثقالها) أموالها
وكنوزها (وقال الانسان)
يعنى الكافر (مالها)
تجبا منها ما يرى من
الهلول (يومئذ) يوم
تزلزلت الارض تحدث
أخبارها) تخبر الارض
بما عمل عليها من الخير
والشر (بان ربك

من نجد الخير * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما نجدان نجد
 الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر أحب الي أحدكم من نجد الخير * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن أبي
 حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهديناه النجدين قال الشديين * قوله تعالى (فلا اقتحم
 العقبة) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما فلا اقتحم العقبة
 قال جبل في جهنم * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال العقبة النار * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال للناس عقبة
 دون الجنة واقتحامها ذل رتبة الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال بلغني ان
 العقبة التي ذكر الله في كتابه مطلعها سبعة آلاف سنة ومهبطها سبعة آلاف سنة * وأخرج عبد بن حنبل
 عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح
 رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب
 الاحبار قال العقبة سبعون درجة في جهنم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فلا اقتحم العقبة قال الأسلاك
 الطريق التي فيها النجاة والخير * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن الحسن فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما
 أدراك ما العقبة قال ذكر لنا انه ايسر من رجل مسلم يعتق رقبة مسلمة الا كانت قد اءت من النار * وأخرج
 ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما أدراك ما العقبة ثم اخبر عن اقتحامها فقال فلن رقبة ذكر لنا ان النبي الله
 صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب أيها أعظم أجرا قال أكثرهما * وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء
 رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤود الا يجوزها المتقون فانما زيد
 ان تخفف لتلك العقبة * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت ما اتوات فلا اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما عند أحدنا ما يعتق الا عند أحدنا الجارية السوداء
 تخدمني وتنوع عليه فلوا أمرناهن بالزنا فزني بخن بالاولاد فاعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امتع
 بسوط في سبيل الله أحب الي من ان أمر بالزنا ثم اعتق الولد * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
 انه بلغها قول أبي هريرة رضي الله عنه علاقة سوط في سبيل الله أعظم أجرا من عتق ولزينة فقالت عائشة
 رضي الله عنها يرحم الله أباهم اياهم كان هذا ان الله لما أتوا فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فلن رقبة قال
 بعض المسلمين يا رسول الله انه ليس لنا رقبة نعتقها فانما يكون لبعضنا الخو يدم التي لا بد منها فامرهن ببعين فاذا
 بعين فولدت اعتقنا اولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأمرهن بالغاء لعلاقة سوط في سبيل الله
 أعظم أجرا من هذا * وأخرج ابن مردويه عن أبي نجيح السلمى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من أعتق رقبة مؤمنة فانه يجزي مكان كل عظم من عظامها عظم من النار * وأخرج ابن سعد
 وابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة توفي الله
 بكل عضو منها عضوا منه من النار * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال قلت يا نبي الله أي الرقاب أفضل قال أغلاها
 ثم أو أنفسها عند أهلها * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج
 * وأخرج أحمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن البراءة ان أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أعتق النسمة وفك الرقبة قال أو يستأوي واحدة قال لان عتق الرقبة ان تفرد بعنتها وفك الرقبة ان تعين في
 عتقها والمنحة الركب والني على ذي الرحم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه
 عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الامن خير * وأخرج الفريرابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ذي مسغبة قال جماعة * وأخرج الفريرابي وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم ذي مسغبة قال جماعة * وأخرج الفريرابي وعبد بن حنبل وابن جرير

فلا اقتحم العقبة وما أدراك
 ما العقبة فلن رقبة أو
 اطعام في يوم ذي مسغبة
 يتجاذم رقبة أو مسكنا
 ذامتر به ثم كان من
 الذين آمنوا وتواصوا
 بالصبر وتواصوا بالرحمة
 أولئك أصحاب الجنة
 الذين كفروا بما كانوا
 يكرهون وأصحاب المشأمة
 عليهم نار مؤصدة

أوحى لها) أذن لها في
 الكلام (يومئذ) يوم
 تنسكهم الارض (يصدر

بجاهد رضى الله عنه في يوم ذي مسغبة قال جوع * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه
 في يوم ذي مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن وأبي رجا عن الطاردي رضى الله
 عنه انه ما قرأ أو اطعم في يوم ذي مسغبة * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر رضى الله عنه مرفوعا علمن
 موجبات المغفرة طعام المسلم السغبان * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
 الله عنه ما في قوله ذامقربة أى ذاققربة وفي قوله ذامتر به يعنى بعد التربة أى غير يمان ووطنه * وأخرج
 الفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضى
 الله عنه ما في قوله أو مسكينا إذا متر به قال هو المعطر ورج الذى ايس له بيت وفي لفظ الحاكم هو التراب الذى لا يقبى
 من التراب شئ وفي لفظه هو الازرق بالتراب من شدة الفقر * وأخرج الفر يابى وعبد بن جريد عن مجاهد رضى
 الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما أو مسكينا إذا متر به يقول شديدا الحاجة
 * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما أو مسكينا إذا متر به يقول مسكين ذوبنين
 وعيال ليس بينك وبينه قرابة * وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق
 سأله عن قوله ذامتر به قال ذاجهد وحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
 تربت يدك ثم قل نوالها * وترفعت عنك السماء سبحانها

* (سورة الشمس مكية
 وهى ست عشرة آية)
 برجع (الناس أشتاتا)
 - رفاقر فانسريق الى
 الجنة وهم المؤمنون
 وفريق الى النار وهم
 الكافرون (لبروا)
 لى بروا (اعمالهم)
 ما عملوا اعلمهم الخبير
 والشر ثم نزل في قوم
 كانوا يرون انهم
 لا يؤجرون على قليل
 من الخير ولا ياتون على
 قليل من الشر فتهم

* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا إذا متر به قال الذى مأواه المزابيل * وأخرج
 عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه ذامتر به قال كنا نحدث ان المتر بذي العيال الذى لا شئ له * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن الضحاك رضى الله عنه ما عمل الناس بعد الفريضة أحب الى الله من اطعام مسكين * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن هشام بن حسان رضى الله عنه في قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض الله * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما أو قواصوا وبالمرجة يعنى بذلك رجة الناس كلهم * وأخرج
 عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله مؤصدة قال مغلقة الابواب
 * وأخرج الفر يابى وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة مؤصدة قال مطبقة * وأخرج جريد
 ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس مثله * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد وعكرمة
 وعطية والضحاك وسعيد بن جبيرة والحسن وقتادة مثله * وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن
 الازرق سأله عن قوله مؤصدة قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
 نحن الى أجبال مكة ناقتى * ومن دوننا أبواب صنعنا مؤصده
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد مؤصدة قال هى بلغة قريش أو صد الباب أغلقه
 * (سورة الشمس وضحاها مكية)

* أخرج ابن الضريس والححاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الشمس وضحاها بمكة
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي عن بريدة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس وضحاها أو أشباهها من السور * وأخرج الطبراني عن ابن
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره ان يقرأ في صلاة الصبح بالليل اذا يغشى والشمس وضحاها * وأخرج
 البيهقي في شعب الایمان عن عقبه بن عامر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلى زكعتى الضحى بسورتها
 بالشمس وضحاها والضحى * وأخرج الطبراني عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
 العيدين سبع اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها * قوله تعالى (والشمس وضحاها) * أخرج الحاكم وصححه من
 طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله والشمس وضحاها قال ضوعها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال
 أضاعها والسماء وما بناها قال الله بنى السماء وما طحاها قال دحاها فاهمها فخورها وتقواها قال عرفها شقها
 وسعادتها وقد سلب من دساها قال أغواها * وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال
 يتلوا النهار والارض وما طحاها يقول ما خلق الله فيها فاهمها فخورها وتقواها قال علمها الطاعة والمعصية * وأخرج

ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال تبعها * واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ذي
 حمامة قال اذا جاء الليل قال الرب غشى عبادي في خلقي العظيم والليل مهابة والذي خلقه احق ان يهاب * واخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض وما عليها قال قسمها فالهمها فجورها وتقواها قال
 قال ابن الخير والشر * واخرج الحاكم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فالهمها قال عملها فجورها وتقواها
 * واخرج احمد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين ان رجلا قال يا رسول الله
 ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شئ قد قضى عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يسبقون
 ما اتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الحجة قال بل شئ قضى عليهم قال فلم يعملوا اذا قال من كان الله خلقه لواحدة من
 المنزلةين هيا لعمليها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها * واخرج الطبراني
 وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا هذه الآية ونفس وما
 سواها فالهمها فجورها وتقواها وتقف ثم قال اللهم ات نفسي تقواها أنت وابها ومولاها وخير من زكاتها * واخرج
 ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ات نفسي تقواها أنت وخير من
 ات نفسي تقواها وزكاتها أنت خير من زكاتها أنت وانها مولاها قال وهو في الصلاة * واخرج ابن ابي شيبة واحمد
 ومسلم والنسائي عن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ات نفسي تقواها أنت وخير من
 زكاتها أنت وابها ومولاها * واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم
 الهاجرة فرفع صوته فقرأ الشمس وضحاها والليل اذا يغشى فقال له ابي بن كعب يا رسول الله امرت في هذه
 الصلاة بشئ قال لا ولاكني اردت ان اوقت لكم * واخرج الفرير يابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال ضوءها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاءه والليل اذا
 بغشاها قال بغشاها الليل والسماء وما بناها قال الله بنى السماء والارض وما عليها قال دحاها فالهمها فجورها
 وتقواها قال عرفها اشقامها قد اطلع من زكاتها قال اصلحها وقد خاب من دساها قال اغواها كذبت عمود بطغواها
 قال بعصيتها ولا يخاف عقباها قال الله لا يخاف عقباها * واخرج الفرير يابي وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها قال يتلوها والنهار اذا جلاها قال حين ينجلي
 ونفس وما سواها قال سوى خلقها ولم ينقص منه شئ * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن قتادة والشمس وضحاها قال هذا النهار والقمر اذا تلاها قال يتلوها واصبحت الهلال فاذا سقطت روى عند
 سقوطها وانها اذا جلاها قال اذا غشيت النهار والليل اذا بغشاها قال اذا غشيت الليل والسماء وما بناها قال وما
 خلقها والارض وما عليها قال بسطها قال همها فجورها وتقواها قال بين لها الفجر ومن التقوى قد اطلع قال
 وقع القسم ههنا من زكاتها قال من عمل خيرا فزكاتها بطاعة الله وقد خاب من دساها قال من اثمها فخرها
 كذبت عمود بطغواها قال بالطغيان اذا انبعث اشقامها قال احب عمود فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ناقة الله وسقياها قال يقول الله خسوا بيننا وبين قسم الله الذي قسم الله من هذا المساء فدمع عليهم بهم بذنوبهم
 قال ذكر لنا انه ابي ان يعقرها حتى تابعه صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانثاهم فلما اشترك القوم في عقرها
 فدمع عليهم بهم بذنوبهم فسواها ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف تبعها * واخرج عبد بن جريد عن ابي
 العباس والقمر اذا تلاها قال اذا تبعها * واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة والقمر اذا تلاها قال اذا تبع
 الشمس * واخرج عبد بن جريد عن ابي صالح والارض وما عليها قال بسطها * واخرج ابن المنذر عن الضحاك
 مثله * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ونفس وما سواها قال سوى خلقها * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة فالهمها قال الهمها فجورها وتقواها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن
 ابي حاتم عن الضحاك فالهمها فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي
 حاتم فالهمها فجورها وتقواها قال الهاجرة الهمها الطغور والتقية الهمها التقوى * واخرج ابن مردويه في
 قوله فالهمها فجورها وتقواها يقول بين للعباد الرشدين النفي والهم كل نفس ما خلقها وكتب عليها واخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 والشمس وضحاها والقمر
 اذا تلاها والنهار اذا
 جليها والليل اذا بغشها
 والسماء وما بناها والارض
 وما عليها ونفس وما
 سواها فالهمها فجورها
 وتقواها قد اطلع من
 زكاتها وقد خاب من
 دساها كذبت عمود
 بطغواها اذا انبعث
 اشقامها فقال لهم رسول
 الله ناقة الله وسقياها
 فدمعهم بهم بذنوبهم
 فلما اشترك القوم في عقرها
 فدمع عليهم بهم بذنوبهم
 فسواها ولا يخاف عقباها
 يقول لا يخاف تبعها *
 واخرج عبد بن جريد عن ابي
 العباس والقمر اذا تلاها
 قال اذا تبعها *
 واخرج ابن ابي حاتم عن
 عكرمة والقمر اذا تلاها
 قال اذا تبع الشمس *
 واخرج عبد بن جريد عن
 ابي صالح والارض وما
 عليها قال بسطها *
 واخرج ابن المنذر عن
 الضحاك مثله *
 واخرج ابن المنذر عن ابن
 عباس ونفس وما سواها
 قال سوى خلقها *
 واخرج عبد بن جريد
 وابن ابي حاتم عن سعيد
 بن جبيرة فالهمها قال
 الهمها فجورها وتقواها *
 واخرج عبد الرزاق وعبد
 بن جريد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن
 الضحاك فالهمها فجورها
 وتقواها قال الطاعة
 والمعصية *
 واخرج عبد بن جريد
 وابن المنذر وابن ابي
 حاتم فالهمها فجورها
 وتقواها قال الهاجرة
 الهمها الطغور والتقية
 الهمها التقوى *
 واخرج ابن مردويه في
 قوله فالهمها فجورها
 وتقواها يقول بين
 للعباد الرشدين النفي
 والهم كل نفس ما
 خلقها وكتب عليها
 واخرج

عبد بن جريد عن الكلبي قد أفلع من زكاه الآية قال أفلع من زكاه الله وخاب من دسائه الله * وأخرج عبد بن جريد
 عن الحسن في الآية قد أفلع من زكاه نفسه وأصلها وخاب من أهلكها وأصلها * وأخرج عبد بن جريد عن الربيع
 في الآية يقول أفلع من زكاه نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسائه نفسه بالعمل السيئ * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 بكر مة من دسائها قال من خسرها * وأخرج حسين في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله قد أفلع من زكاهها يقول قد أفلع من زكاه الله نفسه وقد خاب من دسائها يقول قد خاب من دسائه الله
 نفسه فاضله ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من أحد تابعه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وقد
 خاب من دسائها يعني مكرها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي من طريق جويبر عن
 الضحاك عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلع من زكاه الآيات أفلحت نفس زكاه الله
 وخابت نفس خبيها الله من كل خبير * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم
 العذاب الذي جاءها الطغوى فقال كذبت ثمود بعد إيمانها * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جريد
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زعينة قال خطب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذنبت أشقاها قال انبعث لها رجل عازم عزيز
 منيع في رهطه مثل أبي زعينة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبخاري وأبو نعيم في الدلائل عن عمار بن
 ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد تلك باشق الناس قال بليل قال رجلان أحمر ثمود الذي عقر الناقة
 والذي يضربك على هذا يعني ترقوته حتى تبطل منه هذه يعني لحيته * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم
 مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن
 ولا يخاف عقباها قال ذلك ريبا لا يخاف منهم تبعه بما صنع بهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ولا
 يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عقبه ما صنع * وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا يخاف عقباها قال لم يخف
 الذي عقرها عقباها * (سورة الليل اذا يغشى مكة) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الليل اذا يغشى بمكة
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر بالليل اذا يغشى ونحوها * وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ان
 رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فكان الرجل اذا جاءه دخل الدار فصعد الى النخلة ليأخذ
 منها الثمرة فرمما تقع غرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من أيديهم وان وجدها في فم
 أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشق كاذك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب واقي
 النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له أعطني نخلتك المائثة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة
 فقال له الرجل لقد أعطيت وان لي لنخلا كثيرا وما فيه نخل كثير أعجب الى ثمره فها هم ذهب الرجل ولقي رجلا كان
 يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب النخلة فاني رسول الله فقال أعطني ما أعطيت الرجل
 ان أنا أخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقى صاحب النخلة وأكلمه ما نخل فقال له صاحب النخلة أشعرت ان محمد
 أعطاني بنخلتي المائثة الى دار فلان نخلة في الجنة فقلت لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة
 أعجب الى ثمره منها فقال له الا تخشأ ان يديبعها فقال لا الا ان أعطنيها ما أريد ولا أظن أعطني قال فكم تؤمل فيها
 قال أربعين نخلة فقال له الرجل لقد جئت بامر عظيم تطلب بنخلتك المائثة أربعين نخلة ثم سكنت عنه فقال أنا
 أعطيتك أربعين نخلة فقال له أشهد ان كنت صادقا فاشهد له بأربعين نخلة بنخلته المائثة فيك ساعة ثم قال ليس
 بيني وبينك بيع لم يفتق فقال له الرجل واست باحق حين أعطيتك أربعين نخلة بنخلتك المائثة فقال له أعطيتك
 على أن تعطيني كأر يد تعطيتنيها على ساق فسكت عنه ثم قال هي لك على ساق قال ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار
 فقال النخلة لك واعيا لك فأقر الله والليل اذا يغشى الى آخر السورة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال

فدمدم عليهم و بهم
 بذنهم فسوقهم ولا يخاف
 عقباها
 * (سورة الليل مكة
 وهي احدى وعشرون
 آية) *
 (اسم الله الرحمن الرحيم)
 والليل اذا يغشى والنهار
 اذا تبجلى وما خلق الذكر
 والاثنى ان سعيكم لشتى
 فاما من أعطى واتقى
 وصدق بالحسنى
 فسنيسره لليسرى وأما
 من بخل واستغنى وكذب

بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال أبو سفيان بن حرب * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه وابن جرير عن علي بن أبي طالب قال كنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في جنازة فقام ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعه من النار فقالوا يا رسول الله
 أفلا تتكلم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أمان كان من أهل السعادة فييسر لهم عمل أهل السعادة وأمان كان
 من أهل الشقاء فييسر لهم عمل أهل الشقاء ثم قرأ ما من أعمى واتقى الى قوله للعسرى * وأخرج ابن جرير عن
 أبي عبد الرحمن السلمي قال لما تزلت هذه الآية انا كل شئ خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففهم العمل أتي شئ
 نستأنفه أم في شئ قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر ليسره ليسرى ونيسره
 لا يسرى * وأخرج الطبرستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله اذا تردى قال اذا تردى
 ودخل في النار تزلت في أبي جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد
 خطفته منية فتردى * وهو في الملل يامل التعميرا

* (ومن السورة التي
 يذكر فيها العاديات
 وهي كلها مكية آياتها
 احدى عشرة وكلماتها
 أربعون وحروفها مائة
 وثلاثة وستون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (والعاديات ضحايا) وذلك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث سريه الى بني
 كنانة فابطأ عليه خبرهم
 فاعتق بذلك النبي صلى
 الله عليه وسلم فاحب الله

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة اذا تردى قال في النار * وأخرج ابن أبي شيبة وما يعنى عنه ما له اذا
 تردى قال في النار * وأخرج الفرير يابى وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اذا
 تردى قال اذا ماتت في قوله نار انا تطفى قال توهج * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير عن
 قتادة في قوله ان علينا لله مدي يقول على الله البيان بيان حاله وحرامه وطاعته ومعصيته * وأخرج سعيد بن
 منصور والفرع البيهقي في سننه بسند صحيح عن عبيد بن عمير انه قرأ فالتذكرة كما نارا تطفى بالناء من * وأخرج ابن
 جرير عن أبي هريرة قال لتدخل الجنة الامن يابى قالوا ومن يابى ان يدخل الجنة فقرأ الذي كذب وتولى * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة قال لا يبقى أحد من هذه الامة
 الا أدخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول لا يصلها
 الا الاشقي الذي كذب وتولى يقول لا يصلها الا الاشقي الذي كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه
 * وأخرج أحمد والحاكم عن أبي امامة الباهلي انه سئل عن آية كذبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما يكذب يدخل الجنة الامن شرد على الله شرد البعير على أهله
 * وأخرج أحمد والبخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمي تدخل الجنة يوم القيامة
 الا من أبي قالوا ومن أبي يا رسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى * وأخرج ابن مردويه
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل ومن الشقي قال الذي لا يعمل لله
 بطاعة ولا يترك لله معصية * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة ان أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم بعذب في الله بلال
 وعامر بن فهيرة والنهدية وبنته اور زبيرة وأم عيسى وأم عتيب بن المؤمل وفيه نزلت وسيجن بها الاتقي الى آخر السورة
 * وأخرج أحمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراق بن مالك قال يا رسول الله
 أتي أي شئ تعمل أفي شئ ثبتت فيه المقادير ووجرت فيه الاقلام أم في شئ نستقبل فيه العمل قال بل في شئ ثبتت
 فيه المقادير ووجرت فيه الاقلام قال سراق ففهم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلما من أعطى واتقى الى قوله فييسره للعسرى * وأخرج ابن قانع وابن
 شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمي ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم
 العمل قال فيما جفت به الاقلام ووجرت به المقادير فاعلموا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ ما من أعمى واتقى وصدق
 بالحسنى فسنيسره ليسرى * وأخرج الحاكم وصححه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قال أبو قحافة لابي
 بكر أراك تعنى رقابا ضعفا فلما نزلت اذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالا جادا ممنعونك ويقومون دونك فقال يا أبت
 انما أريد وجه الله فنزلت هذه الآيات فيه فاما من أعطى واتقى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء
 وجهه الا على واسوف يرضى * وأخرج البرزالي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن عدى وابن مردويه وابن
 عساكر من وجه آخر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال نزلت هذه الآية وما لاحد عنده من نعمة تجزي

الابتغاء وجهه به الاعلى واسوف يرضى في أبي بكر الصديق * وأخرج ابن جرير عن سعيد قال ثلاث وما لاحد عنده من نعمة تجزي في أبي بكر أعنى ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكوا واسته أو سبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسيجنبها الاتقى قال هو أبو بكر الصديق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزي يقول ليس به مثابة الناس ولا يجازاتهم انما عطته الله * (سورة والضحى مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاث سورة والضحى بكة * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان من طريق أبي الحسن البرقي المقرئ قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على اسمعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم وأخبره عبد الله بن كثير انه قرأ على مجاهد فامر به بذلك وأخبره مجاهد ان ابن عباس رضي الله عنهما أمره بذلك وأخبره ابن عباس ان أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بذلك * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير والطبراني والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن جندب الجلي قال اشتمى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليتمين أو ثلاثا فانت امرأة فقال يا محمد ما أرى شيئا منك الا قد تركت كل ثمرة قرأتك ليتمين أو ثلاثا فأتول الله والضحى والليل اذا سبحي ماودعك ربك وما قلتي * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن جندب رضي الله عنه قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأتول الله ماودعك ربك وما قلتي * وأخرج الطبراني عن جندب رضي الله عنه قال احتسب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما أرى صاحبك الا قد قلاك ففترت والضحى الى وما قلتي * وأخرج الترمذي وصححه وابن أبي حاتم واللفظه عن جندب قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في أصبعه فقال هل أنت الا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فكنت ليتمين أو ثلاثا لا يقوم فقالت له امرأة ما أرى شيئا منك الا قد تركت كل ثمرة قرأتك ليتمين أو ثلاثا فأتول الله والضحى والليل اذا سبحي ماودعك ربك وما قلتي * وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما تواتت بيت يدا أبي لهب وتب ما أغشى الى وامرأته حماله الحطب فقبل لامرأة أبي لهب ان محمد انده حالك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملا فقال يا محمد علام تمسحوني قال اني والله ما مسحوك ما مسحك الا الله فقالت هل رأيتني أجمل حمالا أو رأيت في جدي حبل من مسدتم انطلقت فكث رسول الله صلى الله عليه وسلم لي أياما لا ينزل عليه فاتته فقالت ما أرى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فأتول الله والضحى والليل اذا سبحي ماودعك ربك وما قلتي * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لم ما أرى ربك الا قد قلاك فأتول الله والضحى والليل اذا سبحي ماودعك ربك وما قلتي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه قال أبطأ جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم لم فجرع جزعا شديدا فقالت خديجة أرى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك ففترت والضحى الى آخرها * وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عروة عن خديجة قالت لما أبطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي جزع من ذلك فقالت له مما رأيت من جزعه لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك فأتول الله ماودعك ربك وما قلتي * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن أبطأ عنه جبريل أياما فغير بذلك فقال المشركون ودعه به وقلاه فأتول الله والضحى والليل اذا سبحي يعني أقبل ماودعك ربك وما قلتي * وأخرج ابن جرير نحو من مرسل قتادة والضحى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار والليل اذا سبحي قال سكن بالناس * وأخرج الهريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا سبحي قال اذا استوى * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه اذا سبحي قال اذا بس الناس * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي

بالحسنى فليسيسره
للعسرى وما يغنى عنه
ماله اذا تردى ان علينا
للهدى وان لنا للاخرة
والاولى فانترتكم نارا
تلظى لا يصليها الا الاشقي
الذي كذب وتولى
وسيجنبها الاتقى الذي
يؤتى ماله يترك وما لاحد
عنده من نعمة تجزي
الابتغاء وجهه به
الاعلى واسوف يرضى
* (سورة الضحى مكية
وهي احدى عشرة آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
والضحى والليل اذا
سبحي

الله عنهما اذا سجد قال اذا قبل * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه والليل اذا سجد قال اذا قبل فغطى كل شيء واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا سجد قال اذا ذهب ما رددت بك قال ماتر كأنه ما قبل قال ما بغضك * واخرج ابن أبي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن أم حفص عن أمها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمكت النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني فقلت يا نبي الله ما أتى علينا يوم خير منا اليوم فاخذه فلو كان البيت وكنته فاهو بيت بالمكينة تحت السرير فاذا بشي تغيب فلم أزل حتى بداني البحر وميتا فاخذته بيدي فالتفت خلف الدار فإني النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيتي وكان اذا نزل عليه أخذته الرعدة فقال يا خولة ذكري بي فانزل الله عليه والضحى والليل اذا سجد الى قوله فترضى * واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ما هو مفتوح لامتي بعدي فسرني فانزل الله وللاخرة خير لك من الاولى * واخرج ابن أبي حاتم وعبد بن جريد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه وأبو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح علي أمتي من بعده كفر كفرنا فسر بذلك فانزل الله واسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة ألف قصر من أولوا تزابه المسلم في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم * واخرج ابن جرير بن طريق السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضا محمدان لا يدخل أحدهم أهل بيته النار * واخرج البيهقي في شعب الاعميان من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاه ان تدخل أمتي الجنة كلهم * واخرج الخطيب في الخيصة المتشابه من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال لا يرضى محمد واحد من أمتي في النار * واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم فن تبغى فانه منى وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الآية فرفع يديه وقال اللهم أمتي وأمتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انما سرتك في أمتك ولان سوعك * واخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الخيصة من طريق حرب بن شريح رضي الله عنه قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين أرايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي قال اي والله حدثني عمي محمد بن الحنفية عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشفع لامتي حتى يناديني ربي أرضيت يا محمد فاقول نعم بارب رضيت ثم أقبل علي فقال انكم تقولون يا معشر أهل العراق ان أرحم الراحمين في كتاب الله يا عبد ادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت اننا نقول ذلك قال فسكنا أهل البيت نقول ان أرحم الراحمين في كتاب الله واسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال هي الشفاعة * واخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا واسوف يعطيك ربك فترضى * واخرج العسكري في المواعظ وابن مردويه وابن لال وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فاطمة وهي تلعن بالرحى وعامها كساه من حلة الابل فلما نظر اليها قال يا فاطمة تجلي فتجري مرارة الدنيا انعم الآخرة عند انزل الله واسوف يعطيك ربك فترضى * واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت وللاخرة خير لك من الاولى قال العباس بن عبد المطلب لا يدع الله نبيه فيكم الا قبل الماه وخسره * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال ذلك يوم القيامة هي الجنة * واخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه رضي الله عنه قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمر وابن العاصي فتمثل مسلمة بيت من شعر أبي طالب فقال لوان أبا

نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال والعباديات ضحيا يقول أقسم الله بخيول الغزاة أصبحت أنفاسهن من العدو (فالوريات قدحا) بور بن النار يحو افترهن قدحا كالقادح لا ينتفع بنارها كالا ينتفع بنار أبي حباب وكان أبو حباب رجلا من العرب أبغض الناس من يكون في العساكر لا يوقد ناراً أبداً للخيزول لغيره حتى ينام كل ذي

طالب رأي ماتحن فيه اليوم من نعمته الله وكرامته لعلم ان ابن اجد به سيد قد جاء بخير كثير فقال عبد الله و يومئذ قد كان سيدا كرميا قد جاء بخير كثير فقال مسلمة لم يقل الله لم يجدها و ووجدك ضالافهدى و ووجدك عائلا فافنى فقال عبد الله اما اليتيم فقد كان يتيمان ابيه و اما العبد لم تكن بايدي العرب الى القلعة * و اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضى الله عنه قال بعث عبد المطلب ابنه عبد الله بمثاله تمر من يثرب فتوفي عبد الله و ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حجر جده عبد المطلب * و اخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه و ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل و ابن مردويه و ابن عساکر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي مسئلة و وددت اني لم اكن سألته فقلت قد كانت قبلي الانبياء معي منهم من سخرت له الريح و منهم من كان يحيى الموتى فقال تعالى يا محمد ألم اجدك يتيمافا و يتك ألم اجدك ضالافهدى يتك ألم اجدك عائلا فاعنيتك ألم اشرح لك صدرك ألم اضع عنك وزرك ألم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب * و اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي شيئا و وددت اني لم اكن سألته قلت يا رب كل الانبياء فذكر سليمان بالبرنج و ذكرو موسى فانزل الله لم يجدها يتيمافا وى * و اخرج ابن مردويه و الهدي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت والضحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ين علي ربي و اهل ان علي ربي و الله أعلم * قوله تعالى (ووجدك ضالافهدى) الاية * اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ووجدك ضالافهدى قال ووجدك بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم * قوله تعالى (ووجدك عائلا فاعنيت) * اخرج ابن جرير عن سفينان و وجدك عائلا قال فقيرا و ذكرا ثماني مصعب بن سعد و وجدك عبد عافا وى * و اخرج ابن الانباري في المصاحف عن الامام قال قراءة ابن مسعود و وجدك عبد عافا فاعنيت * قوله تعالى (فاما اليتيم) الاية * اخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن مجاهد فاما اليتيم فلا تقهر قال لا تقهره و ذكرا في مصعب بن سعد فاما اليتيم فلا تقهر يقول لا تقلمه * و اخرج ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن قتادة فاما اليتيم رحيم و اما السائل فلا تقهر قال برد السائل برحمة و لين * و اخرج ابن ابي حاتم عن سفينان و اما السائل فلا تقهر قال من جاء يسألك عن امر دينه فلا تقهره و الله أعلم * قوله تعالى (واما اليتيم فلا تقهر) * اخرج سعيد بن منصور و ابن جرير و ابن المنذر عن مجاهد و اما اليتيم فلا تقهر قال بالنبوة التي اعطاك ربك * و اخرج عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن مجاهد و اما اليتيم فلا تقهر قال بالقرآن * و اخرج ابن ابي حاتم و ابن مردويه عن معمر قال اقيمت الحسن بن علي بن ابي طالب فصاحته فقال التقابل مصالحة المؤمن قلت اخبرني عن قوله و اما اليتيم فلا تقهر قال الراجح ان المؤمن يعمل عملا صالحا فيخبر به اهل بيته قلت أي الاجابن قضى موسى الاول أو الاخر قال الاخر * و اخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن الحسن بن علي في قوله و اما اليتيم فلا تقهر قال اذا أصبت خيرا فحدث اخوانك * و اخرج ابن جرير عن ابي نصره قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها * و اخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والبيهقي في شعب الامان بسند ضعيف عن انس بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر لم يشكر القليل لم يشكر الكثير و من لم يشكر الناس لم يشكر الله و التحدث بنعمة الله شكر و تركها كفر و الجاهل عترة * و اخرج ابو داود عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلى بلاه فذكره فقد شكره و ان كتمه فقد كفره و من تحلى بماله يعطه فانه كلابس ثوب زور * و اخرج احمد و ابو داود عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى عطاء فوجد فليخبر به فان لم يجد فليخبر به فممن اخبر به فقد شكره و من كتمه فقد كفره * و اخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولى معرفا فليخبر به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره * و اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولى معرفا فليخبر به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره * و اخرج سعيد بن

سبحي ما و دعك ربك وما
 قلى و لا نخوة خير لك
 من الاولى و لسوف
 يعطيك ربك فترضى
 ألم يجدها يتيمافا وى
 و وجدك ضالافهدى
 و وجدك عائلا فاعنيت
 فاما اليتيم فلا تقهر و اما
 السائل فلا تقهر و اما
 بنعمة ربك فحدث
 عمن ثم يوقده فاذا أيقظ
 أحد أطفالها لى
 لا ينتفع بها (فالغيرات
 صبحا) فاعن عنك

منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعمة شكر * وأخرج البيهقي عن الحسن قال أكثر وأذكر هذه
 النعمة فان ذكرها شكر * وأخرج البيهقي عن الجربري قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر * وأخرج
 البيهقي عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعداد النعم من الشكر * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من
 شكر النعمة أنشأها * وأخرج البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعمة ان يحسبها
 * وأخرج البيهقي عن ابن أبي الخوارق قال جالس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكران
 النعم أنعم الله علينا في كذا أنعم الله علينا في كذا * وأخرج الطبراني عن أبي الاسود الدؤلي وزاذان السكندري
 قال قلنا لعلنا نحدثنا عن أصحابك فذكرنا منهم قلنا في حديثنا عن نفسك قال مهلا نسي الله عن التزكية فقال له
 رجل فان الله يقول وأما بنعمة ربك فحدث قال فاني أحدث بنعمته مني كنت والله اذا سألت أعطيت واذا سئلت
 ابتدئت

(سورة ألم نشرح مكية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ألم نشرح
 بمكة زاد بعضهم بعد الضحى * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت ألم نشرح بمكة * وأخرج
 ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة ألم نشرح بمكة * قوله تعالى (ألم نشرح لك صدرك) * أخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ألم نشرح لك صدرك قال شرح الله صدره للإسلام
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ألم نشرح لك صدرك قال لم يزلوا يعلموا ووضعت عنك وزرك
 الذي أنقض ظهرك قال الذي أنقل الجمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكركت معي * وأخرج البيهقي
 في الدلائل عن ابراهيم بن طهمان قال سألت سعدا عن قوله ألم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن أنس
 قال شق بطنه من عند صدره الى أسفل بطنه فاستخرج من قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملئ ايماناً وحكمة
 ثم أعيد مكانه * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي بن كعب ان أباه مرة قال يا رسول الله ما أول
 ما أريت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً قال لقد سألت أباه مرة ان يلقى صحرا من
 عشر من سنة وأشهر اذ ابكلام فوق رأسي واذا رجس يقول لرجل أهو هو فاستقبلاني بو جوطأ رها لخلق قط
 وأرواح لم أجدها في خاق قط وثياب لم أجدها على أحد قط فاقبل الي عنيان حتى أخذ كل واحد منهما
 بعضدي لا أجدا لهما ما فقال أحدهما لصاحبه اضجع فاضجعي بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما اقل
 صدره فغوى أحدهما الى صدرى ففلقه فيما أرى بلادم ولا وجع فقال له أخرج الغل والحسد فخرج شياً كهيئة
 العلقة ثم نبذها فطرحتها فقال له أدخل الرأفة والرحمة فاذم من الذي أخرج شبه الغضة ثم هزأ بهما رجلى النبي
 وقال اغدوا - لم فرجعت بها أغدو بهما رقعة على الصغير ورجة على الكبير * وأخرج أحمد عن عتبة بن عبد السلمي
 ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان أول شأنك يا رسول الله قال كانت حاضنتي بنت
 سعد بن بكر * قوله تعالى (ووضعتنا عنك وزرك) * أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد ووضعتنا عنك وزرك قال ذنبك الذي أنقض ظهرك قال أنقل * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن شرح بن عبد الحمير ووضعتنا عنك وزرك قال وغفرنا لك ذنبك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال
 في قراءة عبد الله وحللتنا عنك وقرنا * قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك) * أخرج الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق
 والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في
 قوله (ورفعنا لك ذكرك) قال لا أذكر الاذكرت معي أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة ورفعنا لك ذكرك قال رفع الله ذكرك
 في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا يسأله أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً
 رسول الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن عساكر وابن المنذر عن محمد بن كعب في الآية قال اذا ذكر الله
 ذكرك معاً أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله * وأخرج عبد بن حميد عن الفضالة ورفعنا لك ذكرك
 قال اذا ذكرت ذكركت معي ولا تجوز خطبة ولا نكاح الا بذكرك معي * وأخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله

* (سورة الانشراح مكية
 وهي ثمان آيات)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 ألم نشرح لك صدرك
 ووضعتنا عنك وزرك
 الذي أنقض ظهرك
 ورفعنا لك ذكرك
 الصبح (فأثرون به)
 هجين بحوا فرهن
 ويقال بعدوهن (نقعا)
 غباراً تراباً (فوسطان)
 به) بعدوهن (جمعاً)
 جمع العذرة ولها وجه
 آخر والتعدييات يقول

ورفعنا لك ذكرك قال الاتري ان الله لا يذكر في وضع الاذ كرمه نبيه * واخرج البيهقي في سننه عن الحسن
ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكر الله ذكر رسوله * واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان وابن مردويه وابونعيم في الدلائل عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني
جبريل فقال ان ربك يقول تدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرى * واخرج ابن
ابي حاتم عن عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسئلة وددت اني لم اكن سألته قلت
أي رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تسكيا ما قال يا محمد ألم أجعلك يتيمًا فاوتيت وفضلًا فهديت وعائلا
فاغنيت وشرحت لك صدرك وحطمت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذت لك
خليلا * واخرج ابونعيم في الدلائل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت من أمر السموات
والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليمًا وسخرت له اود الجبال
ولسليمان الريح والشياطين وأحييت اجسي الموتى فاجعلت لي قال أو ليس قد أعطيتك أفضل من ذلك كله ان
لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور أممك تاجيل يقرؤون القرآن ظاهرا ولم أعطها أممًا متواضعين كترامن
كنوز عرشي لاحول ولا قوة الا بالله * واخرج ابن عساکر من طريق الكشي عن ابي صالح عن ابن عباس
ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرته معه * قوله تعالى (فان مع العسر يسرا) الآية * اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فان مع العسر يسرا قال اتبع العسر يسرا * واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشر بهذه الآية أصحابه فقال ابن يغاب عسر يسرين * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر وانما لكم
اليسر ان يغاب عسر يسرين * واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن ثلثمائة أو يزيدون علينا أبو عبيدة بن الجراح ليس معنا من الجولة الا ما نرى كب فرود نارسول الله صلى
الله عليه وسلم حوايين من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريدون وقد علمت ما معكم
من الزاد فالور جمعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأتموه ان تزودكم فرجعنا اليه فقال اني قد عرفت الذي
جئتم له ولو كان عسدي غير الذي زودتكم لزودتكموه فانصرفنا ونزلت فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
فارسل نبي الله الى بعضنا فادعاه فقال ابشر وافان الله قد أوحى الي فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وان
يغاب عسر يسرين * واخرج البراء بن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
الشعب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاسا وحيا له حجر فقال لو جاء العسر فدخل هذا
الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فاتزل الله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وافظ الطبراني وتلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا * واخرج ابن النجار من طريق حميد بن
حماد عن عائدة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا يبيع الفرو فزل الى حائط فقال يا معشر من
حضر والله لو كانت العسرات تدخل الحجر لجاءت اليسر حتى تخرجه فاتزل الله فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا * واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا
* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال لو كان العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه ليجرجه وان يغلب عسر يسرين
ان الله يقول فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا * واخرج عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي عن
الحسن قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم افرحامس وراهو ويضحك ويقول ان يغلب عسر يسرين ان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كانوا يقولون لا يغلب عسر واحد
يسرين اثنين * قوله تعالى (فاذا فرغت فانصب) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

فان مع العسر يسرا ان
مع العسر يسرا فاذا
فرغت فانصب والى
ربك فارغب

اقسم الله بخيول الخجاج
وابلهم اذار جعن من
غرفة الى مزدلفة ضجعا
ضجت أنفا سهن
فالوريات قدما بورين
النار بالمزدلفة فهن
المسوريات ويقال
فالوريات قدما فالنجيات
علا وهو الحج فالغيرات
صحا اذار جعن من

ابن حاتم وابن مردويه من طسرق عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الآية قال اذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء وسأل الله وارغب اليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الآية قال قال الله لسوله اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واسأله حاجتك * وأخرج ابن أبي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب الى الدعاء والى ربك فارغب في المسئلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال كان ابن مسعود يقول أعمار رجل أحدث في آخر صلاته فقدمت صلاته وذلك قوله فاذا فرغت فانصب قال فراغك من الركوع والسجود والى ربك فارغب قال في المسئلة وأنت جالس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل * وأخرج الفرير يابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فاذا فرغت فانصب قال اذا جلست فاجتهد في الدعاء والمسئلة * وأخرج الفرير يابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من أسباب نفسك فصل والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء * وأخرج عبد بن جريد وابن نصر عن الضحاك فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسئلة والدعاء * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال من الصلاة ان يرغب في الدعاء الى ربك وقال الحسن أمره اذا فرغ من غزوه أن يجتهد في العبادة * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الجهاد فتعبد

*** (سورة التين مكية) ***

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أنزلت سورة التين بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت سورة التين بمكة * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون فسمعت أحدا أحسن صوتا فقرأه معه * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جريد في مسنده والطبراني عن عبد الله بن زيدان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالتين والزيتون * وأخرج الخطيب عن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرأ بالتين والزيتون * وأخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الاقباغ عن زرعة بن خليفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من الجبامة فعرض علينا الاسلام فسلمنا فلما صلينا الغداة قرأ بالتين والزيتون وأنا أنزلناه في ليلة القدر * قوله تعالى (التين) الآية * أخرج الخطيب وابن عساكر بسنده مجهول عن الزهري عن أنس قال لما أنزلت سورة التين على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فرح بها فرحاشد يداحتي تبين لنا شدة فرحه فساء لنا ابن عباس عن تفسيره فقال التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم رددناه أسفل سافلين سافلين يقول برد الى أرذل العمر كبر حتى ذهب عقله هم نفر كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تسفوت عقولهم فأنزل الله عزهم ان لهم أجورهم الذي عملوا قبل ان تذهب عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الأقصى حيث أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي صعدته موسى وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال في انصاب لم يخلق منكبا على

* (سورة التين مكية وهي ثمان آيات) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين أليس الله باحكم الحاكمين

المزلة الى منى غدوة فهى المغبرات فآثر به

وجه ثم رددناه أسفل سافلين قال أزدل العمر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن
 عساكر عن قتادة في قوله والتين قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الذي عليه بيت المقدس وطور سينين
 قال جبيل بالشام مبارك حسن ذو شجر وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال وقع
 القسم ههنا ثم رددناه أسفل سافلين قال جهنم ذاك يكذبك بعد بالدين يقول اسديقن فقد جاءك من الله البيان وأخرج
 عبد بن جيسد عن أبي عبد الله الفارسي قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى
 وهذا البلد الامين البلد الحرام * وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال التين مسجد أصحاب
 الكهف والزيتون مسجد ايليا وطور سينين مسجد الطور وهذا البلد الامين مكة * وأخرج عبد بن جيسد عن
 الضحالك والتين والزيتون مسجدان بالشام وطور سينين قال الطور والجبل وسينين الحسن وأخرج ابن الضريس
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن كعب الاحبار في قوله والتين الآية قال التين دمشق
 والزيتون بيت المقدس وطور سينين الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام والبلد الامين مكة * وأخرج سعيد
 ابن منصور عن أبي حبيب الخارث بن محمد قال أر بعثت جبال مقدسة بين يدي الله تعالى طوز زبتا وطور سينين وطور
 تينا وطور تيسا وهو قول الله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالما طور زبتا بيت المقدس وأما
 طور سينين فالطور وأما طور تينا فدمشق وأما طور تيسا فمكة * وأخرج ابن المنذر عن زيد بن ميسرة مثله وفيه
 وطور سينين حيث كلم الله موسى * وأخرج ابن عساكر عن الحكم والتين دمشق والزيتون فلسطين وهذا البلد
 الامين مكة * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس والتين والزيتون قال الفاكهة التي يأكلها
 الناس وطور سينين قال الطور والجبل وسينين المبارك * وأخرج الفر يابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد والتين والزيتون قال الفاكهة التي يأكل الناس وطور سينين قال الطور والجبل وسينين
 المبارك وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال في أحسن صورة ثم رددناه أسفل سافلين
 قال في النار الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الامن آمن فلهم أجر غير ممنون قال غير محسوب * وأخرج عبد بن
 جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وطور سينين قال هو الحسن * وأخرج عبد بن جيد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سينين هو الحسن بلسان الحبشة * وأخرج عبد بن جيد عن الربيع
 في قوله والتين والزيتون وطور سينين قال الجبل الذي عليه التين والزيتون * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن
 عبد الله ان خزيم بن ثابت وليس بالانصاري سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال مكة * وأخرج
 عبد بن جيسد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن ميمون قال صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب فقرأ في
 الركعة الاولى والتين والزيتون وطور سينين قال وهكذا هي في قراءة عبد الله وقرأ في الركعة الثانية ألم تركيف فعل
 ربك بأصحاب الفيل واللاف قر يش جمع بينهم ما رفع صوته فقدرت انه رفع صوته تعظيما للبيت * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لقد خلقنا
 الانسان في أحسن تقويم قال في أعدل خلق ثم رددناه أسفل سافلين يقول الى أزدل العمر الا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فلهم أجر غير ممنون غير ممنون يقول فاذا بلغ المؤمن أزدل العمر وكان يعمل في شبابه عملا صالحا
 كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل
 بعد ما يبلغ أزدل العمر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال خلق كل
 شيء منكبا على وجهه الا الانسان ثم رددناه أسفل سافلين الى أزدل العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية
 قال فإما سارجل كان يعمل عملا صالحا وهو قوي شاب فجزعته جري له أزدل العمر حتى يموت * وأخرج
 عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة والتين قال هو هذا التين والزيتون قال هو هذا
 الزيتون وطور سينين قال الطور والجبل وسينين هو الحسن بالحبت وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان
 في أحسن تقويم قال شباب وشدة ثم رددناه أسفل سافلين قال برد الى أزدل العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 فلهم أجر غير ممنون قال يوفيه الله أجروا وعمله فلا يؤاخذ به اذا رد الى أزدل العمر وفي لفظ قال من ردهم - م الى أزدل

بالمكان نقعا ترابا
 فوسطن به بعدوهن
 جمعا أقسم الله به ولاء
 الاشياء (ان الانسان)
 يعني الكافر وهو قرط
 ابن عبد الله بن عمرو
 ويقال أبو حجاب
 (لربه اكنود) يقول
 بنعمة ربه اكنود
 بلسان كندة ويقال
 بربه عاص بلسان
 حضرموت ويقال بخيل
 بلسان بني مالك بن كنانة
 ويقال اكنود الذي
 يمنع رده ويبيع عبده

العمري جرى له من الاجرمثل ماكان يعمل في صحته وشبابه فذلك الاخر غير ممنون قال ولا يمن به عليهم * واخرج
 عبد بن حميد عن الحسن والتين والزيتون قال تبتونكم هذا الذي تاكلون وزيتونكم هذا الذي تعصرون له -
 خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم ردناه اسفل سافلين قال في نار جهنم * واخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي العالبي في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يقول في
 احسن صورة ثم ردناه اسفل سافلين قال في النار في شريعة * واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابراهيم اعد
 خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم ردناه اسفل سافلين قال الى ازل العمر فاذا بلغوا ذلك
 كتب لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون في الصحة * واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
 اخبرني عن قوله عز وجل ثم ردناه اسفل سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب وهو يقول

فانضوا الذي دار الخيم بعزل * عن الشعث والعدوان في اسفل السفل

* واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم ردناه اسفل سافلين قال الى ازل العمر * واخرج الحاكم وصححه
 والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال من قرأ القرآن لم يرد الى ازل العمر وذلك قوله ثم ردناه اسفل
 سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الا الذين قرأوا القرآن * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
 قال كان يقال من قرأ القرآن لم يرد الى ازل العمر ثم قرأوا خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم ردناه اسفل
 سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال لا يكون حتى لا يعلم من بعد علم شيا * واخرج عبد بن حميد وابن ابي
 حاتم عن عكرمة ثم ردناه اسفل سافلين قال الهرم لم يجعل فيه قوة ما كان لكي لا يعلم بعد علم شيا قال ولا ينزل تلك
 المنزلة الا حد قرأ القرآن وذلك قوله الا الذين آمنوا الاية قال هم اصحاب القرآن * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس ثم ردناه اسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا ضعف وكبر عن العمل كتب له مثل اجر ما كان يعمل في
 شبابه * واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد على طريقة
 من الخير فرض او سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون * واخرج البخاري عن ابي موسى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجرمثل ما كان به - حل صحاحهما
 * واخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلهم اجر غير ممنون
 قال غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل خيرا كتب له صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب
 اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب شيئا من قرأ القرآن لم يرد الى ازل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيا
 * واخرج ابن عساکر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال
 ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيده * واخرج الطبراني
 عن شاذان بن اوس سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فخذني على
 ما ابتليت فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا يقول الرب عز وجل اني انا قيده وابتليت فاجر واله
 ما كتب تجرد له قبل ذلك وهو صحيح * واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن منصور قال
 قلت لجاهد فيا يكذبك بعد بالدين وارايت الذي يكذب بالدين عني به النبي صلى الله عليه وسلم لم قال معاذ الله انما
 عني به الانسان * واخرج عبد بن حميد عن قتادة ايس الله باحكم الحاكمين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
 وسلم كان يقول بلي وانا على ذلك من الشاهدين * واخرج عبد بن حميد عن صالح ابي الخليل قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الآية ايس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك فيلي * واخرج الترمذي وابن
 مردويه عن ابي هريرة بن ابي هريرة من قرأوا التين والزيتون فقرأ اليس الله باحكم الحاكمين فلي وانا على ذلك
 من الشاهدين * واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأت التين والزيتون
 فقرأت اليس الله باحكم الحاكمين فقل بلي * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان اذا قرأ اليس
 الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم فلي

وياكل وحده ولا يعطى
 النابتة في قومه (وانه
 على ذلك لشهيد) والله
 عن صنعه لحافظ (وانه)
 يعني قرط (حب الخير
 لشديد) يقول يجب
 المال الكثير جدا شديدا
 (أفلا يعلم) قرط ويقال
 أبو حباب (اذا بعث
 ما في القبر أخرج ما في
 القبور) من الاموات
 (وحصل ما في الصدور)
 بين ما في القلوب من
 الخير والشر والبخل
 والسخاوة (ان ربهم

* (سورة اقرأ باسم ربك المكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أول ما نزل من القرآن **بسم الله الرحمن الرحيم** اقرأ باسم ربك الذي خلق
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو
 نعيم في الحلية عن أبي موسى الأشعري قال كانت اقرأ باسم ربك أول سورة أنزلت على محمد * وأخرج البيهقي
 في الدلائل عن ابن شهاب حدثني محمد بن عبد بن جعفر المخزومي أنه سمع بعض علماءهم يقول كان أول ما أنزل الله
 على نبيه اقرأ باسم ربك إلى ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي أنزل يوم حراء ثم أنزل الله آخرها بعد ذلك ما شاء الله
 * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه عن عائشة قالت أول ما نزل من
 القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير
 وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي عن طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم
 المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى
 رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد
 قبل أن ينزع إلى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ففأه الملك
 فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطاني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ قال
 فأخذني فغطاني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فغطاني الثالثة حتى بلغ
 مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
 الأية فراجعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم برجع فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني
 فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخوهها الخطاب برأقدي خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله
 ما يخزيك الله أبدا لئن لم تنتصل الرحم وتحمّل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
 فانتقلت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن أدد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية
 وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له
 خديجة يا ابن عم أسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر
 ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى باليتي أكون فيها جذعا ليتني أكون فيها حيا إذا
 يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يخرجني هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي
 وإن يدركني يومك أنصرك نصر أموزرا ثم لم ينسب ورقة أن توفي وقر الوحي قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن
 عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بيننا أنا أمشي إذ سمعت
 صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت
 منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فاتزل الله يا أيها المسذوقم فاندروا ربك فكبروا وثيابك فطهر والرحض فاهجر
 فغمى الوحي وتتابع * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال أول سورة نزلت على محمد اقرأ باسم ربك الذي
 خلق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال أول ما نزل من القرآن
 اقرأ باسم ربك ثم ن والقلم * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال أول شيء أنزل من القرآن
 خمس آيات اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله ما لم يعلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير قال أول ما نزل
 من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم ن * وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن عائشة قالت كان أول
 ما نزل عليه بعد اقرأ باسم ربك ن والقلم ويا أيها المدثر والضحى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
 الزهري وعمر بن دينار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بحراء إذا أتاه ملك ينط من ديباج فيه مكتوب اقرأ باسم
 ربك الذي خلق إلى ما لم يعلم * وأخرج الحاكم عن طريق عروة عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بحراء إذا أتاه
 ملك ينط من ديباج فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى ما لم يعلم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو نعيم
 في الدلائل عن عبد الله بن شداد قال أتى جبريل محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرأ قال وما أنا قارئ ثم قال

* (سورة العلق مكية
 وهي تسع عشرة آية)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 اقرأ باسم ربك الذي
 خلق خلق الانسان من
 علق اقرأ وربك الاكرم
 الاية فراجعهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم برجع
 فؤاده فدخل على خديجة
 بنت خويلد فقال زملوني
 زملوني حتى ذهب عنه الروع
 فقال لخديجة وأخوهها
 الخطاب برأقدي خشيت على
 نفسي فقالت خديجة كلا والله
 ما يخزيك الله أبدا لئن لم
 تنتصل الرحم وتحمّل الكل
 وتكسب المعدوم وتقري
 الضيف وتعين على نوائب
 الحق فانتقلت به خديجة
 حتى أتت ورقة بن نوفل
 بن أدد بن عبد العزى ابن
 عم خديجة وكان امرأ قد
 تنصر في الجاهلية وكان
 يكتب الكتاب العبراني في
 يكتب من الإنجيل بالعبرانية
 ما شاء الله أن يكتب وكان
 شيخا كبيرا قد عمى فقالت
 له خديجة يا ابن عم أسمع
 من ابن أخيك فقال له ورقة
 يا ابن أخي ماذا ترى
 فأخبره رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خبر ما
 رأى فقال له ورقة هذا
 الناموس الذي أنزل الله
 على موسى باليتي أكون
 فيها جذعا ليتني أكون
 فيها حيا إذا يخرجك قومك
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أو يخرجني هم
 قال نعم لم يأت رجل قط
 بمثل ما جئت به إلا عودي
 وإن يدركني يومك أنصرك
 نصر أموزرا ثم لم ينسب
 ورقة أن توفي وقر الوحي
 قال ابن شهاب وأخبرني
 أبو سلمة بن عبد الرحمن
 أن جابر بن عبد الله
 الأنصاري قال وهو يحدث
 عن فترة الوحي فقال في
 حديثه بيننا أنا أمشي
 إذ سمعت صوتا من
 السماء فرفعت بصري
 فإذا الملك الذي جاءني
 بحراء جالس على كرسي
 بين السماء والأرض
 فرعبت منه فرجعت
 فقلت زملوني زملوني
 فاتزل الله يا أيها
 المسذوقم فاندروا ربك
 فكبروا وثيابك فطهر
 والرحض فاهجر فغمى
 الوحي وتتابع *
 وأخرج ابن المنذر
 عن ابن عباس
 قال أول سورة
 نزلت على محمد
 اقرأ باسم ربك
 الذي خلق *
 وأخرج ابن أبي
 شيبة وعبد بن
 حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن
 مجاهد قال أول
 ما نزل من القرآن
 خمس آيات اقرأ
 باسم ربك الذي
 خلق إلى قوله ما
 لم يعلم *
 وأخرج ابن أبي
 شيبة عن عبيد
 بن عمير قال أول
 ما نزل من القرآن
 اقرأ باسم ربك
 الذي خلق ثم ن *
 وأخرج ابن
 الأنباري في
 المصاحف عن
 عائشة قالت
 كان أول ما
 نزل عليه
 بعد اقرأ باسم
 ربك ن والقلم
 ويا أيها
 المدثر والضحى *
 وأخرج عبد
 الرزاق وعبد
 بن حميد عن
 الزهري وعمر
 بن دينار أن
 النبي صلى
 الله عليه
 وسلم كان
 بحراء إذا
 أتاه ملك
 ينط من
 ديباج فيه
 مكتوب اقرأ
 باسم ربك
 الذي خلق
 إلى ما لم
 يعلم *
 وأخرج
 الحاكم عن
 طريق عروة
 عن جابر أن
 النبي صلى
 الله عليه
 وسلم كان
 بحراء إذا
 أتاه ملك
 ينط من
 ديباج فيه
 مكتوب اقرأ
 باسم ربك
 الذي خلق
 إلى ما لم
 يعلم *
 وأخرج
 ابن أبي
 شيبة وابن
 جرير وأبو
 نعيم في
 الدلائل عن
 عبد الله بن
 شداد قال
 أتى جبريل
 محمد صلى
 الله عليه
 وسلم فقال
 يا محمد
 اقرأ قال
 وما أنا
 قارئ ثم
 قال

يا محمد اقرأ قال يوما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فجاء الى خديجة فقالت ياخذ بما اراد الا
قد عرض لي قالت كلا والله ما كان ربك يفعل ذلك بل وما أتيت فاحشة قط فأتت خديجة ورقة فآخذ برته الخبر
قال لئن كنت صادقة ان زوجك لنبي ولياقرين من أمته شدة واثق أدركته لاؤمن به قال ثم أبعأ عليه جبريل
فالت خديجة مما أرى ربك الا قد قاله فانزل الله الوحي والليل اذا سمعني ما وعدك ربك وما قبله واخرج ابن
مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة شهر افوافق ذلك رمضان فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجمع السلام عليكم قالت فظننت انه فأة الخن فقال ابشر وافان السلام خير ثم رأى يوما
آخر جبريل على الشمس له جناح بالشرق وجناح بالغرب قال فهبت مني فانطلق يريد أهله فاذا هو بجبريل
يفتق بين الباب قال فكلمني حتى أتت منه ثم وعدني موعدا فاجئت له وعده واحتمس علي جبريل فلما أراد ان
يرجع اذا هو به وبمكائيل فهبط جبريل الى الارض وميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبريل فصلة في
الحلوة والقفا وشق عن بطي فاخرج من معاشاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم أعاد فيه ثم كفا في كفا كفا الاناء ثم
ختم في ظهره حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي اقرأ باسم ربك الذي خلق ولم اقرأ كتابا قط فاخذني بحلق حتى
أجهشت بالبكاء ثم قال لي اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم قال فانسيت شيئا بعده ثم وزني جبريل برجل
فوزنته ثم وزني يا خرفوزنته ثم وزني بمائة فقال ميكائيل تبعته أمته وروب الكعبة قال ثم جئت الى منزلي فلم
ياقني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله
ه واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد
ضرب اخته أول الليل وهي تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى ظن انه قد ماتها ثم قام من العصر فسمع صوتها تقرأ
اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال والله ما هذا بشعر ولا همهمة فذهب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى استأذن لك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان برد الله بعمرك خيرا أدخله في الدين
فقال بلال افخ وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبعه فبهزته فقال ما الذي تريد وما الذي جئت له فقال له عمر
اعرض علي الذي تدعوا اليه قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم عمر مكانه
وقال اخرج * قوله تعالى (الذي علم بالقلم) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمته من الله عظيم لولا القلم لم يقم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم الانسان ما لم يعلم قال
الخطاب * قوله تعالى (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن مسعود قال من هو مان لا يشبهه ان صاحب علم وصاحب دنيا ولا يستويان فاما صاحب العلم فيزداد ورضا الرحمن
ثم قرأ انا يخشى الله من عباده العلماء واما صاحب الدنيا فيتمادي في الطغيان ثم قرأ ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى
والله أعلم * قوله تعالى (أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى) الآية * اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن مردويه وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت
محمد اي صلى عند الكعبة لا طأن عترة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا * واخرج ابن
أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنهك عن هذا ألم أنهك عن هذا فانصرف النبي صلى
الله عليه وسلم فزوره فقال أبو جهل انك لتعلم ما بها رجل أكثر ناديا مني فانزل الله فليدع ناديه - سندع الزبانية قال
ابن عباس والله لو دعانا نديه لاخذته زبانية الله * واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل عن
ابن عباس قال قال أبو جهل ابن عاصم صلى عند المقام لاقلنك فانزل الله اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ هذه
الآية لتسطنع بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل
عليك لعن فقال قد اصرود ما يبني وبينه قال ابن عباس والله لو تعرك لاخذته الملائكة والناس ينظرون اليه * واخرج
البيزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب قال كنت يوماني

الذي علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم كلابان
الانسان ليطغى أن رآه
استغنى ان الى ربك
الرجعي أرأيت الذي
ينهى عبدا اذا صلى
أرأيت ان كان على
الهدى أو امر بالتقوى
أرأيت ان كذب وتولى
ألم يعلم بان الله يرى كلا
لئن لم ينته لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة فليدع ناديه
سندع الزبانية كلا

المسجد فاقبل أبو جهل فقال ان الله على ان رأيت محمدا ساجدا أن أطأ على رقبته نفر جت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه فاخبرته بقول أبي جهل نفر ج غضبا ناعني جاء المسجد فجل أن يدخل الباب فاقتم الحائط فقلت هذ يوم شرفا تزرت ثم تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قرأ باسم ربك الذي خلق فلما باغ شان أبي جهل كلالان الانسان ليطفي قال انسان لابي جهل بأ بالحكم هذا الحمد فقال أبو جهل ألا ترون ما أرى والله لقد صدأق السماء على فلما باغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة بسجد * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه الا بين أظهركم قالوا نعم فقال واللوات والعزى لئن رأيت بصلى كذلك لأطأن على رقبته ولا عفرن وجهه في التراب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ليصلى على رقبته قال فما جفتم منه الا وهو ينكص على عقبه ويثني بيديه فقبل له مالك قال ان بيني وبينه خذ قامن ناروه ولاء أجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لأخذت طففتها الملائكة عضوا عضوا قال وأتزل الله كلالان الانسان ليطفي الى آخر السورة يعني أباجهل فليدع ناديه يعني قومه سندع الزبانية يعني الملائكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله أ رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال أبو جهل بن هشام حيث روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلا على ظهره وهو ساجد لله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أ رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال تزلت في عدو الله أبي جهل وذلك انه قال لئن رأيت محمدا يصلى لأطأن على عنقه فانزل الله أ رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى أ رأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى قال محمدا رأيت ان كذب وتولى يعني بذلك أباجهل فليدع ناديه قال قومه ووجهه - سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب الشرط * وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أ رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال أبو جهل ينهى محمدا اذا صلى فليدع ناديه قال عشيته سندع الزبانية قال الملائكة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لنسفةن قال لناخذن * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحرث قال الزبانية أزجهم في الارض ورؤسهم في السماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال واسجد أنت يا محمدا واقرب أنت يا أباجهل يتوعده * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الاتسمعونيه يقول اسجد واقرب * وأخرج ابن سعد عن عثمان بن أبي العاصي قال آخر كلام كلني به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ستمعاني على الطائف ان قال خفف الصلاة عن الناس حتى وثق اقرأ باسم ربك الذي خلق وأشبهاهم القرآن

(سورة القدر مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا أنزلناه في ليلة القدر بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وعائشة مثله * وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله انا أنزلناه في ليلة القدر قال أنزل القرآن في ليلة القدر جلة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على محمد بحراء بحواب كلام العباد وأعمالهم * وأخرج عبد بن حديد عن الربيع بن أنس انا أنزلناه في ليلة القدر قال أنزل الله القرآن جلة في ليلة القدر كله ليلة القدر خير من ألف شهر يقول خير من عمل ألف شهر * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حديد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد انا أنزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكيم * وأخرج عبد بن حديد عن أنس قال العمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة أفضل من ألف شهر * وأخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي في قوله ليلة القدر خير من ألف شهر قال عمل فيها خير من عمل في ألف شهر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله ليلة القدر خير من ألف شهر قال خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وفي قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر قال يقضى فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال انما هي

لائعاه واسجد واقرب
 * (سورة القدر مكية
 وهي خمس آيات)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 انا أنزلناه في ليلة القدر
 وما أدرنا ماليلة القدر
 ليلة القدر خير من ألف
 شهر تنزل الملائكة والروح
 فيها باذن ربهم من كل
 أمر سلام هي حتى
 مطلع الفجر
 واثنتان وخمسون حرفا *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن عباس

بركة كلها وخبر حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر * وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب الایمان عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى أعمال الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعماه الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان في بني اسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العروق بالنها حتى يمسي ففعل ذلك ألف شهر فانزل الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر قدام تلك الليلة خيرا من عمل ذلك الرجل ألف شهر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل ليس السلاح في سبيل الله ألف شهر فحجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر القدر خيرا من ألف شهر التي ليس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن عروة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أرى بعثت من بني اسرائيل عبد الله عثمان بن عامر يعصوه طرفة عين فذكر أبو بكر بن الجوزي بن الجوزي بن نون فحجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فأنما جبريل فقال يا محمد عجبت أمك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة فقد أنزل الله خيرا من ذلك فقرأ عليه انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خيرا من ألف شهر هذا أفضل مما عجبت أنت وأنتك فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه * وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة من ليالي منبره فساءه ذلك فواضح الله اليه انما هو ملك يصيبونه وتولت انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خيرا من ألف شهر * وأخرج الخطيب عن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى بيت بني أمية يصعدون منبري فشق ذلك علي فانزل الله انا أنزلناه في ليلة القدر * وأخرج الترمذي وضعفه وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن مازن الرؤاسي قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سؤدت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنوني ربحك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم ارى بني أمية يتخطبون على منبره فساءه ذلك فنزلت انا أعطيملك الكون يا محمد يعني نهرا في الجنة وتولت انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خيرا من ألف شهر يملكها بعدك بنو أمية يا محمد قال القاسم فعدت فاذا هي ألف شهر لا تز يدوم ولا تنقص يوما * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد في قوله انا أنزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم وما أدراك ما ليلة القدر قال ليلة الحكم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر ومحمد بن نصر وابن أبي حاتم عن مجاهد ليلة القدر خيرا من ألف شهر قال خيرا من ألف شهر عملها وصيامها وقيامها وليس في تلك الشهر ليلة القدر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال ما أعلم ليوم فضلا على يوم ولا ليلة الا ليلة القدر فأنما خيرا من ألف شهر * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله تنزل الملائكة والروح فيها قال الروح جبريل من كل أمر سلام قال لا يحل لكوكب ان يرجم به فيها حتى يصبح * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد في قوله سلام هي قال سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو يعمل فيها أذى * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرأ من كل أمر سلام * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل الملائكة من حين تغيب الشمس الى ان يطلع الفجر يرون على كل مؤمن يقولون السلام عليك يا مؤمن * وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تنزل الملائكة تخفق باجحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى طلوع الفجر * وأخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام قال تلك الليلة تصعد مردة الجن والشياطين وعفاريت الجن وتفتح فيها أبواب السماء كلها ويقبل الله فيها التوبة لكل تائب فلذا قال سلام هي حتى مطلع الفجر قال وذلك من غروب الشمس الى ان يطلع الفجر * وأخرج محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب انه سئل عن ليلة القدر أهى شيء كان فذهب أم هي في كل عام فقال بل هي لامة محمد ما بقي منهم اثنتان * وأخرج البيهقي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لامتى ليلة القدر لم يعد لها من كان قبلهم * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مكناس مولى معاوية قال قلت لابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ليلة القدر قدر فت قال كذب من قال ذلك قلت هي في كل رمضان

في قوله تعالى (القارعة)
 ما القارعة) يقول الساعة
 ما الساعة يجبه بذلك
 وانما سميت القارعة
 لانها تفرغ القلوب
 (وما أدراك) يا محمد
 (ما القارعة) تعظيما لها
 ثم بينها فقال (يوم يكون
 الناس) يجول الناس
 بعضهم في بعض
 (كالفراس المبثوث)
 المذبذب يجول بعضه
 في بعض والفراس هو
 شيء يطير بين السماء
 والارض مثل الجراد

استقبله قال نعم قلت زعموا ان الساعة التي في الجمعة لا يدع فيها مسلم الا استجب له قدر فت قال كذب من قال ذلك
 قالت هي في كل جمعة استقبلها قال نعم * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن ليلة
 القدر افي كل رمضان والمخط ابن مردويه افي رمضان هي قال نعم ألم تسع الى قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
 وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن * واخرج ابو داود والطبراني عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان * واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن جرير ومحمد
 ابن نصر وابن مردويه اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر * واخرج ابن ابي شيبة عن الفلتان بن عامر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت ليلة القدر ثم نسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر وتورا * واخرج ابن جرير
 من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس انهم كانوا يقولون في الجلاس حين اقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سرعنا حتى فرغنا سرعته فلما انتهى اليها سلم قال جئت اليكم مسرعا لكيما اخبركم ليلة القدر فسيتمها فيما
 بيني وبينكم ولكن التمسوها في العشر الاواخر * واخرج احمد وابن جرير ومحمد بن نصر والبيهقي وابن
 مردويه عن عباد بن الصامت انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان في العشر
 الاواخر فانها في ليلة وتر في احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع
 وعشرين او اربعين ليلة من رمضان من قامها ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن اماراتها انها ليلة بلجة
 صافية ساكنة ساجية لا حارة ولا باردة كان فيها قراساطة ولا يعمل النجم ان يربى به تلك الليلة حتى الصباح ومن
 اماراتها ان الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها مستوية كأنها القمر ليلة البدر ورحم الله على الشيطان ان يخرج
 معها يومئذ * واخرج ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت
 اريت هذه الليلة وهي في العشر الاواخر في التوروي ليلة مطلقه بلجة لا حارة ولا باردة كان فيها اثر الا يخرج شيطانها
 حتى يضيء فجرها * واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
 قال قد كنت علمتها ثم احتلست مني وانما في رمضان فاطلبوها في تسع بيقين او سبع بيقين او ثلاث بيقين وآية
 ذلك ان الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط عليها * واخرج ابن ابي شيبة وابن زنجويه وابن نصر
 عن ابي عقرب الاسدي قال اتيانا ابن مسعود في داره فسمعناه يقول صدق الله ورسوله فسالته فاحد برنان ليلة
 القدر في السبع من النصف الاخير وذلك ان الشمس تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها فنظرت الى السماء فاذا هي
 كما حدثت فكبرت * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق الاسود عن عبد الله قال تحروا ليلة القدر
 ليلة سبع تبقى تحروها التسع تبقى تحروها الاحدى عشرة تبقى صبيحة بدران الشمس تطلع كل يوم بين قرني
 شيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع يومئذ بيضاء ليس لها شعاع * واخرج ابن زنجويه وابن مردويه بسند
 صحيح عن ابي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يبق من الشهر قلنا مضت اثنتان وعشرون وبقى ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت
 اثنتان وعشرون وبقيت سبع التمسوها ليلة الشهر تسع وعشرون * واخرج ابن مردويه عن انس بن
 مالك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اول ليلة من رمضان وفي تسعة وفي احدى عشرة
 وفي احدى وعشرين وفي آخر ليلة من رمضان * واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة القدر انها آخر ليلة * واخرج محمد بن نصر عن معاذ بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة
 القدر آخر ليلة من رمضان * واخرج محمد بن نصر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر أي شيء
 تكون في زمان الانبياء ينزل عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا رفعت أم هي الى يوم القيامة قال بل هي الى يوم القيامة
 قلت يا رسول الله في أي رمضان هي قال التمسوها في العشر الاول وفي العشر الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وحدث فاهتبت غفلته فقالت يا رسول الله افسدت عليك تحببتي اولما اخبرتني في أي العشر هي

(وتكون) نصير
 الجبال كالصوف
 المنفوش كالصوف
 اندوف الملوّن فاما
 من ثقلت موازينه
 حسناته في ميزانه وهو
 المؤمن (فهو في عيشة
 راضية) في جنة مرضية
 قدر ضيها بنفسه (وأما
 من خفت موازينه) وهو
 الكافر (فامه هارئة)
 جعل أممها واهوم صيره
 الهارئة وي يقال يهوى
 في النار على هامته (وما
 أدراك) يا محمد (ما هي)

فغضب على غضب ما غضب على مثله لا قبله ولا بعده فقال ان الله لو شاء لا طاعكم عامها التمسوها في السبع الاواخر
 لا تسألني عن شيء بعدها * وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل
 تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والطحاوي وأحمد
 والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعتكف العشر الاوسط من شهر رمضان فاعتكف عام حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي
 يخرج من اعتكافه فقال من اعتكف معي فاعتكف العشر الاواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني
 أسجد من صبحتها في ماء وطيبين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال أبو سعيد فخطرت السماء
 من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوق المسجد قال أبو سعيد فابصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبحته احدى وعشرين * وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد
 ومسلم وابن زنجويه والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن أنيس انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول التمسوها ليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين * وأخرج مالك والبيهقي عن أبي النضر مولى
 عمر بن عبد الله بن أنيس الجهني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال رسول الله في رجل شاسع الدار في ليلة
 أنزلها اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان * وأخرج البيهقي عن الزهري
 قال قلت لضمة بن عبد الله بن أنيس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يكثر ليلة القدر قال كان أبي صاحب بادية
 قال فقلت يا رسول الله مرني بليلة أنزل فيها قال أنزل ليلة ثلاث وعشرين قال فمألولي قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اطلبوها في العشر الاواخر * وأخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر ان رجلا من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أراد ليلة القدر في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرى رؤياكم
 قد توأمت في السبع الاواخر فمن كان متحريا فليتحرها في السبع الاواخر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد
 ابن حميد والبخاري والبيهقي عن عباد بن الصامت قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يجبرنا
 ليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال خرجت لاني لم ابركهم ليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فلان وفلان
 فرفعت وعسى أن يكون خير الحكم فالتمسوها في الناسعة والسابعة والخامسة * وأخرج الطحاوي والبيهقي عن
 عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يريد ان يجبر أصحابه ليلة القدر فتلاحى رجلان
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وأنا أريد أن أبركهم ليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلفت مني
 فاطابوها في العشر الاواخر في ناسعة تبقى أو سابعة تبقى أو خامسة تبقى * وأخرج البخاري وأبو داود وابن جرير
 والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في ناسعة تبقى وفي
 سابعة تبقى وفي خامسة تبقى * وأخرج أحمد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر في
 ناسعة وسابعة وخامسة * وأخرج الطحاوي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن
 جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال: كرت ليلة القدر عند أبي بكره فقال أما أنا فلست
 بملتسها الا في العشر الاواخر بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في العشر الاواخر
 لتسعة تبقى أو سابعة تبقى أو ناسعة تبقى أو آخر ليلة فكان أبو بكره رضى الله عنه يصلي في عشرين من رمضان كما
 كان يصلي في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والبيهقي من طريق أبي نضرة
 عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان
 فالتمسوها في الناسعة والسابعة والخامسة قلت يا أبا سعيد انكم أعلم بالعدد منا قال أجل قلت ما الناسعة
 والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتسعة والسابعة والثلاث والعشرون فالتسعة والسابعة
 والسابعة واذا مضى خمس وعشرون فالتسعة والسابعة والخامسة * وأخرج الطحاوي عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر أربع وعشرون * وأخرج أحمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن
 جرير والطبراني وأبو داود وابن مردويه عن بلال رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر

تعتابها لها ثم يبينها فقال
 (نار حامية) حارة قد
 انتهى حرها
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها التكاثر وهي
 كلها مكية آياتها ثمان
 وكانها ثمان وعشرون
 وحروفها ثمان وعشرون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناد عن ابن عباس
 في قوله تعالى (الهاكم
 التكاثر) يقول شغلكم
 النفاخر بالحسب
 والنسب (حتى ذرتم
 المقابر) وذلك ان بني

ليلة أربع وعشرين * وأخرج ابن سعد ومحمد بن نصر وابن جرير عن عبد الرحمن بن عسلة الصنابحي رضي الله عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الخمس ليال توفي وأنا بالحنفة فقدمت على أصحابه متوافرين فسالت بلال رضي الله عنه عن ليلة القدر فقال ليلة ثلاث وعشرين * وأخرج محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التسوا ليلة القدر في أربع وعشرين * وأخرج الطيالسي وابن زنجويه وابن حبان والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق بنا شي من الشهر حتى إذا كانت ليلة أربع وعشرين من السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين من لي يصل بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين من السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يتأطر الليل فقلت يا رسول الله لو نقلنا بقية ليلتنا فقال لان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين من لي يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين من جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد ان يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا شي من الشهر والفلاح السحور * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن زنجويه وعبد بن جسد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ذر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن ليلة القدر قلت ان أهلك عبد الله بن مسعود يقول من يتم الحول يصيب ليلة القدر خلف لا يستغنى ان ليلة سبع وعشرين قالت بيم تقول ذلك أبا المنذر قال بالآية والعلامة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع ولفظ ابن حبان بيضاء لاشعاعها كأنها اطست * وأخرج محمد بن نصر وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدعوني مع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويقول لا تتكلم حتى تتكلموا فدعاهم فساألهم فقال أرايت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لي ليلة القدر التمسوها في العشر الاخر وتراي ليلة ترونها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة سبع فقالوا وانما ساكت فقال مالك لا تتكلم فقلت انك امرتني ان لا أتكلم حتى يتكلموا فقال ما أرسلت اليك الا لتكلم فقال اني سمعت الله يذكر السبع فذكر سبع سموات ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع ونبت الارض سبع فقال عمر رضي الله عنه هذا اخبرني بما أعلم أرايت ما لا أعلم فذللنا نبت الارض سبع قلت قال الله عز وجل شققنا الارض شققا فنبتنا فيها احبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلًا وحادائق غلبا وفاكهة وأبا قال فالحداائق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وأبا قال ما أنبت الارض سماتا كاه الدواب والانعام ولا تاكها الناس فقال عمر رضي الله عنه لا يصحها أعجزتم ان تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجمع شؤون رأسه والله في لاري القول كما قلت وقد أمرت ان لا تتكلم معهم * وأخرج عبد الرزاق وابن راهويه ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا عمر رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فساألهم عن ليلة القدر فاجتمعوا انما في العشر الاخرة فقلت لعمر اني لا أعلم واني لا ظن أي ليلة هي قال وأي ليلة هي قال سابعة تبقى من العشر الاخرة قال عمر رضي الله عنه ومن أين علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع أرضين وسبع أيام وان الدهر يدور في سبع وخلق الانسان من سبع ويأكل من سبع ويسجد على سبعة اعضاء والطواف بالبيت سبع والجمار سبع لاشياء ذكرها فقال عمر رضي الله عنه لقد ظننت لامر ما فطناله وكان قنادة يري يد عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ويأكل من سبع قال هو قول الله تعالى فانبتنا فيها احبا وعنبا وقضبا الآية * وأخرج ابن سعد وعبد بن جسد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدين ابن عباس رضي الله عنهما وكان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم فكأنهم وجدوا في انفسهم فقال لا يترككم اليوم منه شيئا تعرفون فضله فساألهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله فقالوا الامر ينينا صلى الله عليه وسلم اذا رأى مسارعة الناس في الامام ودخولهم فيه ان يحمد الله ويستغفروه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابن عباس مالك لا تتكلم فقال أعلمه متى يموت قال اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فهي آية من الموت

هم وبنو عبد مناف
تفاخروا بهم أكثر
عددا فكثرهم بنو عبد
مناف فقالت بنو سهم
أهلكنا البغي في الجاهلية
فعدوا أحياءنا وأحياءكم
وأمواتنا وأمواتكم
ففعولوا فكثرهم بنو سهم
فنزلت فيهم الهاكم
التكاثر شغلكم التفاخر
في الحسب والنسب حتى
زرتهم المقابر حتى ذكرتم
الاولاد في العبد ويقال
شغلكم التكاثر بالمال
والولد حتى تموتوا وتدفونوا

فقال عمر رضي الله عنه صدق والذي نفس عمر بيده ما أعلم منها الا ما علمت قال وسألهم عن ليلة القدر
فاكثر وافها فقالوا كثيرا ثم اثنى في العشر الاواخر فكثر وافها فقال بعضهم
ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ثلاث وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين فقال له عمر رضي الله عنه
مالك يا ابن عباس لا تتكلم قال الله أعلم قال قد تعلم ان الله أعلم ولا تكفي انما سألتك عن علمك فقال ابن عباس
رضي الله عنه ما ان الله وتر يحب الوتر خلق سبع سموات وجعل عدد الايام سبع معا وجعل العاوا ف بالبيت
سبع والسبع بين الصفا والمرية سبع معا ورمي الجمار سبع معا وخلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع
قال كيف خلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع فقد فهمت من هذا شيئا لم أفهمه قال قول الله لقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله أحسن الخالقين ثم ذكر رزقه فقال ناصبنا المناسك بما الى قوله
وفاكهة وأبا فالاب ما أتيت الارض للانعام والسبع رزق لبي آدم قال لا أراها والله أعلم الا ثلاث يمين وسبع
يعين * وأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس في رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
فذكر واليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها شيئا مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر رضي الله عنه
مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم تكلم ولا يمنعك الحد انما قال ابن عباس رضي الله عنه ما فقلت يا أمير المؤمنين
ان الله تعالى وتر يحب الوتر فجعل أيام الدنيا وتر على سبع وخلق الانسان من سبع وجعل فوقنا سموات سبع
وخلق تحتنا أرضين سبع معا أعطى من المثاني سبع معا ونهى في كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وتسم الميراث في
كتابه على سبع ونقع في المسجد من أجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبع معا بين
الصفا والمرية سبع معا ورمي الجمار سبع لاقامة ذكر الله في كتابه فاراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله
أعلم قال فتب عمر رضي الله عنه وقال وما وافقني فيها أحد الا هذا الغلام الذي لم يسر شون رأسه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر ثم قال يا هؤلاء لعمري يؤدى في هذا كذا ابن عباس * وأخرج
عبد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سبع
وعشرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن زر رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة قد ناس
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون ان ليلة سبع وعشرين * وأخرج ابن نصر وابن جرير في
تهذيبه عن مروية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في آخر ليلة * وأخرج ابن أبي شيبة
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آتيت وأنا نائم في رمضان فقبل لي
ان الليلة ليلة القدر فقلت وأنا نائم ففعلت ببعض أطنا فسطا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت في الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين قال فقال ابن عباس ان
الشيطان يطالع مع الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك انهم اطلع يومئذ بيضا على اشعاعها * وأخرج محمد بن
نصر والحاكم وصححه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة
ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم ثمانية ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم ثمانية ليلة سبع وعشرين
حتى ظننت ان لا يدرك الفلاح وأنتم تسمون السجود وأنتم تقولون ليلة سابعة ثلاث عشر ونحن نقول ليلة سابعة
سبع وعشرين أفصح أم أصوب أم أنتم * وأخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الباقيات من شهر رمضان في الخامسة والسابعة والتاسعة * وأخرج البخاري في
تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنه سأل عمر رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن
عباس رضي الله عنه ما ان الله وتر يحب الوتر ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال البخاري في اسناده نظر * وأخرج
الطبراني والسبي وأحمد وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر انما
ليلة سابعة أو ثمانية وعشرين وان الملائكة في تلك الليلة في الارض أكثر من عدد الحصى * وأخرج محمد بن نصر
من طريق أبي ميمون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال انما السابعة والتاسعة والملائكة معها أكثر من عدد نجوم

في القبور (كلا) وهو
رد عليهم ووعيد لهم
(سوف تعلمون) ماذا
يفعل بكم في القبور
(ثم كلا سوف تعلمون)
ماذا يفعل بكم عند
الموت (كلا لو تعلمون)
ماذا يفعل بكم يوم القيامة
(علم اليقين) علمنا يقينا
ما تفاسختم في الدنيا
(لنرون الجحيم) يوم
القيامة (ثم اترونها عين
اليقين) علمنا يقينا
لستم عنها بغائبين يوم
القيامة (ثم لتعلمن

السماء وزعم انها في قول أبي هريرة رضي الله عنه ليلة أربع وعشرين * وأخرج محمد بن نصر وابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام ففرني ليلة لعل الله ان يوفقي فيه ليلة القدر قال عليك بالسابعة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني وأبو الشيخ والبيهقي عن حوثة العدي قال سئل زيد بن أرقم رضي الله عنه عن ليلة القدر فقال ليلة سبع عشر فما تسلك ولا تسمن وقال ليلة نزل القرآن يوم الفرقان يوم التقي الجمعان * وأخرج الحرث بن أبي أسامة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال هي الليلة التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها أهل بدر يقول الله وما أتزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان قال جعفر رضي الله عنه بلغني انها ليلة ست عشرة أو سبع عشرة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان فانها صبيحة يوم بدر التي قال الله وما أتزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان وفي إحدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فانها لا تكون الا في ثور * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع عشر من رمضان ليلة واحدة وعشرين من ليلة ثلاث وعشرين ثم سكت * وأخرج الطحاوي عن عبد الله بن أنس رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال تحروها في النصف الاخير ثم عاد فسأله فقال لي ثلاث وعشرين * وأخرج أحمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر اوفي الثالثة اوفي الخامسة * وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر في تسع يمين وسبع يمين وثلاث يمين * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي قلابة رضي الله عنه قال ليلة القدر تنقل في العشر الاواخر في كل ثور * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة جمعة * وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن حويرث قال انما أرى ان ليلة القدر اسبوع عشرة ليلة الفرقان * وأخرج محمد بن نصر والطبراني عن خارجة بن زبير رضي الله عنه ان ثابت بن أبيه انه كان يحكي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة سبع وعشرين ولا كاحياء ليلة سبع عشرة فليل له كيف تحكي ليلة سبع عشرة قال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل * وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه في ليلة القدر تحروها لاجدي عشرة يمين صبيحتها يوم بدو التسع يمين واسبوع يمين فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع ليس لها شعاع * وأخرج الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح شمس صبيحتها ضعيفة حمراء * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع * وأخرج ابن جرير في تهذيبه عن أبي قلابة رضي الله عنه قال ليلة القدر تحول في ليالي العشر كلها * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الشهر أيقظ أهله ووقع مؤذنه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهاداً لا يجتهد في غيره * وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال ما ناول الله حوضت يجر علي القيام في شهر رمضان قبل وكف ذلك يا أمير المؤمنين قال أخبرته ان في السماء السابعة حفايرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملائكة يقال لهم الروح وفيها حظيرة الزواجر فاذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فاذاذن لهم فلا يرجعون على مسجد يصلي فيه ولا يمسق بلون أحد في طريق الادعوا فاضابه منهم بركة فقال له عمر يا أبا الحسن فخرض الناس على الصلوات حتى نصيبهم البركة فامر الناس بالقيام * وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

يومئذ يوم القيامة
 (عن النعيم) عن شكر
 النعيم ما تا كاون وما
 تشربون وما تلبسون
 وغير ذلك
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها العصر وهي
 كلها مكية آياتها ثلاث
 وكانها أربع عشرة
 وحروفها ثمانية وستون
 حرفاً)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (والعصر)
 أقسم الله بنواجذ

من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب من ليلة القدر بمحظا واخر * واخرج ابن
 خزيمة والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الاخرة في جماعة في رمضان
 فقد أدرك ليلة القدر * واخرج ابن زنجويه عن ابن عمر وقال من صلى العشاء أصاب ليلة القدر * واخرج مالك
 وابن أبي شيبة وابن زنجويه والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال من شهد العشاء ليلة القدر في جماعة فقد أخذ بحظه
 منها * واخرج البيهقي عن علي قال من صلى العشاء كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه * واخرج ابن
 أبي شيبة عن عامر قال يومها كليلتها وليلتها كيوها * واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن علي قال بلغني ان
 العمل في يوم القدر كالعامل في ليلتها * واخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر والبيهقي
 عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فأتقول قال قولي اللهم انك عفو رحيم والعباد عفا
 * واخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت لو عرفت أي ليلة القدر ما سألت الله فم إلا العافية
 * واخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت لو علمت أي ليلة القدر كان أكثر دعائي فيها سألت الله العفو والعافية
 * واخرج البيهقي في الشفاء عن أبي يحيى بن أبي مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان
 فريت الملائكة تطوف في الهواء إلى البيت * واخرج البيهقي من طريق الأوزاعي عن عبدة بن أبي لباته قال
 ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فاذا هو عذب * واخرج البيهقي عن أيوب بن خالد قال كنت
 في البحر فاجتبت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا فارتاب * واخرج ابن
 زنجويه ومحمد بن نصر عن كعب الأحبار قال نجد هذه الليلة في الكتب حلو طامط الذنوب ويد ليلة القدر
 * واخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كنيكته من
 الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد - يدكر الله تعالى فإذا كان يوم عيدهم باهيهم الملائكة فقال
 يا ملائكتي ماجزاء أجير وفي عمله فالوار بنا جزاؤه ان يؤتي أجره قال ملائكتي عبيدي واماني قضاوا رضيت عليهم
 ثم خرجوا يعرجون إلى بالدعاء عزتي ووجدت لالي وكري وعلاوي وارتفاع مكاني لا جينهم فيقول ارجعوا فقد غفرت
 لكم وبدأت سياتكم حسنتا فيرجعون مغفورا لهم * واخرج الزباجي في أماليه عن علي بن أبي طالب
 قال إذا أتى أحدكم الحاجة فليكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمني
 في بكورها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وانا أنزلناه في ليلة القدر وأم
 الكتاب فان فيهن قضاء حاج الدنيا والآخرة * واخرج أحمد والترمذي ومحمد بن نصر والطبراني عن علي قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات الهاكم التكاثر وانا أنزلناه في ليلة القدر وإذا
 زلزلت الارض فيكون في الثانية والعصر وإذا جاء نصر الله وانا أعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا أيها الكافرون
 وتبت يدا أبي لهب وقل هو الله أحد * واخرج محمد بن نصر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ انا
 أنزلناه في ليلة القدر - دللت بربع القرآن ومن قرأ اذا زلزلت عدلت بنصف القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل
 بربع القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن

*(سورة البينة من مدينة
 وهي غمات نيات)
 اللهم يعني شدائد
 ويقال بصلاة العصر
 (ان الانسان) يعني
 الكافر (اني محسر)
 لقي غيب وفي صعوبته عن
 ذهب أهله ومنزله في
 الجنة ويقال في نقضه ان
 عمله بعد الهرم والموت
 (الا الذين آمنوا) بمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 وانه - وان (رعسوا)

(سورة لم يكن الذين كفروا)

* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لم يكن بالدين * واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت
 سورة لم يكن بمكة * واخرج أبو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن أبي حكيم المزني أحد بني فضيل سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع قراءته لم يكن في قول أبشر عبيدي فوعزني ورجلالي لا يمكن لك في الجنة حتى
 ترضى واخرج أبو موسى المدني في المعرفة عن اسمعيل بن أبي حكيم عن مطر المزني أو المدني عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله ليسمع قراءته لم يكن الذين كفروا في قول أبشر عبيدي فوعزني ورجلالي لا تسالك على حال من أحوال
 الدنيا والآخرة ولا يمكن لك في الجنة حتى ترضى * واخرج أحمد وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه
 عن أبي حنيفة البصري قال سألت لم يكن الذين كفروا من أهل الكعبة إلى آخرها قال جبريل للنبي صلى الله عليه
 وسلم يا رسول الله ان ربك يامرك أن تقرهم أي بيافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي ان جبريل أمرني أن أقرهم

السورة قال أبي وقد ذكرت ثم يارسول الله قال نعم فبني * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب ان الله أمرني ان أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماي لك قال نعم فبني وفي لفظ لما نزلت لم يكن الذين كفروا دعاء أبي بن كعب فقرأها عليه فقال أهدرت ان أقرأ عليك * وأخرج أحمد والترمذي والحسين بن سعيد عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمرني ان أقرأ عليك القرآن لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب فقرأهم اولاً وان ابن آدم سأل واديا من مال فاعطيه لسأل ثانيا ولو سأل ثانيا فاعطيه لسأل ثالثا ولا يعلم جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة قولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره * وأخرج أحمد عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني ان أقرأ عليك فقرأ على من لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحيفا مطهرة فيها كتب فيه همة وما تفرق الذين أوثوا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم البينة ان الذين عند الله الحنيفية غير المشركة قولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فان يكفره قال شعبة ثم قرأ آيات بعدها ثم قرأ لو ان لابن آدم واديا من مال لسأل واديا ثانيا ولا يعلم جوف ابن آدم الا التراب قال ثم ختم بما نزل من السورة * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني اني أمرت ان أقرأك سورة فقرأتها ما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحيفا مطهرة فيها كتب قيمة أي ذات اليهودية والنصرانية ان قوم الدين الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين أوثوا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم البينة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب لما جاءهم اولئك عند الله شر البرية ما كان الناس الا امة واحدة ثم ارسل الله النبيين مبشرين ومنذرين يامررون الناس بيقومون الصلاة ويؤتون الزكاة ويعبدون الله وحده واولئك عند الله هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالد فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك ان خشى ربه * وأخرج أحمد عن ابن عباس قال جاعر جل الى عمر يسأله فجعل عمر ينظر الى رأسه مررة والى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال أربعمائة من الابل قال ابن عباس قالت صدق الله وسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يعلم جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا نقلت هكذا اقراني أبي قال فر بنا اليه فناء الى أبي فقال مات قول هذا قال أبي هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ائبته في المصحف قال نعم * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا أمير المؤمنين ان أباي زعم انك تركت من آيات الله آية لم تكنها قال والله لاسان أبا فان أنكرت لكذين فلما صلى صلاة الغداة غدا على أبي فاذا له وطرح له وسادة وقال بزعم هذا انك تزعم اني تركت آية من كتاب الله لم أكتبها فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم واديين من مال لابتغى الهمما واديانا ثانيا ولا يعلم جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر افا كتبها قال لا انها قال فكان أباي اشك أنزل من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قرآن منزل * وأخرج عبد بن جبر عن مجاهد قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب لقي أبي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أباي ان الله قد أنزل سورة وأمرني ان أقرأكها فقال آله أمرك قال نعم قال فافعل قال فقرأها ياها * قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تأتيهم البينة أي هذا القرآن رسول من الله يتلو صحيفا مطهرة قال يذكر القرآن باحسن الذكر وينتفى عليه باحسن الثناء وأمر والاليع بدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والحنيفية الختام وتحريم الامهات والبنات والاخوان والعصمات والحالات والمناسك وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الذي بعث الله به رسوله وشرعه لنفسه ورضيه * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله منفكين قال برحين * وأخرج القرطبي وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد منفكين قال منتهين لم يكونوا يؤمنوا حتى تبين لهم الحق * وأخرج ابن المنذر عن ابن جبر في قوله حتى

(بسم الله الرحمن الرحيم) لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحيفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين أوثوا الكتاب نلامن بعد ما جاءتهم البينة وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة

تأتيهم - م البيهقي قال محمد وفي قوله وذلك دين القيمة قال القيم * وأخرج ابن المذعن عن عكرمة في قوله من بعد ما جاءتهم البيهقي قال محمد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عقيل قال قلت للزهري تزعمون ان الصلاة والزكاة ليس من الايمان فقر أو ما أمر والا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ترى هذا من الايمان أم لا * وأخرج ابن المذعن عن عطاه بن أبي رباح انه قيل له ان قوما قالوا ان الصلاة والزكاة ليس من الدين فقال أليس يقول الله وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فالصلاة والزكاة من الدين * وأخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال كان أبو وائل اذا سئل عن شيء من الايمان قرأ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الى قوله وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين * قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال أتت بمون من منزلة الملائكة من الله والذي نفسي بيده ما منزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من منزلة ملائكة اقرؤا ان شئتم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله من أكرم الخلق علي الله قال يا عائشة أما تقرين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية * وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا رشيعة لهم الغائرون يوم القيامة وتزلزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبل علي قالوا جاء خير البرية * وأخرج ابن عدي وابن عساکر قال لما تزلزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الخوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غير المحجلين

(سورة الزلزلة مدنية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تزلزلت سورة اذا زلزلت بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن قتادة قال تزلزلت بالمدينة اذا زلزلت * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر وقال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ تبارك وتعالى قال له اقرأ اننا من ذوات الزلازل فقال له الرجل كبرسني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ اننا من ذوات حم فقال مثل مقالته الاولى فقل اقرأ اننا من المسجحات فقال مثل مقالته ولكن اقرأ تبارك وتعالى سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا يزيد عليها ثم اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح الرويحي أفلح الرويحي * وأخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل يا أيها الكافر ون عدلت له بربع القرآن * وأخرج الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافر ون تعدل ربع القرآن * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة اذا زلزلت كان له عدل نصف القرآن * وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن رجل من بني جهم بنه سانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتيهما فلا أدرى أنسى أم قرأ ذلك عمدا * وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الفجر فقرأ بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض ثم أعادها في الثانية * وأخرج أحمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا أيها الكافر ون * وأخرج البيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين

القيمة ان الذين كفروا
من أهل الكتاب
والشركين في نار جهنم
خالدين فيها أولئك هم
شر البرية ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات أولئك
هم خير البرية جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن
تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها أبدا رضي
الله عنهم ورضوا عنه
ذلك لمن خشى ربه
* (سورة الزلزلة مدنية
وهي ثمان آيات) *



أثرت انزلت الارض زلز الها وأبو بكر الصديق رضي الله عنه فاعذت في فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بيديك يا أبا بكر قال تبكي هذه السورة فقال لا إنكم تطؤون وتذنبون فيغفر لكم خلق الله أمة تطهرون
و يذنبون فيغفر لهم * وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق اذ نزلت عليه هذه الآية فن يعمل منقال ذرة خيرا يره من يعمل منقال ذرة شرا
يره فاسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام ثم قال من عمل منكم خيرا فجزاؤه في الآخرة ومن عمل
منكم شرا يراه في الدنيا مصيبات وأمراضا ومن يكن في منقال ذرة من خيرا دخل الجنة * وأخرج ابن مردويه
عن أبي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يأكل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ نزلت عليه هذه الآية فن يعمل منقال ذرة خيرا يره من يعمل منقال ذرة شرا يره فاسلم أبو بكر
يده وقال يا رسول الله اني راؤن مما علمنا من خيرا وشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر أرايت ما رأيت
مما تكره فهو من مثاقيل الشر ويدخلك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة وتصديق ذلك في كتاب الله وما
أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال لما
أثرت هذه الآية فن يعمل منقال ذرة خيرا يره من يعمل منقال ذرة شرا يره قلت يا رسول الله اني رايت على قال
نعم قلت تلك الكبار الكبار قال نعم قلت الصغار الصغار قال نعم قلت وائل كل أحي قال ابشر يا أبا سعيد فان الحسنه
بعسر امثالها يعني الى سبع مائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء والسنة ثمة لها أو يعفو الله ولن يجزأ أحد منكم
بعمله قلت ولانتي يا نبي الله قال ولا أنا الا ان يتغمدي الله منه بالرحمة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة
رضي الله عنه في قوله فن يعمل منقال ذرة خيرا يره الآية قال لما نزلت و يطعمون الطعام على حبه كان المسلمون
يرون انهم لا يؤجرون على الشيء القليل اذا اعطوه فيجيب السائل الى أبوابهم فيستقلون أن يعطوه القمرة
والكسرة غير دونه ويقولون ما هذا بشي انما يؤجر على ما تعطى ونحن نحببه وكان آخرون يرون انهم لا يلبون
على الذنب اليسير كالسكبة والنظر في الغيبة وما شابه ذلك ويقولون انما وعد الله النار على الكبار افرغهم في الخير
القليل ان يعملوا فانه لو شئت ان يكثروا خذوهم اليسير من الشرفا به فوشك ان يكثروا فن يعمل منقال ذرة يعني وزن
أصغر البتل خيرا يره يعني في كتابه وبسر ذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس
في قوله فن يعمل منقال ذرة الآية قال ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا آراه الله اياه فاما المؤمن
فيريه الله حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه على حسناته وأما الكافر فيريه حسناته وسيئاته
فيرد حسناته وبعثه بساياتها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب في
الآية قال من يعمل منقال ذرة من خيرا يره من كافر يرى نواهي الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من
الدنيا وليس عنده خيرا ومن يعمل منقال ذرة شرا من مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى
يخرج من الدنيا وليس عليه شيء * وأخرج ابن المبارك في الزهد وأحمد وعبد بن جرير والنسائي والطبراني وابن
مردويه عن مصعب بن معاذ بن عم الفرزدق انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فن يعمل منقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل منقال ذرة شرا يره فقال حسبي لا يابى ان لا أسمع من القرآن غيرها * وأخرج سعيد بن منصور وعن
المطلب بن عبد الله بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في مجلس ومعهم اعرابي جالس فن يعمل منقال
ذرة خيرا يره من يعمل منقال ذرة شرا يره فقال الاعرابي يا رسول الله أم منقال ذرة قال نعم فقال الاعرابي واسواياه
ثم قام وهو يقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل قلب الاعرابي الاعمان * وأخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن جرير عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فن يعمل منقال
ذرة خيرا يره الآية فقام وحمل لضع يده على رأسه وهو يقول واسواياه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أما الرجل فقد آمن * وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ليس أحد
يعمل منقال ذرة خيرا الا آراه ولم يعمل منقال ذرة شرا الا آراه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسواياه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله

(وتواصوا بالحق) تحاونا
بالتوحيد ويقال
بالقرآن (وتواصوا
بالصبر) تحاونا بالصبر
على أداء فرائض الله
واجتناب معاصيه
والصبر على المرأى
والمصينات فانهم ليسوا
كذلك
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الهمة
وهي كاهمكية آياتها
تسع وكلماتها أربع
وثمانون حرفا ومائة

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه فعله حتى بلغ فن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه فقال
الرجل حسبي فقال الرجل يا رسول الله ارايت الرجل الذي امرتني ان اعلمه لما بلغ فن يعمل مثقال ذرة خيرا
يراه فقال حسبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دفعه فقد دفعه * واخرج عبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر
لنا ان رجلا ذهب مرة يستقرئ فلما سمع هذه الآية فن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه الى آخرها فقال حسبي حسبي
ان عملت مثقال ذرة من خيرا رأيت به وان عملت مثقال ذرة من شرا رأيت به قال وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول هي الجامعة الفاذة * واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن قال لما نزلت فن يعمل مثقال ذرة
خييرا يراه الآية قال رجل من المسلمين حسبي حسبي ان عملت مثقال ذرة من خيرا وشرا رأيت به انتهت الموعظة
* واخرج ابن ابي شيبة عن الحارث بن سويد انه قرأ اذا زلزلت حتى بلغ فن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه قال ان هذا
الاحصاء شديد * واخرج عبد بن جريد عن عكرمة في الآية قال هو الكافر يعطى كتابه يوم القيامة فينظر فيه فيرى
فيه كل حسنة عملها في الدنيا ترد عليه حسنته وذلك قول الله تعالى وقد معالى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
فباس واسود وجهه وأما المؤمن فانه يعطى كتابه بين يديه يوم اقامته فيرى فيها كل خطيئة عملها في دار الدنيا ثم
يعفورها ذلك وذلك قول الله اوله - لن يبدل الله شيئا ثم حسنت فابيض وجهه واشتد سروره * واخرج
ابن جرير عن سليمان بن عامر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم وبني بالذمة وتو بكرم
الضيف قال ما قبل الاسلام قال نعم قال ان ينفعه ذلك ولكمها تكون في عقبه فان تحزوا ابدان نذلوا ابدان
تفتقر وايدا * واخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال لو اثلاث لاحت ان لا أبقى
في الدنيا ووضعي وجهي للسجود والخلق في اختلاف الليل والنهار أفدمه لحاتي وطماها هو احر ومقاعد أفوام
ينشقون الكلام كما تنشق الفاكهة وتغامم التقوى ان يبقى الله تعالى العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى ان يترك
بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما حتى يكون حراما بينه وبين الحرام ان الله قد بين للناس الذي
هو يصيرهم اليه قال فن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه فلا تحقرن شيئا من الشر ان تتقيه
ولا شيئا من الشر ان تفعله * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلوا ان الجنة والنار أقرب الي أحدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيرا يراه ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يراه * واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار
ولو بشق تمر ثم قرأت من يعمل مثقال ذرة خيرا يراه * واخرج عبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا
ان عائشة رضي الله عنها جاءها سائل فسألها فمرت له بكرة فقالت لها قائل يا أم المؤمنين اني انكمت صدقون بالتمرة
قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا يشعبه الا الله اويس فيها ما قبل ذر كثيرة * واخرج البيهقي في شعب اليمان
عن عائشة ان سائلا جاءها فقالت لجاريتها اطعميها فوجدت تمر فقالت اعطيه اياها فان فيها ما قبل ذر ان
تقبلت * واخرج مالك وابن سعد وعبد بن جريد عن طريق عائشة رضي الله عنها ان سائلا ماها وعندها سائل
من عنب فاحذت حبة من عنب فاعطته فقيل لها في ذلك فقالت هذه انقل من ذر كثير ثم قرأت ومن يعمل مثقال
ذرة خيرا يراه * واخرج عبد بن جريد عن جعفر بن برقان قال بلغنا ان عمر بن الخطاب أمانه مسكين وفي يده عنقود
من عنب فناوله منه حبة وقال فيهما ما قبل ذر كثيرة * واخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان سائلا
سأل عبد الرحمن بن عوف وبين يديه طبق وعليه عنب فناوله حبة فكلها ثم انكر واذا ذلك عليه فقال في هذه ما قبل
ذر كثيرة * واخرج سعد بن عطاء بن فروخ ان سعد بن مالك أمانه سائل وبين يديه طبق عليه تمر فاعطاه تمر
فقبض السائل يده فقال سعد ويحك تقبل الله من مثقال الذرة وانحرده وكفي هذه من مثاقيل الذر * واخرج
ابن سعد عن شداد بن أوس انه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس الان الدنيا أجل حاضر
يا كل من البار والفاجر ألوان الآخرة أجل مسأخرة فمضى فيها ملك قادر ألا وان الخير بهذا قبره في الجنة
ألوان الشر بحد ذاقه في النار ألوانه من يعمل مثقال ذرة خيرا يراه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه
* واخرج الزجاجي في أماليه عن أنس بن مالك ان سائلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمر فقال السائل نبي

واحد وستون *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمنا - عن ابن
عباس في قوله تعالى
(ويل) شدة عذاب
ويقال ويل واد في
جهنم من قبح ودم ويقال
جب لي النار (الكل
همزة) مغتاب للناس
من خلفهم (انزة) طعان
لعان فحاش في وجوههم
نزلت هذه الآية في
أخنس بن شريق ويقال
في الوليد بن المغيرة

من الانبياء يتصدق بتمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير * وأخرج هناد عن ابن عباس في قوله من مثقال ذرة انه أدخل يده في التراب ثم رفعها ثم نفع فيها قال ككل من هو لا مثقال ذرة * وأخرج الحسين بن سفيان في مسنده وأبو نعيم في الحلية عن شاذان بن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس ان الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاخر وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق فيها الحق ويصل الباطل أيها الناس كونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان كل أم يتبعها اولادها اعمالها وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معرضون على اعمالكم وانكم ملائكة لا بد من عمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره * وأخرج مالك والبخاري وأحمد وسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة رجل أجر ورجل ستر وعلى رجل وزر الحديث قال وسئل عن الجرقة ل ما نزل على فيها لاهذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره * (سورة العاديات مكية)

* (سورة العاديات مكية وهي احدى عشرة آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 والعاديات ضحبا للموريات
 قدحا للمغبيرات صحبا
 فائرن به نقعا فوسعان
 به جمعان الانسان لربه
 لا كنود وانه على ذلك
 لشهيد وانه لحب الخير
 لشديد أفلا يعلم اذا بعث
 ما في القبور وحصل
 ما في الصدور ان ربهم
 بهم يومئذ خبير

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت والعاديات بمكة * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن * وأخرج محمد بن نصر من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن رقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقيل بأبيها الكافرون تعدل ربع القرآن * وأخرج البرزوا بن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاستمرت شهر الاياته منها خير فنزلت والعاديات ضحبا ضحبت بارجلها اولفظا ابن مردويه ضحبت بمن اخيرها للموريات قدحا قدحت بحوافرها الحجارة فاووت نارا للمغبيرات صحبا صحبت القوم بغارة فائرن به نقعا انارت بحوافرها التراب فوسطن به جمعان القوم جمعان * وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى العدو فابأخبارها فشق ذلك عليه فآخبره الله خبرهم وما كان من أمرهم فقال والعاديات ضحبا قال هي الخيل والضج نخيرا الخيل حين تنخر فالموريات قدحا قال حين تجرى الخيل توري نارا اصاب بسنابكها الحجارة للمغبيرات صحبا قال هي الخيل اعارت فصحبت العدو فائرن به نقعا قال هي الخيل اثرن بحوافرها يقول تعدل والخيل والنقع الغبار فوسطن به جمعان قال الجمع العدر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال تقاوت انا وعكرمة في شأن العاديات فقال قال ابن عباس هي الخيل في القتال وضحبا حين ترحى مشافرها اذا عدت فالموريات قدحا قال ارت المشركين مكرهم فالمغبيرات صحبا قال اذا صحبت العدو فوسطن به جمعان اذا توسطت العدو وقال أبو صالح فقلت قال علي هي الابل في الحج ومولاي كان أعلم من مولاي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما أنا في الحجر جالس اذا أتاني رجل فسأل عن العاديات ضحبا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوى الى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارههم فانفتل عنى فذهب عنى الى علي بن أبي طالب وهو جالس تحت سقاية زمزم نسأله عن العاديات ضحبا فقال سألت عنها أحد قبلي قال نعم سألت عنها ابن عباس فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله فقال اذهب فادع علي فلما وقفت على رأسه قال تقى الناس بما لا علم لك والله ان أول غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود فكيف يكون العاديات ضحبا انما العاديات ضحبا من عرفة الى المزدلفة فاذا ادوا الى المزدلفة أو ورا الى النيران والمغبرات صحبان المزدلفة الى منى فذلك جمع وأما قوله فائرن به نقعا فهو تقع الارض حين تطؤه يخفها حوافرها قال ابن عباس فنزلت عن قولى ورجعت الى الذي قال علي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله والعاديات ضحبا قال الابل قال ابراهيم وقال علي بن أبي طالب هي الابل وقال ابن عباس هي الخيل فبلغ عليا قول ابن عباس فقال ما كانت لنا خيل يوم بدر قال ابن عباس انما كان ذلك في سرية بعثت * وأخرج عبد بن حميد عن عامر قال سمى علي وابن عباس في العاديات ضحبا فقال ابن عباس هي الخيل وقال علي كذبت يا ابن

فلا تواقه ما كان معنا يوم بدر فارس الا المقداد وكان على فرس ابلق قال وكان علي يقول هي الابل فقالت ابنة عباس
 ألا ترى انها تثير نفاقا في تشبه الابل وافرها * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن
 عباس والعاذيات ضحبا قال الخليل فالوريات قدما قال الرجل اذا أوري زنده فأنه يرات ضحبا قال الخليل تصبح العدو
 فآثر به نفاقا قال التراب فوسطن به جمع قال العدو ان الانسان له به لكونه وقال الكفور * وأخرج عبد بن حميد
 عن مجاهد والعاذيات ضحبا قال قال ابن عباس في القتال وقال ابن مسعود في الحج * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن
 منصور وروان بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عمر بن دينار عن عطاء عن ابن عباس والعاذيات
 ضحبا قال ليس شئ من الدواب يضع الا كلب أو فرس فالوريات قدما قال هو مكر الرجل قبل قدح فاوذي
 فالمغبرات ضحبا قال غارت الخيل ضحبا فآثر به نفاقا قال غبار وقع سناك الخيل فوسطن به جمع قال جمع العدو
 قال عمرو وكان سعيد بن عمير يقول هي الابل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس والعاذيات ضحبا قال
 الخليل ضحبا زجرها ألم تر ان الفرس اذا عدا قال أح أح فذالك ضحبا * وأخرج ابن جرير عن علي قال الضحج من
 الخيل المحجمة ومن الابل النفس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والعاذيات ضحبا قال
 هي الخيل تعدو حتى تضع فالوريات قدما قال قدح النار بحواضرها فالمغبرات ضحبا غارت حين أصبحت فآثر
 به نفاقا قال غبار فوسطن به جمع قال جمع القوم ان الانسان له به لكونه وقال الكفور * وأخرج الفريابي وعبد
 ابن حميد عن مجاهد والعاذيات ضحبا قال الخليل ألم تر ان الفرس اذا أحرى كيف يضع وما ضحج بعير قط فالوريات
 قدما قال المكر تقول العرب اذا أراد الرجل أن يكر بصاحبه اما والله لا قدح لك ثم لاور بن فالمغبرات ضحبا قال
 الخليل فآثر به نفاقا قال التراب من وقع الخيل فوسطن به جمع قال جمع العدو ان الانسان له به لكونه وقال الكفور
 * وأخرج عبد بن حميد عن عطية والعاذيات ضحبا قال الخليل ألم ترها اذا عدت تزحج يقول تخرف فالوريات قدما قال
 الكفر فالمغبرات ضحبا قال الخليل فآثر به نفاقا قال الغار فوسطن به جمع قال جمع المشركين ان الانسان له به
 لكونه وقال الكفور * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فالوريات قدما قال كان مكر المشركين اذا مكر وا
 قدحوا النار حتى يروا انهم كثير * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله
 عز وجل فآثر به نفاقا قال النقع ما استطع من حوافر الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان
 ابن ثابت وهو يقول

عندما نحن لمان لم تروها * تثير النقع موعدها كداء

قال فآثر به نفاقا قال الخليل ألم تر ان الانسان له به لكونه وقال الكفور ولا نعمته وهو الذي ياكل وحده ويمنع رفته
 ويجمع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
 شكرت له يوم العكاظ نواله * ولم أكن للمعروف ثم كنودا

* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود والعاذيات ضحبا قال هي الابل في الحج فالوريات قدما اذا استفت الحصى
 بمناصها تضرب الحصى بعضه بعضا فيخرج منه النار فالمغبرات ضحبا حين يفيضون من جمع فآثر به نفاقا قال اذا
 صرنا يثرن التراب * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء والعاذيات ضحبا قال الابل فالوريات قدما قال الخليل
 فوسطن به جمع قال القوم ان الانسان له به لكونه وقال الكفور * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي
 والعاذيات ضحبا قال الدفعة من عرفة فالوريات قدما قال النيران تجمع فالمغبرات ضحبا قال الدفعة من جمع فآثر
 به نفاقا قال بطن الوادي فوسطن به جمع قال جمع منى * وأخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عن ابن عباس قال الكنود بلساننا أهل البلد الكفور * وأخرج
 ابن عساکر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان له به لكونه وقال الكفور * وأخرج
 عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وابن مردويه عن أبي أمامة قال الكنود الذي يمنع رفته
 وينزل وحده ويضرب عبده * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابن عساکر
 بسند ضعيف عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله أعلم قال هو

المخزومي وكان يغتاب
 النبي صلى الله عليه وسلم
 من خلفه ويعلن في
 وجهه (الذي جمع
 مالا) في الدنيا (وعنده)
 عددها ويقال عدود
 جله (بحسب) يظن
 الكافر (أن ماله
 أكثره) يخلفه في الدنيا
 (كلا) وهو رد عليه
 لا يتخذه (ليبتذن)
 ليطرحن (في الخطمة
 وما أفواك) يا محمد
 (ما الخطمة) تعظيها

الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفقده يا كل وحده * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة والحسن في قوله ان الانسان لربه لكنه وقد قال الكفور للنعمة الخيل بما أعطى الذي يمنعه رفقده ويبيع عبده يا كل وحده ولا يعطى النابتة تكون في قومه ولا يكون كنفه حتى تكون هذه الخصال فيه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وبيهقي في شعب الايمان عن الحسن ان الانسان لربه لكنه وقد قال الكفور بعد المصبات وينسى نعم ربه عز وجل * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما رواه على ذلك الشهيد قال الانسان وانه لحب الخبير قال المدل * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وانه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة وانه على ذلك لشهيد قال هذه من مقادير الكلام يقول وان الله على ذلك لشهيد وان الانسان لحب الخبير لشهيد * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن قتادة وانه لحب الخبير قال هو المال * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وانه على ذلك لشهيد قال لانسان شاهد على نفسه اذ لا يعلم اذا بعث ما في القبر قال حين يبغون وحصل ما في الصدور قال أخرج ما في الصدور * وأخرج ابن عساکر من طريق البخري بن عبد بن أبي هريرة قال قال رجل يارسول الله ما العباديات ضحاها عرض عنه ثم رجس اليهن الغد فقال ما الموريات قد حاف عرض عنه ثم رجس اليه التامة فقال ما المغيرات صححوا رفع العمامة والقلنسوة عن رأسه بمحضه فوجهه مقرر عاراً له فقال لو وجدته لك القار أسكن لوضعت الذي فيه عينك ففزع الملائمة قوله فقالوا يا بني الله ولم قال انه سيكون اناس من أمي يضربون القرآن بعضهم ببعض ليطلوه ويتبعون ما تشابهه ويؤمنون ان لهم في أمر ربهم سيلاً ولكل دين مجوس وهم مجوس أمي وكلاب النار فكانه يقول هم القدرية قال الذهبي في الميزان البخري ضعفه أبو حاتم زاعله غيره وقال أبو نعيم روى عن أبيه موضوعات * (سورة القارعة)

* (سورة القارعة مكية وهي إحدى عشرة آية) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 القارعة ما القارعة وما
 أدريك ما القارعة يوم
 يوثق الناس كالفراش
 المبثوث وتكون الجبال
 كالعهن المنفوش فاما
 من ثقلت موازينه فهو
 في عيشة راضية وآمان
 خفت موازينه فامه
 هاوية وما أدراك ما هي
 نار حامية



* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القارعة مكية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القارعة من أسماء يوم القيامة * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال هذا هو الفراش الذي رأيتهم يتماثفون في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعفن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال هي الجنة وآمان خفت موازينه فامه هاوية قال هي النار وماواهم وأمهم ومصيرهم ومولاهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فامه هاوية قال مصيرها الى النار وهي الهاوية * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فامه هاوية كقولك هويت أمه * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال هي كلمة ربية اذا وقع رجل في أمر شديد قالوا هويت أمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خالد الوالبي فامه هاوية قال أم رأسه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال أم رأسه هاوية في جهنم * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح قال هوون في النار على رؤسهم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الهاوية النار هي أمه وماواها التي يرجع اليها ياروي اليها * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الأشعث بن عبد الله الاعمى قال اذا مات المؤمن ذهب بروحه الى جوارح المؤمنين فتقول روحوا لخيركم فانه كان في غم الدنيا ويسألونه ما فعل فلان ما فعل فلان فيقول صالح حتى يسألوه ما فعل فلان فيقول مات أماجاءكم فيقولون لا ذهب به الى أمه الهاوية * وأخرج الحاكم عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له ما فعل فلان فاذا قال مات قالوا ذهب به الى أمه الهاوية فبشيت الام وبشيت المرية * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن تلقته أرواح المؤمنين يسألونه ما فعل فلان ما فعل فلان فانه كان مات ولم ياتهم قالوا خوف به الى أمه الهاوية فبشيت الام وبشيت المرية حتى يقولوا ما فعل فلان هل تزوج فلان هل تزوجت فيقولون دعوه فيسترح فقد خرج من كرب الدنيا * وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفوس المؤمنين اذا قبضت تلتقن أهل الرحمة من عباده كما يلقيون البشير من أهل الدنيا فيقولون

يقول يقول ابن آدم مالي وهل لك من مالك الا ما آكلت فاقتيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت * واخرج
الطبراني عن مطرف عن ابيه قال لما اتت الهالك التكاثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ابن آدم
مالي مالي وهل لك من مالك الا ما آكلت فاقتيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت او اعطيت فامضيت * واخرج
عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول
العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاثا ما كل فاقني او لبس فابلي او تصدق فابقي وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه
للناس * واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ابن آدم مالي
مالي وما له من ماله الا ما كل فاقني او لبس فابلي او اعطى فامضى * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والبيهقي في شعب الایمان ووضعه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني قارئ عليكم سورة الهالك التكاثر فمن بكى فقد دخل الجنة فقرها فذمان بكى ومنام لم يبك فقال الذين لم
يبكوا وقد جهدنا يا رسول الله ان نبكي فلم ندر عليه فقال اني قارئ عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر ان
يبكي فليتب اليك * واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن السخيري رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي وهو يقول الهالك التكاثر حتى ختمها * واخرج البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال كنا نرى هذا من القرآن لوان لابن آدم واديين من مال لثمني واديانا لثا ولا جوف ابن آدم الا التراب ثم
يتوب الله على من تاب حتى ترات سورة الهالك التكاثر الى آخرها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه الهالك التكاثر قال قالوا نحن اكثر من بني فلان
وبنو فلان اكثر من بني فلان قالوا هم ذلك حتى ما تواضالا * واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الهالك التكاثر قال تزلت في اليهود * واخرج الترمذي وحديث بن اصرم في الاستقامة وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال ترات الهالك التكاثر في عذاب القبر * واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قرأ الهالك التكاثر حتى زرت المقابر ثم قال ما اري المقابر الا زيارة والملازمين
ان يرجع الى منزله * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الهالك التكاثر في الاموال والاولاد
* واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى
عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطا ولكن أخشى عليكم التعمد * واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن زيد
ابن اسلم عن ابيه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك التكاثر قال يعني عن الطاعة حتى زرت المقابر قال
يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف تعلمون يعني لو قد دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون يقول لو قد دخلتم
قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو قد وقفت على أعمالكم بين يدي ربكم لترون الخبيث وذل ان
الصراط يوضع وسط جهنم فجاج مسلم ويخدوش مسلم ومكدوش في نار جهنم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني سبع
البطون وبارد الشراب وظلال المساكين واعتدال الخلق ولذة النوم * واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الهالك التكاثر حتى زرت المقابر كلا سوف تعلمون يقول لو دخلتم
القبور ثم كلا سوف تعلمون لو قد دخلتم من قبوركم كلا لو تعلمون علم اليقين في يوم محشركم الى ربكم لترون الخبيث
أي في الآخرة حتى اليقين كراى العين ثم اترونها عيني اليقين يوم القيامة ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم بين يدي
ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكين وسبع البطون واعتدال الخلق ولذاتة النوم حتى خباية أحدكم المرأة
مع خطاب سواه فز وجهها ومنعها غيره * واخرج ابن جرير عن الضحالك كلا سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف
تعلمون المؤمنين وكذلك كانوا يقرؤنها * واخرج القرطبي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة كلا
لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث أن علم اليقين أن يعلم أن الله باعته بعد الموت * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث انه الموت وفي قوله ثم
لتسئلن يومئذ عن النعيم قال ان الله سائل كل ذي نعمة فيما أنعم عليه * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال صححة الابدان والاسماع

الافئدة) تاكل كل شئ
حتى تبلغ الى القلب
(انها) يعنى النار
(عليهم) على الكفار
(مؤصدة) مطبقة (في
عمدة) يقول طباقها
ممدودة الى العمل
ويقال فعرها بعد
* (ومن السورة التي
يدكر فيها الفيل وهي
كاهامكية آياتها خمس
وكلماتها ثلاث وعشرون
وحروفها ستون وسبعون
حرفاً) *

والابصار يسأل الله العباد فيم استعملوا هو وأعلم بذلك منهم وهو قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان
 عنه مسؤلاً * وأخرج الفرير يابى وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
 قال كل شئ من اذة الدنيا * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة * وأخرج هناد وعبد بن جيد
 وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود في الآية قال النعيم الامن والصحة
 * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب ثم اتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم العافية * وأخرج
 عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن أبي طالب انه سئل عن قوله ثم لتسئلن يومئذ عن
 النعيم قال عن كل خبز البر وشرب ماء النرات مبرد او كان له منزل يسكنه فذلك من النعيم الذي يسأل عنه
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال ناس من
 أمي يعقدون السمن والغسل بالثقي ذياً كلونه * وأخرج عبد بن جيد عن جرير بن ابيان عن رجل من أهل
 الكتاب قال ما لله مع عبد افوق ثلاث الاسئلة عن يوم القيامة قدر ما يقم به صلبه من الخبز وما يكنه من الظل
 وما يوازي به عورته من الناس * وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية اتسئلن
 يومئذ عن النعيم قال الصحابة وفي أي نعيم نحن يا رسول الله وانما نكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فادحى الله الى
 نبيه ان قل لهم أليس تحتون النعال وتشربون الماء البارد فهذان النعيم * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وأحمد
 وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن محمود بن لبيد قال لما نزلت الهاكم التكاثر فقرر حتى بلغ
 ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن أي نعيم نسأل وانما هما الاسودان الماء والتمر وسوقنا على
 رقابنا را العدو حاضر فعن أي نعيم نسأل قال أما ان ذلك سيكون * وأخرج عبد بن جيد والترمذي وابن مردويه عن
 أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم اتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن أي نعيم نسأل وانما هما
 الاسودان والعدو حاضر وسوقنا على عواتقنا قال أما ان ذلك سيكون * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن
 ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت ثم اتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله
 وأي نعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان الماء والتمر قال ان ذلك سيكون * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو
 نعيم في الحلية عن ابن الزبير قال لما نزلت ثم اتسئلن يومئذ عن النعيم قال الزبير بن العوام يا رسول الله أي نعيم
 نسأل عنه وانما هما الاسودان الماء والتمر قال أما ان ذلك سيكون * وأخرج عبد بن جيد عن صفوان بن سليم قاله
 لما نزلت الهاكم التكاثر الى آخرها ثم اتسئلن يومئذ عن النعيم قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أي نعيم
 نسأل انما هما الاسودان الماء والتمر وسوقنا على عواتقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون * وأخرج أبو
 يعلى عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه وسوقنا
 على عواتقنا ذكر الحديث * وأخرج أحمد في زوائد الزهد وعبد بن جيد والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن
 مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يسأل العبد عنه
 يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصع لك جسمك وتوكلت من الماء البارد * وأخرج هناد وعبد بن جيد والبخاري
 وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعمتان مغفون فيهما كثير من الناس الصحة
 والفراغ * وأخرج ابن جرير عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسؤل عنه يوم القيامة كسرة
 تقوته وماء مرويه وثوب خواريه * وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب
 الایمان عن جابر بن عبد الله قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فاطعمناهم وطبوا فتيهناهم ماء
 فذال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه * وأخرج عبد بن جيد وابن مردويه والبيهقي
 عن جابر بن عبد الله قال كان اهودى على أي تمزقتل أبي يوم أحد وتولت حديثين وقر اليهودى يستوعب ما في
 الحديثين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لثان تأخذ العام بفضه وتوخر بعض الى قبل فاني اليهودى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الحد اذا ذاق ذني فاذنته فاجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فجلنا

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 واسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (الم تر)
 يعني ألم تخبر في القرآن
 يا محمد (كيف فعل
 ربك) كيف عذب ربك
 وأهلك ربك (يا محراب
 الفيل) قوم النجاشي
 الذين أرادوا خراب بيت
 الله (الم يجعل كيدهم)
 صنعهم (في تضليل)
 في أباطيل وتحسير
 (وأرسل عليهم) سلط
 عليهم (طيرا أبابيل)

نجدو يكال له من أسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفينا جميع حقم من أصغر
الحديقين ثم أتيتهم برطب وما كانوا يشربون ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه * وأخرج مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي
بيده لا أخرج حتى أخرجكم قوماً فقاموا معه فالتجوا من الأتصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآه المرأة قالت
مرحباً أهلاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت انطلق يستعذب لنا الماء اذا جاء الانصاري فنظر الى
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم اضيفاً مني فانطلق فجاء بعد ذلك فيه بسر وعمر
فقال كلوا من هذا واخذ المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة
ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وعمر والذي نفسي بيده
تسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة * وأخرج البرز وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في اللدائل
عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً عند الظهر فوجد أبا بكر
في المسجد جالساً فقال ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله ثم ان عمر جاء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني الذي أخرجك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل يكمن قوة فتنتظمان الى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب فقامت يا رسول الله فانطلقنا حتى
أتينا منزل مالك بن النبهان أبي الهيثم الانصاري * وأخرج ابن بيات وابن مردويه عن ابن عباس قال خرج أبو
بكر في الهاجرة الى المسجد فسمع عمر بن الخطاب يقول لا يبي بكر ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني ما أجد في نفسي من
حاق الجوع قال عمر والذي نفسي بيده ما أخرجني الا الجوع فبينما هما كذلك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما أخرجك هذه الساعة فقالوا والله ما أخرجنا الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما أخرجني غيرهما فقاموا فانطلقوا الى منزل أبي أيوب الانصاري فلما انتهوا الى داره
قالت امرأته مرحباً ببنبي الله وبن معه قال النبي صلى الله عليه وسلم أين أبو أيوب فقالت امرأته باتك يا نبي الله
الساعة فجاء أبو أيوب فقطع عذقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أردت ان تقطع لنا هذا الاجتنت الثمرة قال
أحدثت يا رسول الله ان تاكلوا من بسره وعمره ورطبه ثم ذبح جدبا فشوى نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الجدي فغله في رغب وقال يا أيوب ابلغهم هذا فاطمة فانهم لم تصب مثل هذا
منذ أيام فذهب به أبو أيوب الى فاطمة فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وعمر وبسر
ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا هو النعيم الذي تسألون عنه قال الله ثم تسئلن يومئذ عن النعيم
فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال بلى اذا أصبتم هذا فضرتم ما يدرككم فقولوا
بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل فان هذا كفاف لها * وأخرج أحمد وابن
جرير وابن عدي والبقوي في معجمه وابن منده في المعرفة وابن عساكر وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن أبي عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلنا فرجى فدعاني فرجيت اليه ثم
مر بابي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطاً بالعض الانصار فقال لصاحب
الحائط اطعمنا فاجاب بعد ذلك فوضعه فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعاهم باء بارد فشربو وقال تسئلن عن
هذا النعيم يوم القيامة فاخذ عمر العذق فضر به الارض حتى تناثر البسر ثم قال يا رسول الله انما تسئلون عن هذا
يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسرة يسند بها الرجل جوعته أو ثوب يستتر به صورته أو حجر يدخل فيه من الحجر
والبرد * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على جدول فاتي برطب وما بارد فاكل
من الرطب وشرب من الماء ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بكر
الصديق قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر الى رجل يقال له الواقعي فذبح لنا شاة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اياك وذات الدرفا كتنا يريدون لجا وشربنا ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون

متابعة (تربهم) ترى
عليهم (بجبار من
تجبل) من شيخ وحل
معاوية مثل الاجر
ويقال تجبل من سماء
الذرية (فجعلهم كصف
مأ كقول) كورق
الزرع المدود اذا كاه
الرد
* (ومن السورة التي
يدكر فيها قرين وهي
كلها مكية آياتها أربع
وكلها سبع عشرة
وحرفها ثلاثة وسبعون
حرفاً) *

عنه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج أبو بكر
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك يا أبا بكر قال أخرجني الجوع قال وأخرجني الذي أخرجك ثم خرج
عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك يا عمر قال أخرجني والذي بعثك بالحق الجوع ثم جاء أناس من
أصحابه فقال انطلقوا بنا الى منزل أبي الهيثم فقالت لهم امرأته انه ذهب يستعذب لنا فدوروا الى الخائط ففتحت
لهم باب البستان فدخلوا جلسوا الجاء أبو الهيثم فقالت لهم امرأته انه ذهب يستعذب لنا فدوروا الى الخائط ففتحت
صلى الله عليه وسلم وأصحابه فدخل عليهم فعلق قربة على نخلة ثم أخذ نخرفا فأتى ذلك قاله فاخترت لهم رطبا فاتاهم
به فصبه بين أيديهم فاكوا منه وورداهم ذلك المساء فشر بوا منه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم
الذي تسألون عنه * وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي الهيثم بن التيهان ان أبا بكر الصديق خرج فاذا هو
بعمر جالس في المسجد فعمد نحوه فوقف فسلم فرد عمر فقال له أبو بكر ما أخرجك هذه الساعة فقال له عمر بل
أنت ما أخرجك هذه الساعة قال أبو بكر اني سألتك قبل أن تسألني فقال عمر أخرجني الجوع فقال أبو بكر وأنا
أخرجني الذي أخرجك فلبثا يتحدثان وطلع النبي صلى الله عليه وسلم فعمد نحوه وها حتى وقف عليهما فسلم فردا
السلام فقال ما أخرجك هذه الساعة فنظر كل واحد منهما الى صاحبه ليس منهما واحد الا وهو يريد أن يخبره
صاحبه فقال أبو بكر يا رسول الله خرج قبلي وخرجت بعده فساألتها ما أخرجك هذه الساعة فقال بل أنت
ما أخرجك هذه الساعة فقالت اني سألتك قبل أن تسألني فقال بل أخرجني الجوع فقالت له أخرجني الذي
أخرجك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وأنا فخرجني الذي أخرجك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تعلمان
من أحد نضيفه قال نعم أبو الهيثم بن التيهان له أعذو ووجدى ان جئتاه فوجدت عنده فضل تمر فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم لم يصاحبه حتى دخلوا الخائط فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت أم الهيثم تسليمة ففدت بالاب
والام وأخرجت حلسا لها من شعر فاسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابن أبو الهيثم فقالت ذلك ذهب
ليستعذب لنا من الماء وطلع أبو الهيثم بالقرية فعلى رقبته فلما ان رأى وضع النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهراني
النخل أسندها الى جذع وأقبل يفدي بالاب والام فلما رأهم عرف الذي بهم فقال لام الهيثم هل أطعمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه شيئا فقالت انما جالس النبي صلى الله عليه وسلم الساعة قال فما عندك قالت عندي
حبات من شعر قال كركرهما واعمى واخبرني اذ لم يكونا يعرفون الخبر قال وأخذ الشفرة فقرأه النبي صلى الله عليه
وسلم موليا فقال يا ابى ذؤانب الدر فقال يا رسول الله انما أريد عن عاقبة الغنم فذبح ونصب فلم يلبث اذ جاء بذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فشبهوا الاعداء لهم بمثلها فساءك النبي صلى الله
عليه وسلم الا سير حتى أتى باسير من اليمن فاطمته ابنة النبي صلى الله عليه وسلم تشكوا اليه العمل وتريه
يديه او تساله اياه قال لا ولكن أعطته أبا الهيثم فقدر آيته وما لقي هو وامرأته يوم صفتناهم فاسل اليه وأعطاه اياه
فقال خذ هذا الغلام بعينك على حائكك واسم توص به خيرا فكنت عند أبي الهيثم ما شاء الله أن يمكث فقال لقد
كنت مستقلا أنا وصاحبي بما نطنا ذهب فلار بالاك الله نخرج ذلك الغلام الى الشام وورق فمها * وأخرج
الطبراني عن ابن مسعود ان أبا بكر خرج لم يخرج جهه الا الجوع وخرج عمر لم يخرج جهه الا الجوع وان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج عليهم ما وانهم ما أخبراه انه لم يخرج جهه الا الجوع فقال انطلقوا بنا الى منزل رجل من الانصار يقال
له أبو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في المنزل ذهب يستقي فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم
و بصاحبيه و بسفات لهم شيئا فاسوا عليه فساألتها النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم قالت ذهب
يستعذب لنا فلم يلبث ان جاء بقرية فيها ماء فعلقها وأراد ان يذبح لهم شاة فكان النبي صلى الله عليه وسلم كره
ذلك فذبح لهم عناقا ثم انطلق فجاء بكبايس من النخل فاكوا من ذلك اللحم والبسر والرطب او شر بوا من الماء
فقال أحدهما اما أبو بكر واما عمر هذا من النعيم الذي نسأل عنه يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن لا يثرب عليه شيء أصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر * وأخرج ابن مردويه عن السكبي انه سئل
عن تفسير هذه الآية ثم انساها يومئذ عن النعيم قال انما هي للكفار وأذهبتم طيباتكم في حياتكم

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (لا يلاف
قريش) يقول مر
قريشا لا ألفوا على
التوحيد ويقال اذكر
نعمتي على قريش
لا ألفوا على التوحيد
(ايلافهم) كما يلافهم
(رحلة الشتاء والصيف)
على رحلة الشتاء الى
اليمن والصيف الى
الشام ويقال لا يشق
التوحيد على قريش

الدين انما هي للكفار قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر كلهم يقولون أخرجني الجوع فانطلق بهم ما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له أبو الهيثم فلم يره في منزله ورجعت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبه واخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقر بتم من ماء فعلقها وكأنه أراد ان يذبح لهم شاة فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح عناقهم انطلق فجاء بكباش من نخل فاكاوا من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا من الماء فقال أحدهما أما أبو بكر وما عمر هذا من النعيم الذي نسأل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يسأل الكفار وان المؤمن لا يثرب عليه شيء أصابه في الدنيا وانما يثرب على الكافر قيل له من حدثك قال الشعبي عن الحارث بن عبد الله بن مسعود * وأخرج أحمد في الزهد عن عامر قال أكل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لحما وخبز شعير ورطب واء بارد فقال هذا وربكم من النعيم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا والارض كلها لنا حرب يصح أحدنا بغير غداء وبعسى بغير عشاء قال عنى بذلك قوم يكونون من بعدكم أنتم خير منكم بغير غداء بغير غداء بغير غداء بغير غداء في حله وروح في حله ويسترون بيوتهم كأنهم الكعبة ويغشى فيهم السم * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال لما نزلت ثم أن يومئذ عن النعيم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله هل علي من النعمة شيء قال نعم الظل والنعيل والماء البارد * وأخرج الطيب وابن عسكرا عن ابن عباس في قوله لتسألن يومئذ عن النعيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخصال والماء البارد وقل الكسرة قال العباس الخصال نصف النعيلين * وأخرج البراء بن عبيد بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الأزار وظل الخائض والخبز مما سب به العبد يوم القيامة وسأل عنه * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يجابهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة تشدها صلبه وثوب يوارى به عورته * وأخرج أيضا عن سلمان قال بلغني ان في التوراة كتابا كتبه ابن آدم كسيرة تكفيك وخرقة توارى بك وجر يؤولك * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر وان رجلا سأل الله انسانا من فقراء المهاجرين فقال ألك امرأة ناوى اليك وناوى اليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فليست من فقراء المهاجرين * وأخرج أحمد في الزهد عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يوارى عورته والماء فافضل عن هذا فافضل لابن آدم فبين حق * وأخرج أحمد وابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن أبيه عن عمه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه ألم باهله فقلنا يا رسول الله تراك طيب النفس فقال أجل والجسد لله ثم ذكر الغنى فقال لا باس بالغنى ان اتقى الله والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم * وأخرج عبد ابن جبير عن عكرمة قال مر عمر بن الخطاب برجل مبتلى أجذم أعشى أصم أكم فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم الله شيء قالوا لا قال بلى الأثرونه يبول فلا يعتصر ولا يلتوي يخرج بوله سهلا فهذه نعمة من الله * وأخرج عبد ابن جبير عن الحسن قال يا له من نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا تمدك ما لك من ملوك هذه القرية ترى الغلام من غلامه ياتي الحش فيك ثم يجرح فاما يقول باليتي مثل ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش فاذا شرب كان له في تلك الشربة موتا باله من نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة على ثلاث دواير من دواير الحسنة ودواير النعيم ودواير السوء فيقابل بدواير الحسنة ودواير النعيم فيستفرغ النعيم الحسنة وتبقى السوء مشبهة الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن بكير بن عتيق قال سمعت سعيد بن جبيرة شربه من عسل في قدح فشر بها ثم قال والله لا سألن عن هذا فقلت له قال شر به وأنا أستلذه

* (سورة العصر مكية وهي ثلاث آيات) *
 (اسم الله الرحمن الرحيم)
 والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر



كلا يشق عليهم رحمة الشتاء والصيف (فليعبدوا) فليوحدهم قـ ريش (رب هذا البيت) رب هذه

* (سورة العصر مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة العصر بمكة * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في

شعب الاعمى عن ابي مليكة الدارمي وكانت له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يشترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة والعصران الانسان في خسرا الى آخرها ثم يسل أحدهما على الآخر * وأخرج ابن سعد عن ميمون قال شهدت عمر حين طعن فامنا عبد الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين في القرآن بالعصر واذا جاء نصر الله في الفجر * وأخرج النضر بن يحيى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانبار في المصاحف والحاكم عن علي بن أبي طالب انه كان يقرأ بالعصر ونواب الدهران الانسان في خسره وانه لفي آخرة الدهر * وأخرج عبد بن حميد عن اسمعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقرأ آراء ابن مسعود والعصران الانسان في خسره وانه لفي آخرة الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قرأنا والعصران الانسان في خسره وانه لفي آخرة الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكر انهم في قراءة عبد الله بن مسعود * وأخرج عبد بن حميد عن حوشب قال أرسل بشر بن مروان الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال كيف كان ابن مسعود يقرأ بالعصر فقال والعصران الانسان في خسره وهو في آخرة الدهر فقال له بشر هو يكفر به فقال عبد الله لكني اؤمن به * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس والعصر قال ساعة من ساعات النهار * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس والعصر قال هو ما قبل مغيب الشمس من العشي * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والعصر قال ساعة من ساعات النهار وفي قوله وتواصوا بالحق قال كتاب الله وتواصوا بالصبر قال طاعة الله * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي والعصر قال قسم أقسم به بناترك وتعالى ان الانسان في خسره قال الناس كلهم ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وتواصوا بالحق ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وتواصوا بالصبر يشترط عليهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والعصران الانسان في خسره يعنى أبا جهل بن هشام الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكره اباوس سليمان * (سورة الهمزة مكية)

* (سورة همزة مكية وهي تسع آيات) (بسم الله الرحمن الرحيم) ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخذه كلا ليتخذن في الحاطمة وما أدركك ما الحاطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الاثنية انها عليهم مؤصدة في عسمة



* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أتت ويل لكل همزة مكية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ثلاث هذه الآية في أصحاب محمد ويل لكل همزة لمزة فقال ابن عمر ما عنينا بهم ولا عنينا بعشر القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن اسحق عن عثمان بن عمر قال ما زالنا نسمع ان ويل لكل همزة قال ايسر بحاجبة لاحد ثلاث في جبل بن عامر زعم الرقاشي * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ويل لكل همزة في الانحس ابن شريق * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن راشد بن سعد المقدامي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرجي مررت برجال تقاطع جلودهم بمقار بض من نار فقات من هؤلاء قال الذين يتزينون قال ثم مررت بمنين الريح فسمعت فيهم أصواتا شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء يتزينون ويتزينون ويعلمون ما لا يعلم الهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين بشدهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الهمازون والهمازات ذلك بان الله قال ويل لكل همزة لمزة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق ابن عباس انه سئل عن قوله ويل لكل همزة لمزة قال هو المشاء بالنعمة المفرق بين الجميع المغربي بين الاخوان * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويل لكل همزة قال طعان ازة قال معتاب * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى عن مجاهد في الآية قال الهمزة الطعان في الناس والهمزة الذي يأكل لحوم الناس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ويل لكل همزة لمزة قال يأكل لحوم الناس ويطعن عليهم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالى قال ويل لكل همزة لمزة قال همزة في روجه وتلمزه من خلفه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ويل لكل همزة قال همزه ويطزه باسائه وعينه وياكل لحوم الناس ويطعن عليهم * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن ابن جرير قال الهمز بالعينين والشدة

واليد واللعز باللسان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله جعع ما لا وعدده قال أحصاه * وأخرج ابن
حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
يحسب أن ماله أخذه بكسر السين * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن يحيى أن ماله أخذه قال يزيد بن عمر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي كلالين بن قال ليعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسين بن واقد قال
الخطبة باب من أبواب جهنم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله التي تطلع على
الافئدة قال تاكل كل شيء منه حتى تنتهي الى فؤاده فاذا بلغت فؤاده امتدت خلقه * وأخرج ابن عساكر عن
محمد بن المنذر في قوله التي تطلع على الافئدة قال تاكله النار حتى تبلغ فؤاده وهو حي * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انها عليهم مؤسدة قال مطبقة في عمد مددة قال عمد من نار * وأخرج
عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب انه قرأ في عمد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سعد انه قرأ بعمد مددة قال
وهي الادهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في عمد قال الابواب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في
عمد مددة قال ادخلهم في عمد فسدت عليهم السلاسل فسدت بها الابواب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية
في عمد قال عمد من حديد النار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في عمد قال
كنا نحدث انها عمد يعذبون بها في النار * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح في عمد مددة قال القيود
العوالم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال من قرأها في عمد فهو عمد من نار ومن قرأها في عمد فهو جبل ممدود
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال في النار رجل في شعب من شعابها ينادي بمقدار ألف عام
يا حنان يا منان فيقول رب العزة جبريل اخرج عبد بن حميد عن النافيا انها في عمد مطبقة في جعع فيقول يا رب انها
عليهم مؤسدة فيقول يا جبريل فكها واخرج عبد بن حميد عن النافيا انها في عمد مطبقة في جعع فيقول يا رب انها
الجنة حتى ينبت الله شجرها واما ما * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل السكائر من اثم ثم ماتوا عليها منهم في الباب الاول من جهنم
لا تسود وجوههم ولا ترزق اعيانهم ولا يغسلون بالاغلال ولا يقرون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا
يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ومنهم من يمكث يومين ثم يخرج ومنهم من يمكث شهرا ثم يخرج ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم يخرج وأطواهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ يوم خلقت الى يوم أفنيت وذلك سبعة آلاف سنة ثم ان
الله عز وجل اذا أراد ان يخرج الموحد من منها فذفي في قلوب أهل الاديان فقالوا اللهم كنا نحن وأتم جميعا في الدنيا
فأمتهم وكفرنا وصدقتم وكذبنا وأقررتم وجرنا فمنا أئمن ذلك عنكم نحن وأتم في اجسادنا واعذبون كما تعذب
وتخذلون كما تخلدون فيغضب الله عند ذلك غضبا لم يغضب من شيء فيما مضى ولا يغضب من شيء فيما بقى فيخرج أهل
التوحيد منها الى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم من الماء فينبثون كما تنبت الحبة في جبل
السيل ما يلي الظل منها أخضر وما يلي الشمس منها أصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم عقاء الله من النار
الارجل واحد فانه يمكث فيها بعدهم ألف سنة ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا ليخبره فيخوض
في النار في النار منذ سبعين سنة فلم أقدر عليه فيقول الله عز وجل انطلق فهو في رادى كذا وكذا تحت هخرة فاخرجه
فيذهب فيخرجهم منها فيدخله الجنة ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله أن يعي ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم
ملكاً فيجمعون جباههم ثم انه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجهنميين اطلعوا الى أهل النار فيطالعون اليهم
فيرى الرجل أباوه يرى أخاهو يرى جارهو يرى صديقهو يرى العبد مولاهو ثم ان الله عز وجل يبعث اليهم ملائكة
باطيان من نار ومسله بر من نار وعمد من نار فيطبق عليهم تلك الاطباق وتسمى تلك المسامير وتعد تلك العمد
ولا يبقى فيها حال يدخل فيروح ولا يخرج منه ثم وينسأهم الجبار على عرشه ويتشاعل أهل الجنة بنعيمهم ولا
يستغيثون بعدها أبداً وينقطع الكلام فيكون كلامهم زفير اوشه فيقال ذلك قوله انها عليهم مؤسدة في عمد مددة
قوله مطبقة والله أعلم

السكبة الذي أطمعهم
من جوع) أشبعهم
من جوع سبع سنين
ويقال دفع عنهم مؤنة
الجوع ومؤنة الرحلتين
الشتاء والصف وكانوا
يرتحلون في كل سنة
رحلتين رحلة الى اليمن
بالشتاء ورحلة الى
الشام بالصف فدفع
عنهم مؤنة ذلك (وآمنهم
من خوف) من خوف
العدو بان يدخل

*** (سورة الفيل) ***

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزل ألم تركيب فعل ربك بمكة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو ذؤيب في
 الدلائل عن عثمان بن المغيرة بن الأنخس قال كان من حديث أصحاب الفيل أن أبرهة الأشرم الحبشي كان ملك
 اليمن وان ابن ابنته أكسوم بن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل في كنيصة بنجران فغدا عليها
 ناس من أهل مكة فآخذوا ما فيها من الحلي وأخذوا مناع أكسوم فانصرف إلى جده مغضبا فبعث رجلا من
 أصحابه يقال له شهر بن معقود على عشرين ألفا من نخولان والأشعر بين فساروا حتى نزلوا بارض نختم فتحت
 نختم عن طريقتهم فلما دنوا من العاتق خرج اليه ناس من بني نختم وأنصر وبقية ففقدوا ما حاجتكم إلى طائفتنا
 وانما هي قرية صغيرة وليكننا ذلك على بيت بمكة بعد حرم من الجبال من ملكة تم له ملك العرب فغلبك به ودعنا
 منك فانه حتى اذا بلغ المغوس وجد ابلا بعد المطب مائة ناقة مقلدة فأتهم ابن أصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطب
 جاءه وكان جبلا وكان له صديق من أهل اليمن يقال له ذومر وفسأله أن يرده عليه ابله فقال اني لأطيق ذلك وليكن
 ان شئت أدخلتكم على الملك فقال عبد المطب افعل فادخله عليه فقال له ان لي حاجة قال قضيت كل حاجة
 تطلبها قال اناني بلد حرام وفي سبيل بين أرض العرب وأرض العجم وكانت مائة ناقة في قعدة ترعى به ذالوادي
 بين مكة وتهمامة عابها عبر أهلها وتخرج إلى تجارتنا وتحمّل من عدونا عداء عليها جيشك فآخذوها وليس ملك
 يظلم من جاوره فالتفت إلى ذى عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الأخرى عجباً فقال لو سألتني كل شئ أحوزة أعطته
 اياه أما انك قد دردتنا اليك ومثلها معها فاعلم ان تسكنني في بيتك هذه وبلادكم هذه فقال له عبد المطب أما
 بنيتنا هذه وبلادنا هذه فان اهـ مار بان شاء أن يمنعها منا منعها اولئك في مالي فامر عند ذلك بالرجيل
 وقال لهد من السكبة وانتهين مكة فانصرف عبد المطب وهو يقول

لاهـم ان المرء يمنع رحله فامنع حـالـك * لا يغلبن صايهم ومجالهم عدوا محالـك
 فاذا فعلت فسر بما تحصى فامر بما تـالك * فاذا فعلت فانه امر تستمره فعـالك
 وغدا غدا يجهم وعهم والفيل كـ بسبوا عيالـك * فاذا تركتهم وكعبتوا فاحر دهنـالك

فلما توجه شهر وأصحاب الفيل وقد أجمعوا ما أجمعوا طفق كل واحد وجهه وأناخ ورك فآذا صر فوه عنهما من حيث
 أتى أسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كأنها الباس شبيهة
 بالوطواط حمر وسود فلما رأوها أشفقوا منها وسقط في أيديهم فماتتهم بمجاعة مدحرجة كالبنادق تقع على رأس
 الرجل فتخرج من جوفه فلما أصبحوا من الغدا أصبح عبد المطب ومن معه على جبالهم فلم يروا أحدا غشيهم
 فبعث ابنه على فرسه سريع ينظر ماله واذا بهم مشدخين جميعا فرجع يرفع رأسه كأنه يسمع نغده فلما رأى
 ذلك أتوه قال ان ابني أفرس العرب وما كشف عن نغده إلا بشيرا أو نذيرا فلما دنوا من ناديمهم قالوا ما ورايك قال
 ها ليكواجيه ما خرج عبد المطب وأصحابه فآخذوا أموالهم وقال عبد المطب شعرا في المعنى

أنت منعت الجيش والأفـالـا * وقدر عوا بمكة الأفـالـا
 وقد خشيتمنا منهم القتـالـا * وكل أمر منهم معضـالـا
 * شكر اوجد لك ذالـالـا

فانصرف شهر هاربا وحده فاول منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا آخر فسقطت رجلاه اليمنى فأتى منزله
 وقومه وهو جسد لا أعضاء له فآخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فأتاهم
 عبد المطب فقال ان هذا بيت الله لم يسلم عليه أحد قالوا لا يرجع حتى نهدموا وكانوا لا يقدمون فياهم إلا
 تأخر فدعا الله الأمير الأبييل فاعطاها مجارة سودا عليها هم الطين فلما حاذتهم رمتهم فبأبقي منهم أحد إلا أخذته
 الحكمة فكان لا يحل انسان منهم جلد الا انما سقط لحمه * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة استقبلهم عبد المطب فقال الملكهم ما جاء بك اليك
 إلا بعثت فأتيتك بكل شئ نزلت فقال أخذت منهم ذال البيت الذي لا يدخله أحد إلا آمن بفت أخيف أهله

*** (سورة الفيل مكية وهي خمس آيات) ***

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 ألم تركيب فعل ربك
 بأصحاب الفيل ألم يجعل
 كبدهم في تضليل
 وأرسل عليهم طيرا
 أبابيل تربصهم بحجارة
 من سجيل فجعلهم
 كغصص ما كول

عليهم ويقال من خوف
 التجاشي وأصحابه

فقال انا تايك بكل شئ تريد فار جع فابي أن يرجع الان يدخله وانطلق يسير نحو وتختلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا أشهد مهلاك هذا البيت وأهله ثم قال اللهم ان اسلكه حللا فامنع حللا لا يغلبن محالهم أبدا بحالكم اللهم فان فعلت فامر ما بدالك فاقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى اطلت عليهم طيرا اباييل التي قال الله ترميهم بحجارة من سجيل فجعل الفيل يعج بجملهم كعصف ما كول * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ألم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل ابرهة الا شرم بالحيشة ومن تبعه من غواة أهل اليمن الى بيت الله ليهدموه من أجل بيعة تلهم أصابها العرب بارض اليمن فاقبلوا بفيصلهم حتى اذا كانوا بالصفا فمكثوا اذا وجهوه الى بيت الله ألقى بجرانه الى الارض فاذا وجهوه قبل بلادهم انطلق وله هرة حتى اذا كانوا بجبله الميابة بعث الله عليهم طيرا اباييل بيضا وهي الكبيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم انه كعصف ما كول فنجأ أبو يكسوم فجعل كلما نزل أرضا نساظ بعض لحم حتى اذا أتى قومه فاخبرهم الخبر ثم هلك * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ألم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل قال أبو يكسوم جبار من الجبابرة جاء بالفيل بسوقه معه الخيش ليهدم زعم بيت الله من أجل بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرايه فاذا أرادوا به الرجعة عن الحرم أسرع الهرولة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال أقبل أبو يكسوم صاحب الحيشة ومعه الفيل فلما انتهى الى الحرم بك الفيل فابي أن يدخل الحرم فاذا وجهه واجعا امرع واجعا واذا ارتد على الحرم أبي فارس الله عليهم طيرا صغار ايضاً في أفواها حجارة أمثال الحص لا تقع على أحد الا هلك * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفا فاتهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت لم يسلم عليه أحد قالوا لا نرجع حتى نهدموا وكانوا يقدمون فيلهم الا تاخروا فدعا الله الطير اباييل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذت بهم صفت عليهم ثم رمتهم فسبق منهم أحد الاصابته بالحكمة وكانوا لا يحل انسان منهم جلده الا نساظا جلده * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل جعل لا يقع منها حجر الا سقط وذلك أول ما كان الجدرى ثم أرسل الله سيلاً فذهب بهم فالعاقبة في البحر قيل فما اباييل قال الفرق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود طيرا اباييل قال هي الفرق * وأخرج الفرغابي وعبد بن حميد عن ابن عباس طيرا اباييل قال فوجا بعد فوج كانت تتخرج عليهم من البحر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله طيرا اباييل قال خضر لها خراطيم تكثر أطيم الا بل وأنف كاذب الكلاب * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس طيرا اباييل قال لها أكنف ككف الرجل وأنياب كانياب السباع * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن عبيد بن عمير الليثي قال لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل بعث الله عليهم طيرا نشأت من البحر كأنها الخطاطيف بكف كل طير منها ثلاثة أحجار مجزعة في منقارها حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رؤسهم ثم صاحت وألقت ما في أرجلها سائمة اقيرها فاسمن حجر وقع منها على رجل الاخرج من الجانب الاخران وقع على رأسه خرج من دبره وان وقع على شئ من بدنه خرج من الجانب الاخر وبعث الله ريحا شديدة فاضربت أرجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عكرمة طيرا اباييل قال طير بيض وفي لفظ خضر جاءت من قبل البحر كان وجوهها وجوه السباع لم تقبل ذلك ولا بعدده فاثرت في جلودهم مثل الجدرى فانه أول ما روى الجدرى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ألم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل لما أقبل أصحاب الفيل يريدون مكة ورأسهم أبو يكسوم الخيشي حتى أتوا الغمسمس أتتهم طير في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران فرمتهم بها ذلك قوله وأرسل عليهم طيرا اباييل يقول يتبع بعض هابعضا ترميهم بحجارة من سجيل يقول من طين قال وكانت من جزع أطفالهم مثل بعير الغنم فرمتهم بها فجعلهم كعصف ما كول وهو ورق الزرع البالي المأ كول يقول خرقتم الحجارة كما يخترق ورق الزرع البالي المأ كول قال وكان اقبال هو لاء على مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وعشرين

الذين أرادوا خراب
البيت وهذه معطوفة
على السورة الاولى
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الماعون
وهي كلها مكية آياتها
سبع و كلماتها خمس
وعشرون وحروفها
مائة واحد عشر حرفا) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباستناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(أرايت الذي يكذب

سنة * وأخرج ابن المنذر عن أبي الكندي ترميمهم بحجارة من سجيل قال دون الحصوة فوق العدسة * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن عمران طير أبا بيل قال طير كثيرة جاءت بحجارة كثيرة أكبرها مثل الحصوة وأصغرها
مثل العدسة * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ترميمهم بحجارة من سجيل قال
بحجارة مثل البندق وبها نضع حجرة مختمة مع كل طائر ثلاثة أحجار حمران في رجليه وحجر في منقاره حاققت عليهم
من السماء ثم أرسلت تلك الحجارة عليهم فلم تعد عسكرهم * وأخرج أبو نعيم عن زوفل بن معاذ بن عبد الله بن أبي
الحصى التي روى بها أصحاب الفيل حصى مثل الحصى وأكبر من العدس حمر مختمة كأنها حمر غطفار * وأخرج
أبو نعيم عن حكيم بن حزام قال كانت في المقدار من الحصوة والعدسة حصى به نضح أحر مختمة كالخزعة ولولا أنه عذب
به قوم أخذت منه ما اتخذ على مسجد أو هي بمكة كثيرة * وأخرج أبو نعيم عن أم كرز الخزازية قالت رأيت الحجارة
التي روى بها أصحاب الفيل حمر مختمة كأنها حمر غطفار فن قال غير ذلك فلم ير منها شيء أولم يصهم كلهم وقد أدلت
منهم * وأخرج أبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال جاؤا ببيلين فالماجد وفر بض وأما الآخر فشحج فصب
* وأخرج أبو نعيم عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلام قائد الفيل وسائسها قال لها ما أخبراني خبر الفيل قال أقبلنا
به وهو ذيل الملك النجاشي الأكبر لم يسر به قط إلى جمع الأهرام فلبا دنان الحرم جعلنا كلنا نوجهه إلى الحرم
بريض فتارة نضرب به فيهما وتارة نضرب به حتى نغل ثم نتركه فلما انتهى إلى المغسور يض فليرقم فطلع العذاب
فقلنا نجاغس بركا قال نعم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أربة ومن تبعه يربلاده كلبا فدخلوا أرضا وقع منهم عضو
حتى انتهوا إلى بلاد خثعم وليس عليهم غير رأسه فسأت * وأخرج أبو نعيم من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس
ان أربة الأشم قدم من اليمن يريدهم الكعبة فارسل الله عليهم طير أبا بيل يربلدهم فجمعوا لها خراطين تحمل
حصى في منقارها وخصا من في رجليها ترسل واحدة على رأس الرجل فيسبل الحمو وموتت بقي عظاما خا به لالحم
عليها ولا جلد ولا دم * وأخرج أبو نعيم عن عثمان بن عفان انه سأل رجلا من هذيل قال أخبرني عن يوم الفيل
فقال بعثت يوم الفيل طليعة على فرس لي أني فرأيت طيرا خرجت من الحرم في كل منقار طير منها حجر وفي رجل
كل طير منها حجر وهاجت زبيح وظلما حتى فعدت في فرسي مرتين فمسحتهم مسحة ٧ كفتة كرددك وانجالت
الظلمة وسكنت الزبيح قال فنظرت إلى القوم خامدين * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي صالح انه رأى عند
أم هانئ بنت أبي طالب من تلك الحجارة نحو من قفة يربلدهم بحجارة كأنها حمر غطفار مكتوب في الحجر اسمها واسم
أبيه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس فجعلهم كعصف يقول كاتبين * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس فجعلهم كعصف ما كقول قال هو التبن
* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كعصف ما كقول قال ورق الحنطة * وأخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبس قال العصف المأكول ورق الحنطة * وأخرج عبد بن
حميد عن طائوس كعصف ما كقول قال ورق الحنطة فيها النعب * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة كعصف
ما كقول قال إذا كل فصولا أجنوف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس كعصف
ما كقول قال هو الطير وعضافة الزرع * وأخرج ابن اسحق في السيرة والواقدي وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي
عن عائشة قالت لقد رأيت سائس الفيل وقائده بمكة عامين مقعدين يستطعمان * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي
في الدلائل عن ابن أبي عمير قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل * وأخرج ابن اسحق وأبو نعيم والبيهقي عن
قيس بن مخزوم قال ولدت أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل * وأخرج البيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم
قال ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل بخمسة عشرة سنة وبني البيت على رأس
خمس وعشرين سنة من الفيل وتنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين من الفيل
* (سورة قريش)

* (سورة الشفاء مكية
وهي أربع آيات) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
لا يلافح فريش لا يلافحهم
رحله الشتاء والصفيف
فأبعدوا وب هذا البيت
الذي أطعمهم من
جوع وآمنهم من خوف
بأدين) ويقال يكذب
بجنتاب يوم القيامة
وهو عاظ بن واتسلي
السهمي (فذلك الذي

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تزات لا يلاف قريش بمكة * وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم
وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال فضل الله قر يشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبليهم ولا يعاها أحد بعدهم اني فيهم وفي لفظ النبوة فيهم
والخلافه فيهم والحجابه فيهم والسقاية فيهم ونصر واعي النبل وعبدوا الله بسبع سنين وفي لفظ عشر سنين لم يعده
أحد غيرهم وتزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم لا يلاف قريش * وأخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قر يشا بسبع
خصال فضلهم باهم عبدوا الله عشر سنين لا يعده الا قريش وفضلهم بانه نصرهم يوم القيل وهم مشركون وفضلهم
بانه تزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين غيرهم وهي لثلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة
والخلافه والحجابه والسقاية * وأخرج الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله فضل قر يشا بسبع خصال انا منهم وان الله أنزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها أحد غيرهم
وانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعده أحد غيرهم وان الله نصرهم يوم القيل وان الخلافه والسقاية والسدانة فيهم
* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم قال صلى عمر بن الخطاب بالناس بمكة عند البيت
فقر الا يلاف قريش قال فليعبدوا ر هذا البيت وجعل يوحى باسمه الى الكعبة وهو في الصلاة * وأخرج الفرابي
وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ويل أمكم يا قريش لا يلاف قريش الا فيهم رحلة الشتاء والصيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن أسماء
بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلاف قريش الا فيهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم
يا قريش اعدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف * وأخرج ابن جرير عن عكرمة انه كان
يقول لا يلاف قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف * وأخرج ابن جرير عن عكرمة انه كان يعيب لا يلاف قريش
ويقول انما هي لتألف قريش وكانوا يرحلون في الشتاء والصيف الى الروم والشام فامرهم الله ان يالفوا عبادة
رب هذا البيت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والضعاف في المختارة عن ابن عباس في قوله لا يلاف
قريش قال نعمتي على قريش ايلانهم رحلة الشتاء والصيف قال كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف فليعبدوا
رب هذا البيت قال الكعبة لذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال الجذام * وأخرج الفرابي وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لا يلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلانهم رحلة الشتاء والصيف قال
ايلانهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة الشتاء ولا صيف وآمنهم من خوف قال من كل عدو في حرمهم * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يلاف قريش ايلانهم يقول لرومهم الذي
أطعمهم من جوع يعني قريشا أهل مكة بدعوة ابراهيم حيث قال وارزقهم من الثمرات وآمنهم من خوف حيث
قال ابراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله لا يلاف قريش فقرا ألم تر
كيف فعل ربك باصحاب القيل الى آخر السورة قال هذا لا يلاف قريش صنعت هذا بهم لالفه قريش لئلا يفرق
الفهم وجماعتهم انما جاء صاحب القيل يستبدي حرمهم فصنع الله ذلك بهم * وأخرج الزبير بن بكارة في الموفقيات
عن عمر بن عبدالعزيز قال كانت قريش في الجاهلية تحتفد وكان احتفادها ان أهل البيت منهم كانوا اذا سافرت
يعني هلكت أموالهم خرجوا الى براون الارض فضرروا على أنفسهم الاخبية ثم تناووا فيها حتى يموتوا من قبل
ان يعلم بخلتهم حتى نشأها ثم بن عبد مناف فلما نبل وعظم قدره في قومه قال يا معشر قريش ان العزمع الكثرة
وقد أصبحت أكثر العرب أموالا وأعزهم نفرا وان هذا الاحتفاد قد أتى على كثير منكم وقد رأيت رأيا فقلوا
رأيتك راشد فربنا تأمر قال رأيت ان أخلط فقرأكم باغنائكم فاعمد الى رجل غني فاضم اليه فقبر اعياه بعدد
عياله فيكون لو زرته في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن فما كان في مال الغني من
فضل عاش الفقير وعياله في ظله وكان ذلك قطعاً للاحتفاد قالوا نعم ما رأيت فالف بين الناس فلما كان من أمر
القيل وأصحابه ما كان وأتزل الله ما أنزل وكان ذلك مفتاح النبوة وأول عز قريش حتى أهلبهم الناس كلهم
وقالوا أهل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم
كان فيما أنزل الله عليه يعرف قومه وما صنع اليهم وما نصرهم من القيل وأهله ألم تر كيف فعل ربك باصحاب
القيل الى آخر السورة ثم قال ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك وهم يومئذ أهل عبادة وثان فقال لهم لا يلاف

يدع اليتيم) يقول يدفع
اليتيم عن حقه ويقال
يمنع حقه (ولا يحض)
لا يبحث ولا يحافظ (على
طعام المسكين) على
صدقة المسكين
(فويل) شدة عذاب في
النار (للمصلين)
للمنافقين ثم يدينهم فقال
(الذين هم عن صلاتهم
ساهون) لاهون تاركون
لهما (الذين هم براون)
بصلاتهم اذاروا الناس

قريش الى آخر السورة أي لتراجهم - م وتواص بهم وكانوا على شرك وكان الذي آمنهم منهم من الخوف خوف
 الفيل وأصحابه واطعمهم إياهم من الجوع من الجوع الاحتياج * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
 في قوله لا يلاف قريش الآية قال نعمهاهم من الرحلة وأمرهم ان يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المؤونة وكانت
 رحلتهم في الشتاء والصيف ولم يكن إياهم راحة في شتاء ولا صيف فاطعمهم الله بعد ذلك من جوع وآمنهم من خوف
 قافوا الرحلة وكان ذلك من نعمة الله عليهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس لا يلاف قريش إياهم رحلة
 الشتاء والصيف قال ألفوا ذلك فلا يشق عليهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله لا يلاف قريش قال عادة قريش رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف وفي قوله وآمنهم من خوف قال
 كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية يأمنون بذلك وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج
 أغبر عليهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يلاف قريش قال كان أهل مكة يتعاورون
 البيت شتاء وصيفا تجار آمنين لا يخافون شيئا حرمهم وكانت العرب لا يقدرون على ذلك ولا يستطعمونه من
 الخوف فذكروهم الله ما كانوا فيه من الأمن حتى ان كان الرجل منهم ليصاب في الحى من أحباها العرب فيقال
 حرمي قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من أذل قريشا أذل الله وقال ارقوني وقريشا فان ينصروني
 الله عليهم فالناس لهم تسع فلما فتحت مكة أسرع الناس في الاسلام فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الناس تسع لقرىش في الخير والشكر كفارهم تبسع لكفارهم ومؤمنوهم تبسع لمؤمنهم * وأخرج ابن جرير عن
 ابن عباس في قوله لا يلاف قريش الآية قال أمر وأن بالفوا عبادت رب هذا البيت كالفهم رحلة الشتاء
 والصيف * وأخرج الفريرابي وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح قال علم الله حب قريش الشام فأمر وان بالفوا
 عبادت رب هذا البيت كإيلافهم رحلة الشتاء والصيف * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي مالك في قوله
 لا يلاف قريش قال كانوا يتجرون في الشتاء والصيف فافتهم ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال كانت
 قريش تجرش - تاء وميفاق - أخذ في الشتاء على طريق البحر وإيلة الى فلسطين للشمس الدفء وأما الصيف
 فيأخذون قبل بصرى واذرعان يلتمسون البرد وذلك قوله إياهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 زيد قال كانت إياهم رحلتان الصيف الى الشام والشتاء الى اليمن في التجارة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 عكرمة في قوله وآمنهم من خوف قال لا يخطفون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش وآمنهم من خوف قال خوف
 الحبشة * وأخرج الفريرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وآمنهم من خوف قال من الجذام
 * وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي ريثم بن العارم ان معاوية قال لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بداية
 تسكون في البحر أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشئ من الغث والسمين الا أكلته قال فأنشدني في ذلك شيا
 فأنشده شعر الجحى اذ يقول

صاوا واذالم يروالم يصلوا
 (ويمنعون الماعون)
 المعروف ويقال الزكاة
 ويقال العواري بين
 الناس مثل القدر
 والاداني مما ينتفع به
 الناس وغير ذلك
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الكوثر
 وهي كلها مكية آياتها
 ثلاث وكلماتها عشر
 وخروفها اثنان
 وأربعون) *

وقريش هي التي تسكن البحر * سميت قريش قريشا
 تاكل الغث والسمين ولا تتسرك منها الذي الجناحين ريشا
 هكذا في البلاد حتى قريش * يا كلون البلاد أكل كيمشا
 وله - م آخر الزمان نبي * يكثر القتل فيهم والجور

* وأخرج ابن سعد عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير متى سميت
 قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرقها فذلك التجمع القرش وقال عبد الملك ما سمعت هذا
 ولكن سمعت ان قريبا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله * وأخرج ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
 ابن عوف قال لما نزل نصي الحرم وغلب عليه ففعل أفعال الجيلة فقبل له القرشي فهو أول من سمي به * وأخرج
 أحمد عن قتادة بن النعمان انه وقع بقريش فكانه نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتادة لا تسب
 قريشا فإنه لعلك ان ترى منهم رجلا تزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتبخلهم اذ رأيتهم لولا ان تعاطى
 قريش لاخذ جبرتهم بالذي لهم عند الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الناس تبسع لقريش في هذا الامر خييارهم في الجاهلية خييارهم في الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان تبطر
 قریش لانخبرتهم بما خييارها عند الله قال وسبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسوة ركن الابل صالح
 نساء قریش اربعة على زوج في ذات يده واحناه على ولد في صغره * واخرج احمد وابن ابي شيبة والنسائي عن
 انس قال كنا في بيت رجل من الانصار فاجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاخذ به ضاقي الباب فقال
 الاتمة من قریش وله هم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استحكروا عدلوا وان استرجوا رجوا واذا عاهدوا
 اوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين * واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جبير
 ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرشي مثلي قوة الرجل من غير قریش قيل للزهري ما عني
 بذلك قال نبل الرأي * واخرج ابن ابي شيبة عن سهل بن ابي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا
 من قریش ولا تعلموا وقدوا وقریشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين من غير قریش * واخرج ابن
 ابي شيبة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا قریشا ففضلوا ولا تاخروا عنها ففضلوا خييار
 قریش خييار الناس وشرار قریش شرار الناس والذي نفس محمد بيده لولا ان تبطر قریش لانخبرتها ما لها عند
 الله * واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبسع لقریش في الخير والشر الى
 يوم القيامة * واخرج ابن ابي شيبة عن اسمعيل بن عبد الله بن رفاعة عن ابيه عن جده قال جسع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قریشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا الا ابن اخنا ولا ناولنا وحليفنا فقال ابن اخنا منكم
 ومولاكم منكم ان قریشا اهل صدق وامانة فمن بغى اهل الغواء اكب الله على وجهه * واخرج ابن ابي شيبة عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبسع لقریش في هذا الامر خييارهم تبسع لخييارهم
 وشرارهم تبسع لشرارهم * واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه
 نفر من قریش فقال ان هذا الامر في قریش * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقریش ان هذا الامر فيكم وانتم ولانتم * واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قریش ما بقي من الناس اذنان وحرك اصبعيه * واخرج ابن ابي
 شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قریش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة
 * واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم لقریش فقال اللهم كما اذقت
 اولهم عذابا فاذا ذاق آخرهم نوالا * واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله
 عليه وسلم لم فقال ابعده الله انه كان يبغض قریشا * واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذقت اول قریش نكالا فاذا ذاق آخرهم نوالا

(سورة الماعون مكية)

* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت ارايت الذي يكذب بمكة * واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
 الزبير مثله * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ارايت الذي يكذب بالدين قال الكافر * واخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن ابن جريج ارايت الذي يكذب بالدين قال بالحساب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
 ارايت الذي يكذب بالدين قال يكذب بحكم الله فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه * واخرج الطستي عن ابن
 عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب يقول

يقسم حقا لليتيم ولم يكن يدع لذي يسارهن الا صاغرا

* واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب يدع اليتيم قال يدفعه * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن قتادة يدع اليتيم قال يظلمه * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابن عباس فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون واؤن الناس بصلاتهم
 اذا حضروا ويتركونها اذا غابوا ويمنعونهم العارية بغضا اللهم وهي الماعون * واخرج ابن جرير وابن مردويه

(سورة الماعون مكية)

وهي سبع آيات *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 ارايت الذي يكذب
 بالدين فذلك الذي يدع
 اليتيم ولا يحض على
 طعام المسكين فويل
 للمصلين الذين هم عن
 صلاتهم ساهون الذين
 هم راؤن ويمنعون
 الماعون



عن ابن عباس الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية
 * وأخرج الفرغاني وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم الملقفون * وأخرج
 الفرغاني وسعد بن منصور وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مصعب بن سعد
 قال قلت لابي رأيت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون أي نالوا بها وأبنا لا يحلف نفسه قال أنه ليس ذلك أنه
 اضاعة الوقت * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه
 والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون
 قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها قال إنما هم الذين يؤخرونها عن وقتها قالوا فماذا قال صلى الله
 بسند ضعيف عن أبي هريرة الأسلمي قال لما نزلت هذه الآية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الله أكبر هذه الآية تخبركم من أن يعطى كل رجل منكم شيء الذي ساهوا الذي انصلي لم يرج خبير
 صلته وان تركها لم يخفر به * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الذين
 يؤخرونها عن وقتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق عن صلاتهم ساهون قال تضيق ميعاتها * وأخرج عبد
 الرزاق وابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت رجل أبا العباس عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون ما هو وفاة
 أبو العباس هو الذي لا يدري عن كما انصرف عن شفع أو عن وتوفى الحسن وهو الذي يسهو عن ميعاتها حتى
 توفى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عن صلاتهم ساهون قال لاهون
 * وأخرج ابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه والطبراني في نالي التلخيص عن ابن مسعود أنه قرأ الذين هم
 عن صلاتهم لاهون * وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال الحمد لله الذي قال هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل
 في صلاتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا هكذا
 يعني يلتفت عن عيونه وعن يساره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم عن صلاتهم ساهون قال
 يصلون رياء وليس الصلاة من شأنهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة عن صلاتهم ساهون قال لا يبالي
 عنها أصلي أم لم يصل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب الذين هم براؤن قال
 براؤن صلاتهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي واليزار وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طرق عن ابن مسعود قال كنا نعد الماعون
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عار به الدلو والقدر والفاس والميزان وما نتعاطون بينكم * وأخرج
 الطبراني عن ابن مسعود قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون الدلو والقدر والفاس ولا
 يستغنى عنهن * وأخرج الفرغاني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الماعون قال الفاس القدر والدلو ونحوها
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان المسلمون يستغيرون من المنافقين الدلو والقدر والفاس وشبهه
 فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون * وأخرج أبو نعيم والديلمي وابن عساكر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله ويمنعون الماعون قال ما تعاون الناس بينهم الفاس والقدر والدلو وأشبهه * وأخرج ابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن قرة بن دعيم عن التميمي أنهم وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
 ما تههد لنا قال لا تعاون الماعون قالوا وما الماعون قال في الحجر وفي الحديد وفي الماء قال فأي الحديد قال قدوركم
 النحاس وجديد الناس الذي يمتنون به قالوا ما الحجر قال قدوركم الحجارة * وأخرج الباقوردي عن الحرب بن شريح
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا ينعمة الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر وفي
 الماعون في الحديد قالوا أي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي يمتنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدر الذي
 من الحجارة * وأخرج ابن قانع عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم أخو المسلم إذا
 آتاه جياه بالسلام ويرد عليه ما هو خير منه لا يمنع الماعون قلت يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد والماء
 وأشبه ذلك * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة بنت سيرين قالت لنا أم عطية أمرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نمنع الماعون قال ما الماعون قالت هو ما يتعاطاه الناس بينهم * وأخرج ابن

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (انا اعطيناك الكوثر)
 يقول اعطيناك بالحمد
 الخير الكثير والقرآن
 منهو يقال الكوثر نهر
 في الجنة اعطاه الله
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (فصل لر بلغة) شكرا
 لذلك (واتحر) استقبل
 ينحسر لنا الى القبلة
 ويقال ضع يملك على

أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن عبيد بن عياض عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس والقدر والدلو
 * وأخرج آدم وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء
 في المختارة من طرق عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال عارية متاع البيت * وأخرج الفرير يابي عن سعيد
 ابن جبير قال الماعون العارية * وأخرج الفرير يابي وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة أنه سئل عن الماعون فقال
 هي العارية فقيل فمن يمنع متاع بيته فله الويل قال لا ولكن إذا جمعهن ثلاثين فله الويل إذا سها عن الصلاة ورأيا
 ومنع الماعون * وأخرج الفرير يابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب قال الماعون الزكاة المفروضة براؤن بصلاتهم ويمنعون زكاتهم * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله ويمنعون الماعون قال أو تلك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها
 ونفخت الزكاة فنعوها * وأخرج البيهقي عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال الزكاة * وأخرج عبد الرزاق
 والفرير يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن أبي المغيرة قال قال ابن عمر المال الذي لا يعطى حقه قلت
 له إن ابن مسعود قال هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الخبز قال ذلك ما أقول لك * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عكرمة قال رأس الماعون زكاة المال وأدناه المنخل والدلو والابرة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن المسيب قال الماعون بلسان قريش المال * وأخرج ابن أبي شيبة عن النخعي وابن الحنفية قال
 الماعون الزكاة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الماعون المعروف * وأخرج ابن
 مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال
 يعنون الزكاة ومنهم من قال يعنون الطاعة ومنهم من قال يعنون العارية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال ما جاءه هؤلاء بعد
 * (سورة الكوثر)

* (سورة الكوثر مكية)
 وهي ثلاث آيات *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 انا اعطيتك الكوثر
 فصل لربك وانحر
 شانك هو الابر



تمالك في الصلاة يقال
 استوف الركوع
 والسجود حتى يبدو
 تحرك ويقال فصل
 لربك صلاة يوم النحر
 وانحر البدن (ان

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا اعطيتك الكوثر بمكة * وأخرج ابن مردويه عن
 ابن الزبير وعائشة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمرو ماج الناس تقدم عبد
 الرحمن بن عوف فقرأ فاتح سورة رتين في القرآن انا اعطيتك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح * وأخرج البيهقي
 في سننه عن ابن شبرمة قال ليس في القرآن سورة أقل من ثلاث آيات * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
 ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر قال نهر في بطن الجنة حاذتاه قباب الدر والياقوت فيه
 أزواجه وخدمته قال وبأى شيء ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من باب الصفا وخرج من باب
 المروة فاستقبله العاص بن وائل السهمي فرجع العاص الى قريش فقالت له قريش من استقبلك يا أبا عمرو
 آتينا قال ذلك الابر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتزل الله هذه السورة انا اعطيتك الكوثر فصل لربك
 وانحر ان شانك هو الابر يعني عدوك العاص بن وائل هو الابر من الخير لا اذكر في مكان الاذكرت معي يا محمد
 فمن ذكركني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت يقول
 وحباه الاله بالكوثر الاك * برفيه النعيم والخيرات

* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه
 عن أنس بن مالك قال أعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاعة فرفع رأسه تبسما فقال انه نزلت على آنفا سورة
 فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال
 هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترده أمي يوم القيامة آتية عدد الكواكب يتخلى العبد منهم فاقول
 يا رب انه من أمي فيقال انك لا تدري ما أحدث بعدك * وأخرج مسلم والبيهقي من وجه آخر بلفظ ثم رفع رأسه
 فقرأ الى آخر السورة قال البيهقي والمشهور فيما بين أهل التفاسير والغزالي ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ
 لا يخالفه فيشبه ان يكون أولى * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن أم سلمة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قرأ هذه الآية انا اعطيتك الكوثر * وأخرج أحمد وابن المنذر وابن مردويه عن أنس أنه قرأ هذه

الآية انا اعطيتك الكونوق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعطيت الكونوق فاذا هو نهر في الجنة
يجري ولم يشق شقاً فاذا حانتاه قباب اللؤلؤ فضررت بيدي الى ترنته فاذا هو سكة ذفرة واذا احصاه اللؤلؤ
* واخرج الطبرسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضررت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا
مسك اذ فرقت ما هذا يا جبريل قال هذا الكونوق الذي اعطاه الله * واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن
المنذرو والحاكم وابن مردويه عن انس ان رجلاً قال يا رسول الله ما الكونوق قال نهر في الجنة اعطاه الله نهر بي هو أشد
بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعنانها كعنانق الجزر قال عمر يا رسول الله انهم الناعمة قال آكلها أنعم
منها يا عمر * واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اعطيت الكونوق
قلت يا رسول الله ما الكونوق قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد قطماً ولا ينوصاً
منه أحد فينتشعت أبدان يشرب منه من أخفر ذمتي ولا من قتل أهل بيتي * واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذرو وابن مردويه عن عطاء بن السائب قال قال لي محارب بن دينار ما قال سعيد
ابن جبيرة في الكونوق قلت حدثنا عن ابن عباس انه الخبير الكثير فقال صدقت والله انه للخبير الكثير ولكن حدثنا
ابن عمر قال تولت انا اعطيتك الكونوق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكونوق نهر في الجنة حافتاه من ذهب
يجري على الدر والياقوت ترنته أطيب من المسك وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل * واخرج ابن ابي
شيبه والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت عن قوله تعالى انا اعطيتك الكونوق
قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة شاطئاه عابيه ودوجوف فيمن الآتية والابار بق
عدد النجوم * واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله انا اعطيتك الكونوق
قال الخبير الكثير وقال انس بن مالك نهر في الجنة قالت عائشة هو نهر في الجنة ليس أحد يدخل أصبعه في أذنيه الا
سمع خرير ذلك النهر * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتيت الكونوق
آتيته عدد النجوم * واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله انا اعطيتك الكونوق قال نهر اعطاه الله محمد في الجنة * واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الكونوق نهر في الجنة حافتاه من ذهب وفضة يجري على الياقوت
والدر وماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انا اعطيتك الكونوق قال نهر في الجنة عمقه سبعون ألف فرسخ وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل
شاطئاه الدر والياقوت والزبرجد خص الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم دون الانبياء * واخرج البخاري
وابن جرير والحاكم من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الكونوق الخبير
الذي اعطاه الله اياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبيرة فانا ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة
من الخبير الذي اعطاه الله اياه * واخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفة في قوله انا اعطيتك الكونوق قال
نهر في الجنة أجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى حذيفة بن عبد المطلب يوماً فمجدده فسأل امرأته عنه فقالت
خرج آتفاً أولاد تدخل يا رسول الله فدخل فقدمت له حيساً فاكل فقالت هنيئاً لك يا رسول الله ومريثاً لقد جئت
وانا زبدان آتيتك فاهنيك وامريك أخسبرني في يوم عمارة انك اعطيت نهر في الجنة يدعى الكونوق قال أجل
وأرضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ * واخرج ابن مردويه عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان
رجلاً قال يا رسول الله ما الكونوق قال نهر من أنهار الجنة اعطاه الله عرضه ما بين ايله وعدن قال يا رسول الله آله
طين أو حال قال نعم المسك الابيض قال له رضر اض حصي قال نعم رضر اض الجوهر وحصاؤه اللؤلؤ قال الله شجر
قال نعم حافتاه فضبان ذهب رطبة شارعته عليه قال ألتك القضبان ثمار قال نعم تنبت أصناف الياقوت الاحمر
والزبرجد الاخضر فيه أكواب وآنية وأقداح تسمى الى من أراد أن يشرب منها من شربة في وسطه ككاهها

شأنك يقول مفضل
(هو الابتر) أبت عن
أهله ولدوه له وعن
كل خير لا يذكر بعد
موته بخير وهو العاص
ابن وائل السهمي
وأنت تذكر بكل خير
كلما أذكر وذلك
انهم قالوا ان محمد صلى
الله عليه وسلم هو الابتر
بعد مات ابنه عبد الله
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الكافرون

السكران الذي * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه في قوله انا اعطيتك السكر قال نهر في الجنة حافظه قباب الدر فيه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج هذا داود بن جرير عن عائشة رضى الله عنها قالت من أحب ان يسمع نحر السكر فيجعل أصبعيه في أذنيه * وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال السكر نحر من الدنيا والاخرة * وأخرج هذا داود بن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عكرمة رضى الله عنه قال السكر نحر ما أعطاه الله من النبوة والخير والقرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال السكر نحر القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم بن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيتك السكر قال النبي صلى الله عليه وسلم الجبريل ما هذه الخيرة التي أمرني بهاربي قال انها ليست بخيرة ولكن بامر الله اذا تحركت الصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت رأسك من الركوع فانها صلاة تا وصلها الملائكة الذين هم في السموات السبع وان لكل شئ زينة توضع في الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من الاستسكانة التي قال الله فيها استسكانوا لهم وما يتضرعون * وأخرج ابن جرير عن أبي جعفر في قوله فصل لربك قال الصلاة وانحر قال يرفع يديه أول ما يكبر في الافتتاح * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فصل لربك وانحر قال ان الله أوحى الى رسوله ان ارفع يديك هذا تحرك اذا كبرت للصلاة فذلك النحر * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد ابو الشيخ والحاكم بن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله فصل لربك وانحر قال يوضع يده اليمنى على وسط ساعده اليسرى ثم وضعهما على صدره في الصلاة * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في سننه عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه ما فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى على الشمال عند التحرك في الصلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فصل لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت رأسك من الركوع فاستوقفا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الاحوص فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة بتحريك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فصل لربك وانحر قال صل لربك الصلاة المكتوبة وآسال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فصل لربك قال اشكر لربك * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال كانت هذه الآية يوم الحد يديه آناه جبريل فقال انحر وارجع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فحرقها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعكرمة فصل لربك وانحر قالوا صلاة الصبح يجمع ونحر البدن يعني * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم الاضحى * وأخرج ابن جرير عن قتادة فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحى والنحر نحر البدن * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فصل لربك قال صلاة العبد * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وانحر قال البدن * وأخرج ابن جرير عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر * وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وانحر قال يقول فادع يوم النحر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما أوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش بنو نهم ما فترلت ان شائتلك هو الاثر * وأخرج البرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له قريش أنت خير أهل المدينة وسرهم الا ترى الى هذا الصابئ المنبر من قومه زعم انه خير منا ونحن أهل الحجج وأهل السقاية وأهل السداة قال انتم خير منه فترلت ان شائتلك هو الاثر وترلت ألم ترالى الذين أتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابئ قد نزل الليلة فانزل الله انا اعطيتك السكر ترالى آخر السورة * وأخرج ابن عساكر من طريق الكوفي عن أبي صالح عن ابن عباس

وهي كاهمكية آياتها
 ست وكلماتها ست
 وعشرون وحروفها
 أربعة وتسعون حرفا *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (قل يا أيها الكافرون)
 وذلك ان المستترين
 هم العاص بن وائل
 السهمي والوليد بن
 المغيرة وأصحابهما قالوا
 استسلم لآهتنا يا محمد

قال كان أكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم
القاسم وهو أول ميت من واهة بكة ثم مات عبد الله فقال العاصي بن وائل السهمي قد انقطع نسله فهو أبترا فآثر
الله ان شائتك هو الأبترا * وأخرج ابن عساكر من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة
من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم أبطأ عليه الولد من بعده فيمنار رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا
والعاصي بن وائل ينظر إليه اذ قال له رجل من هذا قال هذا الأبترا يعني النبي صلى الله عليه وسلم فكانت قريش
اذا ولد لرجل ثم أبطأ عليه الولد من بعده فالواهد الأبترا فآثر الله ان شائتك هو الأبترا أي بمغضك هو الأبترا الذي
بتر من كل خير * وأخرج البيهقي في الدلائل عن محمد بن علي قال كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
بلغ ان يركب على الدابة ويسير على الخبيبة فلما قبضه الله قال عمر بن العاصي لقد أصبح محجداً بتر من ابنة فآثر
الله انا أعطيناك الكوثر عوضاً يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر ان شائتك هو الأبترا قال البيهقي
هكذا روي بهذا الاسناد وهو ضعيف والمشهور انهم اتزلت في العاصي بن وائل * وأخرج الزبير بن بكار وابن
عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة ففر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو آثم وهو آثم من جنازته على العاصي بن وائل وابنه عمر وقال حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاشنؤه فقال العاصي بن وائل لاجرم لقد أصبح أبترا فآثر الله ان شائتك هو الأبترا * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شائتك هو الأبترا قال هو العاصي بن وائل * وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال كانت قريش تقول اذا مات ذكروا الرجل بتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله
عليه وسلم قال العاصي بن وائل بتر الأبترا الفرد * وأخرج ابن المنذر وابن جرير وعبد الرزاق وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شائتك يقول عدوك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء ان شائتك
قال أبو جهل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن عطية عن ابراهيم قال كان عقبة بن أبي
معيط يقول انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو أبترا فآثر الله فيه ان شائتك هو الأبترا

(سورة الكافرون)

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آتت سورة قل يا أيها الكافرون بكة * وأخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال آتت بالمدينة قل يا أيها الكافرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريش ادعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا
فيكون أغنى رجل بكة تزوجه ما أراد من النساء فقالوا له ذلك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكر آلهتنا
بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك واحدة واحدة فاصلاح قال ما هي قالوا تعبد آلهتنا سنة وتعبد الهك
سنة قال حتى انظر ما ياتي من ربي فاء الوحي من عند الله قل يا أيها الكافرون لا تعبدوا ما تعبدون الاية وانزل
الله قل اغير الله تاروني أعبد أيها الجاهلون الى قوله الشاكرين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب
قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تتبعك عامات ترجع الى ديننا عما فآثر الله قل يا أيها
الكافرون الى آخر السورة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن سعيدي بن ميناء
مولي أبي الجحترى قال لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والاسود بن المطيب وأمية بن خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هل فلنعبد ما نعبد ونعبد ما نعبد ولنشركن نحن وأنت في أمرنا كماه فان كان الذي
نحن عليه أصح من الذي أنت عليه كنت قد أخذت منه حظا وان كان الذي أنت عليه أصح من الذي نحن عليه
كنا قد أخذنا منه حظا فآثر الله قل يا أيها الكافرون لا تعبدوا ما تعبدون حتى انقضت السورة * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريش قالت لاسلمت آلهتنا لبعثنا
الهك فآثر الله قل يا أيها الكافرون السورة كلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن زرارة بن أوفى قال كانت هذه
السورة تسمى المعشقة * وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم جاء
مقام ابراهيم فترأوا ونحوه من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى فقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد الله الصمد فقال

***(سورة الكافرون)**
مكية وهي ست آيات *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل يا أيها الكافرون
لا أعبد ما تعبدون ولا
أنتم عابدون ما عبدوا
أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم
عابدون ما عبدنا لكم
دينكم ودين

حتى نعبد الهك الذي
نعبده فقال انه قل
يا محمد اهؤلاء المستهزئين

كذلك الله لم يلد ولم يولد قال ذلك الله ولم يكن له كفوا أحد قال كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرأ فاتحة الكتاب
وقل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما عبدوا قال لا أعبد إلا الله ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم
عابدون ما عبدوا فقال لا أعبد إلا الله كما دينكم ولي دين ثم ركع وسجد * وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد * وأخرج ابن ماجه عن ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
* وأخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرأ
فيهما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتر بسبع وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد * وأخرج مسلم والبيهقي في سننه عن أبي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر قال رقت النبي صلى الله عليه وسلم
خمس وعشرين مرة وفي لفظ شهراف كان يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا أيها
الكافرون وقل هو الله أحد * وأخرج ابن الضريس والحاكم في السكني وابن مردويه عن ابن عمر قال رقت
النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا في غزوة تبوك فسمعت يقرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو
الله أحد ويقول نعم السورتان تعدل واحدة بربع القرآن والاخرى ثلث القرآن * وأخرج البيهقي في شعب
الامان عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل
يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ قل يا أيها الكافرون كانت له عدل ربع القرآن * وأخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب
الامان عن سعيد بن أبي العاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ
ربيع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن * وأخرج مسدد عن رجل من الصحابة قال
سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين الاحد
الصمد وقل يا أيها الكافرون * وأخرج أحمد وابن الضريس والبخاري وغيرهم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر رجل يقرأ قل يا أيها الكافرون
فقال أما هذا فقد برئ من الشرك وإذا آخر يقرأ قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت له الجنة
وفي رواية أما هذا فقد غفر له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن الانباري في
المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الامان عن فروة بن نوفل بن معاوية الاشجعي عن
أبيه انه قال يا رسول الله علمني ما أقول إذا أويت الى فراشي قال اقرأ يا أيها الكافرون ثم علمني خاتمتها فانها براعة
من الشرك * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الاشجعي عن أبيه
قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بشرك فمرني بآية تبرئني من الشرك فقال اقرأ قل يا أيها الكافرون قال
نساء أخطأها أبي من يوم وليلة حتى فارق الدنيا * وأخرج ابن مردويه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنوفل بن معاوية الاشجعي اذا أتيت مضجعا للنوم فاقرأ قل يا أيها الكافرون فانك اذا قرأتها فقد برئت من
الشرك * وأخرج أحمد والطبراني في الاوسط عن الحارث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة وهو أخو
زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا أقوله عند منامى قال اذا أخذت مضجعا من الليل فاقرأ قل يا أيها
الكافرون حتى تمر يا أخوها فانها براعة من الشرك * وأخرج البيهقي في شعب الامان عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك فانها براعة من الشرك * وأخرج الديلمي عن عبد
الله بن حوادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناق لا يصلح الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون * وأخرج
أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الاشرار بالله
تقرؤن قل يا أيها الكافرون عند منامكم * وأخرج البراء والطبراني وابن مردويه عن حباب ان النبي صلى الله عليه

يا أيها الكافرون
المستقبل (لا أعبد
وبالقرآن) (لا أعبد
ما تعبدون) (من دون
الله من الاوثان (ولا
أنتم عابدون) تعبدون
(ما أعبد) وهذان في
المستقبل (ولا أنا عابد
ما عبدتم) من دون الله
(ولا أنتم عابدون
ما أعبد) وهذان في
الماضي ويقال لا أعبد
لاؤحد ما تعبدون

النبي صلى الله عليه وسلم أنت أول أهل بيتي لحوقا في قبسمت * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين أتزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن أبي طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفروه أنه كان توأما * وأخرج الخطيب وابن عسكرا عن علي قال نعى الله نبيه صلى الله عليه وسلم نفسه حين أتزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح فكان الفتح سنة ثمان بعد مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طعن في سنة تسع من مهاجرة تابع عليه القبائل تسعى فلم يدرك في الاجل ليلاً أو نهاراً فعمل على قدر ذلك فوسع السنن وشدد الفرائض وأظهر الرخص ونسخ كثير من الأحاديث وغزواته وفعل فعل مودع * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين أتزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر القصة سبحان ربي وبحمده واستغفروه أنه كان توأما يا علي أنه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد قال علام نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا قال على الأحداث في الدين إذا علموا بالرأى ولا رأى في الدين إنما الدين من الرب أمره ونهيه قال على يا رسول الله رأيت أن عرض علينا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم يقض فيه سنة منك قال يجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة فلو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحداً حق منك لقربك في الإسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك وعندك سبعة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب إياي ونزل القرآن وأنا حيص على أن أرعى له في ولده * وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعتت الى نفسي * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني وأشياخ بدر فقال له عبد الرحمن عوف لم تدخل هذا الفتي معنا ولنا أبناء مثله فقال انه ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم ومأراً يتهدداني يومئذ الا ليرجمهم مني فقال ما تقولون في قوله إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمت السورة فقال بعضهم أمرنا الله أن نحمده ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا وذلك بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل شيئاً فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله أعلم الله إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون والفتح فتح مكة فذلك علامة أجلك فسبح بحمدهم بل واستغفروه انه كان توأما فقال عمر ما أعلم منها الا ما تعلم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان عمر سألهم عن قول الله إذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المدائن والقصور قال فانت يا ابن عباس ما تقول قال قلت مثل ضرب محمد نعت له نفسه * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح جاء العباس الى علي فقال انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر لنا من بعده لم تشا حنا فيه قبرك وان كان لغيرنا سألناه الوصاة لنا قال لا قال العباس جئت فذكرت ذلك له فقال ان الله جعل علي أبابكر خليفتي علي دين الله ووحده وهو مستوص فاسمعوا له وأطعوا ثم تدوا وتلقوا واقتدوا به ترشدوا قال ابن عباس فساو افق أبابكر على رأيه ولا زره على أمره ولا اعانه على شأنه اذا خالفه أصحابه في ارتداد العسب الا العباس قال فوالله ما عدل رأيهم ما حرمهم ما رأى أهل الارض أجمعين * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال ذلك حين نعى لهم نفسه يقول اذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا يعني اسلام الناس يقول فذلك حين حضر أجلك فسبح بحمده وبل واستغفروه انه كان توأما * وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عسكرا عن أبي هريرة في قوله إذا جاء نصر الله والفتح قال علم وحده الله نبيه صلى الله عليه وسلم ونعى اليه نفسه انك لا تبقى بعد فتح مكة الا قليلا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس قال آخر سورة نزلت من القرآن جميعا إذا جاء نصر الله والفتح * وأخرج البخاري عن سهل بن سعد الساعدي عن أبي بكر ان سورة إذا جاء نصر الله والفتح حين نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسه نعت اليه * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال غزا رسول الله

موحدا مع بدتم باوحدتم
 من دون الله ولا أنتم
 عابدون موحدون
 ما أعبدوا موحدا (لكم
 دينكم) عليكم دينكم
 الكفر والشرك بانه
 (ولي دين) الاسلام
 والاعمان بانه ثم نسختها
 آية القتال وقائلهم
 بعد ذلك
 * (ومن السورة اني
 يذكر فيها النصر وهي
 كلها مكية آياتها ثلاث

ما حر بنا عليك كذا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبانا انما جعنا لهذا ثم قام فنزلت
هذه الوردية ثبتت يد أبي لهب وتب * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر في قوله ثبتت يد أبي لهب
قال خسرت * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في ثبتت يد أبي لهب قال خسرت وتب قال خسرت
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ثبتت يد أبي لهب وتب قال خسرت يد أبي لهب وخسرت
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال انما سمى أبا لهب من حسنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة
قالت ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وان انسه من كسبه ثم قرأت ما أغنى عنه ماله وما كسبه قالت وما
كسبه ولده * وأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال كان يقال ما أغنى عنه ماله وما كسبه ولده كسبه وبجهاهد
وعائشة قاله * وأخرج الطبراني عن قتادة قال كانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن أبي لهب
فلما أنزل الله ثبتت يد أبي لهب سألت النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها فترجها فاعتمان * وأخرج
الطبراني عن قتادة قال تزوج أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيبة بن أبي لهب وكانت رقية عند
أخيه عتبة بن أبي لهب فلما أنزل الله ثبتت يد أبي لهب قال أبو لهب لابن عبيد بن عمير وأبى من رأسي كما حرام ان لم
تطأ ابينتي ثم د وقالت أمهم ما بنت حرب بن أمية وهي جمالة الخطب طلقها ما فاقم ما قد صبتنا فطلقها ما
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد ان امرأة أبي لهب كانت تاتي في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت
ثبتت يد أبي لهب وامرأة جمالة الخطب فلما نزلت بلغ امرأة أبي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم يحولك قالت علام هم يحولني هل
رأيتوني كما قال محمد اهل حطاباني جدي جبل من مسد فكنت ثم أتته فقالت ان ربك قلاك وودك فأنزل الله
والضحى الى وما قلى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وامرأة جمالة الخطب قال كانت تاتي باغصان
الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول الله * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد وامرأة جمالة الخطب قال كانت تمشي بالنميمة في جسد هاجل من مسد من نار * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وامرأة جمالة الخطب قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض
في جسد هاجل قال عنتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن جمالة الخطب قال كانت تحمل النيمة فتاتي
بها بطون قريش * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عروة بن الزبير في جسد هاجل
جبل من مسد قال سلسلة من حديد من نار ذرعتها سبعون ذراعا * وأخرج ابن الانباري عن قتادة رضي الله عنه
في جسد هاجل من مسد قال من الودع * وأخرج ابن جرير والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهم في قوله وامرأة جمالة الخطب قال كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبي صلى الله عليه
وسلم يعقره وأصحابه ويقال جمالة الخطب نقالة الحديث جبل من مسد قال هي جبال تكون بكثرة يقال المسد
العصا التي تكون في البكرة ويقال المسد فلادة لها من ودع * وأخرج ابن عساكر بسند فيه الكندي عن أبي
سعد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت في اربع عمومة فاما العباس فيكنى بابي
الفضل ولولده الفضل الى يوم القيامة واما حمزة فيكنى بابي بعلي فاعلى الله قدره في الدنيا والآخرة واما عبد العزى
فيكنى بابي لهب فادخله الله النار والهبة عليه واما عبد مناف فيكنى بابي طالب فله ولولده المطاولة والرذعة الى
يوم القيامة * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبي بصير رضي الله عنه قال مرت درجة ابنة
أبي لهب برجل فقال هذه ابنة عدو الله أبي لهب فاقبلت عليه فقالت ذكر الله في نسابة تسوسه وشرفه ترك
أباك لجهالته ثم ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا يؤذن مسلم بكافر * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عمر وأبي هريرة وعاصم بن ياسر رضي الله عنهم قالوا قدمت درجة بنت أبي لهب مهاجرة فقال لها اسوة أنت
درجة بنت أبي لهب الذي يقول الله ثبتت يد أبي لهب فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال يا أيها الناس
مالي أودى في أهلي فوالله ان شئنا حتى لننال بقراتي حتى ان حكوا حاصدوا وسدوا ساهاياتنا اليوم القيامة بقراتي
* (سورة الاخلاص) *

* (سورة التوحيد)
مكية وهي أربع آيات *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل هو الله أحد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كهوا أحد
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمائه عن ابن
عباس في قوله تعالى
(اذ جاء نصر الله) يقول
اذ جاء نصر الله على
أعدائه قريش وغيرهم

وابن المنذر في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله أحد - الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس يولد شيء الا سموت وليس شيء يموت الا سموت وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد - اس له شبهة ولا عدل وائس كس له شيء * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان المشركين قالوا يا رسول الله أخبرنا عن ربك صف لنا ربك ما هو ومن أي شيء هو فانزل الله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن أبي العالية رضي الله عنه قال قالوا انسب لنا ربك فأتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد الله الصمد * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الحلية والبيهقي بسند حسن عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالت قريش يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله أحد * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو بكر السمرقندي في فضائل قل هو الله أحد عن أنس رضي الله عنه قال جاءت يهود خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم خلق الله الملاذكة من نور الحجاب وأدم من حمام سنون وابل من اهب النار والسماء من دخان والارض من زبد الماء فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد ليس له عروق تشعب الله الصمد ليس بالاجوف لا باكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ليس له والد ولا ولد ينسب اليه ولم يكن له كفوا أحد - ليس من خلقه شيء يعدل مكانه يسكن السموات ان زالتا هذه السورة ليس فهم اذ كر جنة ولا نار ولا دنيا ولا آخرة ولا حلال ولا حرام انسب الله اليها فهي له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة الوحى كله ومن قرأها ثلاثين مرة لم ينزله أحد من أهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قرأها مائة مرة أسكن من الفردوس كمن ارضاه ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار وكان رجل يقرؤها في كل صلاة فكانهم هز رأسه وعابوا ذلك عليه فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما حدثك على ذلك قال يا رسول الله اني أحبها قال حبها أدن لك الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويرددها حتى أصبح * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن - لام ان عبد الله بن - لام رضي الله عنه قال لاجبار اليهوداني أردت أن أحدث بمسجد آيينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عبد الله بن سلام قال نعم قال أدن ذنابنا من ذنابك فقال أشدك بالله أما تجدي في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجاء جبريل فقال قل هو الله أحد الى آخر السورة فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام أشهدن لاله الا الله وأشهد أنك رسول الله ثم انصرف الى المدينة وكنتم اسلامه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف ورجي بن أخطاب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج الطبراني في السنة عن الضحان قال قالت اليهود يا محمد صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله أحد الله الصمد فقالوا أما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي لا جوف له * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال أتى رهط من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد هذا الله خلق الخلق فن خاقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انقع لونه ثم ساورهم غضبا رهبا فجاء جبريل فسكنه وقال اخفض عليك جناحك وجاء من الله جواب ما سألوه عنه قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف خاقه وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم أشد من غضبه الاول وساورهم غضبا فأتاه جبريل فقال له مثل مقالته وأتاه جواب ما سألوه عنه وما قدره الله حق قدره والارض جميعا بضئته يوم القيامة والسموات معا ويات بيئته سبحانه وتعالى عما يشركون * وأخرج عبد الرزق وابن جرير وابن المنذر عن

(والفتح) ففتح مكة
 (ورأيت الناس) أهل
 اليمن وغيرهم (يدخلون
 في دين الله) الا - الام
 (أذ - واجا) جماعات
 القبي - له بأسرها فاعلم
 أنك ميت (فسبح محمد
 ربك) فصل بأسر ربك
 شكر ذلك (واحتغفروه)
 من الذنوب (انه كان
 قويا) متجاوزا رحيمافني
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في هذه السورة بالموت

قنادة رضى الله عنه قال جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك وفي لفظ صف لنا ربك فلم يدربوا عليهم فنزلت قل هو الله احد حتى ختم السورة * واخرج ابو يعقوب واحمد في فضائله والنسائي في اليوم والليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن * واخرج ابن الضريس والبخاري وسمويه في فوائده والبيهقي في شعب اليمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة * واخرج أحمد والترمذي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن انس رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل انى احب هذه السورة قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة * واخرج ابن الضريس وابو يعقوب وابن الانباري في المصاحف عن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما يستطبع احدكم ان يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القرآن * واخرج ابو يعقوب ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة * واخرج الترمذي وابو يعقوب ومحمد بن نصر وابن عدى والبيهقي في الشعب واللفظ له عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة ومحاسنة ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين * واخرج الترمذي وابن عدى والبيهقي في الشعب عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه من الليل نام على يمينه فقرأ قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدى ادخل على يمينك الجنة * واخرج ابن سعد وابن الضريس وابو يعقوب والبيهقي في الدلائل عن انس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشام فهبط عليه جبريل فقال يا محمد ان معاوية بن معاوية المزيه هلك اقمح ان تصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فتضع له كل شئ ولزق بالارض ورفع له سريره فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أى شئ أتى معاوية هذا الفضل صلى عليه صفان من الملائكة في كل صف ستمائة ألف ملك قال بقراءة قل هو الله احد كان يقرأها قائما وقاعدا وجالسا واذها وانا نائم * واخرج ابن سعد وابن الضريس والبيهقي في الدلائل والشعب من وجه آخر عن انس رضى الله عنه قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبوك فطلعت الشمس ذات يوم بضياء وشجاع ونور لم نرها قبل ذلك في ماضى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب من ضيائها ونورها اذ اتاه جبريل فسأل جبريل ما للشمس طلعت اهانور وضياء وشجاع لم ارها طلعت في ماضى قال ذلك ان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قال يم ذلك يا جبريل قال كان يكثر قل هو الله احد قائما وقاعدا وما شيا وانا الليل والنهار استكثر منها فانها تسبقر بكم ومن قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة وخط عنه خمسين ألف سيئة وكتب له خمسين ألف حسنة ومن زاد زاد الله له قال جبريل فهل لك ان اقبض الارض فتصلى عليه قال نعم فصلى عليه * واخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة اذا اجتنبت اربع خصال الدماء والاموال والفروج والاشربة * واخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة يدربها فتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنة ومحاسنة عشر سيئات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة وكأما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وهى براعة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ولهادوى حول العرش يدكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر اليه لم يعذبه ابدا * واخرج ابو يعقوب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينه اخفا وقرأ فى ذكر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر أو احدهن يا رسول الله قال أو احدهن * واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجهول عن

*(ومن السريرة التي
يدكر فيها أولوب وهي
كلها مكية آياتها خمس
وكلها ثلاث وعشرون
وحرفها سبعة وسبعون
حرفا) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(تبت يدأى ليهب)
وذلك انه لما قال الله
لنبيه عليه السلام وأندر
عشيرة بك الاقربين

أضاع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ قل هو
الله أحد دم مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله
* وأخرج أيضا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها
مرتين بورك عليه وعلى أهل بيته ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهل بيته وجيرانه ومن قرأها اثنتي
عشرة مرة بنى الله له في الجنة اثني عشر قصر ومن قرأها عشرين مرة كان مع النبيين هكذا روى الواسطي والتي تلها
الاجام ومن قرأها ما تمة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين والدم ومن قرأها ما تمة غفرت له
ذنوب خمسين سنة ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد كل عقر جواده وأهر بق دمه ومن قرأها
ألف مرة لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له * وأخرج أيضا عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن
ومن قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن أربع مائة مرة * وأخرج أيضا عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
قل هو الله أحد ألف مرة كانت أحب الى الله من ألف ملحمة مسرجة في سبيل الله * وأخرج أيضا عن كعب
الاحبار قال ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرأ في كل يوم قل هو الله أحد مائة مرة * وأخرج
أيضا عن كعب الاحبار قال من واطب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسي عشر مرات في ليل أو نهار
استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع أنبيائه وعصم من الشيطان * وأخرج أيضا عن طريق دينار عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وهو من خاصة
الله * وأخرج أيضا عن طريق نعيم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة
كتب الله له براءة من النار وأمانا من العذاب والامان يوم القدر الاكبر وأخرج أيضا عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد في الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض
على جيرانه * وأخرج الطبراني أيضا عن طريق أبي بكر البردعي حدثنا أبو زرعة وأبو حاتم قال حدثنا عيسى بن
أبي فاطمة رضى الله عنه قال سمعت أنس بن مالك يقول اذا قرأ في النافور اشتد غضب الرحمن فنزل الملائكة
فيأخذون باقمار الارض فلا يزالون يقرؤون قل هو الله أحد حتى يسكن غضبه * وأخرج ابراهيم بن محمد الخوارزمي
في فوائده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من
الله * وأخرج ابن الخوارزمي تاريخه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة أو يوم
قل هو الله أحد ثلاث مرات كان مقدارا القرآن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى الله له قصر في الجنة فقال عمر والله يا رسول الله اذن نستكثر من
القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه آمن وأفضل أو قال آمن وأوسع * وأخرج البخاري ومسلم
والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ
لا يحبه في صلاتهم فحتم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي
شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانهم صفة الرحمن فانا أحب ان أقرأ اذ فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال
أخبروه ان الله تعالى يحبه * وأخرج ابن الضريس عن الربيع بن خيثم قال سورة من كتاب الله يراها الناس قصيرة
وأراها عظيمة طويلة يجب الله سبحانه اليها لخطا فأيكم قرأها فلا يجتمع اليها شيئا من تقلابها فانها تجزئته
* وأخرج ابن الضريس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي أخا قد حجب اليه قراءة قل هو
الله أحد فقال بشر آتاك بالجنة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن الضريس عن يزيد قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ويدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني أسألك بانك أنت الله
لا اله الا أنت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به أعطى واذا دعى به أجاب * وأخرج ابن الضريس عن الحسن قال من قرأ قل
هو الله أحد مائة مرة كان له من الاجر عبادة جسمائة سنة * وأخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في تاريخه

يعني كثرة الاولاد
(سبلى) سيدخل في
الاشعة (نارا ذات لهب)
تسعل وتغيظ (وامرأته)
مع أم جميلة بنت حوث
ابن أمية (جملة الخطب)
نقالة النملة كانت
تمشي بالنملة بين
المسلمين والكافرين
ويقال كانت تاتي بالشوك
فتطرحه في طريق
النبي صلى الله عليه وسلم
الى المسجد وطريق

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا شئت حتى قرأ على نفسه بقل هو الله أحد * وأخرج ابن النجار في تاريخه
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد بركل صلاة مكتوبة عشر مرات أو جبت
 الله له رضوانه ومغفرته وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله قال قال عمر ذات ليلة قبيل الصبح
 يا أبا غالب ألا تقوم فتصلي ولو تقرأ بثلاث القرآن فقلت قد دننا الصبح فكيف أقرأ بثلاث القرآن فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان سورة الاخلاص قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن * وأخرج العقيلي عن رجاء الغنوي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرار فكأنما قرأ القرآن أجمع * وأخرج ابن
 عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ قل هو الله أحد عشر
 مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجبر من الشيطان * وأخرج الديلمي بسندواه عن البراء بن عازب مرفوعا من
 قرأ قل هو الله أحد مائة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحد ارفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا * وأخرج ابن
 عساكر عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم حيز زوجته فاطمة دعا بماء فمجه ثم أدخله معه فرفش في حبيبه وبين
 كتفيه وعوده بقل هو الله أحد والمعوذتين * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال من صلى ركعتين فقرأ
 فيها قل هو الله أحد ثلاثين مرة بنى الله له ألف قصر من ذهب في الجنة ومن قرأها في غير صلاة بنى الله له مائة قصر
 في الجنة ومن قرأها في صلاة كان افضل من ذلك ومن قرأها اذا دخل الى اهله أصاب أهله وجيرانه منها خير
 * وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو ان أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول لا يستطبع أحدكم ان يقوم
 بثلاث القرآن كل ليلة قالوا وهل يستطبع ذلك أحد قال فان قل هو الله أحد ثلث القرآن فشاء النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو يسمع أبا أيوب فقال صدق أبو أيوب * وأخرج ابن الضريس والبراز ومحمد بن نصر
 والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم ان يقرأ كل ليلة
 ثلث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك قال بلى قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن * وأخرج أحمد والطبراني
 وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن أنس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد
 حتى يحتمها عشر مرات بنى الله له قصر في الجنة فقال له عمر اذ نسيتك كثير يا رسول الله قال الله أكثر وأطيب
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبولنا
 فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرأ في أول ركعة بفسحة الكتاب وقل هو الله أحد في الثانية
 بقل أعوذ برب الفلق فلما سلم قال ما قرأ رجل في صلاة بسورتين أبلغ منه ما ولا أفضل * وأخرج محمد بن نصر
 والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث
 القرآن * وأخرج أبو عبيد وأحمد والخارفي في التاريخ والترمذي وحسنه والنسائي وابن الضريس والبيهقي
 في الشعب عن أبي أيوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في
 ليلة فلما رأى انه قد شق عليهم قال من قرأ قل هو الله أحد والله الصبر في ليلة فقد قرأ ثلث القرآن
 * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقرأ قل هو الله أحد
 فقال أوجب له ذلك الجنة * وأخرج أبو عبيد وأحمد ومسلم وابن الضريس والنسائي عن أبي الدرداء ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن قالوا نحن أضعف من ذلك وأعجز قال
 فان الله عز القرآن ثلاثة أجزاء فقال قل هو الله أحد ثلث القرآن * وأخرج مالك وأحمد والخارفي ووداد
 والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يردد فلما
 أصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها
 لتعدل ثلث القرآن * وأخرج أحمد والخارفي وابن الضريس عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا صحابه أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا ينادي بذلك فقال الله
 الواحد له عدل ثلث القرآن * وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري قال بان فتادة بن النعمان يقرأ الليل كله نقل
 هو الله أحد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القرآن أو ثلثه
 * وأخرج البيهقي في سننه من طريق أبي سعيد الخدري قال أخبرني فتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي

المسلمين (في جديها) في
 عنقها في النار (جبل
 من مسد) سلسلة من
 حديد ويقال في عنقها
 رسن من ليف الذي
 اختنقت به وماتت
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الاخلاص
 وهي كلها مكتوبة آياتها
 أربع وكلما تم خمس
 عشرة كلمة وحروفها
 سبعة وأربعون حرفا)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسم الله عن ابن

صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله أحد السورة كلها يردد هالاي يذبحها فإنا أصبحنا أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها تعدل ثلث القرآن * وأخرج أحمد وأبو عبيد والنسائي وابن ماجه وابن الضريس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن * وأخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثني عشر مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ اتقى * وأخرج أحمد وابن الضريس والنسائي والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قل هو الله أحد قال ثلث القرآن أو تعدله * وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن المنذر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ قل هو الله أحد ويرتل فقال له سل تعطى * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرار بعد الفجر وفي لفظ في ديبر الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من صلى ركعتين بعد العشاء فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد بنى الله قصر من في الجنة يتراهما أهل الجنة * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد عشاء الا آخره يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله قصر من في الجنة يتراهما أهل الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيها قل هو الله أحد وقول أعوذ برب الفلق وقول أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يديه وأرجله ووجهه وما قبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وعبد الله بن أحمد في الزهد والطبراني عن عبد الله بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمشي ثلاثا كفيك من كل شيء * وأخرج أحمد عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عقبة بن عامر ألا أعلم خير ثلاث سور أنزلت في انواره والانجيل والزبور والفرقان العظيم فات بلي جعلني الله فداك قال فقرأ قل هو الله أحد وقول أعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساها ولا تبث ليلة حتى تقرأهن * وأخرج النسائي وابن مردويه والبرقي بسند صحيح عن عبد الله بن أبي نيسب الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال قل قل فم أدرا ما أقول ثم قال قل هو الله أحد ثم قال لي قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ثم قال لي قل أعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذت بالمعوذتين بالهن قطع * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن علي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض لدغته فقرأ قل هو الله أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره أربيا أو غيره ثم دعا بماء فجعله في ناء ثم جعل يصبه على أصبعه حيث لدغته ثم مسحها به ووذها بالمعوذتين وفي لفظ جعل يصب عليه او يقرأ قل هو الله أحد وقول أعوذ برب الفلق وقول أعوذ برب الناس * وأخرج ابن الزبير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس قال الصمد الذي قد كمل في سودده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسودد وهو الله سبحانه هذه صفته لا ينبغي الا له ايسر له كفو وليس كماله شيء * وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ في العظمة وابن جرير عن كعب قال ان الله تعالى ذكره أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وان الله

عباس في قوله تعالى
(قل هو الله أحد)
وذلك ان قريشا قالوا
يا محمد صف لنا ربنا من
أى شيء هو من ذهب
أم من فضة فأتى الله
في بيان صفته ونعته
فقال قل يا محمد قريش
هو الله أحد لا شريك
له ولا ولد له (الله الصمد)
السيد الذي قد انتهى
سودده واحتاج اليه
الخلائق ويقال الصمد

وابن الانباري وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال اخذته نكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اقرأ قلت
 ما اقرأ يا بني أنت وأمي قال قل أعوذ برب الفلق ثم قال اقرأ قلت يا بني أنت وأمي ما اقرأ قال قل أعوذ برب الناس ولن
 تقر أبناهما * وأخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان ثابت بن قيس اشتكى فأتاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرأه بالمعوذات ونفث عليه وقال اللهم رب الناس اكشف الباس عن
 ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ ترابا من واديه - ثم ذلك يعني بطحان فالقاء في ماء فمسقاه * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن الضريس عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر أذن
 وأقام ثم أقامني عن يمينه ثم قرأ بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رأيت قد قرأت يا رسول الله قال فقرأت بها
 كلما كنت وكلما كنت * وأخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لعقبة بن عامر ان
 بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فانه - ما من أحب القرآن الى الله * وأخرج الحاكم عن عقبة بن
 عامر قال كنت أقود رسول الله صلى الله عليه وسلم واحلته في السفر فقال يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئت
 بلي قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فلما نزل صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة ثم قال له كيف ترى يا عقبة
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فغادته به فحسبها وأمر رجلا ان
 يقرأ عليها قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكنت ومضت * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أهدى
 النخاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فكان فيها صعوبة فقال للزبير ان كان الزبير اتقى
 فقال له اركبها وقرأ القرآن قال ما اقرأ قال أعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما كنت تصلى بمثلها
 * وأخرج ابن الانباري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان اذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين
 وتقل أو نفث * وأخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال اذا قرأت قل أعوذ برب الفلق فقل أعوذ برب الفلق واذا
 قرأت بقل أعوذ برب الناس فقل أعوذ برب الناس * وأخرج محمد بن نصر عن أبي ضمرة عن أبيه عن جده ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الثانية التي يوتر بها بقل هو الله أحد والمعوذتين * وأخرج الطبراني
 عن ابن مسعود انه رأى في صنف امرأة من أهل سيرافيه تتأتم فقطعه وقال ان آل عبد الله أغنياء عن الشرك ثم
 قال التولية والتأتم والرقى من الشرك ففعلت امرأة ان احدا ان التشتكى رأسها فتستتر في فاذا استترت ظنت ان ذلك
 قد نفى عنها قال عبد الله ان الشيطان يأتي أحدكم فينخنس في رأسها فاذا استترت حبس فاذا لم تستترت نحو فلوان
 احدا كن تدعو بجماء فتنفضه على رأسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ قل هو الله أحد وتلى أعوذ
 برب الفلق وقل أعوذ برب الناس نفعا ذلك ان شاء الله * وأخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن أسلم قال
 سحر النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا من
 اليهود سحرك والسحر في بئر فلان فارس عليا فباعه فامر ان يحلل العقد ويقرأ آية فجعل يقرأ ويحل حتى قام
 النبي صلى الله عليه وسلم كأنه شط من عقاب * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كان
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يتخذه يقول له لبيد بن أعصم فلم تزل به يمدحني وسحر النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذوب ولا يدري ما وجعه فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذات ليلة تأتم
 اذا تأتم ما كان فجلس احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه ما وجعه
 قال مطبوب قال من طبعه قال لبيد بن أعصم قال بيم طبعه قال عسوط ومشاطة وجف طلعة ذكرك بندي أروان وهي
 تحت راعوفة البئر فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا ومعه أصحابه الى البئر فنزل رجل فاستخرج جف
 طلعة من تحت راعوفة فاذا هي امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاط رأسه واذا تأتم من شمع فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها ابرمغر وزر اذا تزفبه احدي عشرة عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال
 يا محمد قل أعوذ برب الفلق وحل عقدة من شر ما خلق وحل عقدة متى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع
 ابرة الا يجرد لها التأتم يجد بعد ذلك راحة فقبل يا رسول الله لو قتلت اليهودي فقال دع عاقبي الله وما راعه من عذاب
 الله أشد فخرجه * وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان لبيد بن الأعصم

الذي (لم يلد ولم يولد)
 يقول لم يوت ولم يورث
 ويقال لم يلد ليس له ولد
 في يوت ماله ولم يولد
 وليس له والد في يوت
 عنه المالك (ولم يكن له
 كفوا أحد) يقول لم
 يكن له كفوا أحد ليس له
 ضد ولا ند ولا شبه ولا
 عدل ولا أحد يشاكله
 ويقال لم يكن له كفوا

اليهودى سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا فيه احدى عشرة عقدة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه
 جبريل وميكائيل بعودانه فقال ميكائيل يا جبريل ان صاحبك شاك قال اجل قال اصابه ايدي بن الاعصم
 اليهودى وهو في بئر ميمون في كديه تحت صخرة الماء قال فساو اعد ذلك قال تنزع البئر ثم تقرب الصخرة فتأخذ
 الكدية فيها تمثال فيه احدى عشرة عقدة فتحرق فانه يبرأ باذن الله فارسل الى رهط فيهم عمارة بن ياسر فنزع الماء
 فوجدوه قد صار كانه ماء الحناء ثم قلبت الصخرة فاذا كدية فيها صخرة فيها تمثال فيها احدى عشرة عقدة فانزل
 الله بالمحمد قل أعوذ برب الفلق الصبح فانتحات عقدة من شر ما خلق من الجن والانس فانتحات عقدة ومن شر غاسق
 اذا وقب الليل وما يحيى به الليل ومن شر النفاتات في عقدة السحارات المؤذيات فانتحات ومن شر حاسد اذا حسد
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شدا فاصابه منه
 وجع شديد فدخل عليه أصحابه فغروا من عنده وهم يرون انه ألم به فاتاه جبريل بالعودتين فعوذ به بهما ثم
 قال بسم الله أرقبك من كل شئ يؤذيك ومن كل عين ونفس حاسدة الله يشفيك باسم الله أرقبك * قوله تعالى (قل
 أعوذ برب الفلق) * أخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقرأ قل أعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة أتدري ما الفلق قلت الله ورسوله أعلم قال بئري جهنم اذا سعرت جهنم
 فنه تسعرون وانها التناذير به كما يتأذى بنو آدم من جهنم * وأخرج ابن مردويه عن عقبه بن عامر رضى الله عنه
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل أعوذ برب الفلق هل ندرى ما الفلق باب في النار اذا فزع سعرت
 جهنم * وأخرج ابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن قول الله قل أعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والتكبرون وان جهنم
 لتعود بانته منه * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في
 جهنم مغطى * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي عن آبائه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف
 عنه خرجت منه نار تصبغ منه جهنم من شدة حرها يخرج منه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما
 قال الفلق الصبح * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن
 قوله تعالى قل أعوذ برب الفلق قال أعوذ برب الصبح اذا انطلق عن ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول

الفارج الهم مسدولاعسا كره * كما يفرج غم الظلمة الفلق

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم قال الفلق الخلق * قوله تعالى
 (ومن شر غاسق اذا وقب) * أخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم
 وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت تغار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لماسطاع فقال يا عائشة
 استعذى بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق وهو الثريا * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن ابن زبدي قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا
 وكانت الاسقام والطواعين تسكتر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها * وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية ومن
 شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضى الله عنه قال الغاسق سقوط
 الثريا والغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهم ومن
 شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا قبل * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله
 عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب شدة سواده اذا دخل في كل شئ قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير يقول

ظلمت تجوب يداها وهي لاهية * حتى اذا جف الاطلام والغسق

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 قل أعوذ برب الفلق من
 شر ما خلق ومن شر
 غاسق اذا وقب

أحد في عازفة في الملك
 والسلفان

* (ومن السورة التي
 يذكر فيها الفلق وهي
 كلها مكية وقيل مدنية
 آياتها خمس وكلماتها
 ثلاث وعشرون وحروفها

وقال في الوقت

وقب العذاب عليهم فكانهم * لحقتهم نار السماء فاخروا

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال إذا قب قال الليل إذا دخل * قوله تعالى (ومن شر النفثات في العقد) * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر النفثات قال الساجيات * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما النفثات في العقد قال ما خالط المعكر من الرقي * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه النفثات قال السواحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه النفثات في العقد قال الرقي في عقد الحيط * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك * وأخرج الحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه يعود فقال الأرقيل برقية ترافني بها جبريل قلت بلى يا بني أنت وأمي قال بسم الله أرقيل والله يشفيك من كل داء ذك من شر النفثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد فرفق بها ثلاث مرات * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد وجهان رأيه فباطأ على أصحابه ثم خرج إليهم - ثم فقال له عمر ما الذي بطأ بك عننا فقال رجع وجهه في رأسي فهبط على جبريل فوضع يده على رأسي ثم قال بسم الله أرقيل من كل شيء يؤذيك أو يصيبك ومن شر كل ذي شرع كان أو مسرور من شر الجن والانس ومن شر النفثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد قال نبرأت * قوله تعالى (ومن شر حاسد إذا حسد) * وأخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن في قوله ومن شر حاسد إذا حسد قال هو أول ذنب كان في السماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ومن شر حاسد إذا حسد يعني اليهود هم حسدة الاسلام * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر حاسد إذا حسد قال نفس ابن آدم وعينه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ومن شر حاسد قال من شرعته ونفسه * وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل أتاه وهو يوعك فقال بسم الله أرقيل من كل شيء يؤذيك من حسد حاسد وكل عين اسم الله يشفيك * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتمك فأتاه جبريل فقال بسم الله أرقيل من كل شيء يؤذيك من كل كاهن وحاسد والله يشفيك * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب * وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الدرجات العلى اللعان ولا المنان ولا الخيل ولا باغ ولا حسد * وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسوا فقال يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع الرجل مثل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك لرجل على مثل حاله الاول فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا لئلا ياتني ان تؤوي بني البين حتى تمضي الثلاث فقلت انعم قال أنس فكان عبد الله يحدث انه بات معه ثلاث ليل فلم يره يقوم الا صلاة الفجر واذا قلب على فراشه ذكر الله وكبره ولا يقول الا خيرا فلما مضى الثلاث ليل وكنت احترق من حره قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات فاردت ان آوي اليك فانظر ما عملك فلم أرك تعمل كثير عمل فلما ولت دعاني فقال ما هو الامار آيت غير اني لا أجد في نفسي غشاعلى أحد من المسلمين ولا أحسد على خير أعطاء الله اياه قال عبد الله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا نطق * وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطفي الحطية كما يطفي الماء النار والحسد ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول

ومن شر النفثات في
العقد ومن شر حاسد اذا
حسد



تسعة وستون حرفا *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (قل
أعوذ برب الفلق) يقول
قل يا محمد امتنع ويقال
استعذ برب الفلق
رب الخلق ويقال

الله صلى الله عليه وسلم كذا الفقران يكون كقرا وكذا الحسد ان يغلب القدر * وأخرج البيهقي في الشعب عن
الاصمعي رضي الله عنه قال بلغني ان الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتي مستحطه لانه يفتني برأى بقسمتي
التي قسمت بين عبادي * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الحسد لياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب

*** (سورة الناس) ***

* أخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال أنزل بالدينة قل أعوذ برب الناس * وأخرج
ابن مردويه عن الحكم بن عمير الثمالي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحذر أيتها الناس وإياكم
والوسواس الخناس فاعلموا يا أيكم أحسن عملا * وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه قال
أول ما يبدأ الوسواس من الوضوء * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل يأخذ منه
الوسواس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مرة رضي الله عنه قال ما وسوسة باولع من براها تعمل فيه
* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في كتاب ذم الوسوسة عن معاوية بن أبي طلحة قال كان من دعائه الذي صلى الله
عليه وسلم اللهم اعمر قلبي من وسواس ذكرك واطرد عني وسواس الشيطان * وأخرج ابن أبي داود في كتاب ذم
الوسوسة عن معاوية بن أبي داود في قوله لوسواس الخناس قال مثل الشيطان يمثل ابن عرس واضع فبه على فم القلب
فيوسوس اليه فاذا ذكر الله خنس وان سكبت عاد اليه فهو الوسواس الخناس * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابيد
الشيطان وأبو يعلى وابن شاهين في الترغيب في الذكرو البيهقي في شعب الاعمسان عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التغم قلبه فذلك الوسواس
الخناس * وأخرج ابن شاهين عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الوسواس خطما كخطام
الطائر فاذا غفل ابن آدم وضع ذلك المنقار في أذن القلب يوسوس فان ابن آدم ذكر الله نكص وخنس فلذلك سمى
الوسواس الخناس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس
قال الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا سها وغفل وسوس واذا ذكر الله خنس * وأخرج ابن أبي الدنيا ابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس قال ما من ولود يولد الا على
قلبه الوسواس فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال الخناس الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان يقال شيطان الانس أشد على الناس من
شيطان الجن شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا يعاينك معاينة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن أبي كثير
قال ان الوسواس له باب في صدر ابن آدم يوسوس منه * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا ابن المنذر عن
عروة بن رويم ان عيسى بن مريم عليهم السلام دعا به ان يريه موضع الشيطان من ابن آدم يخيل له فاذا رأسه
مثل رأس الحية واضع رأسه على عمرة القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكره وضع رأسه على عمرة قلبه فخذته
* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الوسواس محله على نواد الانسان وفي عينه وفي ذكروه ومحله من المرأة في عينها
وفي فرجها اذا أقبلت وفي دبرها اذا أدبرت هذه بحالسه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله من الجنة
والناس قال هما وسواسان فوسواس من الجنة وهو الجن ووسواس نفس الانسان فهو قوله والناس * وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فتعوذ بالله من شياطين
الانس والجن

*** (سورة الناس مكية
وهي ست آيات)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل أعوذ برب الناس
ملك الناس اله الناس
من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس
الفلق هو الصحيح ويقال
جب في النار ويقال
هو واد في النار (من)**

*** (ذكر ما ورد في سورة الطلع وسورة الحقد) ***

قال ابن الضريس في فضائله أحسن ما موسى بن اسمعيل أنبأنا حماد قال قرأنا في مصحف أبي بن كعب اللهم اننا
نستعينك ونستغفرك ونتفي عليك الخبير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك قال حماد هذه الآية سورة
واحسبها قال اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونخشى عذابك وقبور رحمتك ان عذابك
بالكفار ملحق * وأخرج ابن الضريس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب

فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم اناسيت عينك ونسيت غفرك ونسيت عليك الخ - يركم ولا تكفرك وتخلع وترتك
 من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
 بالكفار ملحق وفي مصنف ابن عباس قراءة أبي وأبي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اناسيت عينك ونسيت غفرك
 ونسيت عليك الخير ولا تكفرك وتخلع وترتك من يفجرك وفي مصنف حجر اللهم اناسيت عينك وفي مصنف ابن عباس
 قراءة أبي وأبي موسى اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونخشى عذابك وترجو رحمتك ان
 عذابك بالكفار ملحق * وأخرج أبو الحسن بن القطان في المعادلات عن أبيان بن أبي عبيد قال سألت أنس بن
 مالك عن الكلام في القنوت فقال اللهم اناسيت عينك ونسيت غفرك ونسيت عليك الخير ولا تكفرك ونؤمن بك وترتك
 من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع وترجو رحمتك ونخشى عذابك الجدان عذابك
 بالكفار ملحق قال أنس والله ان أتيتك الا من السماء * وأخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن
 الخطاب كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم اناسيت عينك * وأخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن
 أنزي قال قنت عمر رضي الله عنه بالسورتين * وأخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عمر قنت بهاتين
 السورتين اللهم اناسيت عينك واللهم اياك نعبد * وأخرج البيهقي عن خالد بن أبي عمران قال بينما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدعوا على مضر اذ جاءه جبريل فارمأ اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سببا ولا اعدانا
 وانما بعثك رحمة للعالمين ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه
 هذا القنوت اللهم اناسيت عينك ونسيت غفرك ونؤمن بك ونخضع لك وتخلع وترتك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك
 نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع وترجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجدان بالكفار ملحق * وأخرج ابن أبي
 شيبة في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم
 الله الرحمن الرحيم اللهم اناسيت عينك ونسيت غفرك ونسيت عليك ولا تكفرك وتخلع وترتك من يفجرك بسم الله الرحمن
 الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونخضع وترجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
 وزعم عبيد انه بلغه انها سورتان من القرآن في مصنف ابن مسعود * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك بن
 سويد الكاهلي ان عليا قنت في المغرب هاتين السورتين اللهم اناسيت عينك ونسيت غفرك ونسيت عليك ولا تكفرك
 وتخلع وترتك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع وترجو رحمتك ونخشى عذابك ان
 عذابك بالكفار ملحق * وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران قال في قراءة أبي بن كعب اللهم
 اناسيت عينك ونسيت غفرك ونسيت عليك ولا تكفرك وتخلع وترتك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
 واليك نسعى ونخضع وترجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق * وأخرج محمد بن نصر عن ابن
 اسحق قال قرأت في مصنف أبي بن كعب بالسكاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها
 بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الغافق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس الى آخرها بسم
 الله الرحمن الرحيم اللهم اناسيت عينك ونسيت غفرك ونسيت عليك الخير ولا تكفرك وتخلع وترتك من يفجرك بسم الله
 الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع وترجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
 بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا تنزع ما تعلى ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم سبحانه وغفرانك
 وحنانك له الحق * وأخرج محمد بن نصر عن يزيد بن أبي حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان الى عبد الله بن
 رزين الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا ما أراك تقرأ القرآن قال بلى والله اني لاقرا القرآن وأقرأ منمالا
 تقرأه فقال له عبد العزيز وما الذي لا تقرأه من القرآن قال القنوت حدثني علي بن أبي طالب انه من القرآن
 * وأخرج محمد بن نصر عن عطاء بن السائب قال كان أبو عبد الرحمن يقرئنا اللهم اناسيت عينك ونسيت غفرك ونسيت
 عليك الخير ولا تكفرك ونؤمن بك وتخلع وترتك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
 ونخضع وترجو رحمتك ونخشى عذابك الجدان عذابك بالكفار ملحق وزعم أبو عبد الرحمن ان ابن مسعود كان
 يقرئهم اياها ويرغم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم اياها * وأخرج محمد بن نصر عن الشعبي قال

شر ما خلق (من شر كل
 ذي شر خلق) ومن شر
 غاسق اذا وقب) من شر
 الليل اذا دخل وأدبر
 (ومن شر النفاثات)
 المهيجات الاخذات
 الساحرات النافحات
 (في العدة ومن شر
 حاسد اذا حسد) لبيد
 ابن الاعصم اليهودي
 اذ حسد النبي صلى الله
 عليه وسلم فسجره

قرأت أو حدثني من قرأ في بعض مصاحف أبي بن كعب هاتين السورتين اللهم اناس تعينك والاخرى بينهما
 بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم سورتان من المفصل وبعدهما سور من المفصل * وأخرج محمد بن نصر عن سفیان
 قال كانوا يستحبون أن يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم اناس تعينك واللهم اياك نعبد * وأخرج محمد
 بن نصر عن ابراهيم قال يقرأ في الوتر السورتين اللهم اياك نعبد اللهم اناس تعينك ونستغفرك * وأخرج محمد بن
 نصر عن خصيف قال سألت عما بن أبي رباح أي شيء أقول في القنوت قال هاتين السورتين اللتين في قراءة أبي
 اللهم اناس تعينك واللهم اياك نعبد * وأخرج محمد بن نصر عن الحسن قال نبت في القنوت بالسورتين ثم ندعو على
 الكفار ثم ندعو للمؤمنين والمؤمنات * وأخرج البخاري في تاريخه عن الحارث بن معاذ قال ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال في صلاة من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وشئ من جنة وشئ من
 ضرة وعصية عصت الله ورسوله ورجل وذكوان ما ناقلاه الله قاله قال الحارث فاختصم ناس من أسلم وغفار
 فقال الاسميون بدأ باسم وقالت غفار بدأ بغفار قال الحارث فسألت أبا هريرة فقال بدأ بغفار * وأخرج ابن أبي
 شيبة ومسلم عن خفاف بن اعماس بن رخصة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما رفع رأسه
 من الركعة الآخرة قال اعن الله لحيانا ورجلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالمها الله غفار غفر الله لها
 ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة أتبل على الناس بوجهه فقال أيها الناس اني اسئلت فقلت هذا ولكن الله قاله

* (ذكر دعاء ختم القرآن) *

* أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعافا ثم * وأخرج البيهقي
 في شعب الايمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي جعفر قال كان علي بن حسين يذكر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ختم القرآن حمد الله بحمده وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله
 الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا يبرههم يعدلون لاله الا الله وكذب العادلون
 بالله وضلوا ضلالا بعيدا لاله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن
 دعا الله ولدا أو صاحبة أو ندا أو شبيه أو مثلا أو سميا أو عدلا فانت ربنا أعظم من أن نتخذ شريكا فيما خلقنا والحمد لله
 الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبيرا الله الله أنه أكبر
 كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب الى قوله الا كذبا الحمد لله
 الذي له ما في السموات وما في الارض الا يتبين الحمد لله فاطر السموات والارض الا يتبين الحمد لله وسلام على عباده
 الذين اصطفى آله خير مما يشركون بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأعظم مما يشركون الحمد لله بل أكثرهم
 لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وأعلى ذلك من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم
 عبادك المؤمنين من أهل السموات والارضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا
 بالآيات والذكري الحكيم وبناتقبل منا نك أنت السميع العليم * وأخرج ابن الضريس عن عبد الله بن مسعود
 قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة * وأخرج ابن مردويه عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال جميع
 سور القرآن مائة وثلاث عشرة سورة المسكية خمس وثمانون سورة والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع آي
 القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون
 ألف حرف وست مائة حرف واحد وسبعون حرفا * وأخرج ابن مردويه عن محمد بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم القرآن ألف الف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجه من
 الحور والعين قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قرأنا ونسجرت منه والألف الموجودة الا لا يبايع هذه العدة
 قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه في أول كتابه أسباب النزول وسماه العجايب في بيان الأسباب التي اعتموا
 بجمع التفسير المسند من طبقة الأئمة الستة أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وولده أبو بكر محمد بن ابراهيم
 ابن المنذر والنيسابوري وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن أدريس الرازي ومن طبقة شيوخهم عبد بن جريد بن

وأخذه عن عائشة
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الناس وهي
 كلها مدنية آياتها ست
 وكلماتها عشرون
 وحروفها تسعة وسبعون)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (قل أعوذ)
 يقول قل يا محمد امتنع
 ويقال استعبد (رب)
 الناصر) بسيد الجن

نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والوقوف على الصحابة والمقطوع
 عن التابعين وقد اُضيف الطبري الى النقل المستوعب اشياء لم يشاركوه فيها كما استعاب القرآت والاعراب
 والكلام في أكثر الآيات على المعاني والتصدي لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من صنّف بعده لم يجتمع
 له ما اجتمع فيه لانه في هذه الامور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيما تاز فيه ويقصر في غيره
 والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس رضي الله عنهم اوفهم ثقات وضعفاء عن
 الثقات مجاهد وابن جبير وروى التفسير عنه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه والطريق الى
 ابن أبي نجيح قوية ومنهم عكرمة مروي التفسير عنه من طريق الحسن بن واقد عن يزيد النخعي عنه ومن
 طريق محمد بن اسحق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبيرة هكذا بالشواهد ولا
 يضر لكونه عن ثقات ومن طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وعلى صدوق ولم يرق ابن
 عباس لكونه انما سجل عن ثقات أصحابه فالذالك كان البخاري وأبو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة
 ومن طريق ابن جرير رضي الله عنه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس لکن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران
 وما عد ذلك يكون عطاء رضي الله عنه هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما فيكون منقطعاً
 الا ان صرح ابن جرير بانه عطاء بن أبي رباح ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما التفسير
 المنسوب لابن النضر محمد بن السائب الكلبی فانه يروي به عن أبي صالح وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس والكلبي
 اتهموه بالكذب وقد مر مرض فقال لأصحابه في مرضه كل شيء حدثكم عن أبي صالح كذب ومع ضعف الكلبي
 قدر وى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفاً وهو محمد بن مروان السدي الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله
 أو أشد ضعفاً وهو صالح بن محمد الترمذي ومن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري ومحمد
 ابن فضيل بن غزوان ومن الضعفاء من قبل الحفظ حبان بكسر المهملة وتثقيب الموحدة وهو ابن علي العنزي
 بفتح المهملة والنون بعدها زاي منقوطة ومنهم جوبير بن سعيد وهو روى التفسير عن الضحاک بن مزاحم
 وهو صدوق عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسمع منه شيء او ممن روى التفسير عن الضحاک علي بن الحكم
 وهو ثقة وعلي بن سليمان وهو صدوق وأبو روق عطية بن الحرث وهو لا باس به ومنهم عثمان بن عطاء الخراساني
 رضي الله عنه يروي التفسير عن أبيه عن ابن عباس ولم يسمع أبوه من ابن عباس ومنهم اسمعيل بن عبد الرحمن
 السدي يضم المهملة وتشديد الدال وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طريق مناهن أبي صالح عن ابن
 عباس وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم ونخاطر روايات
 الجيع فلم يتميز روايات الثقات الضعيف ولم يلق السدي من الصحابة الا أنس بن مالك ورجما التيس بالسدي
 الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم بن الحكم بن ابان العدني وهو ضعيف يروي التفسير عن أبيه عن
 عكرمة وانما ضعفه لانه وصل كثر من الاحاديث بذكر ابن عباس وقد روى عنه تفسيره عبد بن جند ومنهم
 اسمعيل بن أبي زياد الشامي وهو ضعيف جمع تفسيراً كثيراً فيه الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين ومنهم
 عطاء بن دينار رضي الله عنه وفيه لين يروي التفسير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير
 رواه عنه ابن لهيعة وهو ضعيف ومن تفاسير التابعين ما يروي عن قتادة رضي الله عنه وهو من طرق منار واية
 عبد الرزاق عن معمر بن عمار واية آدم بن أبي اياس وغيره عن شيبان عن مور واية يزيد بن زريع عن سعيد
 ابن أبي عروبة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع بن أنس عن أبي العالمة واسمه رفيع بالتسغير الياسي بالثناة
 التحتية والحاء المهملة وبعضه لا يسمى الربيع فوه أحداه وهو يروي من طرق منار واية أبي عبيد الله بن أبي
 جعفر الرزقي عن أبيه عنه ومنها تفاسير مقاتل بن حيان من طريق محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه
 ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل بن سليمان الا في ذكره ومن تفاسير ضعفاء التابعين في بعدهم تفسير
 زيد بن أسلم من رواية ابنه عبد الرحمن عنه وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن أبيه
 وعن غيره أبيه وفيه اشياء كثيرة لا يسدها الا حدو عبد الرحمن من الضعفاء وأبوه من الثقات ومنها تفسير مقاتل

والانس (ملك الناس)
 مالك الجن والانس (اله
 الناس) خالق الجن
 والانس (من شر
 الوساوس) يعني
 الشيطان (الجناس الذي)
 اذا ذكر الله خنس نفسه
 وسرها واذا لم يذكر
 (يوسوس في صدور
 الناس) في صدور الخلق
 (من الجنة والناس)

ابن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي رضي الله عنه مقاتل قاتله الله تعالى وانما قال الشافعي رضي الله عنه في ذلك لانه اشهر عنه القول بالتجسيم وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عبيد نوح بن أبي مريم الجاسع وقد نسبوه الى الكذب ورواه أيضا عن مقاتل الحكيم بن هذيل وهو ضعيف لكنه أصلح حال من أبي عبيد ومنها تفسير يحيى بن سلام المغربي وهو كبير في نحو سنة أسقاراً أكثر في النقل عن التابعين وغيرهم وهو ابن الحديث وفيما يرويه منا كبير كثيرة وشيوخه مثل سعيد بن أبي عروبة ومالك والثوري ويقر بانه تفسير سيدهم له ونون مصنفه واسمه الحسين بن داود وهو من طبقة شيوخ الأئمة الستة يروي عن حجاج بن محمد المصيصي كثير وعن انظاره وفيه ابن وتفسيره نحو تفسير يحيى بن سلام وقد أكثر ابن حريج التخريج منه ومن التفسير الواهية لوهاء رواها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قد روي عنه بن يونس بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد يوجد كثير من أسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتبر بن سليمان عن أبيه أو من رواية اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو أصلح مما فيها من كتاب محمد ابن اسحق وما كان من رواية ابن اسحق أمثل مما فيها من رواية الواقدي انتهى قال المؤلف رضي الله عنه وتقبل الله منه صديقه فرغت من تدوينه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

* (يقول راحي غفران المساوي مع صحبه محمد الزهري الغمراوي) *

نحمدك اللهم جدا لوفاءك في فضلنا المنثور ويكافئ عقد نعمائك الذي لا يتناهى عز بزجوهه الماثور ونسألك اللهم الاعانة على تأديه شكرك والاستزادة من العبودية بالوقوف عند نهيك وأمرك ونضرع اليك ان تديم وافر صلات صلواتك وكامل رقيق تسليمتك على نقطة اثرة الوجود والواسطة في التزلات الرحانية لكل موجود رسولك سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين المؤيد بكلامك الذي هو النور المستضاء به والمرشد الامين وعلى آله خير آل وأصحابه من نالوا من هديه خير من مال أما بعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب الدر المنثور في تفسير القرآن بالماثور للامام الكبير والعلم الشهير من اسمه يعني عن التنويه بشانه وفضله لا يدرك مداه وان بالغ الوصف بقلمه ولسانه الامام عبد الرحمن بن أبي بكر الاسدي وطى رحمه الله وأحله من فضله دار رضاه وهذا الكتاب لا غرو ان كان أحسن مؤلف في هذا الفن وأعجب جمع من التفسير المأثور مما أورد في التعليل وأطرب ومن الاحاديث ما يستضاء بمشكاته ويهتدى بنبراسه في سور القرآن وآياته فاليه المرجع اذا تضاربت الافهام وعليه المعول في تبين أسباب النزول والفضائل والاحكام وبالجملة فهو عزز المثال في بابيه كبير الشأن لا يشتفي الامن سلسيل عبابه فعم بطبعه الارجاء نوره القويم وتبينت به سبل الرشاد الكريم لاسما وقد تحلت طرره ورويت غرره بنقو المقباس تفسير الامام عبد الله بن عباس رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه مع القرآن الشريف والحجة العاليسة القدر المنيف وذلك

بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدي أحمد الدردير

قريباً من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعمفو

ربه القدير أحمد البابي الحاسبي ذي العجز

والتقصير وذلك في شهر شوال

سنة ١٣١٤ هـ - ١٩٠٠ م

على صاحبها أزكى

الصلاة وأتم

التحية

آمين



يقول يوسف في صدور
الجن كما يوسف في
صدور الناس فوات
هاتان السورتان في
شأن لبيد بن الاعصم
اليهودي الذي حضر
النبي فقرأ النبي صلى
الله عليه وسلم على
سحره ففرج الله عنه
فكأنما انشط من
عقال

* فهرست الجزء السادس من الدر المنثور في التفسير بائ نور للامام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى *

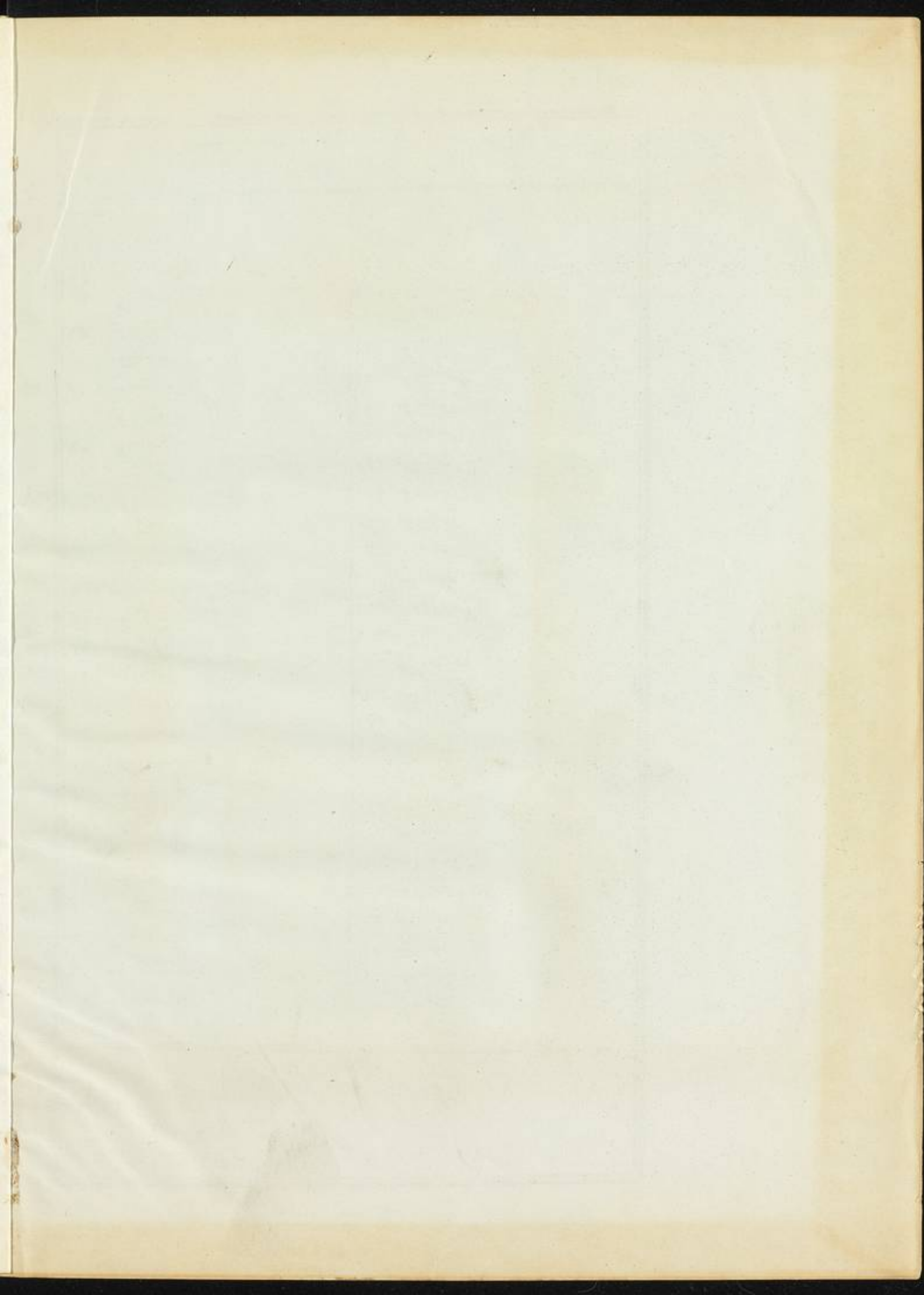
صفحة	صفحة
سورة المدثر ٢٨٠	سورة شوري ٢
سورة القيامة ٢٨٧	سورة حم الزخرف ١٣
سورة الانسان ٢٩٦	سورة حم الدخان ٢٤
سورة المرسلات ٣٠٢	سورة الجاثية ٣٤
سورة هم يساعلون ٣٠٥	سورة الاحقاف ٣٧
سورة النازعات ٣١٠	سورة القنال ٤٦
سورة عبس ٣١٤	سورة الفتح ٦٧
سورة التكويم ٣١٧	سورة الحجران ٨٣
سورة الانفطار ٣٢٢	سورة ق ١٠١
سورة التطهيف ٣٢٣	سورة الذاريان ١١١
سورة الانشقاق ٣٢٨	سورة الطور ١١٦
سورة البروج ٣٣١	سورة النجم ١٢١
سورة الطارق ٣٣٥	سورة القمر ١٣٢
سورة الاعلى ٣٣٧	سورة الرحمن ١٣٩
سورة الغاشية ٣٤٢	سورة الواقعة ١٥٣
سورة الفجر ٣٤٤	سورة الحديد ١٧٠
سورة البلد ٣٥١	سورة المجادلة ١٧٩
سورة الشمس ٣٥٥	سورة الحشر ١٨٧
سورة الليل ٣٥٧	سورة الممتحنة ٢٠٢
سورة الضحى ٣٦٠	سورة الصف ٢١٢
سورة الانشراح ٣٦٣	سورة الجمعة ٢١٤
سورة التين ٣٦٥	سورة المنافقون ٢٢٢
سورة اقرأ ٣٦٨	سورة التغابن ٢٢٧
سورة القدر ٣٧٠	سورة الطلاق ٢٢٩
سورة لم يكن الذين كفروا ٣٧٧	سورة التحريم ٢٣٩
سورة الزلزلة ٣٧٩	سورة الملك ٢٤٦
سورة العاديات ٣٨٣	سورة ن والقلم ٢٤٩
سورة القارعة ٣٨٥	سورة الحاقة ٢٥٨
سورة التكاثر ٣٨٦	سورة سائل ٢٦٣
سورة العصر ٣٩١	سورة فوح عليه السلام ٢٦٧
سورة الهمزة ٣٩٢	سورة الجن ٢٧٠
سورة الفيل ٣٩٤	سورة المزمل ٢٧٦

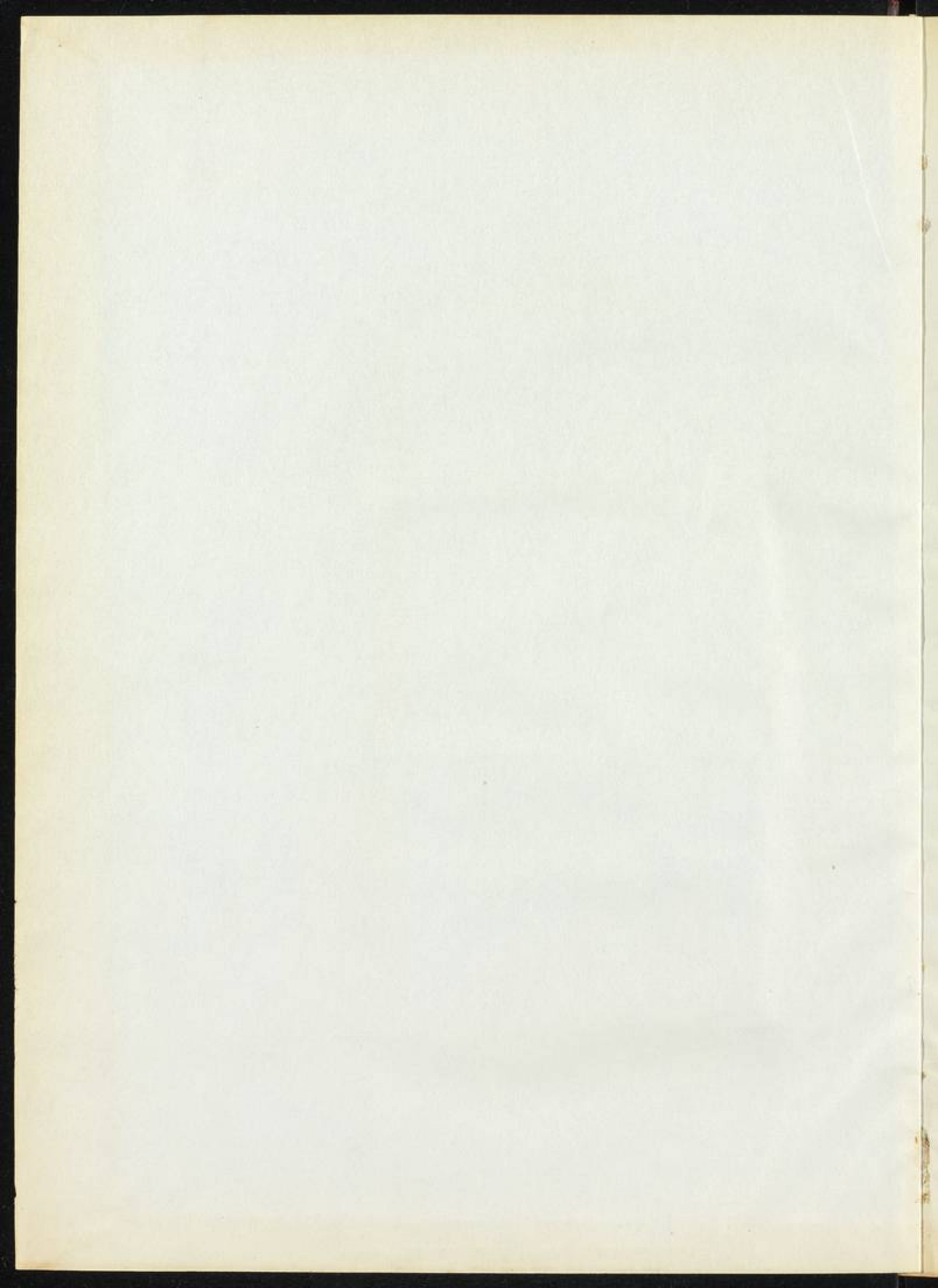
صفحة	صفحة
٤٠٨ سورة أبي لهب	٣٩٦ سورة قريش
٤٠٩ سورة الاخلاص	٣٩٩ سورة الماعون
٤١٦ سورة الفلق	٤٠١ سورة الكوثر
٤٣٠ سورة الناس	٤٠٤ سورة الكافرون
* (تمت) *	٤٠٦ سورة النصر

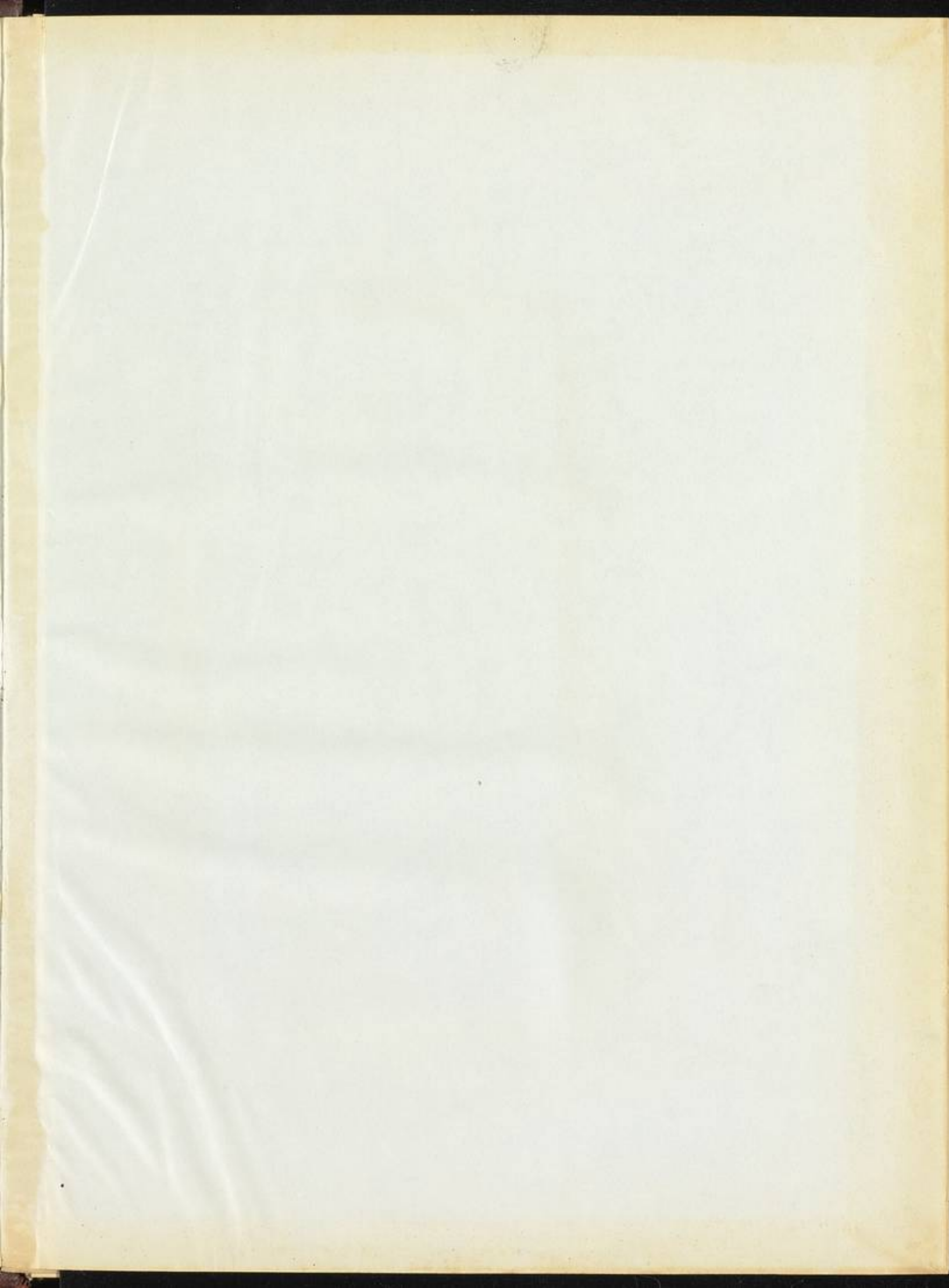
* (فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضی الله عنه الموضوع بهامش
الجزء السادس من الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور) *

صحيفة	صحيفة
سورة الطارق ٢٥٧	سورة المجادلة ٢
سورة الاعلى ٢٦٣	سورة الحشر ٢٧
سورة الغاشية ٢٧٦	سورة المحتسنة ٤٩
سورة الحجر ٢٨٥	سورة الصف ٥٩
سورة البلد ٢٩٤	سورة الجمعة ٦٥
سورة الشمس ٣٠١	سورة المنافقون ٧٥
سورة الليل ٣٠٦	سورة التغابن ٨٠
سورة الضحى ٣١٥	سورة الطلاق ٨٨
سورة الانشراح ٣٢٥	سورة التحريم ٩٦
سورة التين ٣٢١	سورة الملك ١٠٤
سورة العلق ٣٢٧	سورة ن والقلم ١١٣
سورة القدر ٣٣٣	سورة الحاقة ١٢٦
سورة البينة ٣٣٦	سورة المعارج ١٣٧
سورة الزلزلة ٣٥٢	سورة نوح عليه السلام ١٤٥
سورة العاديات ٣٥٩	سورة الجن ١٥١
سورة القارعة ٣٦٨	سورة المزمل ١٦٥
سورة التكاثر ٣٧٣	سورة المدثر ١٦٦
سورة العصر ٣٧٦	سورة القيامة ١٧٥
سورة الهمزة ٣٨١	سورة الانسان ١٨٤
سورة الفيل ٣٨٧	سورة المرسلات ١٩٢
سورة الشتاء ٣٨٩	سورة النبا ٢٠٠
سورة الماعون ٣٩٥	سورة النازعات ٢٠٧
سورة الكوثر ٣٩٨	سورة عبس ٢١٥
سورة الكافرون ٤٠٢	سورة التكوثر ٢٢١
سورة النصر ٤٠٧	سورة الانفطار ٢٢٥
سورة المسد ٤١١	سورة التطهيف ٢٢٩
سورة التوحيد ٤١٤	سورة الانشقاق ٢٣٦
سورة الفلق ٤١٨	سورة البروج ٢٤٧
سورة الناس ٤٢٢	

* (تمت) *







COLUMBIA UNIVERSITY



0026814226

893.7K84
DS33

APR 20 1967

